

بتخريج أحاديث

تفسير القاضي البيضاوي

لزين الدين عبد الرؤوف المناوي

المتوفى ١٠٣١ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي



الفتح السماوي

بتخريج أحاديث

تفسير القاضي البيضاوي



النشرة الأولى ١٤٠٩هـ

دار العاصمة
الرياض - المملكة العربية السعودية
ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١ - هاتف ٤٩١٥١٥٤

تمهيد

تمهيد

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعــد:

فإن خير الكتاب كتاب اللّه وخير الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

والحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي أرسله ربُّه بالحق ودين الحق شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

إن الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده فقال:

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾(١).

وقال: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾(٢).

---

(١) سورة آل عمران: آية ١٩.
(٢) سورة آل عمران: آية ٨٥.

وجعل الله كتابه نوراً وهداية لكافة البشرية فقد قال:

﴿ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾[١].

وقال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾[٢].

وقال: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾[٣].

وقال: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[٤].

وقال نبي الله ﷺ: «ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عز وجل، هو حبل الله، من تبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة»[٥].

وفي رواية: «أنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور خذوا بكتاب الله واستمسكوا به»[٦].

ولهذه المكانة العليا لكتاب الله تعالى كان تعلمه وتعليمه واجباً كبيراً على علماء الأمة المحمدية لأنهم هم حاملوا لواء الرسالة المحمدية بعد صاحبها عليه أفضل الصلاة والتسليم، فقد وصف النبي ﷺ بالخيرية من تعلم القرآن وعلمه فقال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[٧].

---

(١) سورة البقرة: آية ١٨٥.
(٢) سورة الفرقان: آية ١.
(٣) سورة الإسراء: آية ٩.
(٤) سورة فصلت: آية ٤٢.
(٥) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب، ح ٣٧ (١٨٧٤/٤).
(٦) المصدر السابق ح ٣٦ (١٨٧٣/٤).
(٧) أخرجه البخاري في فضائل القرآن: باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ح ٥٠٢٧، ٥٠٢٨ (٧٤/٩).

وقد أدى علماء الأمة واجبهم تجاه خدمة كتاب الله تعالى وسنّة رسوله عليه الصلاة والسلام منذ عصر الصحابة إلى يومنا هذا، فتعلموا وعلموا وقرأوا، وأقرأوا، ونشروا علوم الكتاب والسنّة بكل جد ونشاط، والتاريخ دَوَّنَ جهودهم المتضافرة المنقطعة النظير، وهذا لا يخفى على مَن له أدنى إلمام بتاريخ الإسلام والمسلمين.

وكان من نِعَم الله ومنته على هذه الأمة قيامُ أهل العلم بإحياء التراث الإسلامي وتوجيه الأمة للعلم النافع الصالح، واستمرت هذه الجهود إلى أن وصلت الأمانة في أعناق رجال العصر الحاضر.

وقد نشطت الحركة العلمية في الأقطار الإسلامية والعربية في صورة إحياء التراث الإسلامي وإقامة المعاهد والمدارس، وكانت الدراسات العليا بالجامعات الإسلامية والعربية قد اتخذت خطوة رائعة لمواصلة الركب الحضاري بتوجيه طلابها إلى تحقيق مخطوطات من التراث الإسلامي العريق.

وقد كتب الله لي أن أدلـو بدلوي وأساهم في سبيل نشر هذا التراث بتحقيق كتاب مهم في تخريج الأحاديث والآثار الواردة في تفسير كتاب الله، وهو كتاب تخريج أحاديث تفسير البيضاوي للعلامة المناوي.

وقد كنت أثناء اختياري لكتاب من كتب التراث كرسالة للماجستير لأنالَ شرفَ خدمته أخاف أن أكون قد سبقت إلى تحقيقه.

وكان بودي أن أختار كتاباً في التخريج لأنه يشتمل على مجموع قواعد علوم الحديث: مثل علم خدمة المتون، والرجال، والعلل، والجرح والتعديل، وغير ذلك.

وفق الله شيخَنا فضيلةَ الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رئيس شعبة السنّة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فأشار عَليَّ بأن أختار كتاب «الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي» لعبدالرءوف المناوي، وله عليَّ بهذا الاقتراح والتوجيه منة كبيرة حيث أنقذني من أزمة اختيار الموضوع.

وكان اختيار الكتاب المذكور اختياراً موفقاً إذ هو كتاب في تخريج الأحاديث الواقعة في كتاب يفسر كتاب الله تعالى، فهو جامع بين خدمة كتابه وسنّة نبيه في وقت واحد، وهو لعالِم متأخر، وقَلَّ من يتصدى لتحقيق كتب المتأخرين.

هذا وكانت لي مع تفسير البيضاوي صلة قديمة، حيث درستُه بالهند مرتين على أستاذين، وقد أخذ هذا التفسير حظاً مني أكثر من بقية المقررات الدراسية الأخرى، فكنت أقرؤه بكل جد ونشاط مرات وكرات، لِما فيه من نكت بارعة ولطائف رائعة واستنباطات دقيقة، وصناعة لغوية ونحوية بأسلوب رائع موجز.

لكني لم أتنبه في ذلك الوقت إلى ما أُدْخِلَ في هذا التفسير من تأويلات أشعرية وحشر فيه من أحاديث ضعيفة وموضوعة، وقد عرفت ذلك عندما تبصرت من خلال دراستي بالجامعة الإسلامية، فاطلعت على ما فيه من جوانب النقص، ورأيت أن الأحاديث الواقعة فيه تحتاج إلى تخريج لتعرف درجتها ومرتبة الاستدلال بها من حيث الصحة والضعف.

ورأيت أن القيام بهذا العمل وإبرازه بهذا الشكل الجميل واجب، ولعله يسد هذه الثغرة.

وأما جانب التأويلات الأشعرية فتركتها إلى فرصة أخرى، وفق الله تحقيق ذلك في حياتي العلمية المستقبلة حتى أستكمل هذا النقص، وأكون بذلك قد سددت هذه الثغرات وعرَّفتُ أهل بلادي بهذا التفسير، وسهلت لهم الاستفادة منه بدون شوائب.

وأما جانب تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فيه والحكم عليها فها أنا ذا أقدمه إلى قسم الدراسات العليا بشعبة السنّة، لنيل درجة العالمية «الماجستير».

وبعد أن وفقني الله لخدمة كتابه وسنّة نبيه أسأله أن يوفقني للإخلاص في العمل والقول، وأن يثيبني على ذلك في الحياة الأخروية.

وأخيراً أقدم شكري لكل من قدم لي عوناً ومساعدة، وأخص بالذكر فضيلة الدكتور / ربيع هادي المدخلي، وفضيلة الدكتور محمود أحمد مـيرة والأخ الفاضل الدكتور عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، فإن الاثنين الأولـين كانا مشرفين على الرسالة فقدَّما لي من توجيهات قيمة استفدت منها في حياتي العلمية، وأما الثالث فليست الرسالة إلا وليدة مكتبته العامرة المتكاملة مع ما قدم لي من توجيهات علمية قيمة فإنه خبير هذا الشأن.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على حامل الوحيين الخفي والجلي، محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



المقـدّمـة

الباب الأوّل
في
ترجمة المؤلف

عصر المؤلف

تحديد عصره:

ولد المناوي سنة ٩٥٢هـ وتوفي سنة ١٠٣١هـ، وكانت مصر تحت عهد الحكم العثماني بعد أن أخضعها السلطان سليم بايزيد سنة ٩٢٣هـ لحكم العثمانيين، وأنهى بذلك عهد حكم المماليك في مصر.

وولد المناوي في عهد السلطان سليمان بن سليم (٩٢٦ ــ ٩٧٤هـ) وتوفي في عهد السلطان عثمان بن أحمد بن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بايزيد (١٠٢٧ ــ ١٠٣١هـ).

فتولى الخلافة العثمانية في هذه الفترة سبعة من السلاطين العثمانيين وهم:

١ ــ السلطان سليمان بن سليم (٩٢٦ ــ ٩٧٤هـ).
٢ ــ السلطان سليم بن سليمان (٩٧٤ ــ ٩٨٢هـ).
٣ ــ السلطان مراد بن سليم (٩٨٢ ــ ١٠٠٣هـ).
٤ ــ السلطان محمد بن مراد (١٠٠٣ ــ ١٠١٢هـ).
٥ ــ السلطان أحمد بن محمد (١٠١٢ ــ ١٠٢٦هـ).
٦ ــ السلطان مصطفى بن محمد (١٠٢٦ ــ ١٠٣٢هـ).
٧ ــ السلطان عثمان بن أحمد (١٠٢٧ ــ ١٠٣١هـ)[1].

---

(١) تولى السلطان مصطفى بن محمد سنة ١٠٢٦ ثم عزل سنة ١٠٢٧هـ، وتولى السلطان عثمان فقتل في رجب سنة ١٠٣١هـ، ثم تولى مصطفى مرة أخرى وتوفي سنة ١٠٣٢هـ. =

وكان في وقت مولد المناوي على باشوية[1] مصر داود باشا، ومن ذلك الوقت إلى حين وفاته ولي على باشوية مصر أكثر من ثلاثين باشا، وكانت وفاة المناوي في عهد باشوية حسين باشا[2].

الحركة العلمية في عصر المؤلف

حينما يتصفح القارىء تاريخ هذا العصر يجد أن المؤرخين لا يمرون بترجمة عالم من علماء هذا العصر إلا ويذكرونه بألقاب علمية كبيرة، مثل: الإمام، العلامة الفهامة، الشيخ الكبير، القدوة، الحجة، وغير ذلك.

ولا تخلو سَنَة من سني هذا العصر إلا ويمر القارىء بمثل هذه الألقاب لعالم من العلماء[3].

لكن رغم ذلك كله وصف المؤرخون النقاد هذا العصر بعصر الظلمة، بالنسبة للحركة العلمية والحالة الدينية، كما وصفوه بعصر الحواشي والشروح، دون عصر الابتكار بالمقارنة مع العصر الذي سبق هذه الفترة.

= راجع تاريخ مصر الحديث لجرجي زيدان (المجلد الثاني)، وخلاصة الأثر: تراجم السلاطين المذكورين.

(١) (باشا): كلمة تركية معناه (رَجُل الملك)، وهو لقب تركي كان يمنحه كبار العسكريين وذوي المناصب المدنيين في بلاد السلطنة العثمانية والمماليك الإسلامية التي كانت تابعة لها (المنجد: مادة باشا).
وفي الوسيط: لقب أشرف عند الترك.
وفي الغزو العثماني لمصر، ص ٢٨٧:
يقال لهم (باشا) تعبيراً عن ديوان السلطان بآستانة، وفي وثائق القاهرة: ديوان محروسة مصر، وديوان حضرة ولي النعم، ووالي مصر والباب العالي، باعتبار أنه ديوان وزير السلطان للشؤون المصرية.

(٢) راجع: تاريخ مصر الحديث: لجرجي زيدان (المجلد الثاني، من البداية).

(٣) راجع: الكواكب السائرة، وخلاصة الأثر، والشذرات، الجزء الثاني (النصف الأخير).

أنقل هنا ما كتبه مؤلف «الغزو العثماني لمصر» لبيان الحالة الدينية والعلمية في مطلع العصر العثماني، ومعلوم أن المناوي ولد في هذه الفترة، فقال[1]:

كانت العلوم الدينية تحتل المكان الأول من اهتمام المشتغلين بالعلوم الشائعة عندهم: وهي العلوم النقلية: ويراد بها الفقه والحديث والتفسير، وبالعقلية: ويراد بها النحو والبيان واللغة، وكانت تحتل المكان الثاني من عنايتهم، وكانت دراستهم تعوزها العناية بالمعنى، ويثقلها الاهتمام بالألفاظ.

وكان تأليفهم يدور حول شرح المتون والتعليق على الشروح، مما يجوز لنا أن نسمي عصرهم عصر الشروح والحواشي.

ثم قال:

وأما ما يتعلق بالعلوم الإسلامية فإنها دارت حول تفسير كتب الأولين، واختصارها، وإيجاز مختصراتها حتى أصبحت المؤلفات في ذلك العهد رموزاً وطلاسم.

ولا نكاد نرى نابغة في علوم الفقه، فقد ادُّعِيَ إغلاق باب الاجتهاد بعد الأئمة الأربعة، ولذلك اقتصرت جهود فقهاء ذلك العصر على اختصار المتون وكتابة الشروح على المؤلفات وترديد ما سبق من آراء في عصور سالفة.

ومن علماء الحديث في مطلع الحكم العثماني عبدالرءوف المناوي المولود في القاهرة سنة ٩٥٢هـ والمتوفى سنة ١٠٣١هـ، وقد اشتغل من صباه بعلوم الحديث والتصوف، وانقطع للعلم ثم دُعِي للتعليم في المدرسة الصالحية[2]، فعلَّم بها ثم اعتزل التدريس حتى توفي، وله تسع[3] مؤلفات أهمها (كنز الحقائق في حديث خير الخلائق) وهو عبارة عن معجم يشتمل على عشرة آلاف حديث استخرجها من (٤٤) كتاباً.

---

(١) ص ٤١٨.
(٢) يأتي تعريفها في ترجمته.
(٣) بل له حوالي تسعين مؤلفاً كما يأتي في مؤلفاته.

وفي الفقه الحنفي ظهر ابن نجيم المصري المتوفي ٩٧٠هـ وله مؤلفان:

١ ــ كتاب الأشباه والنظائر في الفقه الحنفي.

٢ ــ البحر الرائق على كنز الدقائق.

ومن فقهاء الشافعية برز ابن حجر الهيتمي المتوفي ٩٧٣هـ وله (١٢) مؤلفاً. وأما في الفقه المالكي والحنبلي فلم يظهر من يستحق الذكر في مطلع العهد العثماني.

أسـرة المؤلف

تعتبر أسرة المناوي أسرة علمية أصيلة وعريقة في الدين، فإن أباه وجده وجميع أجداده كلهم كانوا من العلماء المبرزين في عصورهم.

ويظهر هذا من النسب[١] الذي ذكره ابنه في ترجمته، فقد استخدم مع اسم كل واحد من أجداده ألقاباً علمية دينية كبيرة مثل: الإمام، الشيخ، العلامة، القدوة، مرجع الخلائق، وغير ذلك، وطوَّل في ألقاب جده الثالث يحيى بن محمد الشرف المناوي القاهري[٢]، وتوجد هذه الألقاب لأجداده في كتب المؤلفين الآخرين أيضاً مثل: الكواكب السائرة، والشذرات.

ويأتي في ذكر نشأته وطلبه للعلم أنه قرأ على والده العلوم العربية، وتزوج الشرف المناوي بأخت الإمام العراقي فولد منها جده نورالدين علي[٣].

وهذه الأسرة كانت انتقلت من تونس إلى القاهرة، فقد انتقل أحد أجداده شهاب الدين أحمد منها إلى القاهرة[٤].

---

(١) يأتي ذكر هذا النسب في الفصل الآتي.

(٢) انظر ترجمته في مقدمة ترجمة المناوي بقلم ابن المناوي محمد تاج الدين، وحسن المحاضرة ١/٤٤٥.

(٣) ترجمة المناوي بقلم ابنه المسماة بـ(إعلام الحاضر والبادي بترجمة عبد الرءوف المناوي الحدادي، منها نسخة بمكتبة عارف حكمت (٣٧٥٨).

(٤) المصدر السابق.

اسمه، ونسبه، ولقبه

هو محمد(1) عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن نورالدين علي بن زين العابدين بن شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام(2) زين الدين(3) الحدّادي(4) المناوي(5)

---

(١) قال المناوي في مقدمة (فيض القدير): أنا المدعو محمد عبدالرؤوف المناوي ٣/١.
ولذلك ذكره الزركلي فيمن اسمه (محمد).

(٢) ذكر هذا النسب ابنه محمد تاج الدين في ترجمته المسماة بـ (إعلام الحاضر والبادي بترجمة عبدالرؤوف المناوي الحدادي) (مخطوط بمكتبة الشيخ عارف حكمت برقم (٣٧٥٨)، ونقله عنه المحبي في خلاصة الأثر في ترجمة ابنه زين العابدين ٢/١٩٣.

(٣) لعل مثل هذا اللقب ابتدأ من القرن السادس وازداد قرناً فقرناً حتى ما نجد أي عَلَم من أعلام القرون التالية إلا وله لقب بمثل هذا اللقب أي نورالدين، وعمادالدين، وشهاب الدين، وجلال الدين، وغير ذلك.

(٤) نسبة إلى (حدّادة) قرية من أعمال تونس بالمغرب الأقصى، انتقل جده شهاب الدين أحمد من حدادة إلى مُنْيَة بني خصيب بمصر، كما قاله ابنه محمد تاج الدين في ترجمته المذكورة.

(٥) نسبة إلى (مُنْيَة): بضم الميم وسكون النون وفتح الياء المثناة التحتية كما في معجم البلدان ٥/٢١٨.
والمنية في اللغة: هو مايتمناه الإنسان (اللسان: مادة منى).
وهي تستعمل في مصر بمعنى قرية، أو بلدة.
قال مبارك: بمصر من القرى بهذا الاسم ما يقارب المائتين (الخطط التوفيقية ١٦/٥١).
ومؤلفنا هذا ينسب إلى إحدى القرى المسماة بـ (منية) وهي منية بني خَصِيب كما في ترجمته لابنه حيث قال: انتقل أحد أجدادنا، شهاب الدين أحمد إلى منية بني خصيب بلد بالصعيد.
والعجب من مبارك حيث قال في باب (منيا) ــ ويقال: منى ــ: قرية من مديرية القليوبية بمركز شبرى وهي موضعة على الشاطىء القبلي لترعة القلج وشرقي الخليج المصري بشيء قليل، وفي شمال قرية الخصوص، وبها جامع عامر، وهي وإن كانت قرية صغيرة لكنها محلاة بالفضائل حيث نشأ منها من الأكابر الأفاضل الإمامُ الكبير والعَلَم الشهير (الشيخ المناوي)، ثم نقل ترجمته من خلاصة الأثر (١٦/٥٠).
ثم ذكر (منية الخصيب)، فقال: «مدينة مشهورة بالصعيد الأدنى على الشط الغربي =

القاهري[1] الشافعي[2].

مولده ونشأته، وطلبه للعلم

ولد المناوي سنة ٩٥٢هـ[3] بالقاهرة[4]، ونشأ وتربى في حجر والده تاج الدين، وحفظ القرآن قبل أن يبلغ الحلم شأن أولاد الأسر العلمية الدينية في ذلك العصر، ثم حفظ بعض الكتب في مختلف الفنون وفق المنهج الدراسي السائد آنذاك مثل «البهجة للطهطاوي» وغيرها من كتب المتون في الفقه الشافعي، وألفية ابن مالك في النحو، وألفيتي العراقي في مصطلح الحديث الشريف والسيرة النبوية.

وبعد حفظ هذه الكتب في المتون بدأ بتحصيل العلوم العالية من التفسير والحديث والفقه والأدب، وغير ذلك من العلوم الكثيرة حتى برع فيها، لكن كان جل اشتغاله بالحديث النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم.

للنيل في شمال أسيوط على نحو ميلين، وهي نسبة للخصيب بن عبدالحميد صاحب خراج مصر من قبل هارون الرشيد الخليفة العباسي»، ولم يقل شيئاً في المناوي في ذكر هذه المنية. انظر: الخطط التوفيقية لمبارك (١٦/٥١).

قلت: صاحب البيت أدرى بما فيه، فالصواب ما قاله ابنه محمد تاج الدين في ترجمته كما تقدم.

(١) لعل أسرته انتقلت من منية بني الخصيب إلى القاهرة لأن جده الثالث شرف الدين يحيى بن محمد أيضاً يقال: (القاهري)، انظر ترجمته في: حسن المحاضرة ١/٤٤٥، وكانت ولادة المناوي ووفاته بالقاهرة.

(٢) نسبة إلى مذهبه كما سيأتي في فصل (مذهبه).

(٣) لا تسعفنا المصادر بذكر يوم ولادته ولا تاريخها.

(٤) لم أجد في مصدر من مصادر ترجمته ذكر مقام ولادته إلا في (الغزو العثماني لمصر) لمحمد عبدالمنعم السيد الراقد (ص ٤١٨).

شيوخه وتلاميذه

لم تذكر لنا المراجع أسماء شيوخه إلا نادراً، ولم أستطع أن أتعرف على أكثر من ثمانية وهم:

١ ــ والده تاج العارفين هو الأستاذ الأول له، قرأ عليه علوم العربية[١].

٢ ــ والشمس الرملي[٢]: أخذ عنه التفسير والحديث والفقه، وأكثر اختصاصه به، به تفقه، وبه برع[٣].

٣ ــ والشيخ الطبلاوي[٤]: أخذ عنه التفسير[٥].

٤ ــ والأستاذ محمد البكري[٦]: أخذ عنه التفسير والتصوف[٧].

---

(١) إعلام الحاضر والبادي وخلاصة الأثر، وفهرس الكتاني.

(٢) هو محمد بن حمزة بن شهاب الدين، ولد عام ٩١٩هـ، وتوفي سنة ١٠٠٤هـ.
وصفه المناوي في مقدمة فيض القدير ١٢/١٢ بـ(فقيه العصر، شيخ الإفتاء والتدريس في القرن العاشر).
وقال المحبي: ذهب جماعة إلى أنه مجدد القرن العاشر، ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه. ترجمته في (خلاصة الأثر ٣٤٢/٣ ــ ٣٤٧)؛ والفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (٨٤/٣)؛ والأعلام ٧/٦؛ ومعجم المؤلفين ٢٥٥/٨.

(٣) فيض القدير؛ وإعلام الحاضر والبادي؛ وفهرس الكتاني.

(٤) هو الأستاذ الأعظم محمد بن سالم الطبلاوي، وصفه ابن العماد بـ(الإمام، العلامة، أحد العلماء الأفراد)، وقال: انتهت إليه الرئاسة في سائر العلوم بعد وفاة أقرانه، توفي ٩٦٦هـ، ترجمته في: (الشذرات ٣٤٨/٨؛ والكواكب السائرة ٣٣/٢).

(٥) إعلام الحاضر والبادي؛ وخلاصة الأثر.

(٦) هو محمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي، الشافعي المصري، وصفه ابن العماد بـ(الأستاذ الأعظم)، وقال: كان آية من آيات الله في الدرس والإملاء، يحير العقول، ويذهل الأفكار وكانت إليه النهاية في العلم، توفي سنة ٩٩٣هـ. ترجمته في: الشذرات ٤٣١/٨ ــ ٤٣٢؛ والكواكب السائرة، ص ٦٧ ــ ٧٢.

(٧) إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر.

٥ ــ والنجم الغَيْطي[١]، أخذ عنه التفسير[٢] والحديث[٣].

٦ ــ وعلي بن غانم المقدسي[٤]، أخذ عنه التفسير والحديث والأدب[٥].

٧ ــ والشيخ حمدان[٦] أخذ عنه الحديث[٧].

٨ ــ والشيخ قاسم[٨] أخذ عنه الحديث[٩].

تلاميذه:

لم أستطع الحصول على مصدر ذكر تلاميذه مجتمعين، وحاولت جاهداً أن أجمعهم من هنا وهناك، فاستطعت أن أتعرف على عشرة منهم وهم:

---

(١) هو محمد بن أحمد بن علي السكندري نجم الدين الغَيْطي ــ بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتية ــ الشافعي المصري.
وصفه ابن العماد بـ(الإمام المحدث المسند شيخ الإسلام)، ووصفه الكتاني بـ(الإمام، حافظ الديار المصرية ومسندها، توفي سنة ٩٨١هـ وقيل ٩٨٤هـ.
ترجمته في: الشذرات ٤٠٦/٨؛ وفهرس الكتاني ٨٨٨/٢ ــ ٨٩٠؛ والرسالة المستطرفة، ص ٢٠٠؛ والأعلام ٦/٦؛ ومعجم المؤلفين ٢٩٣/٨.

(٢) إعلام الحاضر والبادي، وفهرس الكتاني.

(٣) إعلام الحاضر والبادي؛ وخلاصة الأثر، وفهرس الكتاني.

(٤) هو علي بن محمد بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن غانم المقدسي، من أولاد سعد بن عبادة الصحابي الأنصاري، الحنفي القاهري المولد والمسكن، وصفه المحبي بـ(العالم الكبير الحجة، الرحلة، القدوة، رأس الحنفية في عصره، وإمام أئمة الدهر على الإطلاق، أعلم علماء هذا التاريخ)، ولد سنة ٩٢٠هـ وتوفي سنة ١٠٠٤هـ.
ترجمته في: خلاصة الأثر ١٨٠/٣ ــ ١٨٥؛ وفهرس الكتاني ٨٩٢/٢؛ وهدية العارفين ٧٥٠/١.

(٥) إعلام الحاضر والبادي وخلاصة الأثر؛ وفهرس الكتاني.

(٦) لم أعثر على ترجمته.

(٧) إعلام الحاضر والبادي؛ وخلاصة الأثر.

(٨) لم أعثر على ترجمته.

(٩) إعلام الحاضر والبادي؛ وخلاصة الأثر.

١ ـ الشيخ سليمان البابلي[١][٢].

٢ ـ الشيخ النور علي الأجهوري[٣][٤].

٣ ـ ولده تاج الدين محمد[٥].

٤ ـ ولده زين العابدين[٦].

٥ ـ السيد إبراهيم الطاشكندي[٧].

٦ ـ الشيخ شريف الواولاتي[٨].

٧ ـ الشيخ أبو الحسن علي الحضرمي الرشيدي[٩].

٨ ـ الولي أحمد الكلبي[١٠].

٩ ـ محمد بن عبدالفتاح الطهطائي[١١].

١٠ ـ الحافظ المَقَّري[١٢] [١٣].

---

(١) هو سليمان البابلي الفقيه الشافعي ورأس الفتيا بعد وفاة شيخه الزيادي توفي سنة ١٠٢٦هـ بالقاهرة، ترجمته في خلاصة الأثر ٢/٢١٢ ـ ٢١٣.

(٢) إعلام الحاضر والبادي وخلاصة الأثر.

(٣) هو نورالدين علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين الأجهوري ـ بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء ـ نسبة إلى قرية (أجهور الورد) بريف مصر، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة، توفي سنة ١٠٦٦هـ. ترجمته في خلاصة الأثر ٣/١٥٧ ـ ١٦٠؛ وفهرس الكتاني ٢/٧١٢ ـ ٧١٣.

(٤) إعلام الحاضر والبادي؛ وخلاصة الأثر. (٥) المصدران السابقان.

(٦) توفي في حياة والده سنة ١٠٢٦هـ، ترجمته في كتاب أخيه «إعلام الحاضر والبادي بعد ترجمة أبيه س(ص ٨٠)؛ وخلاصة الأثر ٢/١٩٣.

(٧) إعلام الحاضر والبادي؛ وخلاصة الأثر. (٩) المصدران السابقان.

(٨) إعلام الحاضر والبادي؛ وفهرس الكتاني.(١٠)إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر.

(١١)إعلام الحاضر والبادي، وفهرس الكتاني.

(١٢)هو أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المَقَّري (بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة، نسبةً إلى «مَقَّرة» من قرى تلمسان) صاحب «نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب» وغيرها توفي سنة (١٠٤١هـ).

ترجمته في: فهرس الكتاني (١/٣٣٧)؛ وخلاصة الأثر (١/٣٠٢)؛ والأعلام (١/٢٣٧)؛ ومعجم المؤلفين (٢/٧٨).

(١٣)فهرس الكتاني.

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

يعتبر العلامة المناوي من كبار العلماء المبرزين في عصره، ومن المؤلفين المكثرين في مختلف العلوم والفنون، إلا أنه اشتهر بين أهل العلم بمؤلفاته في الحديث وشروح كتبه، وهو جدير بأن يوصف بأوصاف جميلة لخدماته الجليلة في العصور المتأخرة.

وقد أثني عليه ابنه ثناء عاطراً، إلا أني أحاول الابتعاد عن الأوصاف التي أضفاها ابنه عليه في ترجمته له، خشية أن تكون طغت عاطفة الأبوة فتحكمت فيه، فأكتفي بما وصفه به أقرانه ومن جاء بعده.

فقد وصفه أبو مهدي الثعالبي[1] بـ(خاتمة الحفاظ)، ووصفه صاحب نشر المثاني[2] بـ(خاتمة الحفاظ المجتهدين).

ووصفه تلميذه الحافظ المقرّي بـ(العلامة، محدث العصر، علامة مصر).

ووصفه المحبي[3] بـ(الإمام الكبير، الحجة القدوة من غير ارتياب)، وقال: كان إماماً فاضلاً جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها، وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره.

---

(١) هو عيسى بن محمد الجزائري نزيل مكة، وبها توفي سنة ١٠٨٢هـ أو ١٠٨٠هـ وصفه الكتاني بمسند الحجاز والمغرب، ترجمته في: خلاصة الأثر ٢٤٠/٣؛ وفهرس الكتاني ٥٠٠/١، ٥٠٢، و٨٠٦/٢ ــ ٨٠٨؛ والأعلام ١٠٨/٥؛ ومعجم المؤلفين ٣٣/٨.
وقوله هذا في كتابه «كنز الرواية» نقله عنه الكتاني.

(٢) أي: (نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني) وصاحبه هو محمد بن الطيب بن عبدالسلام الفاسي الحسني القادري نزيل المدينة النبوية المتوفي سنة ١١٧٠هـ.
ترجمته في هدية العارفين، ص ٣٣٧٢؛ والأعلام ١٧٨/٦؛ ومعجم المؤلفين ١١١/١٠، وقوله هذا نقله عنه الكتاني.

(٣) في خلاصة الأثر.

وقال الكتاني[1]: لا شك أنه أعلمُ معاصريه بالحديث وأكثرهم فيه نصيباً وإجادة، وتحريراً.

وقال الزركلي[2]: من كبار العلماء بالدين والفنون.

وقال كحالة[3]: عالم مشارك في أنواع من العلوم.

وقيل: شافعي الزمان[4].

قال المحبي: ولي تدريس المدرسة الصالحية[5] فحسده أهل عصره لأنهم لا يعرفون مزية علمه، ولما حضر الدرس وورد عليه من كل مذهب فضلاؤه، منتقدين عليه، وشرع في إقراء مختصر المزني ونصب الجدل في المذاهب وأتى في تقريره بما لم يُسمع من غيره، فأذعنوا له الفضل وصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره والأخذ عنه[6].

وحينما ذكر مؤلف (الغزو العثماني لمصر) علماء ذاك العصر لم يذكر من علماء الحديث إلا المناوي[7].

---

(١) في فهرسه.

(٢) الأعلام.

(٣) معجم المؤلفين.

(٤) خلاصة الأثر.

(٥) هذه المدرسة أسسها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٩هـ، بخط بين القصرين من القاهرة، وكان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي، ورتب فيها دروس الفقهاء للمذاهب الأربعة سنة ٦٤١هـ. (خطط المقريزي ٢/٣٧٤).

(٦) خلاصة الأثر (ص ٤١٣).

(٧) ص ٤٢٢.

مذهبه الفقهي

هو شافعي المذهب، وقد تقلد النيابة الشافعية في مجالس عصره[1]، وأقرأ مختصر المزني، ولقب بـ(شافعي زمانه)، وقيل في تاريخ وفاته (مات شافعي الزمان)[2] (١٠٣١هـ)[3].

لكن يظهر أنه لم يكن مقلداً متصلباً بحيث يَرُدُّ الأحاديث الصحيحة تعصباً لإمامه، فإنه قال في مقدمة كتابه «الفتح السماوي»، الذي أنا بصدد تحقيقه:

الله أحمد أن جعلني من خدام الكتاب والسنّة النبوية، وجبلني على الاعتناء بتمييز صحيح الحديث وسقيمه، من غير **تحامل ولا عصبية**[4].

موقفه من الأحاديث والآثار:

موقفه من الأحاديث والآثار الثابتة في تفسير آية من الآيات موقف أي مؤمن صحيح الإيمان تجاه السنّة النبوية وآثار السلف الصالح المشهود لهم بالخير في قوله عليه الصلاة والسلام: «خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[5].

انظر للمثال حديث رقم (٨) من الفتح السماوي.

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[6]:

وقيل: (المغضوب عليهم): اليهود، و(الضالين): النصارى، وروى ذلك مرفوعاً.

---

(١) إعلام الحاضر والبادي؛ وخلاصة الأثر.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) حسابه ٤٠ + ١ + ٤٠٠ + ٣٠٠ + ١ + ٧٠ + ٨٠ + ١٠ + ١ + ٣٠ + ٧ + ٤٠ + ١ + ٥٠ = ١٠٣١هـ.

(٤) انظر صفحة (٨٧) من الرسالة، قسم التحقيق.

(٥) حديث متفق عليه.

(٦) سورة الفاتحة: آية ٧.

ثم رد ذلك التفسير المأثور بالإسناد الثابت بالرأي، فرد عليه المناوي بقوله:

وهكذا فسره ابن عباس وابن مسعود وزيد بن أسلم وغيرهم من الصحب والتابعين، **فالعدول عنه غير قويم**.

مثال آخر رقم (٦٠٠):

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى:

﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[1].

وقيل: الحسنى: الجنة، والزيادة: اللقاء (أي النظر إلى وجه ذي الجلال والإكرام).

فتعقبه المناوي بقوله: هذا هو الثابت عن النبي ﷺ وأصحابه، **ولعله مشى على قول الزمخشري**.

مثال آخر رقم (٤٧):

قال البيضاوي: في تفسير قوله تعالى:

﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾[2]:

نظيره ما رُوي أن رجلاً خر على جنب فسطاط فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة.

فقال المناوي: وقوله (رُوي) لما هو في مرتبة عليا من الصحة (يعني هو في الصحيحين) بلفظ (رُوي) ــ وهذه صيغة تمريض ــ وذلك مناف لطريق أهل الحديث.

وهكذا في كثير من المواضع يرد على البيضاوي في موقفه الضعيف من الأحاديث والآثار تبعاً للزمخشري المعتزلي.

---

(١) سورة يونس: آية ٢٦.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٦.

زهــده وتصوُّفه

زهــده:

قال المحبي: كان متقرباً بحسن العمل، مثابراً على التسبيح والأذكار، صابراً، صادقاً، وكان يقصر يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام.

وتقلد النيابة الشافعية، وكان لا يتناول منها شيئاً، ثم رفع نفسه عنها وانقطع عن مخالطة الناس، وانعزل في منزله وأقبل على التأليف[1].

تصوّفــه:

يلاحظ على العلماء المشتغلين بعلوم الكتاب والسنّة أنهم كانوا موصوفين بالزهد والتقوى والعفاف والقناعة، والعبادة من أقدم العصور، ولكن هناك فرق كبير بين زهد السلف الذين كان زهدهم مقيداً بالكتاب والسنّة، وبين زهد العلماء المغترين بالطرق الصوفية المبتدعة التي راجت في صفوف الأمة في العصور المتأخرة واعتبر أهل العلم بالكتاب والسنّة، وفِقْهِ السلف الصالح هذه الطرق المبتدعة أفكاراً دخيلة على الإسلام.

وقد راجت بواسطة هذه الطرق الأفكار الإلحادية التي تـولى كبرهـا ابن عربـي وابن الفارض وأمثالها، وقد اغتر بأفكارهم كثير من أهل العلم في جميع البلاد الإسلامية في العصور الأخيرة، اللهم إلا من كان متنبهاً لأفكارهم الخبيثة كالبقاعي وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، ومدرستهم الفكرية الإصلاحية عبر القرون والأجيال.

وكان العلاّمة المناوي ــ مع كونه على جانب من خدمات جليلة لعلوم الكتاب والسنّة ــ قد اغتر بهذه الطرق الصوفية، فتتلمذ على أصحابها وأخذ طرقهم، وألف فيها مؤلفات، وفي نتيجة اشتغاله بالتصوف وطرقه خدم ابن سينا وابن عربـي بشرح بعض كتبها كما سيأتي في فصل (مؤلفاته).

---

(١) خلاصة الأثر (٢/٤١٣).

فأخذ الطريقة النقشبندية[1] عن السيد الحسيب النسيب مسعود الطاشكندي[2]، والطريقة الشاذلية[3] عن الشيخ منصور الغَيْطي[4]، والطريقة الخلوتية[5] عن الشيخ محمد المناخلي، والشيخ محرم الرومي، وطريقة البيرمية[6] عن الشيخ حسين الرومي المنتشوي[7].

وتلقن الذكر عن الشيخ عبدالوهاب الشعراني[8].

وألّف مناقب الصوفية باسم «الكواكب الدرية في مناقب السادة الصوفية»، وألّف كتباً في التصوف منها: شرح على رسالة ابن علوان في التصوف، وشرح القصْيدة العينية لابن سينا في التصوف، وشرح رسالة له أيضاً في التصوف، وشرح مشاهد الأنوار لابن عربي الصوفي القائل بوحدة الوجود المعروف، وسيأتي ذكر هذه الكتب في مؤلفاته.

وهذا يدل على أنه كان متصوفاً بمعنى التصوف البدعي الحائد عن طريقة السلف الصالح، والذي ليس له دليل في الكتاب والسنّة، ولا أسوة في حياة السلف الأول المشهود لهم بالخير، بل السلف أنكروا إذا رأوا أحداً يمارس طريقة في العبادة ما كانت معروفة لدى الصدر الأول.

---

(١) طريقة صوفية منسوبة إلى (الشاه نقشبند) البخاري من القرن الثامن، ولحقيقة هذه الطريقة، انظر: كتاب عبدالرحمن دمشقية «النقشبندية عرض وتحليل».

(٢) إعلام الحاضر والبادي؛ وخلاصة الأثر ٢/٤١٣.

(٣) طريقة صوفية منسوبة إلى علي بن عبدالله أبي الحسن الشاذلي المغربي ولد في بلاد غمارة بالمغرب، وسكن (شاذلة) بتونس، مات سنة ٦٥٦هـ.
ترجمته في: تاج العروس ٧/٣٨٨؛ وخطط مبارك ١٤/٥٧؛ والأعلام ٤/٣٠٥.

(٤) إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر، وفهرس الكتاني.

(٥) طريقة صوفية تركية.

(٦) طريقة صوفية منسوبة إلى حاج بيرم التركي، وهي فرع من الطريقة النقشبندية.

(٧) إعلام الحاضر والبادي؛ وخلاصة الأثر.

(٨) صوفي مشهور، صاحب الطبقات الكبرى، منسوب إلى ساقيه أبي شعرة، له تصانيف عديدة في التصوف. ترجمته في الشذرات ٨/٣٧٢.

فهذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنكر إنكاراً شديداً إذ رأى جماعة يسبحون ويكبرون في الصورة الجماعية[1]، وكان هذا الإنكار من صحابي جليل في عبادة قد ثبتت، ولكنها إذا أُدِّيتْ على صورة بدعية أنكرها الصحابي، فكيف بنا بهذه الطرق المبتدعة؟

وكان هذا التصوف رائجاً في عصر المناوي وقبله وبعده في جميع أنحاء العالم الإسلامي في شكل من الأشكال العديدة.

قال مؤلف «الغزو العثماني لمصر» في أثناء بيان الحالة الدينية في هذا العصر:

«أما التصوف فكان شائعاً في مطلع العهد العثماني، وتلخص التصوف في الزهد والإعراض عن زخارف الدنيا والانقطاع إلى عبادة الله، والتفرغ للعلم اللدني، أو علم الأسرار وليد الوحي والإلهام.

وانضم لطوائف الصوفية عدد كبير من الناس وكانوا يقومون بأنواع مشتركة في العبادات على أنغام الطبول والناي. ولم يكن جميع المتصوفين مخلصين في الزهد والتقشف، بل على العكس خرج البعض منهم على قواعد الدين وأشبعوا كافة الشهوات، وتمتعوا بنعيم عز على أغنياء ذلك العصر، وقاموا بأنواع من الشعوذة والدجل والتهتك.

وكان لطوائف الصوفية أثر هام في حياة المصريين من بعض النواحي»[2].

---

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة: باب في كراهة الرأي ١/٦٨ ـ ٦٩.
(٢) ص ٤٢٣ ـ ٤٢٤.

عقـيدة المؤلف

كان المسلمون منذ عصر النبي ﷺ إلى القرون الخيرية على إثبات ما أثبته الله ورسوله من أسماء الله وصفاته على ما يليق بجلاله من غير تكييف ولا تمثيل.

وكان على هذا إجماعهم كما هو معلوم لمن له أدنى إلمام بكتب العقائد السلفية، إلا أنه قد حدثت في الإسلام عدة فرق من الجهمية والمعتزلة والأشعرية والماتريدية الذين اختلفت عقائدهم عن عقائد السلف في مسائل العقيدة، واغتر بها عدد كبير من المشتغلين بالعلم مثل اغترارهم بالطرق الصوفية كما تقدم في ذكر زهد المؤلف وتصوفه.

وكان كثير من أهل العلم بالحديث والقرآن قد تأثروا بهذه المذاهب الفكرية المنحرفة عن جادة السلف الصالح، وكان العلامة المناوي أحد هؤلاء المنحرفين عن عقيدة السلف، فلا يتصور من متصوف على الطرق الحشتية والشاذلية أن يصفو مذهبه في باب الأسماء والصفات، فكان رحمه الله من الأشاعرة المؤولين في باب الأسماء والصفات.

والجدير بالذكر أنه لا يوجد صوفي إلا وهو على منهج الأشاعرة أو الماتريدية إن كان من أهل السنّة، أو يكون معتزلياً أو شيعياً إلا ما شاء الله.

وإليكم بعض الأدلة على أشعرية العلّامة المناوي:

أولاً: شَـرَحَ شَرْحَ العقـائد النسفيـة للتفتازاني، ومعلوم أن النسفي والتفتازاني من الماتريدية، وليس بين الماتريدية والأشعرية كبير فرق في باب الأسماء والصفات.

ثانياً: تظهر أشعريته من شرحه لأحاديث الصفات، فإليك بعض الأمثلة:

١ ـ قال في شرح حديث «إن الله يبغض البليغ من الرجال»: وبغض الله إرادته عقابَ من أبغضه وإيقاع الهوان به (فيض القدير ٢/٢٨٣).

٢ ـ قال في شرح حديث: «إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يُحْسن»، قال النووي: المحبة الميل، ويستحيل أن يميل الله أو يمال إليه، وليس بذي

جنس ولا طبع فيوصف بالشوق الذي تقتضيه البشرية، فمحبته للعبد إرادته تنعيمه، أو هي إنعامه، فعلى الأول صفة معنى، وعلى الثاني صفة فعل. (فيض القدير ٢/٢٨٧).

٣ ــ وقال في شرح حديث «إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفر إلا البغي بفرجها والعشار»: أي يقرب منهم قرب كرامة ولطف، لا قرب مسافة كما هو بَيِّن.

٤ ــ وقال في شرح حديث «إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس» ،الحديث: أي يقربه منه بالمعنى المقرر فيما قبل (فيض القدير ٢/٣٠١).

٥ ــ وقال في حديث: «إن الله يطلع في العيدين إلى الأرض»، الحديث: أي إطلاعاً خاصاً مقتضياً لشمول الرحمة وإدرار البر (فيض القدير ٢/٣٠٣).

٦ ــ وقال في شرح حديث «إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا» الحديث: أي ينزل أمره أو رحمته على ما تقرر، قال القاضي ــ أي البيضاوي ــ: لما ثبت بالقواطع العقلية أنه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع أعلى إلى أخفض منه، بل المعنى به على ما ذكره أهل الحق: دنو رحمته ومزيد لطفه على العباد، وإجابة دعوتهم وقبول معذرتهم كما هو ديدن الملوك والسادة الرحماء إذا نزلوا بقرب قوم محتاجين ملهوفين مستضعفين، فقوله: «إلى سماء الدنيا» أي ينتقل من مقتضى صفات الإكرام المقتضية للرحمة والرأفة وقبول المعذرة والتلطف بالمحتاج، واستعراض الحوائج والمساهلة والتخفيف في الأوامر والنواهي، والإغماض عما يبدو من المعاصي. (فيض القدير ٢/٣١٦ ــ ٣١٧).

٧ ــ وقال في شرح حديث «قال الله تعالى: يا ابن آدم! قم إِلَيَّ أمشي إليك، وامشِ إِلَيَّ أهرول إليك».

قال بعض العارفين: هذا وأشباهه إذا خطر ببالك أو تصور في خيالك أن ذلك قربُ مسافة أو مشي جارحة فأنت هالك، فإنه سبحانه بخلاف ذلك، وإنما معناه أنك إذا تقربت إليه بالخدمة تقرب منك بالرحمة وأنت تتقرب منه بالسجود وهو يتقرب منك بالجود. (فيض القدير ٤/٤٩١).

هذه أمثلة توضح موقفه من الأسماء والصفات توضيحاً لا غموض فيه، من أن المناوي يقف موقف الأشاعرة في تأويل الأسماء والصفات.

ومذهب السلف إمرارها كما جاءت بلا تعطيل ولا تشبيه، كما تليق بجلال الله تعالى عن كل تشبيه وتجسيم.

ومذهب السلف هذا مدون في كتب العقائد السلفية منذ عصر التدوين إلى يومنا هذا، ومنقول عنهم نقلاً متواتراً في كتب التفسير والحديث وشروحها، فليرجع إليها[1].

---

(١) من هذه المصادر والمراجع:

١ ــ كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد بن حنبل.
٢ ــ كتاب الرد على الجهمية: للإمام عثمان بن سعيد الدارمي.
٣ ــ كتاب السنّة: للإمام عبدالله بن أحمد.
٤ ــ كتاب السنّة: لابن أبي عاصم.
٥ ــ كتاب السنّة: للالكائي.
٦ ــ كتاب التوحيد: للإمام ابن خزيمة.
٧ ــ العقيدة الطحاوية وشرحها: لابن أبي العز الحنفي.
٨ ــ كتاب الإيمان: لابن منده.
٩ ــ كتاب التوحيد: لابن منده.
١٠ ــ كتاب الرد على الجهمية: لابن منده.
١١ ــ كتاب الصفات والنزول: للدارقطني.
١٢ ــ الشريعة: للآجري.
١٣ ــ مجموع فتاوى: شيخ الإسلام ابن تيمية.
١٤ ــ تلبيس الجهمية: لشيخ الإسلام ابن تيمية.
١٥ ــ العقيدة الواسطية: لشيخ الإسلام ابن تيمية.

=

مؤلفـــاته

أذكر هنا كل ما عثرت عليه من مؤلفاته، وأذكرها مرتبة على حروف المعجم سواء أكانت كبيرة أم صغيرة، مع ذكر المصادر التي وجدت فيها ذكر هذه المؤلفات:

١ ــ ابتهاج النفوس بذكر ما فات القاموس (لم يكمل).
إعلام الحاضر والبادي.

٢ ــ إتحاف الطلاب بشرح العباب.
إعلام الحاضر والبادي، خلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ١/١٩.

٣ ــ إتحاف الناسك بأحكام المناسك (مناسك الحج على المذاهب الأربعة).
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ١/٢٠.

٤ ــ الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، طبع أولاً مع شرح للشيخ منير الدمشقي وسماه (النفحات السلفية) في مطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة سنة ١٣٨٠هـ، ثم طبع بتحقيق محمد عفيف الزعبي.

٥ ــ الأحاديث المنتقاة من الميزان واللسان:
جمعها وبَيَّنَ الموضوع والضعيف والمتروك.
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤.

= ١٦ ــ الحموية: لشيخ الإسلام ابن تيمية.
١٧ ــ التدمرية: لشيخ الإسلام ابن تيمية.
١٨ ــ اجتماع الجيوش الإسلامية على المعطلة والجهمية: للإمام ابن القيم.
١٩ ــ مختصر الصواعق المرسلة على المعطلة والجهمية.
٢٠ ــ كتاب العلو: للإمام الذهبي.

٦ ـ الإحسان ببيان أحكام الحيوان:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر (٢/٤١٥)، وإيضاح المكنون ١/٣٢.

٧ ـ إحسان التقرير بشرح التحرير لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤.

٨ ـ إحكام الأساس في اختصار الأساس (في البلاغة) أي أساس البلاغة:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ١/٣٤.

٩ ـ اختصار التمهيد للأسنوي (ولم يكمل):
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤.

١٠ ـ اختصار المباح في علم المنهاج للجلدكي:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥.

١١ ـ الأدعية المأثورة بالأحاديث المأثورة:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤.

١٢ ـ إرسال أهل التعريف في شرح رسالة ابن سينا في التصوف:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦، وإيضاح المكنون ١/٥٧.

١٣ ـ إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن:
إعلام الحاضر والبادي، وهدية العارفين ١/٥١٠، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ٩٠٠/٨/٣٧٥٤ منسوخ في عهد المؤلف ١٠٢٥هـ.

١٤ ـ إسفار البدر عن فضيلة ليلة القدر:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، وإيضاح المكنون ١/٧٩.

١٥ ـ أسماء البلدان:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ١/٨٠.

١٦ ـ إعلام الأعلام بأصول فن المنطق والكلام:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ١/٤١٣، وإيضاح المكنون ١/١٠١.

١٧ ـ إمعان الطلاب بشرح وترتيب الشهاب للقضاعي:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ١/٤١٤، وإيضاح المكنون ١/١٢٦. منه نسخة بمكتبة عارف حكمت باسم (إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب) برقم ٢٣٢/١٣/٣٦١.

١٨ ـ بغية الطالبين باصطلاح المحدثين:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤.

١٩ ـ بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦، إيضاح المكنون ١/١٨٩.

٢٠ ـ بلوغ الأمل بمعرفة الألغاز والحيل:
إعلام الحاضر والبادي، خلاصة الأثر ٢/٤١٥، إيضاح المكنون ١/١٩٥.

٢١ ـ تاريخ الخلفاء:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦.

٢٢ ـ تجريد حاشية الحاوي في الفروع لنجم الدين القزويني، والحاشية لجده يحيى المناوي:
إعلام الحاضر والبادي، وكشف الظنون ١/٦٢٧.

٢٣ ـ التذكرة (رسائل في فنون شتى):
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦.

٢٤ ــ تفسير القرآن (الفاتحة وبعض البقرة):
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٣.

٢٥ ــ تنبيه الواقف في حل ألفاظ المواقف:
إعلام الحاضر والبادي.

٢٦ ــ توضيح فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب: شرح كبير على خصائص السيوطي:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، وإيضاح المكنون (١/٣٣٨).

٢٧ ــ التوقيف على مهمات التعاريف (في النحو):
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، كشف الظنون ١/٥٠٨، منه نسخة بمكتبة عارف برقم ٢٣٣٢/٣٥/٤١٠.

٢٨ ــ تهذيب التسهيل في أحكام المساجد:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ١/٣٤١.

٢٩ ــ التيسير في شرح الجامع الصغير: اختصره من الشرح الكبير المسمى بفيض القدير:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٣، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ٣٨٣ ــ ٣٨٦/٣٤/٢٣٢ ــ ٢٣٧، ونسخة بالجامعة برقم ١١٣١، وطبع بالمكتب الإسلامي مصوراً عن طبعة بولاق سنة ١٢٨٦هـ.

٣٠ ــ تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف (في التجويد):
قال المحبي: كتاب لم يسبق إلى مثله.
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، وإيضاح المكنون ١/٣٤٤.

٣١ ــ الجامع الأزهر من حديث النبـي الأنور:
جمع فيه ثلاثين ألف حديث وبين ما فيه من الزيادة على الجامع الكبير للسيوطي وعقب كل حديث ببيان رتبته.
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، وفهرس الكتاني ٢/٥٦١، ط / المركز العربـي للبحث والنشر بالقاهرة ١٩٨٠م.

٣٢ ــ جمع الجوامع (اختصار العباب):
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥.

٣٣ ــ الجواهر المضيئة في الأحكام السلطانية:
هدية العارفين ١/٥١١، منه نسخة في عارف حكمت برقم ٩٠٠/٨٠/٣٨٢٦.

٣٤ ــ الدرر الجوهرية في الحكم العطائية (ابن عطاءالله):
إعلام الحاضر والبادي.

٣٥ ــ الدر المصون في تصحيح ابن عجلون (تصحيحه على المنهاج للبيضاوي)
لم يكمل.
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ١/٤٤٨.

٣٦ ــ الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦، كشف الظنون ١/٧٣٤، يحققه الدكتور خالد عبدالكريم جمعة الكويتي (أخبار التراث الإسلامي، العدد الثاني رجب ١٤٠٥هـ وفيه عبدالرحيم المناوي، وهو خطأ).

٣٧ ــ رفع النقاب عن كتاب الشهاب للقضاعي، ولعله (إمعان الطلاب بشرح وترتيب الشهاب):
هدية العارفين ١/٩١.

٣٨ ـ الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم، وهو شرح الشمائل للترمذي:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، وإيضاح المكنون ١/٥٨٨، وكشف الظنون ٢/١٠٤١، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ٩٢٩/٩٦/٢٤٢.

٣٩ ـ شرح الأربعين النووية:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤.

٤٠ ـ شرح ألفية ابن الوردي في المنامات:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦.

٤١ ـ شرح رسالة ابن علوان في التصوف:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦.

٤٢ ـ شرح الشفاء للقاضي عياض (الباب الأول):
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر.

٤٣ ـ شرح على ورقات ابن أبي شريف:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤.

٤٤ ـ شرح على ورقات إمام الحرمين:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤.

٤٥ ـ شرح القاموس للفيروزآبادي (إلى حرف الدال أو الذال)، وفي كشف الظنون إلى حرف الحاء، والصواب هو الأول، لأنه في إعلام الحاضر والبادي.
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وكشف الظنون ٢/٣٠٩، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ٢٣٦٣، ٢٣٦٤.

٤٦ ـ شرح قصيدة بدء الأمالي للأوسي:
مكتبة عارف حكمت رقم ٧٤٣/١٩٥/٢٤٠[1].

(١) لم أجد ذكره إلا في فهرس مكتبة عارف حكمت.

٤٧ ـ شرح القصيدة العينية لابن سينا في التصوف (هي مسوقة لبيان ما يتعلق بالروح).
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦، وكشف الظنون ٢/١٣٤١ طبع في مطبعة الموسوعات بالقاهرة باسم قصيدة النفس، سنة ١٣١٨هـ.

٤٨ ـ شرح مختصر المزني (لم يكمل):
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ١/٤١٥.

٤٩ ـ شرح مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الإلهية لابن عربي:
كشف الظنون ٢/١٦٩١.

٥٠ ـ شرح منازل السائرين (في التصوف):
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦.

٥١ ـ شرح المنهج (إلى باب الضمان):
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥.

٥٢ ـ شرح المواقف التقوية (ولم يكمل):
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦.

٥٣ ـ شرح النبذة في فضائل نصف شعبان للبكري:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، وكشف الظنون ٢/١٩٣٢، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم عام ٢٠١٦، ونسخة بالمخطوطات بالجامعة برقم ١٠٥٩ من الخزانة بالرباط.

٥٤ ـ شرح نظم العقائد لابن أبي شريف:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٤/٤١٣.

٥٥ ـ شرح هدية الناصح للشيخ أحمد الزاهد:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥.

٥٦ ـ الشمائل المحمدية:
منه نسخة بمكتبة الشيخ إبراهيم البسام في مجلد واحد بقلم عبدالرحمن الغنام، تاريخ النسخ ١١١٩هـ[1] (أخبار التراث الإسلامي، العدد الخامس، ربيع الأول ١٤٠٦هـ).

٥٧ ـ الصفوة بمناقب آل بيت النبوة:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ٢/٦٦، وأعلام الزركلي ٦/٢٠٤.

٥٨ ـ العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية للعراقي:
منه نسخة بالجامعة الإسلامية برقم ٣٢٢٩ من برلين، وطبع بتصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري في مؤسسة النور للطباعة بالرياض.

٥٩ ـ عماد البلاغة ويسمى أيضاً كتاب الأمثال:
كتاب يتضمن جملًا من الأمثال الفائقة، والاستعارات الرائقة التي استعملها الصدر الأول من المولدين المشهود لهم بالبلاغة والجزالة، رتبه على الحروف.
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وكشف الظنون ٢/١١٦٤.
منه نسخة بمكتبة عارف برقم ٤١٦/٩٩/٢٧٨٤.

٦٠ ـ غاية الإرشاد في معرفة الحيوان والنبات والجماد:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وكشف الظنون ٢/١١٩٠، والأعلام للزركلي ٦/٢٠٤، منه نسخة بمكتبة عارف برقم ٦١٠/٢٥/٢٩٠٨.

٦١ ـ غاية الأماني على شرح العقائد النسفية للتفتازاني:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٣، وإيضاح المكنون ٢/١٣٧.

---

(١) ولعله شرح الشمائل المحمدية للترمذي المسمى الروض الباسم، المتقدم برقم (٣٨).

٦٢ ـ الفائق في حديث خاتمة رسل الخلائق، ويسمى أيضاً (المجموع الفائق):
جمع فيه الأحاديث القصار، عقب كل حديث ببيان رتبته:
إعلام الحاضر، والخلاصة ٢/٤١٤، وإيضاح المكنون ٢/١٥٤. ٤٣٧.
منه نسخة بقسم المخطوطات بالجامعة برقم ٧٤٣ من اسكوريال.

٦٣ ـ فتح الحكيم الحكم في ترتيب وشرح الحكم:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦.

٦٤ ـ فتح الرؤوف الجواد في شرح منظومة ابن العماد، والمنظومة في آداب الأكل، وهو أول كتاب شرحه في الآداب:
إعلام الحاضر البادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦، وإيضاح المكنون ٢/١٦٢، منه نسخة بمكتبة عارف برقم ٣١٩٠/١٦٢/٨١٠.

٦٥ ـ فتح الرؤوف الخبير بشرح كتاب التيسير نظم التحرير، وصل إلى الفرائض وكمله ابنه تاج الدين محمد:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤ ـ ٤١٥.

٦٦ ـ فتح الرؤوف الصمد بشرح صفوة الزبد، شرح فيه (زبد ابن رسلان)، التي نظم فيها أربعة علوم: أصول الدين، وأصول الفقه، والفقه، والتصوف:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤.

٦٧ ـ فتح الرؤوف القادر لعبده هذا العاجز القاصر، شرح على (عماد الرضاء في آداب القضاء):
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥.

٦٨ ـ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي، وهو الذي أنا بصدد تحقيقه:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، [وفيها: خرج أحاديث القاضي]، وكشف الظنون ١/١٩٣، وهدية العارفين ٢/٥١١.

٦٩ ـ الفتح السماوي بشرح بهجة الطهطاوي، والبهجة في مسائل الشافعية:
إعلام الحاضر وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ٢/١٦٦.

٧٠ ـ الفتوحات السبحانية في شرح الدرر السنية في ألفية السيرة النبوية لجده العراقي:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، والأعلام للزركلي ٦/٢٠٤، ولعله (العجالة السنية) المتقدم برقم (٥٨).

٧١ ـ فردوس الجنان في مناقب الأنبياء المذكورين في القرآن:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ٢/١٨٧.

٧٢ ـ فيض القدير في شرح الجامع الصغير للسيوطي (كبير) مطبوع مع الجامع الصغير من دار المعرفة ببيروت.

٧٣ ـ قرة عين الإنسان بذكر أسماء الحيوان:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٢١٥.

٧٤ ـ كتاب جامع لعشرة علوم: علوم الدين، وأصول الفقه، والفرائض، والنحو، والتشريح، والطب، والهيئة، وأحكام التجويد، والتصوف.
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥.

٧٥ ـ كتاب في التشريح والروح وما به فساد الإنسان:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥.

٧٦ ـ كتاب في التفضيل بين الملك والإنسان:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، والزركلي (٦/٢٠٤).

٧٧ ـ كتاب في دلائل خلق الإنسان:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦.

٧٨ ـ كنز الحقائق في حديث خير الخلائق (سماه في كشف الظنون والأعلام للزركلي «كنوز الحقائق»)، كتاب في الأحاديث القصار، جمع فيه عشرة آلاف حديث في عشرة كراريس، في كل كراسة ألف حديث، كل حديث في نصف سطر، يقرأ طرداً أو عكساً بالرمز إلى مخرجه[1].

---

(١) رمز له الزركلي بأنه طبع.

إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، وكشف الظنون ٢/١٥٢٠، والأعلام ٦/٢٠٤.

٧٩ ـ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وكشف الظنون ٢/١٥٢٢، والأعلام للزركلي ٦/٢٠٤، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ١٦٤١، وطبع بتصحيح محمود حسن ربيع في مطبعة الأنوار بالقاهرة ١٣٥٧هـ.

٨٠ ـ المحاضرة الوفية على (الشمعة المضيئة في علم العربية):
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، وإيضاح المكنون ٢/٤٤١.

٨١ ـ مسانيد الصحابة (منه نسخة بمكتبة الشيخ إبراهيم البسام بخط محمد بن سعد باقشير بتاريخ ١١١٩هـ)[١].

٨٢ ـ المطالب العلية في الأدعية الزهية:
إعلام الحاضر والبادي، وخلاصة الأثر ٢/٤١٤، وكشف الظنون ٢/١٧١٤.

٨٣ ـ مفتاح السعادة بشرح الزيادة (زيادة على الجامع الصغير):
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٣ ـ ٤١٤.

٨٤ ـ مناقب الشافعي:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥، منه نسخة بدار الكتب، القاهرة ٢/٢٥٢، مناقب (٥٦٠٩)[٢].

٨٥ ـ مناقب فاطمة الزهراء (أفرده من الصفوة) (٥٨):
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥.

٨٦ ـ منحة الطالبين لمعرفة أسرار الطواعين:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٦، وإيضاح ٢/٥٨٧.

---

(١) أخبار التراث الإسلامي: عدد ٥ ربيع الأول ١٤٠٦هـ.
(٢) مقدمة توالي التأسيس (ص ١٤).

٨٧ ـ نتيجة الفكر في شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٣، إيضاح ٢/٦٢٣.

٨٨ ـ نخبة الكنوز في سر الرموز (في الحديث):
إيضاح المكنون (٢/٦٣٢).

٨٩ ـ النزهة الذهبية في أحكام الحمام الشرعية والطبية:
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٥.

٩٠ ـ النقود والمكاثيل والموازين: طبع بتحقيق رجاء السامرائي من وزارة الثقافة بالعراق ١٤٠١هـ.

٩١ ـ اليواقيت والدر في شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر (شرح صغير):
إعلام الحاضر، وخلاصة الأثر ٢/٤١٣، وأعلام الزركلي ٦/٢٠٤، منه نسخة بالجامعة الإسلامية برقم ١٣٠٨، من الأحمدية بحلب.

وفاتـــه وأولاده

بعد عمر قضاه في العلم والعمل وافته المنية صبيحة يوم الخميس، في الثالث والعشرين من شهر صفر سنة (١٠٣١هـ) بالقاهرة، وقيل في تاريخ وفاته بحساب الجمل: مات شافعي الزمان (١٠٣١هـ)[١].

ودفن بجانب زاويته التي أنشأها بخط المقسم المبارك فيما بين زاويتي السيد الشيخ أحمد الزاهد، والشيخ مدين الأشموني، ولم تسعفنا المصادر إلا بذكر اثنين من أولاده وهما: زين العابدين الذي توفي في حياة والده سنة ١٠٢٦هـ، وكان عالماً كبيراً.

والثاني هو محمد تاج الدين الذي كتب لوالده ترجمة سماها «إعلام الحاضر والبادي»[٢]، بترجمة عبدالرؤوف المناوي الحدادي.

وكتب ترجمة لأخيه زين العابدين أيضاً في هذا الكتاب بعد ترجمة أبيه.

---

(١) تقدم حسابه في فصل (مذهبه).

(٢) يأتي ذكره في مصادر ترجمة المناوي.

مصادر ترجمة المؤلف

١ ــ إعلام الحاضر والبادي بترجمة عبدالرؤوف المناوي الحدادي، لابنه تاج الدين (مخطوط بمكتبة عارف حكمت)	ص ١ ــ ٨٠
٢ ــ خلاصة الأثر في تراجم أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي	ص (٢/٤١٢ ــ ٤١٦)
٣ ــ فهرس الفهارس، للكتاني	ص (٢/٥٦٠ ــ ٥٦٢)
٤ ــ الأعلام، للزركلي	ص (٦/٢٠٤)
٥ ــ معجم المؤلفين، لرضا كحالة	ص (٥/٢٢٠ ــ ٢٢١)
٦ ــ خطط مبارك	ص (١٦/٥٠)
٧ ــ تاريخ مصر الحديث، لجرجي زيدان	(بداية المجلد الثاني)
٨ ــ كشف الظنون، لحاجي خليفة	(مواضع متعددة)
٩ ــ إيضاح المكنون	(مواضع متعددة)
١٠ ــ هدية العارفين	ص (١/٥١٠ ــ ٥١١)
١١ ــ البدر الطالع، للشوكاني	ص (٢/٢ ــ ٤).

ترجمة موجزة للبيضاوي

هو عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي قاض، مفسر، أصولي، مشارك في أنواع من العلوم، صاحب المؤلفات في هذه العلوم، ولد بمدينة البيضاء (بفارس، قرب شيراز)، ولي قضاء شيراز مدة، وتوفي بتبريز سنة (٦٨٥هـ)، وقيل سنة (٦٩١هـ) وقيل سنة (٦٩٢هـ)[1]

* * *

(١) ترجمته في: البداية والنهاية: لابن كثير (١٣/٣٠٩)؛ وطبقات السبكي: للسبكي (٥/٥٩)؛ وبغية الوعاة: للسيوطي (٢٨٦)؛ والأعلام: للزركلي (٤/١١٠)؛ ومعجم المؤلفين: لرضا كحالة (٦/٩٧)؛ وهدية العارفين: للبغدادي (١/٤٦٢)؛ وإيضاح المكنون: لإسماعيل باشا (٢/٤٣٦ ــ ٤٣٧).

الباب الثاني
في
مدخل سريع إلى دراسة الكتاب

الصلة بين تفسير الزمخشري والبيضاوي

إن كتابنا هذا في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي، وتفسير البيضاوي تلخيص تفسير الزمخشري إلى حد كبير[1].

ولذا نرى أنه ما من حديث يورده الزمخشري في تفسيره في تفسير آية من آيات كتاب الله إلا ويورده البيضاوي في تفسير تلك الآية، حتى تبعه في إيراد الأحاديث الموضوعة في فضل السور في آخر كل سورة.

وحتى قد تبع البيضاوي الزمخشريَّ في بعض اعتزالاته[2]، مع أنه قصد أن يؤلف تفسيراً على نمط تفسير الزمخشري مع الرد على اعتزالاته، وبهذا يتبين السبب في نقل المناوي أقوالَ الطيبي والزيلعي والولي العراقي، والحافظ ابن حجر في تخريج حديث من أحاديث البيضاوي، مع أن هؤلاء المذكورين إنما خرجوا أحاديث تفسير الزمخشري وسيأتي التفصيل في موارد الكتاب.

---

(١) انظر: التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي، بحث التعريف بتفسير البيضاوي (ص ٢٩٧ ــ ٣٠٤).

(٢) انظر: للمثال ح رقم ٦٠٠، وتفسير قوله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾.

الآية ٢٧٥ من سورة البقرة.

قال في تفسيره: إلا قياماً المصروع وهو وارد على ما يزعمون أن الإنسان يخبطه الشيطان فيصرع، ثم فسر المس بالجنون وقال: وهذا أيضاً من زعمائهم أن الجني يمس الرجل فيختلط عقله، وهذا ما قاله الزمخشري في تفسير الآية، فرد عليه ابن المنير الاسكندري: =

طريقة كل من الزمخشري والبيضاوي
في إيراد الأحاديث

إن تفسير الزمخشري والبيضاوي ليسا من كتب التفسير بالمأثور، بل هما من قسم التفسير بالرأي.

ولكنه لا يخلو تفسير من التفاسير بالرأي من إيراد حديث أو أثر في تفسير آية من الآيات، وهذا أكثر ما يكون على نمط التفاسير بالمأثور مثلاً في أسباب النزول، والمعنى المراد بالآية والحكم المستنبط منها إلى غير ذلك.

وهكذا فعل الزمخشري والبيضاوي في تفسيريهما، لكنهما قد يوردان الأحاديث والآثار في تفسير آية لبيان معنى الكلمة اللغوي أو البلاغي، ولبيان شمول معنى الكلمة، وإليك أمثلة من هذا النوع من تفسير البيضاوي:

١ ـ أورد البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾(*) حديث:

«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الشك ريبة والصدق طمأنينة»[١].

فقال: الريب مصدر (رابني الشيء) إذا حصل فيك الريبة، وهي قلق النفس واضطرابها، سمي بها الشك لأنه يقلق النفس ويزيل الطمأنينة، وفي الحديث «دع ما يريبك»، الحديث.

٢ ـ أورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[٢].

= وهذا القول على الحقيقة من تخبط الشيطان بالقدرية في زعمائهم المردودة بقواطع الشرع، فقد ورد: «ما من مولود إلا يمسه الشيطان فيستهل صارخاً إلا مريم وابنها».
وقوله عليه السلام: التقطوا صبيانكم أول العشاء فإنه وقت انتشار الشياطين.

انظر: الانتصاف على هامش الكشاف ١٦٤/١، وصنف الإمام الشيخ محمد بن يوسف الشامي مختصراً سماه بـ(تمييز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف). (كشف الظنون ١٩٣/١).

(*) سورة البقرة: آية ٢.

(١) انظر ح رقم ٢٩.

(٢) سورة البقرة: آية ٣.

حديث عمرو بن قرة، قال للنبي ﷺ: «ما أراني أُرْزَق إلا من دُفِّي بكفي، فأذن لي في الغناء في غير فاحشة، فقال النبي ﷺ: لقد رزقك الله حلالاً فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما أحل الله»[1].

وهذا لبيان شمول كلمة (الرزق) الحلال والحرام.

٣ ــ وكذلك أورد في تفسير تلك الآية حديث: «علم لا يقال به، ككنز لا ينفق منه»[2].

وهذا لبيان شمول معنى الرزق للنعم الظاهرة والباطنة.

٤ ــ وأورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾[3].

حديث: «ما من مسلم يشاك شوكة (فما فوقها) إلا كتبت له بها درجة، ومحيت عنه بها خطيئة»[4].

وكذلك حديث: «ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة حتى نخبة النملة»[5].

وهذا لبيان معنى كلمة (فما فوقها).

٥ ــ أورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾[6].

حديث: خرج النبي ﷺ وفي إحدى يديه (ذهب) وفي الأخرى (حرير) فقال: إن هذين لمحرم على ذكور أمتي حل لإناثها[7].

---

(١) انظر رقم ٣٣.
(٢) انظر رقم ٣٤.
(٣) سورة البقرة: آية ٢٦.
(٤) انظر رقم ٤٧.
(٥) انظر رقم ٤٨.
(٦) سورة البقرة: آية ٣٥.
(٧) انظر رقم ٥٦.

وهذا لبيان أن المراد بالشجرة كان نوع تلك الشجرة دون الشجرة ذاتها كما في الحديث المذكور، لكن آدم فهم أنه ممنوع من تلك الشجرة ذاتها، فتناول من غيرها من نوعها فعوقب.

٦ — وأورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا﴾(*) حديث: «حبك للشيء يعمي ويصم»[١].

وهذا لبيان سبب النهي من الاقتراب من شيء ما، فقال:

فيه مبالغات: تعليق النهي بالقرب الذي هو من مقدمات التناول مبالغة في تحريمها، ووجوب الاجتناب عنه، وتنبيهاً على أن القرب من الشيء يورث داعية وميلاً يأخذ بمجامع القلب، ويلهيه عما هو مقتضى العقل والشرع، كما روي، فذكر الحديث.

٧ — وأورد في تأويل الأمر بذبح البقرة لإحياء قتيل بني إسرائيل أثر عمر بن الخطاب أنه ضحى بنجيبة[٢].

وهذا لبيان أن الله لم يحيي القتيل ابتداء وشرط ما شرط: لما فيه من التقرب وأداء الواجب، وإن من حق الطالب أن يقدم قربة، والمتقرب أن يتحرى الأحسن ويغالي بثمنه كما روى عن عمر أنه ضحى.

٨ — أورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ﴾[٣].

(*) سورة البقرة: آية ٣٥.

(١) انظر رقم ٥٢.

(٢) انظر رقم ٦٦.

(٣) سورة آل عمران: آية ٩٧.

حديث: حبب إلي من دنياكم الثلاث[1]: الطيب والنساء وجعل قرة عيني في الصلاة.

وهذا لبيان أن الآيات كثيرة لكنه تعالى ذكر اثنتين منها لأن فيهما غنية عن غيرهما كما في هذا الحديث فإنه عليه السلام قال: «الثلاث»[2]، ولم يذكر إلا اثنتين منها.

وهذا النوع من إيراد الأحاديث والآثار لا تزيد نسبته على عشر في المائة، ونسبة التسعين منها على نمط كتب التفاسير الأخرى من التفسير بالمأثور، لكنه بدون إسناد.

وبسبب أن البيضاوي ليس من أهل صنعة الحديث لا يراعي قواعد المحدثين في إيراد الأحاديث فهو في هذا الصدد كشأن الفقهاء إلى حد بعيد.

أعني أنه كثيراً ما يورد الأحاديث بالمعنى كما يُصَدِّر الأحاديث الصحيحة بقوله (روى)[3] ولا يراعي دقة الألفاظ[4] كما لا يتأكد من صحة الأحاديث وضعفها حتى يورد أحاديث موضوعة كما فعل في آخر كل سورة، فأورد حديثاً موضوعاً في فضلها. وتبع في كل ذلك الزمخشري، كما تقدم.

وقد قام جماعة من العلماء بتخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسيره يأتي بيانه بعد قليل.

---

(١) لم يرد لفظ (الثلاث) في الطرق الصحيحة لهذا الحديث كما سيأتي في رقم ٢٧٥.

(٢) لكنه لم يرد في الطرق الصحيحة كما تقدم.

(٣) انظر رقم (٤٧).

(٤) كما فعل في حديث رقم (٢٧٥).

نبذة عن التخريج وتاريخه، والكتب المؤلفة في التخريج

التخريج هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده ثم بيان مرتبته الحاجة[1].

ويجدر بي هنا أن ألخص ما كتبه الدكتور الطحان في تاريخ التخريج:

كان العلماء القدامى على اطلاع واسع على مصادر السنّة، فكانوا عندما يحتاجون لحديث سرعان ما يصلون إلى موضعه في بطون كتب السنّة، ولذلك كان المؤلفون في التفسير والفقه والفنون الأخرى يستشهدون بحديث أو أثر، ولا يذكرون موضعه من المصادر الأصلية.

لكن بمرور الزمن بدأ يضيق اطلاع المتأخرين على كتب السنّة ومصادرها الأصلية، فصعب عليهم معرفة مواضع الأحاديث التي استشهد بها المصنفون، فنهض العلماء وخرجوا أحاديث تلك المصنفات، فظهر ما يسمى بـ «كتب التخريج».

وكان من أوائل تلك الكتب ــ فيما أعلم ــ الكتب التي خرج الخطيب (٤٦٣هـ) وأبو بكر الحازمي (٥٨٤هـ) أحاديثها.

ثم تتالت كتب التخاريج وكثرت وبلغت عشرات المصنفات[2].

بعض كتب التخريج حسب الترتيب الزمني[3]:

١ ــ تخريج الفوائد المنتخبة: الصحاح والغرائب: لأبي القاسم الحسيني: للخطيب، المتوفي ٤٦٣هـ.

---

(١) (٢) أصول التخريج للدكتور الطحان، ص ١٤، ١٥، ١٦.

(٣) أسماء هذه الكتب مأخوذة من الرسالة المستطرفة، ص ١٨٥ ــ ١٩١؛ وأصول التخريج للدكتور محمود الطحان، ص ١٨ ــ ١٩.

٢ ـ تخريج الفوائد المنتخبة: الصحاح والغرائب: لأبي القاسم المهرواني: للخطيب أيضاً.

٣ ـ تخريج أحاديث المهذب: لأبي إسحاق الشيرازي: لمحمد بن موسى الحازمي، المتوفي ٥٨٤هـ.

٤ ـ تخريج أحاديث المختصر الكبير: لابن حاجب: لأحمد بن عبدالهادي المقدسي، المتوفي ٧٤٤هـ.

٥ ـ نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: للمرغيناني: للزيلعي، المتوفي ٧٦٢هـ.

٦ ـ تخريج أحاديث الكشاف: للزمخشري: للزيلعي أيضاً.

٧ ـ تخريج أحاديث الشرح الكبير على وجيز الغزالي: لعزالدين بن جماعة، المتوفي ٧٦٧هـ.

٨ ـ تخريج أحاديث المنهاج (للبيضاوي)، والمختصر (لابن الحاجب): لبدرالدين الزركشي، المتوفي ٧٩٤هـ.

٩ ـ المناهيج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح: لمحمد بن إبراهيم السلمي المناوي، المتوفي ٨٥٣هـ.

١٠ ـ البدر المنير في تخريج الشرح الكبير على وجيز الغزالي: للرافعي: لسراج الدين ابن الملقن، المتوفي ٨٠٤هـ.

١١ ـ تحفة المحتاج إلى أحاديث المنهاج: للنووي: لابن الملقن أيضاً[1].

١٢ ـ تخريج أحاديث المختصر: لابن الحاجب: لابن الملقن أيضاً.

١٣ ـ تذكرة الأخيار بما في الوسيط للغزالي من الأخبار: لابن الملقن أيضاً.

---

(١) وقد طبع حديثاً بتحقيق / عبدالله بن سعاف اللحياني، نشر دار حراء، بمكة المكرمة.

١٣م ــ تذكرة المحتاج في تخريج أحاديث المنهاج: للبيضاوي: لابن الملقن أيضاً.

١٤ ــ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء: للغزالي، من الأخبار: لزين الدين عبدالرحيم العراقي، المتوفى ٨٠٦هـ.

١٥ ــ تخريج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب: للعراقي أيضاً.

١٦ ــ التلخيص الحبير في تخريج الشرح الكبير: للرافعي: للحافظ ابن حجر، المتوفى ٨٥٢هـ.

١٧ ــ الدراية في تخريج الهداية: للحافظ ابن حجر أيضاً.

١٨ ــ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: للزمخشري: للحافظ أيضاً.

١٩ ــ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: للنووي: للحافظ أيضاً(١).

٢٠ ــ تخريج أحاديث تفسير البحر العلوم: للسمرقندي: لقاسم بن قطلوبغا، المتوفى ٨٧٩هـ.

٢١ ــ مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء: للقاضي عياض: للسيوطي، المتوفى ٩١١هـ.

٢٢ ــ تخريج أحاديث الصحاح: للجوهري: للسيوطي أيضاً.

٢٣ ــ الفتح السماوي: للمناوي، المتوفى ١٠٣١هـ.

وهذا هو الكتاب الذي أنا بصدد تحقيقه.

---

(١) وقد طبع حديثاً.

الكتب المؤلفة
في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي

١ ــ نواهد الأبكار وشوارد الأفكار[١]: لجلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١هـ، ولا أعلم كتاباً قبل هذا ألف مستقلاً بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي.

٢ ــ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي: لعبد الرءوف المناوي، المتوفى ١٠٣١هـ، وهذا هو الكتاب الذي أنا بصدد تحقيقه في هذه الرسالة.

٣ ــ حاشية الشهاب الخفاجي[٢] على تفسير البيضاوي، إنه يتعرض لتخريج الأحاديث والآثار بالاختصار كما سيأتي في الفصل الآتي.

٤ ــ تحفة الراوي في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي: لابن همات الدمشقي[٣].

---

(١) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ١/١٨٨؛ والبغدادي في هداية العارفين ١/٥٥٣ ــ ٥٥٤: أن السيوطي له حاشية على تفسير البيضاوي بهذا الاسم، وذكر السيوطي نفسه هذه الحاشية ولم يذكر بماذا سماه، (حسن المحاضرة ١/٣٣٩).
ولم يصرحوا (أي الثلاثة) هل خرَّج فيها الأحاديث أم لا، والحاشية التي توجد في مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة باسم (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي لا توجد فيها تخاريج فكأن السيوطي له مؤلفان حول تفسير البيضاوي: أحدهما حاشية مختصرة على نمط حاشية شيخ زاده، والأخر تخريج الأحاديث والآثار باسم (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، بتخريج ما في تفسير البيضاوي من الأحاديث والآثار)، كما صرح بذلك المدراسي في مقدمة تخريجه حيث قال: وخرجها الإمام الجلال السيوطي في حاشيته المسمى بـ (نواهد الأبكار).

(٢) هو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي الحنفي المصري المتوفى ١٠٦٩هـ، اشترك مع المناوي في الأخذ عن الشمس الرملي وعلي بن غانم المقدسي، وحاشيته مطبوعة.
ترجمته في: (خلاصة الأثر ١/٣٣١؛ وفهرس الكتاني ١/٣٧٧؛ وكشف الظنون ١/٦٦٩؛ وهدية العارفين ١/١٦٠؛ والأعلام ١/٢٣٨؛ ومعجم المؤلفين ٢/٢٣٨).

(٣) هو محمد بن حسن المعروف بـ (ابن همات) ــ بكسر الهاء وتشديد الميم ــ ويقال أيضاً =

٥ ـ إتحاف الأخيار بتخريج ما في تفسير البيضاوي من الأخبار: للشيخ عوض بن محمد بن السقاف الحضرمي الشافعي[١].

٦ ـ فيض الباري في تفسير أحاديث تفسير البيضاوي: لشيخ عبدالله بن صبغة المدراسي[٢].

المقارنة بين هذه الكتب ومنهج كل منها

أما تخريج السيوطي فلم أعثر عليه حتى أتمكن من وصفه والمقارنة بينه وبين الكتب الأخرى، لكن تبين لي أن طريقة تخريجه هي الطريقة التي اختارها في الدر المنثور، أعني أنه يعزو الحديث عزواً مختصراً بذكر جميع المصادر التي فيها ذاك الحديث ولا يتكلم على درجة الحديث من حيث الصحة والضعف إلا نادراً، وكأنه اقتصر على ما في الكافي الشاف في الأحاديث التي وجدها فيه.

وتبين لي هذا من نقول كل من المناوي وابن همات والمدراسي لأقوال السيوطي، وتوافق هذه النقول لما في الكافي الشاف، فكأن كل واحد نقل من

=

(همات زاده) تركي الأصل دمشقي المولد، سكن القسطنطينية وتوفي بمصر سنة ١١٧٥هـ.

ترجمته في: سلك الدرر ٣٧/٤؛ وفهرس الكتاني ٩٣٠/٢؛ والرسالة المستطرفة، ص ١٨٦؛ والأعلام ٩١/٦؛ ومعجم المؤلفين ٢٢٥/٩ وكتابه هذا مخطوط، منه نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة، ومنها نسخة مصورة بقسم المخطوطات بالجامعة في ٣٣٠ ورقة.

(١) ذكره المدراسي في مقدمة تخريجه، قال: ولشيخ مشايخنا الفاضل الألمعي الأوحد اللوذعي السيد عوض، فذكره، ولم أعثر على ترجمته.

(٢) أحد علماء أسرة القاضي بدرالدولة المشهورة في (مدراس) بالهند، توفي سنة ١٢٨٨هـ. ترجمته في: نزهة الخواطر ٣٠١/٧، وكتابه مخطوط بقلم المؤلف، منه نسخة مصورة بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية وهو إلى سورة مريم فقط في ست وثمانين ورقة.

الحافظ أو من السيوطي، والسيوطي نقل من الحافظ نقلاً حرفياً، حتى إذا لم يخرج السيوطي حديثاً يقول ابن همات والمدراسي: لم يخرجه السيوطي أو بيض له السيوطي.

وأما المناوي فيبيض ولا يقول شيئاً، ثم يسكت المناوي، والمدراسي عن التخريج لكن ابن همات يستدرك فيخرج وقد يزيد في المصادر.

وأما الخفاجي فليس كتابه مُخصصاً لتخريج الأحاديث التي في البيضاوي وإنما هو حاشية مثل حاشية الشيخ زاده غير أنه يتعرض للتخريج بالاختصار، وكأنه ينقل من السيوطي أو من الحافظ نقلاً حرفياً، وكذا يفعل المدراسي غير أن كتابه مخصص للتخريج.

وليس بين كتاب المناوي والمدراسي كبير فرق، غير أن المدراسي يتعرض لشرح الكلمات الغريبة ولا يتعرض لها المناوي إلا نادراً، ولذا جاء كتاب المدراسي في (٨٦) ورقة إلى سورة مريم، في حين يقع كتاب المناوي في (٧١) ورقة لجميع تفسير البيضاوي، مع تساوي الأوراق في حجم الكتابة.

وأما كتاب ابن همات فهو أوسع كتاب في تخريج أحاديث البيضاوي وآثاره، ويقع في (٣٣٠) ورقة بخط دقيق، وفي كل صفحة (٢٩) سطراً، في حين يقع كتاب المناوي في (٧١) ورقة بخط أكبر من خط كتاب ابن همات، وفي كل صفحة (٢٥) سطراً.

والسبب أن ابن همات لم يترك أي حديث أو أثر من الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير البيضاوي، في حين قد ترك الآخرون كثيراً منها، وهو يزيد في المصادر التي في تخريج السيوطي أو تخريج الحافظ، في حين يقتصر الآخرون على ما فيهما.

وهو يذكر أولاً طرف الحديث ثم بعد الانتهاء من ذكر من أخرج ذاك

الحديث يذكر لفظ الحديث كاملاً، ثم يذكر الاختلاف الواقع في لفظ كل مصدر من المصادر وطرقها.

ولا يمر بلفظ غريب إلا ويشرحه كما يشرح أي كلام غريب من الأحاديث والآثار، وكذلك من كلام البيضاوي، فكأن كتابه تخريج وشرح لتفسير البيضاوي.

* * *

الباب الثالث
في
دراســة الكــتاب

اســـم الكتاب

سماه المناوي في مقدمته لهذا الكتاب بـ «الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي»[٩].

وبهـذا الاسم ذكره حـاجي خليفـة[٢] والبغـدادي[٣]، وأمـا ابنـه[٤] والمحبـي[٥] والكتاني[٦] فذكروه بدون اسم حيث قالوا: وخرَّج أحاديث القاضي البيضاوي.

قلت: ومرادهم هذا الكتاب الذي هو في تخريج أحاديث التفسير دون أي كتاب له آخر.

هذا، وقد أبهم المناوي نفسه في التسمية ذكرَ كتاب البيضاوي، وهذا نظراً إلى شهرة كتاب البيضاوي في التفسير حيث يراد هو عند الإطلاق، فذكره كل واحد من بعده بدون أن يصرح بأن المراد به تخريج أحاديث البيضاوي في التفسير.

والمهم هنا التنبيه على أن المقصود بتسمية المناوي، وغيره هو تخـريج

---

(١) انظر ص (٩٠) من الكتاب.
(٢) كشف الظنون ١/١٩٣.
(٣) إيضاح المكنون ٢/٥١١.
(٤) إعلام الحاضر والبادي.
(٥) خلاصة الأثر ٢/٤١٤.
(٦) فهرسه ٢/٥٦٢.

أحاديث التفسير لا غير، ولا يتبادرن إلى ذهن القارىء كتاب آخر له، حيث له أكثر من كتاب قام العلماء بتخريج أحاديثها[1].

والمناوي له كتاب آخر يتصدر اسمه بـ «الفتح السماوي»[2].

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

توصلتُ إلى عدة دلائل تثبت أن الكتاب «الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي» لمؤلفه زين العابدين عبدالرءوف المناوي.

١ ــ جاءت نسبته له على الورقة الأولى من الكتاب.

٢ ــ ثم نسبه له كل من ترجم له من جملة مؤلفاته وهم:

(أ) ابنه محمد تاج الدين: ذكره في كتابه «إعلام الحاضر والبادي بترجمة عبدالرؤوف المناوي الحدادي».

(ب) والمحبي في خلاصة الأثر.

(ج) والكتاني في فهرس الفهارس.

(د) وحاجي خليفة في كشف الظنون، ذكر أولَ الكتاب (الله أحمد أن جعلني من خدام أهل الكتاب...)[3].

---

(١) خرج أحاديث «منهاج الوصول إلى علم الأصول» للبيضاوي / الحافظ العراقي، وقد طبع بتحقيق الشيخ صبحي السامرائي، ونشر في العدد الثاني من «مجلة البحث العلمي» التي تصدرها جامعة أم القرى.

كما قام ابن الملقن بتخريج «المنهاج» أيضاً، وسماه تذكرة المحتاج في تخريج أحاديث المنهاج.

وخرج المنهاج أيضاً / عبدالله محمد الغماري، وسماه «الابتهاج بتخريج المنهاج» وقد طبع حديثاً.

كما خرجه أيضاً «الزركشي» مع تخريج «المختصر لابن الحاجب، وقد طبع بتحقيق الشيخ حمدي السلفي، وحققه أيضاً / الدكتور عبدالرحيم القشقري كرسالة الماجستير بالجامعة الإسلامية.

(٢) وهو في شرح «بهجة الطهطاوي» في الفقه الشافعي.

(٣) انظر صفحة (٨٧) من الكتاب.

وهذا توكيد مزيد في إثبات نسبة هذا الكتاب إلى المناوي.

(هـ) البغدادي في هدية العارفين[1].

٣ ـ وهناك بعض الأمارات التي تستفاد منها في توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه ومنها:

(أ) توافق أسلوب هذا الكتاب من كتاب آخر له، فيلاحظ أنه قال في مقدمة الجامع الأزهر: «فشرعت في إكماله وتهذيبه وتبويبه وترتيبه مع سوء الحال وشغل البال، وفقد العينين وشلل اليدين، غم، وسقم، وحزن، ودمع منهمل، وإلى الله أشكو...».

وقارنه بما جاء في مقدمة «الفتح السماوي» من عبارة مناسبة لهذا الأسلوب[2].

(ب) ومن عادة المؤلف في كثير من كتبه استخدام بعض الكلمات بكثرة، فمثلاً يستخدم كثيراً لفظ (الفتح) في أسماء كتبه مثل (كلمة الفتح) في:

ـ فتح الرءوف الجواد في شرح منظومة ابن العماد.

ـ فتح الرءوف الخبير بشرح كتاب التيسير.

ـ فتح الرءوف الصمد بشرح صفوة الزبد.

ـ فتح الرءوف القادر لعبده هذا العاجز القاصر[3].

ـ الفتح السماوي في شرح بهجة الطهطاوي.

فكذلك استخدامه في اسم كتابه هذا حيث سماه «الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي».

وكذلك لاحِظْ استخدامه اسم (الرءوف) دون غيره من أسماء الله الحسنى في أسماء الكتب المذكورة الأربعة، واستخدامه في مقدمة (الفتح السماوي)، حيث يقول: «فيقول العبد الفقير القاصر الراجي عفو الرءوف القادر».

---

(١) تقدم ذكر المواضع من كتبهم في الفصل الذي قبل هذا.

(٢) انظر صفحة (٨٧) من الكتاب.

(٣) انظر الأرقام المسلسلة من مؤلفاته، ٦٤ ـ ٦٧، ٦٩.

منهج المؤلف في كتابه

١ ـ رتب المناوي كتابه حسب ترتيب البيضاوي، أعني على ترتيب السور.

٢ ـ يذكر طرف الحديث الذي أورده البيضاوي في تفسير آية من الآيات، ويُصَدِّره بكلمة (قوله)، أي: قول البيضاوي، وهذا في أكثر الأحاديث، وأحياناً يسقط هو أو الناسخ كلمة «قوله».

وفي مثل هذه الحالة قد يحصل الاضطراب أو تداخل كلام في آخر، ولذلك أضفت كلمة (قوله) بين المعقوفتين للفرق بين النصين[١].

وقد يثبت كلمة (قوله) لكن الكلام الذي يذكر بعدها لا يكون من كلام البيضاوي، بل يكون من كلام النبي ﷺ، ففي مثل هذه الحالة أضفت من تفسير البيضاوي ما قاله هو بين المعقوفتين[٢] إلا في آخِر حديث من كل سورة، وهو في فضيلة تلك السورة، وهذا لأنه قد تبين لي أن المناوي قصد أن يُسقط نسبته إلى النبي ﷺ لأنه حديث موضوع، فيكتفي بقوله (قوله): ثم يذكر طرف الحديث مثل: من قرأ سورة كذا فله كذا وكذا.

٣ ـ بعدما يذكر الطرف الأول من الحديث يقول (إلخ) أو الحديث[٣]. وقد يقول (إلخ) أو (الحديث)، وقد ذكر الحديث كاملاً، وهذا قليل جداً، يمكن اعتباره تصرفاً من الناسخ.

وفي غالب الأحوال يذكر من طرف الحديث ما يدل القارىء على تمام الحديث، وقد لا يذكر ما يكفي للدلالة فيقول: قوله: (ما روى عن فلان)، أو (لما روى عن فلان)[٤] أو (روى أنه حصل كذا الحديث)[٥].

---

(١) انظر رقم ٨٥.

(٢) مثل قوله: [لقوله عليه السلام] اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي، رقم ١٠٠.

(٣) وإني أكمله في الهامش بقولي: (تمامه: كذا).

(٤) انظر رقم (٧٧)، فاكتفى بقوله (قوله: لما روى عن جابر... إلخ)، وهو حديث جابر الطويل في حجة النبي ﷺ.

(٥) انظر ١٢٣ فقال هناك: قوله: روى أن المسلمين، الحديث، فقلت في الهامش: تمامه: إذا أمسوا أحل لهم الأكل والشرب والجماع إلى أن يصلوا العشاء، الحديث.

٤ ــ بعدما ينتهي من ذكر الطرف أو النص كاملاً يبدأ بتخريجه فيقول: أخرجه فلان وفلان (من حديث فلان)، إذا كان مرفوعاً، ويقول (عن فلان) إذا كان موقوفاً أو مقطوعاً.

وإذا كان قد ذكر البيضاوي اسم الراوي أو القائل لا يقول: من حديث فلان أو عن فلان، بل يقول: من رواية أو من طريق فلان عنه.

٥ ــ وبعد أن ينتهي من عزو الحديث أو الأثر إلى جميع مصادره يعقبه ببيان درجته من الصحة والضعف، وهذا قليل، وخاص بالأحاديث المرفوعة ومع أنه يسكت عن الحكم على كثير من الأحاديث[١]، لكنه يحمل على السيوطي إذا سكت عن ذكر درجة الحديث[٢] في تخريجه لأحاديث تفسير البيضاوي[٣].

٦ ــ وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما لم يعزه لغيرهما[٤] إلا نادراً، سهواً أو لغرض ما.

٧ ــ إنه قد يعزو الحديث لبعض المصادر ويترك ما هو أهم من هذه المصادر، فمثلاً يعزو الحديث للنسائي وهو في صحيح البخاري[٥]، ويعزو للبغوي والثعلبي وهو في مسند أحمد والدارمي[٦].

---

(١) انظر على سبيل المثال رقم ٦٥١.

(٢) انظر على سبيل المثال رقم ٥٧٨.

(٣) سيأتي ذكره في موارد الكتاب.

(٤) نقل عنه ابنه أنه قال: القاعدة عند المحدثين إذا كان الحديث في أحد الصحيحين لا يُعْزَى لغيرهما (ص ٥٥ ــ ٥٦).

(٥) انظر رقم ٤٢٨.

(٦) انظر رقم ٢٣٣.

وقد يقول: لم أقف عليه، وهو في كتب متداولة[1].

ومع ذلك ينقم على الطيبي في قصر نظره على المصادر[2].

وكثيراً ما نجده يسكت على أثر فلا يعلق عليه بشيء بل يكتفي بذكره، وهذا غالباً فيما سكت عنه من سبقه من المخرجين.

موارد المؤلف في هذا الكتاب

إن كتاب المناوي هذا ملخص ما في الكتب التالية:

١ ــ الكافي الشاف في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف[3] (للزمخشري) للحافظ ابن حجر العسقلاني.

إذا وجد المناوي تخريجاً لحديث أو أثر في الكافي الشاف ينقله حرفياً حتى نجد الموافقة في الخطأ الذي في نسخة الكافي الشاف، وفي عامة الأحوال لا يحيل إلى الحافظ، نعم إذا كان هناك بيان بدرجة حديث فيعزوه للحافظ لازماً فيقول: فيه فلان وهو ضعيف، كما قال الحافظ أو يقول: قال الحافظ فيه فلان وهو ضعيف، أو يقول: قال الحافظ: إسناده ضعيف أو ساقط.

٢ ــ تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف، وهو الذي لخصه الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف مثل تلخيصه (نصب الراية) في (الدراية).

مع أن تخريج الزيلعي أصل الكافي الشاف، لكن المناوي لا ينقل عن الزيلعي مباشرة، بل ينقل من الكافي الشاف كما تقدم، لكنه أحياناً يرجع إلى الزيلعي في حالة عدم عثوره على تخريج حديث أو أثر فيقول: قال الزيلعي: لم أجده[4].

---

(١) انظر الأرقام (١١٠، ١١١).

(٢) انظر ١٧٥ و ٥٣٤.

(٣) تقدم بيان العلاقة بين تفسيرهما في الفصل السادس من الباب الأول.

(٤) هكذا ينقله المناوي وهو يوجد في تخريجه بلفظ (غريب جداً).

٣ ـ حاشية الطيبي[١] على تفسير الكشاف[٢] المسمى بـ «فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب»[٣].

٤ ـ حاشية الولي العراقي[٤] على الكشاف[٥].

٥ ـ حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي المسماة بـ «نواهد الأبكار وشوارد الأفكار»[٦].

هذه هي خمسة مراجع اعتمد عليها المناوي اعتماداً كلياً في جل تخريجاته وأنا على يقين من أن المناوي لم يتجاوز ما في هذه المراجع ولا يكلف نفسه عناء مراجعة المصادر الأصلية إلا نادراً.

والدليل على ذلك أنه يقول أحياناً: أخرجه فلان وفلان من حديث فلان، كما قال الحافظ ابن حجر، أو كما قال السيوطي، ويقول هذا حتى في الأحاديث التي توجد في الكتب الستة[٧].

وأما المصادر التي استخدمَتْها تلك المراجعُ الخمسة فهي كثيرة، أذكرها مرتبة على حروف المعجم:

---

(١) هو الحسين بن محمد بن عبدالله صاحب الكاشف عن السنن، قال فيه الحافظ: الإمام، توفي سنة ٧٤٣هـ.
ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/٦٨؛ والشذرات ٦/١٣٧؛ واسمه في الشذرات وكشف الظنون ١٤٧٨، ١٧٠٠ (الحسن).

(٢) حصل خطأ في فهرس مخطوطات جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية حيث جعلها حاشية على تفسير البيضاوي مع أنه يوجد التصريح بداخل المخطوطة بأنها حاشية على الكشاف.

(٣) الدرر الكامنة؛ وكشف الظنون.

(٤) هو ولي الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ الكبير زين الدين عبدالرحيم العراقي توفي سنة ٨٢٦هـ.
ترجمته في: طبقات السيوطي، ص ٥٤٣؛ ولحظ الألحاظ، ص ٢٢٤؛ وذيل تذكرة الحفاظ السيوطي، ص ٢٧٥.

(٥) المصادر السابقة وكشف الظنون ١/١٤٧٩ ـ ١٤٨٠.

(٦) تقدم الكلام على هذه الحاشية في مبحث الكتب المؤلفة في تخريج تفسير البيضاوي.

(٧) ولعل السبب في ذلك ما بينه في مقدمة الكتاب أعني أنه ألفه في آخر عمره، حين شلت أعضاؤه بسبب دس السم.

اسم الكتاب،		المؤلف
(١) إثبات عذاب القبر	:	البيهقي .
(٢) الأدب المفرد	:	البخاري .
(٣) الأربعون البلدانية	:	الرهاوي عبدالقادر.
(٤) أسباب النزول	:	الواحدي .
(٥) الأسماء والصفات	:	البيهقي .
(٦) الأفراد	:	الدراقطني .
(٧) الإكليل	:	الحاكم .
(٨) الأم	:	الشافعي .
(٩) البعث والنشور	:	البيهقي .
(١٠) تاريخ بغداد	:	الخطيب البغدادي .
(١١) تاريخ جرجان	:	السهمي .
(١٢) تاريخ دمشق	:	ابن عساكر.
(١٣) التاريخ الكبير	:	البخاري .
(١٤) الترغيب والترهيب	:	الأصبهاني .
(١٥) الترغيب والترهيب	:	المنذري .
(١٦) تفسير القرآن الكريم	:	البغوي .
(١٧) تفسير القرآن الكريم	:	الثعلبي .
(١٨) تفسير القرآن الكريم	:	ابن أبي حاتم .
(١٩) تفسير القرآن الكريم	:	ابن ماجه .
(٢٠) تفسير القرآن الكريم	:	ابن مردويه .
(٢١) تفسير القرآن الكريم	:	ابن المنذر .
(٢٢) تفسير القرآن الكريم	:	أبي الشيخ .
(٢٣) تفسير القرآن الكريم	:	السمرقندي .
(٢٤) تفسير القرآن الكريم	:	الطبري .
(٢٥) تفسير القرآن الكريم	:	عبدالرزاق .

(٢٦) تفسير القرآن الكريم :	عبد بن حميد.
(٢٧) تفسير القرآن الكريم :	القرطبي.
(٢٨) تفسير القرآن الكريم :	الواحدي.
(٢٩) جامع بيان العلم :	ابن عبدالبر.
(٣٠) الجامع :	الترمذي.
(٣١) الجامع الصحيح :	البخاري.
(٣٢) الجامع الصحيح :	مسلم.
(٣٣) الجامع لأخلاق الراوي :	الخطيب البغدادي.
(٣٤) جزء الذراع :	الذراع.
(٣٥) حاشية التفتازاني على الكشاف :	سعدالدين التفتازاني.
(٣٦) حاشية الجرجاني على الكشاف :	السيد الشريف الجرجاني.
(٣٧) حلية الأولياء :	أبو نعيم الأصبهاني.
(٣٨) دلائل النبوة :	أبو نعيم الأصبهاني.
(٣٩) دلائل النبوة :	البيهقي.
(٤٠) الزهد :	الإمام أحمد.
(٤١) الزهد :	البيهقي
(٤٢) الزهد :	هناد بن السري.
(٤٣) السنن :	ابن ماجه.
(٤٤) السنن :	أبو داود.
(٤٥) السنن :	البيهقي.
(٤٦) السنن :	الدارقطني.
(٤٧) السنن :	الدارمي.
(٤٨) السنن :	موسى بن طارق الزبيدي.
(٤٩) السنن :	النسائي.
(٥٠) السيرة :	ابن هشام.
(٥١) شعب الإيمان :	البيهقي.

(٥٢) الصحيح : ابن حبان .
(٥٣) الصحيح : ابن خزيمة .
(٥٤) الضعفاء : العقيلي .
(٥٥) الطبقات : ابن سعد .
(٥٦) العلل : الدارقطني .
(٥٧) العلل المتناهية : ابن الجوزي .
(٥٨) عمل اليوم والليلة : ابن السني .
(٥٩) عمل اليوم والليلة : النسائي .
(٦٠) عيون الأثر : ابن سيد الناس .
(٦١) غريب الحديث : الهروي أبي عبيد القاسم
(٦٢) فتح الباري في شرح البخاري : الحافظ ابن حجر .
(٦٣) فضائل القرآن : ابن الضريس .
(٦٤) فضائل القرآن : الفريابي .
(٦٥) الكامل في الضعفاء : ابن عدي .
(٦٦) كتاب الأموال : أبو عبيد القاسم .
(٦٧) كتاب التفكر : ابن أبي الدنيا .
(٦٨) كتاب الثواب : أبو الشيخ .
(٦٩) كتاب العزاء : ابن أبي الدنيا .
(٧٠) كتاب العظمة : أبو الشيخ .
(٧١) الكنى : النسائي .
(٧٢) المجروحون : ابن حبان .
(٧٣) المراسيل : أبو داود .
(٧٤) المستدرك على الصحيحين : الحاكم .
(٧٥) المسند : ابن أبي شيبة .
(٧٦) المسند : أبو يعلى .
(٧٧) المسند : الإمام أحمد .

(٧٨) المسند : الإمام إسحاق بن راهويه.
(٧٩) المسند : البزار.
(٨٠) المسند : الشافعي.
(٨١) المسند : الطيالسي.
(٨٢) المسند : مسدد.
(٨٣) مسند الشاميين : الطبراني.
(٨٤) المصنف : ابن أبي شيبة.
(٨٥) المصنف : عبدالرزاق.
(٨٦) المعاجم الثلاثة : الطبراني.
(٨٧) معرفة علوم الحديث : الحاكم.
(٨٨) المغازي : ابن إسحاق.
(٨٩) المغازي : الواقدي.
(٩٠) الموضوعات : ابن الجوزي.
(٩١) الموطأ : الإمام مالك.
(٩٢) نوادر الأصول : الحكيم الترمذي.
(٩٣) النهاية في غريب الحديث : ابن الأثير.

لم أذكر أسماء المؤلفين كاملة، ولا تواريخ وفياتهم، اكتفاءً بما سيأتي في ثبت المصادر والمراجع.

وصف النسخة الخطية الوحيدة

إن نسخة «الفتح السماوي» الخطية نسخة وحيدة، توجد بمكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة الطيبة، في فن أصول الحديث برقم ٣٢٥/٥٩/٢٣١، ومنها صورة بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، وهي بخط مشرقي معتاد، ومكتوبة بالمداد الأسود، واستخدم الحبر الأحمر في عناوين السورة وكلمة (قوله) في بداية كل حديث أو أثر.

وتقع النسخة في (٧١) ورقة في كل صفحة ٢٥ سطراً، وفي كل سطر حوالي عشر كلمات.

ولم يكتب اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وكتب على الورقة الأولى اسم الكتاب «الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي»، ثم كتب بخط مغاير:

«مما ساقه التقدير إلى سِلك مِلك الفقير السيد محمد الكوملجنوي عامله الله بلطفه الصوري والمعنوي، من مخلفات المرحوم إبراهيم حنيف بالشراء الشرعي سنة ١١٨٩هـ من شوال (٢٣).

وفي الجانب الأيمن من هذا التحرير ختم السيد محمد أبو المجد، وفي الجانب الأيسر ختم إبراهيم حنيف[١] غفر له.

وفي الجانب الأيسر من الأعلى كتب (استصحبه العبد الغريق في بحر العصيان الراجي من مولاه الكريم العفو والغفران محمد صالح المدعو إسحاق زاده جعل الله خير الزاد زاده).

وفي الجانب الأيمن من الأسفل ختم مكتبة الشيخ عارف، المعروف.

والنسخة مليئة بالأخطاء والتصحيفات، لكني استطعت تقويم ذلك كله معتمداً على المصادر المذكورة في موارده، والكتب الأخرى في تخريج تفسير البيضاوي، فكانت هذه الكتب كأنها نسخ أخرى توثق النص المقوم.

وهذا ما جعلني أثق بأني قد تغلبت على هذه العقبة أو كِدت، والحمد لله.

ولا توجد على النسخة سماعات، والسبب في ذلك أن الكتاب من مؤلفات عالم من العلماء المتأخرين، كما هو في التخريج وليس تأليفاً أصيلاً.

ويبدو أن الناسخ قرأ النسخة مرة ثانية، يظهر هذا من كتابة السقطات على هامش النسخة مختومة بكلمة (صح)، وكُتِب على هامش النسخة ثبت العناوين الموضحة لمحتويات تلك الصفحة، ويبدو أن هذا من عمل السيد محمد الكوملجنوي فهي بخط مغاير لخط النسخة الأصلي، ومشابه بما كتبه المذكور بخطه على الورقة الأولى من النسخة، وتقدم ذكره آنفاً.

* * *

(١) ابن مصطفى الرومي الإستانبولي صاحب التصانيف توفي (١١٨٩هـ)، إيضاح المكنون (١/ ٨٠).

الباب الرابع
في
عملي في الكتاب، ومنهجي في التحقيق

عملي في الكتاب، ومنهجي في التحقيق

يتلخص عملي في الكتاب في القسمين:

١ ـ قسم الدراسة.

٢ ـ وقسم التحقيق.

وقسم الدراسة يحتوي على:

١ ـ تمهيد: في بيان أهمية الموضوع، وسبب اختياره.

٢ ـ المقدمة، وفيها الأبواب التالية:

□ **الباب الأول: (في ترجمة المؤلف)**، وفيه المباحث التالية:

* عصر المؤلف (تحديد عصره، والحركة العلمية في عصره).
* أسرة المؤلف.
* اسمه، ونسبه، ولقبه.
* مولده، ونشأته، وطلبه للعلم.
* شيوخه، وتلاميذه.
* مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
* مذهبه الفقهي.
* زهده، وتصوفه.
* عقيدته.
* مؤلفاته.
* وفاته، وأولاده.

□ **الباب الثاني: (في مدخل سريع إلى دراسة الكتاب)، وفيه المباحث التالية:**

* الصلة بين تفسير الزمخشري والبيضاوي.
* طريقة كل منهما في تفسيريهما.
* نبذة عن التخريج، وتاريخه، والكتب المؤلفة في التخريج.
* الكتب المؤلفة في تخريج تفسير البيضاوي.
* المقارنة بين هذه الكتب.

□ **الباب الثالث: (في دراسة الكتاب)، وفيه المباحث التالية:**

* اسم الكتاب.
* توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.
* منهج المؤلف في الكتاب.
* موارد المؤلف في الكتاب.
* وصف النسخة الخطية الوحيدة.

□ **الباب الرابع: (في عملي في الكتاب، ومنهجي في التحقيق).**

وأما عملي في التحقيق فواجهت فيه المشاكل التالية:

(أ) كون النسخة وحيدة.

(ب) وجود الأخطاء، والتصحيفات في النسخة.

(ج) اختصار المناوي لكلام الحافظ اختصاراً مخلاً، حيث قد يحصل الاضطراب في الكلام، لأن نص الكشاف الذي خرجه الحافظ قد يكون غير نص البيضاوي، مع ذلك ينقل المناوي كلام الحافظ نقلاً حرفياً كما تقدم.

(د) عزو المناوي لبعض المصادر وترك البعض الأهم.

وبعون الله تعالى حاولت التغلب على هذه المشاكل، وقد نجحت إلى حد ما، ويتلخص العمل في النقاط التالية:

١ ــ أبرزت النصوص سالمة من الأخطاء والتصحيفات والتحريفات الواقعة في الكتاب مقابلةً بالمصادر والمراجع المستخدمة في الكتاب، وتفسير البيضاوي والكتب الأخرى في تخريج تفسير البيضاوي، إذ ليست للكتاب نسخة أخرى.
قد أبرزت النصوص بحيث يغلب على الظن أن المؤلف كان وضعها هكذا لأنه لا يظن بمثل هذا العالم الكبير أنه يحصل منه مثل هذه الأخطاء والتصحيفات والتحريفات الواقعة في النسخة، وأثبت السقطات من المصادر والمراجع المذكورة بين المعقوفتين.

وفي حالة اختلاف النصوص في المصادر والمراجع المذكورة بينت الفرق وأثبت ما ترجح لدي ظناً مني أن المؤلف كان وضعه هكذا.

٢ ــ رقمت الأحاديث والآثار رقماً مسلسلاً لتسهيل المراجعة عند البحث.

٣ ــ تقدم أن المناوي يقتصر على الطرف الأول من الحديث أو الأثر، فأذكر في الهامش النص الكامل من تفسير البيضاوي، كما أذكر الآية التي أورد البيضاوي في تفسيرها ذاك الحديثَ مع رقمها في المصحف.

٤ ــ راجعت المصادر والمراجع التي عزى إليها المؤلف الحديث أو الأثر، وأثبتُّ مكان وجود الحديث أو الأثر فيها بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة أو الرقم أو الاثنين معاً.

وإني أفضل ذكر الكتاب والباب مع الجزء والصفحة والرقم، نظراً إلى تعدد طبعات المصادر، وحصول الخطأ في أرقام الأجزاء والصفحات والأحاديث، وليكون العزو شاملاً لجميع الطبعات بل المخطوطات أيضاً.

ولذلك أحاول أن أذكر الترجمة التي فيها ورد الحديث أو الأثر في الكتب التالية:
طبقات ابن سعد، والتاريخ الكبير للبخاري، والمعجم الصغير للطبراني، وتاريخ أصبهان، والحلية لأبي نعيم، وتاريخ جرجان، وتاريخ بغداد، وغير ذلك من المصادر من هذا النوع، إلا في بعض الأحيان بسبب ما.

٥ ـ زدت في المصادر والمراجع التي عزى إليها المؤلف إذا وجدت، إلا إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فاكتفيت بذكر مكان وجود الحديث منهما.

٦ ـ حاولت أن أذكر أحكام العلماء على كل حديث إذا وجدت، وأحياناً خالفت بعضهم إذا وجدت الدليل، وفي حالة عدم وجود أقوال العلماء حاولت أن أحكم في ضوء قواعد علم الحديث حسب معرفتي القليلة، إلا إذا كان الحديث في أحد الصحيحين فلا حاجة إذاً لنقل أقوال العلماء فيه أو للحكم على درجته، لأن الأمة قد تلقتهما بالقبول، وأنهما قد حازا السبق.

٧ ـ لم أترجم من الأعلام غير ثلاثة أصناف:

(أ) بعض الضعفاء والمتروكين.

(ب) غير المعروفين: ولو كانوا من الصحابة وليس المقصود إثبات عدالتهم بل التعريف بشخصياتهم تعريفاً ما، مثل ترجمة أبي جمعة رضي الله عنه[1].

(ج) المبهمون: مثل الولي العراقي، فعرَّفت من هو الولي العراقي.

وسرت على هذا المنهج في الترجمة إلا ما حصل خلافه سهواً أو لغرض ما.

٨ ـ ختمت الكتاب بخاتمة بينت فيها ما وصلت إليه من النتائج في تحقيق الكتاب.

٩ ـ وضعت فهارس مفصلة تحتوي على:

(أ) فهرس الآيات القرآنية حسب السورة[2].

(ب) فهرس الأحاديث.

---

(١) انظر رقم (٣٢).

(٢) لم أضع فهرس الآيات حسب الهجاء لكثرتها، فهي حوالي ألف آية.

(ج) فهرس الآثار.
(د) فهرس الأعلام.
وهذه الفهارس الأربعة حسب الأرقام.
(هـ) فهرس المصادر والمراجع.
(و) فهرس مواضيع الكتاب بما فيه قسم الدراسة والتحقيق حسب الصفحات.

شرح الرموز التي استخدمتها

الإرواء : إرواء الغليل للألباني.
التذكرة : تذكرة الحفاظ للذهبي.
التقريب: تقريب التهذيب للحافظ.
التهذيب: تهذيب التهذيب للحافظ.
الجرح : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.
الحافظ : الحافظ ابن حجر العسقلاني.
الحلية : حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني.
الدر : الدر المنثور للسيوطي.
السير : سير أعلام النبلاء للذهبي.
الشذرات: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي.
الصحيحة: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني.
الضعيفة: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني.
العون : عون المعبود للعظيم آبادي.
الفتح : فتح الباري للحافظ.
اللسان : لسان العرب لابن منظور.
اللسان : لسان الميزان للحافظ.
المجمع : مجمع الزوائد للهيثمي.
الميزان : ميزان الاعتدال للذهبي.

تنبيه

إن طبعة تفسير البيضاوي التي استخدمتها هي طبعة دار الفكر (ببيروت)، وطبعت مع المصحف في وسط الكتاب، والتفسير على الهامش، والناشر رَقَّمَ (بسم الله الرحمن الرحيم) في كل سورة رقماً مستقلاً، فزاد عدد الآيات في كل سورة على المصاحف الأخرى المتداولة.

وبسبب هذا ألفت أنظار القارئين إلى إمكان حصول الزيادة في أرقام الآيات التي أثبتها في بيان ارتباط كل حديث في الهامش، فيلاحظ هذا، وهو قليل، لأني قد تنبهت لهذا فراجعت المصاحف الأخرى لكنه يمكن حصول السهو في بعض الآيات.

* * *



بتخريج أحاديث

تفسير القاضي البيضاوي

لزين الدين عبد الرؤوف المناوي

المتوفى ١٠٣١ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي



بسم الله الرحمن الرحيم

الله أحمد أن جعلني من خدَّام أهل الكتاب والسنّة النبوية، وجبلني[1] على الاعتناء بتمييز صحيح الحديث وسقيمه من غير تحامل ولا عصبية.

والصلاة والسلام على خير البريّة، وعلى آله وصحبه ذوي المناقب العلية.

وبعد.. فيقول العبد المقصر القاصر، الراجي عفو الرءوف[2] القادر[3]:

إنني قد وقفت على عدة تخاريج للأحاديث الواقعة في الكشاف[4] ولم أقف على من أفرد تخريج الأحاديث الواقعة في تفسير

---

(١) أي فطرني، ومنه «الجبِلَّة» بكسر الجيم والباء المشددة المكسورة، أي الخلقة، منه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾ (الشعراء/١٨٤).
وانظر: الصحاح، ولسان العرب مادة (جبل).

(٢)،(٣) جاء بهذين الاسمين من أسماء الله الحسنى لأن اسمه «عبد الرءوف» وأما القادر فلعله جاء به لأجل السجع.

(٤) يعني «الكشاف عن حقائق التنزيل» للزمخشري محمود بن عمر المفسر اللغوي المعروف، المتوفى سنة (٥٣٨هـ).
وخرج أحاديث الكشاف وآثاره: الحافظ الزيلعي، ولخّصه الحافظ ابن حجر =

القاضي ــ طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ــ بتأليف مستقل[1]، مع دعاء الحاجة بل الضرورة إلى ذلك أشد، إذ منها الصحيح[2]،

= وسمّاه «الكافي الشاف» كما خرّج أحاديثه الحافظ ولي‌الدين أبو زرعة العراقي ابن الحافظ زين‌الدين عبدالرحيم العراقي (م٨٢٦هـ).

ويبدو أن الطيبي (م٧٤٣هـ) أيضاً خرج أحاديثه في حاشيته التي تقع في ست مجلدات ضخمة، ويبدو هذا من نقل المناوي أقوال الطيبي.

راجع كشف الظنون (٢/١٤٧٥ ــ ١٤٧٨).

(١) يعني إفراد تخريج أحاديث تفسير البيضاوي في تأليف مستقل، وإلا فقد نقل المناوي نفسه من تخريج السيوطي الذي ذكره ضمن حاشيته على البيضاوي التي سماها «نواهد الأبكار، وشوارد الأفكار».

(٢) الصحيح إذا قورن بالضعيف يشتمل على الحسن لاشتراكهما في الاحتجاج بهما (راجع فتح المغيث مبحث أقسام الحديث).

والصحيح ينقسم إلى قسمين:

(أ) الصحيح لذاته.

(ب) والصحيح لغيره.

وكذا الحسن ينقسم إلى قسمين:

(أ) الحسن لذاته.

(ب) والحسن لغيره.

والصحيح لذاته: هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط تام الضبط إلى منتهاه، ولا يكون شاذاً ولا معللاً بعلة قادحة.

والصحيح لغيره هو الحسن لذاته إذا تعدد طرقه، فالحسن لذاته أن تشتهر رواته بالصدق ولم يصلوا في الحفظ رتبة رجال الصحيح.

والحسن لغيره هو حديث الضعيف لسوء حفظه الموصوف بالخطأ والغلط، وحديث المختلط بعد اختلاطه والمدلس إذا عنعن ولا يكون في إسناده متهم بالكذب، ولا ينسب إلى مفسق آخر، ولا يكون شاذاً، وقد اعتضد بمتابع أو شاهد (ملخص ما في كتب المصطلح في تعريفهما).

والضعيف[1] والموضوع[2] ـ وما لا أصل له[3]، ولم يوقف له على خبرٍ

---

(١) الضعيف ما لم يبلغ درجة الصحيح والحسن، وينقسم باعتبار فقده واحدة من صفات الصحة أو أكثر إلى:

الموضوع، والمقلوب، والشاذ، والمعلل، والمضطرب، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، وغير ذلك.

الباعث الحثيث (ص ٤٢).

(٢) الموضوع: هو المختلق المصنوع، وهو ما نسبه الكذّابون والمفترون إلى رسول الله ﷺ، وهو شرّ أنواع الأحاديث الضعيفة.

(الباعث الحديث ـ مبحث معرفة الموضوع).

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: معناه «ليس له إسناد».

(تدريب الراوي: النوع الثاني والعشرون ١/٢٩٧).

وقال الشيخ أبو غدة: له إطلاقات متعددة أوجزها فيما يلي، فذكر نوعين:

١ ـ الأول: تارة يقولون: هذا الحديث لا أصل له، أو «لا أصل له بهذا اللفظ»، أو «ليس له أصل»، أو «لا يعرف له أصل» أو «لم يوجد له أصل» أو نحو هذه الألفاظ، يريدون بذلك أن الحديث المذكور ليس له إسناد ينقل به.

ثم ذكر قول شيخ الإسلام، ومثالين لهذا النوع، وهما:

(أ) حديث تسليم الغزالة على النبي ﷺ، قال ابن كثير: ليس له أصل.

(ب) حديث انشقاق أيوان كسرى.. إلخ، ليلة مولد النبي ﷺ.

والإطلاق الآخر: تارة يقولون في الحديث المسند: هذا الحديث لا أصل له، يعنون به أنه موضوع، مكذوب.

ومن أمثلته ما جاء في الميزان والتهذيب في ترجمة «هشام بن عمار الدمشقي»، قال أبو داود: حدث هشام بأربعمائة حديث مسندة ليس لها أصل».

(راجع مقدمة المصنوع في معرفة الموضوع، لِمُلَّا علي القاري بتحقيق الشيخ أبي غدة).

قلت: والمقصود هنا هو الأول بدليل أنه قابله بالموضوع. وبدليل أنه وضحه بقوله «ولم يوقف له» إلخ.

بالكلية[1].

فأفردت لذلك هذه العجالة، مع شغل البال وسوء الحال، وكثرة الهموم، وترادف المصائب[2] والغموم حتى أصبحت القريحة[3] قريحة والجوارح جريحة[4]، و[5] الدمع منهمل، والخاطر منكسر:

إلى الله أشكو صُدعةً[6] أذهبت بالي

فمِن هَوْلها رَبْعُ[7] اصطباري غدا[8] بالي

وسمّيته «الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي» ومن ممد الكون أستمد العون، وهو حسبي، ونعم الوكيل.

* * *

---

(١) تقدم أنه توضيح لما قبله «وما لا أصل له».

(٢) أي تتابع المصائب.

(٣) طبيعة الإنسان التي خلق عليها (لسان العرب مادة قرح).

(٤) أي مصابة بالجراحة، مجروحة.

(٥) الواو في (والدمع) للحال.

(٦) من الصداع، والمعنى هنا أي وجع في جسمه كان يشكوه.

(٧) بفتح المهملة وسكون الموحدة: موضع، أي مكان صبري.
(راجع لسان العرب مادة.. ربع).

(٨) «غدا» أي: أصبح، و«بالي» في الأصل «بالياً» من «بِلَى الثوب يعني: أن مكان صبري صار بالياً بسبب الصُدعة، وهولها».
وهو يشكو مصيبة حلت به، ومزقته، وشتت تفكيره، ولهَوْلِ شدتها كادت تذهب بتحمله وثباته.
وهو بسبب السم الذي دسه بعض حساده، وكثرة التداوي لأجله.

[١ ـ سورة الفاتحة(*)]

وهذا أوان الشروع في المقصود، فأقول بعون الملك المعبود:

١ ـ قول[١] القاضي رحمه الله: لقوله صلى الله عليه وسلم: «هي[٢] شفاء من كل داء».

رواه الدارمي[٣] في مسنده[٤] ورواه البيهقي في الشعب[٥] عن عبدالملك بن عمير مرسلاً.

(*) سقط من الأصل عنوان هذه السورة فقط، ولذا أثبته.

(١) ص ٢، في سياق ذكر أسماء سورة الفاتحة، منها سورة «الشفاء» لقوله ﷺ: «هي شفاء».

(٢) أي الفاتحة.

(٣) تصحف في الأصل إلى «الداراني» والتصويب من الدر المنثور و«تحفة الراوي» و«فيض الباري».

(٤) فضائل القرآن: باب فضل فاتحة الكتاب (٢/٤٤٥) عن قبيصة بن عقبة.

(٥) باب تعظيم القرآن (١/٢/٣٥٧) من طريق الحسين بن حفص، كلاهما عن الثوري عن عبدالملك بن عمير.
وقال البيهقي: هذا منقطع وهو شاهد لما تقدم (يعني حديث عبدالله بن جابر الآتي في الشواهد).
وأورده السيوطي في الدر (١/١٥) وقال: رجاله ثقات، أي مع انقطاعه وإرساله، لأنه نفسه قد رمز له بالضعف في الجامع الصغير (٤/٤١٩). =

. . . .

= وحكم عليه الألباني أيضاً بالضعف (ضعيف الجامع ٤/٨٨).

شواهــده:

١ ــ جاء في حديث عبدالله بن جابر في حديث طويل في آخره «قال: (أي عبدالله بن جابر) وأحسبه قال: هي شفاء من كل داء».

أخرجه البيهقي في الشعب (المصدر السابق) من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عنه، وقال السيوطي: سنده جيد (الدر ١/١٤).

وأخرج حديثه هذا أيضاً أحمد (٤/١٧٧) لكن ليست فيه هذه الزيادة.

وأورده الحافظ ابن كثير في تفسير (١/٢٤)، وقال في إسناده: هذا سند جيد، وابن عقيل يحتج به الأئمة الكبار، وعبدالله بن جابر هو الصحابي.

ثم قال: قال ابن الجوزي: عبدالله بن جابر هو العبدي، وقال ابن عساكر: هو البياضي.

قلت: هذا الحديث ذكره ابن الأثير، والحافظ ابن حجر في ترجمة البياضي، وقال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة.

يعني ابن منده، وأبا نعيم، وابن عبدالبر.

راجع أسد الغابة (٣/١٢٩ ــ ١٣٠)؛ والإصابة (٢/٢٨٦).

وابن عقيل قال فيه الهيثمي: سيء الحفظ، وحديثه حسن، وقال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن، وقال الحافظ: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره.

انظر: المجمع (٦/٣١٠) والميزان (٢/٤٨٥) والتقريب (١/٤٤٨).

٢ ــ ومن حديث أبي سليمان الجهني مثله، وهو مرسل وقد عزاه السيوطي في الدر (١/١٥) للثعلبي لكني لم أجده في مظانه.

وهنا أحاديث تشهد لمعنى هذا الحديث من حيث الجملة، منها:

١ ــ حديث أبي سعيد الخدري: أنه رقى رجلاً سليماً، بفاتحة الكتاب فبرىء، وأقره النبي ﷺ على ذلك.

أخرجه البخاري في فضائل القرآن: باب فضل فاتحة الكتاب (٩/٥٤).

٢ ــ منها(١) ما روى أبو هريرة عنه ــ صلى الله عليه وسلم أنه قال: فاتحة الكتاب سبع آيات أولاهن ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . . . الحديث.

= ٢ ــ وحديث خارجة بن الصلت عن عمه «علاقة بن صحار الصحابي» أنه رقى مجنوناً بفاتحة الكتاب فبرىء من جنونه، وأقره النبي ﷺ على ذلك.
أخرجه أحمد (٥/٢١٠، ٢١١) وأبو داود: البيوع: باب في كسب الأطباء، والبيهقي في الشعب (٢/٢/٣٥٦، ٣٥٧) كلهم من طريق الشعبي عن خارجة به، ورجاله ثقات إلّا خارجة فهو مقبول (التقريب/٢١٠).

٣ ــ حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: فاتحة الكتاب شفاء من السم.
عزاه السيوطي لسعيد بن منصور. وأخرجه من طريقه الثعلبي في التفسير (١/٩١/ب).
ورمز له السيوطي بالضعف، وحكم عليه الألباني بالوضع (ضعيف الجامع ٤/٨٨).

٤ ــ وحديث رجاء الغنوي قال: قال النبي ﷺ: استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وبما مدح به نفسه «قلنا: وما ذاك يا رسول الله؟! قال: (الحمد لله) و(قل هو الله أحد) ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله.

وقد عزاه السيوطي لابن قانع في معجم الصحابة ولم يقل في إسناده شيئاً (الدر ١/١٧).

وقال الذهبي في ترجمة رجاء في تجريد أسماء الصحابة (١/١٩٢): له حديث لا يصح في فضل القرآن.
قلت: وبمجموع هذه الشواهد يرتقي حديث عبدالله بن جابر إلى درجة الحسن لغيره.

(١) ص ٢، في دليل كون «البسملة» من الفاتحة.

أخرجه ابن مردويه في تفسيره(١)، ورواه الدارقطني(٢) بمعناه بلفظ آخر.

٣ ــ قوله(٣): وقول أم سلمة: قرأ رسول الله ــ صلى الله

---

(١) أورده ابن كثير في تفسير (٢٢/١) وساق سنده فهو من طريق المعافى بن عمران، عن عبدالحميد بن جعفر، عن نوح بن أبي بلال، عن سعيد المقبري عنه.

(٢) الصلاة: باب وجوب قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» في الصلاة (٣١٢/١) من طريق أبي بكر الحنفي عن عبدالحميد به.
وفي «الشعب» (٣٥٢/٢/١) من طريق المعافى أيضاً لكن عن نوح مباشرة بدون ذكر عبدالحميد، وقال في الطريق الثاني «سقط من إسناده» عبدالحميد.
ورواه أبو بكر الحنفي عن نوح مباشرة من قول أبي هريرة، فقال: ثم لقيت نوحاً فحدّثني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ولم يرفعه.
الدارقطني والبيهقي في الشعب والكبرى (٤٥/٢).
ورواه أيضاً الثعلبي في تفسيره (١/١٨/ب) من طريق محمد بن حسان، عن المعافى عن عبدالحميد به.
وعند الجميع «إحداهن» بدل «أولاهن».
درجة الحديث: حكم عليه الألباني بالصحة فقال: هذا إسناد صحيح، فإن نوحاً ثقة، وكذا مَنْ دونه، والموقوف لا يُعِلّ المرفوع، لأن الراوي قد يوقف الحديث أحياناً، فإذا رواه مرفوعاً ــ وهو ثقة ــ فهو زيادة يجب قبولها (الصحيحة ١١٨٣).
قلت: مدار الرفع على عبدالحميد بن جعفر وقد وثقه أكثر العلماء، وضعفه الثوري لخروجه مع ذي النفس الزكية، وقال الحافظ: صدوق ربما وهم.
وخلاصة القول فيه: أن حديثه يحتج به إذا لم يخالف من هو أوثق منه، وقد خالف هنا أبا بكر الحنفي الذي هو أوثق منه، لكن الحديث له شواهد صحيحة منها الحديث الآتي، وأحاديث أخرى، راجع سنن الدراقطني، والبيهقي والشعب له، والإرواء (رقم ٣٤٣).

(٣) ص ٢، في دليل كون «البسملة» آية من الفاتحة.

عليه وسلم «الفاتحة» وعد ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آية[1]].

رواه ابن خزيمة في صحيحه[2]، ولكنه بلفظ: إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قرأ البسملة في أول الفاتحة في الصلاة [٢/ب] وعدّها آية[3].

وهو يخالف ما يقتضيه إيراد المؤلف[4].

---

(١) زيادة لا بد منها، أثبتها من تفسير البيضاوي.

(٢) الصلاة: باب «بسم الله الرحمن الرحيم» آية من فاتحة الكتاب (٢٤٨/١) وسكت عليه محققه.

قلت: وكذا أخرجه الحاكم في الصلاة (٢٣٢/١) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٤٤/٢) كلهم من طريق عمر بن هارون البلخي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عنها.

وقال الحاكم: عمر بن هارون أصل في السنّة، ولم يخرجاه وأخرجته شاهداً، وتعقبه الذهبي بقوله: أجمعوا على ضعفه (أي عمر بن هارون) وقال النسائي: متروك.

قلت: قال ابن معين في رواية الدوري: كذاب، وفي رواية ابن الجنيد: ليس بشيء، وقال الحافظ، متروك، وقال البيهقي: ليس بالقوي عن ابن جريج، وزاد، (يعني هو الذي زاد «وعدها آية»).

انظر: الجرح (٤٠/٦ ـ ٤١) والكبرى (٤٤/٢) والميزان (٢٢٨/٣ ـ ٢٢٩) والتقريب (٦٤/٢).

(٣) ولفظه كما في المطبوع من صحيحه:

أن النبي ﷺ قرأ في الصلاة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فعدّها آية، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ آيتين، الحديث، وكذا عند كل من أخرجه.

(٤) يعني أن قصد البيضاوي إيراد الدليل على أن البسملة مع ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ آية من الفاتحة والحديث يفيد أن «البسملة» آية برأسها.

=

٤ ــ قوله(١): لقوله ــ صلى الله عليه وسلم: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر.

= ملحوظة: أخرج أبو داود: في الحروف والقراءات ح ٤٠٠١ (٤/٢٩٤) والترمذي: في القراءات باب (١) ح ٢٩٢٧ (٥/١٨٥) وأحمد (٦/٣٠٢) والدارقطني: في الصلاة (١/٣١٢ ــ ٣١٣) والحاكم: في التفسير (٢/٢٣١) والبيهقي في الكبرى (٢/٤٤) كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج، به: أن أم سلمة سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: كان يقطع آية آية: بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين) (وليس عند الترمذي ذكر البسملة).

وأخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن (١٠/٥٢٤) والحاكم في الصلاة (١/٢٣٢) كلاهما من طريق حفص بن غياث وأحمد (٦/٣٢٣) من طريق همام كلاهما من طريق ابن جريج به مثله (وليس عند ابن أبي شيبة ذكر البسملة).

وقال الدراقطني: إسناده صحيح، وكلهم ثقات، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

ولكن قال الترمذي: هذا حديث غريب، هكذا روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة، وليس إسناده بمتصل لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة، وحديث الليث أصح.

والألباني ردَّ قول الترمذي بدليل متابعة نافع بن عمر لابن جريج عند أحمد (٦/٢٨٨).

وعنده «عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي» وقال نافع «أراها حفصة» لكن قال الألباني: «إنه ظن منه فلا يعارض به مَنْ جزم بأنها أم سلمة. قلت: ولا تضر جهالة الصحابي. (الإرواء ٣٤٣).

وعلى كل حال: فقد ثبت أن الزيادة في رواية عمر بن هارون البلخي ــ وهي قوله: وعدها آية إلخ ــ هي مِنْ قِبَلِه وقد خالفه مَنْ هم أوثق منه، وهو ضعيف بل متروك فهي منكرة.

(١) ص ٢، في تفسير ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

أخرجه الخطيب البغدادي(1) عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: كل [أمر](*) ذي بال لا يبدأ فيه بـ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ أقطع.

ورواه بهذا اللفظ أيضاً(2): الرهاوي(3) في الأربعين(4) من طريق الخطيب.

---

(1) الجامع لأخلاق الراوي: باب ما يبتدىء به المستملي من القول (2/69 ــ 70).
وقال المناوي في فيض القدير (5/14): «أخرجه الخطيب في تاريخه»، لكني لم أجده فيه مستعيناً بالفهارس ولا في تراجم رجال سند الحديث.

(*) سقط من الأصل، وأثبته من جامع أخلاق الراوي.

(2) وقع في الأصل بعد قوله «أيضاً» (قوله: والعمدة فيه قوله عليه السلام: «الحمد رأس الشكر ما شكر الله من لم يحمده» رواه عبدالرزاق في مصنفه عن الرهاوي في الأربعين من طريق الخطيب).
والعبارة المقوسة مقحمة ما بين تتمة هذا الكلام وهي تتعلق بالحديث الآتي برقم (5)، فأخرتها إلى مكانها بعد انتهاء الكلام على هذا الحديث بحيث يستقيم المعنى، ويلتئم الكلام.

(3) هو الحافظ عبدالقادر بن عبدالله الرُّهاوي، بضم الراء، ــ وقيل بفتحها: صاحب الأربعين البلدانية، توفي سنة 612هـ.
انظر ترجمته في: التذكرة (4/1378) والسير (22/71).

(4) ومن طريقه أخرجه السبكي في طبقاته في المقدمة (1/3 ــ 13) وفصل القول في تحسينه، بينما فصل الألباني في تضعيفه.
راجع طبقات السبكي، والإرواء رقم (1).
والصواب ما قاله الألباني، لأن في إسناده «أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي»، قال الخطيب: «كان يضعف في روايته»، وقال الأزهري: ليس بشيء، وأخرج ابن الجوزي حديثاً في فضل علي: «إن الله أخذ محبتك على البشر والشجر، والحجر، والمدر» وقال: هذا حديث موضوع وما يتعدى ابنَ الجندي (الموضوعات: مناقب علي رضي الله عنه 1/369). =

والحديث في أبي داود[1] لكن في البداءة بحمد الله ويلفظ: «فهو أجذم».

وفي ابن ماجة[2] بلفظ: «لا يبدأ فيه بالحمد، أقطع»، وفي صحيح ابن حبان[3]: «لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع»، وفي مسند أحمد[4]: «لا يفتح بذكر الله فهو أبتر».

= وله طريق أخرى عند السبكي وفيه «خارجة بن مصعب» وهو متروك (التقريب ١/٢١٠ ــ ٢١١).

راجع الإرواء: المصدر السابق.

(١) الأدب: باب الهدى في الكلام، ح ٤٨٤٠ (١٧٢/٥) وفيه «كل كلام».

(٢) النكاح: باب خطبة النكاح، ح/١٨٩٤ (٦١٠/١).

(٣) الإحسان: باب ما جاء في الابتداء بحمد الله (١٠٣/١)، والموارد: الأدب: باب الابتداء بالحمد في الأمور ح/١٩٩٣، (ص ٤٨٨).

(٤) المسند: (٣٥٩/٢) وفيه «أو قال» «أقطع».

كلهم بأسانيدهم عن الأوزاعي، عن قرة بن عبدالرحمن عن الزهري، عن أبي سلمة، عنه.

وقال أبو داود: رواه يونس وعقيل، وشعيب، وسعيد بن عبدالعزيز عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقال الألباني: يشير إلى أن الصحيح مرسل، وهو الذي جزم به الدارقطني (كما نقله السبكي) وهو الصواب لأن الذين أرسلوه أكثر، وأوثق من قرة بن عبدالرحمن المعافري، بل إن هذا ــ أي قرة ــ فيه ضعف من قبل حفظه، قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.

ومما يدلك على ضعفه اضطرابه في المتن (الإرواء رقم ٢).

وهو كما قال، وانظر ترجمة قرة في: الجرح (١٣١/٧ ــ ١٣٢) والميزان (٣٨٨/٣) والعقيلي (٤٠٥/٣) والتقريب (١٢٥/٢).

والأبتر لغة: ما كان من ذوات الذنب ولا ذنب له[1]، والأقطع[2] ما قطعت يداه أو إحداها، والأجذم[3]: ما ذهبت أصابع كفيه.

أطلق كل منها[4] في الحديث على ما فقد البركة تشبيهاً له بما فقد ذنبه الذي به تكمل خلقته، أو بمن فقد يديه اللتين يعتمدهما في البطش ومحاولة التحصيل، أو بمن فَقَدَ أصابعه التي يتوصل بها إلى تحصيل ما يروم تحصيله.

فإطلاق كل منها عليه على وجه التشبيه، أو الاستعارة على القولين فيما حذفت فيه أداة التشبيه وجعل المشبه به جزءاً من المشبه، والمختار منهما الأول[5].

٥ ــ قوله[6]: والعمدة فيه قوله ــ صلى الله عليه وسلم: «الحمد رأس الشكر، ما شكر الله من لم يحمده».

---

(١) في الصحاح (٢/٥٨٤) الأبتر: المقطوع الذنب، والذي لا عقب له، وكل أمر انقطع من الخير أثره فهو أبتر، وكذا في القاموس (١/٣٦٦).
وفي النهاية (١/٩٣): أبتر، أي: أقطع، والبتر: القطع.

(٢) وفي الصحاح (٣/١٢٦٧) والقاموس (٣/٧١) الأقطع: المقطوع اليد.

(٣) وفي الصحاح (٥/١٨٨٤) هو: المقطوع اليد، وفي الوسيط (١/١١٣) كما عند المناوي.

(٤) وقع في الأصل «منهما».

(٥) أي التشبيه.

(٦) ص ٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة/٢).

رواه عبدالرزاق في مصنفه[1] عن ابن عمرو، والحكيم الترمذي في نوادره[2]، والبيهقي في الشعب[3] والخطابي[4]، والديلمي[5]، كلهم من حديث قتادة مرفوعاً بلفظ: «الحمد رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده».

ورجاله ثقات، لكنه منقطع بين قتادة[6] وابن عمرو.

---

(١) كتاب الجامع: باب شكر الطعام (٤٢٤/١٠) وفيه «ابن عمر»، أي: ابن الخطاب، والصواب «ابن عمرو»، أي: ابن العاص، كما في المصادر الأخرى.

ووقع في الأصل بعد قوله «في مصنفه»: (عن الرهاوي... إلخ) وقد تقدم التنبيه على ذلك في (٤).

(٢) في الأصل الرابع والخمسين بعد المائة كما في تحفة الراوي (٤/أ) لكني لم أجده في الأصل المذكور، ولا في مظانه من المطبوع.

(٣) في الباب الثالث والثلاثين (ص ١٢١).

(٤) غريب الحديث (٣٤٥/١ ـ ٣٤٦).

(٥) الفردوس رقم ٢٧٨٤.

(٦) لأن قتادة بن دعامة ولد سنة ٦١هـ، وتوفي عبدالله بن عمرو بن العاص سنة ٦٥هـ.

والحديث ضعيف، أورده الألباني في ضعيف الجامع (١١٣/٣).

قلت: ولعل سبب الضعف هو الانقطاع بين قتادة وعبدالله بن عمرو، وكذلك معمر سيىء الحفظ في حديث قتادة.

انظر شرح علل الترمذي لابن رجب (٥٠٨/٢ ـ ٥٠٩).

وأخرج ابن أبي حاتم (٣/٣/١) من حديث ابن عباس بلفظ: الحمد كلمة الشكر، وإذا قال العبد: «الحمد لله»، قال: شكرني.

كما أخرج ابن جرير (٦٠/١) من حديث الحكيم بن عمير بلفظ: «إذا قلت: الحمد لله رب العالمين»، فقد شكرت الله، فزادك.

وفي إسناده «عيسى بن إبراهيم» القرشي الهاشمي وهو ممن لا تقوم به حجة (راجع تفسير الطبري بتحقيق محمود أحمد شاكر ح رقم ١٥٢).

قال التفتازاني[(١)]: وقوله: ما شكر الله عبد لا يحمده، معناه: أن من لم يعترف بالمنعم، ولم يجهر بالثناء عليه لم يُعَدَّ شاكراً، ولم يظهر منه ذاك، وإن أتى بالعمل والاعتقاد، وأن المنبىء عما في الضمير وضعاً، والمظهر له حقاً هو النطق.

وحقيقة معنى الشكر: إشاعة النعمة والإبانة عنها[(٢)] ونقيضه ــ وهو الكفر ــ أن ينبىء عن الستر والتغطية.

[٣/أ] وقال السيد الجرجاني[(٣)]: إذا لم يعترف العبد بالمنعم

---

(١) هو سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني من أئمة العربية والبيان والمنطق، صاحب التصانيف في هذه الفنون. توفي سنة ٨٩١هـ (انظر الدرر الكامنة ٤/٣٥٠).
وقوله هذا ذكره في حاشيته على الكشاف (١١/ب).

(٢) قال الخطابي: هو على ثلاث منازل: شكر القلب، وهو الاعتقاد بأن الله ولي النعم، قال الله:
﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ (النحل/٥٣).
وشكر اللسان، وهو إظهار النعمة بالذكر لها، والثناء على مسديها، قال الله:
﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (الضحى/١١).
وهو رأس الشكر المذكور في الحديث، وشكر العمل، وهو إدْآب النفس بالطاعة، قال تعالى:
﴿ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾ (سبأ/١٣).
(غريب الحديث ١/٣٤٦).
وقال الزمخشري: الشكر لا يكون إلاّ على نعمة، وهو مقابلتها قولاً وعملاً ونية، وذلك أن يثني على المنعم بلسانه يدئب نفسه في الطاعة له، ويعتمد أنه ولي النعمة (الفائق: مادة «حمد»).

(٣) هو السيد الشريف علي بن محمد بن علي المعروف بالسيد الشريف الجرجاني، عالم مشارك في أنواع العلوم، ولد سنة ٧٤٠هـ، وتوفي سنة ٨١٦هـ بشيراز. =

وإنعام المولى، ولم يثن عليه بما يدل على تعظيمه، وإكرامه، لم يظهر منه شكر ظهوراً كاملاً، وإن اعتقد وعمل. فلم يعد شاكراً لأن حقيقة الشكر إشاعة النعمة والكشف عنها، كما أن كفرانها إخفاؤها وسترها.

والاعتقاد أمر خفي في نفسه، وعلى الجوارح وإن كان ظاهراً لكنه يحتمل خلاف ما قصد به».

٦ ــ قوله[1]: «كما تَدِين تُدَان».

هذا مثل مشهور، وحديث مرفوع أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»[2] بسند ضعيف، وله شاهد

انظر ترجمته في:

الضوء اللامع للسخاوي (٣٢٨/٥) والبدر الطالع للشوكاني (٤٨٨/١ ــ ٤٨٩) ومعجم المؤلفين (٢١٦/٧).

وقوله هذا في حاشيته على الكشاف المطبوع مع الكشاف (٤٧/١) طبعة الاستقامة بالقاهرة.

(١) ص ٤، في تفسير قوله تعالى:
﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ (الفاتحة/٤).

(٢) يتبادر من قول المناوي أن البيهقي أخرجه موصولاً، وليس كذلك، إنما أخرجه من حديث أبي قلابة مرسلاً، وقد قال: هذا مرسل (انظر مادة «الديان» (ص ٧٩)، و (١٤٠/١) من الطبعة الجديدة بتحقيق عمادالدين أحمد، وفهرسه.
وكذا أخرجه أيضاً في الزهد (رقم ٧٠٤)، ولم يعزه الحافظ في الكافي الشاف (رقم ٦ ــ ص ٣) إلا إلى الزهد مرسلاً.
وكذا عزاه له مرسلاً: السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٣٢٥) والعجلوني في كشف الخفاء (١٢٦/٢).
وأخرجه الإمام أحمد في الزهد: زهد أبي الدرداء (ص ١٧٦) من طريق أبي قلابة عن أبي الدرداء موقوفاً عليه مثله.
ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، وهو الصواب، أي الموقوف. =

مرسل[1].

ومعناه: كما تُجازِي تُجازَى[2].

٧ ــ قوله[3]: ولذلك [قال][4] ابن عباس: معناه: نعبدك، ولا نعبد غيرك.

أخرجه ابن جرير[5]، وابن أبي حاتم[6]، من طريق

= وأخرجه ابن عدي في ترجمة «محمد بن عبدالملك الأنصاري (٢١٦٨/٦) من طريقه من حديث ابن عمر مرفوعاً.

ومحمد بن عبدالملك الأنصاري ضعيف جداً».

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٦٤/١) وضعفاء النسائي (ص ٩٣) والكامل (٢١٦٦/٦).

وأخرجه أبو نعيم في ترجمة أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني (١٠٧/٦) فقال: مكتوب في التوراة: «كما تدين تدان».

والحديث أورده السخاوي في المقاصد (ص ٣٢٥) والشيباني في «تمييز الطيب» (ص ١٤١) والعجلوني في كشف الخفاء (١٢٦/٢) والألباني في ضعيف الجامع (١٧/٣) و(١٥٩/٤) مرفوعاً ومرسلاً وكلهم ضعفوه.

(١) لعله يعني حديث أبي قلابة.

(٢) انظر: الصحاح للجوهري مادة «دين» (٢١١٨/٥). وزاد: أي تجازى بفعلك، وبحسب ما عملت.

(٣) ص ٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (الفاتحة/٥).

(٤) سقطت كلمة «قال» من الأصل وأثبتها من البيضاوي.

(٥) لم أجده في تفسيره بهذا السياق، وسياقه فيه: «عن ابن عباس قال: قال جبريل لمحمد: قل يا محمد! «إياك نعبد وإياك نستعين» نوحد ونخاف، ونرجو يا ربنا، لا غيرك... (٦٩/١).

(٦) التفسير (١/ق ٤/أ) مثل ابن جرير.

وفي إسناده «بشر بن عمارة» وهو ضعيف (التقريب ١٥/١).

الضحاك[1] عنه.

٨ ـ وقوله[2]: «وقيل: المغضوب عليهم: اليهود» إلى قوله: وقد روي مرفوعاً.

ويرد ذلك في حديث صحيح أو حسن، وهو ما رواه أحمد[3] والترمذي[4] ـ وحسنه[5]، وابن حبان في صحيحه[6][7].

---

(١) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، قال الحافظ: صدوق كثير الإرسال، مات بعد المائة (التقريب ١/٣٧٣).
وهو لم يسمع من ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير، وأرسل عن ابن عباس (المراسيل من ٩٤ ـ ٩٧).
لكن الشيخ أحمد شاكر يميل إلى سماعه منه بدليل أنه توفي سنة ١٠٢هـ، وقيل: سنة ١٠٥هـ وقد بلغ الثمانين، وكما روى عنه أبو جناب الكلبي أنه ـ أي الضحاك ـ قال: جاورت ابن عباس سبع سنين (المسند رقم ٢٢٦٢).
قلت: ليس من اللازم أن الذي عاصر شخصاً قد لقيه وسمع منه، ونَصُّ العلماء على عدم سماعه من ابن عباس فصلٌ في الموضوع: على أن أبا جناب الكلبي ضعيف، انظر ترجمته في:
التاريخ الكبير (٨/٢٦٧) والجرح (٩/١٣٨) والمجروحين (٣/١١) والميزان (٤/٣٧١) والتقريب (٢/٣٤٦).

(٢) ص٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (الفاتحة/٧).

(٣) المسند (٤/٣٧٨).

(٤) التفسير: سورة الفاتحة، ح ٢٩٥٤ (٥/٢٠٢ ـ ٢٠٤).

(٥) وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من حديث سماك بن حرب، يعني: «عن سماك عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، في سياق حديث طويل هذا جزء منه.
وعباد بن حبيش مقبول (التقريب ١/٣٩١) وسيأتي قريباً مَن تابعه.

(٦) التفسير: الفاتحة، ح ١٧١٥ (ص ٤٢٤ / الموارد).

(٧) وقع في الأصل بعد قوله: «ابن حبان في صحيحه» و «التفتازاني» ولعله محرف عن اسم أو هو مقحم.

وهكذا فسره ابن عباس، وابن مسعود، وزيد بن أسلم كما رواه ابن جرير[1] عنهم، وعن غيرهم من الصحب والتابعين فالعدول عنه إلى الآخر بالرأي غير قويم[2].

---

(١) التفسير (١/ ٨٠).

(٢) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٦) وقد روى هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة يطول ذكرها.

قلت: منها ما أخرجه ابن جرير (١/ ٧٩) من طريق سماك أيضاً لكنه عن «مُرّي بن قطري» ومري هذا أيضاً مقبول كما في التقريب (٢/ ٢٤٠).
وحديث المقبول يقبل حيث يتابع. وقد تابع أحدهما الآخر.

ولهما متابع قوي عند ابن جرير (١/ ٧٩) وهو الشعبي، وإسناد الشعبي صحيح فالحديث صحيح أو حسن على الأقل.

وقول المناوي: (فالعدل عنه بالرأي غير قويم) وهو ردّ على البيضاوي، حيث قال بعد إيراده (وقيل: (غير المغضوب عليهم) اليهود، و (الضالين) النصارى).
ويتجه أن يقال: المغضوب عليهم (العصاة) و (الضالين) (الجاهلون بالله) لأن المنعم عليهم من وُفّق للجمع بين معرفة الحق لذاته، والخير للعمل به. وكان المقابل له من اختل إحدى قوتيه العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى في القاتل عمداً (وغضب الله عليه) والمخل بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى: (فماذا بعد الحق إلّا الضلال).

فرد البيضاوي حديثاً مرفوعاً في تفسير هذه الآية بالرأي والقياس.
وردُّ المناوي هو القاعدة المتبعة، بل يرى كثير من العلماء أن الضعيف مقدم على الرأي.

ويعنون بهذا الضعيف المحتمل وهو الضعيف لسوء حفظ راويه، أو اختلاطه، أو عنعنة المدلس، لا جميع أنواع الضعيف.

٩ ـــ [قوله[١]]: وروى[٢] عن ابن عباس: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه؟ فقال: افعل.

رواه الثعلبي[٣]، من طريق الكلبي[٤] عن أبي صالح[٥] عنه، قال ابن حجر[٦]، وإسناده واه[٧]، وساقه ابن كثير[٨] من رواية جويبر[٩]، عن الضحاك عنه بلفظ: ما معنى «آمين»؟ قال: رب افعل.

---

(١) ص ٥، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه، وإثبات كلمة «قوله» هي طريقة المناوى كما تقدم في المقدمة.

(٢) كلمة «روى» ليست في تفسير البيضاوي.

(٣) التفسير (١/١٩/أ).

(٤) هو محمد بن السائب بن بشير أبو النضر الكوفي، نسابة عالم بالتفسير والأخبار والأيام، متروك، قال الحافظ: متهم بالكذب، رمي بالرفض.
وقد كفره بعض العلماء لأنه كان يؤمن بالرجعة ـــ رجعة علي رضي الله عنه ـــ وكان يقول: كان جبريل يوحي إلى النبي ﷺ، فقام النبي ﷺ لحاجته وجلس علي، فأوحى إلى علي، وكان يقول: أنا سبائي، مات سنة ١٤٦هـ.
انظر المجروحين (٢/٢٥٣) والتهذيب (٩/١٧٩).

(٥) هو باذام ـــ ويقال: باذان ـــ مولى أم هانيء، ضعيف مدلس من الطبقة الثالثة.
وقال ابن حبان: كان يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه.
انظر: المجروحين (١/١٨٥) والتهذيب (١/٤١٦) والتقريب (١/٩٣).

(٦) الكافي الشاف رقم ٧ (ص ٣).

(٧) علته الكلبي، وأبو صالح.

(٨) التفسير (١/٤٨).

(٩) هو جويبر بن سعيد الأزدي البلخي، نزيل الكوفة راوي التفسير ضعيف جداً، مات بعد ١٤٠هـ (التقريب ١/١٣٦).

١٠ ــ [قوله[١]:] لقوله عليه السلام: علّمني جبريل «آمين» عند فراغي من قراءة الفاتحة.

١١ ــ وقال: إنه كالختم على الكتاب.

قال الزيلعي[٢]: لم أجده هكذا، وفي الدعاء لابن أبي شيبة[٣]، والبيهقي في الدلائل[٤] عن أبي ميسرة[٥] أن جبريل أقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة، فلمّا قال: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال له: قل «آمين» قال: آمين.

وروى أبو داود[٦] عن أبي زهير النميري[٧]: آمين مثل الطابع

---

(١) ص ٥، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٢) انظر تخريجه للكشاف (ص ٤) ولفظه «غريب بهذا اللفظ».
وهكذا وجدت المناوي ينقل عن الزيلعي بلفظ «قال الزيلعي: لم أجده» وهو في تخريجه بلفظ «غريب».

(٣) لم أجده في كتاب الدعاء في مصنفه، وقد صرح الزيلعي أنه في المصنف، وساق سنده فقال:
قال ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، فذكره.

(٤) لم أجده في الدلائل، لا بلفظ «علمني» ولا بلفظ «أن جبريل أقرأ النبي...».
وقد تعبت في البحث عنه في كل موضع جاء فيه «جبريل» و«أبي ميسرة».

(٥) أبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل، وقد تصحّف في الأصل إلى «ابن ميسرة» وقد صححته من المصادر.
والحديث بإسناد ابن أبي شيبة مرسل لأن أبا ميسرة تابعي.

(٦) الصلاة، باب التأمين وراء الإمام، ح ٨٣٨ (١/٥٧٧) وفي إسناده «صبيح بن محرز الحمصي وهو مقبول» (التقريب ١/٣٦٤).

(٧) وقيل: الأنماري، وقيل: أبو الأزهر، ومنهم من يفرق بين النميري والأنماري وقد =

على الصحيفة، أخبركم عن ذلك، خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا على رجل قد ألح في المسألة[1] فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوجب إن ختم بآمين.

وبذلك عرف أن القاضي أورد حديثين[2] لا حديثاً واحداً والضمير[3] في «فعل» و«قال[4]» للنبي صلى الله عليه وسلم، لا لجبريل.

ووجه تشبيهه بالختم على الكتاب أنه سبب يتأكد به حصول مقصود الدعاء من الإجابة، كما أن الختم لكتمه ما في الكتاب عن غير مرسله، والمرسل إليه سبب يتأكد به حصول مقصوده لصيانته عن

= فرّق بينهما الحافظ في الإصابة ولم يفرق في التهذيب والتقريب، وكذلك فرّق بينهما ابن عبدالبر.

انظر: الاستيعاب مع الإصابة (٤/ ٨٠) والإصابة القسم الأول من حرف الهمزة والزاء المعجمة (٤/ ٦، ٧٨) وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (٢/ ١٦٨).

والحديث ذكره ابن عبدالبر في ترجمة الأغاري والحافظ في ترجمة «أبي زهير النميري».

(١) تحرفت العبارة في الأصل إلى «فلقينا على رجل حوالح في المسبعة، والتصويب من سنن أبي داود.

(٢) الحديث الأول: علمني جبريل آمين عند فراغي من الفاتحة والثاني: أنه كالختم على الكتاب.

وما أورده البيضاوي لم يرد في سياق حديث واحد، وقد ورد في فضل التأمين أحاديث صحيحة وسيذكرها البيضاوي بعد قليل.

(٣) وقع في الأصل «بالضمير» وهو خطأ.

(٤) يعني قوله: وقال: إنه كالختم على الكتاب.

التطرق إلى إبطال ما فيه[1].

١٢ ــ [قوله[2]:] وفي معناه قول علي: آمين خاتم رب العاملين، ختم به دعاء عبده.

لم يرد عن علي، والمعروف ما رواه الطبراني في الدعاء[3] وابن عدي في الكامل[4]، وابن مردويه في تفسيره[5]، عن أبي هريرة بسند ضعيف[6] مرفوعاً: آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين».

---

(١) وقال شيخ زاده: إنه ــ أي آمين ــ يمنع الدعاء من الفساد الذي يترتب عليه خيبة الداعي وحرمانه من الإجابة كما أن الختم على الكتاب يمنعه من الفساد المتعلق به، وهو ظهور ما فيه على غير من كتب إليه (١/٥٤).

(٢) ص ٥، في تفسير آمين.

(٣) باب فضل التأمين (٢/٣/أ).

(٤) في ترجمة «مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي» (٦/٢٤٣٢).

(٥) عزاه له ابن كثير في تفسيره (١/٤٩).

(٦) وسبب ضعفه هو «مؤمل بن عبدالرحمن» قال فيه أبو حاتم: ضعيف الحديث لين الحديث، وقال المناوي: لا شيء.
والحديث: ذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالضعف، وقال المناوي: قال السيوطي في حاشية الشفاء: إسناده ضعيف.
وقد حكم عليه الألباني بالضعف.
راجع: الجرح والتعديل (٨/٣٧٤ ــ ٣٧٥) وفيض القدير (١/٦٠) وضعيف الجامع (١/٦١).
ووقع في الأصل بعد قوله «ضعيف» ثمانية أسطر توسطت تتمة الكلام على هذا الحديث، وهو قوله (مرفوعاً آمين) وقد وصّلت المقحم إلى مكانه بحسب السياق والسباق.

١٣ ــ [قوله[١]] لما روى عن وائل بن حجر: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: آمين «ورفع بها صوته.

رواه أبو داود[٢]، والترمذي[٣]، والدراقطني[٤]، قال ابن حجر[٥]: وإسناده حسن.

و[٦] هذا هو المعروف، وهو رواية سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل[٧].

ورواه عنه شعبة فاختلف عليه فيه، فرواه أبو الوليد الطيالسي عن شعبة كذلك[٨]، ورواه أبو داود الطيالسي[٩] عنه فقال: خفض بها صوته[١٠].

---

(١) ص ٦، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٢) الصلاة: باب التأمين وراء الإمام، ح ٩٣٢ (١/٥٧٤) وسكت عليه.

(٣) الصلاة: باب ما جاء في التأمين، ح ٢٤٨ (٢/٢٧) وقال: حديث وائل حديث حسن، وبقية كلامه سيأتي قريباً.

(٤) السنن: الصلاة: باب التأمين في الصلاة (١/٣٣٣ ــ ٣٣٤).

(٥) الكافي الشاف رقم ١٠ (ص ٣) وقال في التلخيص (١/٢٣٦): سنده صحيح، وصححه الدراقطني كذلك.

(٦) أعدت الكلام المقحم الذي أشرت إليه قريباً إلى مكانه الصحيح وهو هنا.

(٧) أي عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر.

(٨) رواية أبي الوليد الطيالسي هذه أخرجها البيهقي في الكبرى الصلاة: باب الجهر بالتأمين (٢/٥٨).

(٩) مسند الطيالسي (ص ١٣٨) ومن طريقه البيهقي (٢/٥٧).

(١٠) وكذا رواه ابن مهدي عند أحمد (٤/٣١٦) ويزيد بن زريع عند الدراقطني (١/٣٣٤).

وهو خلاف المعروف من رواية من رواه عن سلمة[1].

وقد روى أبو داود[2]، والدارقطني[3] بإسناد

---

(١) قال الترمذي: روى شعبة هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن حجر أبي العنبس عن علقمة بن وائل عن أبيه بلفظ «خفض بها».
وقال سمعت محمداً يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث فقال: «عن حجر أبي العنبس» وإنما هو «حجر بن العنبس» ويكنى «أبا السكن» وزاد فيه «عن علقمة بن وائل» وليس فيه عن علقمة، وإنما هو عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر، وقال: خفض بها صوته وإنما هو مدّ بها صوته.
ثم قال: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال: حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة، قال: وروى العلاء بن صالح الأسدي عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان «ثم أخرج حديث العلاء بن صالح».
قلت: قال الدارقطني: يقال: وهم فيه لأن سفيان ومحمد بن سلمة وغيرهما رووه عن سلمة فقالوا: ورفع بها صوته وهو الصواب.
ثم أخرج الدارقطني من طريق «عبدالجبار بن وائل» عن أبيه نحو حديث سفيان.
وقال الحافظ في التلخيص (١/٣٣٥) وقد رجحت رواية سفيان بمتابعة اثنين.
قلت: رجحها المحدث العظيم آبادي من ستة وجوه (راجع التعليق المغنى على سنن الدارقطني ١/٣٣٧).
والحديث له شواهد كثيرة ليس هنا متسع لبيانها.

(٢) لم أجده في سننه بهذا السياق.

(٣) الموضع السابق (١/٣٣٥).
قلت: وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه (الصلاة: باب القراءة في الصلاة ـ ح ٤٦٢ ص ١٢٧/ الموارد) والحاكم في الصلاة (١/٢٢٣) كلهم من طرق عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء عن عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سالم، عن الزبيدي عن الزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب عنه.

حسن[١] من حديث أبـي هريرة: كان النبـي عليه الصلاة والسلام إذا فرغ من قراءة أم الكتاب رفع صوته وقال: آمين.

وفي رواية أبـي داود[٢]: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال آمين.. حتى يسمع من يليه من الصفّ الأول.

رواه ابن ماجه[٣] وزاد: فيرتجّ بها المسجد.

١٤ ـ [قوله[٤]:] والمشهور عنه[٥] أنه يخفيه[٦] كما رواه عبدالله بن مغفل[٧] وأنس.

---

(١) قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـي، قلت: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي قال فيه الحافظ: صدوق يهم كثيراً، فحديثه حسن لغيره (بالمتابعات والشواهد) كما قال المناوي.

(٢) الموضع السابق من سننه ح ٩٣٤ (١/٥٧٥).

(٣) إقامة الصلاة: باب الجهر بآمين، ح ٨٥٣ (١/٢٧٨).

كلاهما من طريق بشر بن رافع، عن ابن عم أبـي هريرة عنه، وبشر ضعيف، وابن عم أبـي هريرة لا يعرف.

راجع: مصباح الزجاجة رقم (٣١٤) وكذا (٣٠٤) قلت: هذه الرواية تتأيد برواية أبـي سلمة وسعيد بن جبير عند الدارقطني، وابن حبان والحاكم، كما أن رواية أبـي سلمة وابن المسيب ترتقي إلى درجة الحسن لغيره.

(٤) ص ٥، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٥) أي عن الإمام أبـي حنيفة رحمه الله، وقد كان نقل عنه البيضاوي قبل هذا أنه قال: الإمام لا يقول آمين.

وقد صرح في العناية أن الأول هو المنصوص عليه في غير ظاهر الرواية، والذي في ظاهر الرواية هو الثاني (انظر العناية على هامش فتح القدير) (١/٢٥٧).

(٦) وقع في الأصل «عقبه» وهو تحريف.

(٧) تصحف في الأصل إلى «معقل».

قال الولي العراقي[1]: لم أقف عليه[2] وروى الطبراني في الكبير[3] عن أبي وائل: كان علي وعبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ لا يجهران بالتأمين.

١٥ ـ قوله[4]: لقوله عليه السلام إذا قال الإمام: (ولا الضالّين) فقولوا[5]: آمين «فإن الملائكة تقول: آمين» وإن الإمام يقول «آمين» فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

رواه الشيخان[6] عن أبي هريرة، زاد

---

(١) هو ولي الدين أبو زرعة أحمد بن الإمام زين الدين عبدالرحيم العراقي، تقدمت ترجمته في المقدمة.

(٢) وقال الزيلعي: غريب جداً (ص ٤) وقال ابن همّات: ولعله انقلب على المصنف، وإنما الثابت عنهما إخفاء البسملة ثم خرّج حديثهما هذا (تحفة الراوي ٥/ب).

(٣) الكبير (٩/٣٠١ ـ ٣٠٢/ ح ٩٣٠٤).
وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف مدلس (التقريب ١/٣٠٥).

(٤) ص ٥، في تفسير آمين.

(٥) وقع في الأصل «فقالوا» وهو خطأ.

(٦) البخاري: الأذان: باب الجهر بالتأمين، ح ٧٨٢ (٢/٢٦٦). والتفسير: الفاتحة، باب «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» ح ٤٤٧٥ (٨/١٥٩).
ومسلم: الصلاة: باب التسميع والتحميد والتأمين ح ٧٦ (١/٣٠٧) كلاهما من طريق أبي صالح عنه، وليس عند أيهما قوله «فإن الملائكة تقول آمين»، وإن الإمام يقول «آمين».
وأخرجاه من طريق أبي سلمة وسعيد بن المسيب عنه، وفيه «إذا أمّن الإمام فأمّنوا، فذكره، وليس في هذا الطريق أيضاً قوله «والملائكة تقول «آمين».
انظر: البخاري: الأذان: باب جهر الإمام بالتأمين» ح ٧٨٠ (٢/٢٦٢) ومسلم: ح ٧٢ (١/٣٠٧). =

الجرجاني[1] في «أماليه»[2] «وما تأخر» وعليه اعتمد الغزالي في الوسيط[3].

= نعم ورد عند البخاري: في الدعوات: باب التأمين ح ٦٤٠٢ (١١/٢٠٠) من طريق سعيد بن المسيب وحده عنه بلفظ «إذا أمّن القارىء فأمّنوا، فإن الملائكة تؤمّن»، فذكره.

وورد عند مسلم من طريق أبي يونس والأعرج عنه (ح ٧٤، ٧٥) بلفظ «إذا قال أحدكم في الصلاة آمين والملائكة في السماء آمين» فذكرا مثله.

فظهر أن البيضاوي لفّق بين الروايات.

(١) هو الإمام أبوعبدالله محمد بن الحسين بن إبراهيم الفارسي ثم الأستراباذي ختن أبي بكر الإسماعيلي. كان له إملاء من سنة ٣٧٩هـ إلى أن توفي سنة ٣٨٦هـ. انظر تاريخ جرجان ص ٤٥١ (رقم الترجمة ٨٧٩).

(٢) نقله عنه الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/٢٦٥) والخصال المكفرة (١/٢٦٠) من طبعة الرسائل المنيرية، ص (٤٦) من تحقيق جاسم الدوسري.

(٣) ٢/٦١٥، من تحقيق علي محي الدين علي القرة داغي، والحديث بهذه الزيادة أخرجه ابن وهب في مصنفه (من زاوية بحر بن نصر عنه) عن مالك، ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، ثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله.. فذكره.

وقال الحافظ: هذا الحديث قد أخرجه مسلم وابن ماجه من حديث ابن وهب، وليس فيه «وما تأخر» وبحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري من الثقات (الخصال المكفرة، ص ٤٦).

قلت: أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به، (ح ٧٣: ١/٣٠٧).

ثم قال الحافظ: رواه ابن خزيمة في صحيحه عن يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب، ولم يقل في آخره «وما تأخر» فعرف بذلك تفرد بحر بن نصر بالزيادة المذكورة (ص ٤٧).

ثم قال: ثم وجدته في المنتقى، لابن الجارود وقد أخرجه عن بحر بن نصر بهذا الإسناد، وليس في آخره «وما تأخر» والله أعلم. =

وأولى ما فسر به الحديث: ما رواه عبدالرزاق(1)، عن عكرمة: «صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء، فإذا وافق «آمين» في الأرض «آمين» في السماء غفر له «ضعيف»(2) قال ابن حجر: مثله لا يقال بالرأي(3).

١٦ ــ قوله(4): وعن أبي هريرة [٤/أ] أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لأُبَـيّ: ألا أخبرك بسورة لم ينـزل في التوراة والإنـجيـل والـقـرآن مثلهـا؟ قـال: بـلى يـا رسـول الله! قـال فاتحـة الكتـاب، إنها السبـع المثـاني(5)، والقـرآن العـظيم،

= انظر المنتقى: الصلاة: باب القراءة وراء الإمام (ص ١١٨).

ثم قال: وله متابع رويناه من طريق أبي فروة محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن عثمان والوليد ابني ساج عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحو رواية بحر، وهذا الإسناد ضعيف (عزاه الهندي في كنز العمال لابن جرير: الصلاة: باب التأمين ٤٤٧/٧).

قلت: سبب ضعفه أبو فروة، وأبوه.

(1) المصنف: الصلاة: باب التأمين (٩٨/٢).

(2) لأن في إسناده من لم يسم.

(3) كان مظانه الموضع المذكور من «الخصال المكفرة» لكني لم أجده فيه ولا في الكافي الشاف ولا في التلخيص ولا في الفتح أيضاً.

(4) ص (٥) في آخر السورة.

(5) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾. الآية (٨٧) من سورة الحجر، قال الراغب الأصبهاني: لأنها تُثنى على مرور الأوقات، وتكرر ــ فلا تدرس دروس الأشياء التي تضمحل وتبطل على مرور الأيام.

وقال: وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾. (الآية ٢٣) من سورة الزمر.

المفردات باب «التاء» (ص ٧٩).

الحديث[1].

رواه الترمذي[2] وقال: حسن صحيح[3]، والنسائي[4] والحاكم[5] وصححه[6].

---

(١) من عادة المناوي في بعض الأحيان أن يختم بقوله «الحديث» بدل «إلخ».

(٢) فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب، ح ٢٨٧٥. (٥/١٥٥ ـ ١٥٦) من طريق عبدالعزيز الدراوردي.

(٣) الدراوردي صدوق، لكن له متابع، وشاهد كما يأتي، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.

(٤) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/٢٢٧) من طريق روح بن القاسم.
والنسائي تصحّف في الأصل إلى «الثاني».
وكلاهما ـ الدراوردي وروح ـ عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عنه في سياق أطول من هذا.

(٥) فضائل القرآن (١/٥٥٨) من طريق الأعرج عن أبي هريرة من مسنده هو، وفيه «ابن إسحاق» وقد عنعن.
وأخرجه أيضاً في فضائل القرآن (١/٥٥٧ ـ ٥٥٨) والتفسير (٢/٢٥٧/٢٥٨) من طريق عبدالحميد بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب. كما أخرجه من طريق شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي بن كعب بدون ذكر أبي هريرة (١/٥٥٨).
وأخرجه أيضاً من طريق مالك عن العلاء، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي بن كعب (١/٥٥٧).

(٦) قال الحاكم في طريق عبدالحميد: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وسكتا على طرق أخرى.
والحديث أخرجه أيضاً كل من:
أحمد (٥/١١٤) وابن خزيمة: الصلاة: باب فضل الفاتحة (١/٢٥٢) من طريق عبدالحميد من مسند أبيّ. =

وأما الحديث عن أُبَيّ في فضائل السور سورة سورة فموضوع[1] وضعه رجل[2] من عَبَّادان[3] ـ قرية من قرى البصرة ـ واعترف بوضعه، كما هو معروف عند أهل الحديث[4].

وقد روى البخاري[5] وأصحاب السنن[6]: أن النبي عليه

= والدارمي: فضائل القرآن: باب فضل فاتحة الكتاب، من طريق الدراوردي، من مسند أبي هريرة.

والحاصل أن الدراوردي يجعله من مسند أبي هريرة، وعبدالحميد يجعله من مسند أبي بن كعب ومدار الإسناد عند الجميع على العلاء بن عبدالرحمن، وفيه بعض كلام، لكن له شاهد من حديث أبي سعيد بن المعلى وهو في صحيح البخاري وسيأتي بعد هذا.

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أبواب تتعلق بالقرآن (١/ ٢٣٩، ٢٤٠) من طريقين، ويأتي مفصلاً في آخر آل عمران برقم (٣٣٤).

(٢) وضعه نوح بن أبي مريم المروزي المعروف بنوح الجامع وسرقه منه جماعة من الكذابين كما يأتي بيانه في (٣٣٤).

(٣) بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة، ذكر الحموي أنها منسوبة إلى «عبَّادبن حصين الحبطي أحد أصحاب حجاج بن يوسف»، وكانت عَبَّادان قطيعة لحمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه من قبل عبدالملك بن مروان.

(معجم البلدان ٤/ ٧٤).

(٤) انظر تفصيله في رقم (٣٣٤).

(٥) التفسير: سورة الفاتحة: باب ما جاء في فاتحة الكتاب، (٨/ ١٥٦ ـ ١٥٧).

(٦) أبو داود: الصلاة: أبواب تفريع أبواب الوتر: باب فاتحة الكتاب، ح ١٤٥٨ (٢/ ١٥٠).

والنسائي: افتتاح الصلاة: باب السبع المثاني ح ٩١٤ (١/ ١١٠) ولـم يخرجه الترمذي مسنداً إنما قال: وفي الباب فذكر عنه (٥/ ١٦٠).

وابن ماجه: الأدب: باب ثواب القرآن، ح ٣٧٨٥ (٢/ ١٢٤٤) كلهم من طريق شعبة، عن حبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عنه، وكذا الدارمي =

السلام قال لأبي سعيد بن المعلى[1]: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن، الحديث.

وفيه: قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.

واختلاف لفظي الحديثين مؤذن بأن ذلك صدر منه عليه السلام لأبي بن كعب مرة، ولأبي سعيد بن المعلى أخرى[2].

١٧ ــ قوله[3] وعن ابن عباس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ أتاه مَلَك فقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبيّ قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ[4] حرفاً [منهما[5]] إلا [أعطيتَه[6]].

ولفظه: بينما جبريل عند النبي عليه الصلاة والسلام إذ سمع نقيضاً ــ أي صوتاً[7] ــ من فوقه، فرفع رأسه، فقال: هذا باب من

= في فضائل القرآن: باب فضل فاتحة الكتاب (٢/٤٤٥). والبيهقي في الشعب: تعظيم القرآن (٢/٣٥٤).

(١) الأنصاري المدني، صحابي اختلف في اسمه، توفي ٧٣هـ. انظر: الإصابة (٤/٨٨) والتقريب (٢/٤٢٧).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: وجمع البيهقي بأن القصة وقعت لأبي بن كعب ولأبي سعيد بن المعلى، ويتعين المصير إلى ذلك لاختلاف في مخرج الحديثين، واختلاف سياقهما (الفتح ٨/١٥٧).

(٣) ص ٥، في آخر سورة الفاتحة.

(٤) وقع في الأصل «يقرأ» بالتحتانية، والتصويب من البيضاوي.

(٥) (٦) ما بين المعقوفتين زيادة من البيضاوي وقد سقط من الأصل.

(٧) راجع: النهاية (٥/١٠٧) وصحاح الجوهري (٣/١١١١).

السماء فتح، ولم يفتح قط إلّا اليوم، فنزل منه ملك فقال: هذا مَلَك نزل إلى الأرض لم ينزل قطّ إلّا اليوم فسلم فقال: أبشر بنورين أوتيتهما. لم يؤتهما نبـي قبلك. فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ[1] حرفاً منهما[2] إلّا أعطيته. الحديث.

رواه مسلم[3].

١٨ ــ [قوله[4]]: وعن حذيفة بن اليمان: أن النبـي صلى الله عليه وسلم قال: إن القوم يبعث الله عليهم العذاب حتماً مقضياً فيقرأ صبـي من صبيانهم في الكُتَّاب ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم العذاب أربعين سنة.

أخرجه الثعلبـي في تفسيره[5] وهو موضوع.

قال الولي العراقي[6]: فيه: أحمد بن عبدالله

(١) وقع في الأصل بالتحتانية، والتصويب من صحيح مسلم.

(٢) وقع في الأصل «منها» والتصويب من صحيح مسلم.

(٣) صلاة المسافرين: باب فضل الفاتحة، وخواتيم سورة البقرة ح ٢٥٤ (١/٥٥٤).

(٤) ص ٥، في آخر الفاتحة.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٥) التفسير (١/٥/أ).
ووقع في الأصل «السيرة» والتصويب من تخريج الزيلعي (ص ٥).

(٦) في حاشيته على الكشاف.
وقال الحافظ: رواه الثعلبـي من طريق أبـي معاوية عن أبـي مالك الأشجعي عن ربعي عنه، إلّا أن من دون أبـي معاوية لا يحتج به (الكافي الشاف رقم ١٢ ص ٣).
قلت: وهما: أحمد بن عبدالله الجويباري، ومأمون كما قال الولي العراقي.

الجويباري[1]، ومأمون بن أحمد الهروي[2]، كذابان، وهو من وضع أحدهما.

والمكتبة[3] والكُتَّاب: مكان التعليم.

وفي معنى الحديث: ما رواه الدارمي في مسنده[4] عن ثابت بن عجلان الأنصاري[5]، قال: كان يقال: إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم.

يعني بالحكمة: القرآن، ولفظ «كان يقال» حكمه الرفع، فإن

---

(١) هو الكذاب الوضاع المعروف، قال ابن حبان: دجال من الدجاجلة. وقال ابن عدي: كان يضع الحديث لمحمد بن كرام على ما يريده. وقال الدارقطني: كذاب.
انظر ترجمته في: المجروحين (١/١٤٢) والكامل (١/١٨١) والميزان (١/١٠٦).

(٢) وقع في الأصل «الهجري» وهو تحريف أو تصحيف، والتصحيح من المصادر.
وهو السلمي، قال فيه ابن حبان: دجال، ويقال له مأمون بن عبدالله، يروي عن الثقات الموضوعات. ويأتي بالطامات والفضائح.
انظر: المجروحين (٣/٤٥) والميزان (٣/٤٢٩).

(٣) كذا في الأصل بالهاء، وفي تحفة الراوي «المكتب» ونقل ابن همات عن الطيبي أنه قال: المكتب والكتاب مكان التعليم.
وقال الجوهري: المكتبة، والكتاب والمكتب واحد.
(الصحاح ١/٢٠٨).

(٤) فضائل القرآن: باب تعاهد القرآن (٢/٤٣٨).

(٥) هو ثابت بن عجلان السلمي الحمصي، روى عن أنس وأبي أمامة اختلفت أقوال العلماء فيه، قال الحافظ: صدوق وهو من رجال البخاري.
انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٤٥٥) والميزان (١/٣٦٤) والتهذيب (٢/١٠) والتقريب (١/١١٦).

صدر من صحابي كان مرفوعاً متصلاً، ومن تابعي فمرفوع (٤/ب) مرسل[١].

ثم إنه قد جرت عادة المفسرين بذكر ما ورد في فضل السورة في أولها[٢] ترغيباً في حفظها[٣] وذكر الزمخشري والقاضي في آخرها، لأن الفضائل صفات، والصفة تستدعي تقدم الموصوف[٤].

* * *

(١) انظر بحث (الفروعات) في فتح المغيث (١/١٠٧) وبحث (الموقوفات) في تدريب الراوي (١/١٨٤ ـ ١٩٢) وشرح البيقونية (ص ٧٣ ـ ٧٧) وقلت: لكن هذا الإسناد ضعيف ففيه.. (رِفدة الغساني وهو ضعيف)، قال أبو حاتم: منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٥٢٣).

(٢) كما فعله الثعلبي.

(٣) إذا كان الحديث مما يحتج به فلا مانع وإذا كان مما سوى ذلك فلا يليق ذكره، وإذا ذكره فلا بد من التنبيه إلى أنه ضعيف أو موضوع.

(٤) وهو مبحث نحوي نصّ عليه النحاة في باب الصفة.

ولكل وجهة هو موليها.

٢ ــ سورة البقرة

١٩ ــ قوله[١]: وما روى ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول﴿ الٓمٓ ﴾ حرف، بل «ألف» حرف، و[٢] «لام» حرف، و «ميم» حرف. الحديث.

رواه الترمذي[٣]، وقال: صحيح[٤]، ولم يخرجه أحد من الستة غيره، ولا أحمد، نعم، أخرجه البخاري في تاريخه[٥] والحاكم في

---

(١) ص ٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ الآية (١).

(٢) وقع في الأصل «في» بدل «و» وهو خطأ.

(٣) فضل القرآن: باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ح ٢٩١٠ (٥/١٧٥) من رواية محمد بن كعب عنه.

(٤) بل قال: حسن صحيح، غريب، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وقال: يروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن مسعود ورواه أبو الأحوص عن ابن مسعود، رفعه بعضهم، ووقفه بعضهم عن ابن مسعود.

(٥) في ترجمة محمد بن كعب القرظي (١/٢١٦) من طريقه عنه ثم قال: لا أدري حفظه أم لا؟.

مستدركه[1] ـ وصححه[2] ـ وابن الأنباري[3]، وابن الضريس[4]، وغيرهم[5].

---

(١) فضائل القرآن (١/٥٥٥، ٥٦٦) من طريقين عن أبي الأحوص عنه مرفوعاً، كما أخرجه موقوفاً (١/٥٦٦).

(٢) قال في طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص: صحيح الإسناد ولم يخرجاه لصالح بن عمر، فقال الذهبي: صالح ثقة خرّج له مسلم، لكن «إبراهيم بن مسلم» ـ الهجري ـ ضعيف.
وقال في طريق عاصم بن أبي النجود عنه: صحيح الإسناد، ولم يقل الذهبي شيئاً.

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (١/٢٥٥).
وابن الأنباري هو: محمد بن القاسم بن يسار المقرىء النحوي اللغوي. صاحب التصانيف في علوم القرآن والحديث. توفي سنة ٣٢٨هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/١٨١) والسير (١٥/٢٧٤).

(٤) فضائل القرآن (ق ٧٢/أ) من طريق محمد بن كعب، وأبي الأحوص عنه (ورقم ٥٨ من تحقيق سفر الغامدي، ورقم (٥٥) موقوفاً.
وابن الضريس هو: محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي صاحب كتاب «فضائل القرآن»، توفي سنة ٢٩٤هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/١٩٧) والسير (١٣/٤٤٩).

(٥) أخرجه الدارمي: فضائل القرآن: باب فضل من قرأ القرآن (٢/٤٢٩) عن طريق أبي الأحوص عنه موقوفاً عليه. ووصله الخطيب في تاريخه (١/٢٨٥) بهذا الطريق.
أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢٧٩، ح ٨٠٨) من طريق شك عن أبي إسحاق، والدارمي: فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٢/٤٢٩) من طريق سفيان وابن الضريس (٥٩) من طريق جعفر بن سليمان، عن عطاء بن السائب، كلاهما عن أبي الأحوص عنه موقوفاً عليه. ووصله الخطيب في تاريخه (١/٢٨٥) بإسناد الدارمي، وحسن الألباني إسناد الخطيب، وصحح الحديث فلعله نظر إلى متابعاته. =

٢٠ ــ قوله[١]: روى عن ابن عباس أنه قال: الألف آلاء الله، واللام: لطفه، والميم: ملكه.

المعروف أن هذا إنما روى عن أبـي العاليـة[٢]، رواه عنه ابن جرير[٣]، وابن أبـي حاتم[٤].

٢١ ــ قـوله[٥]، وعنه[٦] أن ﴿الٓر﴾ و﴿[حمٓ][٧]﴾ و﴿نٓ﴾

= انظر: الصحيحة رقم (٦٦٠) وصحيح الجامع (٥/٣٤٠) وتخريج الطحاوية (١٣٩) وتخريج المشكاة (٢١٣٧).

(١) ص ٦ في تفسير ﴿الٓمٓ﴾.

(٢) هو رفيع بن مهران الرياحي البصري من كبار التابعين، ثقة كثير الإرسال، توفي سنة ١٠٦هـ.
انظر ترجمته في: السير (٤/٢٠٧) والتقريب (١/٢٥٢).

(٣) التفسير (١/٨٨) وإنما فيه عن الربيع بن أنس دون أبـي العالية، وذكره عن عيسى عليه السلام في سياق أطول من هذا وهو من الإسرائيليات التي ليس لها سند متصل عن النبي ﷺ.

(٤) التفسير (١/٥/ب) من طريق الربيع بن أنس عن أبـي العالية مثلما تقدم عند ابن جرير عن الربيع.
وأخرجه الثعلبـي في تفسيره (١/٢٣/أ) عن عكرمة.
وفي إسناد ابن جرير وابن أبـي حاتم «أبو جعفر الرازي» وهو ضعيف.
انظر ترجمته في الجرح (٦/٢٨٠) والمجروحين (٢/١٢٠) والكامل (٥/١٨٩٤) والميزان (٣/٣١٩) والتقريب (٢/٤٠٦).
وربيع بن أنس صدوق له أوهام (التقريب ١/٢٤٣).

(٥) ص ٦.

(٦) أي عن ابن عباس.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من تفسير البيضاوي وابن أبـي حاتم، ولا يستقيم الكلام بدونه.

مجموعها الرحمن. رواه ابن أبـي حاتم[1].

٢٢ ـ وعنه: أن ﴿الٓر﴾ معناه: أنا الله أعلم.

رواه عبـد بن حميد[2]، وابن جـرير[3]، وابن أبـي حـاتم[4] وابن المنذر[5] عنه.

---

(١) التفسير (١/٥/ب) من طريق شريك، عن عطاء بن السائب عن أبـي الضحى، عنه.
وشريك صدوق لكنه يخطىء كثيراً (التقريب ١/٣٥١). وعطاء بن السائب تغيّر بآخره، وشريك لم يُذكر ممن رووا عن عطاء قبل الاختلاط، فالأثر ضعيف.
وأخرج ابن جرير (١/٨٨) من وجه آخر عن ابن عباس قال: آلر وحم ونٓ قال اسم مقطع.
وفي إسناده «عباس بن زياد الباهلي» لم أجد له ترجمة، وكذا قال الشيخ أحمد شاكر (رقم ٢٤١).

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (١/٥٦).

(٣) التفسير (١/٨٨).

(٤) التفسير (١/٥/أ).

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (١/٥٦).
وهو من طريق شريك عن عطاء بن السائب بالإسناد المذكور آنفاً، فالأثـر ضعيف.
وأخرجه الثعلبـي في تفسيره (١/٥/أ) من طريق علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب به، وسماع علي بن عاصم عن عطاء، بعد الاختلاط (انظر التقييد والإيضاح، ص ٤٤٤).
وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير، والثعلبـي عن الضحاك نحوه. وفي إسناد ابن جرير انقطاع.

٢٣ ــ قوله[١]: وعنه: أن الألف من «الله» واللام من «جبريل» والميم من «محمد».

هذا لا يعرف عن ابن عباس، ولا غيره من السلف[٢].

٢٤ ــ [قوله][٣]: أو إلى مدد[٤] أقوام، وآجال، بحساب الجمل، كما قاله أبو العالية رواه عنه ابن جرير[٥]، وابن أبي حاتم[٦].

٢٥ ــ قوله[٧]: متمسكاً بما روى أنه عليه السلام لما أتاه اليهود تلا عليهم ﴿الٓمٓ﴾ البقرة، الحديث[٨].

---

(١) ص ٦.

(٢) قال ابن همّات: حكاه القاضي عياض في «الشفاء» عن سهل بن عبدالله التستري في تفسيره عن الضحاك (تحفة الراوي ٨/ب).
قلت: لم أجد في الشفاء إلا من قول سهل بن عبدالله. انظر: الشفاء (١/٤٤) بتحقيق البجاوي، و(١/٧٩) من شرح الملا.

(٣) ص ٦، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) وقع في الأصل «عدد» وأثبت ما في البيضاوي، وكذا في تفسير ابن جرير.

(٥) ابن جرير (١/٨٨) من طريق عبدالله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه من قول الربيع بن أنس، ولم يذكر أبا العالية.

(٦) وأخرجه ابن أبي حاتم (١/٥/ب) بهذا الإسناد عن أبي العالية.

(٧) ص ٦ ــ ٧.

(٨) تمامه:
«فحسبوه فقالوا: كيف ندخل في دين مدته إحدى وسبعون سنة، فتبسّم رسول الله ﷺ فقالوا: فهل غيره؟ فقال: ﴿الٓمٓصٓ﴾، ﴿الٓر﴾، ﴿الٓمٓر﴾. فقالوا: خلطتَّ علينا فلا ندري بأيها نأخذ.

رواه البخاري في تاريخه[1]، وابن جرير[2]، من طريق ابن إسحاق عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس[3] وعن جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري المشهور[4].

٢٦/أ ـ قوله[5]: وقيل: إنها أسماء القرآن.

---

(١) في ترجمة جابر بن عبدالله بن رئاب (٢/٢٠٨) من طريق ابن إسحاق به، ومن طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس مختصراً.

(٢) التفسير (١/٩٢ ـ ٩٣) من طريق إسحاق عن الكلبي به مطولاً، فيه «مرّ أبو ياسر بن أخطب برسول الله ﷺ وهو يتلو فاتحة سورة البقرة ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ فأتى أخاه «حيي بن أخطب» في رجال من اليهود. فقال: لقد سمعت محمداً يتلو ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ فقالوا: أنت سمعته؟ قال: نعم، فمشى حيي بن أخطب في أولئك النفر إلى رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله.

والحديث مردود من كلا الوجهين:

أما من وجه الكلبي فهو كذّاب معروف، وأما من وجه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، فهو مجهول.

وللشيخ أحمد شاكر كلام جيد على هذا في تعليقه على تفسير الطبري فليراجع هناك لزاماً (الأثر رقم ٢٤٦).

(٣) وقع في الطبري «عن ابن عباس عن جابر» والصواب بإثبات الواو كما في تاريخ البخاري.

(٤) كذا وقع في الأصل وهو خطأ، والصواب «جابر بن عبدالله بن رئاب، انظر تحفة الراوي» (ق ٨/ب).

وجابر هذا هو ابن عبدالله بن رئاب بن النعمان بن سنان الأنصاري السلمي أحد الستة الذين شهدوا العقبة الأولى والحديث ذكره الحافظ في ترجمته.

الإصابة: القسم الأول من الجيم (١/٢١٢).

(٥) ص (٧).

[(1) أخرجه ابن جرير(2) عن مجاهد، وعبدالرزاق(3) وعبد بن حميد(4) وابن أبي حاتم(5) عن قتادة.

٢٦/ب ـ قوله(6): وقيل: [إنها أسماء الله].

رواه ابن جرير(7) وابن المنذر(8) وابن أبي حاتم(9)، وابن مردويه(10)، والبيهقي في الأسماء والصفات(11) عن ابن عباس بإسناد صحيح(12).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل فحصل الخطأ في العزو، وجاء في تحفة الراوي (٨/ب) على الصواب فأثبت ما بين المعقوفتين من تحفة الراوي ليستقيم الكلام ويكون العزو صحيحاً لكلا القولين.
ومثل هذا السقط كثير في الأصل.

(٢) التفسير (١/٨٧).

(٣) التفسير (١/٤).

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (١/٥٧).

(٥) التفسير (١/٥/أ).

(٦) ص ٧.

(٧) التفسير (١/٨٧).

(٨) عزاه له السيوطي في الدر (١/٥٦).

(٩) (التفسير ١/٥/أ).

(١٠) عزاه له السيوطي في الدر (١/٥٦).

(١١) باب ما جاء في الحروف المقطعات في فواتح السور وأنها من أسماء الله (ص ٩٤).
كلهم من طريق كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي أطلحة عنه.

(١٢) وكذا قال ابن همات، وهذا بناء على مذهب من يوثق عبدالله بن صالح كاتب الليث، وأعدل الأقوال فيه قول الإمام أحمد: كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بآخره (الجرح ٥/٨٧).

=

٢٧ ــ قوله(١): ويدل عليه أن علياً رضي الله عنه كان يقول: يا كهيعص يا حمعسق.

رواه ابن ماجه في تفسيره، من طريق نافع بن أبي نعيم القاري(٥)،

= وإلى ذلك ذهب ابن حبان (المجروحين ٢/٤٠). وبيّن ابن أبي حاتم وابن حبان والمزي سبب ضعفه وهو أنه كان يحدث عن الليث عن ابن أبي ذئب والليث لم يسمع من ابن أبي ذئب شيئاً.

ومن أسباب ضعفه أيضاً جاره السوء الذي كان يكتب في ورق ويلقي ذلك في كتبه وهو لا يدري وكان يحدث به.

ولهذين السببين ترك الجمهور حديثه ومال الشيخ أحمد شاكر، إلى توثيقه، ولذلك وثق الشيخ أحاديثه في تفسير الطبري، واعتمد محمد فؤاد عبدالباقي في معجم غريب القرآن على روايته في شرح غريب القرآن بهذا الإسناد المذكور.

وأما محمد فؤاد فاعتماده على رواية عبدالله بناء على أن البخاري أخذ عنه شرح غريب القرآن بالإسناد المذكور وأودعه في تراجم كتاب التفسير في صحيحه وإن لم يذكر سنده (راجع مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد) وهو ليس من هذا الشأن.

وعلي بن أبي طلحة قال الحافظ فيه: صدوق يخطيء أرسل عن ابن عباس ولم يره. (التقريب ٢/٣٩).

وقال أبو حاتم: لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس التفسير، وقد حدثنا عبدالله بن يوسف عن عبدالله بن سالم، عن علي بن أبي طلحة، عن مجاهد.

والذين يقبلون روايته عن ابن عباس بناء على أن الواسطة معروفة وهي كون مجاهد بينهما، وقد أخذ البخاري شرح غريب القرآن من طريقه عن ابن عباس. راجع أيضاً مقدمة «معجم غريب القرآن».

(١) ص ٧.

(٢) وقع في الأصل «الأنصاري والصواب ما أثبت».

وهو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم أحد أئمة القراءة قال الحافظ: صدوق ثبت في القراءة ــ توفي سنة ١٦٩هـ. (التقريب ٢/٢٩٦).

عن فاطمة[1] بنت علي بن أبي طالب، عن علي أنه كان يقول: يا كهيعص: اغفر لنا.

٢٨ ــ قوله[2]: وقيل: إنها سر استأثر الله بعلمه.

رواه ابن المنذر[3]، وأبو الشيخ[4]، عن داود بن أبي هند، قال: كنت أسأل [٥/أ] الشعبي عن فواتح السور فقال: إن لكل كتاب سراً، وإن سر هذا القرآن في فواتح السور، فدعها، وسل عما بدا لك.

وحكاه الثعلبي[5]، وغيره عن أبي بكر، وعلي، وكثير[6] والسمرقنديّ[7]: عن عمر، وعثمان، وابن مسعود، والقرطبي[8] عن سفيان الثوري.

---

(١) هي فاطمة الصغرى، قال أبو حاتم: لم تسمع من أبيها، توفي سنة ١١٧هـ.
انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٦١) والتقريب (٢/٦٠٩).

(٢) ص ٧.

(٣) (٤) عزاه لهما السيوطي في الدر (١/٥٩).

(٥) التفسير (١/٢١/أ) قال: قال أبو بكر الصديق: لكل كتاب سر، وسر الله في القرآن أوائل السور.
وقال علي بن أبي طالب: لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي.

(٦) أي كثير من العلماء.

(٧) هو نصر بن محمد أبو الليث السمرقندي المحدث المفسر الفقيه الحنفي الصوفي توفي سنة ٣٧٥هـ كما في السير (١٦/٣٢٣)، وفي هدية العارفين (٢/٤٩٠) سنة ٣٧٣هـ.

(٨) التفسير (١/١٥٤).
وقال ابن همّات: إنه تفسير مأثور عن أكثر السلف (تحفة الراوي ٩/أ).

٢٩ ـ قوله[١]: وفي الحديث: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. فإن الشك ريبة، والصدق طمأنينة.

رواه الحاكم في البيع[٢]، والطبراني[٣] والبزار[٤] عن الحسن بن علي مرفوعاً.

وروراه البيهقي في الشعب[٥] بلفظ: فإن الشر ريبة، والخير طمأنينة[٦].

رواه الترمذي في الطب[٧].

---

(١) ص ٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة/٢).

(٢) المستدرك: البيوع (١٣/٢) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٣) في الكبير (٧٥/٣، ٧٦، ح ٢٧٠٨، ٢٧١١).

(٤) في مسند الحسن بن علي (ق ١٤٤: ب).

(٥) الباب التاسع والثلاثين (٢٧٢/٢/٢).

(٦) قلت: كلهم: من طريق بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء ـ ربيعة بن شيبان ـ عنه باللفظ المذكور دون لفظ البيضاوي، وكذلك أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي إسحاق الغزاري (٢٦٤/٨) وأخرجه الحاكم من غير طريق بريد.
لكن صنيع المناوي يوهم أن الثلاثة المذكورين أخرجوه بلفظ البيضاوي، وليس كذلك.

(٧) وفي تحفة الراوي: في آخر الطب (تحفة الراوي ٩/أ).
لكني لم أجده في الطب، بل وجدته في آخر كتاب صفة القيامة والرقائق والورع: باب ٦٠، ح ٢٥١٨ (٤: ٦٦٨). وقال: حسن صحيح.
قلت: وكذا أخرجه النسائي: الأشربة: باب الحث على ترك الشبهات، ح ٥٧١٤ (٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣) والطيالسي في مسنده (ص ١٦٣، ح ١١٧٨) وأحمد في مسنده (٢٠٠/١). والحاكم: المستدرك: الأحكام (٩٩/٤) والبيهقي: البيوع (٣٣٥/٥). =

٣٠ ــ [قوله][1] قوله صلى الله عليه وسلم: الصلاة عماد الدين والزكاة قنطرة الإسلام.

يوهم أن ذلك حديث واحد، ولا كذلك، بل هما حديثان، وقد سلم من هذا الإيهام صاحب الكشاف حيث قال[2]: سمّى رسول الله صلى عليه عليه وسلم: الصلاة عماد الدين، وسمّى: الزكاة قنطرة الإسلام.

= كلهم من طريق شعبة، عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء، عنه بلفظ «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة.

ويلاحظ أن الحسن بن عبيدالله رواه عن بريد بن أبي مريم به بلفظ «إن الخير طمأنينة وأن الشر ريبة».

وشعبة يرويه عن بريد بن أبي مريم به بلفظ «الصدق» و«الكذب».

ولم يرد الحديث عند أحد بلفظ «الشك».

والحديث من حديث الحسن بن علي رجاله ثقات وإسناده صحيح، وقد صححه كل من:

الترمذي (كما تقدم، وابن حبان (كما في المقاصد الحسنة ص ٢١٤) والسيوطي في الجامع الصغير (٥٢٨/٣) والألباني في الإرواء رقم (١٢، و٢٠٧٤) وصحيح الجامع (١٤٤/٣) ــ وراجع: كشف الخفاء (٤٠٦/١) وتمييز الطيب (ص ٩٠).

وله شاهد من حديث ابن عمر (للشطر الأول منه) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٤٤٣/٢) والحلية في ترجمة الإمام مالك (٣٥٢/٦) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٠/٢ ــ ٢٨٦) وإسناده ضعيف.

وكذا من حديث أنس أخرجه أحمد (١٥٣/٣) وفيه أبو عبدالله الأسدي لم يقل فيه الحافظ في التعجيل شيئاً وأحاله إلى الأسماء ولم يذكره في الأسماء، وقال ابن رجب: فيه جهالة (جامع العلوم ح ١١).

(١) ص ٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ الآية (٣).
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) الكشاف (٢١/١).

أما الحديث الأول: فأخرجه البيهقي في الشعب[1] من حديث عكرمة عن عمر في آخر حديث، ثم قال: وعكرمة لم يسمع من عمر، لكن له شاهد من حديث علي بلفظ: الصلاة عماد الإسلام[2].

---

(١) الجزء الأول، القسم الثاني (ص ٤٤١) ولفظه «قال أبو عبدالله ـ أي الحاكم ـ عكرمة لم يسمع من عمر، وأظنه أراد عن ابن عمر» يعني رواه عن ابن عمر فإنه لقيه وسمع منه.
وعكرمة هذا هو عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ثقة من الثالثة، سمع من ابن عمر ولم يسمع من عمر.
(انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٨).
قلت: والحديث عزاه السيوطي، والألباني لعمر بن الخطاب وكلاهما ضعفه، وضعفه أيضاً الولي العراقي وأبوه والسخاوي والشيباني والعجلوني والشوكاني.
راجع فيض القدير (٢٤٨/٤) وضعيف الجامع (٢٨٦/٣). وتمييز الطيب (ص ١١٢) والفوائد المجموعة (ص ٢٧) والإحياء (١٤٧/١).

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما عزاه له السخاوي والسيوطي والألباني بلفظ «الصلاة عماد الإسلام ـ الإيمان، الدين ـ والجهاد سنام العمل، والزكاة بين ذلك. (انظر تسديد القوس ١٤٠/ب) (والفردوس رقم ٣٧٩٥).
وضعّفه الزيلعي والسيوطي والألباني لأن فيه الحارث الأعور.
راجع: فيض القدير (٢٤٨/٤) والمقاصد (ص ٢٦٦)، وضعيف الجامع (٢٨٦/٣).
وله شاهد أيضاً من حديث معاذ بلفظ «رأس هذا الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، لا يناله إلا أفضلهم.
أخرجه الطبراني في الكبير (٥٥/٢٠، ح ٩٦) وفيه «علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة عنه «وعلي والقاسم ضعيفان». (راجع: المجمع (٢١٥/١) وضعيف الجامع (٧٧/٣).
وحديث معاذ هذا روي من طرق أخرى بسياق طويل ورد فيه «عموده الصلاة» أخرجه كل من: =

فقول ابن الصلاح في مشكل الوسيط: هو حديث غير معروف «وقول النووي في شرح الوسيط[1]: حديث منكر» باطل غير صواب.

٣١ - وأما الحديث الثاني فرواه الطبراني[2] والبيهقي في

= الترمذي: الإيمان: باب حرمة الصلاة ح ٢٦١٦ (١١/٥ - ١٢) وابن ماجه: الفتن: باب كف اللسان في الفتنة ح ٣٩٧٣ (١٣١٤/٢) وعبدالرزاق في المصنف (١٩٤/١١) وأحمد في المسند (٢٣١/٥، ٢٣٣، ٢٣٧) وعبد بن حميد (رقم ١١٢) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ١٩٦، ١٩٧) وهنّاد في الزهد رقم (١٠٩٠، ١٠٩١) والحاكم: الجهاد (٧٦/٢)، والتفسير (٤١٢/٢ - ٤١٣) والبيهقي: السير في الكبرى (٢٠/٩) والطبراني في الكبير (١٤٣/٢٠، ١٤٤، ح ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤) و(١٤٧/٢٠، ١٤٨، ح ٣٠٤، ٣٠٥) كلهم من طرق عن معاذ بن جبل، بعضهم مطولاً، وبعضهم مقتصراً على قوله «رأس هذا الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد».

قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي والبيهقي.

لكن ابن رجب ضعّفه بجميع طرقه.. بينما مال الألباني في الإرواء إلى ضعفه مثل ابن رجب وصححه في صحيح الجامع.

راجع: جامع العلوم ح (٢٩) والإرواء (٤١٣) وصحيح الجامع (٢٩/٥ - ٣٠).

ويأتي الكلام على إسناده في (٧٩٩) أكثر مما هنا وفي ضوء ما قاله ابن رجب أميل إلى ضعف الحديث من حديث معاذ.

وله شاهد مرسل أخرجه أبو نعيم الفضل في كتاب الصلاة، من حديث بلال بن يحيى، وقال الحافظ: (رجاله ثقات، وقد ضعّفه الألباني) ضعيف الجامع (٣٨٧/٣).

(١) كذا في الأصل، وفي جميع المصادر الأخرى «في التنقيح».

(٢) المجمع (٦٢/٣) وقال الهيثمي: رواه في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلاّ أن بقيّة مدلس وهو ثقة.

الشعب[1] من حديث أبـي الدرداء به سواء.

وفيه «الضحاك بن حُمرة»[2] ضعيف.

٣٢ ـ قوله[3]: لما روى أن ابن مسعود قال: والذي لا إله غيره، ما آمن أحد أفضل من إيمان بالغيب» ثم قرأ هذه الآية.

هذا الأثر رواه الحاكم[4] من طريق عبدالرحمن بن يـزيد[5] وإسناده صحيح. صححه الحاكم على شرطهما[6].

---

(١) القسم الثاني من الجزء الأول: الباب الثاني والعشرون (٤٦٩/٢/١).

(٢) وقع في الأصل «حمزة» بالمعجمة، وهو خطأ.
وهو الأملوكي الواسطي، انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٤٦٢/٤) والميزان (٣٢٢/٢) والتقريب (٣٧٢/١).
والحديث أخرجه القضاعي في سند الشهاب (٢٧٠) وابن عدي في الكامل (١٤١٧/٤) من هذا الوجه، وأورده ابن الجوزي في العلل (٢/٢) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.
والسيوطي رمز له بالحسن في الجامع الصغير (٧١/٤)، لكن ضعّفه في تخريج البيضاوي.
وأورده الألباني في ضعيف الجامع (٢٠١/٣) والسخاوي في المقاصد (٢٣٣) والعجلوني في كشف الخفاء (٤٣٩/١) والشيباني في تمييز الطيب (ص ٩٩) وكلهم اتفقوا على ضعفه.

(٣) ص ٨ في تفسير الآية السابقة.

(٤) المستدرك: التفسير (٢٦٠/٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن أبـي معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن عنه.

(٥) هو النخعي الكوفي، ثقة، توفي سنة ٨٣هـ (التقريب ٥٠٢/١).

(٦) وأقرّه الذهبـي، وهو كما قالا.

ورواه أيضاً سعيد بن منصور[1]، وابن أبي حاتم[2]، وابن مردويه[3].

وقد ساقه [صاحب[4]] الكشاف[5] بتمامه استشهاداً للحال وحذف المصنف صدره وهو قوله «إن أمر محمد كان بيِّناً لمن رآه».

ولا يظهر الاستشهاد للحال بدون ما حذفه، بل وبه يظهر أن الغيب المؤمن به في الأثر هو النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة إلى من آمن به ولم يره.

ويؤيده ما في حديث مرفوع، وهو ما رواه الإمام أحمد[6] وابن مردويه [٥/ب] في تفسيره[7] واللفظ له من حديث أبي جمعة

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر (١/٦٥).

(٢) التفسير (١/٦/ب) عن أحمد بن سنان، عن أبي معاوية به.

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (١/٦٥).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٥) ١/٣٨.

(٦) المسند (٤/١٠٦) من طريقين عن أبي جمعة:
الأول: الأوزاعي: عن أسيد بن عبدالرحمن، عن خالد بن دريك، عن عبدالله بن محيريز، عنه.
الثاني: الأوزاعي: عن أسيد بن عبدالرحمن، عن صالح بن جبير، أبي محمد عنه.

(٧) لم يعزه له السيوطي في الدر، وقد عزاه لغيره، انظر الدر (١/٦٧).
قلت: وأخرجه أيضاً الدارمي: الرقاق: باب في فضل هذه الأمة (٢/٣٠٨) وابن سعد في طبقاته في ترجمة أبي جمعة (٧/٥٠٨) والطبراني في الكبير (٤/٢٧، ح ٣٥٣٨) كلهم من الطريق الأول عند أحمد مثله.

الأنصاري[1]، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة فقلنا: يا رسول الله! هل من قوم أعظم أجراً منا؟ آمنا بك، واتبعناك، قال: ما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين أظهركم، يأتيكم الوحي من السماء بل قوم من بعدكم، يأتيهم كتاب بين لوحين، يؤمنون به، ويعملون بما فيه، أولئك أعظم منكم أجراً مرتين.

= وأخرجه الطبراني (٤/٢٦ ـ ٢٧، ح ٣٥٣٧) والحاكم: المستدرك: معرفة الصحابة (٤/٨٥) كلاهما من الطريق الثاني عند أحمد مثله وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

كما أخرجه البخاري في تاريخه الصغير (١/١٧٦)، والطبراني في أكبر معاجمه (٤/٢٧ ـ ٢٨ ح ٣٥٣٩) كلاهما من طريق عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح عن صالح بن جبير عنه.

وعزاه السيوطي في الدر (١/٦٧) للباوردي وابن قانع ـ في معجم الصحابة لهما ـ وأورده الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي جمعة من الإصابة (٤/٣٣).

ورجال الطريق الأول ثقات، وكذا رجال الطريق الثاني إلا «صالح بن جبير فهو صدوق».

ووقع في مسند أحمد «صالح بن محمد» وهو خطأ، والصواب «صالح أبو محمد» انظر التقريب (١/٣٥٨).

والحديث له شواهد من أحاديث جماعة من الصحابة ذكرها الهيثمي في المجمع (١٠/٦٥ ـ ٦٧) والسيوطي في الدر (١/٦٥ ـ ٦٨).

(١) هو حبيب بن سباع ـ ويقال: جنيد، والصواب الأول ـ الكناني ويقال: القاري «أسلم أيام الحديبية وسكن الشام، ثم تحول إلى مصر، توفي بين السبعين والثمانين».

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٥٠٨) والإصابة (٤/٣٣) والتقريب (٢/٤٠٧).

٣٣ ـ [قوله(١)] في حديث عمرو بن مرة: لقد رزقك [الله(*)] طيباً فاخترت ما حرَّم الله عليك من رزقه مكان ما أحلَّ الله لك من حلال.

رواه ابن ماجه(٢)، وفي غالب النسخ «عمرو بن قرة» بالقاف(٣).

وفي إسناده «يحيى بن العلاء(٤)» قال الإمام أحمد: كذاب، يضع الحديث(٥)، رواه عن «بشر بن نمير» وهو أسوأ حالاً

---

(١) ص ٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ﴾ الآية (٢).
وما بين المعقوفتين زدته لتصويب الكلام.

(*) سقط من الأصل وزدته من البيضاوي، وابن ماجه.

(٢) الحدود: باب المخنثين، ح ٢٦١٣ (٢/٨٧١).

(٣) كذا ـ بالقاف ـ في تحفة الأشراف (٤/١٩١) ومصباح الزجاجة (٣/١١٩) من طبعة الكشناوي، وتفسير البيضاوي وتحفة الراوي (١٠/أ) وفيض الباري (١٣/أ) والإصابة (٣/١١).
وأما عمرو بن مرة «بالميم» فهو في نسخة محمد فؤاد عبدالباقي فحسب.
وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة عمرو بن قرة «بالقاف»: ذكره غير واحد في الصحابة، وذكر الحديث في ترجمته من هذا الوجه.

(٤) البجلي الرازي قال فيه البخاري وأبو حاتم: كان وكيع يتكلم فيه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وفي رواية: ليس بثقة، وقال الفلاس والدارقطني: متروك الحديث.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/٢٩٧) والجرح (٩/١٧٩ ـ ١٨٠)، المجروحين (٣/١١٥ ـ ١١٦)، الميزان (٤/٣٩٧) والتقريب (٢/٣٥٥).

(٥) بحر الدم (٤٣/أ) وقال فيه: كذاب، رافضي، يضع الحديث على الثقات، وانظر أيضاً الميزان والمغني للذهبي.

منه[1]، فالحديث ضعيف[2]، ولكن في الاستدلال بما بعده[3] كفاية[4].

والذي أورده المصنف طرف مما في سنن ابن ماجه[5] هو موضع الاستشهاد.

٣٤ ـ قوله[6]: قوله عليه السلام: إن علماً لا يقال

---

(١) بشر هذا هو ابن نمير القشيري البصري، قال فيه البخاري: مضطرب. تركه علي (ابن المديني) وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقال الحافظ: متروك متهم.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/٨٤) والجرح (٢/٣٦٨) والمجروحين (١/١٨٧) والميزان (١/٣٢٥) والتقريب (١/١٠٢).

(٢) يميل الذهبي إلى كونه موضوعاً كما سيأتي عنه قريباً.

(٣) يعني الحديث الآتي برقم (٣٤).

(٤) يعني الاستدلال على أن الرزق يطلق على جميع ما وهبه الله للإنسان من مال وعلم وغيرهما.

(٥) وتمام الحديث:
«قال: كنا عند النبي ﷺ فجاءه عمرو بن قرة ــ أو مرة ــ فقال: يا رسول الله! كُتِبَ عليَّ الشقوة، فما أراني أُرزَق إلاّ من دُفِّي بكَفِّي، فاذن لي في الغناء في غير فاحشة، فقال رسول الله ﷺ لا آذن لك، ولا كرامة، كذبت أي عدوَّ الله، لقد رزقك الله، فذكر الحديث».
قال البوصيري في هذا السند: هذا إسناد ضعيف وقال: الذهبي: لعله من وضع بشر.
راجع: مصباح الزجاجة (٤/١١٩) من طبعة الكشناوي، والميزان ترجمة «يحيى بن العلاء» (٤/٣٩٧).

(٦) ص ٩، في تفسير الآية السابقة.

به[1] ككنز لا ينفق منه.

رواه الطبراني في الأوسط[2]، من حديث أبـي هريرة لكن بلفظ

---

(١) وقع في الأصل «فيه» وهو خطأ، والتصحيح من البيضاوي والمصادر الأخرى.

(٢) عزاه له الهيثمي في المجمع (١/١٦٤) وقال: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، قلت: وفيه «درَّاج» وهو أيضاً ضعيف.

ومن طريق ابن لهيعة بهذا الإسناد أخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ١٦٢) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم، باب جامع لنشر العلم (١/١٤٧، ١٤٨)، من طريق ابن لهيعة، عن درَّاج عن عبدالرحمن بن حجير، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وهذا هو الحديث الذي أخرجه الطبراني في الأوسط وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم، باب جامع لنشر العلم (١/١٤٨) وابن عساكر في تاريخه (٦/٢٠٧) وصححه الألباني (صحيح الجامع ٤/٣٧).

وله شاهد من حديث ابن عباس: أخرجه البيهقي في المدخل (رقم ٥٧٨) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم: باب جامع لنشر العلم (١/١٤٨) وفيه «موسى بن عبيدة الرَبَذي» وهو ضعيف. (التقريب ٢/٢٨٦).

وشاهد من قول أبـي هريرة: أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم والعمل (رقم ١٢) من طريق إبراهيم الهجري عن أبـي عياض عنه بلفظ «مثل علم لا ينفع» وإبراهيم الهجري ضعيف، ولعله هو الذي رفعه.

فقد أخرج أحمد (٢/٤٩٩) والبزار (كشف الأستار ١/١٠٠) بإسناد الهجري مرفوعاً وقال الهيثمي: رجاله موثقون (المجمع ١/١٨٤).

وبهذا اللفظ أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/١٨٠/ رقم ٢٦٣) من حديث عبدالله بن مسعود مرفوعاً وفيه أيضاً إبراهيم الهجري، رواه عن أبـي الأحوص عنه، لكن صححه الألباني (صحيح الجامع ٤/٣٧) وضعفه حمدي السلفي.

وله شاهد أيضاً من قول سلمان الفارسي أخرجه أبو خيثمة في العلم (رقم ١٢) وابن أبـي شيبة في المصنف: الزهد: باب قول سلمان (١٣/٣٣٤) والدارمي في =

«مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز ولا ينفق منه».

وفي إسناده ابن لهيعة، ضعيف.

٣٥ ـ «قوله[١]»: وما روى أن إبراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات[٢].

هي قوله: ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [٣]، وقوله للملك الظالم حين أراد أن يغصبه سارة: هذه أختي[٤].

المقدمة: باب البلاغ عن رسول الله ﷺ (١/١٣٨) والبيهقي في المدخل (رقم ٥٧٦) ورجاله ثقات إلا حصين بن عقبة فهو صدوق.

ونظراً إلى هذه الشواهد والمتابعات حسَّن الألباني حديث أبي هريرة المرفوع. كما صحح حديث ابن عمر.

انظر: تعليقه على العلم لأبي خيثمة، واقتضاء العلم والعمل، المواضع المذكورة، وصحيح الجامع (٤/٣٧).

(١) ص ١٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ الآية (١٠).

(٢) تمام قوله: «فالمراد التعريض، ولكن لما شابَهَ الكذبَ في صورته سُمِّي به».

وقال الحافظ: وأما إطلاقه الكذبَ على الأمور الثلاثة فلكونه قال قولاً يعتقده السامع كذباً، لكنه إذا حقق لم يكن كذباً، لأنه من باب المعاريض المحتملة للأمرين فليس بكذب محض (الفتح ٦/٣٩١).

ثم نقل الحافظ عن ابن عقيل أنه قال: وإنما أطلق عليه الكذب لكونه بصورة الكذب عند السامع، وعلى تقديره فلم يصدر ذلك من إبراهيم عليه السلام ـ يعني إطلاق الكذب عليه ـ إلا في حال شدة الخوف لعلو مقامه، وإلا فالكذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز، وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعاً لأعظمهما.

(٣) سورة الصافات: آية ١٢.

(٤) والثالث قوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ﴾ (سورة الأنبياء: آية ٦٣).

والحديث في الصحيحين، فالتعبير عنه بصيغة التمريض، أعني «روى» خلاف اصطلاح أهل الحديث.

قال الحافظ ابن حجر: والحديث متفق عليه، واللفظ للبخاري من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة:

«لم يكذب إبراهيم إلاّ ثلاث كذبات: ثنتين منهن في ذات الله عز وجل» الحديث[1].

وأخرجه الترمذي في تفسير «الأنبياء»[2] من طريق أبي الزناد عن الأعرج عنه.

---

(١) تمام الحديث:

«ثنتين في ذات الله عز وجل: قوله ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وقوله ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ﴾ ـ وعند مسلم: وواحدة في شأن سارة ـ وقال: بينما هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبّار من الجبابرة فقيل له: إن ههنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه، فسأله عنها فقال: من هذه؟ فقال: أختي، فأتى سارة، قال: يا سارة! ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك، وإن هذا سألني عنك فأخبرته أنك أختي، فلا تكذبيني، الحديث.

أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء/١٢٥). ح ٣٣٥٨ (٣٨٨/٦) وفي النكاح: باب اتخاذ السراري، ح ٥٠٨٤ (١٢٦/٩).

ومسلم: في الفضائل: باب من فضائل إبراهيم الخليل، ح ١٥٤ (١٨٤٠/٤).

(٢) ح ٣١٦٦ (٣٢١/٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد عنه به، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: ابن إسحاق مدلس وقد عنعن، ولعله قال هذا نظراً إلى متابعاته عند الشيخين.

وحديث كذبات إبراهيم الثلاث روى أيضاً في سياق حديث الشفاعة بلفظ: «إني كذبت ثلاث كذبات».

=

٣٦ ــ قوله(١): وما روي عن سلمان أن أهل هذه الآية

= أخرجه البخاري في تفسير سورة الإسراء، باب ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾ ح/٤٧١٢ (٨/٣٩٥) من حديث أبي هريرة، وكذا أحمد (٢/٤٠٣) وأبو داود: الطلاق: باب الرجل يقول لامرأته: يا أختي، ح ٢٢١٢ (٢/٦٥٩ ــ ٦٦٠).
وأخرجه أحمد (٣/٢٤٤) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢٦٥) من حديث أنس نحوه.
وأحمد (١/٢٨١، ٢٩٥) من حديث ابن عباس والترمذي (٥/٣٠٨) من حديث أبي سعيد الخدري.
والحديث مقطوع بصحته لكونه مخرجاً في الصحيحين، مع ذلك أنكره بعض العلماء، وأوجبوا القطع بكذب راويه، أو وَهْمه وما أحسن ما قال ابن همات في تحفة الراوي في تخريج هذا الحديث (ق ١٠/ب، ١١/أ):
حكى عن بعض العلماء إنكار هذا الحديث، «ووجوب القطع بكذب راويه لأنه قد ثبتت عصمة الأنبياء. ووقع مثله للإمام فخرالدين...
إلى أن قال: قلت: حديث أمكن فيه التأويل فتخطئة الرواة غير جميل.
قلت: من هؤلاء العلماء الشيخ المودودي فقد أنكره في تفسيره «تفهيم القرآن» في تفسير سورة الأنبياء الآية (٦٣) وفي كتابه «الرسائل والمسائل» (٢/٣٥ ــ ٣٩).
والاعتماد على الرد بالعقل وحده صفةُ مَن تهور، فالحديث وضع له العلماء ضوابط بها يقبل ويرد.
وقد تناول الرد على المودودي جماعة من علماء الهند والباكستان، وعلى رأسهم الشيخ محمد إسماعيل السلفي الباكستاني أمير السلفيين في وقته ــ رحمه الله، وجعل الجنة مثواه.
وقد تناول الشيخ في رده موقف الشيخ المودودي والجماعة الإسلامية من حيث المجموع، وكتابه مطبوع بالأردية وترجمه أخونا الفاضل الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد الهندي ونشره في الكويت سنة ١٤٠٦هـ.

(١) ص ١٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ الآية (١١).

لم يأتوا بعد، أخرجه ابن جرير[1] من طرق عنه.

٣٧ ــ قوله[2]: روي أن ابن أُبَـيّ[3].

---

(١) التفسير (١/١٢٥) من طريقين عنه.

الأول: عن عباد بن عبدالله الأسدي عنه، وعباد هذا قال فيه ابن المديني: ضعيف الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الحافظ: ضعيف، وأخرج ابن الجوزي في الموضوعات حديث علي «وأنا الصديق الأكبر» من طريقه وقال: موضوع والمتهم به عباد بن عبدالله.

انظر: التاريخ الكبير (٦/٣٣٢) والموضوعات (١/٣٤١) والتقريب (١/٣٩٢).

الثاني: عن زيد بن وهب عنه وفيه «عبدالرحمن بن شريك عن أبيه».

وعبدالرحمن، قال فيه أبو حاتم: واهي الحديث وقال الحافظ: صدوق يخطىء (انظر: الجرح ٥/٢٤٤)، والتقريب (١/٤٨٤).

وشريك القاضي فيه كلام شديد للعلماء لكن قال الحافظ: صدوق يخطىء كثيراً، وقد قال القطّان: ما زال مُخلِّطاً.

ومع وجود هذين الراويين في السند ونصوص العلماء الواضحة في تضعيفهما يحسن الشيخ أحمد شاكر الحديث من كلا الطريقين لأن عباد الأسدي، وعبدالرحمن بن شريك القاضي وأباه ذكرهم ابن حبان في الثقات فهو يعتمد على توثيقه كلياً.

والأثر يأباه سياق الآية، انظر ما قال البيضاوي وابن جرير في معنى هذه الآية.

(٢) ص ١٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ الآية (١٣).

(٣) تمامه:

«وأصحابه استقبلهم نفر من الصحابة فقال لقومه: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم، فأخذ بيد أبي بكر رضي الله عنه فقال: مرحباً بالصديق، سيد بني تميم، وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار، والباذل نفسه وماله لرسول الله ﷺ، ثم أخذ بيد عمر رضي الله عنه فقال: مرحباً بسيد بني عدي، الفاروق القويّ، إلى قوله «فنزلت».

هو عبدالله ـ رأس المنافقين، وهذا الذي رُوى عنه أورده الواحدي[1] في أسباب النزول[2]، من طريق محمد بن مروان ـ وهو السُدِّي الصغير ـ عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

[٦/أ] والكلبي متَّهم بالكذب[3]، والراوي عنه ـ وهو السدي الصغير ـ مثله[4]، أو أشد ضعفا، كما ذكره ابن حجر في «أسباب النزول»[5] قال: بل آثار الوضع لائحة على هذا الكلام.

٣٨ ـ قوله[6]: وما روي عن علقمة، والحسن: أن كل شيء نزل فيه﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ فمكي، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فمدنيّ إن صح[7] رفعه.

---

(١) هو علي بن أحمد النيسابوري المفسر اللغوي النحوي صاحب التصانيف منها: البسيط في التفسير في ستة عشر مجلداً، والوسيط في أربع مجلدات، والوجيز في مجلد واحد، وأسباب النزول، توفي سنة (٤٦٨هـ). انظر ترجمته في: السير (٣٣٩/١٨) وطبقات السبكي (٢٨٩/٣).

(٢) ص ١٣، تحت الآية ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾..

(٣) تقدم في رقم (٩).

(٤) وكذا قال في التقريب في كليهما.
وانظر أقوال الأئمة الآخرين في السدي الصغير في: التاريخ الكبير (٢٣٢/١) والجرح (٨٦/٨) والمجروحين (٢٨٦/٢) والكامل (٢٢٦٦/٦) والميزان (٣٢/٣)، والتقريب (٢٠٦/٢).

(٥) ٦/١، وأورد الحديث في (١٤/١ ـ ١٥).

(٦) ص ١٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ الآية (٢١).

(٧) وقع في الأصل «الأصح» والتصويب في البيضاوي وابن همات.

قلت[1]: رواه ابن أبـي شيبة[2] بإسناد صحيح عنه[3] ورواه وكيع[4] عن الأعمش، عن إبراهيم بهذا[5].

وأخرجَه[6] البـزار من رواية قيس بن الـربيع عن الأعمش موصولاً بذكر عبدالله بن مسعود فيه[7]، وقال: لا نعلم أحداً أسنده إلا قيس[8].

واعترض بما رواه الحاكم[9]، والبيهقي في الدلائـل[10]عنه

---

(١) وقع في الأصل «قوله» والصواب ما أثبته، أو بدونه.

(٢) المصنف: فضائل القرآن (٥٢٢/١٠).

(٣) يعني «عن علقمة» لأن قول الحسن قال فيه السيوطي: لم أقف عليه مسنداً (تحفة الراوي ١١/ب، وفيض الباري ١٤/ب).

ويلاحظ هنا أن رواية ابن أبـي شيبة هذه ليس فيها ذكر «علقمة» ولعله سقط من هنا لأن السيوطي أورده في الدر المنثور (٨٤/١) من طريق ابن أبـي شيبة، وأبـي عبيد، وعبد بن حميد، وابن الضريس وأبـي الشيخ عن علقمة مثله.

(٤) رواه عن وكيع به «ابن أبـي شيبة» وهذه هي الرواية المذكورة آنفاً.

(٥) أي بهذا الأثر.

(٦) وقع في الأصل ما رسمه «واقف» ولعل الصواب ما أثبت وكذا عند ابن همات (١١/ب).

ورواية البزار هذه في مسنده (١٦١/أ) وانظر أيضاً كشف الأستار (٣٩/٣).

(٧) أي «عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود».

(٨) هو قيس بن الربيع الأسدي الكوفي قال الحافظ: صدوق، تغيَّر لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، التقريب (١٢٨/٢).

(٩) المستدرك: الهجرة (١٨/٣) من طريق وكيع عن أبيه عن الأعمش به عن ابن مسعود وسكت عنه هو والذهبـي.

(١٠) باب ذكر السور التي نزلت بمكة والتي نزلت بالمدينة (١٤٤/٧) عن الحاكم به قلت: ورجاله رجال الحسن.

وابن مردويه[1] في تفسير الحج من طريق وكيع أيضاً.

٣٩ ــ قوله[2]: فإن صحَّ هذا[3] عن ابن عباس.

أي كما نقل في الكشاف في سورة التحريم[4]، وقد تقدم ما دل على صحته عن ابن مسعود من إخراج الحاكم له في المستدرك على الصحيحين[5].

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر (١/٨٤).
والأثر له شاهد من قول عروة وعلقمة والضحاك انظر مصنف ابن أبي شيبة (٥٢٢/١٠).

(٢) ص ١٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ الآية (٢٤).

(٣) يعني قوله: الحجارة هي حجارة من كبريت.

(٤) الكشاف (٤/١١٦) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾.

(٥) المستدرك: تفسير البقرة (٢/٢٦١) وتفسير التحريم (٢/٤٩٤).
قلت: وكذا ابن جرير (١/١٦٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٧/ب) وهنَّاد في الزهد (رقم ٢٦٣) والطبراني في الكبير (٩/٢٣٩، ح ٩٠٢٦).
كلهم بأسانيدهم عن مسعر بن كدام، عن عبدالملك بن ميسرة، عن عبدالرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون عنه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
وأخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس وناس من الصحابة رضي الله عنهم.
ويجدر بنا أن نذكر هنا قول ابن همات على صنيع القاضي البيضاوي هذا:
«وهذا منه تردد في الأمر الثابت عند أهل العلم بالتفسير قال السيوطي: تبع في ذلك صاحب الكشاف، وهذا من جملة رده للأحاديث الصحيحة، والتفاسير المرفوعة الثابتة بمجرد الرأي فإنا لله، فإن تفسير الحجارة بحجارة الكبريت هو الثابت في المنقول، ولا يعرف في التفسير غيره.
ثم قال: ومثل هذا الوارد عن الصحابي فيما يتعلق بأمر الآخرة له حكم الرفع بإجماع أهل الحديث، وقد أخرج ابن أبي حاتم (١/١٧/أ ــ ١٨/ب) مثله عن =

٤٠/أ ـ قوله[١]: لأن الجنان على ما ذكره ابن عباس سبع.
لم أقف عليه[٢].

٤٠/ب ـ قوله[٣]: وعن مسروق: أنهار الجنة تجري من غير أخدود. أخرجه ابن المبارك[٤].

٤١ ـ قوله[٥]: حكى عن الحسن، إلخ[٦].

= مجاهد، وجزم به ابن جرير، ولم يحك فيه خلافاً عن أحد، ونقله البغوي (٥٦/١) عن أكثر المفسرين، ونقله ابن عقيل عن الجمهور (تحفة الراوي ١١/ب، ١٢/أ).

(١) ص ١٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾ الآية (٢٥).
(٢) قال ابن همات والمدراسي: قال السيوطي: لم أقف عليه.
(٣) ص ١٩، في تفسير الآية السابقة.
(٤) والصواب: يحيى بن صاعد في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٥٤٤) رقم (١٤٩٠).
أخرجه يحيى بن صاعد عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن ابن مهدي، عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة عن مسروق.
وأخرجه أيضاً هنّاد في زهده (رقم ٩٥، ١٠٣) من طريق مسعر، وسفيان عن عمرو بن مرة به.
وكذلك أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٠/١) أعني من طريق مسعر وسفيان به.
والأثر رجاله ثقات، والأخدود: الشق المستطيل في الأرض (الصحاح مادة خدد ٤٦٨/٢).
(٥) ص ٢٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾ الآية (٢٥).
(٦) تمامه:
«إن أحدهم يؤتى بالصحفة فيأكل منها، ثم يؤتى بأخرى فيراها مثل الأول فيقول ذلك، فيقول الملك: كُلْ، فاللون واحد والطعم مختلف».

أخرجه ابن جرير[1] عن يحيى بن أبي كثير[2] بهذا اللفظ.

٤٢ ـ قوله[3]: وكما[4] روي أنه عليه السلام قال: والذي نفس محمد بيده إن الرجل من الجنة ليتناول الثمرة ليأكلها فما هي واصلة إلى فيه حتى يبدل مكانها مثلها.

أخرجه ابن جرير عن أبي عبيدة[5] موقوفاً، والطبراني[6]، والبزار[7]، والحاكم[8]، من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ: لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرتها شيئاً

---

(١) التفسير (١/١٧١) وفيه: «شيخ من أهل المصيصة» لم يسم.

(٢) وكذا عزاه السيوطي من قول يحيى، (الدر ١/٩٦).
ويحيى هذا هو ابن أبي كثير الطائي، أو نصر اليمامي، ثقة ثبت، من الطبقة الخامسة، توفي سنة ١٣٢ (التقريب ٢/٣٥٦).

(٣) ص ٢٠، في تفسير الآية السابقة.

(٤) وقع في الأصل «لما» باللام، والمثبت من البيضاوي.

(٥) والذي في تفسيره من قوله هو بلفظ «نخل الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها، وثمرها مثل القلال، كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى، قالوا: فإنما أشبهت عند أهل الجنة لأن التي عادت نظيرة التى نزلت فأكلت في كل معانيها ولذلك قال الله جل ثناؤه: ﴿وَأُتُوا بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ (١/١٧١).
وكان من الأنسب للمناوي أن لا يذكر هذا عن أبي عبيدة أو يؤخره بعد حديث ثوبان الآتي.

(٦) في الكبير (٢/١٠٠، ح ١٤٤٩).

(٧) المسند (ق ٢١٧/أ) وكشف الأستار (٤/٢٠٠).

(٨) لم أجده في المستدرك بعد بحث شديد.
كلهم من طريق ريحان بن سعد، عن عباد بن منصور عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أسماء الرحبي، عنه.
كما أخرجه البزار من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي أسماء به، وقال: هذا =

إلا أخلف الله مكانها مثلها مـرفوعاً قال: صحيح على شرط الشيخين.

٤٣ ــ قوله[١]: قال ابن عباس: ليس في الجنة من أطعمة الدنيا إلا الأسماء.

أخرجه مسدد في مسنده[٢]، وهنَّاد في الزهد[٣] وابن جرير[٤]، وابن المنذر[٥]، وابن أبـي حاتم[٦].

الحديث عن ثوبان لا نعلم بهذا الإسناد (يعني الإسناد الثاني) رواه إلا إسحاق.
قلت: «إسحاق بن إدريس الأسواري» ضعيف، مع ذلك قال البزار: لا نعلمه مرفوعاً من وجه متصل أحسن من هذا.
انظر ترجمة إسحاق في: الجرح (٢/٢١٣) والمجروحين (١/١٣٥).
أما الإسناد الأول فقال فيه الهيثمي: رجال الطبراني وأحد إسنادي البزار: ثقات (المجمع ١٠/٤١٤).
قلت: فيه «عباد بن منصور» قال فيه الحافظ «صدوق يدلس وتغير بآخره» (التقريب ١/٣٩٣).
وعلى كل حال: الأثر يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بمتابعة أحد الوجهين للآخر.

(١) ص ٢٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ الآية (٢٥).
(٢) عزاه له الحافظ ابن حجر في المطالب (٤/٤٠٤) والسيوطي في الدر (١/٩٦).
(٣) رقم (٣) و(٨).
(٤) التفسير (١/١٧٤).
(٥) عزاه له السيوطي في الدر (١/٩٦).
(٦) التفسير (١/١٨/ب).

وكذا وكيع في نسخته عن الأعمش رقم (١) بتحقيق الفريوائي.
كلهم من طرق عن الأعمش، عن أبـي ظبيان عن ابن عباس.
والأثر أورده الألباني في صحيح الجامع (٥/٩٥) والصحيحة (٢١٨٨) وعزاه للضياء في المختارة، وأبـي نعيم وصححه.
قلت: وهو كما قال: فإن الأثر عند ابن أبـي حاتم من طريق أبـي معاوية عن الأعمش، وأبو معاوية أثبت الناس في الأعمش، فسلمنا من تدليسه.

٤٤ ـ قوله[١]: إن الله يستحي من ذي الشيبة المسلم أن يعذبه.

البيهقي في الزهد[٢] من حديث أنس رضي الله عنه بنحوه، وابن أبـي الدنيا[٣] من حديث سلمان نحوه.

٤٥ ـ قوله[٤]: إن الله حيي كريم، يستحيي إذا رفع العبد يديه أن يردهما صفراً، حتى يدع فيهما خيراً.

أخرجه أبو داود[٥]، والترمذي[٦] ـ وحسَّنه[٧] ـ والحاكم[٨] ـ

---

(١) ص ٢١، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾ الآية (٢٧).

(٢) لم أجده في «الزهد» المطبوع بتحقيق تقي الدين الندوي.

(٣) في كتاب العمر كما عزاه له ابن همات (١٣/أ).

(٤) ص ٢١، في تفسير الآية السابقة.

(٥) الصلاة: باب الدعاء، ح ٤٨٨ (١٦٥/٢) وسكت عليه وقال المنذري: فيه «جعفر بن ميمون» ثم نقل أقوال العلماء فيه (مختصر السنن ١٤٤/٢).

(٦) الدعوات: باب ١٠٥، ح ٣٥٥٦ (٥٥٦/٥ ـ ٥٥٧).

(٧) قال: حسن غريب، وروى بعضهم ولم يرفعه.
قلت: الموقوف أخرجه أحمد (٤٣٨/٥) والحاكم (٤٩٧/١) من طريق سليمان التيمي، ووكيع في زهده (٥٠٤) وعنه هنّاد في زهده (١٣٦١) من طريق يزيد بن أبـي صالح، والبيهقي في الأسماء والصفات (٩١) من طريق حميد، وثابت والجريري كلهم عن سلمان موقوفاً عليه.

(٨) المستدرك (٤٩٦/١) وسكت عليه هو والذهبـي.
قلت: وكذا: ابن ماجه: في الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء، ح ٣٨٦٥ (١٢٧١/٢) وأحمد (٤٣٨/٥)، وابن حبّان في صحيحه كما في الإحسان (١٦٨/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٩٠).
كلهم من طريق جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبـي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعاً. =

وصححه(١) ــ من حديث سلمان نحوه بدون وله: حتى يضع فيهما خيراً. والحاكم(٢) من حديث أنس بهذه الجملة.

= وجعفر بن ميمون صدوق يخطىء (التقريب ١/١٣٣) لكن تابعه سليمان التيمي بهذا الإسناد عند الحاكم (١/٥٣٥)، وابن حبان (٢/١٧٠).

والجدير بالذكر أن الحاكم أخرجه من طريق سليمان التيمي مرفوعاً وموقوفاً، فالمرفوع من طريق محمد بن الزبرقان الأهوازي عنه، والموقوف من طريق يزيد بن هارون عنه وكذا أحمد (٥/٤٣٨) ويزيد بن هارون أوثق وأتقن من محمد بن الزبرقان.

وللموقوف طريق أخرى عند وكيع وهنّاد والبيهقي كما تقدم.

ففي ضوء هذا التفصيل يظهر لي أن الموقوف هو الأصح لكن صحَّح المرفوع الحاكم (١/٥٣٥) على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وكذا صحَّحه الألباني. (صحيح الجامع ٢/١٠٨).

(١) سكت الحاكم والذهبي على طريق جعفر بن ميمون (١/٤٩٨) وصححاه من طريق سليمان التيمي (١/٥٣٥).

(٢) المستدرك (١/٤٩٧ ــ ٤٩٨) وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: عامر بن يساف ذو مناكير.

قلت: قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٥٠١).

انظر ترجمته في: الجرح (٦/٣٢٩) والكامل (٥/١٧٣٩) والميزان (٢/٣٦١) واللسان (٣/٢٢٤).

والحديث من هذا الطريق صححه الألباني (صحيح الجامع ٢/١١٢) فلعله نظراً إلى شواهده ومتابعاته.

وحديث أنس أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٣١) من طريق أبان عنه، وأبان كذاب.

وله شاهد من حديث جابر أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٩١) وفيه، يوسف بن محمد بن المنكدر وهو ضعيف. (انظر المجمع ١٠/١٤٩).

قلت: نظراً إلى المتابع، والشاهد المذكورين لا ينزل المرفوع عن درجة الحسن، =

٤٦ ــ قوله[1]: فإنه صلى الله عليه وسلم ضرب به مثلاً للدنيا.

يريد بذلك ما رواه الترمذي في جامعه[2]، من حديث سهل بن

= والموقوف صحيح لا شك، ومثل هذا لا يقال بالرأي. وقال الحافظ في المرفوع: سنده جيد (الفتح ١١/١٤٣). والله أعلم بالصواب. وقوله: صفراً أي خالية.

(١) ص ٢١، في تفسير قوله تعالى: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾ الآية (٢٦).

(٢) كتاب الزهد: باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل ح ٢٣٢٠ (٤/٥٦٠).

قلت: وأخرجه أيضاً: العقيلي في الضعفاء في ترجمة عبدالحميد (٣/٤٦) وكذا ابن عدي في الكامل (٥/١٩٥٦) وأبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي حازم (٣/٢٥٣).

كلهم من طريق عبدالحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد، وقال الترمذي: صحيح غريب، وردَّه الألباني فقال: لا وجه له لأن عبدالحميد بن سليمان هذا لم يوثقه أحد، بل هو شبه متفق على تضعيفه (الصحيحة ٦٨٦).

وعبدالحميد تابعه زكريا بن منظور ــ أخرج حديثه ابن ماجه في الزهد: باب مثل الدنيا، ح ٤١١٠ (٢/١٣٧٧) والحاكم: المستدرك: الرقاق (٤/٣٠٦) وصححه، وقال الذهبي: زكريا ضعفوه، ومن طريق زكريا أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الزهد (رقم ١٢٨) وأخرجه الطبراني من طريق زمعة بن صالح عن أبي حازم عنه، (٦/٢١٩، ح ٥٩٢١) وزمعة بن صالح ضعيف.

والحديث له شواهد من:

حديث أبي هريرة: أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة محمد بن عمار المدني (٦/٢٢٣٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٤٠) من طريق محمد هذا عن صالح مولى التوأمة عنه، ومحمد وصالح ليسا بمتهمين، فيصلح حديثهما للاستشهاد.

ومن حديث ابن عمر: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب، (رقم ١٤٣٩) والخطيب في تاريخه (٤/٩٢) في ترجمة أحمد بن الحسن المروزي، وصحح الألباني إسناده (الصحيحة ٩٤٣). =

سعد الساعدي أنه عليه السلام قال: لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة.

٤٧ ــ قوله[1]: ونظيره ما روي أن رجلاً خرَّ على جنب فسطاط فقالت عائشة ــ رضي الله عنها ــ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلاّ كتبت له بها درجة، ومحيت عنه بها خطيئة.

هــو في الــصــحــيــحــين[2] وغــيــرهــا، وصــرح

= ومن حديث ابن عباس: أخرجه أبو نعيم في الحلية: في ترجمة مجاهد (٣/٣٠٤) وفي ترجمة معافى بن عمران (٨/٢٩٠) وفي إسناده «الحسن بن عمارة، وهو ضعيف متروك».

ومن حديث رجال من أصحاب النبي ﷺ: أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١٧٨ رقم ٥٠٩).

وفيه إسماعيل بن عياش وقد رواه من غير بلديِّه «عثمان بن عبيدالله بن رافع المدني».

ومن حديث الحسن مرسلاً: أخرجه هناد في الزهد رقم (٨٠٠).

ومن حديث بعض أشياخ مرسلاً: أخرجه هناد (رقم ٥٧٨).

فلهذه الشواهد، والمتابعة المتقدمة صححه الألباني في الصحيحة (رقم ٦٨٦ و ٩٤٣) وصحيح الجامع (٥/٦٨) والحديث أورده كل من:

السخاوي في المقاصد (ص ٣٤٦) والعجلوني في كشف الخفاء (٢/١٥٩) والشيباني في تمييز الطيب (ص ١٥٢).

(١) ص ٢١، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ الآية ٢٦.

(٢) لم ترد عند البخاري في حديث عائشة كلمة: فما فوقها، فلفظ البخاري من حديث عائشة «ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها» (الصحيح: المرضى: باب/١).

وقد وردت عند مسلم: البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض =

[صاحب[1]] الكشاف[2] بأنه في صحيح مسلم، وعبارته: ونحوه في الاحتمالين ما سمعناه في صحيح مسلم، عن إبراهيم، عن الأسود «فساق الحديث، وسياقه، أتم من سياق المصنف فإنه اقتصر على المقصود.

وقوله «روى» إيراد لما هو في مرتبة عليا من الصحة بلفظ «روى» وهو صيغة تمريض ـ وذلك مناف لطريق أهل الحديث.

٤٨ ـ قوله[3]: لقوله عليه السلام: ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نُخبة النملة.

= أو حزن، ح ٤٦، ٤٧، ٤٨ (٤/١٩٩١، ١٩٩٢) من طريق الأسود وعروة، عنها، والقصة في ح (٤٦).

ووردت عند البخاري من حديث ابن مسعود بلفظ «ما من مسلم يصيبه أذى ـ شوكة فما فوقها ـ إلّا كفّر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها (الصحيح: المرضى: باب أشد الناس بلاء: الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، ح ٥٦٤٨ (١٠/١١١).

فعزوه للصحيحين مطلقاً من حديث عائشة بهذا اللفظ ليس بدقيق، نعم، عزو صاحب الكشاف دقيق.

وبهذا اللفظ أخرجه من حديثها كل من:

الترمذي: الجنائز: باب ما جاء في ثواب المريض، ح ٩٦٥ (٣/٢٩٧) وأحمد في مسنده (٦/٣٩، ٤٢، ٤٣، ١٦٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧٨، ٢٧٩) من طرق عنها:

والحديث بهذه القصة أيضاً عند أحمد (٢/٢٥٥) من طريق إبراهيم عن الأسود عنها لكنه بلفظ «اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط عين رجل منهم، فضحكوا: فقالت فذكره.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٢) تفسير سورة البقرة (١/٥٦ ـ ٥٧). (٣) ص ٢١، في تفسير الآية السابقة.

قال الطيبي[1]: لم أقف على رواية، وقال الزيلعي[2] لم أجده، وقال الولي العراقي: لم أقف عليه بهذا اللفظ[3].

٤٩ ــ قوله[4]: لما روي عنه عليه السلام أنه تعالى قبض قبضة من جميع الأرض سهلها وحزنها، فخلق منها آدم.

رواه أبو داود[5]، والترمذي[6]، من حديث أبي موسى

---

(١) تقدمت ترجمته في المقدمة وقوله هذا في حاشيته على الكشاف.

(٢) في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١١٧) ولفظه في المخطوطة التي بين أيدينا «غريب جداً» وتقدَّم أن المناوي هكذا يعبر عن لفظ الزيلعي.

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٣٠، مادة نخب) بهذا اللفظ وضبط الكلمة بضم النون، وقال: هي العضة والقرصة: يقال نخبت النملة إذا عضت، والنخب فوق الجلد.
وقال المدراسي: والحديث بدون ما في آخره مروي من طرق كثيرة (فيض الباري ١٦٥/ب).
قلت: هو في الصحيحين (كما تقدم في ٤٧)، ورواية لمسلم (ح ٥٢) «حتى النكبة يُنْكَبها» ولعل هذا هو الذي جعل الأمر يلتبس على البيضاوي.

(٤) ص ٢٤، في تفسير كلمة «آدم» أنها مشتقة من «أديم الأرض» والبيضاوي رد على هذا القول بقوله: تعسف كاشتقاق «إدريس» من «الدرس».

(٥) السنّة، باب في القدر، ح ٤٦٩٣ (٥/ ٦٧).

(٦) التفسير: سورة البقرة، ح ٢٩٥٥ (٥/ ٢٠٤) وقال: حسن صحيح.
قلت: وكذا ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٦) وأحمد في المسند (٤/ ٤٠٠ ــ ٤٠٦) وابن جرير في التفسير (١/ ٢١٤) وابن خزيمة في التوحيد: باب صفة آدم (ص ٦٤) وأبو نعيم في الحلية: في ترجمة قسامة بن زهير (٣/ ١٠٤) وفي ترجمة فضيل بن عياض (٨/ ١٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٧، ٣٨٥) كلهم بأسانيدهم عن عوف الأعرابي، عن قسامة بن زهير، عنه.
وصححه الألباني (صحيح الجامع ٢/ ١٠٩) والصحيحة رقم (١٦٣٠) وهو كما قال.

الأشعري مطولاً، ولفظه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تبارك وتعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، منهم الأحمر، والأبيض، والأسود، وبين ذلك، والسهل[1]، والحزن[2]، والخبيث، والطيب.

٥٠ ــ قوله[3] ولأن ابن عباس روى أن من الملائكة ضرباً يتوالدون يقال لهم الجن، ومنهم إبليس.

لم أقف عليه[4].

٥١ ــ قوله[5]: لما روت عائشة رضي الله عنها أنه عليه السلام قال: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من مارج من نار».

أخرجه مسلم[6]، وتمامه «وخلق آدم مما وصف لكم».

---

(١) السهل ضد الحزن أي المنخفض من الأرض، الوادي.
راجع صحاح الجوهري (١٧٣٣/٥) والنهاية (٤٢٨/٢).

(٢) الحزن من الأرض ما غلظ وخشن (صحاح الجوهري ٢٠٩٨/٥)، والنهاية (٣٨٠/٢).

(٣) ص ٢٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ الآية ٣٤.

(٤) قاله السيوطي كما في فيض الباري (ق ١٦/ب) وتحفة الراوي (١٤/أ).

(٥) ص ٢٥ في تفسير الآية السابقة.

(٦) في الزهد، باب ١٠، ح ٢٩٩٦ (٢٩٩٤/٤) من طريق عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عنها.
وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده (١٥٣/٦، ١٦٨) عن عبدالرزاق، به مثله.

٥٢ ــ قوله[١]: «كما روى: حبُّك الشيءَ يُعْمِي ويُصِمّ».

أخرجه أبو داود[٢]، من حديث أبـي الدرداء مرفوعاً، قـال الميداني[٣]

---

(١) ص ٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الآية (٣٥).

(٢) الأدب: باب في الهوى، ح ٥١٣٠ (٥/٣٤٦ ــ ٣٤٧) وسكت عنه، وقال المنذري: روى عن أبي الدرداء قوله، وقيل: هذا أشبه بالصواب (مختصر السنن ٨/٣١).

قلت: أخرجه أيضاً: أحمد (٥/١٩٤) و(٦/٤٥٠)، وابن عدي في ترجمة أبـي بكر بن أبـي مريم (٢/٤٧٢) والبخاري في التاريخ الكبير: ترجمة خالد بن محمد الثقفي (٣/١٧٢) والفسوي في المعرفة (٢/٣٢٨) والقضاعي (٢١٩) كلهم من طريق أبـي بكر بن أبـي مريم عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبـي الدرداء عن أبيه مرفوعاً، وأبو بكر ضعيف جداً.

انظر: الميزان (٤/٤٩٧) والتقريب (٢/٣٩٨)، والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير (٣/٢٧٢) وعزاه لأحمد، والبخاري في التاريخ وأبـي داود من حديث أبـي الدرداء وللخرائطي في «اعتلال القلوب» من حديث أبـي برزة ولابن عساكر من حديث عبدالله بن أنيس، ورمز له بالحسن.

وأقره المناوي وقال: أشار بتعدد مخرجيه وطرقه إلى رفع زعم الصغاني بوضعه، وقوله في «ابن أبـي مـريم كذوب»، وأبـطله العراقي (إتحـاف السادة المتقـين ٧/٢٧٦) ويكفينا سكوت أبـي داود، فزعم وضعه بهت، بل لا نسلم وضعه، ولا ضعفه، بل هو حسن.

قلت: هو ضعيف، وقد ضعّفه الألباني، وحمدي السلفي.

انظر: ضعيف الجامع (٣/٩١ ــ ٩٢) ومسند الشهاب.

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، نحوي، لغوي، أديب، توفي سنة ٥١٨هـ.

و«ميدان» محلة نيسابور، سكن فيها.

انظر ترجمته في: الأنساب (١٢/٥٢١) ووفيات الأعيان (١/٥٧) و(٣/٥).

في الأمثال[1]: معناه: تخفي عنك معايبه، وتصم أذنك عن سماع مساويه.

وقال الشاعر[2] في معناه:

وكذَّبت طرفي فيك والطرف صادق
وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع

[٧/أ].

٥٣ ـ قوله[3]: وقيل[4]: سبحانك اللهم، وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله إلا أنت، ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

أخرجه ابن أبي شيبة في أوائل الصلاة[5]، من رواية إبراهيم التيمي[6]، عن الحارث بن سويد[7] موقوفاً على ابن مسعود.

---

(١) الأمثال: باب الحاء (رقم ١٠٣٧) ولفظه: يخفى عنك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه.

(٢) أنشده ثعلب كما في مختصر المنذري (٨/٣١).

(٣) ص ٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ الآية رقم (٣٧).

(٤) يعني: هذه الكلمات هي.

(٥) المصنف: الصلاة: باب فيما يفتتح به الصلاة (١/٢٣٢) عن محمد بن فضيل وأبي معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم به، لكن ليس فيه أن آدم قال ذلك بل فيه.. إن أحب الكلام إلى الله أن يقول الرجل، فذكره، نعم أخرج في الدعاء: باب الكلمات التي تلقى آدم من ربه (١٠/٢٢٧) عن عبدالرحمن بن يزيد قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك..

(٦) هو إبراهيم بن يزيد، الكوفي، ثقة إلا أنه يرسل ويدلِّس، توفي سنة ٩٢هـ/ ٤ (التقريب ١/٤٦ ـ ٤٧).

(٧) التيمي: الكوفي، ثقة ثبت، توفي بعد سنة ٧٠هـ (التقريب ١/١٤١).

أخرجه البيهقي في الزهد[1] عن أنس مرفوعاً.

٥٤ ـ [قوله[2]]: وعن ابن عباس قال[3]: يا رب، ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: يا رب! ألم تنفخ فيّ الروح من روحك؟ قال: بلى، قال: ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: يا رب إن تبت وأصلحت أراجعيٌّ أنت إلى الجنة؟ قال: نعم، الحديث.

أخرجه الفريابي[4]، وابن أبي الدنيا في التوبة[5] وابن جرير[6] وابن مردويه، والحاكم في المستدرك[7] وصححه[8]، وأخرجه الحاكم[9] في ترجمة «آدم» من فضائل الأنبياء من رواية المنهال بن عمرو، عن[10] سعيد بن جبير، موقوفاً على ابن عباس.

---

(١) لم أجده في الزهد المطبوع.

(٢) ص ٥، في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقوفتين ليس في الأصل، ولا بد منه.

(٣) في الكلمات التي تلقاها آدم، فقال: هي: يا رب. .

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (١٤٢/١).

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (١٤٢/١).

(٦) التفسير (١/ ٢٤٣) من طريق الحسن بن صالح عن المنهال.

(٧) كتاب التاريخ (٢/٥٤٥).

(٨) قال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٩) وقع في الأصل «وأخرجه الحاكم. . . وهذا يوهم بأن الحاكم أخرج هذا الأثر في موضع آخر، وليس كذلك، بل هو أراد أن يشير إلى موضع إخراج الحاكم للأثر، وأخرجه من طريق الحسن بن صالح عن المنهال بن عمرو به.
والأثر إسناده حسن، وفي إسناد ابن جرير «قيس بن الربيع» وهو صدوق تغير بآخره وأدخل ابنه ما ليس من حديثه لكنه تابعه «الحسن بن صالح بن حي» عند الحاكم، وهو ثقة.

(١٠) تحرف في الأصل إلى «من».

٥٥ ـ قوله[1]: قال عليه السلام: أشد الناس بلاء: الأنبياء [ثم الأولياء][2] ثم الأمثل فالأمثل.

أخرجه بدون قوله «ثم الأولياء» الترمذي[3] والنسائي[4]، وابن ماجه[5]، وابن حبان[6]، من حديث سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه الحاكم[7] من حديث أبي [سعيد] بلفظ: الأنبياء ثم العلماء، ثم الصالحون.

---

(١) ص ٦، في تأويل خطيئة آدم عليه السلام في اقترابه من الشجرة الممنوعة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو موجود في البيضاوي وقد أشار إليه المناوي بقوله.. بدون قوله «ثم الأولياء» فلا بد من إثباته.

(٣) الزهد: باب ما جاء في الصبر على البلاء، ح ٢٣٩٨ (٦٠١/٤). وقال: حسن صحيح.

(٤) الطب: في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣١٨/٣).

(٥) الفتن: باب الصبر على البلاء، ح/٤٠٢٣ (١٣٣٤/٢).

(٦) الجنائز: باب أي الناس أشد بلاء، ح/٦٩٨ (الموارد ص ١٨٠).
قلت: وكذا أحمد (١٧٢/١) والدارمي: الرقاق: باب في أشد الناس بلاء (٣٢٠/٢) وأحمد (١٧٢/١، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥) والحاكم: الإيمان (٤١/١) كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد، عن أبيه.
كما أخرجه ابن حبان، والحاكم من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وحديث عاصم بن أبي النجود أخرجه للاستشهاد.

(٧) المستدرك: الإيمان (٤٠/١) والرقاق (٣٠٧/٤) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في حكمه على شرط مسلم فقط والسبب أن هشام بن سعد لم يخرجه له البخاري في الصحيح في الأصول وإنما أخرج له تعليقاً (انظر التقريب ٣١٨/٢).
=

٥٦ ـ قوله[1]: روى أنه عليه السلام أخذ حريراً وذهباً بيده وقال: هذان حرامان على ذكور أمتي، حل لإناثها.. إلخ.

أخرجه الأربعة[2] من حديث علي بلفظ «هذا حرام» ولفظه عند

وله شاهد من حديث فاطمة أخت حذيفة بن اليمان: أخرجه أحمد (٦/٣٦٩) وهناد في الزهد (رقم ٤٠٦) والحاكم في المستدرك: الطب (٤/٤٠٤) وسكت عنه الحاكم والذهبي، وقال الألباني: إسناده حسن ورجاله ثقات إلا أبي عبيدة بن حذيفة فلم يوثقه غير ابن حبان لكن روى عنه جماعة من الثقات الصحيحة رقم (١٤٥).

والحديث أورده الألباني في الصحيحة من حديث سعد، وأبي سعيد، وفاطمة وصححه فقال في حديث سعد: رجاله كلهم ثقات غير أن عاصماً إنما أخرجا له مقروناً بغيره، ولم يتفرد به فقد أخرجه ابن حبان والحاكم أيضاً من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد، والعلاء بن المسيب وأبوه ثقتان من رجال الشيخين.

انظر الأرقام (١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١١٦٥) من الصحيحة.

(١) ص ٦، في تأويل خطيئة آدم عليه السلام، أنه ظن أن النهي كان عن الشجرة المعينة فتناول من غيرها من نوعها وكان المراد بها الإشارة إلى النوع، كما روى أنه عليه السلام أخذ الحرير، فذكر الحديث.

(٢) كذا قال ابن همات (تحفة الراوي ١٤/ب) والمدراسي (فيض الباري ١٧/ب). وهو خطأ، فإن الترمذي لم يخرجه مسنداً، إنما قال: وفي الباب عن علي.

وأخرجه أبو داود في: اللباس: باب في الحرير للنساء ح ٤٠٥٧ (ع/٣٣٠) والنسائي في: الزينة: باب تحريم الذهب على الرجال، ح ٥١٤٧، ٥١٥٠ (٢٧٨) وابن ماجه في اللباس: باب لبس الحرير والذهب للنساء، ح ٣٥٩٥ (٢/١١٨٩) وكذا أحمد (١/٩٦، ١١٥) وعبد بن حميد (رقم ٨٠) كلهم عن طريق يزيد بن أبي حبيب، عن أبي أفلح الهمذاني، عن عبدالعزيز بن أبي الصعبة، عن عبدالله بن زُرَيْر، عنه، وسكت عليه أبو داود والمنذري (٦/٣٥).

وقال الحافظ في أبي أفلح مقبول، ووثقه العجلي (ثقاته ص ٤٩٠).

أبـي داود «أن نبـي الله عليه السلام أخذ حريراً فجعله في يمينه، وأخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال: إن هذين حرام على ذكور أمتي» زاد ابن ماجه: حل لإناثهم.

ورواه إسحاق[1]، وابن أبي شيبة[2]، والبزار[3]، وأبو يعلى[4]، والطبراني[5]، بلفظ: خرج النبـي عليه السلام، وفي إحدى يديه ثوب من حرير، وفي الأخرى ذهب، فقال: إن هذين لمحرم على ذكور أمتي، حل لإناثهم.

وقد روى الترمذي[6] من حديث أبي موسى الأشعري

(١)

(٢) المصنف: العقيقة واللباس (٨/٣٥١).

(٣) المسند (ق ٧٨/أ).

(٤) المسند (١/٢٣٥، ح ٢٧٢) كلهم من طريق يزيد بن أبـي حبيب به.

(٥) لم أجده في الكبير، ولا في الصغير، فلعله في الأوسط، ولكن لم يعز له الهيثمي.

(٦) اللباس: باب ما جاء في الحرير والذهب، ح ١٧٢٠ (٤/٢١٧) وقال: حديث أبـي موسى حديث حسن صحيح.
قلت: حديث أبـي موسى أخرجه أيضاً النسائي في الزينة ح (٥١٥١) وأحمد (٤/٣٩٤، ٤٠٧) والبيهقي في الكبرى وسعيد بن أبـي هند لم يلق أبا موسى (المراسيل ص ٧٥) وعلل الدارقطني (ق ١٢٥/أ).
ورواه أحمد (٤/٣٩٢، ٣٩٣) من طريق عبدالله بن سعيد بن أبـي هند، ومعمر عن أيوب عن نافع، وعبدالله العمري وفي العلل عبيدالله ــ عن نافع، كلاهما ــ عبدالله ونافع ــ عن سعيد بن أبـي هند، عن رجل عن أبـي موسى، قال الدارقطني: وهذا أشبه بالصواب، وقال الألباني: عبدالله بن سعيد ثقة محتج في الصحيحين، وهو أعرف بحديث أبيه من غيره، ولم يختلف عليه في إسناده كما اختلف على نافع فيه، كما رأيت، فرواية عبدالله بن سعيد أرجح، فعاد الحديث إلى أنه عن رجل وهو مجهول، فضعف الإسناد به (الإرواء رقم ٢٧٧). =

وصححه بلفظ: حرم لباس الذهب والحرير على ذكور أمتي وحل لإناثهم.

وهذه الرواية مفيدة للحكم، لا لما استشهد له المصنف من الإشارة إلى النوع.

٥٧ ــ قوله[1]: وما روي عن ابن عباس ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ ﴾ في اتباع محمد (أوف بعهدكم) برفع الإصر والأغلال.

أخرجه ابن جرير[2] بسند صحيح[3] عنه.

٥٨ ــ قوله: وعن غيره ﴿ وَأَوْفُواْ ﴾ بأداء الفرائض، وترك الكبائر «أوف» بالمغفرة والثواب.

= والحديث له شواهد من حديث عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عباس، وعمر بن الخطاب، وعقبة بن عامر، وزيد بن أرقم خرجها الألباني في الإرواء وصحح الحديث بمجموع طرقه فليراجع هناك، وكذلك مجمع الزوائد (٥/١٤٠ ــ ١٤٤).

وقال الشوكاني: وهذه الطرق متعاضدة، بكثرتها ينجبر الضعف الذي لم تخل منه واحدة منها.

(نيل الأوطار: كتاب اللباس ٢/٩٤).

(١) ص ٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ الآية (٤٠).

(٢) التفسير (١/٢٥٠) نحوه.

(٣) قلت: فيه «محمد بن حميد الرازي» ضعفه أكثر العلماء.

انظر ترجمته في:

الجرح (٧/٢٣٢) والمجروحين (٢/٣٠٣) والكامل (٦/٢٢٧٦) والميزان (٣/٥٣٠) والتقريب (٢/١٥٦).

هو أيضاً عن ابن عباس، أخرجه ابن جرير[1] عنه، لكنه بسند ضعيف[2].

٥٩ ــ قوله[3]: فإن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبعين درجة.

هذا ما في بعض النسخ، وهو[غير][4] معروف، وفي بعض النسخ «بسبع وعشرين درجة» وهو المعروف[5].

ففي الصحيحين[6] من حديث ابن عمر، عن النبي عليه السلام: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذِّ بسبع وعشرين».

وفي رواية لأبي داود[7]: الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة.

---

(١) التفسير (١/ ٢٥٠) نحوه.

(٢) وضعفه لأسباب:

(أ) تعليقه فقال: «حدثت عن منجاب» فهو منقطع.

(ب) ضعف «بشر بن عمارة» (التقريب ١/ ١٠٠).

(ج) الانقطاع بين الضحاك وابن عباس، كما تقدم.

(٣) ص ٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ الآية رقم (٤٣).

(٤) وقع في الأصل «وهو معروف» وهو خطأ، كما يبدو من قوله في الذي بعده «وهو المعروف».

(٥) وكذا في جميع النسخ لتفسير البيضاوي الموجودة لدينا.

(٦) البخاري: الأذان: باب فضل صلاة الجماعة، ح ٦٤٥ (٢/ ١٣١) ومسلم: المساجد: باب فضل صلاة الجماعة، ح ٢٤٩ (١/ ٤٥٠) كلاهما من طريق مالك عن نافع عنه.

(٧) الصلاة: باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة، ح ٥٥٩، ٥٦٠ (١/ ٣٧٨) من حديث أبي سعيد، وأبي هريرة. =

ولا تعارض بينهما، لأن العدد القليل لا ينفي الكثير، بناء على ما عليه الجمهور من أن مفهوم العدد غير معتبر.

وأما على القول به، فقد جمع بين الحديثين بوجوه:

منها حمل رواية السبع على الجهرية، لزيادتها بسماع تلاوة الإمام، والتأمين لتأمينه، والخمس على السرية.

= وبلفظ «خمس وعشرين» أخرجه أيضاً:

البخاري: من حديث أبي سعيد، وأبي هريرة (المصدر السابق من صحيحه ح ٦٤٦، ٦٤٧) ومسلم من حديث أبي هريرة، وابن عمر (المصدر السابق ح ٢٤٦ ـ ٢٤٧، ٢٤٨).

ومالك في الموطأ: صلاة الجماعة، باب فضل صلاة الجماعة، ح (١/١٢٩) من حديث أبي هريرة.

وأحمد من حديث أبي هريرة:

(٢/٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٩٦، ٤٥٤، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٢٠، ٥٢٥، ٥٢٩).

ومن حديث أبي سعيد (٣/٥٥) ومن حديث عائشة (٦/٤٩).

وبلفظ «سبع وعشرين درجة» أخرجه أيضاً:

الترمذي: الصلاة: باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة ح ٢١٥ (١/٥٢٠) والنسائي: الإمامة: باب صلاة الجماعة، ح ٨٤٨ (١/٩٧) وابن ماجه: إقامة الصلاة: باب فضل الصلاة جماعة، ح ٧٨٩ (١/٢٥٩) والدارمي الصلاة: باب في فضل صلاة الجماعة (١/٢٩٢ ـ ٢٩٣) ومالك، ح ١ (١/١٢٩) وأحمد (٢/١٧، ٦٥، ١٠٢، ١١٢).

ومنها قرب المشي إلى المسجد وبُعْدُه[1].

٦٠ ــ قوله[2]: وعن ابن عباس، أنها نزلت في أحبار المدينة، كانوا يأمرون سرّاً من نصحوه باتباع محمد عليه الصلاة والسلام ولا يتبعونه.

---

(١) وقال الحافظ في الجمع بين الخمس والسبع عشرين:

وقد جمع بين روايتي الخمس والسبع بوجوه:

١ ــ إن ذكر القليل لا ينفي الكثير، وهذا قول من لا يعتبر مفهوم العدد.

٢ ــ لعله أخبر بالخمس، ثم أعلمه الله بزيادة الفضل فأخبر بالسبع.

٣ ــ إن اختلاف العددين باختلاف مميزهما.

٤ ــ الفرق بقرب المسجد وبعده.

٥ ــ الفرق بحال المصلي كأن يكون أعلم وأخشع.

٦ ــ الفرق بإيقاعها في المسجد، أو في غيره.

٧ ــ الفرق بالمنتظر للصلاة وغيره.

٨ ــ الفرق بإدراكها كلها، أو بعضها.

٩ ــ الفرق بكثرة الجماعة ــ وقلتهم.

١٠ ــ السبع مختصة بالفجر والعشاء ــ وقيل: بالفجر والعصر، والخمس بما عدا ذلك.

١١ ــ السبع مختصة بالجهرية، والخمس بالسرية.

وقال: هذا الوجه أوجهها، ثم بين وجهه (الفتح ٢/١٣٢ ــ ١٣٣).

(٢) ص ٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾. الآية (٤٤).

أخرجه الواحدي في «أسباب النزول»[1] من طريق الكلبي عن ابن عباس.

٦١ ــ قوله[2]: روى أنه عليه السلام كان إذا حَزَبَه أمر فزع إلى الصلاة.

أخرجه أبو جعفر ابن جرير الطبري في تفسيره[3] من حديث حذيفة بهذا اللفظ.

واخرجه أحمد[3]، وأبو داود[4]، من رواية

---

(١) ص (١٤)، وفيه: قال ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي حاتم بالإسناد الذي ذكر: نزلت في يهود المدينة، كان الرجل منهم يقول لصهره، ولذوي قرابته، ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين: أثبت على الدين الذي أنت عليه، وما يأمرك به هذا الرجل ــ يعنون محمداً ﷺ ــ فإن أمره حق، فكانوا يأمرون الناس بذلك، ولا يفعلونه».
والكلبي ضعيف بل كذاب.

(٢) ص ٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآية (٤٥).

(٣) التفسير (١/ ٢٦٠) من طريق عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد بن قدامة، عن عبدالعزيز بن اليمان أخي حذيفة عنه.

(٤) المسند (٥/ ٣٨٨).

(٥) الصلاة: باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل ح ١٣١٩ (٢/ ٧٨).
قلت: وكذا المروزي في تعظيم «قدر الصلاة» (رقم ٢١٢) والخطيب في تاريخه في ترجمة إسماعيل بن سالم الصائغ المكي (٦/ ٢٧٤).
كلهم أيضاً من طريق عكرمة بن عمار، لكن عندهم: عنه، عن محمد بن عبدالله الدؤلي، عن عبدالعزيز بن اليمان عنه، ومحمد بن عبدالله الدؤلي و «محمد بن عبيد» المذكور واحد، قال الحافظ، محمد بن عبدالله بن أبي قدامة الحنفي ــ ويقال: ــ محمد بن عبيد مصغراً ــ أبو قدامة ثم قال في «محمد بن عبدالله الدؤلي» هو ابن أبي قدامة وهو مقبول (انظر التقريب ٢/ ١٧٩ ــ ١٨١).

عبدالعزيز[1] أخي حذيفة عن حذيفة بلفظ «كان إذا حَزَبَه أمر صلى».

---

(١) ابن اليمان أخي حذيفة بن اليمان ــ رضي الله عنه ــ قال بعضهم: له صحبة، وأنكر ذلك ابن حبان، وذكره الحافظ في الإصابة في القسم الرابع من حرف العين وقال: ذكره البلاذري ــ كذا في الإصابة ولعل الصواب: الباوردي ــ وابن منده وغيرهما في الصحابة، وهو تابعي.

ثم نقل عن ابن فتحون أنه قال: صحبة عبدالعزيز لا تنكر لأن أباه «اليمان» استشهد بأحد.

ثم قال: وليس عبدالعزيز ولد اليمان، بل نسب إليه في هذه الرواية لكونه جده، وأما الحديث الذي فيه «عبدالعزيز «ابن أخي» حذيفة، ولم يسم فيه أبوه فهو المعتمد.

راجع: الثقات لابن حبان (١٢٤/٥) والإصابة (١٥٧/٣) والتقريب (٥١٤/١).

قلت: عند أحمد، والطبري ــ في رواية ــ والخطيب «عبدالعزيز أخي حذيفة» وعند الطبري ــ في الرواية الأخرى ــ عبدالعزيز بن اليمان وعند المروزي «عبدالعزيز» بدون النسب، وعند أبي داود، والبيهقي في الدلائل «عبدالعزيز ابن أخي حذيفة».

وقال: المزِّي في تحفة الأشراف (٥٠/٣) بعد ما ذكر سند أبي داود من طريق محمد بن عيسى عن يحيى، وفيه «عبدالعزيز أخي حذيفة».

وقال: هكذا رواه سريج بن يونس عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وخالفهما خلف بن الوليد وإسماعيل بن عمر، فروياه عن يحيى، وقالا فيه: قال عبدالعزيز أخو حذيفة كان رسول الله ﷺ ولم يذكر «حذيفة» ورواه الحسن بن زياد الهمداني عن ابن جريج عن عكرمة بن عمار عن محمد بن عبدالله ابن أبي قدامة، عن عبدالعزيز بن أخي حذيفة أن النبي ﷺ... ولم يذكر حذيفة.

قلت: قد أخرجه أحمد عن إسماعيل بن عمر، وخلف بن الوليد عن يحيى به، لكن عنده «قال عبدالعزيز أخو حذيفة، قال حذيفة، فلا أدري أين وجد المزي رواية إسماعيل وخلف هذه؟؟

وأخرجه البيهقي[1] في دلائل النبوة مطولاً[2].

٦٢ ــ قوله[3]: [قال عليه الصلاة والسلام][*]: وجعلت قرة عيني في الصلاة.

طرف من حديث رواه أحمد[4]، والترمذي[5] والنسائي[6] والحاكم[7]، وابن أبي شيبة[8]، والبزار[9] وغيرهم من حديث أنس

---

(١) باب إرسال حذيفة إلى عسكر المشركين (في غزوة الأحزاب) (٣/٤٥٣) من طريق مسعود بن حذيفة أبي حذيفة عن يحيى بن زكريا به، وعنده «عبدالعزيز ابن أخي حذيفة وأخرجه أيضاً في الشعب في فضل الصلاة (١/٢/٤٥٣) مختصراً مثل غيره.

(٢) في سياق حديث إرسال حذيفة إلى عسكر المشركين يوم الخندق لأخذ المعلومات.
والحديث حسنه الألباني في صحيح الجامع (٥/٤١٥) ثم أحاله إلى تخريج المشكاة (رقم ١٣٢٥) وقال هناك: إسناده ضعيف، فيه «محمد بن عبدالله الدؤلي عن عبدالعزيز أخي حذيفة وهما مجهولان».
قلت: تقدم أن الحافظ قال في «محمد بن عبدالله الدؤلي» مقبول «قلت ولا متابع له، فالحديث ضعيف.
والحديث يأتي أيضاً في سورة الحجر برقم (٦٤٠).

(٣) ص ٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ الآية ٤٥، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه، أثبته من البيضاوي.

(٤) المسند (٣/١٢٨، ١٩٩، ٢٨٥).

(٥) كذا في الأصل وهو خطأ فلم يعزه له المزي، ولا ذكره ابن حجر في الكافي الشاف ولا ابن همات، ولا المدراسي ولم أجده فيه.

(٦) عشرة النساء: باب حب النساء ح ٣٣٩١ (٢/٨٣).

(٧) المستدرك: النكاح (٢/١٦٠) وقال: صحيح على شرط مسلم وأقرّه الذهبي.

(٨) في مسنده كما عزاه له الزيلعي (ص ١٩).

(٩) المسند (١/٧٩) من الأزهرية.

يرفعه، ولفظ رواية النسائي: حبب إليّ من الدنيا: الطيب، والنساء، وجعلت قرة عيني في الصلاة[1].

٦٣ ـ قوله[2]: روى أنه تعالى أمر موسى عليه السلام يسري ببني إسرائيل، الحديث[3].

أخرجه ابن جرير[4]، عن ابن عباس، وفيه «فأوحى الله إلى موسى أن قل بعصاك هكذا» فقال موسى بعصاه على الحيطان [٨/أ] فصار فيها كُوًى[5] أي أشار بها على حيطان الماء[6].

---

(١) الحديث يأتي عند المصنف برقم (٢٧٥) عند قوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ﴾، الآية (٩٧) من سورة آل عمران، وتكلم المناوي عليه هناك بأكثر مما هنا فليراجع هناك.

(٢) ص ١٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ الآية (٥٠).

(٣) تمامه:

«فخرج بهم فصحبهم فرعون وجنوده، وصادفوهم على شاطىء البحر، فأوحى الله تعالى إليه أن اضرب بعصاك البحر فضربه، فظهر فيه اثنا عشر طريقاً يابساً فسلكوها، فقالوا: يا موسى، نخاف أن يغرق بعضنا ولا نعلم، ففتح الله فيها كوى، فتراءوا، وتسامعوا حتى عبروا البحر، ثم لما وصل إليه فرعون ورآه منفلقاً اقتحم فيه هو وجنوده فالتطم وأغرقهم أجمعين».

(٤) التفسير (١/٢٧٧) وإسناده صحيح.

(٥) كوى جمع «كوة» وكوة هو الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء (المعجم الوسيط مادة (كوى ٢/٨١٢).

(٦) هو معنى قوله: «فقال موسى بعصاه على الحيطان، أي حيطان الماء بين كل طريقين يابسين في البحر».

٦٤ ـ قوله[١]: إن الرجل كان يرى، إلخ[٢].

أخرجه ابن جرير[٣] [[٤]عن ابن عباس وغيره[٥].

٦٥ ـ قوله[٦]: وفي الحديث: لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الأبد.

أخرجه ابن جرير[٧]][٤] عن ابن جريج مرفوعاً معضلاً، وأخرجه بنحوه سعيد بن منصور[٨]، عن عكرمة مرفوعاً مرسلاً،

---

(١) ص ١١، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ الآية (٥٤).

(٢) تمامه:

«يرى بعضه وقريبه، فلم يقدر المُضِيُّ لأمر الله، فأرسل الله ضبابة وسحابة سوداء، لا يتباصرون، فأخذوا يقتلون من الغداة إلى العشي، حتى دعا موسى، وهارون فكشف السحابة ونزلت التوبة، وكان القتلى سبعين ألفاً».

(٣) التفسير (١/٢٨٦) نحوه لا باللفظ وإسناده صحيح.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من تحفة الراوي، وفيض الباري. وبعد سقوط العبارة المعقوفة يتبادر أن حديث توبة بني إسرائيل أخرجه ابن جرير عن ابن جريج مرفوعاً معضلاً، وليس كذلك، بل الحديث الذي أخرجه عن ابن جريج مرفوعاً معضلاً هو الحديث الآتي برقم (٦٥) «لو لم يستثنوا...».

(٥) أخرجه ابن جرير بنحوه عن السدي ومجاهد، وأبي العالية، والزهري وابن جريج، وابن إسحاق، وابن زيد، وعبيد بن عمير.

(٦) ص ١٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ الآية (٧٠).

(٧) التفسير (١/٣٤٧ ـ ٣٤٨).

(٨) عزاه له السيوطي في الدر (١/١٨٩) بلفظ: يبلغ النبي ﷺ فقال: لو أن بني إسرائيل أخذوا أدنى بقرة فذبحوها أجزأت عنهم، ولكنهم شددوا، ولولا أنهم قالوا ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ما وجدوها.

وابن أبي حاتم[1]، عن أبي هريرة موصولاً.

٦٦ ـ قوله[2]: روي أن عمر ضحَّى بنجيبة[3] بثلاثمائة دينار.

أخرجه أبو داود[4] من رواية الجهم بن الجارود، عن سالم عن أبيه، قال: أهدى عمر نجيبة فأعطى بها ثلاثمائة دينار، فقال: يا رسول الله! فأبتاعها، وأشتري بثمنها بدناً؟ قال: لا، انحرها إياها.

---

(١) التفسير (١/٤٩/أ) بلفظ: لولا أن بني إسرائيل استثنوا فقالوا: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ما أعطوا، ولكن استثنوا.
وفي إسناده «سرور بن المغيرة. عن عباد بن منصور. وكلاهما ضعيف.
انظر ترجمة سرور بن المغيرة في الجرح (٤/٣٢٥) ـ والميزان (٢/١١٦) واللسان (٣/١١).
وعباد من رجال التقريب.

(٢) ص ١٥، في توجيه أمر الله تعالى بني إسرائيل بذبح البقرة.

(٣) النجيبة مؤنث «فعيل» من نجب أي الفاضل من الإبل.
وفي بعض النسخ «نجية» «بضم الموحدة والخاء المعجمة والفوقانية، هي الخراسانية مقابل العرب من الإبل.
انظر: معالم السنن على حاشية سنن أبي داود (٢/٣٦٥) والنهاية (٥/١٠) و(١/١٠١).

(٤) المناسك: باب تبديل الهدي، ح ١٧٥٦ (٢/٣٦٥).
قلت. وكذا البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢٣١)، كلاهما بأسانيدهما عن الجهم عن سالم عن أبيه ابن عمر.
وقال البخاري: لا نعرف لجهم سماعاً من سالم. وقال الذهبي: فيه «جهالة» وقال الحافظ: مقبول.
انظر ترجمته: في الميزان (١/٤٢٦) والتقريب (١/١٢٥).
وسيأتي برقم (٧٢٢).

٦٧ ـ قوله[١]: قال علي: لا أبالي سقطت على الموت، أَوْ سقط الموت عليّ، أخرجه [ابن عساكر في تاريخه][٢].

٦٨ ـ قوله[٣]: وقال عمار بصفين:

الآن ألاقي الأحبة: محمداً ثم[*] حزبه.

أخرجه الطبراني[٤]، والبزار[٥]، من رواية ربيعة بن ناجد[٦]، قال: قال عمار يوم صفين: اليوم ألاقي الأحبة، إلخ.

---

(١) ص ٢٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ الآية (٩٤).

(٢) في الأصل بياض، وقال ابن همات، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (تحفة الراوي ١٧/ب).

(٣) ص ٢٠، في تفسير الآية السابقة.

(*) وقع في الأصل «و» بدل «فم» والمثبت من البيضاوي.

(٤) لم أجده عنده بهذا الوجه، عزاه له الهيثمي من رواية أبي سنان ـ الدؤلي كما عند أبي نعيم، وقال: إسناده حسن (المجمع ٢٩٧/٩ ـ ٢٩٨).
كما عزى له بنحوه من رواية إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عنه، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح (٢٩٦/٩).
قلت: لم أجده في مسند أحمد.

(٥) المسند (ق ١٥٠/أ) وكشف الأستار (٢٥٣/٣) وفي إسناده يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو شيعي متروك (التقريب ٣٤٩/٢).

(٦) ناجد بالدال المهملة وبالمعجمة أيضاً، الأزدي الكوفي، ثقة من الثانية ـ (التقريب ٢٤٨/١).

ورواه أبو نعيم في الحلية[1]، من رواية أبي سنان[2] قال: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين، دعا بشراب فأتي بقدح من لبن فشرب منه ثم قال: صدق الله ورسوله، اليوم ألقي الأحبة: محمداً ثم[*] حزبه.

٦٩ ــ قوله[3]: وقال حذيفة حين احتضر:

وجاء حبيب على فاقة[4] فلا أفلح [اليوم][*] من [قد][*] ندم.

أخرجه الحاكم[5] من طريق زيد بن سلام[6] عن أبيه، عن جده.

---

(١) في ترجمة عمار بن ياسر (١/١٤١ ــ ١٤٢) وتقدم أنه من رواية أبي سنان أيضاً عند الطبراني، وقال الهيثمي: إسناده حسن (المجمع ٩/٢٩٧ ــ ٢٩٨).

(٢) الدؤلي: اسمه يزيد بن أمية، قال الحافظ في التقريب (٢/٣٩٢): ثقة من الثانية، ومنهم من عده في الصحابة.
قلت: ذكره ابن عبدالبر في الصحابة (الاستيعاب ٣/٦٦٠).
وذكره الحافظ في القسم الثاني من حرف الياء لأنه حسب قول ابن عبدالبر ولد في زمن النبي ﷺ.

(٣) ص ٢٠، في تفسير الآية السابقة.

(٤) فاقة ــ بالفاء والقاف، معناه: وقت الحاجة، ومعنى قوله: جاء الموت وقت الحاجة إليه. فلا أفلح من كان يتمنى الموت. فندم على التمني إذ جاءه (تحفة الراوي (ق ١٨/أ).

(٥) المستدرك: الفتن (٤/٥٠٢) في سياق أطول من ذلك وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
وأورده الهندي في الكنز (١٣/٣٤٦) وعزاه لابن عساكر.

(*) سقط من أصل المناوي، أثبته من البيضاوي.

(٦) هو زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي، ثقة، من السادسة (التقريب ١/٢٧٥).

٧٠ ـ قوله[١]: وعن النبي صلى الله عليه وسلم: لو تمنّوا الموت لغُصَّ كل إنسان بريقه فمات مكانه. وما بقي يهودي على وجه الأرض.

أخرجه البيهقي في الدلائل[٢] من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «لا يقولها رجل منهم إلا غُصَّ بريقه».

وأخرجه البخاري[٣] والترمذي[٤] عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «لو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا».

---

(١) ص ٢٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ الآية (٩٥).

(٢) باب ما جاء في قول الله عز وجل: (قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت) (٢٧٤/٦). والكلبي لا يحتج به، وكذا أبو صالح باذام.

(٣)، (٤) وكذا عزاه لهما ابن كثير (في تفسير الجمعة) والزيلعي في تخريج الكشاف في سورة البقرة، والسيوطي في الدر (٢٢٠/١) من طريق عبدالرزاق عن معمر، عن عبدالكريم الجزري، عن عكرمة عنه، لكن ليس عندهما بهذا الإسناد إلّا الشطر الأول وهو «قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فقال رسول الله ﷺ: لو فعله لأخذته الملائكة عياناً».

انظر: البخاري: التفسير: سورة العلق، ح ٤٩٥٨ (٧٢٤/٨) والترمذي: سورة العلق، ح ٣٣٤٨ (٤٤٤/٥).

وأما بهذه الزيادة «لو أن اليهود تمنوا لماتوا» فقال الحافظ: هي عند الإسماعيلي، وأخرجه أحمد (٢٤٨/١) من طريق فرات؛ وعبيدالله بن عمرو الرقي، عن عبدالكريم، به، كما أخرجه ابن جرير في التفسير (٤٢٤/١) من طريق عبيدالله بن عمرو، به مرفوعاً، مثله، بدون الشطر الأول، ومن طريق معمر عن عبدالكريم، به موقوفاً، كذلك بدون الشطر الأول، ولفظه في الموقوف «لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه» وعزاه المزي ـ مرفوعاً ـ للنسائي (في الكبرى).

وأخرجه ابن أبي حاتم[1] بسند صحيح عن ابن عباس موقوفاً: لو تمنوا الموت لشرق[2] أحدهم بريقه.

وأخرجه ابن جرير[3] من وجه آخر عن ابن عباس موقوفاً.

٧١ ــ قوله[4]: نزل في عبدالله بن صوريا. . . إلخ[5].

قال الولي العراقي: لم أقف له على سند، وأورده الثعلبي[6]، والبغوي[7]، والواحدي[8] في «أسباب النزول»[8] بلا سند.

---

(١) التفسير (١/٦٤/أ) من طريق علي بن محمد الطنافسي، عن عثام بن علي، عن الأعمش، قال ــ علي: لا أظنه إلاّ عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عنه.

(٢) أي غص بريقه (النهاية ٢/٤٦٥).

(٣) التفسير (١/٤٢٤) عن أبي كريب، عن عثام، عن الأعمش عن ابن عباس، هكذا منقطعاً، بين الأعمش وابن عباس، فلعل ما عند ابن أبي حاتم هو وهم من علي بن محمد الطنافسي لأنه قال: لا أظنه إلا عن المنهال بن عمرو. . .

(٤) ص ٢٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ الآية (٩٧).

(٥) تمامه:

«نزل في عبدالله بن صوريا ــ عالم من علماء اليهود بفدك قرب خيبر ــ سأل النبي ﷺ عمن ينزل عليه؟ فقال: جبريل، فقال: ذاك عدونا، وعادانا مراراً، وأشدها أنه أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخربه بخت نصر، فبعثنا من يقتله، فرآه ببابل دفع عنه جبريل، وقال: «إن كان ربكم أمره بهلاككم فلا يسلطكم عليه، وإلا فبم تقتلونه».

(٣) التفسير (١/٩٥/أ).

(٤) التفسير (١/٩٦).

(٥) ص ١٨ عن ابن عباس.

٧٢ ـ قوله[1]: وقيل: دخل عمر مدارس[2] اليهود... إلخ[3].

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[4] من طرق عن الشعبي، والواحدي في «الأسباب»[5] من رواية داود بن أبي هند [٨/ب] عن الشعبي، والطبري[6] من طريق أسباط، عن السدي، وله طرق أخرى عند[7] ابن راهويه، وابن جرير[8] وابن أبي حاتم[9].

---

(١) ص ٢٠، في تفسير الآية السابقة.

(٢) وقع في الأصل «مدارس» بتقديم الألف، والصواب ما أثبت.

(٣) تمامه:

فسألهم عن جبريل فقالوا: ذاك عدونا، يطلع محمداً على أسرارنا، وإنه صاحب كل خسف وعذاب، وميكائيل صاحب الخصب والسلام، فقال: ما منزلتهما من الله؟ قالوا: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وبينهما عداوة، قال: فإن كانا كما تقولون فليسا بعَدُوَّين، ولأنتم أكفر من الحمير، ومن كان على عدو أحدهما فهو عدو الله.

ثم رجع عمر فوجد جبريل قد سبقه بالوحي. فقال عليه السلام: لقد وافقك ربك يا عمر.

(٤) لم أجده في مظانه من المصنف. ولم يعزه له الزيلعي ولا الحافظ ولعله في المسند.

(٥) ص ١٧ ـ ١٨، من طريق علي بن مسهر عنه.

(٦) وقع في الأصل «الطبراني»، والصواب ما أثبت، فأخرجه الطبري في تفسيره (١/٤٣٤).

(٧) وقع في الأصل «عن» والصواب ما أثبت.

(٨) التفسير (١/٤٣٣) من طريق داود عن الشعبي، كما رواه من طريق مجاهد عن الشعبي نحوه (١/٤٣٥) وعن قتادة قوله.

(٩) التفسير (١/٦٥/ب ـ ٦٦/أ) من طريق مجالد عن الشعبي وهذا أصح إسناداً من الذي قبله، خاصة إسناد ابن جرير فهو صحيح.

٧٣ـ قوله[1]: نزل في ابن صوريا حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل عليك من آية فنتبعك.

أخرجه الطبري[2] من طريق ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي [محمد][3] حدثني سعيد بن جبير عنه بهذا.

٧٤ـ قوله[4]: وعن ابن عباس أنه منسوخ بآية السيف[5]، أخرجه ابن جرير[6].

٧٥/أـ قوله[7]: وعن ابن عمر أنها نزلت في صلاة المسافر على الراحلة.

---

(١) ص ٢١، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ الآية (٩٩).

(٢) التفسير (١/٤٤١) من طريقين عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد بن ثابت عن عكرمة ــ وفي طريق: أو سعيد بن جبير ــ عن ابن عباس.
ومحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت مجهول.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وزدته من الطبري.

(٤) ص ٢٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ الآية (١٠٩).

(٥) هي قوله تعالى: ﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ سورة التوبة، آية (٥).
وأخرج ابن جرير (١/٤٩٠) عن ابن عباس، وعن قتادة أنها قوله تعالى: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ التوبة (٢٩).

(٦) التفسير (١/٤٩٠) وكذا البيهقي في الدلائل (٢/٥٨٢) وفي إسناده «عبدالله كاتب الليث» وهو ضعيف، كما تقدم مفصلاً في رقم (٣٣).
وأخرج ابن جرير نحوه عن قتادة والربيع بن أنس.

(٧) ص ٢٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ الآية (١١٥).

أخرجه مسلم[1].

٧٥/ب ــ قوله[2]: على أنه نهى الرسول عليه السلام عن السؤال عن حال أبويه.

قال الولي العراقي: لم أقف عليه في حديث[3].

٧٦ ــ قوله[4]: إنه عليه السلام أخذ بيد عمر فقال: هذا مقام إبراهيم، فقال عمر: أفلا نتخذه مصلى؟ فقال: لم أؤمر بذلك. فلم تغب الشمس حتى نزلت.

أخرجه ابن مردويه[5] عن عمر.

---

(١) صلاة المسافرين: باب جواز صلاة النافلة على الراحلة في السفر حيث توجهت، ح ٣٣، ٣٤ (١/٤٨٦، ٤٨٧).
وكذا الترمذي: في تفسير البقرة، ح ٢٩٥٨ (٥/٢٠٥) كلاهما من طريق سعيد بن جبير، عنه، ولفظه: «كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة، على راحلته، حيث كان وجهه، قال: وفيه نزلت ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا﴾ وفي رواية عنده: «ثم تلا ابن عمر: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ وقال: في هذا نزلت.

(٢) ص ٢٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ الآية (١١٩).

(٣) وقال السيوطي: نعم فعل، فإنه لم يرد ذلك إلّا في أثر معضل ضعيف (تحفة الراوي ١٩/ب).

(٤) ص ٢٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ الآية (١٢٥).

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (١/٢٩٠ ــ ٢٩١).
والحديث بدون هذه القصة أخرجه كل من:
البخاري: الصلاة: باب ما جاء في القبلة، ح ٤٠٢، (١/٥٠٤) والتفسير: سورة البقرة: باب ٩، ح ٤٤٨٣ (٨/١٦٨) وأحمد في مسنده (١/٢٤، ٣٦) من طريق حميد عن أنس عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث، أو وافقني ربي في ثلاث: قلت: يا رسول الله! لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا =

٧٧ ــ قوله[1]: لما روى جابر. . . إلخ[2].

أخرجه مسلم[3].

٧٨ ــ قوله[4]: كما قال: أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورؤيا[*] أمي.

أخرجه أحمد[5]، وابن حبان[6]، والحاكم[7]، عن عرباض بن سارية.

= ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ ثم ذكر الاثنين، ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٣٨).

وأخرجه مسلم: الفضائل: باب من فضائل عمر، ح ٢٤ (٤/١٨٦٥) من طريق نافع عن ابن عمر عن أبيه، الشطر الأول فحسب بدون ذكر الاثنين.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في ترجمته (١/٤٢). وفيه: «في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر».

(١) ص ٢٦، في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: «إنه عليه السلام لما فرغ من طوافه عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين، وقرأ الآية: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾».

(٣) الحج: باب حجة النبي ﷺ من حديث جابر الطويل (٢/٨٨٧).

(٤) ص ٢٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ الآية (١٢٩).

(*) وقع في الأصل «دعوة» وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٥) المسند (٤/١٢٧).

(٦) علامات الأنبياء: باب أول أمره، ح ٢٠٩٣ (ص ٥١٢) الموارد.

(٧) المستدرك: التفسير (٢/٤١٨).

قلت: وكذا ابن سعد في الطبقات (١/١٤٨) وابن جرير في تفسيره (١/٥٥٦) والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٢، ٢٥٣) ح ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١) والبيهقي في الدلائل (١/٨٠، ٨٣)، و(٢/١٣٠). =

. . . .

= كلهم من طرق عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبدالأعلى بن هلال السلمي، عنه.

ومعاوية صدوق له أوهام، وله متابع عند المذكورين جميعاً في المواضع المذكورة، وهو أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف (التقريب ٢/٣٩٨).

قلت: لعل ضعفه لأجل اختلاطه بآخره بسبب سرقة متاعه كما في ترجمته في الجرح (٢/٤٠٤).

فبهذه المتابعة تتقوى رواية معاوية بن صالح لكن مدار الحديث على سعيد بن سويد الكلبي، سكت عنه البخاري (٣/٤٧٦) وابن أبي حاتم (٤/٢٩)، وذكره ابن حبان في ثقاته (٦/٣٦١)، ولعله بسبب ذلك ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢/٢٢٣) وقد صححه في الصحيحة كما سيأتي بعد قليل.

والحديث يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لشواهده منها:

حديث أبي أمامة: قال: قلت: يا رسول الله! ما كان أول بدء أمرك؟ قال: دعوة أبي: إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام.

أخرجه أحمد (٥/٢٦٢) وابن سعد (١/١٤٩) وابن عدي في الكامل (٦/٢٠٥٥). وفيه: «الفرج بن فضالة» وهو ضعيف (التقريب ٢/١٠٨).

مع ضعف الفرج حسّن هذا الإسناد: الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٢) والألباني في الصحيحة (١٥٤٦).

وحديث خالد بن معدان عن أصحاب النبي ﷺ: قالوا: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك؟ فقال: دعوة أبي: إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له بصرى، وبصرى من الشام.

أخرجه الحاكم: التاريخ (٢/٦٠٠) وقال: خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة، فإذا أسند حديثاً إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قلت: أخرج الدارمي في المقدمة (١/٨) قصة شق صدر النبي ﷺ، في آخرها: =

٧٩ ــ قوله[1]: روى أنها نزلت لما دعا عبدالله بن سلام ابني أخيه «سلمة» و«مهاجر» إلى الإسلام، فأسلم سلمة، وأبـي مهاجر.

قال السيوطي: لم أقف عليه في شيء من كتب الحديث ولا التفاسير المسندة[2].

٨٠ ــ قوله[3]: روى أن اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ألست تعلم أن يعقوب أوصى بنيه باليهودية [يوم][4] مات؟ فنزلت.

= حدثت أمي بالذي لقيت فلم يرعها وقالت: إني رأيت حين حملت خرج مني، يعني نوراً أضاءت منه قصور الشام...
وأخرج الدارمي هذه القصة من طريق خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي عن عتبة بن عبد السلمي عن النبي ﷺ.
وأخرجه الحاكم (٢/٦١٦) لكنه سقط عنده «عبدالرحمن بن عمرو» من السند، فالسند عنده «خالد»، عن عتبة، عن النبـي ﷺ.
وخالد بن معدان سمع من عتبة بن عبد، فلعله روى الحديث المذكور عن عتبة عن النبـي ﷺ. والله أعلم.
حديث عبادة بن الصامت: نحوه، عزاه الألباني لابن عساكر، وفي إسناده «بشر بن عمارة» وأبو الأحوص، وهما ضعيفان (الصحيحة ١٥٤٦) ومن حديث شداد بن أوس نحوه، أخرجه أبو يعلى في مسنده.

(١) ص ٢٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ الآية (١٣١).

(٢) كذا نقل عنه ابن همات (٢١/أ) والمدراسي (٢٢/أ).
قلت: فالحديث لا أصل له، وكيف يكون له أصل إذ سياق الآية يأباه، فسياق الآية في إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

(٣) ص ٢٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾ الآية (١٣٣).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته من البيضاوي.

قال السيوطي: لم أقف عليه[1].

٨١ـ قوله[2]: لقوله عليه السلام: عم الرجل صنو أبيه.

أخرجه الشيخان[3] من حديث أبـي هريرة.

٨٢ـ قوله[4]: كما قال في العباس: هذا بقية آبائي.

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه[5] من حديث مجاهد مرسلاً،

---

(١) كذا نقل عنه ابن همات والمدراسي.

(٢) ص ٢٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ الآية (١٣٣).

(٣) كذا في تحفة الراوي (٢١/أ) وفيض الباري (٢٢/أ). وكلهم نقلوه اعتماداً على السيوطي وهو حصل له وهم فليس هذا اللفظ عند البخاري (انظر: الزكاة: باب وقول الله تعالى: (وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله) ح ١٤٦٨ (٣٣١/٣). في سياق منع العباس وخالد بن الوليد، وابن جميل الزكاة حين بعث النبي ﷺ عمر إليهم لأخذ الزكاة فامتنعوا: فقال النبـي ﷺ في العباس: وأما العباس فعم رسول الله».

نعم أخرجه مسلم بهذا اللفظ: الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها، ح ١١ (٦٧٦/٢) وفيه: ثم قال لعمر: «يا عمر، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه؟».

والحديث بهذا اللفظ أخرجه أيضاً:

أحمد (٣٢٢/٢) وأبو داود: الزكاة: باب في تعجيل الزكاة ح ١٦٢٣ (٢٧٥/٢) كلهم من طريق أبـي الزناد عن الأعرج عن أبـي هريرة.

كما أخرجه أحمد (٩٤/١) من حديث علي والطبراني في الكبير (٨٧/١٠) وابن عدي في ترجمة محمد بن ذكوان (٢٢٠٦/٦) من حديث ابن مسعود، والطبراني في الكبير (٣٥٣/١٠) و(٨٦/١١) من حديث ابن عباس.

(٤) ص ٢٨، في تفسير الآية السابقة.

(٥) الفضائل: باب فضل العباس (١٠٩/١٢).

والطبراني في المعجم الكبير[1]، من حديث ابن عباس وفي المعجم الصغير[2]، من حديث الحسن بن علي مرفوعاً بلفظ: إحفظوني في العباس فإنه بقية آبائي.

٨٣ ــ قوله[3]: قال عليه السلام: «لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم».

قال الولي العراقي: لم أقف عليه[4]، وقال السيوطي: قلت: أخرجه ابن أبي حاتم[5] من مرسل الحكم بن

---

(١) (١١/٨٠ ح ١١١٠٧) بلفظ: «استوصوا بعمي العباس خيراً فإنه بقية آبائي، وإنما عم الرجل صنو أبيه»، وقال الهيثمي: فيه «عبدالله بن خراش» قد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان (المجمع ٩٩/٥) و(٢٦٩/٩).

(٢) في ترجمة علي بن محمد بن علي (٢٠٧/١) وقال: لا يروى عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن محمد العلوي.
وأخرجه الخطيب في تاريخه (٦٨/١٠) من حديث المطلب بن ربيعة.
والحديث بهذا اللفظ ضعفه الألباني من حديث كليهما ــ أعني الحسن، والمطلب. (ضعيف الجامع ١٠٧/١).
قلت: إسناد المرسل عند ابن أبي شيبة صحيح.

(٣) ص ٢٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ الآية (١٣٤).

(٤) وقال الزيلعي: غريب جداً (تخريج الكشاف ص ٣٥) وقال الحافظ لم أجده.

(٥) لم أجده.
وأخرج البخاري من حديث أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا رسول الله ﷺ قريشاً فقال: يا معشر قريش. أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً، يا معشر بني كعب بن لؤي. يا معشر بني قصي، يا معشر بني عبد مناف، يا بني عبدالمطلب. يا صفية عمة رسول الله. يا فاطمة بنت محمد، الحديث بالاختصار. =

ميناء[1] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا معشر قريش. إن أولى الناس بالنبي المتقون، فكونوا أنتم بسبيل من ذلك، فانظروا أن لا يلقاني الناس [٩/أ] يحملون الأعمال، وتلقوني بالدنيا تحملونها، فأصدّ عنكم بوجهي.

٨٤ ــ قوله[2]: روي أن الأمم يوم القيامة يجحدون، إلخ[3].

أخرجه البخاري[4]، والترمذي[5]، والنسائي[6]، والبيهقي في

= انظر: صحيح البخاري: الوصايا: باب (١١) ح ٢٧٥٣ (٥/٣٨٢) والمناقب: باب (١٣) ح ٣٥٢٧ (٦/٥٥١) والتفسير الشعراء، باب (٢) ح ٤٧٧١ (٨/٥٠١).

(١) سمع أبا هريرة وابن عباس، وابن عمر، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/١٤٥). ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٤٣) ولم يقل فيه شيئاً.

(٢) ص ٣٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ الآية (١٤٣).

(٣) تمامه: «يجحدون تبليغ الأنبياء فيطالبهم الله ببينة التبليغ وهو أعلم بهم إقامة للحجة على المنكرين، فيؤتى بأمة محمد ﷺ فيشهدون فتقول الأمم: من أين عرفتم؟ فيقولون: علمنا ذلك بإخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق، فيؤتى بمحمد ﷺ، فسأل عن حال أمته، فيشهد بعدالتهم.

(٤) التفسير: باب ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ ح ٤٤٨٧ (٨/١٧١) وفي الاعتصام: باب ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ ح ٣٧٤٩ (١٣/٣١٦).

(٥) التفسير: سورة البقرة ح ٢٩٦١ (٥/٢٠٧) وقال: حسن صحيح.

(٦) التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣/٣٤٦).

البعث[1]، من حديث أبي سعيد، وهو هنا يروي بالمعنى لا باللفظ.

٨٥ ــ [قوله[2]]: فإنه عليه السلام كان يصلي إليها[3] بمكة، ثم لما هاجر أمر بالصلاة إلى الصخرة[4] تألفاً لليهود.

هو في حديث البراء[5] بدون آخره[6]، وأخرجه ابن جرير[7]، وابن أبي حاتم[8] عن ابن عباس بلفظ «أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) حديث رقم (٣١٩ ــ ٣٢٠) من تحقيق الدكتور الصاعدي.
كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح، عنه.
قلت: أخرجه أيضاً ابن ماجه: الزهد: باب صفة أمة محمد ﷺ، ح ٤٢٨٤ (١٤٣٢/٢) من هذا الوجه ولفظه أقرب إلى لفظ المصنف.

(٢) ص ٣٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ﴾ الآية (١٤٣) وفسر القبلة بالكعبة.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدناه حسبما تقدم.

(٣) أي الكعبة.

(٤) أي المسجد الأقصى.

(٥) وقع في الأصل «البزار» والصواب ما أثبت.
وحديث البراء بهذا السياق بدون آخره «تألفاً لليهود» لم أجد من أخرجه، وأما حديثه المشهور فلفظه «كان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ فوجه نحو الكعبة.
أخرجه البخاري في التفسير: سورة البقرة، باب ١٢، ح ٤٤٨٦ (١٧١/٨) وباب ١٨، ح ٤٤٩٢ (١٧٤/٨) والترمذي في الصلاة (١٦٩/٢).

(٦) يعني قوله: «تألفاً لليهود».

(٧) التفسير (٤/٢ ــ ٥، ٢٠).

(٨) التفسير (١/٩٥/أ) وفي إسنادهما «عبدالله كاتب الليث وهو ضعيف».
والصحيح الثابت أن بيت المقدس كان قبلته عليه السلام من قبل هجرته بمكة كما يأتي في الذي بعد هذا. وانظر تفسير ابن كثير (٢٧٤/١).

وسلم لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس.

وأخرج ابن جرير[١] عن أبي العالية أن النبي عليه الصلاة والسلام خُيِّر أن يوجه وجهه حيث شاء، فاختار بيت المقدس لكي يتألف أهل الكتاب.

٨٦ ـ قوله[٢]: لقول ابن عباس: كانت قبلته بمكة بيت المقدس إلا أنه كان يجعل الكعبة بينه وبينه (أحد الضميرين[٣] للنبي صلى الله عليه وسلم، والآخر[٤] لبيت المقدس).

أخرجه البيهقي[٥] من طريق مجاهد، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس، والكعبة بين يديه.

٨٧ ـ قوله[٦]: لما روى أنه عليه السلام لما وجه إلى الكعبة

---

(١) التفسير (٢/٤) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عنه، وأبو جعفر، والربيع ضعيفان، وهو من مرسل أبي العالية.

(٢) ص ٣٠، في تفسير الآية السابقة.

(٣) يعني «هاء الضمير» في كلمة «بينه» الأولى.

(٤) يعني «هاء الضمير» في كلمة «بينه» الثانية.

وما بين الهلالين قول المناوي.

(٥) الصلاة (٢/٣).

قلت: وأخرجه أيضاً أحمد (٣٢٥/١) وابن سعد (٢٤٣/١) والبزار (كشف الأستار ٢١١/١) والطبراني في الكبير (٦٧/١١ ح ١١٠٦٦) كلهم من طرق عن يحيى بن حماد، عن الأعمش، عن مجاهد عنه.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٢/٢).

(٦) ص ٣٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ الآية (١٤٣).

قالوا: كيف بمن مات يا رسول الله! قبل التحول، من إخواننا فنزلت.

أخرجه الشيخان[1] عن[2] البراء، وأحمد[3]، والترمذي[4] والحاكم[5]، عن ابن عباس.

٨٨ ــ قوله[6]: وكان صلى الله عليه وسلم يقع في روعه، ويتوقع من ربه أن يحوله إلى الكعبة.

---

(١) الإيمان: باب الصلاة من الإيمان، ح ٤٠ (١/٩٥) والتفسير باب ﴿سيقول السفهاء﴾ح ٤٤٨٦ (٨/١٧١) في سياق تحويل القبلة.
وليس هذا القدر من الحديث عند مسلم في رواية البراء، باب ﴿سيقول السفهاء﴾ ح ٤٤٨٦ (٨/١٧١) في سياق تحويل القبلة.
وليس هذا القدر من الحديث عند مسلم في رواية البراء، فقوله: أخرجه الشيخان ليس بدقيق.

(٢) وقع في الأصل «و» بدل «عن» وهو خطأ.

(٣) المسند (١/٢٩٥، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٤٧).

(٤) التفسير: سورة البقرة، ح ٢٩٦٤ (٥/٢٠٨).

(٥) المستدرك: التفسير (٢/٢٦٩).
قلت: وكذا أخرجه أيضاً: أبو داود: السنة: باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، ح ٤٦٨٠ (٥/٦٠) وابن جرير (٢/١٧) كلهم من طريق سماك عن عكرمة عنه وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
قلت: رواية سماك عن عكرمة مضطربة كما تقدم مراراً، لكن الحديث مخرج في البخاري كما تقدم.

(٦) ص ٣٠ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية (١٤٤).

في الصحيحين[1] من حديث البراء: وكان يعجبه أن تكون قبلته البيت.

وروى ابن إسحاق من حديثه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله.

وللنسائي[2] من حديثه: كان يحب أن يصلي نحو الكعبة فكان يرفع رأسه إلى السماء.

وأخرج ابن جرير[3]، وابن أبي حاتم[4] عن ابن عباس: كان رسول الله يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو الله، وينظر إلى السماء.

---

(١) البخاري: الإيمان: باب الصلاة من الإيمان، ح ٤٠ (١/٩٥) وفي الصلاة: باب التوجه نحو القبلة، ح ٣٩٩ (١/٥٠٢). ولفظه: كان يحب أن يوجَّه إلى الكعبة، وفي التفسير: باب سيقول السفهاء، ح ٤٤٨٦ (٨/١٧١)، وفي أخبار الآحاد: باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق (١٣/٢٣٢). ولفظه أيضاً كلفظ الصلاة.

وأما مسلم فليس هذا اللفظ في روايته عن البراء، انظر الصحيح: كتاب المساجد، باب تحويل القبلة (١/٣٧٤) وهو موجود عند ابن أبي حاتم (١/٩٥/أ).

(٢) لعل الصواب «للترمذي لأني لم أجد هذا اللفظ في سنن النسائي، ولم يذكره المزي أيضاً، لا في الصغرى ولا الكبرى وإنما لفظه: قدم رسول الله ﷺ المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم إنه وجه إلى الكعبة، الحديث، وهذا هو الحديث الآتي عندنا بعد هذا (انظر سنن النسائي الصغرى ١/٥٧، ٨٦).

(٣) التفسير (٢/٤ ــ ٥، ٢٠).

(٤) التفسير (١/٩٥/أ).

وفي إسنادهما كاتب الليث وهو ضعيف.

وأخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن أبـي العالية[1] أنه عليه السلام قال لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها.

فقـال: ادع ربك، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بالذي سأله.

٨٩ ــ قوله[2]: روي أنه عليه السلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً.

أخرجه الشيخان[3] [٩/ب] من حديث البراء.

---

(١) هو من مراسيل أبـي العالية، وهي مما لا يحتج بها.

(٢) ص ٣٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ الآية (١٤٤).

(٣) انظر المواضع المذكورة الأربعة في رقم (٨٨) وفي جميع المواضع وقع بالشك (ستة عشر أو سبعة عشر شهراً).

وأما بدون شك فهو عند مسلم «المساجد، باب تحويل القبلة، ح ١١ (١/٣٧٤) في رواية أبـي الأحوص عن أبـي إسحاق عنه، وفي ح ١٢ بالشك كما عند البخاري.

وهذا الشك وقع في رواية الثوري، وإسرائيل وزهير دون أبـي الأحوص، وكلهم يروي عن أبـي إسحاق عن البراء.

وأخرجه ابن جرير (٢/٣) من طريق زهير به لكن ليس عنده هذا الشك.

وقد ورد في بعض الروايات «سبعة عشر شهراً» بدون الشك أخرج بعضها ابن جرير، فقال الحافظ في التوفيق:

«الجمع بين الروايتين سهل بأن يكون من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم، وشهر التحويل شهراً وألغى الزائد، ومن جزم بسبعة عشر عدهما معاً، وذلك أن =

٩٠ ـ قوله[1]: ثم وُجِّه[2] إلى الكعبة في رجب بعد الزوال[3] قبل قتال بدر بشهرين.

أخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ[4]، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، وليس فيه «بعد الزوال[5]» لكن يؤخذ من الحديث الآتي[6]:

٩١ ـ قوله[7]: وقيل[8]: إنه عليه السلام صلّى بأصحابه في

= القدوم كان في شهر ربيع الأول بلا خلاف، وكان التحويل في نصف شهر رجب على الصحيح». (الفتح ١/٩٦ ـ ٩٧).

(١) ص ٣٠.

(٢) وقع في الأصل «وجهه» والصواب ما أثبت من المصادر.

(٣) (٥) وقع في الأصل في كلا الموضعين «قبل الزوال» وهو خطأ والتصويب من المصادر.

(٤) قلت: أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٢/١) من طريق يزيد بن هارون، وابن جرير في التفسير (٣/٢) من طريق عبدالوارث بن سعيد، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن ابن المسيب مثله، لكن ليس عندهما ذكر «رجب». وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣/٢) من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي عن ابن فضيل عن يحيى بن سعيد عنه أن سعداً قال، فذكره، وليس عنده أيضاً ذكر رجب، وقال: هكذا رواه العطاردي عن ابن فضيل، ورواه مالك، والثوري، وحماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب مثلاً بدون ذكر سعد.
قلت: أحمد بن عبدالجبار العطاردي ضعيف (التقريب ١/٩).

(٦) برقم (٩١) عند المصنف، وهو يؤخذ من قوله: «صلى ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة».

(٧) ص ٣٠، في تفسير الآية السابقة.

(٨) عبارة البيضاوي: وقد صلى بأصحابه.. إلخ وكذا نقله ابن همات (٢٣/أ).

مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر، فتحول في الصلاة، واستقبل الميزاب[1].

هذا تحريف للحديث[2]، فإن قصة بني سلمة لم يكن فيها النبـي صلى الله عليه وسلم إماماً، ولا هو الذي تحول في الصلاة.

أخرج النسائي[3] عن أبـي سعيد بن المعلى قال: كنا نغدو إلى

---

(١) تمامه «فسمى المسجد مسجد القبلتين».

(٢) قاله السيوطي كما قال ابن همات (٢٣/أ).

قلت: أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٢/١) عن الواقدي وقاله الواقدي بدون إسناد فقال: ويقال: إن النبـي ﷺ زار أم بشر بن البراء بن المعرور في بني سلمة فصنعت له طعاماً، وحانت الظهر فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه ركعتين، ثم أمر أن يوجه إلى الكعبة، فاستدار إلى الكعبة، واستقبل الميزاب، فسمى المسجد مسجد القبلتين.

وقال الحافظ: والتحقيق أن أول صلاة صلاها: في بني سلمة لما مات بشر بن البراء بن المعرور، وأول صلاة صلاها بالمسجد النبوي: العصر، وأما الصبح فهو من حديث ابن عمر بقباء (الفتح ٩٧/١).

(٣) لعله في التفسير في الكبرى، فقد عزاه المزي إلى الصغرى والكبرى معاً ولم أجد في الصغرى إلا قوله: «كنا نغدو إلى السوق في عهد رسول الله ﷺ فنمر على المسجد فنصلي فيه» (المساجد: باب صلاة الذي يمر على المسجد: ح ٧٣٣ (٨٥/١).

قلت: وأخرجه أيضاً: البزار (كشف الأستار ٢١١/١). والطبراني في الكبير (٣٠٣/٢٢ ـ ٣٠٤) كلهم من طريق مروان بن عثمان عن عبيد بن حنين، عن أبـي سعيد بن المعلى.

ولفظ البزار مغاير لما عند النسائي والطبراني فلفظه «فقلت لصاحبـي: أركع ركعتين، فقال: حتى ننظر ما يصنع فنزل فصلى للناس..

وما تنبه لهذا الفرق السيوطي، حيث عزاه لجميعهم (بلفظ النسائي والطبراني) (انظر الدر ٣٥٤/١).

=

المسجد، فمررنا يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر، فقلت: لقد حدث أمر، فجلست، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ فقلت لصاحبي: تعال، نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنكون أول من صلى فتوارينا فصلينا، ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ.

وأخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ[1] عن أنس أن النبي عليه السلام وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس. فلما نزلت هذه الآية فمرّ رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس. ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة فمالوا كما هم ركوع إلى الكعبة.

وأخرج الشيخان[2] عن ابن عمر، قال: بينما الناس بقباء في

= والحديث صححه حمدي السلفي لمتابعة شعيب بن الليث لعبدالله كاتب الليث «لكنه نسي أن فيه «مروان بن عثمان» وهو ضعيف.
انظر: الجرح (٨/٢٧٢) والتقريب (٢/٢٣٩) ووقع في كشف الأستار: مروان بن أبي عثمان وهو خطأ هو مروان أبو عثمان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى الراوي لهذا الحديث.

(١) قلت: أخرج عنه مسلم في المساجد: باب تحويل القبلة ح ١٥ (١/٣٧٥) بلفظ: بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال: إن النبي ﷺ قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة، فاستداروا إلى الكعبة» مثل حديث ابن عمر الآتي.

(٢) البخاري: الصلاة: باب ما جاء في القبلة، ومن لا يرى الإعادة على من سها، ح ٤٠٣ (١/٥٠٦) والتفسير: باب ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها﴾ ح ٤٤٨٨ (٨/١٧٣) وكذلك: باب، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ح ٤٤٩٠، ٤٤٩١، =

صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن النبي عليه السلام قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمرنا أن نستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة.

٩٢ ـ قوله[١]: عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه سأل عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أنا أعلم به من ابني، قال: [ولم[*]؟] قال: لأني لست أشك في محمد أنه نبيّ، وأما ولدي فلعل والدته قد خانت. إلخ.

أخرجه الثعلبي[٢] من حديث ابن عباس.

٩٣ ـ قوله[٣]: وفي الحديث: تمام النعمة[٤] دخول الجنة. أخرجه البخاري في الأدب المفرد[٥].

= ٤٤٩٣، ٤٤٩٤، (٨/١٧٤، ١٧٥) وأخبار الآحاد: باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، ح ٧٢٥١ (١٣/٢٣٢).
ومسلم: المساجد: باب تحويل القبلة، ح ١٣، ١٤ (١/٣٧٥) ا من طرق عن عبدالله بن دينار عنه.

(١) ص ٣١، في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ الآية (١٤٦).

(*) زيادة لا بد منها، أثبتها من البيضاوي.

(٢) التفسير (١/٣٥/أ ـ ب) وفيه «الكلبي، وهو كذاب».

(٣) ص ٣٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى﴾ الآية (١٥٠).

(٤) وقع في الأصل «العزة» والمثبت من البيضاوي والمصادر الأخرى.

(٥) باب من سأل العافية، ح ٧٢٥ (ص ١٨١) عن قبيصة.

والترمذي[1] من حديث معاذ بن جبل.

٩٤ ــ قوله[2]: وعن علي: تمام النعمة الموت على الإسلام[3].

٩٥ ــ قوله[4]: وعن الحسن: أن الشهداء أحياء عند الله، تعرض أرزاقهم على أرواحهم، فيصل إليهم الرّوح والفرح، كما يعرض النار على أرواح آل فرعون غدوّاً وعشيّاً، فيصل إليهم الوجع[5].

---

(١) الدعوات: باب ٩٤، ح ٣٥٢٧ (٥/٥٤١) من طريق وكيع، كلاهما عن الثوري، عن الجريري، عن أبي الورد عن اللجلاج، عنه، وقال الترمذي: حسن.
قلت: وكذا أخرجه أحمد (٥/٢٣١) وابن أبي الدنيا في الشكر (١٥٦) وعبد بن حميد رقم (١٠٧) والطبراني في الكبير (٢٠/٥٥ ــ ٥٦، ح ٩٧) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٠٤) والبيهقي في الأسماء والصفات: باب ما جاء في الجلال والجبروت (ص ١٣٥) والخطيب في تاريخه (٣/١٢٦ ــ ١٢٧).
كلهم من طريق الجريري به، وأبو الورد هو ابن ثمامة بن حزن، قال الذهبي: شيخ، وقال الحافظ: مقبول، أي حيث يتابع، ولم يتابع، فالإسناد ضعيف.

(٢) ص ٣٢، في تفسير الآية السابقة.

(٣) سكت المناوي وكذا المدراسي عن تخريجه، وقال ابن همات: ذكره البغوي بلا إسناد (البغوي ١/١٢٨).

(٤) ص ٣٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ الآية (١٥٤).

(٥) ذكره أيضاً صاحب الكشاف (١/١٠٣) والبغوي (١/١٣٠) ولم يخرجه الزيلعي ولا الحافظ ابن حجر.

في صحيح مسلم[1] عن ابن [١٠/أ] مسعود مرفوعاً: أرواح الشهداء عند الله في حواصل[2] طير خضر، تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت. ثم تأوي إلى قناديل تحت العرش.

وأخرج أحمد[3] عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله

---

(١) الإمارة: باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، ح ١٢١ (١٥٠٢/٣) من طريق عن الأعمش.
قلت: وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: الجهاد (٣٠٨/٥) والدارمي: الجهاد (٢٠٦/٢) والترمذي: التفسير: آل عمران باب ٤ (٢٣١/٥) وابن ماجه: الجهاد: باب فضل الشهادة (٩٣٦/٢) وهناد في الزهد (رقم ١٥٤)، والطبري في تفسير آل عمران (١٧٠/٤) كلهم من طريق الأعمش عن عبدالله بن مرة، عن مسروق عنه.

(٢) وحواصل: جمع حوصلة، من الطائر والظليم بمنزلة المعدة من الإنسان (لسان العرب مادة حصل).

(٣) المسند (٢٦٦/١).
قلت: وكذا: ابن أبي شيبة في المصنف: الجهاد: (٢٩٠/٥) وهناد في الزهد (رقم ١٦٦) والطبري في التفسير (١٧١/٤) والطبراني في الكبير (٤٠٥/١٠ رقم ١٠٨٢٥) ـ والحاكم: الجهاد (٧٤/٢).
كلهم من طرق عن ابن إسحاق. عن الحارث بن الفضل، عن محمود بن لبيد، عنه، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد والطبري والحاكم. فقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقال ابن كثير: إسناده جيد (التفسير ١٤٢/٢).
وقال الهيثمي: رجال أحمد ثقات (المجمع ٢٩٨/٥)، وحسنه الألباني (صحيح الجامع ٢٣٥/٣).

عليه وسلم: الشهداء على بارقٍ[1] ـ نهر بباب الجنة ـ في قبة خضراء، يخرج إليهم رزقهم من[2] الجنة غدوة وعشياً.

٩٦ ـ قوله[3]: والآية نزلت في شهداء بدر، وكانوا أربعة عشر.

أخرجه ابن منده في كتاب الصحابة[4] من طريق السدي الصغير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

٩٧ ـ قوله[5]: [عن النبي صلى الله عليه وسلم[6]] إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته: أقبضتم ولد عبدي؟ فيقولون نعم،

---

(١) قال الحموي: بارق: نهر بباب الجنة، في حديث ابن عباس (رضي الله عنه) ذكره أبو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء (معجم البلدان مادة بارق). يعني: أخرجه ابن حبان في صحيحه.
وعلى هذا تكون كلمة «نهر» بدلاً من «بارق» دون مضاف إليها.

(٢) وقع في الأصل «في» بدل «من» والتصويب من المصادر.

(٣) ص ٣٢، في تفسير الآية السابقة.

(٤) عزاه له ابن حجر في الإصابة (١٨٩/١) والسيوطي في الدر (٣٧٥/١) بهذا الإسناد بلفظ «قتل تميم بن الحمام ببدر، وفيه وفي غيره نزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية (١٥٤).
ونقل الحافظ عن أبي نعيم أنه قال: اتفقوا على أنه «عمرو بن الحمام» وأن السدي صحفه وتبعه بعض الناس.
قلت: وبهذا السبب ذكره الحافظ في القسم الرابع من حرف التاء، ولم يذكر الحديث في ترجمة عمرو بن الحمام.
والسدي والكلبي ضعيفان جداً، بل متروكان.

(٥) ص ٣٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ الآية (١٥٥).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته من البيضاوي لأنه لا بد منه.

فيقول: أقبضتم ثمرة قلبه؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتاً [في الجنة[1]] وسموه «بيت الحمد».

أخرجه الترمذي[2] من حديث أبـي موسى وحسنه[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته من البيضاوي لأنه لا بد منه.

(٢) الجنائز: باب فضل المصيبة إذا احتسب، ح ١٠٢١ (٣/٣٤١).
قلت: وكذا أخرجه أيضاً: الطيالسي في مسنده (ص ٦٩). وأحمد (٤/٤١٥) وعبد بن حميد (رقم ١١٥) ونعيم في زوائد الزهد (رقم ١٠٨) وابن حبان (الموارد رقم ٧٢٦) والبيهقي في الشعب (٣/٢/٢٧٨) كلهم من طريق أبـي سنان، قال: دفنت ابني «سناناً» وأبو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما أردت الخروج أخذ بيدي فقال: ألا أبشرك يا «أبا سنان» قلت: بلى، قال: حدثني الضحاك بن عبدالرحمن بن عزرب عن أبـي موسى الأشعري. فذكره.

(٣) قلت: أبو سنان ــ وهو عيسى بن سنان القسملي ــ لين الحديث (التقريب ٢/٩٨) وأبو طلحة الخولاني مقبول. (التقريب ٢/٤٤٠).
وله طريق آخر عن أبـي موسى، أخرجه من هذا الطريق الثقفي في الثقفيات (٣/١٥/٢) كما عزاه له الألباني في الصحيحة (رقم ١٤٠٨) من طريق أبـي بردة عن أبيه أبـي موسى ورجاله ثقات إلا عبدالحكيم بن ميسرة الحارثي أبو يحيى فهو ضعيف كما قاله الألباني، ولم أجد له ترجمة في المصادر الموجودة.
وبهذه المتابعة حسنه الألباني في صحيح الجامع (٢/٢٧٩) والصحيحة (رقم ١٤٠٨) وقال في الطريق الأول: رجال ثقات رجال مسلم إلا ابن عزرب وهو مجهول.
قلت: حصل له وهم، فإن ابن عزرب ثقة، لكنه ليس من رجال مسلم (انظر التقريب ١/٣٧٢).
نعم، أبو طلحة الخولاني مقبول، وأبو سنان ضعيف.
وحصل له وهم آخر وهو أن أبا سنان عيسى بن سنان القسملي ليس بثقة ولا من رجال مسلم.
ونظراً إلى الطريقين للحديث يمكن أن يرتقي إلى الحسن.

٩٨ ـ [قوله(١): لقوله عليه السلام] كل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء(٢) من حديث عكرمة مرسلاً بهذا اللفظ، وأخرجه الطبراني في الكبير(٣) موصولاً من حديث أبي أمامة بلفظ «ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة.

وله شواهد مرفوعة(٤)

---

(١) ص ٣٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ الآية (١٥٦).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (١/ ٣٨٠) ولفظه «طفىء سراج النبي ﷺ فقال: (إنا لله وإنا إليه راجعون) فقيل: يا رسول الله. أمصيبة هي؟ قال: نعم، ثم ذكره وعزاه لعبد بن حميد أيضاً.

(٣) الكبير (٨/ ٢٤٠، ح ٧٨٢٤) فيه: انقطع قبال النبي ﷺ فذكر مثله، وفي إسناده «عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمن»، قال ابن حبان في هذا السند: إذا اجتمع في إسناد خبر: عبيدالله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبدالرحمن لا يكون متن ذلك إلا مما عملت أيديهم (المجروحين ٢/ ٦٣).

وقال السيوطي أيضاً: سند ضعيف (الدار ١/ ٣٨٠) وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (٨/ ١٥٥ ـ ١٥٦، ح ٧٦٠٠) من حديث أبي أمامة، وفيه «العلاء بن كثير» وهو متروك (التقريب ٢/ ٩٣).

(٤) منها ما رواه البزار (كشف الأستار ٤/ ٣٠) والبيهقي في الشعب (٣/ ٢/ ٢٧٩) من حديث أبي هريرة، قال الهيثمي: فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف (المجمع ٢/ ٣٣١).

ومنها ما رواه البزار من حديث شداد بن أوس عقب حديث أبي هريرة، وقال الهيثمي: فيه «خارجة بن مصعب، وهو متروك (المجمع ٢/ ٣٣١).

ومنها ما رواه ابن السُنّي في عمل اليوم والليلة عن أبي إدريس الخولاني مرسلاً نحوه.

وهذا الأخير أورده الألباني في ضعيف الجامع وقال: ضعيف (٤/ ١٥٠).

وموقوفة[1].

٩٩ ـ قوله[2]: من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته، وأحسن عقباه، وجعل له خلفاً يرضاه[3].

قال الطيبي: ما وجدته في الكتب المعتبرة، قال السيوطي: بل أخرجه ابن أبي حاتم[4]، والطبراني[5] والبيهقي في شعب[6] الإيمان. من حديث ابن عباس.

١٠٠ ـ قوله[7]: [لقوله عليه الصلاة والسلام][8] اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي.

---

(١) أورد السيوطي بعضاً منها في الدر (١/٣٨٠).

(٢) ص ٣٢، في تفسير الآية السابقة.

(٣) كذا عند الجميع ولفظ البيضاوي «يرضيه».

(٤) التفسير (١/٩٩/ب).

(٥) في الكبير (١٢/٢٥٥، ح ١٣٠٢٧).

(٦) (٣/٢/٢٧٨).
وكذا ابن جرير في التفسير (٢/٤٢) كلهم من طريق كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عنه، وتقدم الكلام على هذا السند (٣٣) وقال الهيثمي: فيه، علي بن أبي طلحة وهو ضعيف (المجمع ٤/٣٣١).

(٧) ص ٣٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ الآية (١٥٨).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبت من البيضاوي وهو لا بد منه.

أخرجه بهذا اللفظ: أحمد(١)، من حديث حبيبة بنت

(١) المسند (٦/٤٢١) من طريق عبدالله بن المؤمل «عن عمر بن عبدالرحمن عن عطاء بن أبي رباح، عن حبيبة، وعبدالله هذا ضعيف.
انظر: الجرح (٥/١٧٥) والتقريب (١/٤٥٤).
وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك: معرفة الصحابة (٤/٧٠) والطبراني (٢٤/٢٢٧) بإسناد أحمد المذكور وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي: لم يصح.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٢٤٨) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٢٦، ح ٥٧٣، ٥٧٤) والدارقطني في الحج (٢/٢٥٥، ٢٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٩/١٥٩)، والبيهقي في الكبرى (٥/٩٨) كلهم من طريق عبدالله بن المؤمل، به لكنهم زادوا بين عطاء وحبيبة (عن صفية بنت شيبة، قالت: أخبرتني بنت أبي تجراة، فذكروا الحديث وقال الدارقطني: هذا أصح (العلل ٥/٢٢٨/أ).
وكذا أخرجه أحمد (٦/٤٢١ ـ ٤٢٢) لكن سقط عنده من الإسناد «عمر بن عبدالرحمن» فالسند عنده هكذا عن عبدالله بن مؤمل، عن عطاء، عن صفية عنها، فقال الألباني: ولعل هذا الاختلاف من عبدالله بن المؤمل فإنه ضعيف (الإرواء رقم ١٠٧٢).
وأخرجه الطبراني (٢٤/٢٢٤) من طريق عبدالله أيضاً لكن سقط عنده «عطاء» قلت؟ فيمكن هذا أيضاً من قبل عبدالله.
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٣٢) والطبراني (٢٤/٢٢٧) والحاكم (٤/٧٠) من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي، عن الخليل بن عثمان. وعند الحاكم ابن عمر ـ قال: سمعت عبدالله بن نبيه ـ وفي المستدرك المطبوع: ابن أبي نبيه ـ عن جدته صفية بنت شيبة عن جدتها بنت أبي تجراة.
قال الألباني: رجاله ثقات إلا الخليل بن عثمان فلم أجد له ترجمة، و «نبيه» أظنه محرفاً من «خثيم» وهو عبدالله بن عثمان بن خثيم «ثقة»، معروف بالرواية عن صفية.
وأخرجه ابن خزيمة من طريق موسى بن عبيد، عن صفية أن امرأة أخبرتها، فذكره، وقال: هذه المرأة التي لم تسم في هذا الخبر «حبيبة».
وأخرجه الدارقطني (٢/٢٥٦) من طريق موسى بن عبيد أيضاً لكن عنده: عن =

أبي تِجراة[1]،

= صفية قالت: رأيت رسول الله ﷺ فذكره، وقال الألباني: رجاله ثقات إلا موسى بن عبيد» ذكره البخاري (٢٩١/٧) وابن أبي حاتم (١٥١/٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الطبراني (٢٠٦/٢٤ ــ ٢٠٧) والبيهقي (٩٨/٥) من وجه آخر عن صفية عن تملك ــ حبيبة ــ وفيه «المثنى بن المصباح» وهو ضعيف (التقريب ٢٢٨/٢).

وأخرجه الطبراني (٣٢٣/٢٤، ح ٨١٣) من طريق المثنى بن الصباح أيضاً لكنه عن صفية قالت: قال رسول الله ﷺ.

وأخرجه الدارقطني (٢٥٥/٢) والبيهقي (٩٧/٥) من طريق معروف بن مشكان، عن منصور بن عبدالرحمن، عن أمه صفية أخبرتني عن نسوة من بني عبدالدار اللاتي أدركن رسول الله ﷺ قلن، فذكره.

قال الألباني: هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات إلا معروف بن مشكان، فهو صدوق (التقريب ٢٦٤/٢).

خلاصة الكلام: أن الحديث حسن من هذه الطريق الأخيرة. وصحيح لغيره نظراً إلى طرقه الأخرى والشاهد الآتي من حديث ابن عباس.

وقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٩٨/٣) والمزي وابن عبدالهادي كما نقل عنهما الألباني في الإرواء (رقم ١٠٧٢/٢/٢٧٠) وصححه الألباني أيضاً، وراجع نصب الراية (٥٥/٣)، فهناك كلام جيد حول طرق هذا الحديث.

(١) تجراة: قال الحافظ: بكسر المثناة وسكون الجيم، بعدها راء ثم ألف ساكنة، ثم هاء، وهي إحدى نساء بني عبدالدار (الفتح ٤٩٨/٣) وتحرير المنتبه (٦٦/١). وقال في الإصابة (٢٦٩/٤) ضبطها الدارقطني بفتح المثناة.
وذكره الفيروز آبادي في مادة «جزء» بالزاء المعجمة وضبطه بضم التاء.
وقال ابن الأثير: قد جعلها أبو عمر ــ ابن عبدالبر ــ في الاستيعاب (٢٥٥/٤، ٢٧٤) غير تملك، وأما ابن منده، وأبو نعيم فلم يذكرا ما يدل على أنها هي، ولا غيرها، والذي يغلب على الظن أنها هي، واختلف في اسمها (أسد الغابة ٤٢٢/٥). =

والطبراني[1]، من حديث ابن عباس.

١٠١ ــ قوله[2]: وعنه صلى الله عليه وسلم: ويل لمن قرأ هذه الآية فمج[3] بها.

قال الولي العراقي: لم أقف عليه لأنه لم يرد في هذه الآية[4]، ولا بهذا اللفظ.

وأخرج عبد بن حميد، وابن مردويه، وابن المنذر، في تفاسيرهم، وابن أبي الدنيا في «كتاب التفكر»[5] وابن حبان في صحيحه[6]، عن عائشة أنه عليه السلام قال: أنزل علي الليلة:

= وأما صفية فهي: بنت شيبة بن عثمان، اختلف في صحبتها فذكرها الحافظ في القسم الأول من حرف الصاد من النساء: وقال: أبعد من قال: لا رؤية لها، فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقاً، قال: قال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم، عن صفية، قالت: سمعت النبي ﷺ.. (الجنائز: باب الإذخر والحشيش في القبر، ح ١٣٤٩ (٢١٣/٣).
وأخرج ابن منده من طريق عبيدالله بن عبدالله بن ثور عن صفية بنت شيبة قالت: والله لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة، الحديث.
(الإصابة ٣٤٨/٤).

(١) في الكبير (١٨٤/١١، ح ١١٤٣٧) وفيه «إسماعيل بن مسلم المكي» وهو ضعيف (التقريب ٧٤/١).
(٢) ص ٣٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي﴾ الآية (١٦٤).
(٣) وقع في الأصل «فمسح» وهو تصحيف.
(٤) فإنه ورد في آية آل عمران رقم (١٩٠)، ويأتي ذكرها.
(٥) عزاه لهم السيوطي في الدر (٤٠٩/٢) في تفسير آل عمران.
(٦) الرقاق: باب التوبة (١٠/٢ ــ ١١) من الإحسان، في سياق طويل، ورجاله رجال الحسن.

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1].

ثم قال: ويلي لمن قرأها، ولم يتفكر فيها.

وأخرج ابن أبي الدنيا[2] عن أبي سفيان[3] رفعه، قال: من قرأ آخر سورة آل عمران فلم يفكر فيها [١٠/ب]. ويله، فعد بأصابعه عشراً».

قيل للأوزاعي: ما غاية التفكر فيهن؟ قال: يقرؤهن وهو يعقلهن[4].

١٠٢ ــ قوله[5]: يقول الله تعالى: إني والإنس والجنّ في نبأ عظيم، أخلق، ويعبد غيري؟ وأرزق ويشكر غيري.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين[6]، والبيهقي في شعب الإيمان[7]،

---

(١) سورة آل عمران: آية (١٩٠).

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٢/٤٠٩).

(٣) كذا في الأصل «أبي سفيان» وفي الدر، وتحفة الراوي وفيض الباري «سفيان».

(٤) تتمة كلام ابن أبي الدنيا (الدر ٢/٤٠٩).

(٥) ص ٣٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ الآية (١٧٢).

(٦) ص ١٩٥: من نسخة الشيخ بديع الدين السندي.

(٧) باب تعدية نعم الله (٢/١/١٣٧).

كلاهما من طريق بقية عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير ــ الحمصي ــ وشريح بن عبيد الحضرميان عن أبي الدرداء مثله مرفوعاً.

وقد صرح بقية بالتحديث عند الطبراني، فقال: حدثني صفوان «وعند البيهقي «نا صفوان» وبقية رجاله ثقات فالحديث صحيح.

والديلمي[1] من حديث أبي الدرداء.

١٠٣ ـ قوله[2]: والحديث ألحق بها[3] ما أُبِيْنَ من حيّ.

أخرجه أبو داود[4]، والترمذي[5] ـــــ

(١) الفردوس رقم ٤٤٣٩.

(٢) ص ٣٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ﴾ الآية (١٧٣).

(٣) أي بالميتة.

(٤) الصيد: باب في صيد قطع منه قطعة، ح ٢٨٥٨ (٢٧٧/٣)، وسكت عليه: ونقل المنذري أقوال العلماء في عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار (مختصر السنن ١٤٠/٤).

(٥) الأطعمة: باب ما قطع من الحي فهو ميت، ح ١٤٨٠ (٧٤/٤).
قلت: وكذا أخرجه أحمد (٢١٨/٥) والدارمي: في الصيد: باب في الصيد يبين منه العضو (٩٣/٢) والدراقطني: الصيد والذبائح (٢٩٢/٤) والحاكم (١٢٣/٤ ـ ١٢٤، ٢٣٩)، والبيهقي: الكبرى الطهارة (٢٣/١) والصيد (٢٤٥/٩)، كلهم من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عنه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
وأخرجه الحاكم (١٢٣/٤ ـ ١٢٤) من طريق عبدالله بن جعفر ـ والد علي بن المديني ـ عن زيد بن أسلم به، وقال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: لا تشد يدك به». «يعني: أن عبدالله بن جعفر» ضعيف.
قال الألباني: «ولكن متابعة ابن دينار ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ـ إياه مما يقويه، وهو أحسن حالاً منه، فقد أخرج له البخاري، مع ذلك ففيه كلام، أورده الذهبي في الضعفاء (٣٨٢/٢) وقال: ثقة، قال ابن معين وغيره في حديثه ضعف».
قلت: قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ٤٨٦/١). =

. . . .

= وأخرجه ابن ماجه في الصيد: باب ما قطع من البهيمة وهي حية، ح ٣٢١٦ (١٠٧٢/٢) والحاكم (١٢٤/٤) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، وهشام قال فيه الحافظ: صدوق له أوهام من رجال مسلم (التقريب ٣١٨/٢).

وأخرجه الحاكم (٢٣/٤) من طريق يحيى بن حسان عن ميسور بن الصلت وسليمان بن بلال، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وقال: رواه عبدالرحمن بن مهدي عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم مرسلاً، وقال الدارقطني: المرسل أصح، يعني من طريق سليمان بن بلال.

قال الألباني: أخرجه الحاكم (٢٣٩/٤) من طريق عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني: قلت: الأويسي هذا لم يخرج له مسلم شيئاً فالحديث على شرط البخاري فقط، ثم هو ثقة، فالإسناد صحيح، وإذ الأمر كذلك فالذي يظهر أن لزيد فيه ثلاثة أسانيد.

١ ــ عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي.

٢ ــ عنه عن أبي سعيد الخدري.

٣ ــ عن ابن عمر بدون واسطة.

وزيد بن أسلم ثقة عالم فلا يستنكر ذلك عليه.

ثم رأيت للحديث طريقاً آخر عن ابن عمر ذكره ابن أبي حاتم في العلل (١٧/٢) عن طريق عاصم بن عمر العمري عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، وقال: قال أبي: هذا حديث منكر.

قلت: العمري هذا ضعيف، وقد وثقه بعضهم والله أعلم. (تخريج الحلال والحرام رقم ٤١).

قلت: انظر ترجمة عاصم في الجرح (٣٣٦/٦) والتقريب.

وله شاهد من حديث تميم الداري أخرجه ابن ماجه في الصيد، ح ٣٢١٧ (١٠٧٣/٢) من طريق أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب عنه. =

ـ وحسنه[1] ـ عن أبي واقد الليثي، قال: قال النبي عليه الصلاة والسلام: «ما قطع من البهيمة، وهي حية فهي ميتة».

١٠٤ ـ قوله[2]: لما سئل: أي الصدقة أفضل؟ قال: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح، تأمل العيش وتخشى الفقر.

أخرجه الشيخان[3] من حديث أبي هريرة.

١٠٥ ـ قوله[4]: صدقتك على المسكين[5]، الحديث[6].

قال الألباني: لكن أبو بكر الهذلي متروك كما في التقريب (٢/٤٠١) فلا يستشهد به، وشهر ضعيف.

والحديث حسنه الألباني في تخريج الحلال والحرام وصححه في صحيح الجامع (٥/١٥٠) فلعله نظراً إلى هذه المتابعات والشواهد، ووافق على تحسين الترمذي من حديث أبي واقد من طريق سليمان بن بلال.

(١) قال: حسن غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث زيد بن أسلم، قلت: تقدم ذكر ما اختلف عليه في الإسناد.

(٢) ص ٣٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ الآية (١٧٧).

(٣) البخاري: الزكاة: باب فضل صدقة الصحيح الشحيح، ح ١٤١٩ (٣/٢٨٤ ـ ٢٨٥) والوصايا: باب الصدقة عند الموت، ح ٢٧٤٨ (٥/٣٧٣) وفيه «صحيح حريص».

ومسلم: الزكاة: باب بيان أن الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ح ٩٢، ٩٣، ٩٤ (٢/٧١٦) كلاهما من طريق عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عنه.

ومن هذا الوجه أخرجه أيضاً: النسائي في الزكاة (١/٢٨٩) وابن ماجه الوصايا (٢/٩٠٣) وأحمد (٢/٢٣١، ٢٥٠، ٤١٥، ٤٤٧).

(٤) ص ٣٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ الآية (١٧٧).

(٥) وقع في الأصل «مسلمين» وهو تصحيف.

(٦) تمامه: وصدقتك على ذوي رحمك صدقة وصلة.

أخرجه الترمذي[1]، والنسائي[2]، وابن ماجه[3]، وابن حبان[4]، والحاكم[5]، ـــــــــــــــــــــــــ

---

(١) الزكاة: باب ما جاء في الصدقة على ذوي القرابة، ح ٦٥٨ (٣/٤٦ ـ ٤٧) وقال: حديث حسن.

(٢) الزكاة: باب الصدقة على الأقارب، ح ٢٥٨٣ (١/٢٩٦).

(٣) الزكاة: باب فضل الصدقة، ح ١٨٤٤ (١/٥٩١).

(٤) الإحسان: كتاب الزكاة، باب صدقة التطوع (٥/١٤٣) من تحقيق الحوت.

(٥) المستدرك: الزكاة (١/٤٠٧) وقال: صحيح، ووافقه الذهبي.

قلت: وكذا أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف: الزكاة (٤/٤٧) وأحمد (٤/١٧، ١٨، ٢١٤) والدارمي: الزكاة: باب الصدقة على القرابة (١/٣٩٧) والبيهقي في الكبرى (٧/٢٧) كلهم من طريق حفصة بنت سيرين، عن الرُّباب بنت صليح، عن عمها سلمان بن عامر، وقال الترمذي رواه شعبة، عن عاصم ـ الأحول ـ عن حفصة، عن سلمان، ولم يذكر فيه «عن الرباب».

قلت: الرواية الأولى عند الترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم الأحول به، وقال المزي في رواية حفصة عن سلمان: إن كان محفوظاً، ولم يقل هذا في ترجمة سلمان.

والحديث حسنه الألباني، وقال على حكم الحاكم: فيه نظر فإن الرباب هذه ـ وهي بنت صليح الضبية أم الرائح ـ لم يرو عنها غير حفصة، ولم يوثقها غير ابن حبان، وقال الحافظ: مقبولة (التقريب ٥/٥٩٨).

فحديثها حسن كما قال الترمذي، يشهده له الحديث الذي بعده (انظر صحيح الترغيب رقم (٨٨٣) وصحيح الجامع (٣/٢٤١)، (الإرواء حديث رقم ٨٨٣).

قلت: هو حديث زينب زوجة ابن مسعود قالت: أتجزىء الصدقة عنها ـ زينب وامرأة أخرى كانت معها ـ على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما؟ قال: لهما أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة، أخرجه الشيخان وغيرهما.

وأما تحسين الألباني حديث سلمان بن عامر بالإسناد المذكور فغير مسلم، لأن حديث المقبول يقبل حيث يتابع.

من حديث سلمان بن عامر[1].

١٠٦ ــ قوله[2]: [قال عليه الصلاة والسلام][3]: للسائل حق وإن جاء على فرسه[4].

أخرجه أحمد[5] من حديث الحسين بن علي بلفظ: «وإن جاء على فرس»[6].

---

(١) الضبي: صحابي سكن البصرة، قال الحافظ: عاش إلى زمن معاوية، من رجال الجماعة إلا مسلماً.
انظر الإصابة: القسم الأول من حرف السين (٢/٦٢)، والتقريب (١/٣١٥).

(٢) ص ٣٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّآئِلِينَ﴾ الآية (١٧٧).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط سن الأصل، وزدته من البيضاوي فهو لا بد منه.

(٤) في الأصل «فرس» وأثبتنا ما في البيضاوي وتحفة الراوي وفيض الباري، ويقتضيه ما في مسند أحمد ففيه «فرس» والمناوي أشار إلى الفرق الذي بين لفظ البيضاوي ولفظ أحمد، لكنه عكس الأمر، سيأتي بيانه.

(٥) المسند (١/٢٠١).

(٦) وقع في الأصل هنا «فرسه» والصواب ما أثبته لأنه عند أحمد هكذا، فوضع المناوي أو الناسخ لفظ البيضاوي مكان لفظ أحمد وبالعكس.
قلت: وأخرجه أيضاً: ابن أبي شيبة في المصنف: الزكاة (٣/١١٣) وأبو داود: الزكاة: باب حق السائل، ح ١٦٦٥ (٢/٣٠٦) والطبراني في الكبير (٣/١٤١، ٢٨٩٣) وأبو يعلى (ح ١/٣١٢) وابن أبي حاتم (١١٠/أ) كلهم من طريق يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي.
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (رقم ٢٨٥) وعنده شيخ من أهل مكة عن فاطمة به.
قلت: الشيخ المبهم هو يعلى بن أبي يحيى هذا، قال فيه الذهبي، والحافظ: مجهول، مع ذلك صحح الشيخ أحمد شاكر هذا الإسناد بدليل أن ابن حبان ذكره في الثقات، ولم يذكر البخاري في تاريخه (٨/٤١٦) جرحاً ولا تعديلاً. =

وأخرجه أبو داود[1] من حديث علي، وابن راهويه في مسنده من حديث فاطمة الزهراء، والطبراني[2] من حديث الهرماس بن زياد.

وأخرج أحمد في الزهد[3]، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال

انظر ترجمة: «يعلى بن أبي يحيى» في:
الجرح (٩/٣٠٣) والكاشف (٣/٢٩٦) والتقريب (٢/٣٧٩).
وقال الشيخ حمدي في تعليقه على الشهاب: «هو حديث ضعيف لجهالة الشيخ الذي سمي عند غير القضاعي «يعلى بن أبي يحيى» والاختلاف على فاطمة، فتارة تجعله من مسند الحسين، وتارة من مسند «علي» وتارة من مسند فاطمة الكبرى.
قلت: فاطمة بنت الحسين «ثقة، فالاختلاف من قبل يعلى بن أبي يحيى المجهول».

(١) الزكاة: باب حق السائل، ح ١٦٦٦ (٢/٣٠٧) وفي إسناده أيضاً «شيخ» لم يسم عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عنه.
والشيخ المبهم هذا هو يعلى المذكور كذا قال العلائي، لكنه حسن الحديث لمتابعة أحد الطريقين للآخر.
انظر: النقد الصحيح ح رقم (٤٠).

(٢) وقع في الأصل، والطبراني [من حديث فاطمة الزهراء والطبراني] من حديث الهرماس بن زياد، فالعبارة المعقوفة، مقحمة، وجاءت في «تحفة الراوي» و «فيض الباري» على الصواب فإن الطبراني لم يخرجه من حديث فاطمة. إنما أخرجه من حديث الهرماس في الكبير (٢٢/٢٠٣، ٢٠٤، ح ٥٣٥).
وقال الهيثمي: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن فائد، ضعيف (المجمع ٣/١٠١) وانظر أيضاً التقريب (٢/١٣).

(٣) لم نجده في زهده المطبوع من الطبعتين في المواضع الثلاثة لزهد عيسى عليه السلام. =

عيسى بن مريم عليهما السلام: إن للسائل حقاً وإن أتاك على فرس مطوق بالفضة.

١٠٧ ــ قوله[1]: وفي الحديث: نسخت بالزكاة كل صدقة.

أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ[2] من حديث علي مرفوعاً: نسخ[3] الأضحى كل ذبح، ورمضان كل صوم، وغسل الجنابة كل غسل، والزكاة كل صدقة، وقال: هذا حديث غريب، وفي إسناده: «المسيب بن شريك.. ليس عندهم بالقوي»[4].

= وهو في مصنف ابن أبي شيبة: في الزكاة باب ما جاء في الحث على الصدقة (١١٣/٣) وهو من الإسرائيليات التي ليس له سند مرفوع متصل عن النبي ﷺ.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي في الكامل: في ترجمة عمر بن يزيد المدائني (١٦٨٧/٥) بلفظ: أعطوا السائل وإن جاء على فرس، وعمر منكر الحديث، أورد حديثه هذا الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠/١) وحكم عليه بالضعف.

(١) ص ٣٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ الآية (١٧٧).

(٢) كتاب الغسل (٦/أ).

(٣) وكذا في سنن البيهقي. وفي «تحفة الراوي» و«فيض الباري» (نسخت).

(٤) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٠٨/٤) والتاريخ الصغير (٢٤٠/٢) والجرح والتعديل (٢٩٤/٨) والمجروحين (٢٤/٣) والميزان (١١٤/٤) والكامل (٢٣٨٢/٦).

وأخرجه الدارقطني[1]، والبيهقي[2].

١٠٨ ــ قوله[3]: من عمل بهذه الآية فقد استكمل الإيمان.

أخرجه ابن المنذر في تفسيره[4]، عن أبي ميسرة.

---

(١) الصيد والذبائح (٢٧٨/٤ ــ ٢٨١) من ثلاثة طرق:
(أ) من طريق الحارث بن نبهان عن عتبة بن يقظان عن الشعبي عن علي بلفظ: «محى ذبح الأضاحي. . .».
(ب) من طريق الهيثم بن سهل، عن المسيب بن شريك، عن عبيد المكتب، عن الشعبي، عن مسروق عن علي. بلفظ: نسخ الأضحى. . . وقال: المسيب بن شريك متروك.
(ج) من طريق المسيب بن واضح عن المسيب بن شريك، عن عتبة بن يقظان، عن الشعبي، عن مسروق عنه بلفظ: نسخت الزكاة. . . وقال: عتبة بن يقظان متروك أيضاً.

(٢) الكبرى (٢٦٢/٩) من الطريقين الأخيرين عند الدارقطني.
وأخرجه أيضاً ابن عدي في ترجمة المسيب بن شريك من طريق المسيب بن واضح به.
والمسيب بن واضح أيضاً ضعيف.
انظر ترجمته في: الجرح (٢٩٤/٩) والكامل (٢٣٨٣/٦) والميزان (١١٤/٤).
وترجمة عتبة بن يقظان في: الجرح (٣٧٤/٦) والميزان (٣٠/٣) والتقريب (٥/٢).
والحديث: ضعفه الحافظ في الكافي الشاف (رقم ٩٩، ص ١٤) والعظيم آبادي في تعليقه على الدارقطني والألباني، في الضعيفة (رقم ٩٠٤).

(٣) ص ٣٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ إلى قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ الآية (١٧٧).

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٤١٢/١).

١٠٩ ــ قوله[1]: كان في الجاهلية بين حيّين من أحياء العرب دماء[2]، الحديث[3].

قال الولي العراقي: لم أقف عليه[4]، وقال السيوطي: بل أخرجه ابن أبي حاتم[5]، عن سعيد بن جبير، وهو مرسل.

١١٠ ــ قوله[6]: لما روى[7] أن رجلاً قتل عبده، فجلده النبي صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة، ولم يقده [١١/أ] به. لم أقف عليه[8].

---

(١) ص ٣٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ الآية (١٧٨).

(٢) وفي الكشاف «دم».

(٣) تمامه: «ولأحدهما طول على الآخر فأقسموا لنقتلن الحر منكم بالعبد، والذكر بالأنثى فلما جاء الإسلام تحاكموا إلى الرسول ﷺ فنزلت».

(٤) وقال الحافظ: قال ــ أي الزيلعي: لم أجده، وعبارة الزيلعي في تخريجه للكشاف «غريب جداً».

(٥) التفسير (١/١١٢/أ ــ ب).

(٦) ص ٣٦، في تفسير الآية السابقة.

(٧) عبارة البيضاوي: لما روى علي.

(٨) قلت: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في الديات (٩/٣٠٤). وابن ماجة: في الديات: باب هل يقتل الحر بالعبد، ح ٢٦٦٤ (٢/٨٨٨) والدارقطني: في الحدود والديات (٣/١٤٤)، والبيهقي في الكبرى في الجنايات (٨/٣٦ ــ ٣٧) كلهم من طريق إسحاق بن أبي فروة، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين عن أبيه عن علي.

ومن طريق ابن أبي فروة أيضاً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

كما أخرجه الدارقطني (٣/١٤٣ ــ ١٤٤) والبيهقي (٨/٣٦) من طريق محمد بن =

١١١ ــ قوله[١]: ولأن أبا بكر وعمر، كانا لا يقتلان الحر بالعبد. لم أقف عليه[٢].

= عبدالعزيز الرملي، عن إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، به.

وإسحاق بن أبي فروة متروك (التقريب ١/٥٩) ومحمد بن عبدالعزيز الرملي قال فيه أبو حاتم: ليس عندهم بالمحمود وإلى الضعف ما هو (الجرح ٨/٨).

وقال الحافظ: صدوق يهم، من رجال البخاري وقال في مقدمة الفتح (ص ٤٤٧): روى له البخاري حديثين: الأول في التفسير (٨/٢٤٩) والثاني في الاعتصام (١٣/٣٠٠)، وذكره القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين (٢/٤٦٢)، ووثقه العجلي (رقم ١٤٧٨)، ص ٤٠٩). انتهى.

قلت: وأما إسماعيل بن عياش فقد رواه عن بلديه الأوزاعي.

وفي ضوء هذا أميل إلى أن الأثر حسن.

لكن قال البيهقي: أسانيد هذه الأحاديث ضعيفة لا تقوم بشيء منها الحجة، إلا أن أكثر أهل العلم على أن لا يقتل الرجل بعبده (٨/٣٧).

ولعله ضَعَّفَه بسبب ضَعْفِ محمد بن عبدالعزيز عنده.

(١) ص ٣٦، في تفسير الآية السابقة.

(٢) قلت: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. الديات (٩/٣٠٥) ومن طريقه الدارقطني في الحدود والديات (٣/١٣٤) والبيهقي في الجنايات (٨/٣٤) كلهم من طريق عباد بن العوام، عن حجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

قلت: (الحجاج بن أرطأة، صدوق كثير الخطأ والتدليس، لكنه تابعه عمر بن عامر (عند الدارقطني والبيهقي ووقع عند الدارقطني «عمرو بن عامر» وهو خطأ).

وعمر بن عامر هذا هو السلمي البصري وهو صدوق له أوهام من رجال مسلم، فهذه متابعة قوية فالأثر حسن إن شاء الله.

وللتفصيل في المسألة راجع المواضع المذكورة من سنن الدارقطني والبيهقي.

١١٢ ـ قوله[1]: [لقوله عليه السلام][*] لا أعافي[2] أحداً قتل بعد أخذه الدية.

أخرجه أبو داود[3]

---

(١) ص ٣٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ الآية (١٧٨).

(*) ما بين المعقوفين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٢) وقع في الأصل «لاأعافي» وهو خطأ.

وكلمة «لا أعافى» إنما هي عند أبي داود الطيالسي (ص ٢٣٤) وأما لفظ أبي داود السجستاني فهو «لا أعفي» بضم الهمزة وكسر الفاء (ضبط قلم) في طبعة عزت الدعاس وطبعة عون المبعود، وبفتح الهمزة والفاء في طبعة مختصر السنن (ضبط قلم) والنهاية. وقال ابن الأثير في معناه: هذا دعاء عليه، أي لا كثر ماله ولا استغنى.

وقال صاحب العون: قال السندي: وهذا المعنى يدل على أن «أعفى» ماضي مبني للمفعول، وهو كذلك في نسخ صحيحة وفي بعض النسخ والأصول الصحيحة بضم الهمزة وكسر الفاء»، أي بصيغة المتكلم من «الإعفاء» لغة في العفو، أي لا أدع، ولا أتركه، بل أقتص منه، يؤيده ما أخرجه أبو داود الطيالسي بلفظ: «لا أعافى» (العون ٤/٢٩٤).

(٣) يعني السجستاني لأنه هو المراد عند إطلاق المناوي، ولأن الطيالسي ليس في إسناده «حسن» فالسند عنده «عن مطر الوراق، عن رجل عن جابر بن عبدالله.

وأخرجه السجستاني: في الديات: باب من قتل بعد أخذ الدية، ح ٤٥٠٧ (٦/٦٤٦ ـ ٦٤٧) من طريق مطر الوراق قال: وأحسبه عن الحسن ـ عن جابر بن عبدالله.

وسكت عليه أبو داود، وقال المنذري: الحسن هذا هو البصري ولم يسمع من جابر بن عبدالله فهو منقطع.

ومطر بن طهمان الوراق ضعفه غير واحد، ولم يجزم بسماعه من الحسن، وقد روى هذا عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً.

من حديث حسن[1].

١١٣ ـ قوله[2]: روى عن علي... إلخ[3].

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[4]، وسعيد بن منصور في

= (مختصر السنن ٦/٣٠٦).

قلت: ولعل مراد المناوي هذا المرسل، حيث قال: «من حديث حسن». ولم يقل «عن حسن» لكن لم يخرجه أبو داود؟؟؟.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٣/٣٦٣) من طريق مطر الوراق به كما عند أبي داود إسناداً ومتناً.

وأخرجه الطبري (٢/١١٢) عن قتادة مرسلاً، وعزاه السيوطي في الدر (١/٤٢١) لابن المنذر بلفظ: لا أعافي...

كما عزاه لسمويه في فوائده من حديث سمرة بلفظ: لا أعافي...

وله شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة سويد بن عبدالعزيز الواسطي (٣/١٢٦١) بلفظ: لا أعافي...

وسويد ضعيف جداً، انظر ترجمته في:

التاريخ الكبير (٤/١٨٤) والجرح (٤/٢٣٨)، والمجروحين (١/٣٥٠) والميزان (١/٢٥١) والتقريب (١/٣٤٠).

والحديث ضعفه أحمد شاكر والألباني.

انظر: تفسير الطبري رقم (٢٦٠٣) وضعيف الجامع (٦/٥٧) وتخريج المشكاة (٣٤٧٩).

(١) البصري كما تقدم.

(٢) ص ٣٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ الآية (١٨٠).

(٣) تمامه: «أن مولى له أراد أن يوصي، وله سبعمائة درهم فمنعه وقال: قال الله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ والخير: المال الكثير.

(٤) الوصايا: باب في الرجل يكون له المال الجديد القليل، أيوصي فيه (١١/٢٠٨).

سننه[1]، والحاكم في مستدركه[2].

١١٤ ــ قوله[3]: عن عائشة... إلخ[4].

أخرجه ابن أبي شيبة[5]، وسعيد بن منصور[6].

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر (١/٤٢٢).

(٢) التفسير: (٢/٢٧٣ ــ ٢٧٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: فيه انقطاع.

قلت: وكذا أخرجه أيضاً: عبدالرزاق في المصنف: في الوصايا: باب الرجل يوصي وماله قليل (٩/٦٢) والدارمي في الوصايا، باب من لم ير الوصية في المال القليل (٢/٤٠٥) وابن جرير (٢/١٢١) والبيهقي في الوصايا: باب من استحب ترك الوصية إذا لم يترك شيئاً كثيراً (٦/٢٧٠) كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: دخل على علي مولى له يعوده، فقال: أوصي، فذكره.

والأثر رجاله ثقات فقد تابع أبا خالد الأحمر (عند ابن أبي شيبة) معمرٌ (عند عبدالرزاق) وحمادُ بن زيد، ومحمدُ بن كناسة (عند الدارمي) وأبي الزناد عند ابن جرير.

لكنه حكم عليه الذهبي بالانقطاع كما تقدم، ولعله بناء على ما قاله أبو حاتم في المراسيل (ص ١٤٩) والعلل (١/٥٤): عروة عن علي مرسل.

قلت: عروة ولد في أوائل خلافة عمر، واستخلف علي رضي الله عنه في سنة ٣٥هـ، فيمكن سماع عروة من علي قبل انتقاله إلى الكوفة.

(٣) ص ٣٧، في تفسير الآية السابقة.

(٤) تمامه: أن رجلاً أراد أن يوصي. فسألته: كم مالك، فقال: ثلاثة آلاف، فقالت: كم عيالك؟ قال: أربعة، قالت: إنما قال الله: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ فإن هذا الشيء يسير فاتركه لعيالك.

(٥) المصنف: الوصايا (١١/٢٠٨) عن أبي معاوية.

(٦) عزاه له السيوطي في الدر (١/٤٢٢).

قلت: وكذا أخرجه البيهقي: الوصايا (٩/٢٧٠) من طريق أبي معاوية، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة عنها.

=

١١٥ ــ قوله[١]: كان هذا الحكم في بدء الإسلام فنسخ بآية المواريث[٢].

أخرجه أبو داود في ناسخه[٣]، عن ابن عباس، وابن أبي شيبة[٤]، وابن جرير[٥]، عن ابن عمر.

= وأخرجه عبدالرزاق: المصنف (٦٣/٩) عن ابن جريج عن منصور بن صفية عن أمه ــ صفية بنت شيبة ــ عنها.
وعن الثوري عن منصور بن صفية، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عنها.
والأثر رجاله ثقات وإسناده صحيح.

(١) ص ٣٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الآية (١٨٠).

(٢) وقع في الأصل (بعد قوله: آية المواريث) الحديثُ الذي ذكره بعد هذا، وهو هنا مقحم فأعدته إلى مكانه.

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٤٢٤/١) وأخرجه في السنن أيضاً (الوصايا: باب ما جاء في نسخ الوصية للوالدين والأقربين، ح ٢٨٦٩ (٢٩٠/٣) من طريق عكرمة، عنه.
وأخرجه أيضاً ابن جرير (١١٨/٢) والبيهقي في الوصايا (٢٦٥/٦) كلاهما من طريق ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين عنه.

(٤) المصنف: الوصايا: باب ما جاء في الوصية للوارث (١٥٠/١١).

(٥) التفسير (١١٩/٢) كلاهما من طريق عبدالله بن بدر عنه، لكن لفظه عند ابن أبي شيبة: «سأل رجل ابن عمر فقال: يا ابن عمر. ما ترى في الوصية للوارث؟ قال: فانتهره، وقال: هل قاربت الحرورية؟ فقال: لا تجوز الوصية للوارث».
وأما لفظ ابن جرير فهو أقرب للفظ البيضاوي، ويمكن أن ابن أبي شيبة أخرجه بهذا اللفظ في المسند؟ فقد عزاه له السيوطي، في الدر بهذا اللفظ (الدر ٤٢٤/١).
وأخرجه أيضاً البيهقي في الوصايا (٢٦٥/٦) من طريق عبدالله بن بدر عنه مثل ابن جرير، وعزاه السيوطي لوكيع وعبد بن حميد، وابن المنذر.

١١٦ ـ قوله(١): ويقوله عليه السلام: إن الله أعطى كل ذي حق. الحديث(٢).

أخرجه الترمذي من حديث عمرو بن خارجة(٣).

---

(١) ص ٣٧، في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: «كل ذي حق حقه، ألا لا وصية لوارث».

(٣) وقع في الأصل «ابن مسعود» وهو خطأ، لأن الترمذي إنما أخرجه من حديث عمرو بن خارجة، وأبي أمامة، وجاء عند ابن همات (٢٧/ب) والمدراسي (٢٧/أ) على الصواب.
أخرجه الترمذي من حديث عمرو: في الوصايا: باب ما جاء لا وصية لوارث، ح ٢١٢١ (٤/٤٣٤).
وكذا أخرجه أيضاً النسائي في الوصايا: باب إبطال الوصية للوارث، ح ٣٦٧١، ٣٦٧٢ (٢/١٢١) وابن ماجه في الوصايا: باب لا وصية لوارث، ح ٢٧١٢ (٢/٩٠٥) وأحمد (٤/١٨٦، ١٨٧، ٢٣٨) والطبراني في الكبير (١٧/٣٢ ـ ٣٥، ٦٠ ـ ٦٧) والبيهقي في الوصايا (٦/٢٤) كلهم من طريق قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وسألت محمد بن إسماعيل عن شهر فوثقه وقال: إنما يتكلم فيه ابن عون.
قلت: نقل الترمذي عن أحمد أنه قال: «لا أبالي بحديث شهر» ونقل ابن أبي حاتم عنه أنه قال: ما أحسن حديثه» ونقل عن شعبة أنه ترك حديثه، وابن القطان لا يحدث عنه وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه.
ووثقه ابن معين وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الحافظ: صدوق كثير الإرسال والأوهام.
انظر ترجمته: في الجرح (٤/٣٨٢) والتقريب (١/٣٣٥).
قلت: حديثه هذا حسن لتعاضده بحديث أبي أمامة. أخرجه أبو داود: الوصايا: باب ٦ (٣/٢٩٠ ـ ٢٩١) والترمذي (٢/٢١٢٠) وابن ماجه =

١١٧ ــ [قوله(١)]: وهو عاشوراء، أو ثلاثة أيام من كل شهر.

أخرجه أحمد(٢) وأبو داود(٣) والحاكم(٤)، عن معاذ بن جبل،

= (ح ٢٧١٣) والطبراني في الكبير (٨/ ١٦٠، ح ٧٦١٥) والبيهقي في الوصايا (٦/ ٢٦٤) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قلت: شرحبيل بن مسلم شامي، بلدي إسماعيل بن عياش فحديثه هذا يقبل حسب ما صرح العلماء.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن ماجه (ح ٢٧١٤) ــ والبيهقي (٦/ ٢٦٤ ــ ٢٦٥) وقال البوصيري: إسناده صحيح محمد بن شعيب ــ أبو شابور ــ وثقه دحيم وأبو داود وباقي رجاله على شرط البخاري: (مصباح الزجاج ٣/ ١٤٤).

(١) ص ٣٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ الآية (١٨٤).

(٢) المسند (٥/ ٢٤٦).

(٣) الصلاة: باب كيف الأذان، ح ٥٠٧ (١/ ٣٤٨).

(٤) التفسير (٢/ ٢٧٤) وكذا ابن جرير (٢/ ١٢٣) والبيهقي (٤/ ٢٠٠).

كلهم من طريق المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى عنه في سياق طويل بلفظ «أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال، قال في الصوم. كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويصوم عاشوراء، فأنزل الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ فكان من شاء أن يصوم صام، ومن شاء أن يفطر ويطعم كل يوم مسكيناً أجزاه، وهذا حول، فأنزل الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ إلى «فثبت الصيام على من شهد الشهر، وعلى المسافر أن يقضي، وثبت الطعام للشيخ الكبير، والعجوز اللذين لا يستطيعان الصوم».

وابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، قال الترمذي في حديث رواه ابن أبي ليلى عن معاذ: هذا حديث ليس إسناده بمتصل. عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ: معاذ مات في خلافة عمر، وقتل عمر، وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلام صغير ابن ست سنين (الجامع: التفسير =

لكن فيه.. أن ذلك كان قبل نزول هذه الآية، وأنه نسخ بها.

١١٨ ــ قوله[١]: روي أن رمضان كتب على النصارى. إلخ[٢].

أخرجه ابن جرير[٣] عن السدي.

١١٩ ــ قوله[٤]: وبه[٥] قال أبو هريرة.

أخرجه ابن جرير[٦].

١٢٠ ــ قوله[٧]: من صام رمضان تمامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

= (٢٩١/٥) وجامع التحصيل ص ٢٧٦) وكذا قال البيهقي.
قلت: رواه عن المسعودي: يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي، وكلاهما روى عنه بعد اختلاطه (التقييد والإيضاح ص ٤٥٢).
وضعفه الألباني أيضاً بهذه العلة (الإرواء ٩١٢).

(١) ص ٣٨ في تفسير الآية السابقة.

(٢) وتمامه: «فوقع برد شديد فحولوه إلى الربيع، وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله، وقيل: زادوا ذلك لـمَوتان أصابهم.

(٣) التفسير (١٢٩/٢) وليس فيه الشطر الأخير: (وقيل: زادُها) وهو من الإسرائيليات التي ليس لها سند متصل مرفوع.

(٤) ص ٣٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ الآية (١٨٤).

(٥) أي بوجوب ترك الصيام في حالة السفر والمرض.

(٦) التفسير (١٥١/٢) في إسناده محمد بن حميد بن هشام الحمصي، شيخ الطبري لم أجد له ترجمة، وفيه «محرر بن أبي هريرة قال الحافظ: مقبول، يعني «حيث يتابع، ولم يتابع.

(٧) ص ٣١، في تفسير قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ الآية (١٨٥).

أخرجه الشيخان[1] من حديث أبي هريرة.

١٢١ ـ قوله[2]: عن النبي صلى الله عليه وسلم: نزلت صحف إبراهيم عليه السلام أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لستّ مضين منه، والإنجيل لثلاث عشرة، والقرآن لأربع وعشرين.

أخرجه أحمد[3]، والطبراني[4] من حديث واثلة بن الأسقع.

---

(١) البخاري: الإيمان: باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان ح ٣٨ (١/٩٢) والصيام: باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ح ١٩٠١ (٤/١١٥) وليلة القدر، باب فضل ليلة القدر ح ٢٠١٤ (٤/٢٥٥).
ومسلم: صلاة المسافرين: باب الترغيب في قيام رمضان ح ١٧٥ (١/٥٢٣، ٥٢٤) كلاهما من طرق عن أبي سلمة عنه.

(٢) ص ٣٨، في تفسير الآية السابقة.

(٣) المسند (٤/١٠٧).

(٤) في الكبير (٢٢/٧٥، ح ١٨٥).
قلت: وقد أخرجه أيضاً: ابن جرير (٢/١٤٥) وابن أبي حاتم (١/١١٨/ب) وابن عساكر في تاريخه (٢/١٦٧/١) وعبدالغني المقدسي في فضائل رمضان (٥٣/١) والبيهقي في الشعب (باب ١٩) والواحدي في أسباب النزول (ص ١٠) كلهم من طريق عمران القطان عن قتادة عن ابن أبي مليح عن واثلة.
حسن الألباني هذا الحديث، وقال في عمران: وفي القطان كلام يسير، وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه أخرجه ابن عساكر (٢/١٦٧/١) و(٥/٣٥٢/١) من طريق علي بن أبي طلحة عنه، وهذا منقطع لأن علياً هذا لم ير ابن عباس (الصحيحة ١٥٧٥).
قلت: وقد تقدم الكلام على هذا السند أن الواسطة بينهما «مجاهد أو عكرمة» لكنه من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف، لكن يصلح هذا السند أن يستشهد به لحديث واثلة فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره. =

١٢٢ ـ قوله[١]: روي أن أعرابياً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه، فنزلت.

أخرجه ابن جرير[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، وابن مردويه[٤]، وأبو الشيخ[٥] في تفاسيرهم، والدارقطني في المؤتلف والمختلف[٦].

= وأما عمران القطان فقال فيه يحيى بن معين: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الحافظ: صدوق يهم، رمي برأي الخوارج، وذكره ابن حبان في الثقات، والحاصل أنه حسن الحديث.
انظر ترجمته في: الجرح (٧/٢٩٧) والتقريب (٢/٨٣).

(١) ص ٣٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ الآية (١٨٦).

(٢) التفسير (٢/١٥٨).

(٣) التفسير (١/١٢٠/أ).

(٤) ، (٥) عزاه لهما ابن كثير (١/٣١٣) والسيوطي في الدر (١/٤٦٩).

(٦) ص ٤٩. كلهم من طريق جرير بن عبدالحميد عن عبدة السجستاني عن «الصلب» بن حكيم عن أبيه عن جده.
والجدير بالذكر أن السيوطي عزاه لهؤلاء المذكورين فزاد بعد «الصلب بن حكيم» (عن رجل من الأنصار) عن أبيه عن جده، ولكنه غير موجود عند هؤلاء، وقد عزاه ابن كثير لهؤلاء ولم يذكر هذه الزيادة.
وتحرف «الصلب» عند ابن جرير والسيوطي إلى «الصلت» بالمثناة، والصواب «بالموحدة» وهو مجهول والحديث ضعيف جداً.

١٢٣ ـ قوله[١]: روى أن المسلمين، الحديث[٢].

أخرجه أحمد[٣]، من حديث كعب بن مالك، وأبو داود[٤] من حديث معاذ بن جبل نحوه. مخصصاً لما بعد النوم[٥].

انظر: تفسير الطبري بتحقيق محمود شاكر رقم (٢٩٠٤) والإكمال لابن ماكولا (١٩٦/٥) والمشتبه للذهبي (ص ٤١٢) وتبصير المنتبه (٨٣٩/٣).

(١) ص ٣٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ الآية (١٨٧).

(٢) تمامه: «كانوا إذا أمسوا أحل لهم الأكل والشرب والجماع إلى أن يصلوا العشاء الآخر، أو يرقدوا، ثم إن عمر باشر بعد العشاء فندم، وأتى النبي ﷺ واعتذر إليه فقام رجال واعترفوا بما صنعوا بعد العشاء، فنزلت».

(٣) المسند (٤٦٠/٣) وكذا ابن جرير (١٦٥/٢) وابن أبي حاتم (١٢٠/ب) كلهم من طريق «موسى بن جبير» مولى بني سلمة.
ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، ونقل الحافظ عن ابن القطان أنه قال: لا يعرف حاله، وقال الحافظ: مستور.
انظر ترجمته في: ثقات ابن حبان (٤٥٠/٧) والتهذيب (٣٣٩/١٠) والتقريب (٢٨١/٢).

(٤) الصلاة: باب كيف الأذان، ح ٥٠٦ (٣٤٧/١)، وكذا أحمد (٢٤٦/٥) وابن جرير (١٦٤/٢) وابن أبي حاتم (١٢٠/ب) كلهم من طريق ابن أبي ليلى عن معاذ، وتقدم في رقم (١١٧) أن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ.

(٥) يعني أن حرمة الأكل والشرب والجماع كانت مخصصة بالنوم دون صلاة العشاء، وهذا ما في حديثهما ـ أي كعب ومعاذ.

وأخرجه ابن جرير[1]، عن ابن عباس، وفيه «إن صلوا العشاء» كما قال المفسر.

---

(١) التفسير (٢/١٦٥).

وفي إسناده «عبدالله كاتب الليث» وهو ضعيف وأخرجه أبو داود في الصيام: باب مبدأ فرض الصيام ح ٢٣١٣ (٢/٧٣٦) من طريق عكرمة عنه، وفيه «علي بن الحسين بن واقد» وهو ضعيف كما قال المنذري (٣/٢٠٧).

قلت: كون الحرمة مخصصة بالنوم قد ورد في حديث البراء عند البخاري في الصيام: باب قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ ح ١٩١٥ (٤/١٢٩)، وكذا أبي داود: في الصيام: باب مبدأ فرض الصيام ح ٢٣١٤ (٢/٧٣٧) والدارمي في الصيام: باب متى يمسك المتسحر عن الطعام والشراب (٢/٥) كلهم من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق عنه بلفظ «كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ثم ذكر قصة نوم قيس بن حرمة الأنصاري ونزول هذه الآية بسببه وكذلك نزول آية: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾

وقال الحافظ على قوله: «فنام قبل أن يفطر» في رواية زهير «كان إذا نام قبل أن يتعشى لم يحل له أن يأكل شيئاً ولا يشرب ليله ويومه حتى تغرب الشمس» ولأبي الشيخ من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق: كان المسلمون إذا أفطروا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا لم يفعلوا شيئاً من ذلك إلى مثلها».

ثم قال: فاتفقت الروايات في حديث البراء على أن المنع من ذلك كان مقيداً بالنوم، وهذا هو المشهور في حديث غيره، وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس بصلاة العتمة (ذكر هنا تخريجه، وقد تقدم) ونحوه في حديث أبي هريرة وهذا أخص من حديث البراء من وجه آخر.

ثم قال: ويحتمل أن يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالباً، والتقييد في الحقيقة إنما هو بالنوم كما في سائر الأحاديث (الفتح ٤/١٣٠).

قلت: حديث ابن عباس فيه ضعف فلا يحتاج أن يوفق بينه وبين حديث البراء.

١٢٤ ـ قوله[1]: وما روي أنها نزلت[2].

أخرجه البخاري[3]، والنسائي[4]، من حديث سهل بن سعد، فقول المفسر[5] «إن صح» فيه ما فيه.

١٢٥ ـ قوله[6]: وعن قتادة، إلخ[7].

---

(١) ص ٤٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ الآية (١٨٧).

(٢) تمامه: «ولم ينزل ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ فعمد رجال إلى خيطين: أسود وأبيض ولا يزالون يأكلون ويشربون حتى يتبينا لهم» فنزلت.

(٣) الصيام: باب قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ ح ١٩١٧. (١٣٢/٤) والتفسير: سورة البقرة، باب ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾ ح ٤٥١١ (١٨٢/٨ ـ ١٨٣).

(٤) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٢١/٤).
قلت: وقد أخرجه أيضاً مسلم: الصيام: باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، ح ٣٥ (٧٦٧/٢) كلهم من طريق أبي حازم عنه.
وأخرج البخاري، ح ١٩١٦ (١٣٢/٤) وح ٤٥٠٩، ٤٥١٠ (١٨٢/٨) ومسلم، ح ٣٣ (٧٦٦/٢) من حديث عدي بن حاتم أنه هو عمد إلى خيطين: أبيض وأسود، فذكر نحو حديث سهل.

(٥) أي البيضاوي حيث قال بعد إيراد الحديث: إن صح فلعله كان قبل دخول رمضان، وتأخير البيان عن وقت الحاجة، جائز... إلخ.

(٦) ص ٤٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ الآية ١٨٧).

(٧) تمامه: «كان الرجل يعتكف فيخرج إلى امرأته فيباشرها، ثم يرجع فنهوا عن ذلك».

أخرجه [١١/ب] ابن جرير(١).

١٢٦ ـ قوله(٢): [كما قال عليه الصلاة والسلام(٣)] إن لكل ملك حمى، إن حمى الله محارمه، فمن رتع حول الحمى يوشك أن يقع فيه.

أخرجه الشيخان(٤) من حديث النعمان بن بشير.

١٢٧ ـ قوله(٥): روي أن عِبْدان(٦) الحضرمي ادعى على

---

(١) التفسير (٢/ ١٨٠، ١٨١) من طريقين عنه:
الأول: عن بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع عن سعيد عنه.
الثاني: عن الحسن بن يحيى، عن عبدالرزاق، عن معمر عنه.
وبشر بن معاذ، والحسن بن يحيى كلاهما صدوق، وباقي رجال الطريقين ثقات، فالأثر صحيح مرسل.
وقد روى الطبري معناه عن ابن عباس، والضحاك، والربيع، والسدي.

(٢) ص ٤٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ الآية (١٨٧).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٤) البخاري: الإيمان: باب فضل من استبرأ لدينه، ح ٥٢ (١/ ١٢٦) والبيوع: باب الحلال بَيِّنٌ والحرام بَيِّنٌ، ح ٢٠٥١ (٤/ ٢٩٠).
ومسلم: المساقاة: باب أخذ الحلال وترك الشبهات ح ١٠٧ (٣/ ١٢١٩) كلاهما من رواية الشعبي عنه، وأخرجه أيضاً الأربعة وأحمد.
والحمى: الشيء المحظور الذي لا يقرب (النهاية ١/ ٤٤٧٠).

(٥) ص ٤٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ الآية (١٨٨).

(٦) كذا في الأصل، وتفسير ابن أبي حاتم، وأسباب النزول للواحدي وكذا نقل الحافظ في ترجمة «عبدان» في الإصابة (٣/ ٥١) عن مقاتل بن حيان، وهو وهم والصواب أن المخاصمة كانت بين ابنه «ربيعة بن عبدان» وبين امرىء القيس. =

امرىء القيس[1] الكندي قطعة من الأرض... إلخ[2].

أخرجه ابن أبـي حاتم[3]، عن سعيد بن جبير.

= انظر: صحيح مسلم (١/١٢٤) ومسند أحمد (٤/٣١٧) وأسد الغابة (١/١١٥) و(٢/١٧٠) والإصابة: القسم الأول من الألف (١/٦٣) والقسم الأول من الراء (١/٥١٠).

و«عبدان» بكسر العين وسكون الموحدة، وقيل «عيدان» بفتح العين وسكون الياء التحتانية، وقيل: «عِبدَّان» بكسر العين والباء الموحدة وتشديد الدال.

راجع: صحيح مسلم: المصدر السابق، وشرحه للنووي (٢/١٦١) والإكمال لابن ماكولا (٦/٩٧، ١٠٠) والإصابة: القسم الأول من العين (٣/٥١) وتبصير المنتبه (٣٠/٩٠٤ و٩٠٥).

(١) وقع في الأصل «أبـي القيس» وهو خطأ، والتصحيح من المصادر.
وهـو امـرىء القيس بن عـابس بن المنـذر بن امـرىء القيس، أبـوه حفيـد امرىء القيس الشاعر الجاهلي المشهور.
امرؤ القيس هذا صحابـي ثبت على الإسلام حين ارتدت قبيلته، حتى قتل عمه المرتد، ولعن الأشعث بن قيس على ارتداده.
انظر ترجمته في: أسد الغابة (١/١١٥) والإصـابة القسم الأول من الألف (١/٦٣، ٦٤).

(٢) تمامه: «ولم يكن له بينة، فحكم رسول الله ﷺ بأن يحلف امرؤ القيس، فهم فقرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾، «الآية (٧٧) من سورة آل عمران» فارتدع عن اليمين وسلم الأرض إلى عبدان. فنزلت.

(٣) التفسير (١/١٢٢/ب) من طريق عطاء بن دينار عنه، وهو لم يسمع منه، إنما وجد تفسيره في ديوان عبدالملك بن مروان في صحيفة فأخذها وجعل يرسل عن سعيد بن جبير.

انظر: مراسيل ابن أبـي حاتم (ص ١٥٨) وتهذيب الكمال (٢/٩٣٣). =

١٢٨ ـ قوله[١]: [قوله عليه السلام[٢]] إنما أنا بشر، وأنتم تختصمون لديّ ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع منه، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من نار.

أخرجه الشيخان[٣] من حديث أم سلمة، و «ألحن بحجته» أقوم

= وأخرج أحمد (٤/١٩١ ـ ١٩٢) من حديث عدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه بسند صحيح نحوه مرفوعاً، لكن لم يسم الحضرمي.

وفيه «قال امرؤ القيس: فما لمن لتركها وهو يعلم أنه محق؟ قال: الجنة، قال: فإني أشهدك أني تركتها».

وأخرج أحمد (٤/٣١٧) ومسلم: الإيمان: باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة، ح ٢٢٤ (١/١٢٤) من حديث وائل بن حجر نحوه لكن ليس فيه «الشطر الأخير» أعني قوله «فارتدع عن اليمين وسلم الأرض» أو نحو هذا القول.

ملحوظة:

تروى مثل هذه المخاصمة بين أشعث بن قيس الكندي ورجل آخر، وهي واقعة أخرى، وقعت بين أشعث ويهودي أخرجها الستة، وتأتي عند البيضاوي عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية (٧٧) من سورة آل عمران، وبرقم (٢٦٦) عند المناوي.

ويلاحظ هنا أيضاً أن الآية التي نزلت بسبب مخاصمة امرىء القيس وربيعة بن عبدان، هي آية آل عمران المذكورة.

(١) ص ٤٠، من تفسير الآية السابقة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وزدته من البيضاوي.

(٣) البخاري: الشهادات: باب من أقام البينة بعد اليمين، ح ٢٦٨٠ (٥/٢٨٨)، والأحكام: باب موعظة الإمام للخصوم، ح ٧١٦٩ (١٣/١٥٧) والحيل: باب ١٠، ح ٦٩٦٧ (١٢/٣٣٩). =

لها من صاحبه، وأقدر عليها، من «اللحن»[1].

١٢٩ ـ قوله[2]: سأله معاذ بن جبل، وثعلبة بن غنمة[3].. الخ[4].

= ومسلم: الأقضية: باب الحكم بالظاهر، واللحن بالحجة، ح ٤ (١٣٣٧/٣).
قلت: أخرجه أيضاً كل من:
أبي داود: الأقضية: باب في قضاء القاضي إذا أخطأ، ح ٣٥٨٣ (١٢/٤) والترمذي: الأحكام: باب ما جاء في التشديد على من يقضي له بشيء، ح ١٣٣٩ (٦٢٤/٤) والنسائي: آداب القضاء: باب الحكم بالظاهر، ح ٥٤٠٣ (٣٠٤/٢)، وباب ما يقطع القضاء، ح ٥٤٢٤ (٣٠٨/٢) وابن ماجه: الأحكام: باب قضية الحاكم لا تحل حراماً، ولا تحرم حلالاً، ح ٢٣١٧ (٧٧٧/٢) ومالك: الأقضية: باب الترغيب في القضاء الحق، ح ١ (٧١٩/٢) وأحمد (٢٠٣/٦، ٢٩٠، ٣٠٨، ٣٢٠).
وأخرجه ابن ماجه من حديث أبي هريرة (ح ٢٣١٨).

(١) وقال ابن الأثير: أراد: أن بعضكم يكون أعرف بالحجة، وأفطن لها من غيره، واللحن: الميل عن جهة الاستقامة (النهاية مادة لحن).

(٢) ص ٤٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ الآية (١٨٩).

(٣) وقع في الأصل «تميم» وهو خطأ، ولعله تصحيف من «غنم» وهو عند البيضاوي وهو خطأ مطبعي «والصواب» «غنمة» بزيادة الهاء في آخره، وهو «ثعلبة بن غنمة بن عدي الأنصاري الخزرجي، شهد العقبتين وبدراً، استشهد يوم الخندق، وقيل: يوم خيبر».
انظر: الاستيعاب (١٩٩/١) وأسد الغابة (٢٤٤/١) والإصابة (٢٠١/١) وجاء اسمه في الدر (٤٩٠/١) على الصواب.

(٤) تمامه: «فقالا: ما بال الهلال يبدو رقيقاً كالخيط، ثم يزيد حتى يستوي، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ».

قال الولي العراقي: لم أقف له على إسناد، واستُدْرِك عليه، [فإن[1]] ابن عساكر أخرجه في تاريخه[2] من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس، لكنه إسناد واه[3].

وأخرج ابن جرير[4] عن أبي العالية، قال: بلغنا أنهم: قالوا: يا رسول الله! لم خلقت الأهلة؟ فنزلت.

---

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، فلعل الصواب ما أثبت، أو «استَدْرَكَ عليه السيوطي وقال: ابن عساكر أخرجه».
وهذا لأن الولي العراقي (ت ٨٢٦هـ) متأخر فكيف يستدرك عليه ابنُ عساكر (ت ٥٧١هـ) وهو متقدم.
وعبارة ابن همات سليمة، فقال: وقال السيوطي: أخرجه ابن عساكر.. (تحفة الراوي ٢٥/أ) وانظر الدر (١/ ٤٩٠).

(2) التاريخ (ج ١/ق ٦/ب).

(3) بسبب السدي والكلبي.

(4) عزاه السيوطي أيضاً لأبي العالية، والذي في تفسير ابن جرير (٢/ ١٨٥) هو من قول الربيع، كذا في النسخ الثلاث لتفسيره، ولعله سقط «أبو العالية» بعد «الربيع» فقد أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٢٣/أ ــ ب) عن أبي العالية بنفس إسناد الربيع عند ابن جرير ومتنه.
وهو من رواية ابن أبي جعفر الرازي عن أبيه، وكلاهما ضعيفان.
ولأثر أبي العالية شاهد من أثر ابن عباس أخرجه ابن جرير (٢/ ١٨٥ ــ ١٨٦) وابن أبي حاتم (١/ ١٣٣/أ) وفي إسناده جماعة من الضعفاء من أسرة واحدة وهم: محمد بن سعد العوفي عن أبيه، عن عمه الحسين، عن جده ــ عطية العوفي».
وأخرج ابن جرير عن قتادة بسند صحيح نحو قول أبي العالية.

١٣٠ ــ قوله[١]: كان[٢] الأنصار إذا أحرموا، الخ[٣].
أخرجه البخاري من حديث البراء[٤].

---

(١) ص ٤٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ الآية (١٨٩).

(٢) لفظ البيضاوي: كانت الأنصار.

(٣) تمامه: «لم يدخلوا داراً، ولا فسطاطاً من بابه، وإنما يدخلون ويخرجون من نقب، أو فرجة وراءه، ويعدون ذلك برًّا».

(٤) وقع في الأصل «جابر» والصواب ما أثبت، وجاء في تحفة الراوي (٢٩/أ) وفيض الباري (٢٨/أ) على الصواب.
ومن حديث جابر أخرجه ابن خزيمة، والحاكم وابن أبي حاتم كما سيأتي:
وحديث البراء أخرجه البخاري في العمرة: باب قول الله: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ ح ١٨٠٣ (٦٢١/٣) لكن فيه أنهم كانوا يأتون البيوت من ظهورها إذا رجعوا من الحج فلفظه: قال: نزلت هذه الآية فينا، كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قِبل أبواب بيوتهم» ثم ذكر الحديث، وعند ابن جرير (١٨٦/٢) إذا حجوا ورجعوا.
وأخرجه البخاري: في تفسير البقرة: باب (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) ح ٤٥١٢ (١٨٣/٨) لكن ليس فيه ذكر الأنصار، فلفظه «كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله».
وقد جاء التفصيل في حديث جابر، قال: كانت قريش تدعى «الحمس» وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب». ثم ذكر قصة قطبة بن عامر الذي خرج من الباب، ونزول الآية في ذلك.
أخرجه ابن خزيمة؛ والحاكم: المناسك (٤٨٣/١).
وأخرج ابن جرير (١٨٦/٢، ١٨٧) عن قيس بن جعفر ومجاهد وإبراهيم النخعي، والزهري، وقتادة، والسدي، والربيع، وابن عباس ــ بسند ضعيف ــ أنهم كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا في حالة إحرامهم بيوتاً إلا من ورائها أو من فرجة، أو تسوروا فنزلت هذه الآية. =

١٣١ ــ قوله(١): دون(٢) غيرهم من المشايخ(٢).

هــذا القول أخرجه ابن جرير(٣) من طريق ابن أبـي طلحة، عن ابن عباس.

١٣٢ ــ [قوله(٤):] روي أن المشركين صدّوا(٥) رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عام الحديبية، وصالحوه على أن يرجع من قابل، فيخلوا له مكة(٦) ثلاثة أيام، فرجع بعمرة القضاء، وخاف المسلمون أن [لا](٧) يفوا لهم ويقاتلوهم في الحرم، والشهر الحرام وكرهوا ذلك، فنزلت.

= وذكر الحافظ قولين آخرين في سبب نزولها ثم قال: واتفقت الروايات على نزول الآية في سبب الإحرام (الفتح ٣/٦٢٢).

(١) ص ٤٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ﴾، الآية (١٩٠).

(٢) وقع في الأصل «وان» وهو تصحيف، والتصحيح من البيضاوي، وتمام قوله: «وكان ذلك قبل أن أمروا بقتال المشركين كافة، وقيل: معناه: الذين يناصبونكم القتال، ويتوقع منهم ذلك دون غيرهم من المشايخ والصبيان والرهابنة والنساء».

(٣) التفسير (٢/١٩٠)، وفيه «عبدالله كاتب الليث» وهو ضعيف لكن ينجبر ضعفه في هذه المسألة بورود ذلك المعنى عن عمر بن عبدالعزيز، ومجاهد، أخرجه عنهما ابن جرير ورجح هذا التأويل على التأويل الأول الذي ذكره البيضاوي وأخرجه ابن جرير عن الربيع، وابن زيد.

(٤) ص ٤٠ ــ ٤١ في تفسير الآية السابقة.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٥) وقع في الأصل «صدقوا» وهو تصحيف.

(٦) في الأصل «فتخلو مكة» والمثبت من البيضاوي وابن جرير.

(٧) سقطت كلمة «لا» من الأصل، وهي لا بد منها، ووقع في نسختنا من البيضاوي «لا يوفوا» ولعله خطأ مطبعي.

أخرجه ابن جرير[1] عن قتادة.

١٣٣/أ ـ [قوله[2]:] وقيل: معناه «شركهم[3]».

هذا القول هو المأثور، أخرجه ابن جرير عن مجاهد[4] والضحاك، وقتادة وغيرهم.

١٣٣/ب ـ والنسائي روى عن أبي أيوب الحديث[5].

---

(١) التفسير (٢/١٩٧) لكنه في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾ الآية (١٩٤).
والبيضاوي أيضاً ذكره هناك مختصراً لكن المناوي لم يخرجه.

(٢) ص ٤١، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ الآية (١٩١).

(٣) تمامه: «شركهم في الحرم، وصدهم إياكم عنه أشد من قتلكم إياهم فيه».

(٤) وقع في الأصل ما رسمه «أخرجه بن نجاهد» وهو تصحيف من «أخرجه ابن جرير عن مجاهد» وجاءت العبارة في تحفة الراوي على الصواب.
أخرجه ابن جرير عن مجاهد، وقتادة، والضحاك، والسدي أيضاً (٢/١٩١، ١٩٢) ولفظ الجميع: الفتنة: الشرك: أو «الشرك أشد من القتل» وليس عند أي أحد» وصدهم إياكم عنه...

(٥) كذا وقع في الأصل، فيتبادر أن النسائي أيضاً أخرج ما أخرجه ابن جرير عن مجاهد وغيره.

والصواب أن النسائي أخرج عن أبي أيوب الأنصاري قوله الذي أورده البيضاوي (ص ٤١) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ الآية (١٩٥).

قال أسلم أبو عمران: غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة «عبدالرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجل على العدو فقال الناس! مه مه، يلقى بيديه إلى التهلكة فقال أبو أيوب: إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما نصر الله نبيه، وأظهر الإسلام: قلنا =

١٣٤ ــ قوله[(١)]: ما روي عن جابر[(٢)] أنه قيل: يا رسول الله! العمرة واجبة مثل الحج؟ فقال: لا، ولكن أن تعتمر خير لك.

أخرجه أحمد[(٣)]، ـــــــــــــــــ

= هلم نقيم في أموالنا، ونصلحها، فأنزل الله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ فالإلقاء بالأيدي إلى التهلكة: أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد» (لفظ أبي داود).

أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣/٨٨).

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود: الجهاد: باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ ح ٢٥١٢ (٣/٢٧) والترمذي في تفسير البقرة، باب ٣، ح ٢٩٧٢ (٥/٢١٢) والطيالسي في مسنده (ص ٨٢) وابن جرير في تفسيره (٢/٢٠٤) وابن أبي حاتم (١٢٦/ب ــ ١٢٧/أ) والحاكم: المستدرك: التفسير (٢/٢٧٥) والجهاد (٢/٨٤) كلهم من طريق حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران مولى النجيب.

وعند الترمذي «فضالة بن عبيد» أعني على الجماعة.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وقال الألباني: وقد وهما فإن الشيخين لم يخرجا لأسلم هذا، فالحديث صحيح فقط (الصحيحة ١٣).

قلت: اعتراض الألباني متجه على الذهبي، وأما الحاكم فلا، لأن شرط الشيخين عنده مختلف فيه عند العلماء، فعند جماعة من العلماء هو مثلية في صفات الرجل دون أعيانهم.

(١) ص ٤١، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ الآية (١٩٦).

(٢) وقع في الأصل «روى عن أبي أيوب» وهو خطأ، والتصويب من البيضاوي، وتحفة الراوي، وفيض الباري، وإنما قال البيضاوي، «روى عن أبي أيوب» في الحديث المذكور آنفاً تحت رقم ١٣٣/ب.

(٣) المسند (٣/٣١٦).

والترمذي[1]، والدارقطني[2].

---

(١) الحج: باب ما جاء في العمرة أواجبة هي؟ (ح ٩٣١)، (٣/٢٧٠).

(٢) الحج: المواقيت (٢/٢٨٥)، وكذا البيهقي: الكبرى (٤/٣٤٩).

كلهم من طريق حجاج بن أرطأة، عن محمد بن المنكدر عنه وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحافظ: ونقل جماعة من الأئمة الذين صنفوا في الأحكام المجردة من الأسانيد أن الترمذي صححه من هذا الوجه وقد نبه صاحب الإمام على أنه لم يزد على قوله «حسن» في جميع الروايات عنه إلّا رواية الكروخي فقط، فإن فيها «حسن صحيح» (قلت: في جميع النسخ الموجودة لسنن الترمذي، وتحفة الأشراف «حسن صحيح») ثم قال الحافظ: وفي تصحيحه نظر كثير من أجل «الحجاج» فإن الأكثر على تضعيفه، والاتفاق أنه مدلس، وقال النووي ينبغي أن لا يغتر بكلام الترمذي في تصحيحه، فقد اتفق الحفاظ على تضعيفه (التلخيص ٢/٢٢٦).

ونقل صاحب تحفة الأحوذي عن ابن دقيق العيد عن شيخه زين الدين أنه قال: إنما حكم عليه بالصحة لمجيئه من وجه آخر فقد رواه يحيى بن أيوب ـ الغافقي ـ عن عبدالله بن عمر ـ العمري ـ عن أبي الزبير عن جابر، فذكره.

وقال ابن دقيق العيد: اعترض عليه لضعف عبدالله العمري (التحفة ٢/١١٤/ الطبعة الهندية).

قال البيهقي: رواه الباغندي عن جعفر بن مسافر، عن ابن عفير، قال: عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن عمر ـ العمري ـ وهذا وهم منه.

يعني «الصواب» عبيدالله بن المغيرة» كما أخرجه هو من طريق عبدالله بن حماد، والدارقطني (٢/٢٨٦) عن ابن أبي داود، عن جعفر بن مسافر ومحمد بن عبدالرحيم ابن البرقي ويعقوب بن سفيان، عن ابن عفير عن يحيى بن أيوب عنه به.

وقال الحافظ: تفرد ـ عبيدالله بن المغيرة ـ عن أبي الزبير وتفرد به عنه يحيى بن أيوب.

=

١٣٥ ـ قوله(١): لما روي أن رجلاً قال لعمر: إني وجدت

= قلت: يحيى هذا هو الغافقي المصري صدوق ربما أخطأ من رجال الجماعة، وعبيدالله بن المغيرة هو ابن معيقيب السبَّائي المصري، صدوق من رجال الترمذي وابن ماجه. فيكون السند حسناً، لكن قال البيهقي: إنما يعرف هذا المتن بالحجاج بن أرطأة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وقال الحافظ: والمشهور عن جابر حديث الحجاج، كما قالا: الصحيح عن جابر قوله، أي موقوفاً عليه.

وهذا الموقوف رواه البيهقي من طريق ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج، والحجاج بن أرطأة عن محمد بن المنكدر عنه.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة أبي عصمة نوح بن أبي مريم (٢٥٠٧/٧) من طريقه عن ابن المنكدر به مرفوعاً، وقال: وهذا يعرف بحجاج بن أرطأة عن ابن المنكدر، ولعله سرقه منه وقال الحافظ: أبو عصمة كذبوه.

وقال البيهقي، والحافظ: روى عن جابر بخلاف ذلك من طريق ابن لهيعة، وهما ـ الحجاج وابن لهيعة ـ ضعيفان.

قلت: أخرجه البيهقي (٣٥٠/٤ ـ ٣٥١) كما أخرج نحوه من حديث أبي هريرة بلفظ «الحج جهاد والعمرة تطوع» وفيه «محمد بن الفضل بن عطية، قال البيهقي: محمد هذا متروك».

وأخرج نحوه ابن ماجه: المناسك: باب العمرة، ح ٢٩٨٩ (٩٩٤/٢) وقال البوصيري: في إسناده عمر بن قيس المعروف بمندل، ضعفه أحمد وابن معين وغيرهم، والحسن ـ ابن يحيى الخشني ـ أيضاً ضعيف (مصباح الزجاجة ١٩٩/٣).

وقال أبو حاتم: هذا حديث باطل (العلل ٢٨٦/١).

وقال الحافظ: لا يصح من ذلك شيء (التلخيص ٢٢٧/٢).

هذا، وقد وردت أحاديث مرفوعة وموقوفة في أن العمرة واجبة مثل الحج، راجع لهذا: سنن الدارقطني والبيهقي في المواضع المذكورة.

(١) ص ٤١، في تفسير الآية السابقة.

الحج والعمرة مكتوبين[1] عليَّ أهللت بهما جميعاً، فقال: هُدِيت لسنَّة نبيك.

أخرجه أبو داود[2]، والنسائي[3]، وابن ماجه[4]، وابن حبان[5] من رواية أبي وائل عن الصُّبَيّ بن معبد[6].

١٣٦ ـ قوله[7]: وقيل: إتمامهما أن تحرم بهما من دويرة أهلك[8].

أخرجه الحاكم في المستدرك[9]، وابن جرير[10]،

---

(١) وقع في الأصل «مكتوبان» بالرفع، والصواب ما أثبت من البيضاوي.

(٢) الحج: باب في القِران، ح ١٧٩٨ (٢/٣٩٣).

(٣) المناسك: باب القِران، ح ٢٧٢٠ (٢/١٠ ـ ١١).

(٤) المناسك: باب من قرن الحج والعمرة، ح ٢٩٧٠ (٢/٩٨٩).

(٥) الحج: باب ما جاء في القِران، ح ٩٨٥، ٩٨٦ (ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥/ الموارد).
قلت: وأخرجه أيضاً أحمد (١/١٤، ٢٥، ٣٤، ٣٧) والبيهقي (٤/٣٥٢، ٣٥٤) كلهم من طرق عن أبي وائل عنه قال: كنت نصرانياً فأسلمت فأهللت بالحج والعمرة، فسمعني سليمان بن ربيعة وزيد بن صرحان فقالا: هذا أضل من بعيره فقدمت على عمر فذكرت له فقال: هديت لسنة نبيك (مختصراً).
رجال الأثر ثقات والأثر صحيح، وصححه أحمد شاكر (المسند رقم ٨٣) والألباني (الإرواء رقم ٩٨٣).

(٦) هو الصُّبي ـ بضم الصاد، وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء التحتانية: التغلبي، من ثقات التابعين، مخضرم (التقريب ١/٣٦٥).

(٧) ص ٤١، في تفسير الآية السابقة.

(٨) تمامه: «أو أن تُفْرِدَ لكل منهما سفراً».

(٩) التفسير (٢/٢٧٦) وقال صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١٠) التفسير (٢/٢٠٧).

وابن أبـي حاتم[1] عن عليّ.

١٣٧ ــ قـوله[2]: ولقـول ابن عباس: لا حصـر إلاّ حصر العدو. أخرجه ابن أبـي حاتم[3].

١٣٨ ــ قوله[4]: لما روى عنه عليه السلام: من كسر[5]،

---

(١) التفسير (١/١٢٨/أ).

قلت: وكـذا البيهقي في الكبرى (٣٤١/٤) كلهم من طـريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عنه، بدون آخره «أو أن تفرد لهما سفراً» ورجال الأثر ثقات.

وأخرج ابن جرير مثله عن سعيد بن جبير، كما أخرج عن طاؤس الشطر الأخير بلفظ «تفردهما موقتيين من أهلك».

والمراد بإحرامهما من الأهل أن لا يخرج من أهله إلا للحج أو العمرة (تفسير ابن جرير من قول الثوري).

(٢) ص ٤١ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ الآية (١٩٦).

وهذا في بيان دليل الإمام مالك، والشافعي وهذا هو مذهبهما.

(٣) التفسير (١/١٩/ب ــ ١٢٩/أ) من طريق عمرو بن دينار عن طاؤس عن عكرمة عنه، في آخره: «فأما من أصابه مرض، أو وجع أو ضلال، فليس عليه شيء، إنما قال الله: ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمْ﴾ فليس إلا من حصر، ورجاله كلهم ثقات.

وأخرجه ابن جرير (٢١٤/٢) من طريق ابن جريج عن طاوس عن أبيه به، بدون آخره.

كما أخرجه من طريق مجاهد وعطاء عن ابن عباس بلفظ: «الحصر حصر العدو» ثم ذكر ما يفعل من أحصر.

(٤) ص ٤١، في تفسير الآية السابقة في بيان دليل الإمام أبـي حنيفة، حيث قال: المراد بالحصر: كل منع من عدو، أو مرض، أو غيرهما.

(٥) مبني على المفعول، أي حدث له كسر في جوارحه.

أو عَرَج[1] [فحل][2] فعليه الحج من قابل.

أخرجه أصحاب السنن[3]، وأحمد[4]، وإسحاق[5] وابن أبي شيبة[6]، من حديث عكرمة، عن الحجاج

---

(١) قال الجوهري: عَرَج ـ بالفتح ـ إذا أصابه شيء في رجله فخمع ومشى مشية العرجان، وليس بخِلقة، فإذا كان كذلك خلقة قلت: عرج بالكسر فهو أعرج بَيِّن العرج (الصحاح مادة: عرج ٣٢٨/١).
وقال ابن الأثير: عَرَج ـ بالفتح ـ إذا غمز من شيء أصابه، وعرج ـ بالكسر ـ إذا صار أعرج، أو كان خلقه فيه (النهاية ٢٠٣/٣).

(٢) سقط من الأصل والبيضاوي، وزدته من المصادر فهو لا بد منه.
ومعنى الحديث: من أحرم بالحج ثم حدث له كسر في بدنه، أو صار أعرج بأي سبب فلم يتمكن من السفر فحل، فعليه أن يحج من عام قابل.

(٣) أبو داود: الحج: باب الإحصار، ح ١٨٦٢ (٤٣٣/٢) وسكت عليه. ونقل المنذري قول الترمذي في الحديث: «حسن».
والترمذي: الحج: باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر، أو يعرج، ح ٩٤٠ (٢٧٧/٣) وقال: حسن صحيح.
والنسائي: المناسك: باب فيمن أحصر بعدو، ح ٢٨٦٣ (٢٤/٢).
وابن ماجة: الحج: باب المحصر، ح ٣٠٧٧ (١٠٢٨/٢).

(٤) المسند (٤٥٠/٣).

(٥) عزاه له الزيلعي (ص ٥٠).

(٦) لم أجده في مصنفه بعد بحث شديد، وأخرجه الدارمي في الحج (٦١/٢).
كلهم من طريق الحجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة عنه، وقال عكرمة: فذكرت ذلك لأبي هريرة وابن عباس فقالا: صدق.
وقال الترمذي والدارمي: روى معمر ومعاوية بن سلام هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة، عن عبدالله بن رافع، عن الحجاج بن عمرو.
وقال الترمذي: حجاج الصواف لم يذكر «عبدالله بن رافع» وحجاج ثقة حافظ عند أهل الحديث.
=

ابن عمرو[1].

١٣٩ ــ قوله[2]: لقوله عليه السلام لضباعة بنت الزبير: حجي واشترطي، وقولي: اللهم محلي حيث حبستني.

أخرجه الشيخان[3]، والنسائي[4]، من حديث عائشة، وأبو داود[5]، والترمذي[6] من حديث ابن عباس.

= قلت: رواية معمر أخرجها أبو داود، والترمذي، والحديث صححه ابن القيم، وله كلام جيد حول هذا الحديث، والاختلاف بين الأئمة وأدلتهم (راجع: مختصر السنن ٢/٤١٧).

(١) ابن غزية المازني الأنصاري المدني، صحابي شهد صفين مع علي (التقريب ١/١٥٣).

(٢) ص ٤٢، في تفسير الآية السابقة، في تأويل الحديث السابق، فقال: هو مؤول بما إذا اشترط الإحلال به لقوله عليه السلام، فذكر الحديث.

(٣) البخاري: النكاح: باب الأكفاء في الدين، ح ٥٠٨٩ (٩/١٣٢).
ومسلم: الحج: باب جواز اشتراط المحرم بعذر المرض وغيره، ح ١٠٤، ١٠٥ (٢/٨٦٧، ٨٦٨).

(٤) المناسك: باب كيف يقول إذا اشترط، ح ٢٧٦٩ (٢/١٦) كلهم من طريق عروة عنها.

(٥) الحج: باب الاشتراط في الحج، ح ١٧٧٦ (٢/٣٧٦).

(٦) الحج: باب ما جاء في الاشتراط في الحج ٩٤١ (٣/٢٧٨ ــ ٢٧٩).
قلت: ومن حديث ابن عباس أخرجه أيضاً مسلم ح ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، (٢/٨٦٨، ٨٦٩) والنسائي، ح ٢٧٦٦ (٢/١٦) وابن ماجه: الحج: باب الشرط في الحج، ح ٢٩٣٨ (٢/٩٨٠)، كلهم من طرق عنه.
كما أخرجه ابن ماجة من حديث ضباعة نفسها ح ٢٩٣٩.

١٤٠ ــ قوله[١]: لأنه عليه السلام ذبح عام الحديبية بها، وهي من الحل.

أخرجه البخاري[٢]، عن ابن عمر، وغيره[٣].

١٤١ ــ روى أنه عليه السلام قال لكعب بن عجرة: لعلك آذ[اك][٤] هوامّك؟ قال: نعم، يا رسول الله! قال: احلق وصم ثلاثة أيام، أو تصدق بفَرَق[٥] على ستة مساكين، أو انسك شاة.

متفق عليه[٦]، وله طرق، وألفاظ في الكتب

---

(١) ص ٤٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ الآية (١٩٦).

(٢) المحصر: باب إذا أحصر المعتمر، ح ١٨٠٧ (٤/٤) والمغازي: باب عمرة القضاء، ح ٤٢٥١ (٧/٤٩٩).

(٣) أخرجه من حديث المسور بن المخرمة، ومروان بن الحكم، ح ٢٧٣١ (٥/٣٣٢) في سياق قصة الحديبية الطويل.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) فَرَق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلاً، وهي اثنا عشر مداً، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز، وقيل: الفرق خمسة أقساط والقسط نصف صاع، وإما بالسكون فمائة وعشرون رطلاً (النهاية).

(٦) البخاري: المُحْصَر: باب قول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ ح ١٨١٤ (٤/١٢) وح ١٨١٥ (٤/١٦) والمغازي: باب غزوة الحديبية، ح ٤١٥٩ (٧/٤٤٤) وح ٤١٩٠، ٤١٩١ (٧/٤٥٧) والمرضى: باب ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع، ح ٥٦٦٥ (١٠/١٢٣) والطلب: باب الحلق من الأذى، ح ٥٧٠٣ (١٠/١٥٤) والأيمان: باب قول الله =

الستة(١)، وغيرها(٢)، والأقرب للفظ المصنف رواية مالك(٣).

١٤٢ ـ قوله(٤): وقيل: نزلت في أهل اليمن... إلخ(٥).

= تعالى: ﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ﴾ ح ٦٧٠٨ (٥٩٣/١١).

ومسلم: الحج: باب جواز حلق الرأس للمحرم، ح ٨٠ (٨٥٩/٢).
كلاهما من طرق عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبـي ليلى، عنه.

(١) أخرجه الترمذي: التفسير: سورة البقرة، ح ٢٩٧٣، ٢٩٧٤ (٢١٣/٥) والنسائي: المناسك: باب في المحرم يؤذيه القمل في رأسه، ح ٢٨٥٤ (٢٣/٢) كلاهما من طرق عن مجاهد به.
وأخرجه أبو داود: الحج: باب في الفدية، ح ١٨٥٦ (٤٣٠/٢، ٤٣١) من طريق الشعبي عن ابن أبـي ليلى به.
وأخرجه البخاري: التفسير: سورة البقرة: باب فمن كان منكم مريضاً، أو به أذى من رأسه، ح ٤٥١٧ (١٨٦/٨) ومسلم: الحج: باب جواز حلق الرأس للمحرم، ح ٨٥ (٨٦١/٢) وح ٨٦ (٨٦٢/٢) وابن ماجه: المناسك: باب فدية المحصر، ح ٣٠٧٩ (١٠٢٨/٢) كلهم من طريق عبدالرحمن بن الأصبهاني عن عبدالله بن معقل عن كعب بن عجرة.
كما أخرجه ابن ماجه (ح ٣٠٨٠) من طريق محمد بن كعب عن كعب بن عجرة.

(٢) أخرجه مالك: في الموطأ: الحج: باب فدية من حلق قبل أن ينحر، ح ٢٣٧، ٢٣٨ (٤١٧/٩) من طريق عبدالكريم ومجاهد عن ابن أبـي ليلى عنه.
وأحمد في مسنده (٢٤١/٤، ٢٤٢، ٢٤٣) من طريق مجاهد عن ابن أبـي ليلى عنه، وابن الأصبهاني عن ابن معقل عنه، والطيالسي (ص ١٤٣) من طريق ابن الأصبهاني به.

(٣) فلفظ مالك في طريق مجاهد عن ابن أبـي ليلى (ح ٣٨) أن رسول الله ﷺ قال له: لعلك آذاك هَوَامّك؟ فقال: نعم يا رسول الله! فقال: إحلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك شاة.

(٤) ص ٤٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ الآية(١٩٧).

(٥) تمامـه: «فإنهم كانوا يحجون ولا يتزودون».

أخرجه البخاري[1] عن ابن عباس.

١٤٣ ـ قوله[2]: وقيل: كان عكاظ[3]،

---

(١) الحج: باب قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ ح ١٥٢٣ (٤/٣٨٣ ـ ٣٨٤) عن طريق شبابة، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عنه، وقال: ورواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً.
وقال الحافظ: وهكذا ـ أي مرسلاً ـ أخرجه سعيد بن منصور، والطبري (٢/٢٧٩) عن عمرو بن علي، وابن أبي حاتم (١/١٣٤/ب) عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء كلاهما عن ابن عيينة مرسلاً. قال ابن أبي حاتم: وهو أصح من رواية ورقاء، قلت: وقد اختلف فيه على ابن عيينة، فأخرجه النسائي (في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٥/١٥٤) عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عنه موصولاً بذكر ابن عباس فيه، لكن حكى الإسماعيلي عن ابن صاعد أن سعيد حدثهم به في كتاب المناسك موصولاً، قال: وحدثنا به في حديث عمرو بن دينار فلم يجاوز به عكرمة، انتهى. والمحفوظ عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس، لكن لم ينفرد به شبابة بوصله فقد أخرجه الحاكم في تأريخه من طريق الفرات بن خالد عن سفيان الثوري عن ورقاء به موصولاً، وأخرجه ابن أبي حاتم (١/١٣٤/ب) من وجه آخر عن ابن عباس (الفتح ٣/٣٨٤).
قلت: هذا الوجه الآخر عند ابن أبي حاتم هو عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه... وكلهم ضعفاء.

(٢) ص ٤٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية (١٩٨).

(٣) وقع في الأصل: «عكافاً» وهو تصحيف، والتصحيح من المصادر.
وعكاظ ـ بضم أوله وآخره ظاء معجمة ـ اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، كانت العرب تجتمع بها كل سنة، ويتفاخرون فيها، ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر، وهي في واد بين نخلة والطائف (معجم البلدان ٤/١٤٢).

ومجنة[1]، وذو المجاز[2]. . . إلى قوله نزلت.

أخرجه البخاري[3]، عن ابن عباس.

١٤٤ ــ قوله[4]: أو لأن جبريل كان يدور في المشاعر، فلما رآه[5]، قال: قد عرفت.

---

(١) مَجَنَّة: بفتح الميم والجيم وتشديد النون: اسم سوق من أسواق العرب، وكانت بمر الظهران، وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها، وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة، والعشرون منه قبلها سوق عكاظ، (معجم البلدان ٥/٥٨ ــ ٥٩).

(٢) تمام قول البيضاوي:
«أسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج، وكانت معايشهم منها، فلما جاء الإسلام تأثموا فنزلت.
وذو المجاز: موضع سوق بعرفة عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة، كانت تقوم ثمانية أيام من أوائل ذي الحجة (معجم البلدان ٥/٥٥، ٥٩).

(٣) الحج: التجارة أيام الحج، ح ١٧٧٠ (٣/٥٩٣) والبيوع: باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾، ح ٢٠٥٠ (٤/٨٨) وباب الأسواق التي كانت في الجاهلية، ح ٢٠٩٨ (٤/٣٢١) من طرق عن عمرو بن دينار عنه.

(٤) ص ٤٣، في وجه تسمية عرفات في قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾ الآية (١٩٨).

(٥) وقع في الأصل «رأوه» وفي البيضاوي «رآه» وكذا في «تحفة الراوي» و«فيض الباري» وهو الصواب، والضمير لإبراهيم عليه السلام.

أخرجه ابن جرير[1]، عن ابن عباس، وعلي[2].

١٤٥ ـ قوله[3]: روى جابر... إلخ[4].

أخرجه مسلم[5].

١٤٦ ـ قوله[6]: كانوا يقفون[7]... إلخ[8].

---

(١) التفسير (٢/٢٨٦ ـ ٢٨٧) من طريق وكيع بن مسلم القرشي عن أبي طهفة، عن أبي الطفيل عن ابن عباس نحوه.
قال الشيخ أحمد شاكر: هذا إسناد مشكل لا أدري ما وجه صوابه، أما «وكيع بن مسلم القرشي» فما وجدت راوياً بهذا الاسم، ولا ما يشبهه، والذي أكاد أجزم به أنه «وكيع بن جراح» الإمام المعروف، وأن كلمة «بن» محرفة من كلمة «عن» ثم يزيد الإشكال أن لم أجد من اسمه «مسلم القرشي» وإشكال ثالث أن «أبا طهفة» هذا لا ندري من هو؟ واليقين عندي أن الإسناد محرف غير مستقيم (تفسير الطبري رقم ٣٧٩٥).

(٢) التفسير (٢/٢٨٦) من طريق ابن جريج قال: قال ابن المسيب: قال علي بن أبي طالب، فذكر نحوه، وهذا منقطع بين ابن جريج وسعيد بن المسيب.
وأخرج ابن جرير نحوه عن نعيم بن أبي هند والسدي وعطاء.

(٣) ص ٤٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ الآية (١٩٨).

(٤) تمامه: «أنه عليه الصلاة والسلام لما صلى الفجر بالمزدلفة ـ بغلس ركب ناقته حتى أتى المشعر الحرام، فدعا، وكبر، وهلل، ولم يزل واقفاً حتى أسفر».

(٥) الحج: باب حجة النبي ﷺ، ح١٤٧ (٢/٨٩١) في سياق حديث حجة النبي ﷺ الطويل.

(٦) ص ٤٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ الآية (١٩٩).

(٧) وقع في الأصل «بالغون» وهو خطأ، والتصحيح من المصادر.

(٨) تمامه: «كانوا يقفون بجمع، وسائر الناس بعرفة، فأمروا أن يساووهم».

أخرجه البخاري[1] عن عائشة.

١٤٧ ـ [قوله][2]: وكانت العرب إذا قضوا مناسكهم... إلخ[3].

أخرجه ابن أبي حاتم[4]، عن ابن عباس.

١٤٨ ـ [قوله][5]: وقول الحسن: الحسنة[*] في الدنيا: العلم والعبادة، وفي الآخرة: الجنة.

أخرجه ابن جرير[6].

١٤٩ ـ (قوله)[7]: يحاسب الخلق[8] على كثرتهم وكثرة

---

(١) التفسير: سورة البقرة، باب ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ ح ٤٥٢٠ (١٨٦/٨ ـ ١٨٧) وفيه: «فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها، ثم يفيض منها وذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾.

(٢) ص ٤٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾ الآية (٢٠٠) وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) تمامه: «وقفوا بمنى بين المسجد والجبل فيذكرون مفاخر آباءهم ومحاسن أمهاتهم».

(٤) التفسير (١/١٣٦/ب) ورجاله رجال الحسن.
وأخرج ابن جرير نحوه عن أنس، ومجاهد، وقتادة، وسعيد بن جبير وعكرمة (٢٩٦/٢، ٢٩٧).

(٥) ص ٤٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾ الآية (٢٠١) وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(*) تصحف في الأصل إلى «الحسب».

(٦) التفسير (٣٠٠/٢) وفي إسناده «سنيد» وهو ضعيف.

(٧) ص ٤٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ الآية (٢٠٢).

(٨) في البيضاوي «العباد».

أعمالهم في قدر[1] لمحة.

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، وقال غيره: أخرجه ابن أبي حاتم[2]، عن ابن عباس، قال: إنما هي...

١٥٠ ـ [قوله[3]:] قيل: نزلت في «الأخنس بن شريق»[4].

أخرجه ابن جرير[5] عن السدي.

١٥١ ـ [قوله[6]:] وقيل: في المنافقين كلهم.

أخرجه ابن جرير[7]، عن ابن عباس.

---

(١) في البيضاوي «مقدار».

(٢) لم يذكره تحت هذه الآية، وذكر عن مجاهد قوله: سريع الإحصاء.

(٣) ص ٤٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ الآية (٢٠٤).

(٤) ثقفي حليف لبني زهرة.

(٥) التفسير (٢/٣١٢) قال: نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي أقبل إلى النبي ﷺ بالمدينة، فأظهر له الإسلام فأعجب النبي ﷺ ذلك منه، وقال: إنما جئت أريد الإسلام، والله يعلم أني صادق، ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بزرع لقوم، وحمر، فأحرق الزرع، وعقر الحمر. فأنزل الله: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾.

(٦) ص ٤٤، في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٧) والذي في تفسيره (٢/٣١٢ ـ ٣١٣) عن ابن عباس أنها نزلت في قوم من أهل النفاق تكلموا في السرية التي أصيبت للرسول ﷺ بالرجيع، ثم أسنده عن ابن عباس ثم قال: وقال آخرون: بل عني بذلك جميع المنافقين، وعني بقوله ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ﴾ اختلاف سريرته وعلانيته ثم أسند عن محمد بن كعب القرظي معناه.
فالصواب عن محمد بن كعب القرظي دون ابن عباس، وفي إسناده «أبو معشر السندي» وهو ضعيف (التقريب ٢/٢٩٨).

١٥٢ ــ [قوله[1]:] وقيل: إنها نزلت في صهيب، إلخ[2].

أخرجه ابن جرير[3]، عن عكرمة نحوه.

١٥٣ ــ قوله[4]: وعن [١٢/ب] كعب[5]: الذي علمته من عدد الأنبياء: مائة وأربعة وعشرون ألفاً، والمرسل منهم: ثلاثمائة وثلاثة عشر، والمذكور في القرآن[6] ثمانية وعشرون.

---

(١) ص ٤٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ الآية (٢٠٧).

(٢) تمامه: «أخذه المشركون وعذبوه ليرتد فقال: إني شيخ كبير، لا ينفعكم إن كنت معكم ولا يضركم إن كنت عليكم، فخلوني وما أنا عليه، وخذوا مالي، فقبلوه منه، وأتى المدينة.

(٣) التفسير (٣٢١/٢) وفيه أنها نزلت «في صهيب وأبي ذر الغفاري، ثم ذكر قصتها.
وفي إسناده «سنيد» وهو ضعيف.

وأخرج نحوه عن الربيع، لكن لم يسم ذاك الرجل الذي نزلت فيه وفي إسناده «ابن أبي جعفر عن أبيه» وكلاهما ضعيف.

ثم ذكر ابن جرير قولاً ثالثاً أنها نزلت في كل من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله، وأسنده عن أبي هريرة، وعمر بن الخطاب، ورجحه، فليراجع التفصيل هناك.

(٤) ص ٤٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ الآية (٢١٣).

(٥) هو كعب الأحبار.

(٦) في البيضاوي: والمذكور في القرآن بالعلم.

ورد ذلك في حديث مرفوع: أخرجه أحمد[1] وابن حبان[2] عن أبـي ذر أنه سأل النبي عليه السلام: كم عدد الأنبياء؟ قال: مائة ألف، وعشرون ألفاً» قلت: يا رسول الله: كم الرسل منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر.

١٥٤ ــ قوله[3]: حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات.

---

(١) المسند (١٧٨/٥، ١٧٩) من طريق أبـي عمر الشامي عن عبيد بن الخشخاص عنه في سياق طويل، هذا جزء منه لكن ليس فيه الشطر الأول، وفيه «خمسة عشر».

وكذا أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٤/١) وأبو عمر الشامي الدمشقي ضعيف (التقريب ٤٥٤/٢).

وأخرجه أحمد (٢٦٥/٥ ــ ٢٦٦) والطبراني أيضاً (٢٥٩/٦) من حديث أبـي أمامة قال: كان النبـي ﷺ جالساً في المسجد، وكانوا يظنون أنه منزل عليه فاقصروا عنه حتى جاءه أبو ذر، فذكره مثل ما عند البيضاوي في سياق حديث طويل هذا جزء منه.

وفي إسناده «معان بن رفاعة، وعلي بن يزيد والقاسم، وكلهم ضعفاء. وقال الهيثمي مداره على علي بن يزيد وهو ضعيف (المجمع ١٥٩/١).

(٢) العلم: باب السؤال للفائدة، ح ٩٤ (ص ٥٣ من الموارد) وعلامات النبوة، باب في عدد الأنبياء، ح ٢٠٧٩ (ص ٥٠٨) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه عن جده ــ يحيى ــ عن أبـي إدريس الخولاني عنه في سياق طويل هذا جزء منه، وقال: فيه «إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني» قال أبو حاتم وغيره كذاب.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤٣/٢)، والميزان (٧٢/١).

(٣) ص ٤٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ الآية (٢١٤).

أخرجه مسلم[1] من حديث أنس، وأبـي هريرة.

١٥٥ ــ قوله[2]: عن ابن عباس أن عمرو بن الجموح الأنصاري كان ذا مال عظيم، فقال: يا رسول الله. ماذا ننفق من أموالنا، وأين نضعها؟ فنزلت.. إلخ.

أخرجه ابن المنذر[3] عن مقاتل بن حيان.

١٥٦ ــ قوله[4]: روي أنه عليه السلام بعث عبدالله بن جحش ابن عمته على سرية في جمادى الآخرة قبل بدر بشهرين، الحديث[5].. إلخ.

(١) الجنة ح ١ (٤/٢١٧٤) من حديث أنس، وح ٢ من حديث أبـي هريرة.
قلت: من حديث أبـي هريرة أخرجه أيضاً البخاري: الرقاق: باب حجبت النار بالشهوات، ح ٦٤٨٧ (١١/٣٢٠)، وأحمد (٢/٣٣٣، ٣٥٤، ٣٧٣).

(٢) ص ٤٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ الآية (٢١٥).

(٣) عزاه له في الدر (١/٥٨٥).
ونقله الواحدي في «الأسباب» (ص ٤٠) عن أبـي صالح عن ابن عباس تعليقاً.

(٤) ص ٤٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ الآية (٢١٧).

(٥) تمامه: «ليرتصد عير قريش، فيهم «عمرو بن عبدالله الحضرمي» وثلاثة معه، فقتلوه، وأسروا اثنين، واستاقوا العير، وفيها تجارة الطائف، وكان ذلك غرة رجب، وهم يظنونه من جمادى الآخرة، فقالت قريش: استحل محمد الشهر الحرام، شهراً يأمن فيه الخائف، ويبذعر فيه الناس إلى معايشهم، وشق ذلك على أصحاب السرية، وقالوا: ما نبرح حتى تنزل توبتنا، وزد رسول الله ﷺ العير والأسارى.

أخرجه ابن جرير[1] من طريق السدي بأسانيده[2]، وابن إسحاق في المغازي[3]، ومن طريقه رواه البيهقي في الدلائل[4]، وكذا ذكره ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، ومن طريقه[5] الواحدي[6]، والطبراني[7] من حديث جندب بن عبدالله البجلي

---

(١) التفسير (٢/٣٤٩) عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد القناد، عن أسباط، عن السدي في سياق أطول من ذلك.

(٢) هكذا في الأصل، وفيض الباري (٢٩/ب) ولا أدري ماذا يقصد بقوله هذا، إذ القصة رواها الطبري عن السدي نفسه لا من طريقه عن آخر، والطبري رواها عن السدي بسند واحد لا غير.

نعم أخرجها الطبري نحوها عن جماعة غير السدي منهم ابن عباس وعروة، ومجاهد، وأبو مالك، وقتادة، ومقسم مولى ابن عباس.

وإذا كان قصده هذا فلا يعبر عن هذا بهذا، بل يقال: أخرجه ابن جرير بأسانيده عن السدي و. . .

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (١/٦٠٣) أي عن عروة، كما عزاه له من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (١/٦٠١).

(٤) باب سرية عبدالله بن جحش (٣/٨ ـ ١٩) وفي إسناده أحمد بن عبدالجبار العطاردي وهو ضعيف (التقريب ١/١٩).

لكن قال الحافظ نفسه: سماعه للسيرة صحيح.

(٥) يعني من طريق عروة، كما أخرجه عن الزهري قوله، وحكاه عن المفسرين بنحو لفظ البيضاوي.

(٦) الأسباب ص (٤١).

(٧) الكبير (٢/١٧٤/ ح ١٦٧٠).

وأخرجه أيضاً: أبو يعلى في مسنده (٣/١٠٢ ـ ١٠٣) وابن جرير (٢/٣٤٩ ـ =

موصولاً(١).

= ٣٥٠) والبيهقي في الكبرى: السير (٩/١١ ــ ١٢) وعزاه السيوطي لابن المنذر وابن أبـي حاتم: التفسير (١/١٥٠/أ) (الدر ١/٦٠٠).

كلهم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي ــ ابن لاحق ــ عن أبـي السوار عنه.

وقال الهيثمي: رجاله ثقات (المجمع ٦/١٩٦) وقال السيوطي: بسند صحيح.

قلت: هذا بناء على أن الحضرمي هو ابن لاحق لكن ابن المديني وابن معين والبخاري والحافظ فرقوا بين الحضرمي ابن لاحق، والحضرمي شيخ سليمان التيمي، بل قال الحافظ فرق بينهما سليمان التيمي فقال في الثاني: لا أدري من هو، ولا ابن من هو؟

انظر التاريخ الكبير (٣/١٢٥ ــ ١٢٦) والجرح (٣/٣٠٢) والتهذيب (٢/٣٩٤).

ومال إلى هذا الفرق الشيخ أحمد شاكر، وقال: خلط بينهما المزي: (المسند رقم ٥٤٨٠).

قال أحمد: كان قاصاً، لا أعلم يروي عنه غير سليمان التيمي، وقال ابن المديني: حضرمي شيخ بالبصرة روى عنه التيمي، مجهول وقال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٤٩) وقال: لا أدري من هو وابن من هو.

وقال أبو حاتم: هما عندي واحد.

بناء على هذا أميل إلى أن الحضرمي المذكور مجهول.

(١) ولفظه: قال: بعث النبـي ﷺ رهطاً بعث عليهم أبا عبيدة ــ أو عبيدة ــ فبكى صبابةً إلى النبـي ﷺ فجلس فبعث مكانه عبدالله بن جحش «ثم ذكر القصة وفي آخرها» فقال بعضهم: إن لم يكونوا أصابوا وزراً فليس لهم أجر». فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ ويأتي في الحديث الذي بعده.

١٥٧ ــ قوله(١): نزلت [أيضاً(٢)] في [أصحاب(٣)] السرية. إلخ(٤).

أخرجه ابن أبي حاتم(٥)، والطبراني في الكبير(٦)، من حديث جندب بن عبدالله.

١٥٨ ــ قوله(٧): روي أنه نزل بمكة، إلخ(٨).

---

(١) ص ٤٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية (٢١٨).

(٢) (٣) ما بين المعقوفتين من البيضاوي.

(٤) تمامه: «لما ظن بهم أنهم إن سلموا من الإثم فليس لهم أجر».

(٥) التفسير (١/١٥٠/أ).

(٦) الكبير (٢/١٧٤).

قلت: هذا في آخر الحديث الذي ذكره المناوي في الحديث الذي قبل هذا (رقم ١٥٦)، وتقدم هناك من أخرجه والكلام على سنده.

(٧) ص ٤٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ الآية (٢١٩).

(٨) تمامه: «ونزل بمكة قوله ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ (سورة النحل: آية ٦٧)، فأخذ المسلمون يشربونها، ثم إن عمر، ومعاذاً في نفر من الصحابة قالوا: أفتنا يا رسول الله. في الخمر فإنها مذهبة للعقل والمال، فنزلت هذه الآية، فشربها قوم، وتركهاقوم، ثم دعا عبدالرحمن بن عوف ناساً منهم، فشربوا وسكروا، فأم أحدهم فقرأ: (أعبد ما تعبدون) فنزلت ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [سورة النساء: ٤٣] فقل من يشربها ثم دعا عتبان بن مالك سعدَ بن أبي وقاص في نفر، فلما سكروا افتخروا وتناشدوا فأنشد سعد شعراً فيه هجاء الأنصار، فضربة أنصاري بلحي بعير فشجه، فشكا إلى رسول الله ﷺ فقال عمر: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ فقال عمر: «انتهينا يا رب».

ورد مفرقاً من جملة أحاديث: أخرج ابن أبي حاتم[1]، عن أنس قال: كنا نشرب الخمر، فأنزلت ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ فقلنا: نشرب منها ما ينفعنا فأنزلت في المائدة ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ ﴾ الآية. فقالوا: اللهم قد انتهينا.

وأخرج أحمد[2]، وأبو داود[3]، والترمذي[4]، والحاكم[5]، وصححاه[6]، والنسائي[7]، عن ــــــــــــــــــــ

(١) التفسير (١/١٥٠/ب) وفي إسناده «عبدالحكم القسملي، وهو ضعيف» (التقريب ١/٤٦٦).

(٢) المسند (١/٥٣).

(٣) الأشربة: باب في تحريم الخمر، ح ٣٦٦٩ (٤/٧٨).

(٤) التفسير: سورة المائدة، ح ٣٠٤٩ (٥/٢٥٣).

(٥) المستدرك: التفسير (٢/٢٧٨) وأيضاً (٤/١٤٣).

(٦) أما الترمذي فلم يقل: صحيح، بل أخرجه من طريق وكيع عن إسرائيل به، ثم قال: هذا أصح من حديث «محمد بن يوسف».

أما الحاكم فقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٧) الأشربة: باب تحريم الخمر، ح ٥٥٤٢ (٢/٣٢٠).

كلهم من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة، عنه، ورواية إسرائيل عن أبي إسحاق مقبولة (راجع شرح علل الترمذي لابن رجب ٢/٥٢٢).

وأخرجه الحاكم أيضاً في الأشربة (٤/١٤٣) من طريق حمزة الزيات عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب عنه وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وأخرج ابن جرير (٢/٣٦١ ـ ٣٦٣) عن عبدالله بن عمر وسعيد بن جبير، وزيد بن علي، والسري، وقتادة والربيع بنحو ما عند البيضاوي مختصراً ومطولاً.

عمر[1] أنه قال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ فقرئت على عمر فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في سورة النساء[2]، فقرئت على عمر فقال عمر: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في المائدة، فقال عمر: انتهينا.

١٥٩ ـ قوله[3]: قيل: سائله عمرو بن الجموح.

لم يرد، بل ورد أن سائله معاذ بن جبل، وثعلبة بن غنمة[4] أخرجه ابن أبي حاتم[5] بسند [١٣/أ] مرسل وأخرج عن ابن عباس

---

(١) وقع في الأصل «ابن عمر» وهو خطأ.

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾.

(٣) ص ٤٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ الآية (٢١٩).

(٤) وقع في الأصل «غنم» والصواب ما أثبت، وتقدم في رقم (٢١٩) وكان وقع هنا «تميم».

كما تقدم هناك أنهما سألا عن الأهلة فنزلت ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ الآية (١٨٩).

(٥) التفسير (١/١٥١/أ) عن موسى بن إسماعيل ـ التبوذكي ـ عن أبان ـ بن يزيد العطار ـ عن يحيى قال: بلغهُ أن معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة أتيا رسول الله ﷺ فقالا يا رسول الله. فذكر نحوه.

ويحيى هذا إما: ابن سعيد الأنصاري، وإما ابن «ابن كثير الطائي، وكلاهما من الخامسة، فالإسناد منقطع وقد قال: بلغه، فالانقطاع بيِّن.

أن نفراً من الصحابة سألوا[1].

١٦٠ ـ قوله[2]: روي أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ببيضة[3].

أخرجه أبو داود[4]، والبزار، وابن حبان[5]، والحاكم[6]، من

---

(١) والذي في تفسيره (١/١٥١/أ) هو ماذكره عن معاذ بن جبل، وثعلبة، فحسب لكن عزاه له السيوطي في الدر (١/٦٠٧) عنه أن نفراً من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله فأتوا النبي ﷺ فقالوا: إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا، فما ننفق منها فأنزل الله.

(٢) ص ٤٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ الآية (٢١٩).

(٣) تمامه: «بيضة من ذهب أصابها في بعض الغنائم فقال: خذها مني صدقة، فأعرض عليه السلام عنه، حتى كرر مراراً فقال: هاتها مغضباً، فأخذهافخذفها خذفاً لو أصابه لشجه، ثم قال: يأتي أحدكم بماله كله يتصدق به ويجلس يتكفف الناس إنما الصدقة عن ظهر غنى».

(٤) الزكاة: باب الرجل يخرج من ماله، ح ١٦٧٣، ١٦٧٤ (٢/٣١٠ ـ ٣١١) وسكت عليه، وقال المنذري: في إسناده «محمد بن إسحاق» (مختصراً السنن ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٥) الزكاة: باب الصدقة بجميع المال، ح ٨٣٩ (ص ٢١٤، الموارد).

(٦) المستدرك: الزكاة (١/٤١٣) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

قلت: وكذا أخرجه أيضاً الدارمي: الزكاة باب النهي عن الصدقة بجميع ماله (١/٣٩١) وابن جرير (٢/٣٦٦) وابن خزيمة: الزكاة: (٤/٩٨) وأبو يعلى في مسنده (٤/٦٥ ـ ٦٦) كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد، عنه، وابن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

وبهذه العلة ضعفه الألباني (الإرواء ٨٩٨) قلت: معناه صحيح كما سيأتي.

حديث جابر.

ورواه ابن سعد[1] في ترجمة أبـي حصين السلمي[2]، من رواية عمر بن الحكم بن ثوبان[3]، عن جابر قال: قدم أبو حصين السلمي بذهب أصابه من معدنهم، فقضى منه ديناً كان عليه، فذكر الحديث مثل سياق أبـي داود، وفي إسناده الواقدي[4].

---

(١) الطبقات (٤/٢٧٧).

(٢) ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف الحاء من الكنى (٤/٤٤)، وقال: ذكره البغوي.

(٣) المدني: قال الحافظ صدوق، توفي سنة ١١٧هـ (التقريب ٢/٥١٣).

(٤) وهو ضعيف في الحديث لكن الحديث صحيح نظراً إلى المتابعة المذكورة عند أبـي داود وغيره والشواهد، منها: حديث سعد بن أبـي وقاص: قال: كان رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بـي فقلت: أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا. فقلت: بالشطر؟ فقال: لا، ثم قال: الثلث، والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس» الحديث.

أخرجه البخاري: الجنائز: باب رثاء النبـي ﷺ سعد بن خولة، ح ١٢٩٥ (٣/١٦٤) والوصايا: باب ٢، ح ٢٧٤٢ (٥/٣٦٣) ومناقب الأنصار: باب قول النبـي ﷺ: اللهم أمض لأصحابـي هجرتهم ح ٣٩٣٦ (٧/٢٦٩) والمغازي، باب حجة الوداع، ح ٤٤٠٩ (٨/١٠٩) والنفقات: باب ١، ح ٥٣٥٤ (٩/٤٩٧) والمرضى: باب ١٦، ٥٦٦٨ (١٠/١٢٣) والدعوات: باب الدعاء يرفع الوباء، ح ٦٣٧٣ (١١/١٧٩) والفرائض، باب ميراث البنات (١٢/١٤).

ومسلم: الوصية: باب الوصية بالثلث، ح ٥، ٨ (٣/١٢٥١، ١٢٥٣).

وله شاهد أيضاً من حديث أبـي لبابة: قال: يا رسول الله! إن من توبتي أن أهجر دار قومي، وأساكنك، وأنخلع من مالي صدقة لله ولرسوله، فقال رسول الله ﷺ: يجزىء عنك الثلث. =

١٦١ ـ [قوله[١]:] لما نزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ﴾ . . . إلخ[٢].

أخرجه أبو داود[٣]، والنسائي[٤]، والحاكم[٥] ـ وصححه ـ من حديث ابن عباس.

= أخرجه الدارمي: الزكاة: باب النهي عن الصدقة بجميع ما عند الرجل (٣٩١/١) من طريق عبدالرحمن بن أبي لبابة عن أبيه، وأخرجه أبو داود: الأيمان: باب فيمن نذر أن يتصدق بماله، ح ٣٣١٩ (٦١٣/٣) من طريق عبدالله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال، أو أبو لبابة أو من شاء الله، فذكره.

كما أخرجه أبو داود من حديث كعب بن مالك.

وهذا بالنسبة للنهي عن صدقة جميع المال، وأما قوله: «إنما الصدقة عن ظهر غنى»، فله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري: الزكاة: باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ح ١٤٢٦، ١٤٢٨ (٢٩٤/٣) والنفقات: باب وجوب النفقة على الأهل والعيال، ح ٥٣٥٦ (٥٠٠/٩) وأحمد (٢٤٥/٢، ٢٧٨، ٤٠٢، ٤٣٤، ٤٧٦، ٤٨٠، ٥٢٤، ٥٢٧).

ومن حديث حكيم بن حزام: أخرجه البخاري: الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ح ١٤٢٧ (٢٩٤/٣).

(١) ص ٤٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ الآية (٢٢٠).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٢) تمامه: ﴿يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ الآية (النساء ١٠) اعتزلوا اليتامى ومخالطتهم، والاهتمام بأمرهم فشق ذلك عليهم فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فنزلت.

(٣) الوصايا: باب مخالطة اليتيم في الطعام، ح ٢٨٧١ (٢٩١/٣ ـ ٢٩٢).

(٤) الوصايا: باب ما للموصي من مال اليتيم، ح ٣٦٩٩ (١٢٥/٢).

(٥) التفسير (٣٠٣/٢، ٣١٨) وكذا ابن جرير (٣٦٩/٢ ـ ٣٧٠) كلهم من طريق =

١٦٢ ـ قوله[١]: روي أنه عليه السلام بعث مرثد بن أبي مرثد الغنوي[٢] إلى مكة ليخرج منها أناساً من المسلمين، الحديث[٣].

وفيه: فنزلت ﴿لَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ﴾ الآية[٤].

= جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه، وجرير سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه، وقال الإمام أحمد: كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها (راجع شرح العلل لابن رجب (٢/٥٥٨) والتقييد والإيضاح (ص ٤٤٣) والكواكب النيرات (ص ٣٢٢). وأخرجه ابن جرير (٢/٣٦٩) والحاكم (٢/٢٧٩) من طريق إسرائيل عن عطاء بن السائب به، ولم يذكروا إسرائيل فيمن روى عن عطاء قبل الاختلاط، ولا فيمن روى بعد الاختلاط، والأغلب أنه سمع منه بعد الاختلاط كما يظهر من بيانهم فيمن سمع منه قبل الاختلاط.

ولو سلمنا أن إسرائيل سمع منه قبل الاختلاط لكن بقي كلام أحمد في عطاء أنه كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها مع ذلك، قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(١) ص ٤٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ الآية (٢٢١).

(٢) صحابي بدري، استشهد في عهد النبي ﷺ سنة ثلاث أو أربع (في غزوة ذات الرجيع).

الإصابة (٣/٣٩٨) والتقريب (٢/٢٣٦).

(٣) تمامه: «فأتته (عناق) وكان يهواها في الجاهلية، فقالت: ألا تخلو؟ فقال: إن الإسلام قد حال بيننا، فقالت: هل لك أن تتزوج بي؟ فقال: نعم، ولكن أستأمر رسول الله ﷺ فاستأمره، فنزلت.

(٤) هي من الآية المذكورة (٢٢١).

أورده الواحدي في تفسيره [عن[1]] الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا يقال له مرثد، فذكره[2].

قال ابن حجر[3]: نزوله في هذه الآية[4] ليس بصحيح[5]، فقد رواه أبو داود[6]، والترمذي[7] والنسائي[8]، من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وكان رجلاً شديداً، يحمل الأسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، الحديث بطوله.

---

(١) وقعت العبارة في الأصل مضطربة هكذا «أورده الواقدي في تفسير الكلبي» والصواب ما أثبت من «تحفة الراوي (٣٦/أ) و«فيض الباري» (٣٠/ب). وهو في أسباب الواحدي (ص ٤٥).

(٢) والكلبي متهم.

(٣) الكافي الشاف رقم ١٤٨ (ص ١٨).

(٤) يعني آية البقرة: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾.

(٥) يعني: الصحيح أن آية النور ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ هي التي نزلت في قصة مرثد.

(٦) النكاح: باب قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ ح ٢٠٥١ (٥٤٢/٢).

(٧) التفسير: سورة النور، ح ٣١٧٧ (٣٢٨/٥).

(٨) النكاح: باب تزويج الزانية، ح ٣٢٣٠ (٦٣/٢)، وكذا الحاكم في النكاح (١٦٦/٢) كلهم من طرق عن عبيدالله بن الأخنس عنه، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

وفيه: حتى نزلت ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ [إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ](1)﴾ قال: فدعاني(2) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي وقال: لا تنكحها.

وكذا أخرجه أحمد(3)، وإسحاق، والبزار وقال: لا نعلم لمرثد بن أبي مرثد حديثاً أسنده إلا هذا. انتهى...

١٦٣ ـ [قوله(4):] إن أهل الجاهلية كانوا لم يساكنوا الحائض، ولم يؤاكلوها... إلخ(5).

---

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(2) وقع في الأصل «نديماً بي» وهو تصحيف.

(3) المسند (٢/١٥٩، ٢٢٥) وابنه في زوائده (٢/٢٢٥). قلت: وكذا ابن جرير في تفسير النور (١٨/٧١)، والحاكم (٢/١٩٤) والبيهقي في الكبرى (٧/١٥٣) كلهم من طريق المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن الحضرمي عن القاسم بن محمد عن عبدالله بن عمرو، بلفظ: «إن رجلاً من المسلمين استأذن رسول الله ﷺ في امرأة يقال لها «أم مهزول» وكانت تسافح، فقرأ عليه نبي الله عليه السلام ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾.

وقد تقدم الكلام على هذا السند في رقم (١٥٦)، وراجع مسند أحمد بتحقيق الشيخ أحمد شاكر رقم (٦٤٨٠).

والحديث أخرجه ابن جرير (١٨/٧١) من طريق رجل عن عمرو بن شعيب به، وفيه جهالة.

(4) ص ٤٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ الآية (٢٢٢).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(5) تمامه: «كفعل اليهود والمجوس، واستمر ذلك إلى أن أبا الدحداح سأل في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت».

روى مسلم[1]، والترمذي[2]، والنسائي[3]، عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها، ولم يجامعوها في البيوت، فسأل أصحاب النبي عليه السلام فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إصنعوا كل شيء إلا النكاح.

وأخرج ابن أبي حاتم[4] عن ابن العباس: إن القرآن أنزل في شأن الحائض، والمسلمون يخرجوهن من بيوتهن كفعل العجم، فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ الآية.

وأخرج ابن جرير[5] عن السري في قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ قال: الذي سأل عن ذلك [١٣/ب] ثابت بن

---

(١) الحيض: باب مباشرة الحائض ما فوق الإزار، ح ١٦ (١/٢٤٦).

(٢) التفسير: البقرة، ح ٢٩٧٧ (٥/٢١٤).

(٣) الحيض: باب ما ينال من الحائض، ح ٣٦٩ (١/٤٣).

قلت: وكذا أبو داود: الطهارة، باب في مؤاكلة الحيض ومجامعتها، ح ٢٥٨ (١/١٧٧) والنكاح: باب في إتيان الحائض ومباشرتها، ح ٢١٦٥ (٢/٦٢٠) وابن ماجه: الطهارة: باب ما جاء في مؤاكلة الحائض وسورها، ح ٦٤٣ (١/٢١١).

كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس، وأخرجه ابن جرير (٢/٣٨١) عن قتادة نحو ما عند البيضاوي إلا سؤال أبي الدحداح.

(٤) التفسير (١/١٥٥/أ) وفي إسناده: «سعد بن عثمان الدشتكي» مقبول.

(٥) التفسير (٢/٣٨١) وعزاه الحافظ للباوردي عن ابن عباس.

الدحداح[1].

١٦٤ ــ قوله[2]: لقوله عليه السلام: إنما أمرتم أن تعتزلوا مجامعتهن إذا حضن.

قال ابن حجر[3]: لم أجده.

١٦٥ ــ قوله[4]: روي أن اليهود كانوا يقولون: من جامع امرأته من دبرها في قُبُلها كان ولدها أحول، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كذبت اليهود، فنزلت.

---

(١) وقع في الأصل «سأل عن الدحداح» وهو تصحيف والتصحيح من ابن جرير وتحفة الراوي وفيض الباري.

وهو ثابت بن الدحداح، أبو الدحداح حليف الأنصار وهو الذي قال يوم أحد: «إن كان محمد قد قتل فإن الله حيّ لا يموت فقاتلوا عن دينكم».

قال الواقدي: فحمل بمن معه من المسلمين فطعنه خالد فأنفذه فوقع ميتاً، وبعض أصحابنا يقول: إنه جرح ثم برأ ومات بعد ذلك على فراشه فرجع النبي ﷺ من الحديبية (الإصابة ١٩١/١).

(٢) ص ٤٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ الآية (٢٢٢).

(٣) الكافي الشاف، رقم ١٥٢ (ص ١٩).
وبيض له الزيلعي، وقال السيوطي: لم أقف عليه.

(٤) ص ٤٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ الآية (٢٢٣).

متفق عليه[1] من طريق ابن المنكدر، عن جابر، ولمسلم[2] في رواية الزهري[3]: «إن شاء مُجَبِّيَةً[4]، وإن شاء غير مجبية[5]» غير أن ذلك في صمام[6] واحد، وهو من قول الزهري.

وأخرجه أصحاب السنن[7] والبزار، وابن حبان[8] وليس عند أحد منهم قوله: «فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم».

---

(١) البخاري: التفسير: سورة البقرة، ح ٤٥٢٨ (١٨٩/٨).
ومسلم: النكاح: باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها، ح ١١٧ ـ ١١٩ (١٠٥٨/٢ ـ ١٠٥٩).

(٢) المصدر السابق من صحيحه ح ١١٩.

(٣) من رواية النعمان بن راشد عنه قوله.

(٤) أي منكبة على وجهها تشبيهاً بهيئة السجود (النهاية ٢٣٨/١).

(٥) قال محمد فؤاد عبدالباقي: (وهذا يشمل الاستلقاء والاضطجاع).

(٦) قال ابن الأثير: والصمام ما انسد به الفرجة، فسمي به الفرج، ويجوز أن يكون «في موضع صمام»، على حذف المضاف.
(النهاية ٥٤/٣). وتصحف «صمام» في الأصل إلى «حمام».

(٧) أبو داود: النكاح، باب في جامع النكاح، ح ٢١٦٣ (١٨/٢أ) والترمذي: التفسير: سورة البقرة ح ٢٩٧٨ (٢١٥/٥) والنسائي: عشرة النساء، في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٦٣/٢) وابن ماجه: النكاح، باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ح ١٩٢٥ (٦٢٠/١).

(٨) الإحسان: النكاح (١٨٥/٦) من تحقيق البسيوني.
قلت: وكذا الدارمي: الطهارة، باب إتيان النساء في أدبارهن، (٢٥٨/١ ـ ٢٥٩)، والنكاح: باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن (١٤٥/٢ ـ ١٤٦).

وأخرجه البزار، من طريق خصيف[1] عن ابن المنكدر، وزاد فيه: «وإنما الحرث فيه من حيث يخرج الولد» تفرد به خصيف، وهو ضعيف.

١٦٦ ـ قوله[2]: وقيل: التسمية على[3] الوطىء.

أخرجه ابن جرير[4] عن ابن عباس.

١٦٧ ـ قوله[5]: نزلت في الصديق[6].

---

(١) هو ابن عبدالرحمن، اختلف فيه وأعدل الأقوال فيه قول ابن حبان: الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات، وترك ما لم يتابع عليه (المجروحين ١/٢٨٧).

وقال الحافظ: صدوق سيىء الحفظ (التقريب ١/٢٢٤).

قلت: زيادته هذه توافق ما ثبت من السنة من أنه لا يجوز الإتيان إلا في القبل.

(٢) ص ٤٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ الآية (٢٢٣) وهذا بعد قوله: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾.

(٣) لفظ البيضاوي «عند».

(٤) التفسير (٢/٣٩٩) من طريق عطاء ـ ابن أبي رباح ـ قال: أراه عن ابن عباس.

وفي إسناده «سنيد» وهو ضعيف ويظهر أن فيه انقطاعاً وهذا من قول «عطاء» أراه عن ابن عباس».

وأخرج ابن جرير عن السدي قال: وأما قوله: ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ فالخير، ورجح ابن جرير هذا التأويل.

(٥) ص ٤٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾ الآية (٢٢٤).

(٦) تمامه: «لما حلف أن لا ينفق على مسطح».

أخرجه ابن جرير[1]، عن ابن جريج.

١٦٨ ــ قوله[2]: أو في عبدالله بن رواحة[3].

لم أقف عليه[4].

١٦٩ ــ قوله[5]: كقوله عليه السلام لابن سمرة[6]: إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الذي هو خير، وكفر عن يمينك.

أخرجه الأئمة الخمسة[7] من رواية الحسن البصري عن عبدالرحمن بن سمرة.

---

(١) التفسير (٢/٤٠٢) قال ابن جريح: حدثت أن الآية نزلت في أبي بكر في شأن مسطح.

وفي إسناده «سنيد» وهو ضعيف، كما هو منقطع. والصحيح أن آية النور (رقم ٢٢) هي التي نزلت في أبي بكر في شأن مسطح، ويأتي عند البيضاوي برقم (٧٢٨).

(٢) ص ٤٨، في تفسير الآية السابقة.

(٣) تمامه: «حلف أن لا يتكلم ختنه» (بشير بن النعمان).

(٤) قاله السيوطي كما في تحفة الراوي (٣٦/ب).

(٥) ص ٤٨، في تفسير الآية السابقة.

(٦) هو عبدالرحمن بن سمرة، من مسلمة الفتح، افتتح سجستان سكن البصرة، وتوفي بها سنة ٥٠هـ (التقريب ١/٤٨٣).

(٧) يعني الجماعة إلا ابن ماجه.

=

. . . .

= أخرجه البخاري: في الأيمان والنذر، باب (١)، ح ٦٦٢٢ (٥١٦/١١، ٥١٧)، وباب من سأل الإمارة وُكِّل إليها ح ٧١٤٧ (١٢٣/١٣ ـ ١٢٤).

ومسلم: في الأيمان والنذر، باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها، ح ١٩ (١٢٧٣/٣ ـ ١٢٧٤).

وأبو داود: في الأيمان والنذر: باب الرجل يفكر قبل أن يحنث، ح ٣٢٧٧ (٥٨٤/٣).

والترمذي: في النذور والأيمان: باب ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها، ح ١٥٢٩ (١٠٦/٤).

والنسائي: في الأيمان والنذر: باب الكفاءة قبل الحنث ح ٣٨١٥ (١٣٢/٢).

قلت: وكذا أخرجه كل من:
أحمد (٦١/٥، ٦٢، ٦٣) والدارمي: في الأيمان والنذر، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها (١٨٦/٢).

كلهم من طريق الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة قال: قال لي رسول الله ﷺ يا عبدالرحمن: لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتَها عن مسألة وُكِّلتَ إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها، وإذا حلفت على يمين، الحديث.

كما أخرج مسلم (الموضع المذكور ح ١٣ (١٢٧٢/٣)، من حديث أبي هريرة بلفظ: من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه» وكذا من حديث ابن عدي (ح ١٥).

وأخرج الشيخان في المواضع المذكورة (ح ٦٦٢٣ / م ١٠) من حديث أبي موسى الأشعري بلفظ: قال النبي ﷺ «إني لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير».

وهنا أحاديث كثيرة بهذا المعنى. ويأتي برقم (٤٦٧).

١٧٠ ــ قوله(١): كقول العرب: لا، والله، وبلى، والله.

قال التفتازاني(٢): هو على طريق المثال، وإيراد بعض الجزئيات، انتهى.

وقفه مع أن(٣) الوارد في تفسير الآية مرفوعاً: أخرجه البخاري(٤) عن عائشة، قالت: أنزلت هذه الآية في قوله: لا، والله، وبلى، والله.

وأخرج أبو داود(٥)، عن عائشة أن النبي ــ صلى الله عليه

---

(١) ص ٤٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ الآية (٢٢٥).

(٢) في حاشيته على الكشاف (ق ٩٧/أ).

(٣) وقع في الأصل «لأن»، وقَصْدُه: وقفه البيضاوي مع أنه حديث مرفوع.

(٤) التفسير: المائدة، باب ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ ح ٤٦١٣ (٢٧٥/٨) والأيمان والنذور باب: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾، ح ٦٦٦٣ (٥٤٧/١١).

قلت: وكذا مالك: في الأيمان والنذور، باب اللغو في اليمين، ح ٩ (٤٧٧/٢) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عنها.

(٥) الأيمان والنذر: باب لغو اليمين، ح ٣٢٥٤ (٥٧١/٣ ــ ٥٧٢) قلت: وكذا ابن جرير (٤٠٥/٢) وابن حبان (ص ٢٨٨ / الموارد) والبيهقي (٤٩/١٠) كلهم من طريق حسان ــ ابن ابراهيم ــ عن إبراهيم ــ الصائغ ــ عن عطاء، عن عائشة مرفوعاً.

وقال أبو داود: روى هذا الحديث داود بن الفرات، عن إبراهيم الصائغ موقوفاً على عائشة، وكذلك رواه الزهري وعبدالملك بن أبي سليمان، ومالك بن مغول، كلهم عن عطاء عن عائشة موقوفاً.

قلت: ولو كان الأصح هو الموقوف لكنه في حكم المرفوع لكونها شهدت التنزيل فهي أعلم من غيرها بالمراد (وانظر الفتح ٥٤٧/١١).

وسلم ــ قال في لغو اليمين: هو كلام الرجل في بيته: كلا، والله، وبلى، والله».

وله طرق أخرى[1].

١٧١ ــ قوله[2]: لقوله عليه السلام: «دعي الصلاة أيام أقرائك».

أخرجه أبو داود[3]، والنسائي[4]، والدارقطني[5]، من حديث فاطمة بنت أبي جبيش، والنسائي[6]، من حديث عائشة نحوه.

---

(١) إذا كان مراده بهذا المرفوع فلم أجد له طرقاً أخرى وأما الموقوف أو المقطوع بهذا المعنى فأخرجه ابن جرير من طرق عن عائشة وغيرها من الصحابة والتابعين (راجع تفسيره ٢/٤٠٤، ٤٠٥).

(٢) ص ٤٩، في تفسير قوله تعالى ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ الآية (٢٢٨).

(٣) الطهارة: باب في المرأة تستحاض، ح ٢٨٠ (١/١٩١).

(٤) الطهارة: باب ذكر الأقراء، ح ٢١٢ (١/٢٧).

كلاهما من طريق المنذر بن المغيرة، عن هشام بن عروة عن أبيه، عنها، والمنذر مقبول (التقريب ٢/٧٥).

لكن هناك أحاديث تشهد لهذا منها حديث عائشة الآتي.

(٥) الطهارة: باب الحيض (١/٢٠٨) من طرق عن أيوب عن سليمان بن يسار قال: استفتت أم سلمة النبي ﷺ لفاطمة بنت أبي حبيش: فقال: تدع الصلاة أيام أقرائها. وسكت عليه الدارقطني.

(٦) الطهارة: باب ذكر الأقراء، ح ٢١٠، ٢١١، في ذكر استحاضة أم حبيبة بنت جحش، ولفظه «وتترك الصلاة أيام أقراءها». ورجاله رجال الصحيحين، والحديث صحيح.

=

١٧٢ ـ قوله[١]: وهو[٢] المراد في الآية.

روى مالك في الموطأ[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، عن عائشة قالت: الأقراء: الأطهار.

قال ابن شهاب[٥]: سمعت أبا بكر بن عبدالرحمن[٦] يقول:

= وحديث فاطمة بنت أبي حبيش مخرج في الصحيحين لكن ليس عندهما لفظ «أقراء».

انظر: صحيح البخاري: الحيض، باب الاستحاضة، ح ٣٠٦ (١/٤٠٩) وباب إقبال الحيض وإدباره، ح ٣٢٠ (١/٤٢٠) وباب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض، ح ٣٢٥ (١/٤٢٥) وباب إذا رأت المستحاضة الطهر، ح ٣٣١ (١/٤٢٨ ـ ٤٢٩).

ومسلم: الحيض: باب المستحاضة، ح ٦٢ (١/٢٦٢) كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ: «فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي».

ولفظه في رواية للبخاري: دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها».

(١) ص ٤٩، في تفسير الآية السابقة، في معنى القروء.

(٢) أي «الطهر».

(٣) الطلاق: باب ما جاء في الأقراء وعدة الطلاق، ح ٥٤، ٥٥ (٢/٥٧٧) عن الزهري عن عروة عنها.

(٤) التفسير (١/١٦١/أ) من طريق سفيان عن الزهري به.

(٥) رواه مالك عقب قول عائشة.
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف: الطلاق باب ما قالوا في الأقراء (٥/١٦١) من طريق يحيى بن سعيد عن عروة عنها.

(٦) هو أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، أحد الفقهاء السبعة، توفي سنة ٩٤، (التهذيب ١٢/٣٠).

ما أدركت أحداً من فقهائنا إلا هو يقول ما قالت عائشة[1].

١٧٣ ـ [١٤/أ] قوله[2]: طلاق الأَمَة تعليقتان، وعدتها حيضتان.

أخرجه أبو داود[3]، والترمذي[4]، وابن ماجه[5]،

---

(١) وحكاه ابن أبي حاتم (١/١٦١/ أ) عن زيد بن ثابت، وابن عمر، وابن عباس وسالم بن عبدالله، والقاسم بن محمد، وقتادة، وسليمان بن يسار، وعطاء بن أبي رباح، والزهري، وأبي بكر بن عبدالرحمن.

والقرء بمعنى الحيض حكاه ابن القيم عن أبي بكر، وعمر وعثمان وعلي، وابن مسعود، وأبي موسى، وعبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، وابن عباس، ومعاذ بن جبل ـ رضي الله عنهم ـ وأصحاب ابن مسعود، وابن عباس، وأئمة أهل الحديث كإسحاق، وأبي عبيد، وأحمد، وأورد أدلتهم من النقل والعقل، منها هذا الحديث وأحاديث صحيحة في عدة الأماء أنها حيضة واحدة، ومنها قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾ (الطلاق ٤) راجع زاد المعاد (٥/ ٦٠٠) وما بعده).

(٢) ص ٤٩، في تفسير الآية السابقة.

(٣) الطلاق: باب في سنة طلاق العبد، ح ٢١٨٩ (٢/ ٦٣٩) وقال: هذا حديث مجهول.

(٤) الطلاق، باب ما أن طلاق الأمَة تطليقتان، ح ١١٨٢ (٣/ ٤٨٨).

(٥) الطلاق: باب طلاق الأمة، ح ٢٠٨٠ (١/ ٦٧٢).

والحاكم[1]، من حديث عائشة.

---

(١) المستدرك: الطلاق (٢/٢٠٥).

قلت: وكذا. الدارمي: الطلاق: باب في طلاق الأمَة (٢/١٧٠) والدارقطني: الطلاق (٤/٣٩) والبيهقي: الطلاق في الكبرى (٧/٤٢٦) كلهم من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن مظاهر بن أسلم، عن القاسم بن محمد، عنها بلفظ «وقرؤها حيضتان».

وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث مظاهر بن أسلم، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم.

وقال الحاكم: لم يذكره ــ أي مظاهراً ــ أحد من متقدمي مشايخنا بجرح فإذا الحديث صحيح، ووافقه الذهبي، فقال الألباني: هذا من عجائبه فإنه قد أورده في الضعفاء (ص ٦٦٣) وقال: قال ابن معين: ليس بشيء (الإرواء رقم ٢٠٦٦).

قلت: وكذا أورده في الميزان (٤/١٣٠).

وأما حكم الحاكم فهو على مذهب ابن حبان، وقد ذكره في ثقاته (٧/١٢٨) لكن ضعفه كل من: أبي عاصم ــ الراوي عنه ــ وأبي حاتم والنسائي والذهبي وابن حجر: وقال البيهقي: مجهول.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/٨٣) والصغير (٢/١٢٨) والكامل (٦/٢٤٤١) والكاشف (٣/١٥٢) والتقريب (٢/٢٥٥).

والحديث قال فيه أبو داود: حديث مجهول، وقال أبو عاصم: ليس بالبصرة أنكرمن حديث مظاهر هذا، وقال الخطابي: إن أهل الحديث يضعفونه، وقال الألباني: ضعيف.

انظر: سنن الدارقطني (٤/٤٤٠) وغريب الحديث للخطابي (١/٦٩٧) وضعيف الجامع (٤/١٧ ــ ١٨) والإرواء (رقم ٢٠٦٦).

وله شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه ابن ماجه: الطلاق، ح ٢٠٧٩ (١/٦٧٢) =

١٧٤ ـ قوله[١]: لما روى أنه عليه السلام سئل عن الثالثة فقال: (أو تسريح بإحسان).

أخرجه أبو داود في مراسيله[٢]، وسعيد بن

= والدارقطني (٤/٣٨) والبيهقي (٧/٣٦٩) والذهبي في الميزان (٣/٢٠٤) وكلهم من طريق عمر بن شبيب المسلي عن عبدالله بن عيسى، عن عطية العوفي عنه.

وعمر بن شبيب، وعطية العوفي ضعيفان، قال الدارقطني والبيهقي: منكر، غير ثابت من وجهين.

الأول: أن عطية العوفي ضعيف، وسالم ونافع أثبت منه، وأصح رواية.

الثاني: أن عمر بن شبيب ضعيف الحديث، لا يحتج بروايته، ثم قالا: والصحيح ما رواه سالم ونافع عن ابن عمر موقوفاً، وقد روياه موقوفاً.

قلت: من جملة الأحاديث التي يستدل بها على أن عدة المطلقة بالحيض دون الطهر حديث عائشة. أخرجه ابن ماجه في الطلاق، ح ٢٠٧٧ (١/٦٧١) عن علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عنها قالت: أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله موثقون، رواه البزار (كشف الأستار ٢/٢٠١) من طريق أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به، وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو معشر. (مصباح الزجاجة ٢/١٣٠).

قلت: لفظ البزار «إن النبي ﷺ جعل عدة بريرة عدة الحرة».

(١) ص ٥٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾ الآية (٢٢٩).

(٢) وقع في الأصل «تاريخه» وهو خطأ، فإن أبا داود ليس له تاريخ، وجاء في تحفة الراوي على الصواب.

وهو في مراسيله: باب النظر عند التزويج (ص ١١) كما عزاه له المزي في تحفة الأشراف (١٣/٣٨٩) عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن =

منصور[1]، وابن أبي حاتم[2]، وابن مردويه[3] من حديث أبي رزين[4].

وأخرجه الدارقطني[5]، وابن مردويه[6] من حديث أنس.

= إسماعيل بن سميع قال: سمعت أبا رزين الأسدي يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت قول الله تعالى ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ ﴾ فأين الثالثة؟ قال (تسريح بإحسان) الثالثة.

(1) عزاه له السيوطي في الدر (١/٦٦٤).

(2) التفسير (١/١٦٣/أ).

(3) عزاه له السيوطي في الدر (١/٦٦٤).

قلت: وكذا أخرجه: عبدالرزاق: المصنف: الطلاق باب الطلاق مرتان (٦/٣٣٧) وابن أبي شيبة: المصنف: الطلاق (٥/٢٥٩) وابن جرير (٢/٤٠٥٨)، والبيهقي في الكبرى (٧/٣٤٠) كلهم من طرق عن إسماعيل بن سميع عنه به.

رجاله حسن، وضعفه الشيخ أحمد شاكر لإرساله (الطبري رقم ٢٧٩٢، ٤٧٩٣).

(4) هو مسعود بن مالك الكوفي، من ثقات التابعين، توفي سنة ٨٥هـ (التقريب ٢/٢٤٣).

(5) الطلاق: (٤/٣ ــ ٤).

(6) عزاه له ابن كثير (١/٤٠٠) والسيوطي في الدر (١/٦٦٤) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة عنه كما أخرجاه هما والبيهقي (٧/٣٤٠) من طريق عبدالواحد بن زياد عن إسماعيل بن زياد عنه.

قال الدارقطني: كذا قال: عن أنس، والصواب عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، عن النبي ﷺ مرسلاً كذلك رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل. =

١٧٥ ـ قوله[١]: روى [أن][٢] جميلة بنت عبدالله، الخ[٣].

قال الطيبي: رواه الأئمة بروايات شتى، وليس فيه: إني رفعت جانب الخباء[٤]، الخ.

وقال التفتازاني[٥]: اتفقوا على أن الصواب أخت عبدالله، وكلاهما صواب، فإن أباها «عبدالله بن أُبَـيّ رأس المنافقين، وأخوها

= وقال البيهقي. وروى عن قتادة عن أنس. وليس بشيء، وقال ابن القطان: المسند أيضاً صحيح، ولا مانع أن يكون له فيه شيخان (التلخيص ٢٠٨/٣).

قلت: رجال الدارقطني كلهم ثقات إلا «عبيدالله بن جرير بن جبلة» شيخ الدارقطني، فلم أجد له ترجمة.

(١) ص ٥٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾ الآية (٢٢٩).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبت من البيضاوي.

(٣) تمامه: كانت تبغض «ثابت بن قيس» فأتت النبي ﷺ فقالت: «لا أنا، ولا ثابت، لا يجمع رأسي ورأسه شيء، والله ما أعيبه في دين ولا خلق، ولكني أكره الكفر في الإسلام، ولا أطيقه بغضاً، إني رفعت جانب الخباء فرأيته أقبل في عدة من الرجال، فإذا هو أشدهم سواداً، وأقصرهم قامة، وأقبحهم وجهاً، فنزلت، «فاختلعت منه بحديقة أصدقها».

ووقع في البيضاوي «جميلة بنت أخت عبدالله ابن أبي بن سلول».

فإما أن البيضاوي كان كتب «بنت أو أخت» بالشك فسقط من النسخ «أو».

وإما إحدى الكلمتين (بنت، أو أخت) مقحمة من الناسخ.

(٤) الخب كل شيء غائب مستور، النهاية (٣/٢).

(٥) في حاشيته على الكشاف (ق ٩٩/أ).

صحابي جليل اسمه «عبدالله»[1].

نعم، اختلف قديماً: هل هي بنت عبدالله المنافق أو أخته، بنت أبي، والذي رجحه الحفاظ: الأول[2].

قال الدمياطي[3]: هي أخت عبدالله بن عبدالله شقيقته، أمها «خولة بنت المنذر».

---

(١) الصواب أن المختلعة «جميلة بنت أُبيّ بن سلول، أخت عبدالله رأس المنافقين، عمة جميلة بنت عبدالله بن أُبيّ كما سيأتي».

(٢) بل الصواب بالعكس، فقال الحافظ ابن حجر: إن ثابت بن قيس تزوج عمتها ـ أي عمة جميلة بنت عبدالله المنافق ـ فاختلعت منه، ثم تزوج هذه ـ أي جميلة بنت عبدالله المنافق ـ ففارقها (الإصابة ٤/٢٦٤).

وكذا قال ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/٢٦٣ ـ ٢٦٤) وهو لم يترجم للثانية (بنت المنافق).

ورجح ابن منده أيضاً أنها اثنتان، لكن رد عليه ابن الأثير، ورجح أنها واحدة، تزوجها حنظلة غسيل الملائكة ثم خلف عليها ثابت بن قيس، ثم مالك بن الدخشم، ثم حبيب بن إساف (أسد الغابة ٥/٤١٦ ـ ٤١٨).

والحافظ ابن حجر بعدما رجح أن المختلعة عمة الثانية ـ بنت المنافق ـ قال: لم يقل أحد في الكبرى: إنها تزوجت حنظلة، ولا مالكاً ولا حبيباً، وقد أفرد ابن سعد المختلفة عن الثانية، والحق معه.

ورجح ابن منده أنها اثنتان، وسيورد المناوي رواية البيهقي أنها جميلة بنت أبي بن سلول.

(٣) عزاه له الحافظ في الفتح (٩/٣٩٨).

وتقدم أنها عمة عبدالله بن عبدالله، وليست شقيقته، نعم قد تزوج ثابت شقيقته بعدما اختلعت منه عمته.

وقد ورد من طريق عند الدارقطني[1] أن اسمها زينب.

قال ابن حجر[2]: فلعل لها اسمين، أو أحدهما لقب، وإلا «فجميلة» أصح.

وقد وقع في حديث آخر[3] أن اسم امرأة ثابت «حبيبة بنت سهل»[4].

---

(١) كتاب المهر (٣/٢٥٥) من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير قال: إن ثابت بن قيس كانت عنده «زينب بنت عبدالله بن أبي بن سلول»، فذكر الحديث.

وقال الحافظ: سنده قوي مع إرساله.

(٢) الفتح (٩/٣٩٨).

(٣) أخرجه مالك (٢/٥٦٤) والشافعي (ترتيب مسنده ٢/٥٠) وأحمد (٦/٤٣٣ ـ ٤٣٤) والدارمي: الطلاق: باب في الخلع (٢/١٦٢ ـ ١٦٣) وابن سعد في الطبقات (٨/٤٤٥) وابن جرير (٢/٤٦٢) وابن منده كما في الإصابة في ترجمة «حبيبة بنت سهل بن ثعلبة (٤/٢٧٠) كلهم من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمن قالت: إن حبيبة بنت سهل تزوجها ثابت بن قيس وكان رسول الله ﷺ قد هم أن يتزوجها، وإن ثابتاً ضربها، فأصبحت على باب رسول الله ﷺ في الغلس تشكوه، فذكر الحديث.

وأخرجه أيضاً أبو داود: الطلاق: باب في الخلع، ح ٢٢٢٧ (١/٦٦٨) وابن حبان (رقم ١٣٦٢، الموارد) والبيهقي في الكبرى (٧/٣١٢) كلهم بالإسناد المذكور باختلاف يسير، وسيذكره المناوي، كما أخرجه أبو داود (ح ٢٢٢٨) وابن جرير (٢/٤٦٢) من طريق عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة، عن عائشة نحوه.

(٤) وكذا قال ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/٢٧٤) والحافظ في الإصابة (٤/٢٧٠).

قال ابن حجر[1]: والذي يظهر أنهما قضيتان وقعتا له مع امرأتين لشهرة الحديث، وصحة الطريقين، واختلاف السياقين» انتهى.

والقدر الذي أنكره الطيبي هو «إني رفعت» إلى آخره، ورد في بعض الطرق[2]، إلا أن الطيبي أكثر ما يخرج من الكتب الستة، ومسندي أحمد والدارمي، وليس هو فيها، فلذلك نفاه.

أخرج البخاري[3] عن ابن عباس أن امرأة «ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله. ما أعتب عليه في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام، ولكني لا أطيقه». زاد الإسماعيلي في «مستخرجه» والبيهقي[4] «بغضاً» قال: أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم، قال: أقبل الحديقة وطلقها تطليقة.

---

(١) الفتح (٩/٣٩٩).
قلت: كان سبب اختلاع جيلة بنت أُبَيّ أن ثابتاً كان قبيحاً في خَلقه عندها، وسبب اختلاع حبيبة بنت سهل شدة خُلقه حيث ضربها، وحبيبة هذه تزوجها بعد اختلاعها من ثابت «كعبُ بن مالك، وكان ذلك أول خلع في الإسلام (راجع ابن سعد من طريق حماد بن زيد عن يحيى قوله).

(٢) هو عند ابن جرير (٢/٤٦١) من طريق أبي جرير عن عكرمة عن ابن عباس.

(٣) الطلاق: باب الخلع، ح ٥٢٧٣ ـ ٥٢٧٧ (٩/٣٩٥) من طريق أيوب، وخالد، عن عكرمة، عنه.

(٤) الكبرى (٧/٣١٣) من طريق سعيد عن قتادة عن عكرمة عنه.

وأخرج البيهقي[1] من وجه آخر عن ابن عباس أن جميلة بنت ابن سلول أتت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تريد الخلع فقال لها: ما أصدقك؟ [١٤/ب] قالت: حديقة، قال: ردي عليه حديقته.

وأخرج ابن جرير[2] من قصة أخرى عن ابن عباس قال: أول خلع كان في الإسلام: امرأة ثابت بن قيس «أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله: لا يجتمع رأسي ورأس ثابت أبداً[3]، إني رفعت جانب الخبا فرأيته أقبل في عدة، فإذا هو أشدهم سواداً، وأقصرهم قامة، وأقبحهم وجهاً، فقال: أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم وإن شاء زدته، ففرق بينهما.

وأخرج مالك[4]، وأبو داود[5]، وابن حبان[6]، والبيهقي[7]

---

(١) المصدر السابق، من طريق همام عن قتادة به.

(٢) الموضع السابق من تفسيره، ومن الطريق نفسه. لكن لفظه: إن أول خلع كان في الإسلام: أخت عبدالله بن أبي. . .

(٣) عبارة الطبري: لا يجمع رأسي ورأسه شيء.

(٤) الطلاق: باب ما جاء في الخلع، ح ٣١ (٢/٥٦٤).

(٥) الطلاق: باب في الخلع، ح ٢٢٧ (٢/٦٦٨).

(٦) الطلاق: باب الخلع، ح ١٣٢٦ (ص ٣٢٢، الموارد).

(٧) الكبرى (٧/٣١٢).

قلت. وكذا: الشافعي (ترتيب مسنده ٢/٥٠) وأحمد (٦/٤٣٣) والخلع، ح ٣٤٩٢ (٢/٩٧ ــ ٩٨) وابن ماجه: الطلاق: باب المختلعة تأخذ ما أعطاها ح ٢٠٥٧ (١/٦٦٣) كلهم من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمن عنها.

وقد تقدم تخريجه أيضاً قبل قليل.

عن «حبيبة بنت سهل» أنها كانت عند ثابت بن قيس فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: لا أنا، ولا ثابت. الحديث.

وليس في شيء من طرق الحديث التصريح بنزول الآية في هذه القصة.

وقول: لا أنا ولا ثابت «أصله» لا أجمع أنا وثابت فحذف الفعل.

١٧٦ ـ قوله[1]: [قوله عليه السلام[2]]: أيما امرأة سألت زوجها، إلخ[3].

أخرجه [[4]البيهقي[5] من حديث ثوبان.

---

(١) ص ٥٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِۦ﴾ الآية (٢٢٩).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منه، أثبت من البيضاوي.

(٣) تمامه: «طلاقها من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة».

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، فيتبادر أن قوله: أخرجه البيهقي عن عطاء مرسلاً يتعلق بالحديث (١٧٦)، وليس كذلك، والصواب ما أثبت من تحفة الراوي (٣٧/ب) وفيض الباري (٣٢/أ).

(٥) الكبرى (٣١٦/٧).
قلت: وأخرجه أيضاً: أبو داود: الطلاق: باب في الخلع، ح ٢٢٢٦ (٦٦٧/٢) والترمذي: الطلاق: باب ما جاء في المختلعات، ح ١١٨٧ (٤٩٣/٣) وابن ماجه: الطلاق: باب كراهية الخلع للمرأة، ح ٢٠٥٥ (٦٦٢/١)، وابن أبي شيبة، المصنف الطلاق (٢٧١/٥) وأحمد (٢٢٧/٥، ٢٨٣) والدارمي: الطلاق باب النهي عن أن تسأل المرأة زوجها طلاقها. (١٦٢/٢) =

١٧٧ ـ قوله[1]: وما روي أنه عليه السلام قال لجميلة: أتردين حديقته، إلخ[2]، أخرجه] البيهقي[3] عن عطاء مرسلاً، ثم أخرجه من طريق آخر موصولاً[4]، عن عطاء، عن ابن عباس، وقال: إنه غير محفوظ، والصحيح مرسل[5].

وأخرجه أيضاً من مرسل أبي الزبير[6]، وأخرج من طريق

وابن جرير (٢/٤٦٨)، وابن حبان: الطلاق، ح ١٣٢٠ (ص ٣٢١، الموارد) والحاكم: الطلاق (٢/٢٥٠).

كلهم من طرق عن أيوب عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي عنه، إلا أن الترمذي أخرجه عن أبي قلابة عمن حدثه عن ثوبان، ثم قال: ويروي عن أبي قلابة، عن أبي أسماء.

وقال: حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وصححه الألباني (الإرواء رقم ٢٠٣٥، وصحيح الجامع (١/٣٩٢).

(١) ص ٥٠، في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: فقالت: أردها، وأزيد عليها، فقال عليه السلام: أما الزائد فلا».

(٣) الكبرى (٧/٣١٤) من طريق عبدالوهاب بن عطاء وابن المبارك، والثوري عن ابن جريج عنه عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة: الطلاق (٥/١٢٢) من طريق حفص بن غياث عن ابن جريج عنه به والدارقطني: المهر (٤/٢٥٥) من طريق الثوري به.

(٤) وقع في الأصل «بوجه لا» وهو تحريف.

(٥) المصدر السابق من الكبرى. وهو من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عنه.

(٦) وهو من طريق حجاج ـ ابن محمد المصيصي ـ عن ابن جريج، عن أبي الزبير.

قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ منها ما ساق إليها، ولا يزداد[1].

١٧٨ ـ قوله[2]: لما روي أن امرأة رفاعة، الحديث[3].

أخرجه الشيخان[4] من حديث عائشة.

---

(١) (٣١٣/٧) وهو من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن سعيد عنه به، وعبدالأعلى سماعه من سعيد بن أبي عروبة صحيح (التقييد ص ٤٥٠) وبقية رجاله ثقات.

وحديث اختلاع امرأة ثابت تقدم برقم (١٧٥) مفصلاً.

(٢) ص ٥٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ الآية (٢٣٠).

(٣) تمامه: «قالت لرسول الله ﷺ: إن رفاعة طلقني فبَتَّ طلاقي، وإن عبدالرحمن بن الزبير تزوجني، وإن ما معه مِثل هُدْبَة الثوب فقال رسول الله ﷺ: أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة، فقالت: نعم، قال: لا، حتى تذوقي عسيلته، ويذوق عسيلتك».

(٤) البخاري: الشهادات: باب شهادة المختبىء، ح ٢٦٣٩ (٢٤٩/٥) والطلاق: باب من جوز الطلاق الثلاث، ح ٥٢٦٠ (٣٦١/٩) وح ٥٢٦١ (٣٦٢/٩) مختصراً، وباب من قال لامرأته: أنت عليّ حرام، ح ٥٢٦٥ (٣٧١/٩) بدون تسمية الرجلين، وباب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يمسها، ح ٥٣١٧ (٤٦٤/٩) نحوه، واللباس: باب الإزار المهدب، ح ٥٧٩٢ (٢٦٤/١٠) وباب الثياب الخضر، ح ٥٨٢٥ (٨١/١٠) بسياق أطول، والأدب: باب التبسم والضحك، ح ٦٠٨٤ (٥٠٢/١٠).

ومسلم: في النكاح: باب لا تحل المطلقة ثلاثاً حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها، ح ١١١ ـ ١١٥ (١٠٥٥/١).

قلت: وكذا أخرجه: الترمذي: النكاح: باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثاً، =

١٧٩ ــ قوله[1]: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له.

أخرجه أحمد[2]، والنسائي[3]، والترمذي[4] وصححه من حديث ابن مسعود.

= ح ٣٤٤٠ (٩١/٢) وابن ماجه: النكاح: باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً، ح ١١٩٣٢ (٦٢١/١) والدارمي: الطلاق: باب ما يحل المرأة لزوجها الذي طلقها فبت طلاقها (١٦١/٢ ــ ١٦٢) ومالك: الطلاق: باب نكاح المحلل، ح ١٧، وأحمد في مسنده (٣٤/٦، ٣٧، ٢٢٦) والطيالسي في مسنده (ص ٢٠٧/ رقم ١٤٧٣).

كلهم من طرق عن عروة عنها، وله طرق أخرى عنها بألفاظ مختلفة.

(١) ص ٥٠، في تفسير الآية السابقة.

(٢) المسند (٤٤٨/١، ٤٦٢).

(٣) الطلاق: باب إحلال المطلقة ثلاثاً، وما فيه من التغليظ، ح ٣٤٢٥ (٩٢/٢).

(٤) النكاح: باب ما جاء في المحلل، والمحلل له، ح ١١٢٠، (٤٢٨/٣).

قلت: وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف: النكاح (٢٩٥/٤) والدارمي: النكاح: باب في النهي عن التحليل (١٥٨/٢) والبيهقي: الكبرى (٢٠٨/٧) كلهم من طريق سفيان، عن أبي قيس ــ الأودي ــ عن هزيل بن شرحبيل عنه.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحافظ: صححه ابن القطان، وابن دقيق العيد على شرط البخاري، وقال الألباني: وهو كما قالا.

انظر: التلخيص (١٧٠/٣) والإرواء رقم (١٨٩٧).

قلت: رجاله كلهم ثقات من رجال البخاري، غير أن أبا قيس الأودي ــ عبدالرحمن بن ثروان ــ قال فيه الحافظ: صدوق ربما خالف، من رجال البخاري (التقريب ٤٧٥/١). =

١٨٠ ــ قوله[١]: كان المطلق يترك المعتدة[٢].. إلخ.

أخرجه ابن أبـي حاتم[٣] عن ابن عباس.

١٨١ ــ قوله[٤]: كان الرجل يتزوج ويطلق، إلخ[٥].

أخرجه ابن المنذر[٦] عن عبادة بن الصامت.

= ويلاحظ هنا أن لفظ الجميع «لعن رسول الله ﷺ» لكن عزاه الحافظ والألباني بلفظ «لعن الله» وهذا اللفظ لفظ حديث أبـي هريرة دون ابن مسعود.

والحديث له شاهد من حديث أبـي هريرة، وعلي، وعقبة بن عامر، وفي جميعها كلام، راجع التلخيص والإرواء.

(١) ص ٥١، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ الآية (٢٣١).

(٢) تمامه: «حتى تشارف على الأجل، ثم يراجعها ليطول العدة عليها، فنهى عنه».

(٣) التفسير (١/١٦٥/ب) وفي إسناده ضعفاء من أسرة واحدة.

(٤) ص ٥١، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ الآية (٢٣١).

(٥) تمامه: «ويعتق ويقول: كنت ألعب فنزلت».

(٦) عزاه له السيوطي في الدر (١/٦٨٣) كما عزاه لابن أبـي حاتم وهو في تفسيره (١/١٦٥/ب) بزيادة في آخره: «فقال رسول الله ﷺ: ثلاث من قالهن لاعباً، أو غير لاعب فهن جائزات عليه: الطلاق والعتاق والنكاح».

وعزاه الزيلعي للحارث في مسنده، وذكر سنده فهو من رواية ابن لهيعة، عن عبيدالله بن أبـي جعفر عنه وفيه علتان:

١ ــ ابن لهيعة ضعيف، وهو من غير العبادلة عنه.

٢ ــ عبيدالله أبـي جعفر المصري لم يدرك عبـادة، عبادة تـوفي سنة ٣٤هـ، وعبيدالله سنة ١٣٤هـ.

١٨٢ ـ قوله[(١)]: [وعنه عليه السلام:[(٢)]] ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: الطلاق، والنكاح [والعتاق[(٣)]].

وأخرجه أبو داود[(٤)]، والترمذي[(٥)] ـ وحسنه[(٦)] ـ وابن ماجه[(٧)] من حديث أبـي هريرة، لكن فيه «الرجعة» بدل «العتاق».

وهو[(٨)] في حديث عبادة بن الصامت[(٩)] بلفظ: فقال: ثلاث من قالهن لاعباً، أو غير لاعب فهن جائزات عليه: الطلاق: والعتاق، والنكاح.

وأخرجه[(١٠)] أيضاً الحاكم[(١١)]، والدارقطني[(١٢)]، ــــــــــــ

---

(١) ص ٥١، في تفسير الآية السابقة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منه.

(٣) ما بين المعقوفتين أثبت من البيضاوي لأن المقام يقتضيه.

(٤) الطلاق: باب في الطلاق على الهزل، ح ٢١٩٤ (٢/٦٦٤).

(٥) الطلاق: باب ما جاء في الجد، والهزل في الطلاق، ح ١١٨٤، (٣/٤٩٠).

(٦) قال: حسن غريب.

(٧) الطلاق: باب من طلق، أو نكح، أو راجع لاعباً، ح ٢٠٣٩، (١/٦٥٨).

(٨) أي «العتاق».

(٩) وهو الحديث الذي قبل هذا برقم (١٨١).

(١٠) يعني: «حديث أبـي هريرة».

(١١) المستدرك: الطلاق (٢/١٩٨) وقال: صحيح الإسناد. وقال الذهبـي: فيه «لين».

(١٢) المهر: (٣/٢٥٦، ٢٥٧).

والبيهقي[1]، من حديث أبـي هريرة، قال الحافظ[2]، إسناده ضعيف [١٥/أ].

١٨٣ ــ [قوله[3]:] لما روى أنها نزلت في معقل بن يسار[4].

---

(١) الكبرى: الخلع والطلاق (٧/٣٤٠ ــ ٣٤١).

وكذا أخرجه أيضاً ابن الجارود في المنتقى: النكاح (ص ٢٣٩/ رقم ٧١٢) كلهم من طريق عبدالرحمن بن حبيب بن أردك عن عطاء بن أبـي رباح، عن يوسف بن ماهك عنه.

وعبدالرحمن بن حبيب لين الحديث (التقريب ١/٤٧٦) ولكن قال الحافظ في التلخيص (٣/٢١٠): هو مختلف فيه، وقال النسائي: منكر الحديث، ووثقه غيره، فهو على هذا حسن، ورد عليه الألباني، لكنه حسن الحديث نظراً إلى تعدد طرقه، وشواهده التي ذكرها ــ وكلها ضعيفة ــ ثم قال:

والذي يتلخص عندي مما سبق أن الحديث حسن بمجموع طريق أبـي هريرة الأولى التي حسَّنها الترمذي، وطريق الحسن البصري المرسلة، وقد يزداد قوة بحديث عبادة بن الصامت والآثار المذكورة عن الصحابة، فإنها ولو لم يتبين لنا ثبوتها عنهم عن كل واحدة منهم ــ تدل على أن المعنى كان معروفاً عندهم، والله أعلم (الإرواء ١٨٢٦).

(٢) الكافي الشاف، رقم ١٦٧ (ص ٢٠).

(٣) ص ٥١، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ الآية (٢٣٢).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٤) تمامه: «عضل أخته» جميلة، أن ترجع إلى زوجها الأول.

أخرجه البخاري[1]، وأبو داود[2]، والنسائي[3].

١٨٤ ـ قوله[4]: [من قوله عليه السلام[5]]: واجعله الوارث منها.

أول الحديث: اللهم متعني بسمعي، وبصري، واجعلهما الوارث مني... إلخ.

أخرجه الترمذي، من حديث ابن عمر[6]، وحسنه.

---

(١) التفسير: البقرة: باب ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ ح ٤٥٢٩ (١٩٢/٨) والنكاح: باب من قال: لا نكاح إلا بولي، ح ٥١٣٠ (١٨٣/٩) والطلاق: باب (وبعولتهن أحق بردهن، ح ٥٣٣٠، ٥٣٣١ (٤٨٢/٩).

(٢) النكاح: باب في العضل، ح ٢٠٨٧ (٥٦٩/٢ ـ ٥٧٠).

(٣) في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٦١/٨).

قلت: وكذا الترمذي في التفسير: البقرة، ح ٢٩٨١ (٢١٦/٥) كلهم من طريق الحسن عنه في سياق أطول من ذلك.

(٤) ص ٥٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ الآية (٢٣٣)، قال: الوارث هو الصبي، أي ثمان المرضعة من ماله، وقيل: الباقي من الأبوين، من قوله عليه السلام: واجعله...

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه، فأثبت من البيضاوي.

(٦) وقع في الأصل «أبي هريرة» وكذا عزاه من حديثه كل من: السيوطي في الجامع الصغير (١١١/٢) والألباني في صحيح الجامع (٤١٤/١) والمدراسي في «فيض الباري» وكل هؤلاء اتبع السيوطي ولم يتأكدوا منه، وجاء عند أبي همات على الصواب.

فأخرجه الترمذي في الدعوات: باب ٨٠، ح (٥٢٨/٥) والنسائي في عمل اليوم =

. . . .

= والليلة (رقم ٤٠٢) كلاهما من طريق عبيدالله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن ابن عمر، بلفظ: قلّما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات: اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا، وقواتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا».

وقال الترمذي: حسن غريب، وقد يروي بعضهم عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر.

قلت: أخرجه من هذه الطريق النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٠١) من طريق «عبيدالله بن زحر أيضاً» والحاكم: في الدعاء (٥٢٨/١) من طريق كاتب الليث، عن الليث عن خالد بن أبي عمران به بلفظ: «بارك لي في سمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني»، وقال: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

قلت: أما إسناد: الترمذي والنسائي ففيه: «عبيدالله بن زحر» وهو ضعيف (الجرح ٣١٥/٥).

كما هو منقطع بين خالد بن أبي عمران وابن عمر عند الترمذي (انظر تهذيب الكمال) «ترجمة خالد، وابن عمر».

وأما إسناد الحاكم ففيه: «عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ويقبل حديثه إذا روى عنه أهل الحذق مثل ابن معين والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه (مقدمة الفتح ص ٤١٤).

قلت: وهذا الحديث من رواية «الفضل بن محمد الشعراني، المتوفى ٢٨٠هـ، وتوفي عبدالله سنة ٢٢٢هـ، فمعنى ذلك أن الشعراني أخذ عنه في آخره بعدما فسد أمره، على أن الشعراني ليس من أهل الثقات المتقنين وأهل الحذق. =

. . . .

= انظر ترجمة الشعراني في السير (١٠/٣١٧ ــ ١٣٨).

ومع ذلك: حديثه هذا يرتقي إلى درجة الحسن لتعاضده بالشاهدين الآتيين.

الأول: حديث علي بن أبي طالب: أخرجه الطبراني في الصغير (٢/١٠٨) والحاكم (١/٥٢٧) من طريق زين العابدين عنه بلفظ: «اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني»، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، ورمز له السيوطي بالصحة (الجامع ٢/١٢١) وصححه الألباني (صحيح الجامع ١/٤٠٠).

قلت: فلعله نظر إلى الشواهد، وإلا فزين العابدين لم يدرك جده (المراسيل ص ١٣٩، ١٨٦).

الثاني: حديث عائشة: أخرجه الترمذي: الدعوات: باب ٦٧ (٥/٥١٨) والحاكم (١/٥٣٠) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عروة عنها بلفظ: «اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني».

وقال الترمذي: حسن غريب، سمعت محمداً يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً.

قلت: وكذا قال الثوري وأحمد وابن معين (جامع التحصيل ص ١٩٠).

وأورده المزي في ترجمة عروة المزني عن عائشة وقال: ومنهم من قال: عروة بن الزبير (تحفة الأشراف ١٢/٢٣٣، ٢٣٥).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد إن سُلِّم سماع حبيب من عروة، وقال الذهبي: فيه «بكر ــ بن بكار ــ قال النسائي: «ليس بثقة»، قلت: «تابعة» معاوية بن هشام عند الترمذي، وهو صدوق.

ورمز له السيوطي بالحسن (الجامع ٢/١٣٢) وضعفه الألباني (ضعيف الجامع ١/٣٩٨).

وحديث ابن عمر رمز له السيوطي بالصحة (الجامع ٢/١٣٢) وحسنه الألباني. فلعله نظراً لما تقدم.

١٨٥ ـ قوله[١]: وعن ابن عباس[٢] إنها تعتد بأقصى الأجلين احتياطاً.

أخرجه عن علي[٣] أبو داود في ناسخه[٤].

= قال ابن الأثير في قوله: متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، أي: أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت وقيل: أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها، وفي رواية: «واجعله الوارث مني» فرد الهاء إلى الإمتاع فلذلك وحده (النهاية مادة ورث ٥/١٧٢).

وقال المباركفوري في قوله: «ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا» (اجعله)، أي المذكور من الأسماع والأبصار والقوة، (الوارث)، أي الباقي، (منا)، أي بأن يبقى إلى الموت. (تحفة الأحوذي ٥/٢٥٩).

(١) ص ٥٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ الآية (٢٣٤).

(٢) في البيضاوي: عن علي وابن عباس، وكذا نقله ابن همات (٣٩/أ).

(٣) وفي «تحفة الراوي» عن علي وعن ابن عباس.

(٤) عزاه السيوطي لابن أبي شيبة وعبد بن حميد (الدر ٨/٢٠٦).

وعزاه ابن كثير (١/٤١٩) لابن عباس ونقل عن ابن عبدالبر أنه قال: روي أن ابن عباس رجع إلى حديث سبيعة، يعني لما احتج عليه به، ويصحح عنه ذلك أن أصحابه أفتوا بحديث سبيعة كما هو قول أهل العلم قاطبة.

وحديث سبيعة الذي أشار إليه ابن عبدالبر هو أنه توفي زوجها «سعد بن خولة» وهي حامل، فلم تلبث أن وضعت فلما طهرت تجملت للخُطّاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك فقال لها: ما لي أراك متجملة؟ لعلك ترجين النكاح؟ والله ما أنت بناكح حتى يمر عليك أربعة أشهر وعشر، قالت: فلما أتيت النبي ﷺ =

١٨٦ ـ قوله[1]: ويدل على قوله عليه السلام لأنصاري طلق امرأته المفوضة. . . إلخ[2].

قال الولي العراقي: لم أقف عليه[3].

١٨٧/أـ قوله: أي الزوج[4].

ورد مرفوعاً إلى النبي عليه السلام، أخرجه الطبراني في

= فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت، وأمرني بالتزويج إن بدا لي.

أخرجه البخاري في المغازي: باب ١٠، ح ٣٩٩١ (٣١٠/٧) والتفسير: سورة الطلاق ـ باب (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ح ٤٩٠٩ (٦٥٣/٨ ـ ٦٥٤) والطلاق باب (وأولاتُ الأحمال) ح ٥٣١٨ (٤٦٩/٩) وح ٥٣١٩، ٥٣٢٠.

ومسلم: الطلاق: باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل، ح ٥٦، ٥٧ (١١٢٢/٢، ١١٢٣).

وأخرجه الأربعة أيضاً.

(١) ص ٥٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ الآية (٢٣٦).

(٢) تمامه: «قبل أن يمسها، متعها بقلنسوة».

(٣) وكذا نقل عنه ابن همات والمدراسي.

(٤) ص ٥٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ الآية (٢٣٧).

الأوسط[1] من حديث ابن عمرو.

وأخرجه البيهقي[2] عن علي وابن عباس.

---

(١) عزاه له الهيثمي في المجمع (٦/٣٢٠) والسيوطي في الدر (١/٦٩٩) وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

ومن طريقه أخرجه ابن أبي حاتم (١/١٧٤/أ) وذكره البيهقي تعليقاً «رُوِي عن ابن لهيعة...»، وقال: وهذا غير محفوظ، وابن لهيعة غير محتج به (٧/٢٥١ ـ ٢٥٢).

وأخرجه ابن جرير (٢/٥٤٨) من طريق ابن لهيعة أيضاً لكنه عن عمرو بن شعيب عن النبي ﷺ، هكذا منقطعاً.

(٢) الكبرى (٧/٢٥١).

قلت: وحديث علي أخرجه أيضاً ابن جرير (٢/٥٤٥) وابن أبي حاتم (١/١٧٤/أ) والدارقطني في المهر (٣/٢٧٨) كلهم من طريق جرير بن حازم، عن عيسى بن عاصم قال: سمعت شريحاً يقول: سألني علي بن أبي طالب: من الذي بيده عقدة النكاح؟ قلت: هو الولي، قال: لا، بل الزوج.

قال العظيم آبادي: رواته ثقات (التعليق المغني) وهو كما قال.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه البيهقي من طريقين:

الأول: طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، عن عمار بن أبي عمار عنه، وعلي هذا ضعيف.

الثانية: طريق خصيف، عن مجاهد عنه، وخصيف ضعيف، وأخرجه ابن جرير (٢/٥٤٦) من طريق حماد بن سلمة عن عمار، فلم يذكر «علي بن زيد» وحماد سمع عن عمار لكن شيخ الطبري أبا هشام الرفاعي ضعيف (التقريب ٢/٢١٩) كما أخرجه عن أبي هشام الرفاعي أيضاً من وجه آخر مثله عن ابن عباس.

=

١٨٧/ب ــ [قوله[1]:] وعن جبير بن مطعم أنه تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول، فأكمل لها الصداق، وقال: أنا أحق بالعفو.

أخرجه البيهقي[2] في سننه.

١٨٨ ــ قوله[3]: وهي صلاة العصر لقوله عليه السلام يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى: صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم ناراً.

= قال البيهقي: وقد روى عنه بخلافه، ثم أخرج القول الثاني عنه وهو أنه أبوها، وأخرج هذا عنه من ثلاثة طرق، اثنتان منها صحيحتان.

والقول بأنه «الزوج» نقله ابن كثير عن ابـن عباس ــ في إحدى الروايات، وجبير بن مطعم ــ ويأتي عند البيضاوي، وسعيد بن المسيب، وشريح ــ في أحد قوليه، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، ونافع وابن سيرين، والضحاك، ومحمد بن كعب القرظي، وجابر بن زيد، وأبـي مجلز وغيرهم (١/٤٢٦).

(١) ص ٥٣، في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقـوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٢) الكبرى (٧/٢٥١).

وكذا ابن جرير (٢/٥٤٦) والدارقطني في المهر (٣/٢٧٩) كلهم من طريق محمد بن عمرو، لكن البيهقي عنه، عن أبـي سلمة عنه، وابن جرير عنه عن نافع عنه، والدارقطني، عنه يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب وأبـي سلمة معاً عنه، وعنه عن يحيى وعنه عن أبـي سلمة، في طريقين عنه، وقال العظيم آبادي في الطرق الثلاث: رواته ثقات.

وبهذا يتقوى ما عند البيهقي. ففي إسناده يحيى بن أبـي طالب، وفيه كلام يسير.

(٣) ص ٥٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ الآية (٢٣٨).

أخرجه مسلم[1] عن علي.

قال الحافظ ابن حجر[2]: والحديث في الكتب الستة[3] إلا أن قوله: «صلاة العصر» عند مسلم وحده[4].

---

(١) المساجد: باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي العصر، ح ٢٠٥، (١/٤٣٧) من طريق عبيدة عنه.

وح ٢٠٣، ٢٠٤، ليس فيهما ذكر العصر، لكن فيهما ما يشعر بأنها العصر، وهو قوله: حتى آبت: حتى غربت الشمس.

(٢) الكافي الشاف رقم ١٧٤ (ص ٢١).

(٣) البخاري: الجهاد: باب الدعاء على المشركين، ح ٢٩٣١ (٦/١٠٥) والمغازي: باب غزوة الخندق، ح ٤١١١ (٧/٤٠٥) والتفسير، البقرة، باب ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ ح ٤٥٣٣ (٨/١٩٥) والدعوات: باب الدعاء على المشركين، ح ٦٣٩٦ (١١/١٩٤).

وأبو داود: الصلاة: باب في وقت صلاة العصر، ح ٤٠٩ (١/٢٨٧) والترمذي: التفسير: البقرة، ح ٢٩٨٤ (٥/٢١٧) والنسائي: الصلاة: باب المحافظة على صلاة العصر، ح ٤٧٤ (١/٥٥) كلهم من طريق عبيدة السلماني عنه.

وابن ماجة: الصلاة: باب المحافظة على صلاة العصر، ح ٦٨٤ (١/٢٢٤) من طريق رز بن حبيش عنه.

وعند الجميع ـ إلا ابن ماجه ـ ما يشعر بأنها صلاة العصر وهو قوله: «حتى غربت الشمس» بل عند أبي داود أيضاً يوجد قوله: «صلاة العصر».

وعند البخاري في الدعوات «وهي صلاة العصر» وجزم الكرماني بأنه مدرج.

(٤) تقدم أنها عند أبي داود أيضاً.

أخرجه البخاري في الأوعية[1].

وفي الباب عن ابن مسعود رفعه: «الصلاة الوسطى: صلاة العصر» أخرجه الترمذي[2]، وعنده عن سمرة نحوه[3].

١٨٩ ــ [قوله[4]] وقيل: العشاء.

لم يرد عن أحد من الصحابة[5].

١٩٠ ــ [قوله[6]]: وعن عائشة أنه عليه السلام كان يقرأ (الصلاة الوسطى وصلاة العصر).

تقدم عزوه آنفاً[7]

---

(١) تقدم العزو إليه.

(٢) ح ٢٩٧٥ (٥/٢١٨) وهو أيضاً عند مسلم، ح ٢٠٦ (١/٤٣٧).

(٣) ح ٢٩٨٣ (٥/٢١٧).

(٤) ص ٥٤، في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) قال الحافظ: نقله ابن التين والقرطبي، واحتج له بأنها بين صلاتين لا تقصران، ولأنها تقع عند النوم فلذلك أمر بالمحافظة عليها، واختاره الواحدي (الفتح ١٩٧/٨).

(٦) ص ٥٤، في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٧) إنما تقدم من حديث علي دون عائشة برقم (١٨٨).

إلى مسلم[1].

١٩١ ــ قوله[2]: ثم نسخت المدة بقوله: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ . . . إلخ[3].

أخرجه البخاري[4]، عن عثمان بن عفان.

---

(١) المصدر المذكور من صحيحه، ح ٢٠٧ (١/٤٣٣ ــ ٤٣٨) من رواية أبي يونس قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ ، فآذِنّي، فلما بلغتُها آذنتها، فأملَتْ عَليَّ: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر)، قالت: سمعتها من رسول الله ﷺ.

كما أخرج عن البراء بن عازب (ح ٢٠٨) قال: نزلت هذه الآية (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر) فقرأناها ثم نسخها الله، فنزلت ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ فقال رجل كان جالساً عند شقيق له: إذن هي صلاة العصر؟ فقال: قال البراء: قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف نسخها الله».

(٢) ص ٥٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ الآية (٢٤٠).

(٣) تمامه: «وإن كان متقدماً في التلاوة فهو متأخر في النزول».

(٤) التفسير: البقرة، باب ٤٠ ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ﴾ ح ٤٥٣٠ (٨/١٩٣) وباب ٤٥، ح ٤٥٣٦ (٨/٢٠١) من رواية عبدالله بن الزبير، قال: قلت لعثمان بن عفان: هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ﴾ قد نسختها الآية الأخرى: يعني ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ فلِمَ تكتبها؟ قال: يا ابن أخي: لا أغير شيئاً من مكانه.

١٩٢ ــ [قوله[١]:] يريد أهل داوردان[٢]. . . إلخ[٣].

أخرجه ابن أبي حاتم[٤]، عن ابن عباس.

١٩٣ ــ [قوله[٥]:] أي ألوف كثيرة.

الوارد عن ابن عباس أنهم أربعة آلاف، أخرجه الحاكم[٦] عنه، وصححه[٧].

---

(١) ص ٥٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾ الآية (٢٤٣) وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) بفتح الواو وسكون الراء، آخره نون: من نواحي شرق واسط بينهما فرسخ (معجم البلدان ٢/٤٣٤).

(٣) تمامه: «قرية قِبل واسط، وقع فيها طاعون، فخرجوا هاربين، فأماتهم الله، ثم أحياهم ليعتبروا، ويتيقنوا أن لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره».

(٤) التفسير (١/١٧٨/أ) وفي إسناده «عبدالحميد الحماني» قال الحافظ: صدوق يخطىء، من رجال الشيخين (التقريب ١/٤٦٩).

لكنه يتقوى بما عند الحاكم ويأتي بعد هذا.

(٥) ص ٥٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ الآية (٢٤٣).

(٦) المستدرك: التفسير (٢/٢٨١) من طريق ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير عنه.

وكذا ابن جرير (٢/٥٨٦) من طريقين عن ميسرة.

وأخرجه ابن أبي حاتم (١/١٧٨/أ) من طريق عبدالحميد الحماني، عن أبي النضر، عن عكرمة عنه.

(٧) صححه على شرط الشيخين، وقال الذهبي: ميسرة لم يرويا له.
قلت: هو صدوق فالأثر حسن.

١٩٤ ـ قوله[1]: قيل: عشرة[2].

أخرجه ابن أبي حاتم[3] عن أبي صالح[4]، لكن قال: تسعة.

١٩٥ ـ قوله[5]: ثلاثمائة ـ وثلاثة عشر، بعدد أهل بدر.

أخرجه البخاري[6] عن البراء.

---

(١) ص ٥٤، في تفسير الآية السابقة.

(٢) أي عشرة آلاف.

(٣) التفسير (١/١٧٨/ب).

(٤) لعله باذام مولى أم هانىء، وهو ضعيف، وقد أرسل.

(٥) ص ٥٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ الآية (٢٤٦).

(٦) المغازي: باب عدة أصحاب بدر، ح ٣٩٥٧، ٣٩٥٨، ٣٩٥٩ (٧/٢٩٠، ٢٩١) بلفظ «إن عدة أصحاب بدر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة».

وليس في أي طريق من طرق حديث البراء الثلاثة لفظ «ثلاثة عشر» إنما فيه «بضعة عشر».

نعم عند أحمد (١/٢٤٨) عن ابن عباس قال: إن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر».

وعند مسلم في الجهاد (٣/١٣٨٣ ـ ١٣٨٤) عن عمر قال: إنهم كانوا ثلاثمائة وتسعة عشر».

ونقل الحافظ أقوالاً أخرى. ووفق بينها فليراجع التفصيل هناك (الفتح ٦/٢٩١ ـ ٢٩٢).

١٩٦ ـ قوله[١]: روى أن نبيهم عليه السلام لما دعا الله أن يملكهم أتى بعصا يقاس بها من يملك عليهم، فلم يساوها[٢] إلا طالوت.

أخرجه ابن جرير[٣] عن السدي.

١٩٧ ـ [قوله[٤]]: نحواً[٥] من ثلاثة أذرع في ذراعين.

---

(١) ص ٥٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ الآية (٢٤٧).

(٢) وقعت في الأصل تحريفات صوَّبتها من البيضاوي وجاءت في تحفة الراوي وفيض الباري على الصواب.

(٣) التفسير (٢/٦٠٢ ـ ٦٠٣) عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، عن أسباط عن السدي.

وموسى بن هارون يروي من الكتاب، قال الشيخ أحمد شاكر: ما بنا حاجة إلى ترجمته من جهة الجرح والتعديل فإن هذا التفسير الذي يرويه عن عمرو بن حماد معروف عند أهل العلم بالحديث، وما هو إلا رواية كتاب، لا رواية حديث بعينه (تفسير الطبري رقم ١٦٧).

وقد قال الطبري نفسه في خبر أخرجه بهذا الإسناد: فإن كان صحيحاً ولست أعلمه صحيحاً، إذ كنت بإسناده مرتاباً (انظر تفسير قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم﴾ ١/١٥٦ ـ ١٥٧).

(٤) ص ٥٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ الآية (٢٤٨).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٥) أي طول التابوت وعرضه.

أخرجه ابن المنذر(١) عن وهب بن منبه.

١٩٨ ــ قوله(٢): وقيل: صورة كانت [فيه(٣)] من زبرجد.

أخرجه ابن عساكر(٤) من طريق الكلبي عن أبي صالح. عن ابن عباس.

١٩٩ ــ قوله(٥): أو ياقوت، لها رأس وذنب، إلخ(٦).

أخرجه ابن جرير(٧) عن مجاهد.

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر (١/٧٥٧).

وأخرجه ابن جرير (٢/٦١٠) ورجاله ثقات والأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند مرفوع.

(٢) ص ٥٦، في تفسير قوله تعالى ﴿سَكِينَةٌ﴾ الآية (٢٤٨).

(٣) ما بين المعقوفتين أثبت من البيضاوي، والضمير للتابوت.

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (١/٧٥٩) ولفظه: أما السكينة فكانت مثل رأس هرة من زبرجد خضراء.

والكلبي وأبو صالح كلاهما ضعيفان، والأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند متصل صحيح.

(٥) ص ٥٦، في تفسير ﴿ سَكِينَةٌ ﴾ أيضاً.

(٦) تمامه: «كرأس الهرة وذنبها، وجناحان، فتئن، فيزف التابوت نحو العدو، وهم يتبعونه، فإذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر».

(٧) التفسير (٢/٦١١ ــ ٦١٢) من ثلاثة طرق عنه:

الأول: فيها «السكينة لها رأس كرأس الهرة، وجناحان».

الثانية: فيها «السكينة لها جناحان، وذنب».

الثالثة: فيها «لها جناحان وذنب مثل ذنب الهرة».

=

٢٠٠ ــ قوله[1]: روي أنه قال لهم: لا يخرج إلا الشاب النشيط الفارغ فاجتمع إليه ممن اختاره ثمانون ألفاً.

أخرجه ابن جرير[2] عن السدي.

٢٠١ ــ قوله[3]: لقوله عليه السلام: ما السموات السبع، والأرضون السبع إلا كحلقة ملقاة في فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة.

= وليس في أي الطرق الثلاثة كلمة «ياقوت» ويغلب على الظن أنها جزء من الأثر السابق (١٩٨) أي صورة كانت فيه من زبرجد «أو ياقوت» وأثر مجاهد يبتدىء من قوله (لها رأس...).

والبيضاوي ساق الأثرين بمساق أثر واحد.

والأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند مرفوع.

(١) ص ٥٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ الآية (٢٤٩).

(٢) التفسير (٢/٦١٨) ولفظه «قال: لما جاءهم التابوت آمنوا بنبوة شمعون، وسلموا ملك طالوت، فخرجوا معه وهم ثمانون ألفاً».

وهو من رواية «موسى بن هارون عن عمرو بن حماد، وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد (في رقم ١٩٦).

والخلاصة أن رواية موسى بن هارون رواية كتاب.

وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال: خرج بهم حين استوسقوا ــ أي اجتمعوا ــ له، ولم يتخلف عنه إلا كبير ذو علة، أو ضرير معذور، أو رجل في ضيعة لا بد من تخلف فيها.

وفي إسناده من لم يسم، والأثر من الإسرائيليات.

(٣) ص ٥٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ الآية (٢٥٥).

أخرجه ابن مردويه[1] من حديث أبـي ذر.

---

(١) أورده ــ ابن كثير في تفسيره (٤٥٨/١) عنه من طريق «محمد بن أبـي السري» عن «محمد بن عبدالله التميمي» عن «القاسم بن محمد الثقفي» عن أبـي إدريس الخولاني عنه.

وقال الألباني: العسقلاني ــ ابن أبـي السري ــ والتميمي ضعيفان (الصحيحة ١٠٩).

قلت: قال أبو حاتم في ابن أبـي السري: لين الحديث (الجرح ١٥٢/٨) وقال الحافظ: صدوق كثير الغلط (التقريب ٢٠٤/٢).

وقال ابن عدي: كثير الغلط، وكذا قال ابن وضاح، وقال مسلمة بن قاسم: كثير الوهم لا بأس به (التهذيب ٤٢٥/٩).

وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ (انظر التهذيب، والثقات ٨٨/٩).

ومحمد بن عبدالله التميمي ليس هو ابن أبـي يعقوب ولم أجد ترجمته، والقاسم بن محمد الثقفي مجهول.

والحديث له طرق أخرى.

فأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٢٥٩) وابن حبان في صحيحه: العلم: باب السؤال للفائدة ح ٩٤ (ص ٥٣ الموارد) وعلامات النبوة: باب في عدد الأنبياء، ح ٢٠٧٩ (ص ٥٠٨ الموارد) والبيهقي في الأسماء والصفات: باب العرش والكرسي (ص ٤٠٥) كلهم من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه، عن جده عن أبـي إدريس الخولاني عنه.

وإبراهيم كذبه أبو حاتم كما تقدم في رقم (١٥٣) وقال الألباني: هذا سند واه جداً (الصحيحة ١٠٩).

وأخرجه أيضاً محمد بن أبـي شيبة في كتاب العرش (١١٤/١) كما في الصحيحة، وفي إسناده «إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

=

. . . .

= وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (رقم ٢٠٦) والبيهقي (ص ٤٠٤) من طريق يحيى بن سعيد السعدي عن ابن جريج، عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر.

ويحيى السعيدي قال فيه العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

انظر ضعفاء العقيلي (٤/٤٠٤) والمجروحين (٣/١٢٩).

وأخرجه ابن جرير (٣/١٠) عن يونس، عن ابن وهب قال: قال ابن زيد: حدثني أبي قال: قال النبي ﷺ: «ماالسموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس» قال ــ ابن زيد ــ قال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض.

قال الألباني: هذا إسناد رجاله ثقات، لكني أظن أنه منقطع، فإن ابن زيد هو عمر بن محمد بن زيد ــ ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة من رجال الشيخين يروي عنه ابن وهب، وأبوه محمد ثقة مثله، روى عن العبادلة: عبدالله جده، وابن عمرو، وابن عباس، وابن الزبير، فإن هؤلاء ماتوا بعد الخمسين، وأما أبو ذر ففي سنة اثنتين وثلاثين، فما أظنه سمع منه.

قلت: ابن زيد ليس هو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، بل هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم كما جاء التصريح باسمه عند أبي الشيخ في العظمة (رقم ٢٢٠)، هو عنده من طريق أصبغ بن الفرج، عنه، به.

وكذا أورده الذهبي في العلو (ص ٩١) وقال: عبدالرحمن ضعيف.

وأصبغ، وابن وهب كلاهما يرويان عن عبدالرحمن بن زيد انظر: تهذيب الكمال: ترجمة عبدالرحمن (٢/٧٨٨).

وهذا الظن من الألباني لعدم اطلاعه على إسناد أبي الشيخ وكأنه غفل عما في =

٢٠٢ ـ قوله[1]: قال عليه السلام: أعظم آية في القرآن: آية الكرسي.

هـذه الجملة صحيحة، أخـرجها مسلم[2] من حـديث [أبـي[*]] بن كعب، والطبراني[3] من حديث الأسقع البكري[4]،

العلو عند البحث حول هذا الحديث في الصحيحة ونبه على هذا أخونا الفاضل / رضاء الله، محقق العظمة.

والأثر أورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١/١٣) وقال: أول الحديث مرسل، والثاني منقطع.

والحديث صححه الألباني بمجموع طرقه، لكن يبدو لي أنه حسن لغيره بتعاضد الطرق بعضها ببعض.

(١) ص ٥٨، في تفسير آية الكرسي.

(٢) المسافرين: باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ح ٢٥٨ (١/٥٥٦) ولفظه: «قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر: أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ قال: فضرب صدري وقال: ليهنك العلم أبا المنذر».

أخرجه أيضاً البيهقي في الشعب: باب تعظيم القرآن (١/٢/ ٣٦٠) بـإسناد مسلم. وكذا عبد بن حميد (رقم ١٧٨).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل. وهو لا بد منه.

(٣) في الكبير (١/٣١٥ ـ ٣١٦ ح ٩٩٩) بلفظ: سأله إنسان أية آية في القرآن أعظم؟ فقال النبي ﷺ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ حتى انقضت الآية.

وقال الهيثمي: فيه راو لم يسم ـ وهو مولى للأسقع ووثق، وبقية رجاله ثقات (المجمع ٦/٣٢١).

(٤) الليثي والد «واثلة بن الأسقع الصحابي المشهور» ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من حرف الألف (الإصابة ١/٣٦).

وابن مردويه[1] من حديث ابن مسعود، وابن راهويه في مسنده من حديث عوف بن مالك، وأحمد[2]، والحاكم[3] من حديث أبـي ذر.

٢٠٣ ــ قوله [4] : من قرأها بعث الله ملكاً، إلخ[5]

---

(١) أورده عنه ابن كثير (١/٤٥٤) ولفظه «خرج عمر بن الخطاب ذات يوم إلى الناس وهم سماطات ــ أي جماعات ــ فقال: أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن؟ فقال ابن مسعود: على الخبير سقطت سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعظم آية في القرآن ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾.

وفي إسناده «عيسى بن موسى غنجار» قال الذهبـي: صدوق في نفسه لكنه يروي عن مائة مجهول (الميزان ٣/٣٢٥).

وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ وربما دلس، يكثر من الحديث عن المتروكين (التقريب ٢/١٠٢).

وقال الحاكم: تتبعت رواياته عن الثقات فوجدتها مستقيمة (الميزان ٣/٣٢٥).

قلت: حديثه هذا مستقيم فإن له شاهداً في الصحيح.

(٢) المسند (٥/١٧٨، ١٧٩).

(٣) المستدرك: التفسير (٢/٢٨٢) كلاهما من طريق أبـي عمرو الدمشقي، عن عبيد بن خشخاش، عنه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبـي، قلت: أبوعمرو الشامي الدمشقي ضعيف (التقريب ٢/٤٥٤).

وقال الدارقطني: متروك (تهذيب الكمال: الكنى).

(٤) ص ٥٨، في تفسير آية الكرسي.

(٥) تمامه: «يكتب من حسناته، ويمحو من سيئاته إلى الغد من تلك الساعة».

لا أصل له[1].

٢٠٤ ــ قوله[2]: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ولا يواظب عليها إلا صدِّيق أو عابد، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أَمَّنَه الله تعالى على نفسه، وجاره، وجار جاره، والأبيات حوله.

قال الحافظ ابن حجر[3]: رواه البيهقي في «الشعب[4]» من طريق أبي إسحاق عن «حبة العرني» سمعت علي بن أبي طالب يقول، فذكره دون قوله «لا يواظب عليها إلا صدِّيق أو عابد» وذكر ما بعده.

---

(١) قلت: أخرجه ابن عدي في الكامل، في ترجمة إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التميمي (١/٣٠٠) وقال في إسماعيل: يحدث عن الثقات بالبواطيل، يحدث عن شعبة، والثوري، وابن جريج، ومسعر، وغيرهم.

قلت: هذا الحديث رواه عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله إلى قائلها فيغفر له، ثم ذكره بلفظ البيضاوي».

وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٤٣)، من طريق ابن عدي وأقره السيوطي في اللآلى (١/٢٣٢) حيث قال: آفته «إسماعيل».

وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة في الفصل الأول (١/٢٨٦) والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٩٩ ــ ٣٠٠) وقال: إسناده باطل.

(٢) ص ٥٨، في فضيلة آية الكرسي.

(٣) الكافي الشاف رقم ١٨٤ (ص ٢٢).

(٤) ج ١، ق ٢، ص ٣٦٠، وقال: إسناده ضعيف.

وفي إسناده «نهشل بن سعيد[1]» وهو متروك، وكذلك «حبة العرني»[2].

وأخرجه أيضاً[3] من حديث أنس بلفظ «من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة، ولا يحافظ عليها إلا نبي، أو صديق، أو شهيد. وإسناده ضعيف[4].

---

(١) وهو كما قال: انظر أقوال العلماء فيه في:

التاريخ الكبير (١١٥/٨) والجرح (٤٩٦/٨)، وضعفاء العقيلي (٣٠٩/٤) والمجروحين (٥٢/٣) والكامل (٢٥٢١/٧) والميزان (٢٧٥/٤) والتهذيب (٤٧٩/١٠) والتقريب (٣٠٧/٢).

(٢) هو حبة بن جوين أبو قدامة الكوفي. ضعفه البخاري وابن معين والنسائي، ووثقه العجلي، وقال الحافظ: صدوق له أغلاط وكان غالياً في التشيع.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٩٤/٣) والجرح (٢٥٣/٣) والمجروحين (٢٦٧/١) والكامل (٨٣٦/٢) ـ وثقات العجلي (ص ١٠٥) والتقريب (١٤٨/١).

(٣) أي البيهقي في الشعب (ج ١، ق ٢، ص ٣٦٠) وقال: وهذا أيضاً إسناده ضعيف.

(٤) وسبب ضعفه: سالم الخياط ضعفه ابن معين والنسائي والدارقطني وابن حبان، وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ.

انظر ترجمته في: الميزان (١١١/٢ ـ ١١٢) والتقريب (٢٨٠/١).

وصدر[1] الحديث رواه النسائي[2]، وابن حبان[3] من حديث أبـي أمامة، وإسناده صحيح.

وله شاهد عن المغيرة بن شعبة عند أبـي نعيم في الحلية[4]، من

---

(١) يعني بصدر الحديث إلى قوله: (لم يمنعه من دخول الحديث إلا الموت).

(٢) في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٠).

(٣) عزاه له المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٤٥٣) (لم أجده في فهرس المطبوع، ولا في مظانه من الكتاب).

قلت: وأخرجه أيضاً: الطبراني في الكبير (٨/١٣٤، ح ٧٥٣٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة: باب ما يقول في دبر صلاة الصبح (ص ٥٥ ح ١٢٢).

كلهم من طريق محمد بن حِمْير، عن محمد بن زياد، الألهاني عن أبـي أمامة.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد واحدها جيد.

قلت: رجال النسائي رجال الحسن، فشيخه «الحسين بن بشر الطرطوسي قال الحافظ: لا بأس به، ومحمد بن حمير قال الحافظ: صدوق من رجال البخاري.

والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أبواب تتعلق بالقرآن (١/٢٤٤) من طريق الدارقطني. ونقل قوله: غـريب تفرد بـه «محمد بن حمـير» وقال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي.

وتعقب عليه السيوطي في اللآلىء (١/٢٣٠) وابن عراق في تنزيه الشـريعة (١/٢٨٧) ونقلاً عن الحافظ ابن حجر في تخريج المشكاة أنـه قال: غفـل ابن الجوزي فأورده في الموضوعات وهو من أسمج ما وقع له، وقد تابع أبا أمامة عَلِيّ بن أبـي طالب، وعبدالله بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وجابر، وأنس.

ثم قال: إذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أخذت قوة.

(٤) في تـرجمة محمـد بن كعب القرظي (٣/٢٢١) وقـال الألباني إسـناده ثقـات إلا عمر بن إبراهيم، قال العقيلي (٣/٤٥) لا يتابع عليه. (الصحيحة ٩٧٢).

رواية محمد بن كعب القرظي عنه، وغفل ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات، انتهى[1].

وقال الجلال السيوطي[2]:

قوله: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت» أخرجه بهذا اللفظ إلى هنا النسائي، وابن حبان[3]، والدارقطني[4]، من حديث أبي أمامة، والبيهقي في شعب الإيمان[5] من حديث الصلصال ابن الدلهمس[6]، ومن حديث علي بن أبي طالب.

وقوله: «لا يواظب عليها إلا صديق، أو عابد... هذه الجملة من حديث آخر، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[7] من حديث أنس

---

(١) أي قول ابن حجر في الكافي الشاف (١/٣٠٣).

(٢) أي في تخريجه لأحاديث البيضاوي.

(٣) تقدم العزو إليه.

(٤) في الأفراد.

(٥) ج ١، ق ٢، ص ٣٦٠، من حديث علي بن أبي طالب، ولم أجد فيه من حديث الصلصال بن الدلهمس، وتقدم الكلام على إسناد حديث علي.

(٦) صحابي قرشي. ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف الصاد، ونقل عن ابن حبان أنه قال: له صحبة، وروى ابن منده من حديثه: لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم (الإصابة ٢/١٩٣).

(٧) المصدر السابق.
والحديث صححه أيضاً الألباني (الصحيحة ٩٧٢).

مرفوعاً» من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة حفظ إلى الصلاة الأخرى، ولا يحافظ عليها إلا نبي، أو صديق، أو شهيد.

٢٠٥ ــ [قوله[١]:] لما روي أن أنصارياً كان له ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قدما المدينة، فلزمهما أبوهما وقال: والله لا أدعكما [حتى[*]] تُسْلِمَا، فأبيا، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فنزلت.

أخرجه الواحدي في «أسبابه[٢]» من قول مسروق وكذلك البغوي[٣].

وأخرجه الطبري[٤] من رواية ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزلت

---

(١) ص ٥٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ الآية (٢٥٦).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه، أثبته من البيضاوي.

(٢) ص ٥٣، بدون إسناد، فقول المناوي: أخرجه «ليس بدقيق».

(٣) التفسير (١/٢٤٠).

(٤) التفسير (٣/١٤).

وإسناده ضعيف لضعف: «محمد بن حميد» الرازي شيخ الطبري، وجهالة «محمد بن أبي محمد» وعنعنة محمد بن إسحاق.

وأخرج عن السدي نحوه وفيه «أبو الحصين»، وأورد الحافظ ابن حجر الحديث في ترجمة «الحصين» السالمي، وأبي الحصين السالمي (الإصابة ١/٣٤٠) و(٤/٤٤) وعزاه للطبري والقاضي إسماعيل في «أحكام القرآن» بـ «أبي الحصين».

وعزاه لأبي داود في «الناسخ والمنسوخ» وعنده «الحصين» وقد عزاه له السيوطي لكن عنده «أبو الحصين» وهكذا عزاه لابن جرير أيضاً. =

في رجل من الأنصار من سالم بن عوف يقال له: الحصين، كان له ابنان نصرانيان، وكان هو مسلماً، فقال: يا رسول الله: ألا أستكرهما؟ فأنزل الله ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ الآية.

٢٠٦ ــ قوله[١]: روي أنه أمر بأن يذبحها، إلخ[٢].

أخرجه ابن أبي حاتم[٣]، عن ابن عباس.

٢٠٧ ــ [قوله[٤]:] نزلت في عثمان[٥].

= وعزاه له المزي في ترجمة «جعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي القناد، وعنده الحصين».
قلت: «أبو الحصين» هو في رواية السدي وأما «الحصين» فهو في رواية ابن عباس، وأخرجه أبو داود في ناسخه من رواية السدي.

وحكي ابن جرير أسباباً أخرى في نزول هذه الآية فليراجع هناك.

(١) ص ٦٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ﴾ الآية (٢٦٠).

(٢) تمامه: «وينتف ريشها ويقطعها، ويمسك رؤوسها، ويخلط سائر أجزائها، ويوزعها على الجبال ثم يناديهن، ففعل فجعل كل جزء يطير إلى الآخر حتى صارت جثثاً، ثم أقبلن فانضممن إلى رؤوسهن».

(٣) التفسير (١/٢٠١/ب).
وأخرج ابن جرير (٣/٥٧) نحوه عن قتادة وعزاه السيوطي في الدر (٢/٣٥، ٣٦) لعبد بن حميد عن قتادة وللبيهقي في الشعب عن الحسن البصري.

(٤) ص ٦٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى﴾ الآية (٢٦٢).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منه.

(٥) تمامه: فإنه جهز جيش العسرة بألف بعير بأقتابها وأحلاسها وعبدالرحمن بن عوف فإنه أتى النبي ﷺ بأربعة آلاف درهم صدقة.

لم أقف عليه(١).

٢٠٨ ــ قوله(٢): وعن ابن عباس: كانوا يتصدقون بحشف التمر، وشراره، فنهو عنه، إلخ(٣).

أخرجه ابن أبي حاتم(٤).

---

(١) قاله السيوطي كما في تحفة الراوي.

قلت: ذكره الواحدي في «الأسباب» ص٥٥ وفيه:

قال الكلبي: نزلت في عثمان بن عفان، وعبدالرحمن بن عوف، أما عبدالرحمن بن عوف فإنه جاء إلى النبي ﷺ بأربعة آلاف درهم فقال: كان عندي ثمانية آلاف درهم فأمسكت منها لنفسي ولعيالي أربعة آلاف درهم، وأربعة آلاف أقرضتها ربي، فقال رسول الله ﷺ: بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت.

وأما عثمان رضي الله عنه فقال: عليَّ جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك، فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها وأحلاسها، وتصدق برومة ركية كانت له على المسلمين، فنزلت فيهما هذه الآية.

وهو عن الكلبي وبدون إسناد.

(٢) ص ٦١ ــ ٦٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ﴾ الآية (٢٦٧).

(٣) يتبادر من قوله «إلخ» أن للكلام بقية، وليس كذلك.

(٤) التفسير (١/٢٠٧/ب) من طريق جعفر بن أبي المغيرة القمي عن سعيد بن جبير عنه.

قال ابن منده: جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير، لكن قال الحافظ: حديثه عنه في صحيح البخاري في كتاب التيمم (التهذيب ترجمة أشعث بن إسحاق وجعفر بن أبي المغيرة).

قلت هو في كتاب التيمم في ترجمة الباب (٦) معلقاً أن ابن عباس أمَّ وهو متيمم، وصله ابن أبي شيبة (في ٣/٢٢٦) والبيهقي (في الكبرى ١/٢١٨) من طريق =

. . . .

= جعفر بن أبـي المغيرة به. وقال الحافظ: إسناده صحيح (الفتح ١/٤٤٦).

وقال في التقريب: صدوق يهم (١٣٣/١) وبقية رجاله حسن.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب قال: نزلت في الأنصار. كانت الأنصار إذا كان أيام جذاذ النخل أخرجت من حيطانها أقناء البسر فعلقوه على حبل بين الأسطوانتين في مسجد رسول الله ﷺ فيأكل فقراء المهاجرين منه، فيعمد الرجل إلى الحشف، فيدخله مع أقناء البسر، يظن أن ذلك جائز فأنزل الله فيمن فعل ذلك ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ﴾.

أخرجه ابن ماجه: الزكاة: باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله، ح ١٨٢٢ (٥٨٣/١) وابن جرير (١٢/٣) والحاكم: المستدرك: التفسير (٢٨٥/٢) كلهم من طريق السدي، عن عدي بن ثابت عنه.

وقال البوصيري: إسناده صحيح لأن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال فيه أبو حاتم والذهبـي: صدوق وقال ابن حبان: من الثقات، وكان متقناً، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبـي.

انظر الموضع المذكور من سنن ابن ماجه، ومصباح الزجاجة (٩٠/٢).

وأخرجه الترمذي: التفسير، البقرة، ح ٢٩٨٧ (٢١٨/٥ ــ ٢١٩) وابن أبـي حاتم (٢٠٨/١/ب) من رواية إسرائيل عن السدي عن أبـي مالك عن البراء نحوه، وقال الترمذي حسن غريب.

ومن حديث سهل بن حنيف قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة فجاء رجل من هذا السحل قال الزهري: يعني الشيص ــ فقال رسول الله ﷺ: من جاء بهذا؟ وكان لا يجيىء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جاء به فنزلت ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ﴾ ونهى عن لونين من التمر أن يؤخذا في الصدقة: الجعرور، ولون الحبيق.

وفي رواية له: وكان ناس يتممون شر ثمارهم، فيخرجونها في الصدقة فنهوا عن

= لونين من التمر، ونزلت ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ﴾.

أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٩٣ ح ٥٥٦٦، ٥٥٦٧) والدارقطني: الزكاة (٢/١٣١) والحاكم: الزكاة (١/٤٠٢) والتفسير (٢/٢٤٨) والبيهقي (٤/١٣٦) كلهم من طريق سفيان بن حسين، وسليمان بن كثير عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، كما أخرجه الحاكم (١/٤٠٢) من طريق محمد بن أبي حفصة عن الزهري به، وقال في رواية سليمان في الزكاة: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، بينما قال في التفسير في رواية سليمان بن كثير: صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي، وسكت على رواية سفيان بن حسين في كلا الموضعين، وكذلك في رواية محمد بن أبي حفصة.

قلت: سفيان بن حسين ضعيف في الزهري (انظر: التقريب ١/٣١٠ والفروسية) لابن القيم لكن تابعه سليمان بن كثير، ومحمد بن أبي حفصة، وهو صدوق يخطىء من رجال الشيخين (التقريب ٢/١٥٥) وبقية رجاله ثقات.

وحديث سهل: أخرجه النسائي: الزكاة: باب قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ﴾ ح ٢٤٩٤ (١/٢٨٢) وابن جرير (٣/٨٣) كلاهما من طريق عبدالجليل بن حميد اليحصبي عن الزهري به نحوه لكن ليس فيه ذكر نزول الآية. فيه: إن سهلاً سئل عن هذه الآية فروى عن النبي ﷺ النهي عن إخراج الرديء في الصدقة.

وشاهد من حديث جابر، قال: أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاع من التمر فجاء رجل بتمر رديء فقال النبي ﷺ لعبدالله بن رواحة: لا تخرص هذا التمر فنزل القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إلى آخر الآية.

أخرجه الحاكم: التفسير (٢/٢٨٣ ــ ٢٨٤) وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وشاهد من حديث علي: قال: نزلت في الزكاة المفروضة، كان الرجل يعمد إلى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية، فإذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الرديء =

٢٠٩ ـ [قوله[١]:] وعن ابن عباس: صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها بسبعين ضعفاً، وصدقة الفريضة علانيتها أفضل من سرها بخمس وعشرين ضعفاً.

أخرجه الطبري[٢] من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

= فقال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ﴾.
أخرجه الطبري (٣/٨٣) وفي إسناده أبو بكر الهذلي وهو متروك (التقريب ٢/٤٠١).

كما له شاهد (بدون ذكر نزول الآية) من حديث عوف بن مالك: قال: دخل علينا رسول الله ﷺ في المسجد وبيده عصاً، وقد علق رجل قنوا حشفا، فطعن بالعصا في ذلك القنو، وقال: «لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها» وقال: «إن رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة».

أخرجه أبو داود: الزكاة: باب ما لا تجوز من الثمرة في الصدقة، ح ١٦٠٨ (٢/٢٦١) والنسائي: الزكاة، باب قوله عز وجل ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ﴾ ح ٢٤٩٥ (١/٢٨٢) وابن ماجه: الزكاة: باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله، ح ١٨٢١ (١/٥٨٣).

وفي إسناده «صالح بن غريب»، قال فيه الحافظ: مقبول (التقريب ١/٣٦٢).

قلت يتقوى بالأحاديث المذكورة.

(١) ص ٦٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ الآية (٢٧١).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٢) وقع في الأصل «الطبراني» والصواب ما أثبت فلم أجده في ترجمة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الكبير، ولا في الصغير، وقد أخرجه الطبري (٣/٩٢) من طريق علي بن أبي طلحة عنه. =

وأخرجه الترمذي الحكيم في نوادره[1]، عن ابن عباس، وقال: جعل الله صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفاً، وجعل صدقة الفريضة علانيتها تفضل على سرها بخمسة وعشرين ضعفاً، وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها.

٢١٠ ـ قوله[2]: [لقوله عليه السلام[3]] اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولممسك تلفاً[4].

= وعزاه ابن همات والمدراسي إلى ابن أبي حاتم فقط، فهو في تفسيره (١/٢١١/ب).

وهو من طريق عبدالله كاتب الليث بإسناده عن علي بن أبي طلحة، وتقدم الكلام على هذا الإسناد مراراً.

(١) الأصل الخامس والستون بعد المائتين (ص ٩٧٦).

وتقدم أن الطبري أخرجه، وهو من طريق أبي صالح كاتب الليث بإسناده المعروف.

وكذا ابن أبي حاتم (١/٢١١/ب) كلاهما بهذا اللفظ دون اللفظ الأول.

(٢) ص ٦٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ الآية (٢٧٢).

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من الأصل، وأثبت من البيضاوي.

(٤) وقع في الأصل بعد هذا: أخرجه مسلم من رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: ما نقصت زكاة من مال «ورواه البزار من هذا الوجه»، وزاد فيه «قط».

وهذا التخريج يتعلق بحديث رقم (٢١٧) كما سيأتي، ووقع هنا خطأ.

وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة: باب في المنفق والممسك ح ٥٧ (٢/٧٠٠) من رواية سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

قلت: وأخرجه أيضاً البخاري: الزكاة: باب قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ ح ١٤٤٢ (٣/٣٠٤) من رواية أبي الحباب عن أبي هريرة، =

٢١١ ـ قوله[١]: روي أن أناساً من المسلمين كانت لهم أصهار، ورضاع في اليهود، وكانوا ينفقون عليهم، فكرهوا لما أسلموا [١٦/ب] أن ينفقوا[*] عليهم، فنزلت، أي قوله ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾.

أخرجه النسائي[٢]، والحاكم[٣] عن ابن عباس نحوه.

= وأبو الحباب هو سعيد بن يسار، وكلاهما بلفظ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلاّ ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

والحديث له طرق وشواهد خرجها مفصلاً الأخ عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي في زهد وكيع (رقم ٣٧٩).

(١) ص ٦٢، في تفسير الآية السابقة.

(*) وقع في الأصل «ينفقونهم» وهو خطأ.

(٢) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٠٢/٤).

(٣) المستدرك: التفسير (٢٨٥/٢) (١٥٦/٤).

قلت: وكذا أخرجه أيضاً: ابن جرير (٩٥/٣) وابن أبي حاتم (١/٢١٢/أ) والطبراني في الكبير (٥٤/١٢/ح ١٢٤٥٣) والبيهقي: في الكبرى (١٩١/٤) كلهم من طريق سفيان عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عنه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: (خ م).

وأخرجه البزار في التفسير (كشف الأستار ٤٢/٣)، وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله ثقات (المجمع ٣٢٤/٦).

وعزاه السيوطي للفريابي، وابن مردويه، الضياء في المختارة (الدر ٨٦/٢).

٢١٢ ــ قوله[١]: وقيل: هم أهل الصفة.

أخرجه ابن المنذر[٢]، عن ابن عباس.

٢١٣ ــ قوله[٣]: نزلت في أبي بكر.

لم أقف عليه[٤].

٢١٤ ــ قوله[٥]: [حين تصدق][٦] بأربعين ألف دينار.

أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر في تأريخه عن عائشة.

---

(١) ص ٦٢، في تفسير قوله تعالى:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية (٢٧٣).

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٢/٨٨) وفي إسناده «الكلبي وأبو صالح» وكلاهما ضعيفان، بل الكلبي متهم بالكذب.

(٣) ص ٦٣، في تفسير قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ الآية (٢٧٤).

(٤) قاله السيوطي كما في تحفة الراوي (٤٣/ب).

(٥) ص ٦٣، في تفسير الآية السابقة.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبت من البيضاوي.

وهو بقية الأثر رقم (٢١٣) فتمام قول البيضاوي: نزلت في أبي بكر حين تصدق بأربعين ألف دينار.

٢١٥ ــ قوله[1]: وقيل: في علي[2].

أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم من حديث ابن عباس[3].

٢١٦ ــ قوله[4]: [عنه عليه السلام[5]]: إن الله يقبل الصدقة فيربيها، الحديث[6].

---

(١) ص ٦٣، في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: «كان لا يملك إلا أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية».

(٣) وقع في الأصل «من حديث عريب السكي» (وهو «عريب المليكي») وهو خطأ، والمثبت من تحفة الراوي (٤٣/ب) وفيض الباري (٣٤/ب).

والحديث الذي أخرجه ابن أبي حاتم عن عريب في نزول هذه الآية، هو أنها نزلت في أصحاب الخيل (انظر تفسيره ج ١/ق ٢١٤/أ) والدر (٢/١٠٠) ولم يخرجه ابن جرير عن عريب بل أخرجه عن أبي الدرداء (انظر تفسيره ٣/١٠٠).

نعم، أخرجه ابن أبي حاتم (ج ١/٢١٤/أ) عن مجاهد قوله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/٩٧/١١١٦٤) من طريق مجاهد عن ابن عباس، وقد عزاه له ابن همات والمدراسي مع ابن جرير وابن أبي حاتم.

وقد عزاه السيوطي في الدر (٢/١٠٠) لابن جرير والطبراني وابن أبي حاتم كما عزاه لعبدالرزاق، وعبد بن حميد.

وقال الهيثمي: فيه «عبدالوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف» (المجمع ٦/٣٢٤).

(٤) ص ٦٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ الآية (٢٧٦).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي.

(٦) تمامه: «كما يربي أحدكم مهره».

أخرجه الشيخان[1]، والترمذي[2]، عن أبـي هريرة مرفوعاً.

٢١٧ ــ قوله[3]: [وعنه عليه السلام[4]:] ما نقصت زكاة من مال قط.

أخرجه مسلم[5] من رواية العلاء، عن أبيه، عن أبـي هريرة، بلفظ: «ما نقصت زكاة من مال».

---

(١) البخاري: الزكاة: باب الصدقة من كسب طيب، ح ١٤١٠ (٣/٢٧٨) والتوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ ح ٧٤٣٠ (١٣/٤١٥) ومسلم: الزكاة: باب قبول الصدقة من الكسب الطيب، ح ٦٣، ٦٤، (٢/٧٠٢).

(٢) الزكاة: باب ما جاء في فضل الصدقة، ح ٦٦١ و ٦٦٢ (٣/٤٩ ــ ٥٠).

وقلت: وكذا أخرجه: النسائي: الزكاة: باب الصدقة من غلول، ح ٢٥٢٦ (١/٢٨٦)، وابن ماجه: الزكاة: باب فضل الصدقة، ح ٨٨٢ (١/٥٩٠)، والدارمي: الزكاة: باب في فضل الصدقة (١/٣٩٥)، ومالك: الزكاة: باب الترغيب في الصدقة، ح ١ (٢/٩٩٥)، وأحمد: مسنده: ٢/٢٦٨، ٣٣١، ٣٨٢، ٤٠٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣١، ٤٧١، ٥٣٨، ٥٤١. كلهم من طرق عن أبـي هريرة في سياق أطول منه. ورواه أحمد (٦/٢٥١) عن عائشة أيضاً.

(٣) ص ٦٣، في تفسير الآية السابقة.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبت من البيضاوي.

(٥) البر والصلة: باب استحباب العفو والتواضع، ح ٦٩ (٤/٢٠٠١) وفيه زيادة في آخره: «وما زاد الله عبداً لعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلّا رفعه الله».

ورواه البزار[1] من هذا الوجه، وزاد فيه «قط» وأحمد[2] من حديث عبدالرحمن بن عوف بلفظ: «ما نقص مال من صدقة».

٢١٨ ــ قوله[3]: روي أنه كان لثقيف مال على بعض قريش، وطالبوهم عند المحل بالمال والربا، فنزلت.

أخرجه أبو يعلى[4] عن ابن عباس.

٢١٩ ــ قوله[5]: روي أنها نزلت... إلخ[6].

---

(١) هذا القدر من مسنده غير موجود.

(٢) المسند (١/١٩٣) ولكن لفظه: «لا ينقص».

وقد أخرجه من حديث أبي كبشة الأنماري (٤/٢٣١) بلفظ: «ما نقص مال عبد صدقة».

(٣) ص ٦٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَوٰٓا۟﴾ الآية (٢٧٨).

(٤) عزاه له الهيثمي في المجمع (٤/١١٩ ــ ١٢٠) في سياق أطول ولم أجده في مسنده المطبوع، فلعله في مسند صحابي آخر، وقال الهيثمي: فيه «محمد بن السائب الكلبي» وهو كذاب، وعزاه السيوطي لأبي نعيم في المعرفة بسند واه.

قلت: أخرج ابن جرير (٣/١٠٦، ١٠٧) وابن أبي حاتم (١/١١٦/أ) عن السدي وابن جرير عن ابن جريج، وعزاه السيوطي لابن المنذر عن السدي لعبد بن حميد عن الضحاك (الدر ٢/١٠٧).

قلت: في إسناد السدي «موسى بن هارون» وتقدم أنه أخذ التفسير عن كتاب فأرسله عن عمرو بن حماد.

وفي إسناد ابن جريج «سنيد» وهو ضعيف.

(٥) ص ٦٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ الآية (٢٧٩).

(٦) تمامه: فقالت ثقيف: لا بد لنا بحرب الله ورسوله.

هو من تتمة الحديث قبله(١).

٢٢٠ ـ [قوله(٢): لقوله عليه السلام:] لا يحل دين رجل مسلم فيؤخره إلاّ كان له بكل يوم صدقة.

أخرجه أحمد(٣) من حديث عمران بن حصين نحوه.

روى الأعمش عن أبي داود نفيع(٤)، عن بريدة(٥): «من أنظر معسراً كان له بكل يوم صدقة، ومن أنظره بعد حله كان له مثل ذلك».

وأبو داود ضعيف، وقد اختلف عليه فيه، فرواه عبدالله بن نمير

---

(١) ليس هذا اللفظ في مجمع الزوائد.

(٢) ص ٦٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ الآية (٢٨٠).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته لأنه لا بد منه.

(٣) المسند (٤/٤٤٣).

قلت: وكذا الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٠، ح٦٠٣) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي داود ـ الأعمى ـ عنه، ولفظ أحمد: «من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة».

ولفظ الطبراني: إذا كان للرجل على رجل حق فأخره إلى أجله كان له صدقة، فإن أخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة.

(٤) هو نفيع بن الحارث الكوفي، ويقال: «نافع» متروك وقد كذبه ابن معين (التقريب ٢/٣٠٦).

(٥) ابن الخصيب رضي الله عنه.

عن الأعمش هكذا[1]، وخالفه أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن أبـي داود، عن عمران بن حُصين[2].

[و[3]]أخـرجه أحـمـد[4]، والطبـراني[5]، وابن أبـي شيبـة[6]، وإسحاق وأبو يعلى[7]، والطبراني[8]، والحاكم[9]، والبيهقي في أواخر الشعب[10]

---

(١) أخرجه أحمد (٥/٣٥١)، وابن ماجه: الصدقات، باب إنظار المعسر، ح ٢٤١٨ (٢/٨٠٨) وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، نفيع بن الحارث الكوفي، متفق على ضعفه، (مصباح الزجاجة ٣/٦٥ ــ ٦٦).

(٢) تقدم أنه أخرجه أحمد والطبراني في الكبير.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، وزدته لأنه بدونه يتبادر أن الرواية المشار إليها أخرجها أحمد، ومَن بعده، وليس كذلك.

(٤) المسند (٥/٣٦٠).

(٥) لم أجده في الكبير ولا في الصغير، ولم يعزه الهيثمي إلا لأحمد (المجمع ٤/١٣٥) وليس هو في الطبري.

(٦) في مسنده كما في مصباح الزجاجة.

(٧) لم أجده في المطبوع، فليس فيه إلّا حديثٌ واحد لبريدة.

(٨) هكذا تكرر في الأصل.

(٩) المستدرك: البيوع ٢/٢٩).

(١٠)الباب السابع والسبعون، فصل في إنظار المعسر (٣/٢/٤٥٦).

قلت: وكذا في السنن الكبرى (٥/٣٥٧) وهوعند أبـي نعيم في أخبار أصفهان (٢/٢٨٦).

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـي، وقال الألباني: إنما =

كلهم من رواية عبدالوارث[1] عن محمد بن جحادة[2]، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه نحوه.

وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني[3]، وأحمد[4].

= هو على شرط مسلم وحده لأن سليمان بن بريدة لم يخرج له البخاري شيئاً، وإنما أخرج هو ومسلم لأخيه «عبدالله بن بريدة».

والحديث صححه أيضاً الألباني (الإرواء رقم ١٤٣٨) والصحيحة رقم (٨٦) وصحيح الترغيب رقم (٨٩٨).

وأخرج البخاري: البيوع: باب من أنظر موسراً ح ٢٠٧٧ (٤/٣٠٧) والاستقراض: باب حسن التقاضي، ح ٢٣٩١ (٥/٥٨) وأحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ح ٣٤٥١ (٦/٤٩٤).

ومسلم: المساقاة: باب فضل إنظار المعسر، ح ٢٦ (٣/١١٩٤) كلاهما من حديث حذيفة مرفوعاً: تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا: أَعَمِلت من الخير شيئاً؟ قال: كنت أداين الناس فآمر فتياني أن ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر، قال: قال الله عز وجل: تجوزوا عنه.

(١) هو عبدالوارث بن سعيد، ثقة ثبت، توفي ١٨٠هـ. (التقريب ١/٥٢٧).

(٢) ثقة من رجال الجماعة، توفي سنة ١٣١هـ. (التقريب ٢/١٥٠).

(٣) الكبير (١١/١٥١ / ح ١١٣٣٠) ولفظه: «من أنظر معسراً إلى ميسرته أنظره الله بذنبه إلى توبته» وقال الهيثمي: فيه «الحكم بن الجارود» ضعفه الأزدي، وشيخ الحكم، وشيخ شيخه لم أعرفهما (المجمع ٤/١٣٥).

(٤) المسند (١/٣٢٧) ولفظه: «من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم».

وقال الهيثمي: فيه «عبدالله بن جعوبة السلمي» لم أجد له من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٤/١٣٣ ـ ١٣٤). =

قال التفتازاني[1]: «ويؤخره[2]» مرفوع عطفاً[3] على «يحل» والنفي على المجموع، يعني لا يكون حلول بعضه تأخير، وإلّا كان استثناء مفرغ[4]، في قطع الصفة لرجل أو الحال، والمعنى: كلما كان هذا كان [١٧/أ] ذاك، وقد يقال: هو نصب بتقدير «أن» أو رفع بحذف المبتدأ، أي «فهو يؤخره» وليس بذاك.

٢٢١/أ ـ قوله[5]: وعن ابن عباس: أنها آخر آية نزل بها

= قال الحافظ: هكذا استدرك شيخنا الهيثمي، والذي وقع في المسند: حدثنا عبدالله بن يزيد، ثنا نوح بن جعونة، وسيأتي فيمن اسمه «نوح».

ثم قال في «باب نوح» حجازي، ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه (الجرح ٤٨٥/٨) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وقد قيل إنه أبو نوح بن جعونة، وكان يخطيء، توفي سنة ٢٥٣هـ.

(تعجيل المنفعة، باب عبدالله، وباب نوح).

وقع في الأصل بعد قوله: «من حديث ابن عباس» (من حديث عمران بن حصين) وهو هنا مقحم.

(١) في حاشيته على الكشاف (١١٠/ب).

(٢) في حاشية التفتازاني: فيؤخره.

(٣) في حاشية التفتازاني: معطوف.

(٤) عبارة التفتازاني: «والنفي سحب على المجموع، يعني معه تأخر و«كان» استثناء مفرغ.

(٥) ص ٦٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ الآية (٢٨١).

جبريل وقال: [ضعها[1]] في رأس المائتين والثمانين من البقرة.

أخرجه الثعلبي[2] من طريق السدي الصغير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

٢٢١/ب ــ [قوله][3]: وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها واحداً وعشرين يوما.

[أخرجه البغوي عن ابن عباس][4].

٢٢٢ ــ قوله[5]: وقيل: واحداً وثمانين.

أخرجه الفريابي[6] عن ابن عباس.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي.

(٢) التفسير (٢/٢٠٢/ب). والسدي والكلبي وأبو صالح كلهم ضعفاء.

(٣) ص ٦٤، في تفسير الآية السابقة.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته من تحفة الراوي (٤٤/ب).
وأخرجه البغوي في تفسيره (١/٢٦٦).

(٥) ص ٦٤، في تفسير الآية السابقة.

(٦) عزاه له السيوطي في الدر (٢/١١٦) ولفظه: «نزلت بمنى وكان بين نزولها، وبين موت النبي ﷺ أحد وثمانون يوماً».

كما عزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن المنذر، والبيهقي في الدلائل (٧/١٣٧) وهو من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه.

ملحوظة: هذه الأقوال الثلاثة (من ٢٢١ ــ ٢٢٢) ساقها البيضاوي في مساق واحد وفرقها كل من المناوي، وابن همات والمدراسي ثم خرجوها، وكلها بإسناد =

٢٢٣ ـ [قوله(١): وقيل: سبعة أيام].

= واحد ضعيف، وقد أخرج الشيخان من حديث البراء بن عازب أن آخر آية نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾. (النساء ١٧٦).

وأخرج البخاري من حديث ابن عباس أنها آية الربا، يعني قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾. (البقرة ٢٧٨ ـ ٢٨٠).

انظر: صحيح البخاري: التفسير: سورة النساء: باب ﴿يستفتونك، قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ ح ٤٦٠٥ (٨/٢٦٧) وسورة البقرة: باب ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ ح ٤٥٤٤ (٨/٢٠٥).

ومسلم: الفرائض: باب آخر آية أنزلت آية الكلالة ح ١٠ (٣/١٢٣٦).

قال البيهقي جمعاً بين هذه الأقوال: هذا الاختلاف يرجع ـ والله أعلم ـ إلى أن كل واحد منهم أخبر بما عنده من العلم، أو أراد أن ما ذكر، من أواخر الآيات التي نزلت. الدلائل (٧/١٣٩).

وقال الحافظ: وطريق الجمع بين القولين أن هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الربا، إذ هي معطوفة عليهن وأما ما سيأتي في آخر سورة النساء من حديث البراء: آخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ فيجمع بينه وبين قول ابن عباس بأن الآيتين نزلتا جميعاً، فيصدق أن كلاً منهما آخر بالنسبة لما عداهما، ويحتمل أن تكون الآخرية في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث مثلاً بخلاف آية البقرة، ويحتمل عكسه، والأول أرجح لما في آية البقرة من الإشارة إلى الوفاة المستلزمة لخاتمة النزول.

ثم قال: المراد بالآخرية في الربا تأخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة، وأما تحريم الربا فنزوله سابق لذلك بمدة طويلة على ما يدل عليه قوله تعالى في آل عمران في أثناء قصة «أحد»: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾ (الفتح ٨/٢٠٥).

(١) ص ٦٤، في تفسير الآية السابقة.
وما بين المعقوفتين أثبته من تحفة الراوي (٤٤/ب).

أخرجه ابن أبي حاتم[1]، عن سعيد بن جبير.

٢٢٤ ـ [قوله[2]:] وقيل: ثلاث ساعات.

[ذكره القرطبي[3] بغير إسناد[4]].

٢٢٥ ـ قوله[5]: وعن ابن عباس: أن المراد به «السلم[6]».

أخرجه البخاري[7].

---

(١) التفسير (١/٢١٨/ب) من طريق يحيى بن عبيدالله عن ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عنه، وفيه: «تسع ليال» بدل سبعة أيام.

وابن لهيعة ضعيف، وهو ليس من رواية العبادلة عنه.

(٢) ص ٦٤، في تفسير الآية السابقة.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٣) التفسير (٣/٣٧٥).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل وأثبت من تحفة الراوي وفيض الباري.

(٥) ص ٦٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ الآية (٢٨٢).

(٦) وقع في الأصل ما رسمه «المسلم» وهو خطأ.

(٧) كذا في الأصل، وتحفة الراوي، وفيض الباري تبعاً للسيوطي لكني لم أجده في صحيحه بعد بحث شديد. ولم يعزه الزيلعي إلا للحاكم باللفظ الآتي في (٢٢٦). فأخرجه الشافعي في الأم: البيوع (٢/٩٣ ـ ٩٤)، ومسنده: البيوع (ص ١٣٨ ـ ١٣٩) وابن جرير ٢/١١٦ ـ ١١٧) وابن أبي حاتم (١/٩٢/ب)، والطبراني: الكبير: (١/٢٠٥ /ح ١٢٩٠٣) والحاكم: التفسير (٢/٢٨٦) والبيهقي (٦/١٨) كلهم من طرق عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج عنه باللفظ الآتي في رقم (٢٢٦). =

٢٢٦ ـ قوله[١]: وقال[٢]: لما حرم الله الربا أباح السلف.

أخرجه الثعلبي[٣]، وأخرج الحاكم[٤] من رواية أبي حسان الأعرج عن ابن عباس قال: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى أن الله أحله في الكتاب، وأنزل فيه أطول آية، وقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾.

٢٢٧ ـ قوله[٥]: [لذلك قال عليه الصلاة والسلام[٦]:] لا يقول المؤمن: كسلت.

لم أقف عليه[٧].

= وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، وقال الذهبي: إبراهيم بن بشار الرمادي ـ ذو زوائد ـ عن ابن عيينة.

قلت: لم ينفرد به إبراهيم، فله طرق أخرى عند غير الحاكم لكنه ليس من رجال الشيخين (التقريب ١/٣٢).

وصححه الألباني في الإرواء (١٣٦٩).

(١) ص ٦٤، في تفسير الآية السابقة.

(٢) أي: ابن عباس.

(٣) التفسير (٢/٢٠٣/ب).

(٤) تقدم تخريجه من مستدركه ومن المصادر الأخرى في الذي قبل هذا (رقم ٢٢٥).

(٥) ص ٦٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ﴾ الآية (٢٨٢).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبت من البيضاوي.

(٧) قال ابن همات: بيض له السيوطي (تحفة الراوي ٤٤/ب).

وذكره الزيلعي وابن حجر هنا وفي «براءة» وقالا هناك: تقدم في أواخر البقرة فقال ابن همات: وكأنه أي الزيلعي ـ لم يقف له على إسناد. وكذلك لم يتعرض =

٢٢٨ ـ قوله[1]: لأنه عليه السلام رهن درعه. إلخ[2].

أخرجه الأئمة الستة[3] من حديث عائشة،

= لتخريجه الحافظ ابن حجر، وإنما أحال في الموضعين كلاً منهما على الآخر (تحفة الراوي ٤٥/أ).

وذكره الزمخشري في كلا الموضعين، ولفظه في «براءة»: قرأت في بعض الأخبار أن رسول الله ﷺ كره للمؤمن أن يقول: «كسلت» كأنه ذهب إلى هذه الآية.

(١) ص ٦٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ الآية (٢٨٣).

(٢) تمامه: «من يهودي بعشرين صاعاً من شعير أخذه لأهله».

(٣) لم يرمز له المزي إلاّ للبخاري ومسلم، والنسائي، وقال الحافظ: متفق عليه من رواية الأسود بن يزيد عن عائشة.

قلت: أخرجه البخاري في البيوع: باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة، ح ٢٠٦٨ (٣٠٢/٤) وباب شراء الإمام الحوائج بنفسه، ح ٢٠٩٦ (٣١٩/٤) وباب شراء الطعام إلى أجل، ح ٢٢٠٠ (٣٩٩/٤) وباب الكفيل في السلم، ح ٢٢٥٢ (٤٣٣/٤)، وباب الرهن في السلم، ح ٢٢٥٣ (٤٣٤/٤)، وفي الاستقراض: باب من اشترى بالدين ح ٢٣٨٦ (٥٣/٥) وفي الرهن: باب من رهن درعه ح ٢٥٠٩ (١٤٢/٥) وباب الرهن عند اليهود وغيرهم، ح ٢٥١٣ (٩٩/٦) وفي الجهاد: باب ما قيل في درع النبي ﷺ (٩٩/٦) والمغازي: باب ٨٦، ح ٤٤٦٧ (١٥١/٨).

ومسلم: في المساقاة، باب الرهن، وجوازه في السفر والحضر، ح ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، (١٢٢٦/٣).

والنسائي: في البيوع: باب الرجل يشتري الطعام إلى أجل، ح ٤٦١٣ (٢١٨/٢) ثلاثتهم من رواية الأسود عنها.

والبخاري[1] من حديث أنس.

٢٢٩ ـ قوله[2]: [قوله عليه السلام[3]] رفع عن أمتي الخطأ والنسيان.

أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في الأوسط[4] من حديث ابن عمر.

---

(١) البيوع (٣٠٢/٤) والرهن: باب في الرهن في الحضر، ح ٢٥٠٨ (١٤٠/٥).

قلت: وكذا النسائي: في البيوع: باب الرهن في الحضر ح ٢٦١٤ (٢١٧/٢) كلاهما من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة عنه.

(٢) ص ٦٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ﴾ الآية (٢٨٦).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي.

(٤) عزاه له الهيثمي في المجمع (٢٥٠/٦) لكن بلفظ:
«وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

والحديث بلفظ «رفع» منكر، كما نص عليه الألباني في الإرواء (٨٢).

وله شاهد من حديث ابن عباس: أخرجه ابن ماجه: الطلاق: باب طلاق المكره والناسي، ح ٢٠٤٥ (٦٥٩/١)، والبيهقي (٣٥٧/٧) من رواية عطاء بن أبي رباح عنه، بلفظ: «إن الله تجاوز عن أمتي» إلخ. قال البوصيري: إسناده صحيح إن سلم من الانقطاع، والظاهر أنه منقطع بين عطاء، وابن عباس بدليل زيادة «عبيد بن عمير» في الطريق، وليس ببعيد أن يكون السقط من جهة الوليد بن مسلم، فإنه كان يدلس تدليس التسوية (مصباح الزجاجة ١٢٦/٢).

والطريق الذي أشار إليه البوصيري أخرج بهذا الطريق ابن حبان: الحدود (رقم ١٤٩٨ الموارد ص ٣٦٠) والدارقطني: النذور (١٧٠/٤ ـ ١٧١) والحاكم (١٩٨/٢) وابن حزم في أصول الأحكام (١٤٩/٥) كلهم من طريق الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير عنه، بلفظ «تجاوز». =

٢٣٠ ــ قوله[1]: روى أنه عليه السلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له: فعلتُ. إلخ[2].

= قال النووي في الأربعين (جامع العلوم والحكم ص ٣٥٠) حديث حسن وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي وقال الألباني: احتج به ابن حزم، وصححه الشيخ أحمد شاكر (محقق المحلى).

وصححه الألباني، لكنه أعله أبوحاتم بالانقطاع بدعوى أن الأوزاعي لم يسمعه من عطاء، إنما سمعه من رجل لم يسمه (العلل ١/٤٣١).

وردّه الألباني فقال: إن الأوزاعي ثقة، بل إمام جليل، فلا يجوز تضعيف حديث الثقة، لا سيما إذا كان مثل الأوزاعي (الإرواء رقم ٨٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٣٣ ح ١١٢٧٤) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن سعيد العلاف عنه، ومسلم الزنجي ضعيف (الجرح ٨/١٨٣).

وكذا «سعيد العلاف» (جامع العلوم والحكم حديث ٣٩).

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عبدالرحيم بن زيد العمي (٥/١٩٢١) بلفظ «عفا لي، أو غفر لي.. والعمي ضعيف».

وله شاهد أيضاً من حديث أبي ذر، وثوبان وابن عمر، وأبي بكرة، كلها فيها كلام تكلم عليها ابن رجب في جامع العلوم والحكم: الحديث التاسع والثلاثين.

وأوردها السخاوي في المقاصد الحسنة. (ص ٢٣٠) وقال: ومجموع هذه الطرق تُظْهِر للحديث أصلاً.

قلت: الحديث الآتي شاهد قوي له.

(١) ص ٦٦، في تفسير الآية الأخيرة.

(٢) قوله «إلخ» يوهم أن له بقية، وليس كذلك في البيضاوي.

أخرجه مسلم[1]، والترمذي[2] من رواية سعيد بن جبير، عن ابن عباس: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾ الآية، قال: دخل قلوبهم منها شيء، لم يدخل قلوبهم فقالوا: قولوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ الحديث[3].

وفيه «قد فعلتُ» في مواضع.

وغفل الحاكم فاستدركه[4].

٢٣١ ــ قوله[5]: [وعنه عليه السلام[6]] أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة، من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل.

---

(١) الإيمان: باب بيان أنه سبحانه لم يكلف إلا بما يطاق، ح ٢٠٠ (١/١١٦) وابن جرير (٣/١٤٣ ــ ١٤٤) والبيهقي في الأسماء والصفات: باب رواية النبي ﷺ قول الله عزوجل في الوعد والوعيد (ص ٢١١) كلهم من طريق آدم بن سليمان عن سعيد بن جبير عنه.

(٢) التفسير: البقرة، ح ٢٩٩٢ (٥/٢٢١).

قلت: وكذا النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤/٣٩٢).

(٣) تمامه: «فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ إلى آخر الآية».

(٤) حيث أخرجه أيضاً من طريق آدم بن سليمان به وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(المستدرك: التفسير ٢/٢٨٦ ــ ٢٨٧).

(٥) ص ٦٦، في تفسير الآيتين الأخيرتين من البقرة.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي.

أخرجه ابن عدي في الكامل[1]، من حديث أبي مسعود الأنصاري[2]. وفي إسناده «الوليد بن عباد» ــ وهو مجهول[3] ــ عن أبان بن أبي سلمة عياش، وهو متروك[4].

---

(١) في ترجمة «الوليد بن عباد» (٢٥٤٥/٧). من طريقه عن أبان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن علقمة عنه.

(٢) تصحف في المطبوع إلى «البلدي» والصواب «البدري».

(٣) قال ابن عدي «ليس من المعروفين».

(٤) هو الوضاع المعروف.

قلت: أخرج الترمذي في فضائل القرآن: باب ما جاء في آخر سورة البقرة، ح ٢٨٨٢ (١٥٩/٥ ــ ١٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، باب ذكر ما يجير من الجن والشيطان (رقم ٩٦٧ ص ٥٣٧) والدارمي: فضائل القرآن باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي (٤٤٩/٢) وأحمد (٢٧٤/٤) وابن الضريس رقم (١٦٨) والحاكم: فضائل القرآن (٥٦٢/١) كلهم من طريق الأشعث بن عبدالرحمن، عن أبي قلابة الجرمي، عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، قال: إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآن في دار ثلاث ليالي فيقر بها شيطان.

وقال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٩٦٦) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي عن النعمان بن بشير مثله.

وأخرج الطبراني في الكبير (٣٤٢/٧ ح ٧١٤٦) من حديث شداد بن أوس مثل حديث النعمان بن بشير، وقال الهيثمي: رجاله ثقات (المجمع ٣١٢/٦).

وقال السيوطي: بسند جيد (الدر ١٣٨/٢).

٢٣٢ ـ قوله[١]: [وعنه عليه السلام[٢]:] من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة [في ليلة[٣]] كفتاه.

أخرجه الأئمة الستة[٤] من حديث أبي [١٧/ب] مسعود.

= وأخرج أحمد (٣٨٣/٥) والطبراني في الكبير (١٨٨/٣ ح ٣٠٢٥) والبيهقي في الشعب (٣٦١/٢/١) كلهم من طريق ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي ﷺ.

قال: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش».

وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٣١٢/٦، ٣٢٤).

وأخرج مسلم من هذا الوجه قال: قال النبي ﷺ «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً» وذكر خصلة أخرى.

قلت: هذه الخصلة «أعطيت خواتيم البقرة من كنز تحت العرش» فقد قال الحاكم: أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة، فذكره (المستدرك ٥٦٣/١).

وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن (رقم ١٧٤) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن علقمة ـ عن أبي مسعود البدري قوله: «من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه عن قيام الليل» (الدر ١٣٩/٢).

قلت: ولعل هذا هو الأشبه أي الموقوف فجعله أبان بن عياش مرفوعاً.

لكن يشهد له الحديث الآتي الصحيح المرفوع.

(١) ص ٦٦، في تفسير الآيتين الأخيرتين من البقرة.

(٢) (٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبت من البيضاوي.

(٤) البخاري: المغازي: باب شهود الملائكة بدراً، ح ٤٠٠٨ (٣١٧/٧) وفضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة ح ٥٠٠٨، ٥٠٠٩ (٥٥/٩) وباب من لم ير =

واختلف في معناه فقيل: «كفتاه» أي أجزأتاه عن قيام الليل[1]، كما في الذي قبله.

وقيل: كفتاه أجراً وفضلاً[2]، وقيل: كفتاه من كل شيطان[3].

= بأساً أن يقول سورة البقرة، وسورة كذا وكذا، ح ٥٠٤٠ (٨٧/٩) وباب قول المقرىء للقارىء: حسبك، ح ٥٠٥١ (٩٤/٩).

ومسلم: صلاة المسافرين: باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، ح ٢٥٥ ـ ٢٥٧ (٥٥٥/١).

وأبو داود: الصلاة: باب تحزيب القرآن، ح ١٣٩٧ (١١٨/٢) والترمذي: فضائل القرآن: باب ما جاء في آخر سورة البقرة، ح ٢٨٨١ (١٥٩/٥) والنسائي: فضائل القرآن: في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٣٦/٧) وعمل اليوم والليلة، باب ٢٠٩، ح ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١ (ص ٤٣٧، ٤٣٨) وابن ماجه: إقامة الصلاة: باب ما جاء فيما يرجى أنه يكفي من قيام الليل، ح ١٣٦٩ (٤٣٥/١).

وكذا الدارمي: فضائل القرآن: باب فضل أول سورة البقرة (٤٥٠/٢) كلهم من رواية عبدالرحمن بن يزيد عنه، وفي بعض الطرق «عن عبدالرحمن بن يزيد، عن علقمة عنه، ثم قال عبدالرحمن. ثم لقيته وهو يطوف بالبيت فحدثنيه».

(١) وهذا ما يراه ابن ماجه حيث ترجم للحديث: «باب ما جاء فيما يرجى أنه يكفي عن قيام الليل، كما تقدم، وكذا قال الحافظ في الفتح (٥٦/٩)، وقال أيضاً: وقيل: أجزأتاه عنه عن قراءة القرآن، وقيل: كفتاه كل سوء.

(٢) قال الحافظ في الفتح: وقيل: معناه: كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر (المصدر السابق).

(٣) قال الحافظ: قيل: كفتاه شر الشيطان: وقيل: دفعتا عنه شر الإنس والجن (المصدر السابق).

٢٣٣ ـ قوله[١]: [كما قال عليه السلام[٢]:] السورة التي يذكر فيها البقرة، فسطاط القرآن، الحديث[٣].

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس[٤] من حديث [أبي[٥]] سعيد الخدري، وأصله[٦] في صحيح مسلم[٧] من حديث أبي أمامة مرفوعاً: «اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة وتركها حسرة، لا تستطيعها البطلة».

قال معاوية[٨] ـ أحد رواته ـ: بلغني أن البطلة «سحرة» وفي الباب عن بريدة عن الثعلبي[٩]، والبغوي[١٠].

---

(١) ص ٦٦، في آخر السورة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي.

(٣) تمامه: «فتعلموها، فإن تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولن تستطيعها البطلة»، قيل: وما البطلة؟ قال: «السحرة».

(٤) الفردوس رقم (٣٥٥٩).
وعزاه له السيوطي في الدر (١/٥١).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) يعني بدون الشطر الأول «السورة التي يذكر فيها البقرة».

(٧) صلاة المسافرين: باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ح ٢٥٢ (١/٥٥٣) في سياق حديث طويل هذا جزء منه.

(٨) هو معاوية بن سلام الدمشقي المتوفي في حدود ١٦٠هـ وقاله في عقب الحديث المذكور.

(٩) التفسير (١/٢٠/ب ـ ٢١/أ) في بداية السورة.

(١٠) لم أجده في تفسيره في بداية السورة ولا في آخرها. =

(تنبيه)

ذكر المصنف حديثاً في السور مستدلاً به لمن قال: السورة التي يذكر فيها كذا، وما قبله على الجواز، وفاته في المرفوع ما رواه الطبراني في الأوسط في «المحمدين»[1] من حديث موسى بن أنس بن مالك،

= قلت: وأخرجه أيضاً أحمد (٥/٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦١) والدارمي: فضائل القرآن (٢/٤٥٠) كلهم من طريق بشير بن مهاجر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه، في سياق حديث طويل هذا جزء منه بلفظ: تعلموا البقرة، الحديث.

وبشير بن المهاجر لين الحديث، (انظر الجرح ٢/٣٧٨) والتقريب (١/١٠٣).

لكن يشهد له حديث مسلم المذكور.

(١) (٢/٥٣/أ).

وعزاه له الحافظ في الفتح (٩/٨٨) والسيوطي في الدر (١/٤٦) وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل: فضائل القرآن (رقم ٦٧٥)، وابن الجوزي في الموضوعات: أبواب تتعلق بالقرآن (١/٢٥٠) كلاهما من طريق عبيس بن ميمون عن موسى بن أنس عن أبيه مثله، ونقلا قول أحمد: هذا حديث منكر وأحاديث عبيس أحاديث مناكير.

وتعقب السيوطي في اللآلىء (١/٢٣٩) وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٢٩٠) وقال السيوطي: قال ابن حجر في أماليه: أفرط ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد في تضعيف عبيس وهذا لا يقتضي وضع الحديث.

قلت: يشهد له ما أخرجه أبو داود في الصلاة: باب من جهر ببسم الله، ح ٧٨٦ (١/٤٩٨) والترمذي: التفسير التوبة، ح ٣٠٨٦ (٥/٢٧٢) والنسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/٢٦١) وأحمد (١/٥٧، ٦٩)، والحاكم: التفسير (٢/٢٢١، ٣٣٠) كلهم من طريق يزيد الفارسي عن ابن عباس عن عثمان بن عفان قال: كان النبي ﷺ مما يأتي عليه الزمان، وهو ينزل عليه السور =

عن أبيه رفعه: «لا تقولوا: سورة البقرة، ولا سورة آل عمران» وكذلك القرآن كله، ولكن قولوا: التي يذكر فيها البقرة، والتي يذكر فيها آل عمران، وكذلك القرآن كله.

= ذات العدد، وكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له فيقول: ضعوا هذه في السورة التي فيها كذا وكذا... الحديث. (يأتي عند المصنف برقم (٥٤٨) في التوبة.

والحديث سكت عليه أبو داود ونقل المنذري قول الترمذي (مختصر السنن ١/٣٨٠).

وقال الترمذي: حسن (وقع في ط. إبراهيم عطوة حسن صحيح وهو خطأ)، وقال الحاكم في الموضع الأول (في طريق هوذة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي به): صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وأما في الموضع الثاني (في طريق روح بن عبادة عن عوف بن أبي جميلة به): صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قلت: يزيد الفارسي، قال فيه الحافظ: مقبول (التقريب ٢/٣٧٣).

قلت: اختلف في أنه «يزيد بن هرمز أو غيره؟ فذهب جماعة إلى أنهما واحد، وقال بعضهم: هما اثنان ولم يتحقق لي ما هو الراجح، ورجح الحافظ ابن حجر أنهما اثنان فقال في «يزيد بن هرمز»: ثقة مدني، وقال في الفارسي: مقبول.

وجمع في الفتح بين الحديثين فقال: ويمكن أن يقال: لا معارضة مع إمكان، فيكون حديث أبي مسعود ومن وافقه دالاً على الجواز (يعني أن يقال سورة كذا وكذا) وحديث أنس ـ إن ثبت ـ محمولاً على أنه خلاف الأولى (الفتح ٩/٨٨).

وقال الحافظ في الجواز: جاءت فيه أحاديث كثيرة صحيحة من لفظ النبي ﷺ وقال: أقوى في الحجة ما أورده المصنف من لفظ النبي ﷺ.

قلت: يعني حديث عائشة: أنه عليه الصلاة والسلام سمع قارئاً فقال: لقد أذكرني كذا وكذا أسقطتها من سورة كذا وكذا (فضائل القرآن، باب ٢٧ من البخاري).

في إسناده: «عيسى بن ميمون»[1] أبو سلمة الخواص وهو ساقط.

* * *

(١) ورد في الأصل «عيسى بن ميمون» أبو سلمة الخواص، وكذا في تخريج الزيلعي، والحافظ (الكافي الشاف) والأباطيل (نسخة السعيدية) لكن قال الحافظ في الفتح (٨٨/٩) هو «عبيس بن ميمون» وكذا جاء في الأباطيل، وترجمة «موسى بن أنس» في تهذيب الكمال (١٨٨٣/٣)، وأورده العقيلي في ترجمة «عبيس بن ميمون» (٤١٧/٣)، ووقع في الموضوعات «عباس» مصحفاً وجاء في اللآلىء والتنزيه على الصواب (أي عبيس).

والحديث في جميع المصادر من طريق: هشام بن خلف عن عيسى ـ أو عبيس ـ بن ميمون، عن موسى بن أنس عن أبيه.

وهما شخصان، وكلاهما متروك، انظر ترجمتهما في: التاريخ الكبير (٧٩/٧) والجرح (٣٤/٧) والضعفاء للعقيلي (٤٧٧/٣) والمجروحين (١٢٠/٢، ١٨٦) والمغني للذهبي (٤٢٢/٢)، و(٥٠٢/٢) والميزان (٢٦/٣ ـ ٢٧، ٣٢٥).

٣ ـ سورة آل عمران

٢٣٤ ـ قوله[1]: روي أنه عليه السلام قال: «اسم الله الأعظم في ثلاث سور. . . إلخ، الحديث[2].

أخرجه الطبراني[3]، وابن مردويه[4]، من حديث أبي أمامة، بلفظ في ثلاث سُور: البقرة، وآل عمران، وطه».

---

(١) ص ٦٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الآية (١).

(٢) تمامه: في البقرة ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وفي آل عمران ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وفي طه ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾.

(٣) في الكبير (٢٨٢/٨ / ح ٧٩٢٥).

(٤) عزاه له ابن كثير (٤٥٤/١).

قلت: وكذا الفريابي (رقم ٤٧) و(٤٨) والطحاوي في مشكل الآثار: باب اسم الله الأعظم: (٦٣/١) والحاكم: الدعاء (٥٠٦/١) كلهم من طريق الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن أبي القاسم عنه.

كما أخرجه الثلاثة المذكورون (الطبراني ٢١٤/٨ ـ ٢١٥ / ح ٧٧٥٨) وابن ماجه: الدعاء: باب اسم الله الأعظم، ح ٣٨٥٦ (١٢٦٧/٢) من طريق عمرو بن أبي سلمة عن عيسى بن موسى عن غيلان بن أنس عن القاسم، عنه.

ووقع في المستدرك المطبوع سقط وهو قوله: «فقال له عيسى بن موسى وأنا =

أسمع: سمعت غيلان بن أنس يقول: سمعت القاسم يقول: سمعت أبا أمامة يحدث عن النبي ﷺ، الحديث.
وهو موجود في المخطوط وتلخيص الذهبي.
وقال البوصيري: فيه مقال، غيلان لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجال الإسناد ثقات، لكن لم ينفرد به غيلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً فقد رواه أبو يعلى في مسنده فذكره من طريق الوليد بن مسلم به، ثم قال: وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد رواه أبو داود والترمذي (مصباح الزجاجة ٤/١٤٤).
وقال الحافظ في غيلان: مقبول (التقريب ٢/١٠٦).
وقال في «عبدالله بن العلاء بن زبر: ثقة (التقريب ١/٤٢٩) فقد توبع غيلان.
والشاهد الذي أشار إليه البوصيري: أخرجه أبو داود في الصلاة: تفريع أبواب الوتر: باب الدعاء، ح ١٤٩٦ (٢/١٦٢) والترمذي: الدعوات: باب جامع الدعوات، ح ٣٤٧٨ (٥/٥١٧) وابن ماجه: الدعاء: باب اسم الله الأعظم، ح ٣٨٥٥ (٢/١٢٦٧) والفريابي رقم (٤٦) كلهم من طريق عبيدالله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال: اسم الله الأعظم في هاتين الآتين ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة ١٦٣] وفاتحة آل عمران ﴿الٓمٓ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.
وأخرجه أحمد (٦/٤٦١) من هذا الوجه لكن عنده قال في هاتين الآيتين ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ و ﴿الٓمٓ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: إن فيهما اسم الله الأعظم.
قال الترمذي: حسن صحيح.

قلت: لعله نظراً إلى شاهده المذكور من حديث أبي أمامة وإلا فيه: «عبيدالله بن أبي زياد القداح»، قال الحافظ: فيه: ليس بالقوي (التقريب ١/٥٣٣).

وشهر أيضاً فيه كلام.

والحديث حسنه الألباني من حديث أبي أمامة (الصحيحة رقم ٧٤٦).

قال أبو أمامة: فالتمستها فوجدت في البقرة ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ . . . إلخ.

٢٣٥ ـ قوله[١]: [قال عليه السلام[٢]] قلب ابن آدم بين إصبعين. الحديث[٣].

أخرجه أحمد[٤]، والترمذي[٥]، من حديث أم سلمة، والشيخان[٦] من حديث عائشة.

---

(١) ص ٦٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا﴾ الآية (٩).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي.

(٣) تمامه: «من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه على الحق، وإن شاء أزاغه عنه».

(٤) المسند (٣٠٢/٦، ٣١٥).

(٥) الدعوات: باب ٩٠، ح ٣٤٢٢ (٥٣٨/٥).

كلاهما من طريق شهر بن حوشب عنها، وقال الترمذي: حسن، فلعله نظراً إلى شاهده عند مسلم، وإلا فشهر متكلم فيه.

(٦) كذا في الأصل، وتحفة الراوي، وفيض الباري، وهو خطأ فلم يعزه لهما السيوطي في الدر، ولا الألباني في «تخريج السنة» ولا ذكره أصحاب الفهارس.

نعم أخرجه مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، كما سيأتي.

وحديث عائشة أخرجه أحمد (٩١/٦، ٢٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠/١ ـ ١٠١) والآجري في الشريعة (٣١٧).

وفي إحدى إسنادي أحمد (٢٥١/٦) وإسناد ابن أبي عاصم والآجري «علي بن زيد بن جدعان» وهو ضعيف.

وفي الطريق الثانية لأحمد «الحسن البصري» وهو مدلس، وقال: إن عائشة قالت. =

٢٣٦ ــ قوله[1]: وقيل: لليهود لأنه جمعهم بعد بدر، الحديث[2].

=

لكن الحديث صحيح بمتابعاته وشواهده، منها حديث أم سلمة وقد تقدم.

وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص: أخرجه مسلم: في القدر: باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ح ١٧ (٤/٢٠٥٤) وأحمد (٢/١٦٨) وابن أبي عاصم (١/١٠٠) والآجري في الشريعة (ص ٣١٦) كلهم من طريق أبي عبدالرحمن الحبلي عنه.

وحديث أنس بن مالك: أخرجه أحمد (٣/١١٢)، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٠١) والآجري في الشريعة (ص ٣١٦) كلهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان ــ طلحة بن نافع ــ عنه.

وحديث النواس بن سمعان أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/٦١) وابن ماجه: المقدمة، باب فيما أنكرت الجمعية، ح ١٦٩ (١/١٧٢) وأحمد (٤/١٨٢)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٩٨) والآجري في الشريعة (ص ٣١٧) وابن حبان في صحيحه (الأدعية رقم ٢٤١٩، الموارد، ص ٦٠٠) والحاكم (١/٥٢٥) و(٤/٣٢١) والبغوي في شرح السنة (١/١٦٦) كلهم من طريق عبدالرحمن بن يزيد، عن بسر بن عبيدالله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني عنه، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح. (مصباح الزجاجة رقم ٧٠).

وحديث نعيم بن همار: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٩٩) والطبراني في الكبير كما في المجمع (٧/٢١١)، وقال الهيثمي: رجاله ثقات، وقال الألباني: إسناده حسن.

(١) ص ٦٨، في تفسير قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ الآية (١٣).

(٢) تمامه: في سوق بني قينقاع، فحذرهم أن ينزل بهم ما نزل بقريش فقالوا: لا يغرنك أنك أصبت أغماراً لا علم لهم بالحرب ولئن قاتلتنا لعلمتَ أنا نحن الناس، فنزلت.

أخرجه أبو داود[1]، وابن إسحاق[2]، وابن جرير[3]، والبيهقي في الدلائل[4]، عن ابن عباس قال: لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً يوم بدر، وقدم المدينة جمع اليهود. الحديث.

٢٣٧ ـ قوله[5]: وقد ورد في فضلها، الحديث.

أخرجه الطبراني[6]، والبيهقي في شعب الإيمان[7] من حديث ابن مسعود بسند ضعيف،[8] أنه عليه السلام قال: «يجاء بصاحبها يوم

---

(١) الخراج والإمارة والفيء، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة، ح ٣٠٠١ (٤٠٢/٣).

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (١٥٨/٢).

(٣) التفسير (١٩٢/٣).

(٤) باب غزوة بني قينقاع (١٧٣/٣ ـ ١٧٤).

كلهم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير أو عكرمة عنه، ومحمد هذا مجهول.

(٥) ص ٦٩، في تفسير قوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ الآية (١٩).

(٦) في الكبير (٢٤٥/١٠، ح ١٠٤٥٣).

(٧) باب تعظيم القرآن: فصل في فضل السور والآيات (٣٦٢/٢/١ ـ ٣٦٣).

قلت: وكذا ابن عدي في ترجمة عمر بن المختار (١٦٩٣/٥) كلهم من طريق عمر بن المختار، عن غالب القطان، عن الأعمش، عن أبي وائل عنه.

وقال الهيثمي: عمر بن المختار ضعيف (المجمع ٣٢٦/٦).

(٨) سبب ضعفه «عمر بن المختار» وهو متهم بالوضع.

انظر ترجمته في: الكامل (١٦٩٣/٥) واللسان (٣٢٩/٤).

القيامة فيقول الله: إن لعبدي هذا عندي عهداً، وأنا أحق من وفى بالعهد، أدخلوا [١٨/أ] عبدي الجنة[١]».

٢٣٨ ـ قوله[٢]: روى أنه عليه السلام دخل مدراسهم[٣]. . . إلخ[٤].

أخرجه ابن إسحاق[٥]، وابن جرير[٦]، وابن أبي حاتم[٧] عن ابن عباس.

---

(١) تكرر في الأصل هنا قوله: «بسند ضعيف».

(٢) ص ٧٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ الآية (٢٣).

(٣) وقع في الأصل «مدارس» بتقديم الألف على الراء والصواب «ما أثبت» بتقديم الراء على الألف.

و«المِدراس» هو البيت الذي يدرسون فيه، و«مِفْعال» غريب في المكان (النهاية ٢/١١٣).

(٤) تمامه: فقال له: «نعيم بن عمرو، والحارث بن زيد، على أي دين أنت؟ فقال: على دين إبراهيم، فقالا: إن إبراهيم كان يهودياً، فقال: هلموا إلى التوراة، فإنها بيننا وبينكم فأبيا، فنزلت».

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٢/١٧٠).

(٦) التفسير (٣/٢١٧).

(٧) التفسير (١/٢٤٤/أ ـ ب).

كلهم من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عنه، ومحمد هذا مجهول.

٢٣٩ ـ قوله[1]: وقيل: نزلت في الرجم[2].

أخرجه ابن جرير[3]، عن ابن جريج.

٢٤٠ ـ قوله[4]: روى أن أول راية ترفع... إلخ[5][6].

---

(١) ص ٧٠، في تفسير الآية السابقة.

(٢) يعني الخبر المشهور وهو أن يهودياً زنى بيهودية فكرهت اليهود رجمها لشرفها، فرفعا إلى رسول الله ﷺ فحكم برجمها، فقالت الأحبار: ليس عليها الرجم، فقال رسول الله ﷺ: بيني وبينكما التوراة، فلما جاءوا بالتوراة وانتهوا إلى آية الرجم وضع ابن صوريا يده عليها وقرأ ما بعدها.

والخبر من رواية ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

(٣) التفسير (٢١٨/٣) ولفظه: «في الحدود» وهو من رواية «سنيد بن داود» وهو ضعيف، كما هو مرسل.

(٤) ص ٧٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ الآية (٢٥).

(٥) تمامه: «يوم القيامة من رايات الكفار راية اليهود، فيفضحهم الله تعالى على رؤوس الأشهاد، ثم يأمرهم إلى النار».

(٦) لم يخرجه المناوي والسبب أن السيوطي لم يخرجه فقال ابن همات: بيض له السيوطي ولم يذكر شيئاً (٤٨/أ).

وقال المدراسي: لم يخرجه السيوطي (٣٥/ب).

وهذا دليل واضح على أن المناوي والمدراسي يتبعان السيوطي حذو القذة بالقذة.

وقال ابن همات: ذكره الثعلبي (٢٨/٣/أ) عن الضحاك عن ابن عباس، والضحاك لم يدرك ابن عباس.

٢٤١ ــ قوله[١]: إذ روي أنه عليه السلام لما خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، وأخذوا يحفرون فظهر فيه صخرة عظيمة لم تعمل فيه المعاول، فوجهوا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره، فجاء [عليه السلام][٢] فأخذ المعول منه فضربها ضربة صدعتها، وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها، لكأن مصباحاً في جوف بيت مظلم، وكبَّر، وكبر معه المسلمون، وقال: أضاءت لي منها قصور الحيرة[٣]، كأنها أنياب الكلاب، ثم ضرب الثانية فقال: أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم، ثم ضرب الثالثة فقال: أضاءت لي منها قصور صنعاء، وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة على كلها، فأبشروا، الحديث[٤].

أخرجه البيهقي[٥]، وأبو نعيم[٦] في دلائل النبوة من طريق

---

(١) ص ٧٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ إلى قوله: ﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾ الآية (٢٦).

(٢) ما بين المعقوفتين من البيضاوي.

(٣) مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف (معجم البلدان ٢/٣٢٨).

(٤) وتمامه: «فقال المنافقون: ألا تعجبون يُمنِّيكم، ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة، ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم، وإنما تحفرون الخندق من الفرق، فنزلت».

(٥) باب تحزيب الخندق وحفر النبي ﷺ الخندق (٣/٤١٨ ــ ٤٢٠) لكن فيه: «وأنزل الله: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ سورة الأحزاب (١٢)».

(٦) والذي في دلائل أبي نعيم هو من حديث البراء الآتي، كذا في الطبعتين (طبعة قلعجي من حلب، وطبعة حيدرآباد).
انظر دلائله: باب «ومن الاخبار في غزوة الخندق».

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الأحزاب ثم قطع أربعين ذراعاً، فذكره بين كل عشرة.

قال عمرو بن عوف: فكنت أنا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن، وستة نفر من الأنصار في أربعين ذراعاً، فذكره مطولاً.

ومن هذا الوجه ذكره الواحدي في «أسباب النزول[١]» والطبري[٢]، والثعلبي[٣]، والبغوي[٤].

ورواه ابن سعد في الطبقات[٥] في ترجمة سلمان، قال: أنا ابن أبـي فديك[٦]، عن كثير بن عبدالله[٧] به.

---

(١) ص ٦٤، تحت الآية: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ الآية (٢٦).

(٢) التفسير: سورة الأحزاب، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ الآية (١٢) من سورة الأحزاب (٢١/١٣٣).

وكذا في التاريخ: حوادث سنة ٥هـ (٢/٢٤٥ ـ ٢٤٦). ط. دار القلم ببيروت.

(٣) التفسير (٣/٢٩/أ ـ ب).

(٤) التفسير (٢/٥١٠).

(٥) الطبقات (٤/٨٣).

(٦) هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبـي فديك المدني، من رجال الجماعة، توفي سنة ١٨٠هـ (التقريب ٢/١٤٥).

(٧) وهو ضعيف، ومنهم من نسبه إلى الكذب (التقريب ٢/١٣٢).

ورواه النسائي[1]، وأحمد[2]، وإسحاق[3]، وابن أبي شيبة، وأبو يعلى[4] من طرق كلهم من رواية ميمون أبي[5] عبدالله، عن البراء بن عازب مختصراً، وإسناده حسن[6].

٢٤٢ ــ [قوله[7]:] وإخراج الحي من الميت، إلخ[8].

---

(١) في السير كما في تحفة الأشراف (٢/١٦٥).

(٢) المسند (٤/٣٠٣).

(٣) المصنف (١٤/٤٢١ ــ ٤٢٢).

(٤) المسند (٣/٢٤٤).

(٥) تصحف في الأصل إلى «بن» والصواب ما أثبت.

وهو مولى عبدالرحمن بن سمرة، ضعيف جداً.

انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٧/٣٣٩) والجرح (٨/٢٣٤) والتقريب (٢/٢٩٢).

(٦) وهذا بناء على ما ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤١٨) وإلا تقدم أنه ضعيف، وقال الهيثمي: فيه ميمون أبو عبدالله. وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة (المجمع ٦/١٣١).

والحاصل أن الخبر ضعيف من كلا الوجهين.

(٧) ص ٧٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ الآية (٢٧). وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٨) تمامه: «وبالعكس، بإنشاء الحيوانات من موادها، وإماتتها أو إنشاء الحيوان من النطفة منه».

أخرجه ابن أبي حاتم[1]، عن عمر بن الخطاب.

٢٤٣ ـ قوله[2]: وقيل: نزلت في وفد نجران، إلخ[3].

أخرجه ابن إسحاق[4]، وابن جرير[5]، عن محمد بن جعفر بن الزبير[6].

٢٤٤ ـ [قوله[7]:] وقيل في أقوام، إلخ[8].

---

(١) التفسير (١/٢٤٦/أ) وفي إسناده «مؤمل بن إسماعيل وهو سيء الحفظ، يتوقف في حديثه إذا انفرد».

انظر الميزان (٤/٢٢٨) والتهذيب (٣/٣٨٠) والتقريب (٢/٢٩٠).

(٢) ص ٧١، في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ الآية (٣١).

(٣) تمامه: لما قالوا: إنما نعبد المسيح حباً لله.

(٤) لم يعزه له السيوطي في الدر حين عزاه لابن جرير (الدر ١٧٨/١).

(٥) التفسير (٣/٢٣٣) عن محمد بن حميد الرازي عن ابن إسحاق عنه.

وقع في الأصل بعد قوله: «محمد بن جعفر بن الزبير» «عن الحسن مرسلاً» وهو هنا مقحم، وإنما أخرج ابن جرير عن الحسن القول الآتي:

(٦) ابن العوام، من رجال الجماعة، توفي سنة مائة وبضعة عشر التقريب (٢/١٥٠).

(٧) ص ٧١، في تفسير الآية السابقة.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٨) تمامه: «قالوا على عهد رسول الله ﷺ إنهم يحبون الله فأمروا أن يجعلوا لقولهم تصديقاً من العمل».

أخرجه ابن جرير[1]، وابن المنذر[2] عن الحسن مرسلاً [١٨/ب].

٢٤٥ ــ [قوله[3]:] روي أنها كانت عجوزاً عاقراً، إلخ[4].

أخرجه ابن جرير[5]، عن ابن إسحاق بتمامه وعكرمة[6] نحوه.

---

(١) التفسير (٣/٢٣٢) من ثلاثة طرق عنه. وكذا أخرج عن ابن جريج أيضاً.

ورجح قول محمد بن جعفر بن الزبير، بدليل: «لم يجر لغير وفد نجران في هذه السورة، ولا قبل هذه ذكر قوم ادعوا أنهم يحبون الله».

وقال في قول الحسن: فلا خبر به عندنا يصح.

قلت: قول محمد بن جعفر بن الزبير أيضاً لا يصح سنداً، ففيه «محمد بن حميد الرازي» وهو ضعيف.

(٢) (٢/١٩١/ب) على هامش تفسير ابن أبي حاتم (٢/١٩١/ب).

(٣) ص ٧١، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ الآية (٣٥).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) تمامه: «فبينما هي في ظل شجرة إذ رأت طائراً يطعم فرخه فحنت إلى الولد، وتمنته، فقالت: اللهم إن لك عليَّ نذراً إن رَزقتني ولداً أن أتصدق به على بيت المقدس فيكون من خدمه فحملت بمريم».

(٥) التفسير (٣/٢٣٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة الأبرش عنه، وابن حميد ضعيف.

(٦) التفسير (٣/٢٣٧) وفيه «سنيد بن داود وهو ضعيف».

والأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند مرفوع.

٢٤٦ ـ قوله[١]: وكان هذا النذر مشروعاً في عهدهم في الغلمان، إلخ.

أخرجه ابن جرير[٢] عن قتادة، والربيع[٣].

٢٤٧ ـ قوله[٤]: وعن النبي عليه السلام «ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسّه».

قال أبو هريرة: «اقرأوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾

أخرجه الشيخان[٥] من حديث أبي هريرة.

٢٤٨ ـ قوله[٦]: روي أن حنة لما ولدتها، إلخ[٧].

---

(١) ص ٧٢، في تفسير الآية السابقة.

(٢) التفسير (٣/٢٣٩) وإسناده إلى قتادة صحيح.

(٣) وكذا عن السدي.

(٤) ص ٧٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ الآية (٣٦).

(٥) البخاري: الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾ ح ٣٤٣١ (٦/٤٦٩)، والتفسير: آل عمران: باب ٢ ح ٤٥٤٨ (٨/٢١٢).
ومسلم: الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام ح ١٤٦، ١٤٧ كلاهما من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب عنه.

(٦) ص ٧٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ الآية (٣٧).

(٧) تمامه: «ولفتها في خرقة، وحملتها إلى المسجد، ووضعتها عند الأحبار وقالت: دونكم هذه النذيرة، فتنافسوا فيها لأنها كانت بنت إمامهم، وصاحب قربانهم، فإن بني ماثان كانت رؤوس بني إسرائيل وملوكهم، فقال زكريا: أنا أحق بها، عندي خالتها، فأبوا إلا القرعة، وكانوا سبعة وعشرين، فانطلقوا إلى نهر فألقوا فيه أقلامهم، فطفى قلم زكريا ورسبت أقلامهم فتكفلها زكريا».

أخرجه ابن جرير[1]، عن عكرمة، وقتادة، والسدي.

٢٤٩ ـ قوله[2]: روي أنه كان لا يدخل عليها غيره، وإذا خرج أغلق عليها سبعة أبواب، إلخ[3].

أخرجه ابن جرير[4] عن الربيع بن أنس.

٢٥٠ ـ [قوله[5]:] وكان رزقها ينزل من الجنة.

---

(١) التفسير (٣/٢٤٣) عن عكرمة بتمامه، وعن قتادة والسدي مختصراً وعن قتادة أيضاً في (٣/٢٦٧ ـ ٢٦٨).

وفي إسناده عن عكرمة «سنيد بن داود» وهو ضعيف وفي إسناده عن السدي «موسى بن هارون عن عمرو بن حماد وموسى لم يدرك عمرو بن حماد» وإسناده إلى قتادة صحيح، لكن الأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند مرفوع، وأما اقتراعهم لكفالة مريم فهو في كتاب الله: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ الآية (٤٤).

(٢) ص ٧٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ الآية (٣٧).

(٣) تمامه: «فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس».

(٤) التفسير (٣/٢٤٥) من طريق عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه ـ أبي جعفر الرازي ـ عنه، وعبدالله بن أبي جعفر الرازي وأبوه ضعيفان.

وأخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس، وإبراهيم، والضحاك، ومجاهد، وقتادة، والسدي، وأسانيد بعضهم صحيحة.

كما أخرج عن ابن إسحاق بسند ضعيف أن ذلك الرزق كان فضلاً عما كان يأتيها به الذي كان يُمَوِّنها في تلك الأيام.

وأما وجود الرزق في غير عادة فهو ظاهر من هذه الآية.

(٥) ص ٧٢، في تفسير الآية السابقة.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

أخرجه ابن جرير[1] عن ابن عباس.

٢٥١ ـ [قوله[2]:] روي أن فاطمة أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفين. الحديث[3].

أخرجه أبو يعلى في مسنده[4]، من حديث جابر، وهو من رواية ابن لهيعة، عن ابن المنكدر عنه، والمتن ظاهر النكارة.

٢٥٢ ـ [قوله[5]]: فإن المنادي كان جبريل وحده.

أخرجه ابن جرير[6] عن ابن مسعود.

---

(١) التفسير (٣/٢٤٦) ولفظه «وجد عندها ثمار الجنة».

وفي إسناده «سنيد» وهو ضعيف.

(٢) ص ٧٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ﴾ الآية (٣٧).

(٣) تمامه: «وبضعة لحم، فرجع بها إليها فقال: هلمي يا بنية فكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فقال: أنى لك هذا؟ قالت: (هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) فقال: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل» ثم جمع علياً، والحسن والحسين وجميع أهل بيته حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو فأوسعته على جيرانها.

(٤) وكذا عزاه له السيوطي في الدر (٢/١٨٦) لكني بحثت في مسنده المخطوط والمطبوع حديثاً حديثاً فلم أجده وكذا لم أجده في مجمع الزوائد في مظانه.

(٥) ص ٧٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ الآية (٣٩).
ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٦) التفسير (٣/٢٤٩).
وإنما أخرج ابن جرير عن ابن مسعود قراءته أنه كان يقرأ (فناداه جبريل وهو قائم يصلي في المحراب) ثم قال: وكذلك تأول قوله ﴿فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ جماعة من أهل التأويل.

٢٥٣ ـ قوله[1]: روي أنه ربما كان يجتمع عليه ألوف من المرضى من أطاق منهم، ومن لم يطق أتاه عيسى. وما يداوي إلّا بالدعاء.

أخرجه ابن جرير[2]، عن وهب بن منبه.

٢٥٤ ـ قوله[3]: ونظيره قوله عليه السلام: قل: آمنت بالله ثم استقم.

أخرجه أحمد[4]، والبخاري في «تاريخه[5]» ـ ومسلم[6]، والترمذي[7]، والنسائي[8]، وابن ماجه[9]، عن سفيان

---

(١) ص ٧٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾ الآية (٤٩).

(٢) التفسير (٢٧٨/٣) والتاريخ: قصة عيسى ومريم عليهما السلام (٧٣١/٢) نحوه.

وإسناده حسن، والأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند مرفوع.

(٣) ص ٧٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ الآية (٥١).

(٤) المسند (٤١٣/٣) و (٣٨٥/٤).

(٥) الكبير: ترجمة «عبدالله بن سفيان الثقفي» (١٠٠/٥).

(٦) الإيمان: باب جامع أوصاف الإسلام، ح ١٦٢ (٦٥/١).

(٧) الزهد: باب ما جاء في حفظ اللسان، ح ٢٤١٠ (٦٠٧/٤).

(٨) التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٠/٤) والرقائق كما في تحفة الأشراف.

(٩) الفتن: باب كف اللسان في الفتنة، ح ٣٩٧٢ (١٣١٤/٢).

كلهم من طرق عن سفيان الثقفي، فأما عند أحمد في إحدى رواياته (٤١٣/٣) ومسلم فهو من طريق عروة بن الزبير عنه.

=

الثقفي[1] أن رجلاً قال[2]: يا رسول الله! مرني[3] بأمر في الإسلام، لا أسأل عنه أحداً بعدك [قال:] قل: آمنت بالله، ثم استقم.

= وعند أحمد ــ في رواية ثانية ــ والبخاري، والنسائي ــ في التفسير ــ فهو من طريق ابنه عبدالله بن سفيان عنه.

وعند أحمد ــ في رواية ثالثة ــ والنسائي في الرقاق وابن ماجه فهو من رواية «محمد بن عبدالرحمن بن ماعز» عنه.

وعند الترمذي فهو من رواية «عبدالرحمن بن ماعز» عنه.

فقال المزي: اختلف فيه على الزهري فقال إبراهيم بن سعد (س.ق) عنه، عن «محمد بن عبدالرحمن بن ماعز».

وقال معمر (ت.س) عنه، عن عبدالرحمن بن ماعز وقال الزبيدي، عنه، عن «ماعز بن عبدالرحمن».

ويقال: إن محمد بن عبدالرحمن كان لقبه «ماعز».

وقال يونس بن يزيد «عن الزهري»، عن محمد بن أبي سويد، إن جده سفيان بن عبدالله الثقفي قال...

(تحفة الأشراف ٤/٢٠ ــ ٢١).

ونظراً إلى أن الحديث قد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه لا حاجة لنا إلى دراسة الاختلاف في «محمد بن عبدالرحمن بن ماعز» وترجيح الأرجح منه.

(١) هو سفيان بن عبدالله بن أبي ربيعة الثقفي الطائفي أسلم مع وفد ثقيف، استعمله عمر على صدقات الطائف.
انظر: أسد الغابة (٢/٣١٩ ــ ٣٢٠) والإصابة القسم الأول من حرف السين (٢/٥٤ ــ ٥٥).
والحديث أخرجه أيضاً ابن الأثير من طريق عروة عنه.

(٢) عند جميع من أخرجه أن سفيان هو الذي قاله لرسول الله ﷺ.

(٣) في بعض الطرق «أخبرني أمراً» وفي بعضها «قل لي أمراً» وفي رواية محمد بن عبدالرحمن بن ماعز «أو عبدالرحمن بن ماعز، حدثني بأمر اعتصم به، وفيه زيادة «قلت: يا رسول الله! ما أخوف ما تخاف عليّ؟ قال: فأخذ لسانه ثم قال: هذا».

٢٥٥ ـ قوله[1]: وقيل: قصارون.

أخرجه ابن جرير[2]، عن أبـي أرطاة[3].

٢٥٦ ـ [قوله[4]]: أو أمة محمد، فإنهم شهداء على الناس.

أخرجه الفريابـي[5] بسند صحيح عن ابن عباس.

٢٥٧ ـ قوله[6]: روي أنه رفع نائماً.

---

(١) ص ٧٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ الآية (٥٢).

(٢) التفسير (٣/٢٨٧) ولفظه: الحواريون: الغسالون الـذين يحوِّرون الثيـاب، يغسلونها.

ورجاله ثقات وإسناده صحيح، والأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند مرفوع.

(٣) كوفي، مقبول، من الطبقة الرابعة (التقريب ٢/٣٨٩).

(٤) ص ٧٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ الآية (٥٣).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٢/٢٢٤).

قلت: وقد أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢٧٩ ح ١١٧٣٢) من طريق الفريابـي عن إسرائيل، عن سماك بن حرب عن عكرمة عنه.

ورواية سماك عن عكرمة مضطربة (التقريب ١/٣٣٢) وانظر أيضاً سير أعلام النبلاء (٥/٢٤٧).

وأما شهادة أمة محمد ﷺ يوم القيامة على الأمم الأخرى فتقدم عند البيضاوي برقم (٨٤).

(٦) ص ٧٥، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ الآية (٥٥).

أخرجه ابن جرير[1]، عن الربيع.

٢٥٨ ــ قوله[2]: وقيل: أماته الله سبع ساعات[3].

أخرج ابن جرير[4] عن ابن إسحاق قال: النصارى يزعمون أنه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه.

٢٥٩ ــ قوله[5]: روى أنهم لما دعوا إلى المباهلة. إلخ[6].

---

(١) التفسير (٣/٢٨٩) من طريق عبدالله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عنه، بلفظ «رفعه في منامه» وعبدالله وأبوه ضعيفان، والأثر من الإسرائيليات التي ليس لها سند مرفوع صحيح.

(٢) ص ٧٥، في تفسير الآية السابقة.

(٣) تمامه: «ثم رفعه إلى السماء، وإليه ذهبت النصارى».

(٤) التفسير (٣/٢٩١) عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة الأبرش عنه، ومحمد بن حميد، وسلمة ضعيفان.

(٥) ص ٧٦، في تفسير قوله تعالى: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ الآية (٦١).

(٦) تمامه: «قالوا: حتى ننظر، فلما تخالوا قالوا للعاقب ــ وكان ذا رأيهم ــ: ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفت نبوته ولقد جاء بالفصل في أمر صاحبكم، والله ما بَاهَلَ قوم نبياً إلّا هلكوا، فإن أبيتم إلّا إلف دينكم فوادعوا الرجل، وانصرفوا، فأتوا رسول الله ﷺ، وقد غدا محتضناً الحسن والحسين، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي رضي الله عنه خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمِّنوا، فقال أسقفهم: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله تعالى أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا، فأذعنوا لرسول الله ﷺ، وبذلوا له الجزية. ألفى حلة حمراء. وثلاثين درعاً من حديد، فقال عليه السلام: «والذي نفسي بيده، لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر».

أخرجه أبو نعيم في الدلائل[١] من طريق [١٩/أ] محمد بن مروان السدي عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس بطوله.

وابن مروان متروك، متهم بالكذب.

ثم أخرج أبو نعيم نحوه عن الشعبي مرسلاً[٢]، وفيه: فإن أبيتم المباهلة، فأسلموا، ولكن ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم، فإن أبيتم فأعطوا الجزية.

فجعل عليهم كل سنة ألفي حلة، ألفاً في صفر وألفاً في رجب، فقال عليه السلام: لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران يموتون على المُلاعَنة.

ورواه الطبري[٣] من طريق ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير في قوله ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ فذكره مرسلاً.

وفي سنن أبي داود[٤] من حديث ابن عباس: «صالح النبي

---

(١) باب «ذكر ما روي في قصة السيد والعاقب لمّا نكلا عن المباهلة (٢/٤٥٧ ـ ٤٥٨) وليس فيه ذكر ما صالح عليه، أي ألفى حلة.

(٢) لم أجده في مظانه من الدلائل المطبوع من الطبعتين، وقد عزاه له عنه السيوطي في الدر (٢/٢٣٢).

نعم، أخرجه ابن جرير (٣/٢٩٩) عن محمد بن حميد عن جرير، عن المغيرة عنه، ومحمد بن حميد ضعيف.

(٣) التفسير (٣/٣٠٠) وهو عن محمد بن حميد عن سلمة عنه، ومحمد وسلمة ضعيفان.

(٤) الخراج والإمارة والفيء، باب في أخذ الجزية، ح ٣٠٤١ (٣/٤٢٩ ـ ٤٣٠) من طريق السدي الكبير عنه وسكت عليه، وقال المنذري: وفي سماع السدي من =

عليه السلام أهل نجران على ألفي حلة، النصف في صفر والبقية في رجب، يؤدونها إلى المسلمين، وعارية ثلاثين درعاً، وثلاثين فرساً، وثلاثين مغفراً، وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح، يغزون بها، والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم»[1] وهو طرف من هذه القصة.

٢٦٠ ـ [قوله[2]:] كقوله[3]: عليه الصلاة والسلام. كلابس ثوبـي زور (أوله المتشبع بما لم يعط).

أخرجه مسلم[4] من حديث عائشة.

= ابن عباس نظر، وإنما قيل: إنه رآه ورأى ابن عمر وسمع من أنس رضي الله عنهم (مختصر السنن ٤/٢٥١).

(١) وقعت في الأصل في العبارة تحريفات وتصحيفات في مواضع، والتصويب من سنن أبـي داود.

(٢) ص ٧٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَاطِلِ﴾ الآية (٧١).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٣) في الأصل «لقوله» والمثبت من البيضاوي.

(٤) اللباس: باب النهي عن التزوير في اللباس، وغيره ح ١٦٢ (٣/١٦٨١).

قلت: وأخرج البخاري: النكاح، باب المتشبع بما لم ينل، ح ٥٢١٩ (٩/٣١٧). وأبو داود: الأدب: باب في المتشبع بما لم يعط، ح ٤٩٩٧ (٥/٢٦٩ ـ ٢٧٠) وأحمد في مسنده (٦/٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٣).

كلهم بأسانيدهم عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبـي بكر الصديق مثله.

٢٦١ ـ قوله[1]: وقيل اثنا عشر من أحبار خيبر[2]، إلخ[3].

أخرجه ابن جرير[4]، عن السدي[5].

٢٦٢ ـ قوله[6]: روي أنه لما نزلت:

﴿ اتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ ﴾[7].

إلخ[8].

---

(١) ص ٧٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ الآية (٧٢).

(٢) في تفسير الطبري والدر المنثور (أحبار قرى عربية).

(٣) تمامه: «تقاولوا بأن يدخلوا في الإسلام أول النهار، ويقولوا آخره: نظرنا في كتابنا وشاورنا علماءنا فلم نجد محمداً بالنعت الذي ورد في التوراة، لعل أصحاب محمد يشكون فيه».

(٤) التفسير (٣١١/٣) وفي إسناده «أحمد بن المفضل الحفري» قال فيه الحافظ: صدوق شيعي في حفظه شيء، من رجال مسلم. (التقريب ٢٦/١).

(٥) وقع في الأصل (عدي بن حاتم) وهو خطأ، والتصويب من ابن جرير، وتحفة الراوي وفيض الباري، وإنما أخرج ابن جرير من حديث عدي بن حاتم الحديث الآتي.

(٦) ص ٧٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ الآية (٦٤).

ومكان هذا الحديث قبل الحديث رقم ٢٦٠.

(٧) سورة التوبة: آية ٣١.

(٨) تمامه: «قال عدي: ما كنا نعبدهم يا رسول الله! قال: أليس كانوا يحلون لكم ويحرمون، فتأخذون بقولهم؟! قال: نعم، قال: هو ذاك».

أخرجه الترمذي(١) ــ وحسنه ــ(٢) من حديث عدي بن حاتم(٣).

٢٦٣ ــ قوله(٤): وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عند نزولها: كذب أعداء الله، ما من شيء في الجاهلية إلاّ [وهو](٥) تحت قدمَيّ، إلاّ الأمانة فإنها موداة إلى البر والفاجر.

---

(١) التفسير: التوبة ح ٣٠٩٥ (٥/٢٧٨).

(٢) في جميع النسخ التي بين أيدينا (هذا حديث غريب) لا نعرفه إلاّ من رواية عبدالسلام، عن غطيف، وغطيف ليس بمعروف في الحديث.

انظر جامعه بتحقيق إبراهيم عطوة (٥/٢٧٨)، وتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان (٤/٣٤٢) وعارضة الأحوذي (١١/٢٤٦) وتحفة الأشراف (٧/٢٨٤).

نعم في نسخة تحفة الأحوذي: (هذا حديث حسن غريب).

ويبدو لي أن الصواب بدون قوله (حسن) وهذا نظراً إلى قول الترمذي في غطيف.

وخلاصة الأقوال في (غطيف) أنه ضعيف، وشيخ الترمذي الحسين بن يزيد الكوفي أيضاً ضعيف.

(٣) أخرجه أيضاً: ابن جرير في تفسير التوبة (١٠/١١٤) والطبراني في الكبير (١٧/٩٢ ح ٢١٨) والبيهقي في المدخل رقم (٢٦١) والسنن (١٠/١١٦) كلهم من طرق عن غطيف بن أعين به.

وعزاه السيوطي في تفسير التوبة لابن سعد وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم حسنه (٤/١/٤٢/ب) وأبي الشيخ، وابن مردويه. (الدرر ٤/١٧٤) والحديث حسنه الألباني في غاية المرام رقم (٦) والمصطلحات الأربعة للمودودي، وضعفه الشيخ جاسم الفهيد في تخريج تيسير العزيز الحميد رقم(٩٣)، وإنما حسنه الألباني نظراً إلى أثر حذيفة عند البيهقي لكن في إسناده انقطاع.

(٤) ص ٧٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ الآية (٧٦).

(٥) ما بين المعقوفتين أثبته من البيضاوي.

أخرجه ابن جرير[1] وابن أبي حاتم[2] من طريق يعقوب القمي[3] عن جعفر[*] عن سعيد بن جبير به مرسلاً.

٢٦٤ ـ قوله[4]: قيل: إنها نزلت في أحبار حرفوا التوراة، إلخ[5].

أخرجه ابن جرير[6] عن عكرمة.

٢٦٥ ـ قوله[7]: وقيل: نزلت في رجل أقام سلعة في السوق، إلخ[8].

---

(١) التفسير ٣/٣١٨.

(٢) التفسير ٢/٤٠/أ.
كلاهما من طرق عن يعقوب به وإسناده حسن.

(٣) هو يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي، قال الحافظ: صدوق يهم، توفي سنة ١٧٤هـ (التقريب ٢/٣٧٦).

(*) هو جعفر بن أبي المغيرة، صدوق يهم، من الخامسة (التقريب ١/١٣٣).

(٤) ص ٧٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ الآية ٧٧.

(٥) تمامه: «وبدلوا نعت محمد ﷺ وأخذوا على ذلك رشوة».

(٦) التفسير ٣/٣٢١ وفيه:
(نزلت في أبي رافع وكنانة بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب)، وليس فيه ذكر تبديل نعت النبي ﷺ، وهو من طريق (سنيد بن داود) وهو ضعيف وانظر الأرقام التالية.

(٧) ص ١٧٨ في تفسير الآية السابقة.

(٨) تمامه: «فحلف لقد اشتراها بما لم يشترها به».

أخرجه ابن جرير[1] عن مجاهد والشعبي، وأخرجه البخاري في صحيحه[2] من حديث عبدالله بن أبي أوفى.

٢٦٦ ـ [قوله][3]: وقيل: في ترافع كان بين أشعث بن قيس، إلخ[4].

أخرجه الأئمة الستة[5] من حديث ابن مسعود.

---

(١) التفسير ٣٢٢/٣ وفي إسناده إلى مجاهد (رجل لم يسم)، وأما إسناده إلى الشعبي فرجاله ثقات.

(٢) البيوع: باب ما يكره من الحلف في البيع ح ٢٠٨٨، ٣١٦/٤، والشهادات: باب ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ ح ٢٦٧٥ (٢١٦/٥)، والتفسير: آل عمران: باب ٣، ح ٤٥٥١ (٢١٣/٨).

(٣) ص ٧٨ في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقوفتين ليس في الأصل، وهو لا بد منه.

(٤) تمامه: «ويهودي في بئر أو أرض، وتوجه الحلف على اليهودي»، هذا ما في تفسير البيضاوي، وتمامه: «فقال الأشعث: يا رسول الله! إذن يحلف ويذهب بمالي، فأنزل الله...

(٥) البخاري: الرهن: باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ح ٢٥١٥، ٢٥١٦، (١٤٥/٥)، والشهادات: باب سؤال الحاكم: هل لك بينة ح ٢٦٦٧ (٢٧٩/٥)، وباب ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ ح ٢٦٧٦ (٢٨٦/٥) والتفسير: آل عمران، باب ٣ ح ٤٥٥٠ (٢١٢/٨ ـ ٢١٣ والأيمان: باب عهد الله، ح ٦٦٥٩ ـ ٦٦٦٠ (٥٤٤/١١) وباب ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ ح ٦٦٧٦ ـ ٦٦٧٧ (٥٥٨/١١)، والأحكام باب الحكم في البئر (ح ٧١٨٣، ٧١٨٤ (١٧٧/١٣).

ومسلم: الإيمان: باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة، ح ٢٢٠ (١٢٢/١ ـ ١٢٣).

٢٦٧ ـ قوله[1]: وقيل: إن أبا رافع القرظي والسيد [١٩/ب]، النجراني قالا: يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك رباً؟ قال: معاذ الله أن يعبد غير الله وأن نأمر بغير عبادة الله تعالى لا بذلك بعثني ولا بذلك أمرني، فنزلت، أي قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

أخرجه البيهقي في الدلائل[2] والطبري[3] من طريق

= وأبو داود: الإيمان باب فيمن حلف يميناً ليقتطع بها مالاً لأحد، ح ٣٢٤٣ (٥٦٥/٣).

والترمذي: البيوع: باب ما جاء في اليمين الفاجرة ليقتطع بها مال المسلم، ح ١٢٦٩ (٥٦٩/٣).

والنسائي: القضاء والتفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف، ٧٧/١.

وابن ماجه: الأحكام: باب البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه٢٣ ٢٣، (٧٧٨/٢)، مختصراً، ورقم ٢٣٢٢ من حديث الأشعث نفسه مطولاً مثل حديث ابن مسعود.

وقال الحافظ جمعاً بين حديث عبدالله بن أبي أوفى وحديث ابن مسعود:

لا منافاة بينهما، ويحمل على أن النزول كان بالسببين جميعاً، ولفظ الآية أعم من ذلك (الفتح ٢١٣/٨).

كما قال في قول عكرمة: إنها نزلت في أحبار يهود:

هي محتملة أيضاً لكن المعتمد في ذلك ما ثبت في الصحيح، وقد تقدمت قصة مرافعة امرىء القيس الكندي وربيعة الحضرمي برقم ١٢٧، وتلك قصة أخرى كما تقدم هناك.

(١) ص ٧٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ الآية ٧٩.

(٢) باب: وفد نجران ٣٨٤/٥.

(٣) التفسير ٣٢٥/٣، ومحمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ مجهول.

ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، حدثني سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده، قال الأحبار، ما كان إبراهيم إلّا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إلّا نصرنياً، فأنزل الله فيهم:

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾[1].

فقال أبو رافع القرظي، ورجل آخر منهم يقال له «الرئيس» وهو السيد من نصارى نجران لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعاهم إلى الإسلام: أتريد منا يا محمد، فذكره.

وذكره الواحدي في (الأسباب)[2] من طريق الكلبي وعطاء، عن ابن عباس أن أبا رافع والرئيس من نصارى نجران قالا: يا محمد، فذكره.

٢٦٨ ـ قوله[3]: وقيل: قال رجل: يا رسول الله، نسلم

---

(١) الآية ٦٦ من سورة آل عمران.

(٢) ص ٧٤ بدون إسناد، وذكر عن الضحاك ومقاتل: نزلت في نصارى نجران حين عبدوا (عيسى) وقوله (لبشر) يعني عيسى (أن يؤتيه الله الكتاب) يعني: الإنجيل.

كما ذكر عن الحسن قال: بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله، نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك؟ قال: لا ينبغي أن يُسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم، واعرفوا الحق لأهله فأنزل الله تعالى هذه الآية، وهو الأثر الآتي.

(٣) ص ٧٩ في تفسير الآية السابقة.

عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك؟ قال: لا ينبغي أن يُسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله.

قال الحافظ ابن حجر[1]: لم أجد له إسناداً، ونقله الواحدي في «الأسباب»[2] عن الحسن البصري.

وكذا أخرجه عبد بن حميد في تفسيره[3] عنه[4].

٢٦٩ ـ قوله[5]: قيل: إنها نزلت في الحارث بن سويد، إلخ[6].

---

(١) الكافي الشاف رقم ٢٢١ ص ٢٦.

(٢) ص ٧٤ بدون إسناد.

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٢/٢٥٠.

(٤) ومرسل الحسن لا يحتج به.

(٥) ص ٨٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ الآية (٨٩).

(٦) تمامه: «حين ندم على ردته فأرسل إلى قومه أن اسألوا: هل لي من توبة؟ فأرسل إليه أخوه (الجُلَاس) بالآية فرجع إلى المدينة وتاب».

والحارث بن سويد أنصاري أوسي رجع عن الإسلام في عشرة رهط، فلحقوا بمكة، فندم الحارث فرجع حتى إذا كان قريباً من المدينة أرسل إلى أخيه (جُلَّاس بن سويد) أني قد ندمت على ما صنعت، فهل لي من توبة؟ فإني أشهد أن لا إله إلا الله ومحمد رسول الله، فهل لي من توبة وإلاّ ذهبت في الأرض، فسأل الجُلَّاس رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾ الآية.

انظر: أسد الغابة (١/٢٣٢)، والإصابة: القسم الأول من حرف الحاء (١/٢٨٠).

أخرجه النسائي[1] وابن حبان[2] والحاكم[3] عن ابن عباس.

٢٧٠ ـ قوله[4]: روي أنها لما نزلت أي قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ جاء أبو طلحة وقال: يا رسول الله: إن أحب أموالي إليَّ بيرحاء، فضعها حيث أراك[5] الله، قال: بخ، بخ، ذاك مال رابح ـ أو رائح ـ وإنما أرى أن تجعلها في الأقربين، الحديث.

متفق عليه[6] من حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك.

---

(١) المحاربة: باب توبة المرتد ح ٤٠٧٣ (٢/١٦٢)، والتفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٥/١٣٣.

(٢) التفسير آل عمران ح ١٧٢٨ (٤٢٧ الموارد).

(٣) الفيء: ٢/٢٤٢، وكذا ابن جرير ٣/٣٤٠، كلهم من طريق يزيد بن زريع عن داود بن أبي هند عن عكرمة عنه.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد ١/٢٤٧ من طريق علي بن عاصم عن داود به مختصراً، وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده.

(٤) ص ٨١ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ الآية ٩٢.

(٥) وقع في الأصل (أراد) والصواب ما أثبت.

(٦) البخاري: الزكاة: باب الزكاة على الأقارب ح ١٤٦١ (٣/٣٢٥) والوكالة: باب إذا قال الوكيل: ضع حيث أراك الله ح ٢٣١٨ (٤/٤٩٣) والوصايا: باب من تصدق إلى وكيله ح ٢٧٦٩ (٥/٣٩٦) والتفسير: آل عمران: باب ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ح ٤٥٥٤ (٨/٢٢٣) والأشربة: باب استعذاب الماء ح ٥٦١١ (١٠/٧٤).
ومسلم: الزكاة: باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ح ٤٢ (٢/٦٩٣).

قلت: وكذا مالك في الموطأ: الصدقة: باب الترغيب في الصدقة، ح ٢ (٢/٩٩٥) عن إسحاق به.

٢٧١ ــ [قوله][١]: وجاء زيد بن حارثة بفرس، الحديث[٢].

أخرجه ابن المنذر[٣] مرسلاً وابن جرير[٤] عن عمرو بن دينار مرسلاً، وعن أيوب السختياني معضلاً، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره[٥]، والطبري[٦] [٢٠/أ] من طريقه، ومن رواية عمرو بن دينار، قال الحافظ ابن حجر[٧]: ورجاله ثقات.

٢٧٢ ــ قوله[٨]: قيل: كان به عرق النساء إلخ[٩].

---

(١) ص ٨١ في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) تمامه: «كان يحبها فقال: هذه في سبيل الله، فحمل عليها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد فقال زيد: إنما أردت أن أتصدق بها فقال عليه السلام: إن الله قد قبلها منك».

(٣) وعزاه له السيوطي في الدر ٢/٢٦٠، عن محمد بن المنكدر قال: لما نزلت ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فذكره وفيه يقال لها (شبلة).

وعزاه له أيضاً لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) في تفسيره ٣/٣٤٨.

(٥) رقم ٤٠٨/٥١ يعني (عن أيوب) معضلاً رواه عن معمر عنه.

(٦) الموضع السابق.
وعزاه السيوطي في الدر (٣/٢٦١) لعبد بن حميد عن ثابت بن الحجاج نحوه.

(٧) الكافي الشاف رقم ٢٢٤، ص ٢٧ يعني رجال أثر عمرو بن دينار، وأيضاً أثر أيوب (انظر تراجمهم في التقريب).

(٨) ص ٨١ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ الآية ٩٣.

(٩) تمامه: «فنذر إن شفي لم يأكل أحب الطعام إليه، وكانت لحوم الإبل وألبانها».

أخرجه أحمد والحاكم وغيرهما عن ابن عباس مرفوعاً بسند صحيح[1].

---

(١) أخرجه أحمد ٢٧٨/١ عن طريق عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عنه مرفوعاً مثله.

وهذا الإسناد لا يقال بأنه (صحيح) راجع ترجمة ابن بهرام وشهر في كتب الرجال.

وأخرجه الحاكم في مستدركه في التفسير ٢٩٢/٢ عن طريق الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عنه موقوفاً وقال: صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي.

فقول المناوي في أحمد والحاكم كليهما (مرفوعاً بسند صحيح)، ليس بدقيق.

ملحوظتان:

١ ــ الأولى: رفع الخبر ووقفه.

فرواه أحمد والبخاري في تأريخه الكبير (١١٤/٢) من طريق بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عنه مرفوعاً (أن إسرائيل عليه السلام حرم على نفسه لحوم الإبل وألبانها).

وقد تقدم الكلام على إسناد أحمد، وإسناد البخاري فيه بكير بن شهاب الكوفي قال الحافظ: مقبول، وقد أشار البخاري إلى توهين بكير حيث قال: وقال الثوري عن حبيب عن سعيد عن ابن عباس قوله، حدثناه محمد بن يوسف وغير واحد عن سفيان.

وأما وقفه فقد تقدم عند البخاري وهو عند الحاكم من طريق يحيى بن سعيد عن الثوري به وكذا أخرج ابن جرير (٤/٤، ٥) من طريق عبدالرزاق، ويحيى بن سعيد عن الثوري به كما رواه من طريق الأعمش عن حبيب به (٥/٤). فالموقوف أصح إسناداً من المرفوع.

٢ ــ الثانية: ماذا حرم إسرائيل على نفسه؟ فقد تقدم في الطريق المرفوع أنه =

٢٧٣ ـ قوله[١]: روي أنه عليه السلام سئل عن أول بيت وضع للناس؟ فقال: المسجد الحرام، ثم بيت المقدس، وسئل كم بينهما؟ فقال: أربعون سنة، إلخ.

أخرجه الشيخان[٢] من حديث أبي ذر.

= حرم لحوم الإبل وألبانها وكذا في الموقوف عند ابن جرير في طريق يحيى عن الثوري والأعمش عن حبيب، وطريق يحيى رجاله كلهم ثقات فهو عن محمد بن بشار عن يحيى به، فقد كفينا من تدليس الأعمش.

وأما في طريق يحيى نفسه عند الحاكم وطريق عبدالرزاق عن الثوري عند ابن جرير ففيه أنه حرم كل لحم فيه عروق.

والعجب أن في طريق يحيى عن الثوري عند الحاكم أنه حرم العروق، وفي طريقه نفسه عند ابن جرير أنه حرم لحوم الإبل وألبانها، ولعل هذا الاختلاف جاء من عند من رواه عن يحيى، فعند الحاكم هو من طريق مسدد، وعند ابن جرير هو عن محمد بن بشار.
وكذا أتعجب من أنه في طريق عبدالرزاق عن الثوري عند ابن جرير أنه حرم «العروق» وفي طريق يحيى عن الثوري عند ابن جرير أنه حرم لحوم الإبل وألبانها.
وقد رجح ابن جرير أنه حرم لحوم الإبل وألبانها مستدلاً بما جاء مرفوعاً عن طريق شهر بن حوشب عنه.

قلت: يمكن أن يجمع بين الأثرين بأن الأول مجمل، والثاني مخصص فإنه حرم لحوم الإبل فيها عروق.

(١) ص ٨٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾ الآية ٩٦.

(٢) البخاري: أحاديث الأنبياء: باب ١٠، ح ٣٣٦٦ (٦/٤٠٧)، وباب ٤٠ ح ٣٤٢٥ (٦/٤٥٨).
ومسلم: المساجد ح ١ (١/٣٧٠)، كلاهما من طرق عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عنه.

٢٧٤ ـ [قوله][(١)]: وقيل: هو أول بيت بناه آدم فانطمس في الطوفان[(٢)].

أخرجه الأزرقي[(٣)] في تاريخ مكة[(٤)] عن ابن عباس.

٢٧٥ ـ قوله[(٥)]: كقوله عليه السلام: (حبب إليَّ من دنياكم ثلاث: الطيب والنساء، وقرة عيني في الصلاة).

وقد تقدم إيراده عند قوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾، مختصراً[(٦)]، وأن النسائي[(٧)] أخرجه من طريق سيار بن حاتم[(٨)]، عن

---

(١) ص ٨٢ في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) تمامه: «ثم بناه إبراهيم».

(٣) الأزرقي هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق المكي، يماني الأصل، مؤرخ، صاحب كتاب (أخبار مكة)، اختلف في وفاته فقيل سنة ٢٥٠هـ، وقيل ٢٤٤، وقيل ٢٢٣هـ، انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم ١/١٢٤، والأنساب ١/١٨٤، وكشف الظنون ص ٣٠٦، ١٦٨٤، والأعلام للزركلي ٦/٢٢٢، ومعجم المؤلفين ١٠/١٩٨.

(٤) (١/٧) وفي إسناده (طلحة بن عمرو الحضرمي)، قال الحافظ فيه: متروك (التقريب ١/٣٧٩).

(٥) ص ٨٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ الآية ٩٧.

(٦) في ح رقم ٦٢، قوله: «جعلت قرة عيني في الصلاة» فحسب.

(٧) في الصغرى (عشرة النساء) باب حب النساء ح ٣٣٩١، ٣٣٩٢، (٢/٨٣).

(٨) العنزي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام، مات سنة ٢٠٠هـ، أو قبلها (التقريب ١/٣٤٣).

جعفر بن سليمان[1]، ومن طريق سلام بن سليمان[2]، كلاهما عن ثابت[3] عن أنس.

ومن طريق سلام أخرجه أحمد[4] وابن أبي شيبة[5]، وابن سعد[6] والبزار[7]، وأبو يعلى[8] وابن عدي في الكامل[9]، وأعله به[10]، والعقيلي في الضعفاء[11] كذلك.

---

(١) الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد كان يتشيع، مات سنة ١٧٨هـ (التقريب ١/١٣١).

(٢) وقع في الأصل والكافي «سلام بن مسكين» والصواب ما أثبت، انظر السنن وتحفة الأشراف (١/١٤٠).
وهو سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القاري النحوي البصري، نزيل الكوفي، صدوق يهم، مات سنة ١٧١هـ (التقريب ١/٣٤٢).

(٣) البنـاني.

(٤) المسند (٣/١٢٨، ١٩٩، ٢٨٥)، وقد وهم ابن همات، حيث قال: أخرجه في الزهد، ولم يخرجه في المسند، وإني لم أجده في المطبوع من الزهد.

(٥) في المسند كما عزاه له الزيلعي ص ٨٦.

(٦) الطبقات ١/٣٩٨.

(٧) المسند (٧٩/أ) من الأزهرية.

(٨) المسند (٦/١٩٩ ـ ٢٠٠، ٢٣٧).

(٩) في ترجمة سلام بن أبي خبزة ٣/١١٥٠ وسلام بن أبي الصهباء أبي المنذر (٣/١١٥١) ولم يذكره في ترجمة سلام بن سليمان أبي المنذر؟ وكلاهما ضعيف جداً وكلاهما يروي عن ثابت البناني عن أنس.

(١٠) بل أعله بسلام بن أبي خبزة، وسلام بن أبي الصهباء دون سلام بن سليمان فإنه لم يذكره في ترجمته كما تقدم.

(١١) في ترجمة (سلام بن سليمان أبي المنذر) (٢/١٦٠).

وقال الدارقطني في علله: رواه أبو[1] المنذر سلام وجعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، وخالفهم حماد بن زيد عن ثابت مرسلاً، وكذا رواه محمد بن عثمان بن ثابت البَصري[2] والمرسل أشبه بالصواب.

وقد رواه عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد[3] عن أبيه من طريق يوسف بن عطية[4] عن ثابت موصولاً أيضاً.

ويوسف ضعيف وله طريق أخرى معلولة عند الطبراني في الأوسط[5] عن محمد بن عبدالله الحضرمي[6] عن يحيى بن عثمان الحربي[7]، عن الهقل بن زياد[8] عن الأوزاعي، عن إسحاق بن

---

(١) وقع في الأصل (بن) والصواب ما أثبت.

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب (رواه محمد بن عثمان عن ثابت البصري، يعني البناني، لأن البخاري في تاريخه الكبير (١/١٨٠) والحافظ في اللسان (٥/٢٧٨) قالا في (محمد بن عثمان الواسطي) يروى عن ثابت البناني، ونقل الحافظ عن الأزدي أنه ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت: وقد تابعه حماد بن زيد كما قال الدارقطني.

(٣) لم أجده في المطبوع.

(٤) الصفار البصري، أبو سهل، متروك من الثامنة (التقريب ٢/٣٨١).

(٥) في ترجمة محمد بن عبدالله (٢/٥٤/ب).

(٦) المعروف بـ(مطين) إمام حافظ، صنف المسند، توفي سنة (٢٩٧هـ). انظر: التذكرة (٢/٦٦٢).

(٧) وقع في الأصل يحيى بن عمر الحربي وهو خطأ، وهو أبو زكريا البغدادي والحربي نسبة بمحلة ببغداد، قال فيه الحافظ: تكلموا في روايته عن الهقل (التقريب ٢/٣٥٤).

(٨) الهقل: بكسر الهاء وسكون القاف ثم لام، السكسكي الدمشقي، نزيل بيروت، كاتب الأوزاعي، ثقة، توفي سنة ١٧٩هـ (التقريب ٢/٢٢١).

عبدالله بن أبي طلحة[1]، عن أنس مثله[2].

قال الحافظ ابن حجر[3]: وليس في شيء من طرقه لفظ «ثلاث»، بل أوله عند الجميع (حبب إليّ من دنياكم: النساء) الحديث، ولفظ «ثلاث» تفسير المعنى على أن الإمام أبوبكر بن فورك[4] شرحه في جزء مفرد بإثباتها، وكذلك أورده الغزالي في «الإحياء»[5] واشتهر كذلك على الألسنة[6]. انتهى.

قال الجلال السيوطي[7]: هذا الحديث إلخ. أخرجه الإمام

---

(١) حفيد أبي طلحة الأنصاري الصحابي المشهور ثقة حجة، ت ١٣٢هـ.

(٢) أخرج الطبراني في الصغير ١/٢٦٢ بهذا الإسناد قوله: «جعلت قرة عيني» فقط وقال: تفرد به يحيى.

(٣) الكافي الشاف رقم ٢٢٩، ص ٢٧.

(٤) هو محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني الأصولي المتكلم صاحب التصانيف الكثيرة، كان أشعرياً وشديد الرد على ابن كرام، نقل الذهبي عن ابن حزم وأبي الوليد الباجي أنه كان يعتقد بانقطاع رسالة محمد ﷺ بوفاته، وقال أيضاً: إنه مع صلاحه كان صاحب بدعة وفلتة ورد السبكي على هذا أيضاً، توفي سنة ٤٠٤هـ، انظر ترجمته في تبيين كذب المفتري ص ٢٣٢ ووفيات الأعيان ٤/٥٧٢ والسير ١٧/٢١٤ وطبقات السبكي ٣/٥٢ والشذرات ٣/٨٢.

(٥) باب آفات النكاح وفوائده (٢/٣٠) وقال العراقي: أخرجه النسائي والحاكم بإسناد جيد، وضعفه العقيلي، قلت: يعني جودة الحديث بدون «ثلاث».

(٦) قال الألباني في تخريج المشكاة (٣/١٤٤٨): اشتهرت على ألسنة الناس زيادة (ثلاث) ولا أصل لها في شيء من طرق الحديث، بل هي مفسدة للمعنى.

(٧) في تخريج البيضاوي.

[أحمد][1] بن حنبل في كتاب الزهد[2] من حديث أنس بن مالك، والنسائي في سننه[3] [٢٠/ب] والحاكم في المستدرك[4] وقال: إنه صحيح على شرط مسلم[5].

٢٧٦ ـ قوله[6]: [قال عليه السلام][*]: من مات في أحد الحرمين بعث آمناً يوم القيامة.

قال إسحاق بن راهويه في مسنده[7]: أنا عيسى بن يونس[8]، حدثنا ثور بن يزيد[9] حدثني شيخ عن أنس به.

ورواه البيهقي في الشعب[10] من طريق ابن أبي فديك عن

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٢) قد تقدم أنه لم أجده في الزهد المطبوع.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) في النكاح ١٦٠/٢ من طريق سيار بن حاتم كما تقدم عند النسائي.

(٥) ووافقه الذهبي. والحديث حسنه الألباني كما في صحيح الجامع ٨٧/٢ وتخريج المشكاة ١٤٤٨/٣، وتقدم عند البيضاوي برقم ٦٢ مختصراً.

(٦) ص ٩٢ في تفسير الآية السابقة.

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٧) عزاه له الزيلعي وذكر سنده (ص ٨٧).

(٨) ابن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، ثقة مأمون، ت ١٨٧هـ، التقريب ١٠٣/٢.

(٩) الكلاعي الرحبي، أبو خالد الحمصي، ثقة يرى القدر، ت ١٥٥هـ (التقريب ١٢١/١).

(١٠) في الباب الخامس والعشرين (٨٣/١/٢).

سليمان بن يزيد الكعبي[1] عن أنس به وزاد: (ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة).

وأخرجه أبو داود الطيالسي[2] تاماً من حديث عمر بإسناد فيه ضعف ومجهول[3].

وقال عبدالرزاق في مصنفه[4]: أنا يحيى بن العلاء، وغيره عن غالب بن عبيدالله رفعه فذكره، ويحيى وغالب ضعيفان جداً[5].

وأخرجه الدارقطني[6] من رواية هارون بن أبي قزعة[7] عن

---

(١) الخزاعي، أبو المثنى المديني، قال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بقوي، (الجرح ١٤٩/٣).

(٢) المسند ص ١٢ ـ ١٣، وكذا البيهقي في الشعب (٨٢/١/٢)، والسنن (٢٤٥/٥).

(٣) وهو رجل من آل عمر، قال البيهقي في السنن: إسناده مجهول.

(٤) في باب حرمة المدينة كما قال الزيلعي ص ٨٧ لكني لم أعثر عليه.

(٥) يحيى بن العلاء، تقدم، وغالب بن عبيدالله هو العقيلي الجزري يروي عن عطاء ومجاهد، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال، انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١٠١/٧، والميزان ٣٣١/٣، والمجروحين ٢٠١/٢.

(٦) السنن: الحج ٢٧٨/٢.

(٧) وقيل: هارون، أبو قزعة وقيل: هارون بن قزعة، قال البخاري: لا يتابع عليه، انظر ترجمته في الكامل ٢٥٨٨/٧ واللسان ١٨١/٦.

رجل من آل حاطب، عن حاطب[1] بتمامه وهو معلول[2].

ورواه الطبراني في الأوسط[3] والصغير[4] من وجهين: عن عبدالله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر بدون الزيادة.

وأورده ابن عدي في ترجمة عبدالله بن المؤمل به[5] وأخرجه البيهقي في الشعب[6] والطبراني[7] من حديث عبدالغفور بن سعيد الأنصاري[8] ــــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) كذا في السنن والكافي الشاف رقم ٢٣١، ص ٢٨، ووقع في الأصل «جابر» وهو خطأ.

(٢) سببه ضعف هارون وجهالة رجل من آل حاطب.

(٣) (٢/٦١/أ)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا عبدالله بن المؤمل.

(٤) (٢/٢٢) وفيهما من وجه واحد فقط.

(٥) الكامل (٤/١٤٥٥) وعبدالله بن المؤمل هو المكي المخزومي ضعيف.

(٦) المصدر السابق من الشعب.

(٧) في الكبير (٦/٢٩٤) ولفظها: «من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين».
وقال الهيثمي: فيه عبدالغفور بن سعيد وهو متروك (المجمع ٢/٣١٩).

(٨) كذا في الأصل، وقال العقيلي وابن أبي حاتم وابن عدي: هو ابن عبدالعزيز، أبو الصباح الواسطي، وقد جاء في المعجم الكبير اسمه كذا: أبو الصباح عبدالغفور بن سعيد الأنصاري، وقال أبو حاتم: روى عن أبي هاشم الرماني، وعند البخاري وابن حبان والذهبي بدون اسم أبيه، فظهر بهذا أن الشخص واحد، و(سعيد) اسم جده، فينسب إليه أيضاً، ويؤيده ما جاء في أحد الأسانيد عند ابن عدي، (ثنا أبو الصباح عن عبدالعزيز بن سعيد عن أبيه)، وما قال أبو حاتم: يروى عن أبيه عن جده.

انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٦/١٣٧، والجرح والتعديل ٦/٥٥، والكامل ٥/١٩٦٦، والمجروحين ٢/١٤٨، والضعفاء للعقيلي ٣/١١٣، والميزان ٢/٦٤١.

عن أبي هاشم الرماني[1] عن زاذان[2] عن سلمان، قال البيهقي: عبدالغفور ضعيف، وقد روي بإسناد أحسن من هذا، ثم ذكر طريق عبدالله بن المؤمل.

وقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[3] من طريق عبدالغفور، ونقل [عن][4] ابن حبان أنه كان يضع الحديث.

قال الحافظ ابن حجر[5]: وهذا من غلط ابن الجوزي في تصرفه، فإنه لم يختص بعبدالغفور. انتهى[6].

٢٧٧ ــ قوله[7]: وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة بالزاد والراحلة.

---

(١) قيل: اسمه يحيى بن دينار: ثقة، توفي سنة ١٢٢هـ (التقريب ٢/٤٨٢).

(٢) أبو عمر الكندي البزار، صدوق، مات سنة ٨٢هـ (التقريب ١/٢٥٦).

(٣) الموضوعات (٢/٢١٨) وقد أخرجه من طريق عبدالله بن المؤمل أيضاً.

(٤) زيادة لا بد منها.

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٣١، ص ٢٨.

(٦) وتعقبه أيضاً السيوطي وتبعه ابن عراق، فقال السيوطي: أفرط المؤلف في إيراد هذين الحديثين في الموضوعات ثم قال: والذي أستخير الله فيه وأحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهده ثم ذكر الطرق المذكورة، انظر اللآلىء ٢/١٢٩، وتنزيه الشريعة ٢/١٧٣، قلت: الطرق المذكورة لا تصل إلى درجة الحسن لغيره فهو حديث ضعيف بجميع طرقه.

(٧) ص ٨٢، في تفسير قوله تعالى: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ الآية ٩٧.

أخرجه الترمذي[1] وابن ماجه[2] من حديث ابن عمر بلفظ: «السبيل: الزاد والراحلة» وفيه: «إبراهيم بن يزيد الخوزي»[3] وهو ضعيف.

والحاكم[4] من حديث أنس وهو معلول[5].

وأخرجه الدارقطني[6] والحاكم[7] من رواية قتادة عن أنس،

---

(١) الحج: باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة ح ٨١٣، ٣/١٧٧.

(٢) المناسك: باب ما يوجب الحج ح ٢٨٩٦ (٢/٩٦٧) ولفظها: «قال رجل: يا رسول الله، ما يوجب الحج؟ قال: الزاد والراحلة».

(٣) المكي، قال الحافظ: متروك الحديث، مات ١٧١هـ (التقريب ١/٤٦).

(٤) في مستدركه: في المناسك ١/٤٤٢ باللفظ الذي أشار المناوي عند الترمذي وابن ماجه، وقال: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، وقد تابع حماد بن سلمة سعيد بن أبي عروبة على روايته عن قتادة، ثم أسند رواية حماد وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد وافقه الذهبي في كلتا الروايتين.

قلت: أما رواية سعيد بن أبي عروبة فرواها عنه ابن أبي زائدة، ولم يذكره أي واحد من الذين سمعوا من سعيد قبل الاختلاط ولا بعده، فلا يدرى أروي عنه قبل الاختلاط أم بعده؟

وأما متابعة حماد بن سلمة لسعيد فالراوي عنه هو أبو قتادة عبدالله بن واقد الحراني، وقال أبو حاتم فيه: هو منكر الحديث (الجرح ٥/١٩١).

(٥) وعلته ما تقدم آنفاً وما قاله البيهقي: إن الصواب عن قتادة عن الحسن مرسلاً، وسيأتي.

(٦) السنن: الحج ٢/٢١٦.

(٧) تقـدم.

لكن قال البيهقي[1]: والصواب عن قتادة عن الحسن مرسلاً.

وأخرجه ابن ماجه[2] عن ابن عباس وإسناده ضعيف[3]، والصحيح عنه قوله[4] أخرجه [ابن] المنذر وقال: لا يثبت مرفوعاً[5].

وفي الباب عن علي[6] ____________________

---

(١) في الكبرى (٤/٣٣٠) بعد ما أخرجه من طريق جعفر بن عون عن سعيد عن قتادة عن الحسن مرسلاً، ولفظه: (هذا هو المحفوظ عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً).

وقال في المرفوع: لا أراه إلا وهماً.

(٢) الموضع السابق.

(٣) لأن فيه (سويد بن سعيد) قال فيه الحافظ: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، (التقريب ١/٣٤٠) قال الألباني: وأخشى أن يكون هذا مما تلقنه لأن أبا عبيدالله المخزومي أوقفه، وهذا أقرب إلى الصواب على ضعفه (الإرواء ٩٨٨).

ولأن فيه هشام بن سليمان الهاشمي المكي قال فيه الحافظ: مقبول.

قلت: رواه أيضاً الدارقطني ٢/٢١٨ من طريق حصين بن مخارق وهو يضع الحديث.

(٤) رواه من قول ابن عباس الدارقطني ٢/٢١٨ والبيهقي (٤/٣٣١).

(٥) انظر الفتح ٣/٣٧٩.

(٦) رواه الدارقطني ٢/٢١٨ وفيه: الحسين بن عبدالله بن ضميرة، كذبه مالك وأبو حاتم، وقال أحمد: لا يساوي شيئاً، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بشيء.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٢/٣٨٨، والجرح والتعديل: ٣/٥٧ ـ ٥٨، والضعفاء للعقيلي ١/٢٤٦ والمجروحين ١/٢٤٤، والميزان ١/٥٣٨.

وابن مسعود[1] وجابر[2] وعبدالله بن عمرو[3] وأخرجه [٢١/أ] الدارقطني[4] بأسانيد ضعيفة، قاله الحافظ ابن حجر[5].

---

(١) رواه الدارقطني ٣١٨/٣ وفيه (بهلول بن عبيد الكندي الكوفي)، قال فيه أبوحاتم: ضعيف الحديث، ذاهب، وقال أبـو زرعة: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يسرق الحديث، وقال ابن عدي: ليس بذاك.

انظر: الجرح والتعديل ٤٢٩/٢ والمجروحين ٢٠٢/١، والكامل ٤٥٨/٢، والميزان ٣٥٥/١.

(٢) رواه الدارقطني (٢٢٥/٢) وفيه عبدالملك بن زياد النصيبي، نقل الألباني عن الأزدي أنه قال: منكر الحديث غير ثقة (الإرواء ٩٨٨).

وفيه محمد بن عبدالله بن عبيد، ضعفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١٤٢/١ والصغير ١٨٠/٢ والجرح والتعديل ٣٠٠/٧، والضعفاء للنسائي ص ٩٢، والميزان ٥٩٠/٣.

(٣) رواه الدارقطني ٢١٨/٢ وفيه يزيد بن مروان الخلال، وداود بن الزبـرقان، ومحمد بن عبيدالله العزري، وكلهم ضعفاء ومتروكون.

(٤) السنن ٢١٦/٢ ـ ٢١٨.

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٣٥، ص ٢٨، والتلخيص ٢٢١/٢، وأخرجه العقيلي في الضعفـاء ٣٣٢/٣، والدارقـطني ٢١٧/٢، والبيهقي (٣٣١/٤) من طريق عتاب بن أعين عن الثوري عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه، عن عائشة.

قال العقيلي: وفي حديثه عن الثوري وهم، وقال الألباني: قلت: وأيضاً فإن المحفوظ عن سفيان عن يونس إنما هو عن الحسن مرسلاً، هكذا أخرجه البيهقي (٣٢٧/٤) من طريق أبـي داود الحفري عن سفيان به.

فالحديث ضعيف بجميع طرقه، انظر التفصيل أكثر من هذا في نصب الراية (٩/٣) والإرواء (٩٨٨).

٢٧٨ ـ قوله[١]: ولذلك قال عليه السلام: (من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً).

أخرجه الترمذي[٢] من رواية هلال بن عبدالله الباهلي[٣]، أخبرنا أبو إسحاق[٤] عن الحارث[٥] عن علي رفعه (من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولا يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً)، وقال: غريب، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبدالله مجهول[٦] والحارث يضعف.

وأخرجه البزار[٧] من هذا الوجه وقال: لا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه.

وأخرجه ابن عدي[٨] والعقيلي[٩] في ترجمة هلال، ونقلاً عن

---

(١) ص ٨٣، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، الآية ٩٧.

(٢) الحج: باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج ح ٨١٢، ٣/١٧٦.

(٣) مولاهم أبو هاشم البصري، قال الحافظ: متروك، من السابعة (التقريب ٢/٣٢٤).

(٤) هو السبيعي.

(٥) هو الأعور.

(٦) تقدم أن الحافظ قال: متروك، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، (الضعفاء ٤/٣٤٨).

(٧) المسند (٧٦/أ).

(٨) الكامل (٧/٢٥٨٠) وقال: ليس الحديث بمحفوظ.

(٩) الضعفاء (٤/٣٤٨).

البخاري أنه منكر الحديث، وقال البيهقي في الشعب[1]: تفرد به هلال، وله شاهد من حديث أبـي أمامة.

وأخرجه الدارمي[2] بلفظ: (من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة، أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً).

أخرجه شريك[3] عن ليث بن أبـي سليم[4] عن عبدالرحمن بن سابط[5] عنه.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الشعب[6] وقد أخرجه

---

(١) الباب الخامس والعشرون (٢/١/٥٨)، والحديث رواه أيضاً ابن جرير في تفسيره (١٢/٤) من طريق هلال به.

وعزاه السيوطي في الدر ٢٧٥/٢ لابن مردويه وذكره الذهبـي في ترجمة هلال (٣١٥/٤) وقال: ويُروى عن علي قوله.

(٢) السنن: المناسك: باب من مات ولم يحج ٢٨/٢.

(٣) القاضي: صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء، (التقريب ٣٥١/١).

(٤) صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ١٣٨/٢).

(٥) الجمحي المكي: ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٨هـ (التقريب ٤٨٠/١).

(٦) ٥٨/١/٢ (الباب ٢٥) وفي السنن أيضاً في الحج ٣٣٤/٤، وعزاه السيوطي في الدر (٢٧٥/٢) لسعيد بن منصور وأحمد في كتاب الإيمان وأبـي يعلى.

ابن أبي شيبة[1] عن أبي الأحوص[2] عن ليث عن[3] عبدالرحمن مرسلاً، لكنه لم يذكر أبا أمامة[4].

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[5] من طريق ابن عدي، وابن عدي أورده في الكامل في ترجمة أبي المهزم يزيد بن سفيان[6] عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، ونقل عن الفلاس أنه كذب أبا المهزم. انتهى[7].

قال الحافظ ابن حجر[8]: وهذا من غلط ابن الجوزي في

---

(١) لعله في المسند لأنه ما وجدناه في المصنف وعزاه السيوطي لابن المنذر.

(٢) هو سلام بن سليم: ثقة متقن، مات سنة ١٧٩هـ (التقريب ١/٣٤٢).

(٣) تصحف في الأصل إلى (بن).

(٤) وهذا هو الصواب ولعل ذكر أبي أمامة: من شريك وهو يخطىء كثيراً وأبو الأحوص ثقة متقن فروايته ترجح على رواية شريك.

(٥) كتاب الحج ٢/٢٠٩.

(٦) لم أجده في الكامل في ترجمته وإنما وجدته في ترجمة عبدالرحمن بن القطامي ٤/١٦٢٠.

(٧) عبارته: قال عمرو بن علي: رجل لقيته يقال له عبدالرحمن بن القطامي يحدث عن أبي المهزم وكان كذاباً.

فيظهر أن ابن عدي نقل هذا القول في ابن القطامي دون أبي المهزم، وأبو المهزم أيضاً متروك (التقريب ٢/٤٧٨)، والحديث ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٥/٢٥٣).

(٨) الكافي الشاف رقم ٢٣٦ (ص ٢٨).

تصرفه، لأن الطريق إلى أبـي أمامة[1] ليس فيها من اتهم بالكذب فضلاً عمن كذب.

٢٧٩ ــ قوله[2]: وروي أنه لما نزل صدر الآية أي قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾، جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرباب الملل[*] فخطبهم وقال: إن الله تعالى كتب عليكم الحج فحجوا، فآمنت به ملة واحدة وكفرت به خمس ملل، فنزل[3] ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

أخرجه الطبري[4] من طريق جويبر عن الضحاك وقال: لما نزلت، فذكره وهو معضل[5] وجويبر متروك الحديث ساقط قاله الحافظ ابن حجر[6].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريقين وقال: أما الأولى ففيها (عمار بن مطر) قال العقيلي: يحدث عن الثقات بالمناكير، وقال ابن عدي: متروك الحديث.

انظر: الضعفاء للعقيلي ٣٢٧/٣ والكامل ١٧٢٧/٥ .

والثانية فيها: المغيرة بن عبدالرحمن، قال يحيى: ليس بشيء، وفيه ليث، وقد ضعفه ابن عيينة وتركه يحيى القطان وابن معين وابن مهدي وأحمد. قلت: هي طريق شريك المذكورة قبل.

(٢) ص ٨٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية ٩٧.

(*) وهم ستة مذكورون في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟﴾ الآية ١٧ من سورة الحج.

(٣) في الأصل فنزلت، والمثبت من البيضاوي.

(٤) في تفسيره (٢٠/٤).

(٥) لأن الضحاك بينه وبين النبي ﷺ واسطتان.

(٦) الكافي الشاف رقم ٢٣٨ (ص ٢٩)، وقال في التقريب: راوي التفسير ضعيف جداً (١٣٦/١).

وقال الجلال السيوطي[1]: أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير عن الضحاك مرسلاً.

٢٨٠ ــ قوله[2]: نزلت في نفر من الأوس والخزرج كانوا جلوساً يتحدثون فمر بهم شاس بن قيس اليهودي، إلخ، الحديث[3].

أخرجه الطبري[4] عن يونس [٢١/ب] بن عبدالأعلى عن ابن وهب، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه بلفظه.

وأخرجه ابن إسحاق في المغازي[5] ومن طريقه الطبري[6]

---

(١) الدر (٢/٢٧٦) وعزاه أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) ص ٩٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ الآية ١٠٠.

(٣) تمامه: «فغاظه اجتماعهم وتآلفهم فأمر شاباً من اليهود أن يجلس إليهم، ويذكِّرهم يوم بعاث وينشدهم بعض ما قيل فيه، ففعل، فتنازع القوم، وتغاضبوا وقالوا: السلاح، السلاح، فتوجه إليهم رسول الله ﷺ وقال: أتدعون الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ أكرمكم الله بالإسلام وقطع به عنكم أمر الجاهلية وألف بين قلوبكم، فعلموا أنها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم، فألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضاً».

(٤) لم أجد هذا الطريق في تفسيره في أي طبعة من طبعاته، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف (التقريب ١/٤٨٠).

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٢/٢٧٨).

(٦) وقع في الأصل (الطبراني) وهو تصحيف، وهو في تفسيره (٤/٢٣)، عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق به، وابن حميد ضعيف وسلمة هو ابن الفضل الأبرش وثقه يحيى بن معين وجرير، وتكلم فيه غيرهما.

قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ (التقريب ١/٣١٨)، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤/١٦٨ ــ ١٦٩ والتقريب ١/٣٧٧.

أيضاً، قال: حدثني الثقة عن زيد بن أسلم فذكره مطولاً، وذكره ابن هشام[1]، فلم يذكر إسناد ابن إسحاق، وزاد في آخره: (وكان يومئذ على الأوس حضير[2] بن سماك والد أُسَيْد[3] وكان على الخزرج عمرو بن النعمان البياضي[4]، فقتلا جميعاً وأنزل الله في شاس ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

وذكره الثعلبي[5] والواحدي في أسبابه[6] عن زيد بن أسلم بغير إسناد.

٢٨١ ــ قوله[7]: وعن ابن مسعود (وهو أن يطاع فلا يعصي ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى).

---

(١) في سيرته ١/٥٥٥ ــ ٥٥٦.

(٢) تصحف (حضير) في الأصل إلى (حصين) والمثبت من المصادر، ولعل (حضير) مات قبل مجيء الإسلام إلى المدينة لأن ابنه (أسيد) من السابقين إلى الإسلام على يد مصعب بن عمير (الإصابة).

(٣) تصحف في الأصل إلى (أسد) وهو أُسَيْد ــ بالتصغير ــ بن حضير بن سماك الأوسي الأنصاري أحد النقباء يوم العقبة (ت ٢٠هـ)، ترجمته في أسد الغابة ١/٩٢ والإصابة ١/٤٩.

(٤) صاحب راية المسلمين يوم أحد، ذكره أبو عبيد القاسم في جمهرة النسب ولم يترجم له أحد سوى ابن حجر.

الإصابة: القسم الأول من حرف العين ٣/٢١.

(٥) التفسير ٣/٨٣/ب ــ ٨٤/أ.

(٦) ص ٧٦، وقد رواه بسنده إلى عكرمة نحوه.

(٧) ص ٨٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ الآية ١٠٢.

أخرجه الحاكم[1] من طريق مسعر[2] عن زُبَيْد[3] عن مرة[4].
وكذلك أخرجه عبدالرزاق[5] ومن طريقه الطبري[6] [و(*)] ابن أبي حاتم[7] والطبراني[8] وقال أبو نعيم في ترجمة مسعر في الحلية[9]: حدثنا سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ فذكره ثم قال: هكذا رواه الناس عن زبيد موقوفاً.

---

(١) المستدرك: التفسير ٢/٢٩٤ عن طريق عبيدالله بن موسى وأبي نعيم عن مسعر، وقال: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) هو مسعر بن كدام أحد الأعلام قال الحافظ: ثقة ثبت فاضل، توفي سنة ١٥٣هـ أو ١٥٥هـ (التقريب ٢/٢٤٣).

(٣) هو زبيد ـ مصغراً ـ اليامي أبو عبدالرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد توفي سنة ١٢٢هـ (التقريب ١/٢٥٧).

(٤) هو ابن شرحبيل الهمداني ثقة عابد توفي سنة ٧٦هـ (التقريب ٢/٢٣٨).

(٥) التفسير رقم ٤٢١/٦٤.

(٦) التفسير (٤/٢٥) كما رواه من طريق شعبة وليث ـ ابن أبي سليم ـ وجرير ومنصور والمسعودي ومسعر أيضاً.

(*) سقطت من الأصل ولا بد منها.

(٧) التفسير (٢/٥٥/أ).

(٨) في الكبير (٩/٩٣ ح ٨٥٠١، ٨٥٠٢) وقال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح والآخر ضعيف، يعني طريق الثوري عن زبيد.

(٩) الحلية (٧/٢٣٨) قلت: وكذا أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٨٢) وعزاه السيوطي في الدر للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر، كلهم من طرق عن زبيد عن مرة به موقوفاً.

وأخرجه ابن مردويه[1] من طريق ابن وهب عن سفيان الثوري عن زبيد مرفوعاً[2] أيضاً.

قال الحافظ ابن حجر[3]: وله شاهد عن ابن عباس مرفوعاً أخرجه البيهقي في الشعب[4] من رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، لكنه من نسخة عبدالغني بن سعيد الثقفي[5] عن موسى بن عبدالرحمن الصنعاني[6] وهي ساقطة[7].

---

(١) عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/٧٢) والسيوطي في الدر (٢/٢٨٢)، ولم يذكر ابن كثير إسناده كعادته حتى يعرف من هو قبل يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب.

(٢) عزاه مرفوعاً ابن كثير والسيوطي للحاكم أيضاً لكنه لم نجده في مظانه، وقال ابن كثير: الأظهر أنه موقوف.

(٣) الكافي الشاف رقم ٢٤٤ (ص ٢٩).

(٤) وقال الزيلعي: في الزهد (تخريج الكشاف ص ٩٢).

(٥) مصري ذكره الذهبي في الميزان (٢/٦٤٢) ونقل عن ابن يونس تضعيفه، وذكره الحافظ في اللسان (٤/٤٥) وقال: ذكره ابن حبان في الثقات، وابن يونس أعلم به، ونقل عن ابن يونس أنه توفي سنة ٢٢٩هـ.

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٤٢٤).

(٦) المعروف بأبي محمد المفسر قال ابن حبان: دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال الذهبي: ليس بثقة.
انظر ترجمته في المجروحين ٢/٢٤٢، والكامل ٦/٢٣٤٨، والميزان ٤/٢١١.

(٧) قال ابن حبان: جمعها من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ولم يحدث به ابن عباس ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع عن عطاء (المجروحين ٢/٢٤٢).

درجته: صحيح موقوفاً دون مرفوع، صحح الموقوف ابن كثير (٢/٧١).

٢٨٢ ـ قوله[1]: لقوله عليه السلام: (القرآن حبل الله المتين، لا تنقضي عجائبه) الحديث.

أخرجه الترمذي في فضائل القرآن[2] من حديث الحارث الأعور عن علي مطولاً وفيه قصة، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات[3]، وإسناده مجهول[4]. انتهى[5].

وأخرجه ابن أبي شيبة[6] وإسحاق[7] [و][8] الدارمي[9]، والبزار[10] من طريق الحارث وقال البزار: لا نعلمه إلا عن علي، ولا نعلمه رواه عنه إلا الحارث.

---

(١) ص ٨٤، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ الآية (١٠٣)، وليس عند البيضاوي قوله: «لا تنقضي عجائبه».

(٢) باب ما جاء في فضل القرآن ح ٢٩٠٦ (٥/١٧٢).

(٣) هو حمزة بن حبيب الزيات القاري، الكوفي قال الحافظ: صدوق، ربما وَهِم (التقريب ١/١٩٩).

(٤) لجهالة أبي المختار الطائي وابن أخي الحارث الأعور، انظر: (التقريب ٢/٤٧٠، ٥٣٤).

(٥) تمام قوله: (وفي الحارث مقال).

(٦) في مسنده كما عزاه له الزيلعي (ص ٩٣).

(٧) عزاه له السيوطي.

(٨) سقطت من الأصل ولا بد منها.

(٩) السنن: فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن (٢/٤٣٤ ـ ٤٣٥).

(١٠) المسند (٧٤/أ ـ ب).

كلهم من طرق عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث عن الحارث به.

قال الحافظ ابن حجر[١]: وله شاهد عن معاذ بن جبل، أخرجه الطبراني[٢] من رواية عمرو بن واقد[٣] عن يونس بن ميسرة[٤] عن أبـي إدريس[٥] عنه بلفظ: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن [فقال][٦] علي: ما المخرج منها؟ قال: كتاب الله فذكـر الحديث بطوله.

ورواه الحاكم[٧] من حديث ابن [٢٢/أ] مسعود مرفوعاً أيضاً بلفظ (إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به)، الحديث[٨]، أخرجه من طريق صالح بن عمر[٩] عن إبراهيم الهجري، عن أبـي الأحوص عنه وصححه[١٠].

---

(١) الكافي الشاف رقم ٢٤٥ (ص ٢٩).

(٢) لم نجده في الكبير ولا في الصغير، ولا ذكره الهيثمي لكن عزاه له الزيلعي بهذا السند ص ٩٣.

(٣) الدمشقي مولى قريش متروك، توفي بعد ١٣٠هـ (التقريب ٢/٨١).

(٤) ثقة عابد، توفي سنة ١٣٢هـ (التقريب ٢/٣٨٦).

(٥) الخولاني الإمام تابعي جليل، توفي سنة ٨٠هـ (التقريب ١/٣٩٠).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته من الكافي الشاف.

(٧) المستدرك: فضائل القرآن ١/٥٥٥.

(٨) تمامه: ونجاة لمن تبعه ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه، فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات لا أقول (ألم) حرف، الحديث.

(٩) الواسطي: ثقة توفي سنة ١٨٦هـ (التقريب ١/٣٦٢).

(١٠) قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه لصالح بن عمر، واستدركه الذهبـي بقوله: إبراهيم ـ الهجري ـ ضعيف. =

وما ذكره من التصحيح في حيز المنع فقد أعله الحافظ ابن حجر[1]، كالذهبي بأن إبراهيم المذكور ضعيف.

ولم يطلع على ذلك الجلال السيوطي ولا تأمل إسناده فأقر الحاكم على تصحيحه غافلاً عما ذكر[2].

٢٨٣ ـ قوله[3]: روي أنه عليه السلام سئل: من خير

= قلت: قال فيه الحافظ: لين الحديث، رفع موقوفات، من الخامسة (التقريب ٤٣/١).

وأخرجه عبدالرزاق: المصنف ٣٧٧/٣ والدارمي، فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣١/٢ والطبراني في الكبير ١٣٩/٩ ح ٨٦٤٦ كلهم من طريق إبراهيم الهجري به عنه موقوفاً عليه.

قلت: لعل الصواب هو الموقوف فقد أخرج الحاكم في فضائل القرآن (٥٦٦/١) من طريق عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عنه موقوفاً عليه بلفظ عطاء بن السائب مختصراً.

كما أخرج ابن جرير بإسنادين أحدهما صحيح بلفظ: حبل الله القرآن (انظر تفسيره ٣١/٤).

(١) الكافي الشاف: المصدر السابق.

(٢) هنا متابعان لإبراهيم في رفعه لكن ليس فيه قوله: القرآن حبل الله.

الأول: عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً، عند الخطيب في تاريخه (٢٨٥/١).

والثاني: عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عنه عند الحاكم (٥٦٦/١) كلاهما بلفظ «اقرؤوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه، أما أني لا أقول (ألم) حرف ولكن (ألف) عشر و (لام) عشر و (ميم) عشر».

وحسن الألباني هذا القدر لمتابعة أحدهما للآخر (الصحيحة ٦٦٠).

(٣) ص ٨٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الآية ١٠٤.

الناس؟ قال: آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأتقاهم لله وأوصلهم [للرحم][1].

أخرجه أحمد[2] وأبو يعلى والطبراني[3] والبيهقي[4] من رواية شريك عن سماك عن درة بنت أبي لهب قالت: كنت عند عائشة فجيء برجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان ناداه وهو على المنبر فقال: يا رسول الله أي الناس خير، فذكره.

٢٨٤ ـ قوله[5]: لقوله عليه السلام: من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد.

أخرجه البخاري[6] ومسلم[7] وأبو داود[8] والنسائي[9]

---

(١) سقط من الأصل، ولا بد منه.

(٢) في مسنده ٦/٤٣٢.

(٣) في الكبير (٢٤/ ٥٧٦) ح ٦٥٧.

(٤) في شعب الإيمان: الباب السادس والخمسين ٣/١/٩٣ كلهم من رواية سماك، عن عبدالله بن عميرة، عن زوج درة، عن درة.

ويتبادر من صنيع المناوي أنه ليس بين سماك ودرة أحد، وليس كذلك.

وعبدالله بن عميرة كوفي مقبول، وفي إسناد الطبراني شريك القاضي مع ذلك قال الهيثمي: رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر (المجمع ٧/٣٦٣).

(٥) ص ٨٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ الآية ١٠٥.

(٦) الاعتصام: باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ح ٧٣٥٢ (١٣/٣١٨).

(٧) الأقضية: باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ح ١٥ (٣/١٣٤٢).

(٨) الأقضية: باب في المقتضي يخطىء ح ٣٥٧٤ (٤/٦).

(٩) القضاء في الكبرى كما في التحفة (٨/١٥٨) وفي الصغرى عن أبي هريرة (٢/٣٠٠).

وابن ماجه[1] من حديث عمرو بن العاص بلفظ (إذا حكم الحاكم فاجتهد) إلخ.

٢٨٥ ــ قوله[2]: لما روي أنه عليه السلام أخرها ثم خرج فإذا الناس ينتظرون الصلاة إلخ[3].

أخرجه أحمد[4] والنسائي[5] وابن حبان[6] وابن أبي شيبة[7] والبزار[8] وأبي يعلى[9].

---

(١) الأحكام: باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق ح ٢٣٢٤ (٢/٧٧٦).

قلت: وكذا أحمد في مسنده (٤/١٩٨، ٢٠٤) كلهم بأسانيدهم عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن بسر بن سعيد عن أبي قيس ــ مولى عمرو بن العاص ــ عنه.

(٢) ص ٨٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ الآية ١١٣.

(٣) تمامه: «فقال: أما أنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم».

(٤) المسند ١/٣٩٦.

(٥) في التفسير في الكبرى كما في التحفة ٧/٢٥.

(٦) المواقيت: باب في وقت صلاة العشاء الآخرة ح ٢٧٤ (ص ٩١ الموارد).

(٧) في المسند كما عزاه له الزيلعي ص ٩٦.

(٨) كشف الأستار (١/١٩٠ ــ ١٩١) عزاه له السيوطي في الدر (٢/٢٩٧).

(٩) عزاه له في المجمع (١/٣١٢).

كلهم بأسانيدهم عن شيبان النحوي عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه.

درجته حسن.

=

٢٨٦ ــ قوله[١]: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأنصار شعار والناس دثار).

أخرجه الشيخان[٢] من حديث عبدالله بن زيد بن عاصم[٣] في

= وله شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري في المواقيت: باب فضل العشاء ح ٥٦٦ (٢/٤٧) وح ٥٦٩ (٢/٤٩)، وفي الأذان: باب وضوء الصبيان ح ٨٦٢ (٢/٣٤٩) وباب خروج النساء إلى المساجد بالليل ح ٨٦٤، ٢/٣٤٧.

ومسلم: المساجد: باب وقت العشاء وتأخيرها ح ٢١٨ (١/٤٤١) وأحمد (٦/١٩٩) ولفظ الشيخين «ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس».

ولفظ أحمد: «ما ينتظرها أحد من أهل الأديان غيركم».

وشاهد من حديث ابن عمر:
أخرجه البخاري: المواقيت: باب النوم قبل العشاء لمن غلب ح ١٥٧٠ (٢/٥٠)
ومسلم: المساجد: باب وقت العشاء وتأخيرها ح ٢٢٠ (١/٤٤٢).

وأبو داود (١/١٣٧) وأحمد (٣/٨٨، ١٢٦) نحوه.

(١) ص ٨٧ في تفسير قوله تعالى ﴿بِطَانَةً﴾ الآية ١١٨.

(٢) البخاري: المغازي: باب غزوة الطائف ح ٤٣٣٠ (٨/٤٧) ومسلم في الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ح ١٣٩ (٢/٧٣٨).

قلت: وكذا أحمد في مسنده (٤/٤٢) كلهم بأسانيدهم عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن عباد بن تميم عنه.

ورواه أحمد في مسنده عن أبي هريرة (٢/٤١٩) وعن أبي قتادة (٥/٣٠٧) بلفظ: «الناس دثارى والأنصار شعارى».

(٣) الأنصاري المازني: صحابي شهير يقال: إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب، واستشهد بالحرة سنة ٦٣هـ (التقريب ١/٤١٧).

أثناء حديث طويل أوله (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنيناً قسم الغنائم)[1].

٢٨٧ ــ قوله[2]: روى أن المشركين لما نزلوا بأحد يوم الأربعاء استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه. الحديث[3].

أخرجه ابن جرير[4] والبيهقي في الدلائل[5] من طريق

---

(١) تمامه «فأعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس فقام فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الأنصار»، فذكره.

(٢) ص٨٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ الآية ١٢١.

(٣) تمامه: «وقد دعا عبدالله بن أبي ولم يدعه من قبل فقال هو وأكثر الأنصار: أقم يا رسول الله بالمدينة ولا تخرج إليهم فوالله ما خرجنا منها إلى عدو إلاّ أصاب منا ولا دخلها إلا أصبنا منه، فكيف وأنت فينا، فدعهم فإن أقاموا أقاموا بشَرِّ مَحْبس وإن دخلوا قاتلهم الرجال ورماهم النساء والصبيان بالحجارة، وإن رجعوا رجعوا خائبين، وأشار بعضهم إلى الخروج فقال عليه السلام: إني رأيت في منامي بقرة مذبوحة حولي فأولتها خيراً ورأيت في ذباب سيفي ثلمة فأولتها هزيمة، ورأيت كأني أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم فقال رجال فَاتَتْهم بدر وأكرمهم الله بالشهادة يوم أحد: اخرج بنا إلى أعدائنا، وبالغوا حتى دخل فلبس لأمته، فلما رأوا ذلك ندموا على مبالغتهم فقالوا: اصنع يا رسول الله ما رأيت، فقال: لا ينبغي لنبي أن يلبس لأمته فيضعها حتى يقاتل، فخرج».

(٤) في تفسيره (٤/ ٧٠ ــ ٧١) وتاريخه (٣/ ١٣٨٧ ــ ١٣٨٨).

(٥) لم أجده في دلائله من طريق ابن إسحاق بهذا السياق (انظر ٣/ ٢٠٦ ــ ٢٧٥).

ابن إسحاق[1] وعبدالرزاق في مصنفه[2] عن معمر عن الزهري عن عروة، والطبري[3] من رواية أسباط عن السدي.

٢٨٨ ــ قوله[4]: كقوله عليه السلام لأصحابه (تسوموا فإن الملائكة تسومت).

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[5] وابن جرير[6] عن عمير بن إسحاق[7] مرسلاً وزاد (قال: فهو أول يوم وضع فيه الصوف).

ورواه الطبري من وجه آخر[8] عن ابن عون[9] به وقال

---

(١) عنه عن الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من العلماء قالوا فذكره.

(٢) المغازي (٥/٣٦٣ ــ ٣٦٥).

(٣) التفسير (٤/٧٣) وتاريخه (٣/١٣٨٨ ــ ١٣٨٩).

(٤) ص ٨٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ الآية ١٢٥.

(٥) الجهاد: باب ما قالوا في التسويم في الحرب (١٢/٢٦١) عن محمد بن أبي عدي عن ابن عون عنه وفيه قال: قيل لهم، فذكره.

(٦) التفسير (٤/٨٢) عن يعقوب عن ابن علية عن ابن عوف به وفيه «إن أول ما كان الصوف يومئذ ــ يعني يوم بدر ــ قال رسول الله ﷺ فذكر».

(٧) مولى بني هاشم قال الحافظ: مقبول من الثالثة (التقريب ٢/٨٦).

(٨) يتبادر من صنيع المناوي أنه عند الطبري من طريقين وهي الثانية، وليس كذلك فما وجدت إلا طريقاً واحدة ولعله يعني (وجهاً آخر) مما عند ابن أبي شيبة.

(٩) هو عبدالله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري من أقران أيوب السختياني في العلم والعمل والسن، ثقة ثبت فاضل توفي سنة ١٥٠هـ (التقريب ١/٤٣٩).

الواقدي[1]: حدثني محمد بن صالح[2] عن عاصم بن عمر[3] عن محمود بن لبيد[4] فذكره.

ورواه ابن سعد[5] من طرق في قصة بدر وفيه: (فقال لأصحابه يومئذ [٢٢/ب] تسوموا فإن الملائكة قد تسومت، قال: فأعلَموا بالصوف في معاقرهم وقلادتهم[6]).

---

(١) في مغازيه(١/٧٥ ـ ٧٦).

(٢) هو التمار المدني مولى الأنصار قال الحافظ: صدوق يخطىء، توفي سنة ١٦٨هـ (التقريب ٢/١٧٠).

(٣) ابن قتادة الأوسي الأنصاري المدني، قال الحافظ: ثقة عالم بالمغازي توفي بعد ١٢٠هـ (التقريب ١/٣٨٥).

(٤) الصحابي الأوسي من صغار الصحابة، وجُلُّ روايته عن الصحابة، توفي سنة ٩٦هـ، وقيل ٩٧هـ (التقريب ٢/٢٣٣).

(٥) في طبقاته (٢/١٦) بدون إسناد، ولفظه «إن الملائكة قد سومت فسوموا».

(٦) درجته: الحديث من رواية عمير بن إسحاق مرسل ضعيف لأن عمير بن إسحاق مقبول.

وأما من رواية الواقدي فهو متروك في الحديث.

وأما تسويم الملائكة فهو ثابت من قوله تعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو، وهذه القراءة هي المختارة عند عامة قراء أهل المدينة والكوفة (تفسير الطبري ٤/٥٣) واختارها الطبري (٤/٥٥).

وأما قوله عليه السلام «تسوموا» أو «سوموا» فهو الذي لم يثبت بالسند الصحيح.

ومعنى قوله «تسوموا» أي اعملوا لها علامة يعرف بها بعضكم بعضاً، (النهاية ٢/٤٣٩).

٢٨٩ ــ قوله[١]: وروى أن عتبة بن أبـي وقاص شجه يوم أحد وكسر رباعيته فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا[٢] وجه نبيهم بالدم فنزلت أي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

أخرجه عبدالرزاق[٣] ومن طريقه الطبري[٤] عن معمر، عن قتادة[٥] ومن طريق معمر أخرجه ابن سعد[٦] سواء.

والحديث في الصحيحين[٧] من حديث سهل بن سعد.

قال الحافظ ابن حجر[٨]: وسيأتي[٩] أن الذي شجه عبدالله بن

---

(١) ص ٨٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ الآية ١٢٨.

(٢) أي بلوا وجهه بالدم (النهاية ٢/٣٩).

(٣) في تفسيره رقم (٧٥/٤٣٢).

(٤) في تفسيره (٤/٨٨).

(٥) وقع في الأصل بعد قتادة (عن عتبة) وهو مقحم.

(٦) في طبقاته (٢/٤٥) عن محمد بن حميد العبدي عن معمر به ولفظها: «كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم».

(٧) البخاري: الجهاد: باب المجن ح ٢٩٠٣ (٦/٩٣) والمغازي، باب ما أصاب النبـي ﷺ من الجراح يوم أحد ح ٤٠٧٥ (٧/٣٧٢) والطب: باب حرق الحصير ليسد به الدم ح ٥٧٢٢ (١٠/١٧٣).

ومسلم: الجهاد: باب غزوة أحد ح ١٠١ (٣/٤١٦) كلاهما من رواية أبـي حازم عنه وليس فيه ذكر من أصابه أو شجه.

(٨) الكافي الشاف رقم (٢٥٥) (ص ٣١).

(٩) يعني في رقم (٢٦٤) ص (٣٢) من الكافي الشاف وهو في الفتح السماوي برقم (٢٩٤).

قمئة والذي رمى شفته وأصاب رباعيته عتبة بن أبي وقاص[1].

في سيرة ابن هشام[2]: من حديث أبي سعيد الخدري أن

---

(١) عبارة الحافظ: وقال الواقدي: والمثبت عندنا أن الذي رمى وجه النبي ﷺ عبدالله بن قمئة والذي رمى شفته وأصاب رباعيته عتبة بن أبي وقاص.

(٢) (٢/٨٠) تعليقاً عن ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عنه.

وعند الطبراني في الكبير (٨/١٥٤٠) ح ٧٥٩٦ من حديث أبي أمامة أن عبدالله بن قمئة رمى رسول الله ﷺ فشج وجهه وكسر رباعيته فقال: خذها وأنا ابن قمئة، فقال له رسول الله ﷺ: ما لك أقمأك الله، فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة.

وقال الهيثمي: فيه (حفص بن عمر العدني) وهو ضعيف، (المجمع ٦/١١٧).

وعند الطبري (٤/١٣٦) عن الزهري وغيره أن الذي أصاب النبي ﷺ عتبة، وأما عبدالله بن قمئة فأصاب مصعب بن عمير فقتله وظن أنه قتل محمداً (ﷺ) وصاح أن محمداً قد قتل، فحصل ما حصل بهذه الإشاعة.

وعند الطبري في تاريخه: أحداث سنة ٣هـ (٣/١٤٠٨) عن السدي قال: أتى ابن قمئة الحارثي فرمى رسول الله ﷺ بحجر فكسر أنفه وشجه في رأسه فأثقله، وتفرق عنه أصحابه عندما فشا (أن محمداً قد قتل) الحديث.

ويمكن التوفيق بينهما بأن الاثنين اشتركا في مجموع الفعل فنقل كل راو ما رأى.

هذا، وأما سبب نزول الآية ففي حديث أنس عند مسلم في الجهاد، باب غزوة أحد ح ١٠٤ (٣/١٤١٧) أنها نزلت بسبب قوله عليه السلام في غزوة أحد: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته».

وأخرج البخاري من حديث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول: «اللهم العن فلاناً وفلاناً، فأنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾» المغازي، ح ٤٠٦٩ (٧/٣٦٥) والتفسير ح ٤٥٥٩ (٨/٢٢٥).

=

. . . .

= وقد أورد البخاري تسميتهم في المغازي ح ٤٠٧٠ عن سالم بن عبدالله مرسلاً ووصله الإمام أحمد في مسنده (٢/٩٣).

وأخرج البخاري أيضاً (التفسير ح ٤٥٦٠) من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر «اللهم العن فلاناً وفلاناً ــ لأحياءٍ من العرب ــ حتى أنزل الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾».

وفي رواية مسلم «اللهم العن لحيان ورعلاً وذكوان وعصية» ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾. صحيح مسلم: المساجد ح ٢٩٤ (١/٤٦٦ ــ ٤٦٧).

وقال الحافظ توفيقاً لهذه الأحاديث في سبب نزول هذه الآية: (يحتمل أن تكون نزلت في الأمرين جميعاً، فإنهما كانا في قصة واحدة) (الفتح ٧/٣٦٥).

ويقصد (بالأمرين) قصة شج النبي ﷺ ودعاءه على فلان وفلان.

وقال في دعائه عليه السلام على «رعل وذكوان وعصية» نزول الآية كان في قصة أحد وقصة رعل وذكوان.. إلخ كانت بعد أحد، فكيف يتأخر السبب عن النزول؟

قال: (ظهر لي علة الخبر أن فيه إدراجاً، وإن قوله: «حتى أنزل الله» منقطع من رواية الزهري عمن بلغه، بيّن ذلك مسلم في رواية يونس عن الزهري فقال هنا: قال ــ يعني الزهري ــ ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت، وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته). (الفتح ٨/٢٢٧).

وقال في موضع آخر: (وهذا إن كان محفوظاً يحتمل أن يكون نزول الآية تراخي عن قصة أحد، لأن قصة رعل وذكوان كانت بعدها، والصواب أنها نزلت في شأن الذين دعا عليهم بسبب قصة أحد، والله أعلم).

ويؤيد ذلك ظاهر قوله في صدر الآية ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾ ثم قال: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ الفتح (٧/٣٦٦). =

عتبة بن أبـي وقاص رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وأن عبدالله بن شهاب شجه في جبهته وأن ابن قمئة جرح وجنته فدخل حلقتان من حلقة المغفر في وجنته ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر فأخذ عَلِيّ بيده ورفعه طلحة حتى استوى قائماً، ومص مالك بن سنان أبو سعيد الدم عن وجه النبـي عليه السلام. ثم ازدَرَدَه[1]، فقال صلى الله عليه وسلم: (من مس دمه دمي لم تصبه النار).

٢٩٠ ــ قوله[2]: و[عن][3] ابن عباس: كسبع سموات وسبع أرضين لو وصل بعضها ببعض.

أخرجه ابن جرير[4].

= وقال: وقد ورد في سبب نزول الآية شيء آخر لكنه لا ينافي ما تقدم بخلاف قصة رعل وذكوان.

ثم قال: وطريق الجمع بينه ــ يعني دعاءه على من شجه يوم أحد ــ وبين حديث ابن عمر أنه دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته، فنزلت الآية في الأمرين معاً فيما وقع له من الأمر المذكور، وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم، وذلك كله في أحد، بخلاف قصة رعل وذكوان، فإنها أجنبية، ويحتمل أن يقال: إن قصتهم كانت عقب ذلك، وتأخر نزول الآية عن سببها قليلاً، ثم نزلت في جميع ذلك والله أعلم، الفتح (٢٢٧/٨).

وأرى أن قول ابن حجر المتقدم ــ وهو الإدراج ــ أقرب للواقع.

(١) أي ابتلع بصوت.

(٢) ص ٨٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ الآية ١٣٣.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٤) في تفسيره ٩١/٤ ولفظه «تقرن السموات السبع والأرضون السبع كما تقرن الثياب بعضها إلى بعض، فذاك عرض الجنة». =

٢٩١ ـ قوله(١): [وعن النبـي صلى الله عليه وسلم](٢): من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً.

أخـرجه أبـو داود(٣) من رواية ابن عجـلان عن سـويـد بن وهب(٤)، عن رجل من أبناء [أصحاب](٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أبيه قال ابن طاهر(٦): هذا الصحابـي هو معاذ بن أنس وابنه هو سهل(٧).

= قلت: فيه أحمد بن المفضل الحفري، ضعفه الأزدي وقال أبو حاتم وابن حجر: صدوق.
انظر: الجرح والتعديل ٧٧/٢ والميزان ١٥٧/١ التقريب ٢٦/١.

(١) ص ٨٩ في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلۡكَـٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾ الآية ١٣٤.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي فهو لا بد منه.

(٣) الأدب: باب من كظم غيظاً ح ٤٧٧٨ (١٣٨/٥).

(٤) قال الحافظ: مجهول من الرابعة (التقريب ٣٤٢/١).

(٥) ما بين المعقوفتين أثبته من سنن أبـي داود.

(٦) المقدسي ابن القيسراني المتوفي سنة ٥٠٧هـ.

(٧) ولعل قوله هذا بناء على ما روى الثلاثة عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه مرفوعاً «من كظم غيظاً وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي حور شاء».
أخرجه أبو داود في الأدب ح ٤٧٧٧ والترمذي: البر والصلة، باب كظم الغيظ ح ٢٠٢١ (٣٧٢/٤) وابن ماجه: الزهد: باب الحلم ح ٤١٨٦ (١٤٠٠/٢).
وقال الترمذي: حسن غريب وحسن الألباني (صحيح الجامع، ٣٥١/٥).
فكون الحديثين في أجر كاظم الغيظ يشير إلى أنهما مرويان عن صحابـي واحد برواية تابعي واحد.
قلت: لو زالت جهالة التابعي لكن الراوي عن التابعي ـ وهو سويد بن وهب ـ مجهول ولذلك ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٢٤٦/٥).

ورواه عبدالرزاق[1] وأحمد[2] عنه، والعقيلي[3] من طريقه، قال: أخبرنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن رجل من أهل الشام يقال له عبدالجليل عن عم له عن أبي هريرة.

قال الحافظ ابن حجر[4]: وعبدالجليل مجهول، فالحديث معلول، وقد خفي ذلك على الجلال السيوطي فساقه[5] ولم يتعقبه بشيء.

٢٩٢ ــ قوله[6]: وعن النبي عليه السلام: إن هؤلاء في أمتي

---

(١) التفسير رقم (٤٣٨/٨١، ص ١٠١) وعزاه له السيوطي في الدر (٣١٦/٢).

(٢) لم أعثر عليه عنده بعد بحث شديد مستعيناً بجميع الفهارس.

(٣) الضعفاء: ترجمة عبدالجليل الفلسطيني (١٠٣/٣).

قلت: أخرجه أيضاً البخاري في تاريخه الكبير: ترجمة عبدالجليل الفلسطيني (١٢٣/٦) وابن جرير في تفسيره (٩٤/٤) من هذا الوجه.

(٤) الكافي الشاف رقم ٢٥٧ (ص ٣١). والذي قال فيه الحافظ في اللسان ٣٩١/٣: مجهول هو (عبدالجليل) المدني عن حبة العرني، وأما عبدالجليل الفلسطيني فنقل فيه قول البخاري: لا يتابع عليه.

(٥) أي في حاشيته على البيضاوي، وكذا في الدر (٣١٦/٢)، والحديث ضعفه الألباني وعزاه لابن أبي الدنيا في (الغضب) (ضعيف الجامع ٢٤٦/٥).

قلت: له شاهد من حديث ابن عباس بلفظ «ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيماناً». أخرجه أحمد (٣٢٧/١) وقال ابن كثير: إسناده حسن: ليس فيه مجروح ومتنه حسن (التفسير ١٠٢/٢).

وبهذا الحديث الحسن يرتقي حديث أبي هريرة إلى درجة الحسن لغيره.

(٦) ص ٨٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾ الآية ١٣٤.

قليل، إلّا من عصمه الله وقد كانوا كثيراً في الأمم التي مضت.

رواه الثعلبي في تفسيره[١] عن مقاتل [٢٣/أ] بن حيان[٢]، بلاغاً، والديلمي في مسند الفردوس، من حديث أنس بن مالك نحوه.

٢٩٣ ـ قوله[٣]: [لقوله صلى الله عليه وسلم][٤]: ما أصر من استغفر وإنْ عاد في اليوم سبعين مرة.

أخرجه أبو داود[٥] والترمذي[٦] من حديث أبي بكر الصديق.

كذا ساقه الجلال السيوطي[٧] ساكتاً عليه، ولم يصب لإيهامه أنه صالح ولا كذلك بل هو حديث ضعيف فقد قال الحافظ ابن حجر[٨]:

---

(١) التفسير (٣/١١٨/ب) وكذا ابن أبي حاتم (٢/٧٠/أ) وهو معضل.

(٢) قال فيه الحافظ: صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه وإنما كذب الذي بعده (يعني مقاتل بن سليمان) (التقريب ٢/٢٧٢).

(٣) ص ٨٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟﴾ الآية ١٣٥.

(٤) ما بين المعقوفتين زدناه من البيضاوي لأن المقام يقتضيه.

(٥) الصلاة: باب في الاستغفار ح ١٥١٤ (٢/١٧٧).

(٦) الدعوات: باب ١٠٧ ح ٣٥٥٩ (٥/٥٥٨).

قلت: وأخرجه أيضاً ابن جرير (٤/٩٨) وابن أبي حاتم (٢/٧١/أ) والبيهقي في الشهادات (١٠/١٨٨).

(٧) في حاشيته على البيضاوي وكذا في الدر (٢/٣٢٩).

(٨) الكافي الشاف رقم ٢٦١ (ص ٣٢).

هذا الحديث أخرجه أبو داود، والترمذي، وأبو يعلى[1] والبزار[2] من طريق عثمان بن واقد[3] عن أبي نصيرة[4] عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر قال الترمذي: غريب وليس إسناده بالقوي.

وقال البزار: لا يحفظ إلّا من حديث أبي بكر بهذا الطريق، وأبو نصيرة [عن مولى لأبي بكر][5] لا يعرفان[6].

ثم قال الحافظ المذكور: لكن له شاهد أخرجه الطبراني في

---

(١) المسند (١/١٢٤، ١٢٥).

(٢) في مسنده (٤/أ ـ ب).

(٣) العمري المدني: نزيل البصرة، قال الحافظ: صدوق ربما وهم من السابعة.

(٤) بالصاد المهملة مصغراً، ووقع في الأصل (نضرة) بالمعجمة مكبراً، وهو تصحيف والصواب ما أثبت من سنن أبي داود والترمذي والمصادر الأخرى، وهو الواسطي اسمه مسلم بن عبيد قال الحافظ: ثقة من الخامسة (التقريب ١٢/٢٥٦). وراجع أيضاً: الجرح (٨/١٨٨ ـ ١٨٩).

(٥) ما بين المعقوفتين وقع في الأصل هكذا (وسعد) والصواب ما أثبت من البزار والتهذيب.

ومولى لأبي بكر قال الحافظ: قيل هو أبو رجاء، وسكت عنه في التقريب، وقال في التهذيب في المبهمات: قلت: تقدم قول البزار في أن مولى أبي بكر مجهول في ترجمة أبي نصيرة وإن كان محفوظاً ما أشار إليه فقد عرف أنه يقال له (أبو رجاء). (التهذيب ١٢/٣٩٥).

(٦) قلت: قال الحافظ في (أبي نصيرة) ثقة (التقريب ٢/٤٨١)، ونقل في التهذيب عن أحمد أنه ثقة، وعن ابن معين أنه صالح، التهذيب (١٢/٣٩٥).

الدعاء[1] من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه.

٢٩٤ ـ قوله[2]: روي أنه لما رمى عبدالله بن قمئة الحارثي النبي عليه السلام بحجر فكسر رباعيته وشجَّ وجهه، فذب عنه مصعب بن عمير رضي الله عنه وكان صاحب الراية حتى قتله ابن قمئة وهو يرى أنه قتل النبي عليه السلام، فقال: قد قتلت محمداً، وصرخ صارخ ألا إن محمداً قد قُتِل، إلى آخر الحديث.

أخرجه ابن جرير عن السدي هكذا[3] ووردت أبعاضه موصولة

---

(١) (ج ٨، ق ١٦/ب) عن محمد بن الفضل السقطي عن سعيد بن سليمان ـ سعدويه ـ عن أبي شيبة ـ سعيد بن عبدالرحمن الزبيدي ـ عن ابن أبي مليكة عنه مثله.

قلت: أبو شيبة وإن ذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣٦٥)، فقال البخاري وابن عدي: لا يتابع على حديثه، وقال الحافظ: مقبول.

انظر: التاريخ الكبير (٣/٤٩٢) والكامل (٣/١٢٢٧) والمغني للذهبي (١/٢٦٣) والميزان (٢/١٤٩) والتقريب (١/٣٠٠).

والحديث من حديث أبي بكر الصديق ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٥/٨٢).

(٢) ص ٩١ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ الآية ١٤٤.

(٣) كذا قال لكنه ليس عند الطبري عن السدي بهذا السياق، انظر رواية السدي في تفسيره (٤/١١١ ـ ١١٢ و ٤/١٣٦) وفي تاريخه (٣/١٤٠٨ ـ ١٤٠٩) فليس في كلا الموضعين ذكر مصعب رضي الله عنه، نعم أخرج قصة مصعب في =

من طرق[1].

٢٩٥ ـ قوله[2]: وعن أبي طلحة: (غشينا النعاس[3] في المصاف حتى كان السيف يسقط من يد أحد فيأخذه ثم يسقط فيأخذه).

[أخرجه][4] البخاري[5] من رواية قتادة عن أنس، به، ورواه

= تفسيره (١٣٦/٤) عن الزهري وغيره، وفي تاريخه ١٤٠٤/٣ بدون إسناد، وما أحسن ما قال الحافظ: هذا منتزع من عدة أخبار في غزوة أحد ثم ذكر هذه الأخبار وقد تقدم ذكرها في (٢٨٩).

(١) تقدم ذكر بعضها في (٢٨٩) وأخرج ابن جرير في تاريخه ١٤٠١/٣ من حديث الزبير قولَه (صرخ صارخ ألا إن محمداً قد قتل)، وأخرج الحاكم في التفسير ٢٩٦/٢ من حديث ابن عباس بلفظ (وصاح الشيطان: قتل محمد، في سياق حديث غزوة أحد وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي).

(٢) ص ٩٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ الآية ١٥٥.

(٣) تصحف في الأصل إلى (الناس).

(٤) زيادة يقتضيها المقام.

(٥) التفسير: باب (أمنة نعاساً) ح ٤٥٦٢ (٢٢٨/٨) بلفظ «غشينا النعاس في مصافنا يوم أحد فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه».

وقد أخرج البخاري في المغازي: باب ٢١ ح ٤٠٦٨ (٣٦٥/٧)، بلفظ: «كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مراراً يسقط وآخذه ويسقط وآخذه».

الحاكم[1] بنحوه، وفي آخره: وما أحد إلا ويميد[2] تحت حجفته[3] وكذا أخرجه الطبري[4] من رواية ثابت عن أنس.

٢٩٦ ــ قوله[5]: إذ روي أن قطيفة حمراء فقدت يوم بدر[6].

أخرجه الترمذي[7] من حديث خصيف عن مقسم عن

---

(١) المستدرك: التفسير (٢/٢٩٧) بلفظ «رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم أحد إلا وهو يميد تحت حجفته من النعاس، فذلك قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾»، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٢) تصحف في الأصل إلى (يميل) باللام والتصحيح من المصادر، ومعناه يميل ويتحرك (النهاية ٤/٣٧٩).

(٣) بتقديم الحاء على الجيم: الترس من جلد، أو خشب، أو عصب.

(٤) التفسير (٤/١٤٠).

(٥) ص ٩٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ الآية ١٦١.

(٦) تمامه: «فقال بعض المنافقين لعل رسول الله ﷺ أخذها» أو ظن به الرماة يوم أحد حين تركوا المركز للغنيمة.

(٧) في التفسير: سورة آل عمران باب ٤ ح ٣٠٠٩ (٥/٢٣٠).

قلت: وكذا أبو داود: الحروف والقراءات باب ١، ح ٣٩٧١ (٤/٢٨٠).

كلاهما عن قتيبة عن عبدالواحد بن زياد عن خصيف به، وقال الترمذي: وقد روى عبدالسلام بن حرب عن خصيف نحوه، وروى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مقسم ولم يذكر فيه عن ابن عباس.

وقال المنذري: في إسناده (خصيف) وقد تكلم فيه غير واحد (مختصر السنن ٦/٣).

ابن عباس وحسنه، ورواه الطبراني[1] وأبـو يعلى[2] وابن عـدي[3] والواحدي[4]، كلهم من هذا الوجـه وأعله ابن عدي بخصيف، فالحديث ضعيف ووَهِمَ من حسَّنه، كالجلال السيوطي[5] اغتراراً بتحسين الترمذي له[6].

---

(١) في الكبير (١١/٣٦٤، ح ١٢٠٢٨).

(٢) المسند (٥/٦٠) من طريق عبدالواحد بن زياد به، كما أخرجه أيضاً (٤/٣٢٧) من طريق شريك عن خصيف عن عكرمة عنه.

(٣) الكامل (٣/٩٤٢) في ترجمة خصيف.

(٤) ص ٨٤ من طريق أبـي يعلى وعنده طريق أخرى (عن مجاهد) عنه، وفيـه محمد بن أحمد بن يزيد البلخي قال فيه ابن عدي: (يسرق الحديث) (الكامل ٦/٢٢٩٧).

قلت: والحديث رواه ابن جرير ٤/١٥٥ أيضاً من طريق خصيف عن عكرمة ومقسم وسعيد بن جبير عنه، وعزاه.

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد بهذا الوجه (الدر ٢/٣٦١).

ورواه ابن جرير من طريق خصيف أيضاً عن سعيد بن جبير قوله: والحديث ضعيف بجميع الطرق لمدار الإسناد على خصيف وهو ضعيف سيء الحفظ، انظر ترجمته في الجرح ٣/٤٠٣ والتقريب (١/٢٢٤) وتقدم برقم (١٦٥).

(٥) أي في حاشيته على البيضاوي.

(٦) لا يحسن الترمذي حديثاً إلا نظراً إلى مجيء الحديث من غير وجه ثابت عنده، فلعل هذا الحديث ثبت عنده من غير طريق خصيف.

هذا، وقد قال الحافظ في خصيف: صدوق سيء الحفظ.

٢٩٧ ــ قوله[١]: على ما روي أنه بعث طلائع فغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم على من معه ولم يقسم للطلائع ، فنزلت يعني ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ .

أخرجه ابن أبي شيبة[٢] عن وكيع، عن سلمة بن نبيط[٣]، عن الضحاك مرسلاً فذكره به وأتم منه، وكذلك أخرجه الطبري[٤] [٢٣/ب]، والواحدي في أسبابه[٥].

٢٩٨ ــ قوله[٦]: وعن علي: باختياركم الفداء يوم بدر.

أخرجه الترمذي[٧] وحسنه، والنسائي[٨].

---

(١) ص ٩٤ في تفسير الآية السابقة.

(٢) لعله في مسنده وعزاه له السيوطي في الدر ٢/٣٦٢.

(٣) نبيط، بنون مصغراً ابن شريط ــ مكبراً ــ أبو فراس الكوفي، قال الحافظ ثقة يقال: اختلط من الخامسة (التقريب ١/٣١٩).

(٤) التفسير ٤/١٥٦.

(٥) ص ٨٤، والضحاك لم يسمع من صغار الصحابة ففي الحديث إعضال.

(٦) ص ٩٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ﴾ الآية ١٦٦.

(٧) (٨) والذي عندهما عن علي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جبريل هبط عليه فقال له: خيِّرهم ــ يعني أصحابك ــ في أسارى بدر: القتل أو الفداء على أن يقتل منهم قابل مثلهم، قالوا: الفداء ويقتل منا».

أخرجاه من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة عنه.

ومعنى قوله: يقتل قابل منهم: أي يقتل من المسلمين العام القابل عددَ من يقتلون من المشركين.

=

٢٩٩ ــ قوله[1]: يأت بالذي غلَّه يحمله على عنقه كما جاء في الحديث.

رواه البخاري[2] ومسلم[3] من حديث أبـي حميد بن عدي بلفظ (والذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم شيئاً إلّا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه).

ورواه أبو داود[4] وأحمد[5] من رواية الزهري عن عروة عن

= وقال الترمذي: حسن غريب، وروى ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن النبي ﷺ مرسلاً (انظر جامع الترمذي: السير باب ١٨، ٤/١٣٥).

وأخرج الإمام أحمد (١/٣١، ٣٣) عن عمر بن الخطاب في سياق حديث أساري بدر مثل ما عند البيضاوي عن علي.

(١) ص ٩٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الآية ١٦٢.

(٢) الهبة: باب من لم يقبل الهدية لعلة ح ٢٥٩٧ (٥/٢٢٠) والأيمان والنذر: باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ح ٦٦٣٦ (١١/٥٢٤) والحيل: باب احتيال العامل ليهدى له ح ٦٩٧٩ (١٢/٣٤٨) والأحكام: باب هدايا العمال ح ٧١٧٤ (١٣/١٦٤) وباب محاسبة الإمام عماله ح ٧١٩٧ (١٣/١٨٩).

(٣) الإمارة: باب تحريم هدايا العمال ح ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ (٣/١٤٦٣) كلاهما في سياق أطول من هذا.

(٤) الجهاد: باب في صلح العدو ح ٢٧٦٦ (٣/٢١٠).

(٥) المسند (٤/٣٢٥) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري به في سياق حديث صلح الحديبية، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن، لكن يقبل منه هذا لأنه في المغازي.

المسور ومروان بلفظ (لا إغلال[1] ولا إسلال[2]).

ورواه الدارمي[3]، والطبراني[4]، وابن عدي[5]، من رواية كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، رفعه بلفظ (لا نهب ولا إسلال، ولا إغلال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة).

٣٠٠ ـ قوله[6]: نزلت في شهداء أحد.

أخرجه الحاكم[7] عن ابن عباس.

---

(١) الإغلال: الخيانة أو السرقة الخفية.

(٢) الإسلال: مِن سَلَّ البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل (النهاية مادة: غل، وسل). وقال الدارمي: الإسلال السرقة.

(٣) كتاب السير: باب في الغال إذا جاء بما غل ٢/٢٣١.

(٤) في الكبير (١٧/١٨) وقال الهيثمي: فيه كثير بن عبدالله المزني وهو ضعيف (المجمع ٥/٣٣٩).

(٥) الكامل ٦/٢٠٨٠ في ترجمة كثير بن عبدالله المزني.

والحديث من هذا الوجه ضعيف لضعف كثير بن عبدالله المزني.

(٦) ص ٩٥٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ الآية ١٦٩.

(٧) التفسير (٢/٣٨٧) بلفظ:

قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾

وقد أخرج الحاكم أيضاً في الجهاد ٢/٨٨ والتفسير (٢/٢٩٧)، عن ابن عباس رفعه قال: لما أصيب إخوانكم يوم أحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل =

٣٠١ ـ قوله(١): وقيل: في شهداء بدر(٢).

= العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا أنَّا أحياء في الجنة نُرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب، فقال الله تبارك وتعالى: أنا أبلغهم عنكم، وأنزل الله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾.

فلا أدري أنا: هل المناوي يعني الأول أو الثاني، فإن كان يعني الثاني (كما فهمه ابن همات) فقد أخرجه أبو داود أيضاً: الجهاد: باب فضل الشهداء ح ٢٥٢٠ (٣/٣٢ ـ ٣٣)، وأبو يعلى في مسنده ٤/٢١٩ والبيهقي في الدلائل (٣/٣٠٤ كلهم من طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وأخرجه أحمد ١/٢٦٥ ـ ٢٦٦، وهناد في زهده رقم ١٥٥، والطبري في تفسيره (١٧٠٤) وابن أبي شيبة في مصنفه ٥/٢٩٤، ٢٩٥) وعبد بن حميد رقم ٦٦٧ والآجري في الشريعة ص ٣٩٢، والبيهقي في عذاب القبر رقم ١٢٩.

كلهم بأسانيدهم عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير عن ابن عباس بدون ذكر سعيد بن جبير.

فقال الدارقطني: تفرد به عبدالله بن إدريس عن محمد بن إسحاق (يعني بذكر سعيد بن جبير) وغيرُه يرويه عن ابن إسحاق، لا يذكر فيه سعيد بن جبير (قاله المنذري في مختصره ٣/٣٣).

وقال المزي: ووقع في بعض الروايات: عن أبي الزبير عن جابر (التحفة ٤/٤٤٢).

على كل حال محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث في رواية أحمد وأبو الزبير مدلس وقد عنعن، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(١) ص ٩٥ في تفسير الآية السابقة.

(٢) سكت المناوي عن تخريجه، ولم يقل شيئاً وقال ابن همات والمدراسي: قال =

٣٠٢ ــ قوله[1]: وما روى ابن عباس أنه عليه السلام قال: أرواح الشهداء في أجواف طير خضر ترد الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل معلقة في ظل العرش.

أخرجه أبو داود، وأبو يعلى، والبزار، والحاكم[2] من حديث ابن عباس وصححه الحاكم على شرط مسلم، قال الدارقطني: وأصله في صحيح مسلم[3] من حديث ابن مسعود بلفظ (أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت. الحديث.

= السيوطي: هو غلط، إنما تلك آية البقرة يعني قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ الآية ١٥٤ من سورة البقرة.

(١) ص ٩٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ الآية ١٧٠.

(٢) قد صرح الزيلعي والحافظ (وكذا ابن همات) أن المراد بهذا حديث ابن عباس المذكور آنفاً في هامش رقم (٣٠٠) وقد تقدم تخريجه مفصلاً هناك.

وله شاهد من حديث ابن مسعود (كما سيذكره المناوي) وحديث كعب بن مالك عند الترمذي وأحمد، ولفظ حديث كعب: إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر تعلق من ثمرة الجنة أو شجر الجنة.

أخرجه الترمذي في الجهاد: باب ما جاء في فضل الشهداء، ح ١٦٤١ (١٧٦/٤) وأحمد ٣٨٦/٦.

(٣) الإمارة: باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ح ١٢١ (١٥٠٢/٣) وتقدم في حديث رقم ٩٥ مفصلاً.

٣٠٣ ــ قوله[١]: روي أن أبا سفيان وأصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب أصحابه إلخ، إلى قوله: (فنزلت).

أخرجه ابن جرير[٢] عن عكرمة، والسدي وغيرهما، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة[٣] عن ابن إسحاق[٤] عن شيوخه.

٣٠٤ ــ قوله[٥]: روي أنه لما نادى عند انصرافه من أحد:

---

(١) ص ٩٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ الآية ١٧٢.

(٢) في تفسيره (٤/١٧٦ ــ ١٧٧) وتاريخه (٣/١٤٢٧).

(٣) باب خروج النبي ﷺ إلى حمراء الأسد (٣/٣١٤). وله طرق عنده (٣/٢١٧، ٣١٢، ٣١٧).

(٤) أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن إسحاق قوله، وهو مرسل بجميع طرقه.

وقد أخرجه الشيخان من حديث عائشة قالت: يا ابن أختي (عروة) كان أبواك ــ تعني الزبير وأبا بكر ــ من ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ قال (عروة): لما انصرف المشركون من أحد وأصحاب النبي ﷺ وأصابه ما أصابهم خاف أن يرجعوا فقال: من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة، قال: فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين.

انظر صحيح البخاري: المغازي: باب ٢٥ ح ٤٠٧٧ (٧/٣٧٣) ومسلم: فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير ح ٥١، ٥٢ (٤/١٨٨٠، ١٨٨١) مختصراً.

(٥) ص ٩٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ الآية ١٧٣.

يا محمد! موعدنا موسم بدر، الحديث[1].

أخرجه ابن جرير بعضه عن مجاهد[2] وبقيته عن عبدالله بن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[3] وأخـرجه الثعلبـي[4] عن مجاهد وعكرمة، وروى ابن سعد في الطبقات[5] بعضه.

---

(١) تمامه: «فقال عليه السلام: إن شاء الله، فلما كان القابل خرج في أهل مكة حتى نزل بمر الظهران فأنزل الله الرعب في قلبه، وبدا له أن يرجع، فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة، فشرط لهم حمل بعير من زبيب إن ثبطوا المسلمين.

(٢) في تفسيره (١٨١/٤).

(٣) في تفسيره (١٧٩/٤) وتاريخه (١٤٢٨/٣ ـ ١٤٢٩).

(٤) التفسير (١٥١/٣/ب ـ ١٥٢/أ) بدون إسناد أي لم يذكرهما.

(٥) الطبقات ٦٠/٢.

أخرجه أيضاً البيهقي في الدلائل (٣١٥/٣ ـ ٣١٧) عن ابن حزم.

يلاحظ هنا أنه قال بعضهم: إن الآية نزلت في غزوة حمراء الأسد وقصتها، كما روى ابن جرير عن عبدالله بن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وقال بعضهم: إنها نزلت في غزوة بدر الصغرى، كما روى عن مجاهد.

والمناوي لم يلاحظ هذا الفرق في عزوه، فما عزاه لمجاهد هو في قصة بدر الصغرى وما عزاه لعبدالله بن أبـي بكر بن حزم هو في قصة حمراء الأسد التي كانت في الغد من يوم أحد.

ورجح ابن جرير أنها نزلت في قصة حمراء الأسد بدليل سياق الآية فاقرأوها بتمامها: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ الآية.

وقـال: وأولى القولـين في ذلك بـالصواب قـول من قـال إن الـذين قيـل =

٣٠٥ ـ قوله(١): وقيل: لقي نعيم بن مسعود، إلخ(٢).

أخرجه ابن سعد في طبقاته(٣).

= لرسول الله ﷺ وأصحابه من أن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم كان في حال خروج رسول الله ﷺ وخروج من خرج معه في أثر أبي سفيان، ومن كان معه من مشركي قريش منصرفهم عن أحد إلى حمراء الأسد. لأن الله تعالى ذِكرُه إنما مدح الذين وصفهم بقيلهم (حسبنا الله ونعم الوكيل: لما قيل لهم: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ بعد الذي قد كان نالهم من القروح والكلوم لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ ولم تكن هذه الصفة إلا صفة من تبع رسول الله ﷺ من جرحى أصحابه بأحد إلى حمراء الأسد.

وأما قول الذين خرجوا معه إلى غزوة بدر الصغرى فإنهم لم يكن فيهم جريح إلا جريح قد تقادم اندمال جرحه وبرأ كلمه وذلك أن رسول الله ﷺ إنما خرج إلى بدر الخرجة الثانية إليها لموعد أبي سفيان (بعد أحد بسنة) (تفسير ابن جرير ١٨٢/٤).

(١) ص ٩٦ في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: «وقد قدم معتمراً فسأله ذلك والتزم له عشراً من الإبل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم: أتوكم في دياركم، فلم يفلت منكم إلاّ شريد، أفترون أن تخرجوا وقد جمعوا لكم، ففتروا، فقال عليه السلام: والذي نفسي بيده لأخرجن ولو لم يخرج معي أحد، فخرج في سبعين راكباً وهم يقولون ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ﴾.

(٣) الطبقات (٥٩/٢ ـ ٦٠) ذكره بدون إسناد، فقول المناوي (أخرجه) ليس بدقيق، كما ليس فيه أنه عليه السلام خرج في سبعين راكباً، بل فيه (هم ألف وخمسمائة وكانت الخيل عشرة أفراس كما ليس فيه (هم يقولون: حسبنا الله). وهذا في قصة غزوة بدر الصغرى. وقد تقدم أن ابن جرير رجح نزول الآية في غزوة حمراء الأسد.

٣٠٦ ــ قوله(١): ويعضد قول ابن عمر: (وقلنا: يا رسول الله الإيمان يزيد وينقص؟ قال: نعم يزيد حتى يُدخل صاحِبَهُ الجنة، وينقص حتى يُدخل صاحبَه النار.

أخرجه الثعلبي(٢) من رواية علي بن عبدالعزيز(٣)، عن [٢٤/أ] حبيب(٤) بن فروخ، عن إسماعيل بن عبدالرحمن(٥)، عن مالك، عن نافع عنه.

٣٠٧ ــ قوله(٦): روي أن الكفرة قالوا: إن كان محمد صادقاً فليخبرنا من يؤمن منا، ومن يكفر فنزلت: يعني ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾، إلخ.

أخرجه ابن جرير(٧) عن السدي.

٣٠٨ ــ قوله(٨): وعن النبي عليه السلام عرضت على أمتي إلخ(٩).

---

(١) ص ٩٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾ الآية ١٧٣.

(٢) التفسير (٣/١٥٥/أ).

(٣) (٤) (٥) لم أجد تراجمهم.

(٦) ص ٩٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾ الآية ١٧٩.

(٧) التفسير (١٨٨/٤)، لكنه أخرجه تحت قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ ثم بدأ فقال: والقول في تأويل قوله ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ﴾ وأخرج تحت قوله هذا عن السدي قوله «وما كان الله ليطلع محمداً على الغيب لكن اجتباه فجعله رسولاً».

(٨) ص ٩٧ في تفسير الآية السابقة.

(٩) تمامه: «وأعلِمتُ من يؤمن بي ومن يكفر، فقال المنافقون: إنه يزعم أنه يعرف من يؤمن ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا» فنزلت.

لم أقف عليه[1].

٣٠٩ ـ قوله[2]: وعنه عليه السلام: (ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله له شجاعاً في عنقه يوم القيامة).

أخرجه البخاري[3] من حديث أبي هريرة، والترمذي[4]، والنسائي[5] من حديث ابن مسعود نحوه.

---

(١) قاله السيوطي كما قال ابن همات (٦٥/أ).

(٢) ص ٩٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ الآية ١٨٠.

(٣) الزكاة: باب إثم مانع الزكاة ح ١٤٠٣ (٣/٢٦٨) والتفسير: سورة ٣ باب ١٤، ح ٤٥٦٥ (٨/٢٣٠) بلفظ (من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع).

(٤) التفسير: سورة ٣ ح ٣٠١٢ (٥/٢٣٢) وقال: حسن صحيح.

وقد وقع في الأصل هكذا: والترمذي من حديث أبي هريرة، والترمذي والنسائي من حديث ابن مسعود، والصواب ما أثبت، وجاء عند ابن همات على الصواب.

(٥) الزكاة: باب التغليظ في حبس الزكاة ح ٢٤٤٣ (١/٢٧٢) ولفظهما مثل لفظ البيضاوي، وقول المناوي في حديث ابن مسعود (نحوه)، يشعر بأن لفظ حديث أبي هريرة عند البخاري مثل لفظ البيضاوي، ولفظ حديث ابن مسعود نحوه، وليس كذلك.

وحديث أبي هريرة أخرجه أيضاً: النسائي: الزكاة باب مانع زكاة ماله ح ٢٤٨٤ (١/٢٨٠) وأحمد ٢/٢٧٩، ٣٥٥.

وحديث ابن مسعود أخرجه أيضاً: ابن ماجه: الزكاة: باب ما جاء في منع الزكاة ح ١٧٨٤ (١/٥٦٨).

=

٣١٠ ـ قوله[١]: روي أنه عليه السلام (كتب مع أبـي بكر إلى يهود بني قينقاع يدعوهم إلى الإسلام، وإلى إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وأن يقرضوا الله قرضاً حسناً) الخ[٢].

أخرجه ابن إسحاق[٣]، عن محمد بن أبـي محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس، وابن جرير[٤]، وابن أبـي حاتم[٥] عن ابن عباس نحوه.

٣١١ ـ قوله[٦]: ويؤيده قوله عليه السلام (القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار).

أخـرجـه التـرمـذي[٧] من حـديـث أبـي سـعيـد[٨]

= وأخرج مسلم في الزكاة: باب إثم مانع الزكاة ح ٢٧، ٢٨ (٢/٦٨٤ ـ ٦٨٥) من حديث جابر بن عبدالله نحوه.

وأخرج النسائي ح ٢٤٨٢ (١/٢٨٠) من حديث ابن عمر نحوه.

(١) ص ٩٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ الآية ١٨١.

(٢) تمامه: «فقال فنحاص بن عازوراء: إن الله فقير حتى سأل القرض، فلطمه أبو بكر رضي الله عنه وقال: لولا ما بيننا من العهد لضربت عنقك فشكاه إلى رسول الله ﷺ وجحد ما قاله فنزلت».

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٢/٣٩٦).

(٤) التفسير (٤/١٩٤ ـ ١٩٥).

(٥) التفسير (٢/٩٥/ب) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق بـه، ومحمد ابن أبـي محمد مجهول.

(٦) ص ٩٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الآية: ١٨٥.

(٧) القيامة: باب ٢٦ ح ٢٤٦٠ (٤/٦٤٠) وقال: حسن غريب.

(٨) الخدري رضي الله عنه.

ـ وهو ضعيف ـ[1] والطبراني في الأوسط، في ترجمة مسعود بن محمد الرملي[2] بإسناده إلى أبي هريرة وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلاّ أيوب بن سويد تفرد به ولده محمد[3] وهو ضعيف.

هكذا ذكره كله الحافظ ابن حجر[4] به يعرف أن حكاية الجلال السيوطي[5] للحديث ساكتاً عليه من غير تعرض لحاله قصور أو تقصير.

---

(١) لأن في إسناده عطية العوفي وهو ضعيف، قال أحمد: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الذهبي: ضعيف عن ابن عباس وأبي سعيد وابن عمر، وقال أحمد: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنى بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، انظر:

الجرح والتعديل ٣٨٢/٦ ـ ٣٨٣ والمجروحين (١٧٦/٢) والكامل (٢٠٠٧/٥) والميزان (٧٩/٣) والتقريب (٢٤/٢) وتدريب الراوي (٢٦٩/٢).

(٢) ق ٢٤٥/ب.

(٣) محمد بن أيوب بن سويد الرملي قال ابن حبان: يروي عن أبيه عن الأوزاعي أشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه، وكان أبو زرعة يقول: هذا الشيخ أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طري، وكان يحدث بها، وضعفه الدارقطني أيضاً. انظر:

المجروحين (٢٩٩/٢) والضعفاء للدارقطني رقم ٤٩١ والميزان (٤٨٧/٣) والمغني للذهبي (٥٥٨/٢) واللسان (٨٧/٥).

(٤) الكافي الشاف رقم ٢٩١ ص ١٣٥.

(٥) في حاشيته على البيضاوي.

٣١٢ ــ قوله[1]: وعن النبي صلى الله عليه وسلم: (من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو مؤمن بالله واليوم الآخر، ويأتي الناس ما يحب أن يؤتى إليه).

أخرجه مسلم[2] من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في حديث مطول.

٣١٣ ــ قوله[3]: وعن النبي صلى الله عليه وسلم: (من كتم علماً عن أهله ألجم بلجام من نار).

أخرجه أبو داود[4] من رواية حماد بن سلمة[5] والآخران[6] من

---

(١) ص ٩٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ الآية ١٨٥.

(٢) الإمارة: باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء ح ٤٦ (١٤٧٣/٣).

قلت: وكذا أخرجه النسائي في البيعة ١٧٧/٢ وابن ماجه في الفتن ١٣٠٧/٢ وأحمد في مسنده ١٦١/٢، ١٩١، ١٩٢، كلهم من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة، عنه.

(٣) ص ٩٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ الآية ١٨٧.

(٤) العلم: باب كراهية منع العلم ح ٣٦٥٨ (٤/٦٧ ــ ٦٨).

(٥) قلت: وكذا أحمد في مسنده ٢٦٣/٢، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣.

(٦) يعني: الترمذي وابن ماجه.

فأخرجه الترمذي في العلم: باب ما جاء في كتمان العلم ح ٣٦٤٩ ٥/٢٧ وقال: حديث حسن.

وابن ماجه في المقدمة: باب من يسئل عن علم فكتمه ح ٢٦١ (٩٦/١) وكذا أحمد في مسنده ٤٩٥/٢.

رواية عمارة بن زاذان[1] كلاهما عن علي[2].

ورجال أبي داود ثقات، لكن له علة، رواه عبدالوارث[3] عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء[4]، ويقال: إن هذا المبهم (حجاج بن أرطأة)[5].

وفي رواية ابن ماجه التصريح بسماع علي من عطاء، لكن عمارة ضعيف[6].

---

(١) تصحف (زاذان) في الأصل إلى (زدان).

وهو الصيدلاني أبو سلمة البصري قال فيه الحافظ: صدوق كثير الخطأ، من السابعة (التقريب ٢/٤٩).

(٢) هو علي بن الحكم البناني أبو الحكم البصري، قال الحافظ: ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة، توفي سنة ١٣١هـ (التقريب ٢/٣٥).

(٣) ابن سعيد، قال الحافظ: ثقة ثبت توفي سنة ١٨٠هـ (التقريب ١/٥٢٧).

(٤) رواه الحاكم ١٠١/١ وابن عبدالبر في بيان العلم (٤/١) وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٥) نقله ابن عبدالبر بعدما رواه بهذا وقد رواه أحمد في مسنده (٢/٢٩٦، ٥٠٨)، وابن عبدالبر (١/٤) وابن الجوزي في العلل (١/٩٥) من طرق عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء به، وقال العقيلي: رواه عبدالواحد بن زياد عن الحجاج به (الضعفاء ٢/٢٥٨).

(٦) قال البخاري: ربما يضطرب في الحديث، وقال أبو حاتم: لا يحتج به وليس بالمتين، وقال الدارقطني: بصري ضعيف لا يعتبر به.

وقال يحيى بن معين وأحمد: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وتقدم أن الحافظ قال: صدوق كثير الخطأ.

انظر: التاريخ الكبير (٦/٥٠٥) والجرح والتعديل (٦/٣٦٦) وسؤالات البرقاني رقم ٣٧٤، ٣٧٥، والضعفاء للدارقطني رقم ٣٨٢ والميزان (٣/١٩).

ولحديث أبي هريرة طريق أخرى من رواية قاسم [٢٤/ب] بن أصبغ(١) عن أبي الأحوص ـ وهو العكبري(٢) ـ عن أبي السري(٣) عن معمر، عن أبيه عن عطاء به، وابن أبي السري له أوهام، وكأنه دخل عليه حديث في حديث.

ورواه الطبراني في الأوسط من طريق جابر الجعفي عن الشعبي عن عطاء، وجابر ضعيف.

وله طرق كثيرة عن أبي هريرة أوردها ابن الجوزي في العلل المتناهية(٤).

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن حبان في صحيحه(٥)،

---

(١) الأندلسي القرطبي، وصفه الذهبي بالإمامة في العلم والحفظ، وقال: أثنى عليه غير واحد توفي سنة ٣٤٠هـ، وقيل ٣٤٥هـ، ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس (٣٦٤/١) وجذوة المقتبس ص ٣٣٠، وبغية الملتمس ص ٤٤٧ والتذكرة (٨٥٣/٣) والسير (٤٧٢/١٥) واللسان (٤٥٨/٤) والشذرات (٣٥٧/٢).

(٢) هو محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الليثي العكبري قاضي عكبرا، كان من أهل العلم والفضل والثقات الحفاظ، توفي ٢٧٩، ترجمته في تاريخ بغداد (٣٦٢/٣) والأنساب (٣٤٥/٩) واللباب (٣٥١/٢).

(٣) هو محمد بن المتوكل أبي السري بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني، قال الحافظ: صدوق له أوهام كثيرة، توفي سنة ٢٣٨هـ (التقريب ٢٠٤/٢).

(٤) كتاب العلم: باب إثم من سئل عن علم فكتمه (٩٤/١ ـ ٩٧) وبين علة كل طريق فكلها معلولة.

(٥) كتاب العلم (١٦٩/١) من الإحسان، ورقم (٩٥) من الموارد.

والحاكم[1]، من طريق ابن وهب، عن عبدالله بن عياش[2] عن

---

(١) المستدرك: كتاب العلم (١٠٢/١) وقال: هذا حديث صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة.

قلت: أخرجه ابن الجوزي في العلل (٩١/١) وقال: فيه عبدالله بن وهب الفسوي، قال فيه ابن حبان: دجال.

قلت: ابن وهب هذا ليس الفسوي بل هو الإمام المصري المعروف، لأن الراوي عنه هو محمد بن عبدالله بن الحكم وهو يروي عن ابن وهب الإمام، وهذا الإسناد معروف عند أهل الحديث (أبو العباس الأصم عن محمد بن عبدالله بن الحكم عن ابن وهب) ولأن ابن عبدالبر رواه في بيان العلم (٥/١) من طريق ابن المبارك عن ابن وهب.

نعم فيه عبدالله بن عياش بن عباس ويأتي ما قال العلماء فيه.

(٢) تصحف في الأصل إلى (عباس) وهو عبدالله بن عياش بن عباس القتباني أبو حفص المصري، قال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق.

وقال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال الحافظ: صدوق يغلط وقال ابن يونس: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٦/٥) والميزان (٤٦٩/٣ ـ ٤٧٠) والتهذيب (٣٥١/٥ ـ ٣٥٢) والتقريب ٤٩/٢ ـ ٤٣٩).

قلت: ففي ضوء هذه الأقوال في عبدالله بن عياش بن عباس القتباني ليس قول الحاكم (ليس له علة) بسلم، مع ذلك صححه الألباني من حديث ابن عمرو بن العاص (صحيح الجامع ٣٥١/٥).

قلت: ولعله نظراً إلى تعدد طرق الحديث على أن عبدالله بن عياش قال فيه الحافظ: (صدوق يغلط) وذكره ابن حبان في الثقات فحديثه حسن لغيره.

أبيه[1] عن [أبـي[*]] عبدالرحمن الحبلي[2] عنه.

وعن ابن عباس، أخرجه الطبـراني[3]، والعقيلي[4]، وفيـه (معمر بن زائدة)[5] قال العقيلي: لا يتابع عليه[6].

وله طرق أخـرى، قال أبـو يعلى[7]: حـدثنا زهـير[8]: أنا يونس بن محمد[9] أخبرنا أبو عوانة[10] عن عبدالأعلى[11] عن سعيد بن

---

(1) هو عياش بن عباس القتباني ثقة توفي ١٣٣هـ (التقريب ٢/٩٥).

(2) هو عبدالله بن يزيد المعافري الحبلي ثقة، توفي ١٠٠هـ (التقريب ١/٤٦٢).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(3) في الكبير (١١/٥) ح ١٠٨٤٥ وقال الهيثمي: فيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجهول (المجمع ١/١٦٣).

(4) الضعفاء ٤/٢٠٦.

(5) ما ترجم له إلا العقيلي، وأما الذهبـي وابن حجر فنقلا ما قاله وما زادا عليه شيئاً (انظر الميزان ٤/١٥٤، واللسان ٦/٦٦).

(6) فحديث ابن عباس له علتان:

١ ـ جهالة إبراهيم بن أيوب الفرساني.

٢ ـ عدم وجود متابعة لمعمر بن زائدة.

(7) في مسنده (٤/٤٥٨) وإسناده ضعيف كما سيأتي.

(8) تحرف في الأصل إلى (رملة) والتصحيح من مسند أبـي يعلى، وهو زهير بن حرب أبو خيثمة الإمام المتوفي ٢٣٤هـ.

(9) المؤدب البغدادي، قال الحافظ: ثقة ثبت توفي سنة ٢٠٧هـ (التقريب ٢/٣٣١).

(10) الوضاح بن عبدالله اليشكري الإمام المتوفي ١٧٦هـ (التقريب ٢/٣٣١).

(11) ابن عامر الثعلبـي ضعيف، وهو عند الحافظ، صدوق يهم، من السادسة. انـظر: التاريـخ الكبير ٦/٧١ ـ ٧٢ والجـرح والتعـديـل (٦/٢٥ ـ ٢٦) والمجروحين (٢/١٥٥) والضعفاء للعقيلي (٣/٥٧ ـ ٥٨) والميزان (٢/٥٣٠).

جبير، عن ابن عباس، وأخرجه ابن الجوزي[1] من طريق أخرى وضعفها.

وعن أنس: رواه ابن ماجه[2] من رواية يوسف بن إبراهيم سمعت أنساً به.

وأخرجه ابن الجوزي[3] من طريق أخرى وضعفها أيضاً.

---

(١) في العلل المتناهية (١/٨٩ ـ ٩٠) من طريقين لكن كلاهما من طريق أبـي عوانة عن عبدالأعلى به.

فالأولى من طريق خالد بن يوسف السمتي عن أبـي عوانة به.

والثانية من طريق يونس بن محمد كما هنا.

(٢) المقدمة: بـاب من سئل عن علم فكتمـه ح ٣٦٤ (١/٩٧) وكذا العقيـلي (٤/٤٤٩) وقال البوصيري: فيه يوسف بن إبراهيم، قال البخاري: صاحب عجائب، وقال ابن حبان: روى عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه، واتفقوا على تضعيفه.

انظر: التاريخ الكبير (٨/٣٧٨) والجرح والتعديـل (٩/٢١٨) والمجروحـين (٣/١٣٤) والضعفاء للعقيلي (٤/٤٤٩) والميزان (٤/٥٦١).

(٣) في العلل المتناهية (١/٩٣ ـ ٩٤) من ثلاث طرق:

ـ الأولى: فيها يحيـى بن سليم الطائفي، قال أبوحاتم: لا يحتج به.

وقال أحمد: ليس فيه شيء، وقال: تركته، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ توفي ١٩٥هـ.

انـظر: الجرح والتعـديـل ٩/١٥٦ والضعفـاء للعقيـلي (٤/٤٠٦) والميـزان (٤/٣٨٣ ـ ٣٨٤) والتقريب (٢/٣٤٩).

ـ والثانية: فيها علي بن زيد بن جدعان، ضعيف معروف.

وعن ابن مسعود وطلق بن علي، كلاهما في الطبراني[1]، وعن جابر وعائشة كلاهما في العقيلي[2].

= ـ والثالثة: فيه عمر بن شاكر، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يروي عن أنس المناكير وقال الذهبي: واه، وقال ابن عدي: له نسخة نحو عشرين حديثاً غير محفوظة، وقال الحافظ: ضعيف من الخامسة.

انظر: الجرح والتعديل (١١٥/٦) والكامل (١٧١١/٥) والميزان (٢٠٣/٣) والتقريب (٥٧/٢).

(١) الكبير (١٢٥/١٠) ح ١٠٠٨٩ من حديث ابن مسعود، وقال الهيثمي فيه سوار بن مصعب وهو متروك (المجمع ١٦٣/١).

وفي الأوسط، وفي إسناده (النضر بن سعيد) وقال الهيثمي: ضعفه العقيلي، (انظر: المجمع ١٦٣/١)، (ما وجدنا في الضعفاء من اسمه، النضر بن سعيد).

وحديث طلق في الكبير (٤٠١/٨ ح ٨٢٥١) ولم يورده الهيثمي في المجمع.

قلت: فيه (أيوب بن عتبة) قال أحمد: ضعيف، وقال ابن معين ليس بالقوي، وقال البخاري: هو عندهم لين، وقال النسائي: مضطرب الحديث، وقال مظفر بن مدرك: ليس بشيء.

انظر: التاريخ الكبير(٤٢٠/١) والجرح والتعديل (٢٥٣/٢) والضعفاء للنسائي (ص ١٥) والعقيلي (٢٠٨/١) والمجروحين (١٦٩/١) والكامل (٣٤٩/١) والتقريب (٩٠/١).

(٢) حديث جابر في الضعفاء (٤٢٦/٣) في ترجمة عسل بن سفيان اليربوعي التميمي، وقال: في حديثه وهم.

ومن طريق عسل رواه أيضاً ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٢/١ ـ ٩٣) ونقل عن أبي حاتم أنه منكر الحديث.

قلت: قال أحمد: ليس عندي بقوي الحديث، وقال البخاري، فيه نظر، وقال ابن معين: ضعيف، وقال الحافظ: ضعيف من السادسة. =

وعن ابن عمر: عند ابن عدي[1] وعن أبـي سعيد الخدري

= انظر: التاريخ الكبير (٩٣/٧) والصغير (٢٢/٢) والجرح والتعديل (٤٢/٧) والمجروحين (١٩٥/٢) والكامل (٢٠١٢/٥) والميزان (٦٦/٢) والتقريب (٢٠/٢).

وقد تابع عسلَ بن سفيان (مطرُ الوراق) عند أبـي نعيم في أخبار أصفهان (٢٩٧/١) قال ابن معين: مطر الوراق ضعيف في عطاء بن أبـي رباح (تاريخ ابن معين ٥٦٨/٢) والعقيلي (٢١٩/٤).

كما تابعه (علي بن الحكم) عند الخطيب في الفقيه والمتفقه، (١٨٢/٢)، لكن في إسناده محمد بن سعيد القرشي، قال أبو حاتم: هو منكر الحديث مضطرب الحديث، ضعيف (الجرح والتعديل ٢٦٥/٧).

وقد رواه من طريق آخر فيه جعفر بن أبـي الليث، قال الذهبـي: روى عن ابن عرفة بخبر منكر، ونقل ابن الجوزي عن علي بن العباس العلوي ـ أحد الرواه لهذا الحديث ـ لا أصل لهذا الحديث، ولا نعلم أن الحسن بن عرفة روى عن عبدالرزاق، قال: وهذا حديث منكر.

انظر: العلل المتناهية (٩٨/١ ـ ٩٩) والميزان (٤١٤/١) وأما حديث عائشة فما وجدته في الضعفاء للعقيلي ولا عند أحد غيره.

(١) الكامل (٧٨١/٢) في ترجمة حسان بن سياه، وقال: له أحاديث غير ما ذكرته لا يتابعه غيرُه عليه، والضعف يتبين على رواياته وحديثه.

ورواه أيضاً ابن الجوزي في العلل (٩٠/١) من طريق الحسن بن سياه، كما رواه من طريق آخر (٩١/١) وقال: فيه خالد بن يزيد، قال يحيى: هو كذاب، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات.

قلت: هو أبو الوليد العمري قال البخاري فيه: ذاهب الحديث وقال أبو حاتم: كان كذاباً، وقال العقيلي: يحكي عن الثقات ما لا أصل له.

انظر: التاريخ الكبير (١٨٤/٣) والجرح والتعديل (٣٦٠/٣) والمجروحين (٢٨٤/١) والضعفاء للعقيلي (١٧/٢ ـ ١٨ والكامل (٨٨٩/٣).

عند أبـي يعلى[١] وأسانيدها كلها ضعيفة.

(و) **عن عمرو بن عبسة**[٢]: أخرجه ابن الجوزي[٣] بلفظ: (فقد بريء من الإسلام) وإسناده ضعيف أيضاً[٤].

قال الإمام أحمد[٥]: لا يصح في هذا الباب شيء، كذا حرره أمير المؤمنين في الحديث أبو الفضل ابن حجر[٦]، وقد أبهم الجلال السيوطي[٧] في مقام البيان، وأجمل في محل التفصيل حيث عزى

---

(١) لم أجده في المطبوع من مسنده، ورواه ابن الجوزي في العلل (٩٢/١) من طريقين وقال: في الأول (ابن دأب) قال أبو زرعة: يكذب، وفي الثاني يحيى بن العلاء، قال أحمد: كذاب يضع الحديث.

قلت: وهو كما قال: انظر لترجمة محمد بن دأب: الجرح والتعديل (٢٥٠/٧) والميـزان (٥٤٠/٣) والتقريب (١٥٩/٢) ويحيى بن العـلاء تقدمت تـرجمته في ٣٣.

(٢) تصحف في الأصل إلى (عتبة) والصواب ما أثبت وهو صحابـي مشهور أسلم قديماً وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام، قال الحافظ: أظنه مات في خلافة عثمان فإنني لم أر له ذكراً في الفتنة، ولا في خلافة معاوية.

انظر: الإصابة (٦/٣) والتقريب (٧٤/٢).

(٣) في العلل المتناهية (٩٣/١).

(٤) لأن فيه (محمد بن القاسم) قال ابن الجوزي: كان يضع الحديث، قلت: فيه أيضاً (ليث بن أبـي سليم) وهو ضعيف.

(٥) نقل عنه ابن الجوزي في العلل (١٠٠/١) والحافظ في الكافي الشاف.

(٦) الكافي الشاف رقم ٢٩٤، ص ٣٥.

(٧) في تخريجه لأحاديث البيضاوي.

الحديث إلى أبي داود، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم[1] بلفظ (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار)، وسكت على ذلك، ولم يبين شيئاً مما ذكره الحافظ، وهذه عادته في مثل هذه المضايق وتشعب الطرق.

وقول القاضي كالزمخشري[2] (عن أهله) قد تعقبه الحافظان الكبيران بأنه لا أصل له في الحديث.

وعبارة الولي العراقي[3]: لم أجد في ألفاظ هذا الحديث من كتم علماً عن (أهله).

وعبارة الحافظ ابن حجر[4]: ليس في شيء من طرقه (عن أهله).

٣١٤ ـ قوله[5]: وعن علي (ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يُعَلِّموا).

---

(١) تصحف في الأصل إلى (الحافظ) والصواب ما أثبت، وهو في المستدرك (١٠١/١) كما تقدم.

(٢) في تفسيره (الكشاف) في تفسير هذه الآية (٢٣٥/١).

(٣) في حاشيته على الكشاف.

(٤) الكافي الشاف رقم ٢٩٤ (ص ٣٥).

درجته: حسن لغيره من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص نظراً إلى تعدد الطرق والشواهد.

وصححه الألباني من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص كما تقدم.

(٥) ص ٩٩ في تفسير الآية السابقة.

[٢٥/أ] رواه الثعلبي في تفسيره[١] من طريق الحارث[٢]، هكذا اقتصر عليه الجلال السيوطي[٣] وهو اختصار مخل، فاستمع[٤] لما يتلى عليك:

قال الحافظ ابن حجر[٥]: الحارث بن أبي أسامة أنا عبدالوهاب الخفاف[٦] وحدثنا الحسن بن عمارة[٧] حدثني الحكم بن عتيبة[٨]، عن يحيى بن الجزَّار[٩] سمعت علياً يقول، فذكره،

---

(١) التفسير (٣/١٦٨/أ ـ ب).

(٢) هو الحارث بن أبي أسامة صاحب المسند.

(٣) في تخريجه لأحاديث البيضاوي.

(٤) ووقع في الأصل (فاستمتع) والصواب ما أثبت.

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٩٥ (ص ٣٥).

(٦) هو ابن عطاء أبو نصر البصري نزيل بغداد، قال الحافظ: صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور، توفي سنة ٢٠٤هـ، ويقال سنة ٢٠٦هـ (التقريب ١/٥٢٨).

(٧) أبو محمد الكوفي قاضي بغداد، قال الحافظ: متروك توفي ١٥٣هـ (التقريب ١/١٦٩).

(٨) تصحف في الأصل إلى (عيينة) والصواب ما أثبت، وهو ثقة ثبت، إلا أنه ربما دلس، توفي ١١٣هـ (التقريب ١/١٩٢).

(٩) الجزار: بالجيم المفتوحة والزاء المعجمة في آخره الراء المهملة، وقد تصحف إلى (الخزاز ـ بالخاء المعجمة والزائين المعجمتين ـ والتصويب من المصادر) قال الحافظ: قيل اسم أبيه (زبان، وقيل: بل هو لقبه، صدوق رمي بالغلو في التشيع من الثالثة (التقريب ٢/٣٤٤).

والحسن متروك[1].

ومن طريق الحارث رواه الثعلبي، ورُوِّيناه[2] في جزء الذراع[3]، قال[4]: كتب إلي الحارث بن أبي أسامة، فذكره.

وذكره ابن عبدالبر في وقال: العلم ويروي عن علي وذكره، وذكره صاحب الفردوس عن علي فكأنه وقف عليه مرفوعاً.

٣١٥ ــ قوله[5]: روي أنه عليه السلام سأل اليهود عن شيء

---

(١) تقدم قول الحافظ فيه، وقال شعبة: أفادني الحسن بن عمارة عن الحكم ــ نحو سبعين حديثاً ــ فلم يكن لها أصل، وقال أحمد: متروك، أحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء وقال أبو حاتم أيضاً: متروك الحديث.

انظر: التاريخ الكبير (٢/٣٠٣) والجرح والتعديل (٣/٢٨).

(٢) القائل هو الحافظ.

(٣) تصحف في الأصل إلى (خبر حجة الوداع) والتصويب من تخريج الزيلعي، والحافظ.

والذراع هو أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الذراع، له جزء في الحديث رواه الحافظ بإسناده.

وهذا الأثر رواه أيضاً الزيلعي بإسناده إلى الذراع به (تخريج الزيلعي ص ١١٨).

(٤) القائل هو الذراع.

(٥) ص ٩٩ الآية ١٨٨.

مما في التوراة فأخبروه بخلاف ما كان فيها، وأروه أنهم قد صدقوه وفرحوا بما فعلوا، فنزلت، يعني قوله ﴿لَا تَحْسَبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ الآية.

الحديث متفق عليه[2] من رواية حميد بن عبدالرحمن[3] من حديث ابن عباس.

٣١٦ ـ قوله[4]: وقيل نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو إلخ[5].

أخرجه الشيخان[6] عن أبي سعيد الخدري وعبد بن حميد في تفسيره[7] عن رافع بن خديج.

---

(١) كذا في الأصل وهو على قراءة ابن كثير وأبي عمر على أن الفاعل قوله (الذين) وقراءة الجمهور بالتاء المثناة الفوقية وفتح الموحدة، على أن الخطاب للرسول ﷺ، ومن ضم الموحدة جعل الخطاب له وللمسلمين (البيضاوي ص ٩٩).

(٢) البخاري: تفسير سورة آل عمران: باب ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ ح ٤٥٦٨ (٢٣٣/٨).
ومسلم. المنافقين: باب ١ ح ٨ (٢١٤٣/٤)، ولفظها: (أن مروان قال لبوّابه: اذهب يا رافع، إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرىء فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يعمل معذباً لنُعَذَّبن أجمعون، فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم) فذكراه مطولاً.

(٣) هو حميد بن عبدالرحمن بن عوف، الزهري رضي الله عنه، تابعي شهير.

(٤) ص ٩٩ في تفسير الآية السابقة.

(٥) تمامه: «ثم اعتذروا بأنهم رأوا المصلحة في التخلف واستحمدوا به».

(٦) الموضع السابق من صحيحهما قبل حديث ابن عباس.

(٧) عزاه له السيوطي في الدر (٤٠٤/٢) وعزاه الحافظ في الفتح (٢٣٤/٨) وابن كثير في تفسيره (١٥٨/٢) لابن مردويه.

٣١٧ ــ قوله[١]: وقيل: نزلت في المنافقين، إلخ[٢].

لم أقف عليه.

٣١٨ ــ قوله[٣]: عن النبي صلى الله عليه وسلم (ويل لمن قرأ ولم يتفكر) أي لم يعتبر بها.

أخرجه ابن حبان في صحيحه[٤] من حديث عائشة.

= وقال الحافظ توفيقاً بين السببين المأثورين من الصحابيين: (ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت في الفريقين معاً، وبهذا أجاب القرطبي وغيره، وحكى الفراء أنها نزلت في قول يهود: نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة، ومع ذلك لا يقرون بمحمد فنزلت.

روى ابن أبي حاتم من طرق أخرى عن جماعة من التابعين نحو ذلك ورجحه الطبري، ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك، أو نزلت في أشياء خاصة، وعمومُها يتناول كل من أتى بحسنة ففرح بها فرح إعجاب، وأحب أن يحمده الناس ويثنوا عليه بما ليس فيه والله أعلم (الفتح ٨/٢٣٣).

(١) ص ٩٩ في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: «فإنهم يفرحون بمنافقتهم ويستحمدون إلى المسلمين بالإيمان الذي لم يفعلوه على الحقيقة».

(٣) ص ٩٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الآية ١٩٠).

(٤) الرقاق: باب التوبة (٤/١٠ ــ ١١) من الإحسان.

وتقدم في حديث رقم (١٠١) تحت الآية ١٦٤ من سورة البقرة.

وعزاه السيوطي في الدر (٢/٤٠٩) لعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التفكر، وابن مردويه والأصبهاني في الترغيب وابن عساكر.

٣١٩ ـ قوله[١]: وعنه صلى الله عليه وسلم: (من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله).

أخرجه ابن أبـي شيبة[٢] والطبراني[٣] من حديث معاذ.

هكذا حكاه الجلال السيوطي مقتصراً عليه، ولم يذكر من حاله شيئاً، وهو قصور، والحديث ضعيف كما بينه الحافظ ابن حجر[٤]، حيث قال: أخرجه ابن أبـي شيبة وإسحاق[٥] والطبراني من حديث معاذ، وفي إسناده موسى بن عبيدة[٦] وهو ضعيف.

وأخرجه الثعلبـي في تفسير (العنكبوت)[٧] وابن مـردويه في تفسير (الواقعة).

---

(١) ص ٩٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ الآية ١٩١.

(٢) المصنف: الدعاء: باب في ثواب ذكر الله عز وجل (١٠/٣٠٢).

(٣) في الكبير (٢٠/١٥٧) ح ٣٢٦، من طريق ابن أبـي شيبة، وقال الهيثمي فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (المجمع ١٠/٧٥).

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٠١ (ص ٣٦).

(٥) انظر: المطالب العالية (٣/٢٤٣).

(٦) هو الربذي المدني قال أحمد: منكر الحديث، وقال القطان: كنا نتقيه تلك الأيام، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وقال أبـو حاتم: منكـر الحديث، وقـال أبو زرعة: ليس بقوي الحديث. انظر: التاريخ الكبير (٧/٢٩١) والجـرح والتعديل (٨/١٥٢) والمجروحين (٢/٢٣٤) والضعفاء للعقيلي (٤/١٦٠).

(٧) وفي تفسير آل عمران أيضاً (٣/١٧١/أ). والعنكبوت (٣/م ـ ١٦٠/ب).

٣٢٠ ـ قوله[١]: لقوله صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين: (صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب تومى إيماء).

أخرجه البخاري[٢] وأصحاب السنن الأربعة[٣] من حديث عمران بن حصين قال: كانت بي بواسير فذكر الحديث وليس فيه (ذكر الإيماء).

وأورده[٤] صاحب الهداية[٥] [٢٥/ب] كالزمخشري[٦] والمصنف.

٣٢١ ـ قوله[٧]: كما قال صلى الله عليه وسلم: (لا عبادة كالتفكر).

---

(١) ص ٩٩ في تفسير الآية السابقة.

(٢) تقصير الصلاة: باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب ح ١١١٧ (٢/٥٨٧)، من طريق إبراهيم بن طهمان.

(٣) أبو داود: الصلاة: باب صلاة القاعد ح ٩٥٢ (١/٥٨٥)، والترمذي: الصلاة: باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ح ٣٧٢ (٢/٢٠٨).

وابن ماجه: الصلاة: باب ما جاء في صلاة المريض ح ١٢٢٣ (١/٣٨٦)، كلهم من طريق إبراهيم بن طهمان عن الحسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عنه، ولم يعزه المزي للنسائي.

(٤) يعني بلفظ (تؤمي إيماء).

(٥) فتح القدير: باب صلاة المريض (٢/٣).

(٦) الكشاف (١/٢٣٧).

(٧) ص ١٠٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، الآية ١٩١.

أخرجه ابن حبان في الضعفاء[1]، والبيهقي في الشعب[2] من رواية أبـي رجاء محمد بن عبدالله الحبطي ــ من أهل تستر[3] ــ عن شعبة عن أبـي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه قال لابنه الحسن: يا بني! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا مال أعوز[4] من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكر) الحديث بطوله.

وأبو رجاء قال البيهقي: ليس بالقوي[5]، وقال ابن حبان[6]: يروى عن الثقات [ما][7] ليس من حديث الإثبات، فالحديث ضعيف، كما قاله الجلال السيوطي[8].

٣٢٢ ــ قوله[9]: وعنه صلى الله عليه وسلم: (بينما رجل

(١) أي: المجروحين (٢/٣٠٧)، لكن عنده (عن أبـي إسحاق عن الحارث، عن علي).

(٢) الباب الثالث والثلاثون ١٤٨/١/٢ وعنده (لا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف).

(٣) تصحف في الأصل إلى (السير) والمثبت من المجروحين.

(٤) ما لا يوجد مع الحاجة إليه (الوسيط مادة عوز).

(٥) في الشعب ١٤٨/١/٢.

(٦) في المجروحين ٢٠٦/٢.

(٧) سقطت كلمة (ما) من الأصل.

(٨) في حاشيته على تفسير البيضاوي.

(٩) ص ١٠٠ في تفسير الآية السابقة.

مستلق[1] على فراشه إذ رفع رأسه فنظر إلى السماء والنجوم فقال: أشهد أن لك رباً وخالقاً اللهم اغفر لي) فنظر الله إليه فغفر له.

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان[2]، والثعلبي[3] من حديث أبي هريرة، كذا حكاه الجلال السيوطي[4] وأطلقه ساكتاً عليه، فأوهم أنه جيد الإسناد، والأمر بخلافه، بل هو حديث ضعيف لضعف أحد رواته، كما بينه الحافظ ابن حجر[5] حيث قال: الحديث رواه الثعلبي من رواية زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وفي إسناده من لا يعرف[6].

٣٢٣ ـ قوله[7]: ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

لم يذكر المصنف أنه حديث مع أنه حديث مرفوع أخرجه الشيخان[8]، من حديث عبادة بن الصامت.

---

(١) وقع في الأصل (مستلقياً) والتصحيح من البيضاوي.

(٢) وقع في الأصل (أبو الشيخ وابن حبان)، عزاه له السيوطي في الدر (٢/ ٤١٠).

(٣) التفسير ٣/١٧١/ب من طريق أبي الشيخ.

(٤) أي في تخريجه للبيضاوي.

(٥) الكافي الشاف رقم ٣٠٣ ص ٣٦، والضعيف هو عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني، رواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

(٦) تقدم أن فيه والد علي بن المديني وهو ضعيف.

(٧) ص ١٠٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ الآية ١٩٣.

(٨) البخاري: الرقاق: باب من أحب اللّه ح ٦٥٠٧ (١١/ ٣٥٧).

ومسلم: الذكر: باب من أحب الله ح ١٤ (٤/ ٢٠٦٥).

كما أخرجاه أيضاً من حديث أبي موسى (خ: ح ٦٥٠٨) (م: ح ١٨)، ومسلم من حديث عائشة ح ١٥، ١٦، وحديث عائشة ذكره البخاري تعليقاً.

٣٢٤ ـ قوله[1]: وعن ابن عباس: الميعاد: البعث بعد الموت.

لم أقف عليه[2].

٣٢٥ ـ قوله[3]: وفي الآثار (من حزبه[4] أمر فقال خمس مرات: «ربنا» أنجاه الله مما يخاف).

لم أقف عليه[5].

٣٢٦ ـ قوله[6]: روى أن أم سلمة قالت: يا رسول الله إني أسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء) فنزلت، يعني قوله تعالى: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ الآية.

أخرجه الترمذي[7] من رواية عمرو بن دينار عن رجل من ولد

---

(١) ص ١٠٠ في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾، الآية ١٩٤.

(٢) وقال ابن همات: لم أجده (تحفة الراوي ٦٧/أ).

(٣) ص ١٠٠ في تفسير الآية السابقة.

(٤) كذا في البيضاوي وتحفة الراوي ووقع في الأصل وفيض الباري (حزنه)، ومعناه: إذا نزل به أمر (النهاية ١/٣٧٧).

(٥) قاله السيوطي كما في تحفة الراوي (٦٧/أ).

(٦) ص ١٠٠ في تفسير الآية ١٩٥.

(٧) التفسير: سورة النساء ح ٣٠٢٣ (٥/٢٣٧)، أخرجه الترمذي في تفسير النساء مع أن الآية من سورة آل عمران ١٩٥.

والسبب أنه أخرجه بعد حديث أم سلمة (يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ النساء: ٣٢.

أم سلمة عنها، والحاكم[1] من رواية سفيان عن عمرو بن دينار وصححه من حديثها.

---

(١) المستدرك: التفسير (٢/٣٠٠).

والرجل من ولد أم سلمة هو (سلمة بن أبي سلمة) كما جاء التصريح به عند الحاكم وابن جرير والطبراني.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: قال الحافظ: سلمة هذا هو سلمة بن عبدالله بن أبي سلمة المخزومي ينسب إلى جد أبيه، أخرج له الترمذي فلم يسمه، قال: عن رجل من ولد أم سلمة، وسماه الحاكم، مقبول من الثالثة.

انظر: التهذيب (٤/١٤٨ ـ ١٤٩)، والتقريب (١/٣٧٧).

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤/٢١٥)، والطبراني في الكبير (٢٣/٢٤٩) ح ٦٥٢ من هذا الوجه.

وقال الهيثمي: فيه يعقوب بن حميد، وثقه ابن حبان وضعفه غيره (المجمع ٧/٦).

قلت: يعقوب هذا عند الطبراني والحاكم وقد تابعه ابن أبي عمر العدني عند الترمذي وعبدالرزاق، وأسد بن موسى عند ابن جرير، وقال الحافظ فيه: صدوق ربما وهم (التقريب ٢/٣٧٥).

نعم: فيه رجل من ولد أم سلمة مقبول كما تقدم.

وأخرجه ابن جرير من طريق مؤمل بن إسماعيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنها.

ومؤمل قال فيه ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق كثير الخطأ، وقال الحافظ: صدوق سيىء الحفظ، ونقل الذهبي عن البخاري أنه قال فيه: منكر الحديث، ولم أجده في تاريخه الكبير ولا في الصغير ولا في الضعفاء، فلعله في الأوسط. =

٣٢٧ ـ قوله[١]: روى أن بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش فيقولون: [٢٦/أ] إن أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد، فنزلت، يعني قوله تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ﴾[٢].

لم أقف عليه[٣].

٣٢٨ ـ قوله[٤]: قال عليه السلام: (ما الدنيا في الآخرة إلّا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليَمِّ فلينظر بم يرجع).

= انظر ترجمته في الكبير (٤٩/٨)، والجرح (٣٧٤/٨)، والتقريب (٩٠/٢).

وقال الترمذي في رواية مجاهد عن أم سلمة: مرسل، قاله في حديث أخرجه في تفسير النساء ح ٣٠٢٢، في الموضع المذكور آنفاً، وكذا أخرجه أحمد (٣٢٢/٦)، وابن جرير (٤٦/٥، ٤٧)، والحاكم: التفسير (٣٠٥/٢ ـ ٣٠٦)، والطبراني في الكبير (٢٨٠/٢٣) ح ٦٠٩ كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عنها قالت: يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾، وعند الطبراني زيادة في آخره (ثم أنزلت ﴿أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ﴾ الآية.

ويأتي هذا الحديث عند البيضاوي برقم ٣٦٣.

(١) ١٠١.

(٢) الآية ١٩٦.

(٣) ذكره الواحدي بدون إسناد (الأسباب ص ٩٢).

(٤) ص ١٠١ في تفسير الآية السابقة.

أخرجه مسلم[٥]، من حديث ابن شداد[٢].

٣٢٩ ــ قوله[٣]: نزلت في ابن سلام[٤] وأصحابه.

أخرجه ابن جرير[٥] عن ابن جريج.

٣٣٠ ــ قوله[٦]: في أربعين من نجران، الخ[٧].

لم أقف عليه[٨].

---

(١) الجنة: باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، ح ٥٥ (٢١٩٣/٤) قلت: وكذا أخرجه أيضاً الترمذي: الزهد: باب ١٥ ح ٢٣٢٢، (٥٦١/٥)، وابن ماجه: الزهد: باب مثل الدنيا ح ٤١٠٨ (٩٢، ١٣٧٦/٢)، وأحمد (٢ / ٢٢٩، ٢٣٠). وراجع زهد وكيع (رقم ٦٥) وزهد هناد (٥١٧).

(٢) هو المستورد بن شداد بن عمرو القرشي أخو بني فهر، صحابي حجازي نزل الكوفة له ولأبيه صحبة، توفي سنة ٤٥هـ.

ترجمته في: الاستيعاب (٤٨٢/٣)، وأسد الغابة (٣٥٣/٤)، والإصابة: القسم الأول من حرف الميم (٤٠٧/٣)، والتقريب (٢٤٢/٢).

(٣) ص ١٠١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾ الآية ١٩٩.

(٤) في البيضاوي (عبدالله بن سلام).

(٥) في تفسيره (٢١٩/٤) والثعلبي أيضاً ١٧٦/٣/أ ــ ب.

(٥) ص ١٠١ في تفسير الآية السابقة.

(٧) تمامه: (واثنين وثلاثين من الحبشة، وثمانية من الروم كانوا نصارى فأسلموا).

(٨) ذكره الثعلبي في تفسيره (١٧٦/٣/أ ــ ب) عن عطاء.

٣٣١ ـ قوله[١] وقيل: في أصحمة[٢] النجاشي لما نعاه جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج فصلى عليه، إلى آخره[٣].

ذكره الثعلبي[٤] من قول ابن عباس، وقتادة[٥]، ولفظه (فخرج إلى البقيع وكشف له عن أرض المدينة إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي، والباقي نحوه، وقد ذكر إسناده إليهما أول الكتاب[٦]، وذكره الواحدي[٧] بلا إسناد.

ورواه الطبري[٨] وابن عدي في ترجمة أبي بكر الهذلي[٩] ـ قال

---

(١) ص ١٠١ في تفسير الآية السابقة.

(٢) تصحف في الأصل إلى (أصحاب) والتصويب من البيضاوي.

(٣) تمامه (فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط).

(٤) التفسير ٣/١٧٦/أ ـ ب.

(٥) وأيضاً من قول جابر بن عبدالله.

(٦) وفي الكافي الشاف (آخر الكتاب) ص ٣٧.

(٧) الأسباب ص ٩٣ كما أخرجه بالإسناد أيضاً ص ٩٣ ـ ٩٤ من حديث أنس وليس فيه ذكر سرير النجاشي.

وحديث أنس أخرجه أيضاً البزار (كشف الأستار ١/٣٩٢)، وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات، (المجمع ٣/٣٨)، وعزاه السيوطي لابن المنذر وابن مردويه، (الدر ٢/٤١٥).

(٨) التفسير ٤/٢١٨ كما رواه بسند صحيح عن قتادة قوله، ورواه من قول ابن جريج أيضاً.

(٩) الكامل ٣/١١٧١ وأبو بكر الهذلي قيل اسمه (سلمى بن عبدالله) قال الحافظ: أخباري متروك الحديث (التقريب ٢/٤٠١).

الحافظ ابن حجر[1]: وهو[2] ضعيف ـ عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن جابر دون قوله (ونظر إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي)، وزاد فيه (وكبر أربعا).

والطبراني في الأوسط[3] من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد (لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشي قال: أخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط، فخرجنا وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصففنا[4] خلفه، وصلى وصلينا، فلما انصرفنا قال المنافقون: انظروا إلى هذا: يصلي على علج نصراني لم يرقط، فأنزل الله: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ الحديث[5].

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٠٨ (ص ٣٧).

(٢) يعني: أبا بكر الهذلي.

(٣) مجمع الزوائد (٣/٣٨ ـ ٣٩) وقال الهيثمي: فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، والصواب ابن زيد، وهو ضعيف.

كما رواه في الكبير ٢٢/١٣٦ ح ٣٦١، عن وحشي بن حرب قاتل حمزة، وقال الهيثمي: فيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف (المجمع ٣/٣٩).

وقال الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي: يظهر من هذا أن في نسخة الهيثمي زيادة (عن أبيه) بين محمد بن سليمان بن داود الحراني وبين وحشي، وليس في نسختنا ذلك.

(٤) في الأصل والمجمع (صفنا).

(٥) هذا وأما صلاة النبي ﷺ على النجاشي فقد ثبت، أخرجه الشيخان، انظر صحيح البخاري: الجنائز: باب الرجل ينعى إلى أهل البيت بنفسه ح ٢٤٥ (٣/١١٦). وانظر الأرقام ١٣١٨، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ٣٨٨٠، ومسلم: الجنائز: باب التكبير على الجنازة ح ٦٢، ٦٧ (٢/٦٥٤ ـ ٦٥٦).

٣٣٢ ـ [قوله[١]: وعنه عليه السلام] من رابط يوماً وليلة في سبيل الله، الحديث[٢].

أخرجه أحمد[٣] وابن أبي شيبة[٤] من حديث سلمان بهذا اللفظ[٥] وأصله في صحيح مسلم[٦] بمعناه ـ وابن حبان من حديث

---

(١) ص ١٠١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَابِطُوا﴾ الآية ٢٠٠، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل والسياق يقتضيه.

(٢) تمامه (كان كعدل صيام شهر رمضان وقيامه لا يفطر ولا ينفتل عن صلاته إلا لحاجة).

(٣) المسند ٥/٤٤٠.

(٤) المصنف: الجهاد (٥/٣٣٧) ومثل لفظ أحمد الآتي (٥/٣٢٧).

(٥) لم أجده بهذا اللفظ إلا عند ابن أبي شيبة، فلفظ أحمد في إحدى طريقيه (من رابط يوماً أو ليلة كان له كصيام شهر للقاعد، ومن مات مرابطاً في سبيل الله) الحديث (٥/٤٤٠).

ولفظه في الطريق الثانية (رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه، ومن مات في سبيل الله) الحديث (٥/٤٤٠).

ولفظه في الطريق الثالثة (رباط يوم وليلة أفضل من صيام شهر وقيامه صائماً لا يفطر وقائماً لا يفتر) (٥/٤٤١)، فهو مثل لفظ ابن حبان.

ولم أجد عند أحد لفظ (صيام شهر رمضان) ولعله سهو قلم من البيضاوي.

(٦) الإمارة: باب فضل الرباط في سبيل الله ح ١٦٣، (٣/١٥٢٠)، ولفظه أيضاً مثل لفظ أحمد في طريقه الثانية.

والحديث أخرجه غير واحد بألفاظ متقاربة (راجع صحيح الجامع ٣/١٧١، ١٧٢) و(٥/٢٩٤).

سلمان (رباط يوم وليلة في سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه: صائم لا يفطر، وقائم لا يفتر).

٣٣٣ ـ قوله[١]: من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب[٢] الشمس.

هذا الحديث أخرجه الطبراني[٣] من حديث ابن عباس، قال الحافظان: الهيثمي[٤] وابن حجر[٥]: وهو ضعيف[٦]، وقد خفي حاله[٧] على الجلال السيوطي فلم يحكم عليه بشيء[٨].

٣٣٤ ـ قوله[٩]: حديث من قرأ سورة (آل عمران) أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم.

---

(١) ص ١٠١ في آخر السورة.

(٢) أي تميل إلى جهة الغرب (الوسيط: مادة وجب).

ولفظ الكشاف: (حتى تحجب).

(٣) في الكبير (١١/٤٨) ح ١١٠٠٢.

(٤) المجمع (٢/١٦٨).

(٥) الكافي الشاف رقم ٣١١ (ص ٣٧).

(٦) حكم عليه الألباني بالوضع فقال: قول الحافظ في تخريج الكشاف: إسناده ضعيف، فيه قصور، فقد قال هو في ترجمة طلحة هذا، ـ أي طلحة بن زيد ـ متروك. (الضعيفة رقم ٤١٥) وانظر التقريب (١/٣٧٨).

(٧) وقع في الأصل (مثاله) والصواب ما أثبت.

(٨) أي في حاشيته على تفسير البيضاوي.

(٩) ص ١٠١ في آخر السورة.

[٢٦/ب] أورده ابن الجوزي في الموضوعات[1] من حديث أبي [ابن][2] كعب.

---

(١) أبواب تتعلق بالقرآن: باب فضائل القرآن (١/٢٣٩ ـ ٢٤٠)، من طريق أبي الخليل بزيع بن حسان ومخلد بن عبدالواحد كلاهما عن علي بن زيد بن جدعان عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعاً (من قرأ سورة كذا وكذا فله كذا وكذا، فذكر سورة سورة).

وقال: هذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك فيه (مخلد بن عبدالواحد) قال ابن حبان: منكر الحديث جداً ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات، وقد اتفق (بزيع) و(مخلد) على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد بن جدعان، وقد قال أحمد ويحيى: علي بن زيد ليس بشيء.

وبعد هذا فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع، فإنه قد استنفذ السور وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة لا يناسب كلام رسول الله ﷺ (الموضوعات).

قلت: انظر ترجمة أبي الخليل بزيع بن حسان في: الجرح، (٢/٤٢١)، والمجروحين (١/١٩٨ ـ ١٩٩)، والميزان (١/٣٠٦).

وترجمة مخلد بن عبدالواحد في: الجرح (٨/٣٤٨)، والمجروحين (٣/٤٣)، والميزان (٤/٨٣) ومن طريق بزيع بن حسان أخرجه أيضاً العقيلي في ترجمته من الضعفاء (١/١٥٦).

ومن طريق مخلد أخرجه أيضاً ابن مردويه في تفسيره كما في تخريج الزيلعي ص ١٢٣.

كما أخرجه ابن مردويه عن طريق يوسف بن عطية عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أُبيّ، ويوسف هذا وضاع (انظر المجروحين (٣/١٣٤)، ويأتي الكلام على هارون قريباً.

(٢) سقط من الأصل وهو لا بد منه.

قال السيوطي[1]: وهذا الحديث الموضوع الذي روي عن أبـيّ في فضائل القرآن سورة سورة، وقد نبه أئمة الحديث وحفاظه ونقاده قديماً وحديثاً على أنه موضوع، وعابوا على من أورده من المفسرين في تفاسيرهم، انتهى[2].

قال الحافظ ابن حجر[3]: لكن حديث هـذه السورة رواه

---

(١) في حاشيته على تفسير البيضاوي.

(٢) قال ابن القيم: ومنها ــ من الأحاديث التي لم تثبت ــ (ذكر فضائل السور، وثواب من قرأ سورة كذا فله أجر كذا) من أول القرآن إلى آخره، كما ذكر ذلك الثعلبي، والواحدي في أول كل سورة، والزمخشري في آخرها، قال عبدالله بن المبارك: أظن الزنادقة وضعوها.

وقول ابن المبارك هذا رواه العقيلي في ترجمة بـزيع بن حسـان في الضعفاء (١/١٥٦ ــ ١٥٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٤١).

(المنار المنيف فصل ٣٢ ص ١١٣).

وقال الذهبي في الميزان في ترجمة مخلد بن عبدالواحد: عن ابن جدعان وعطاء بن أبـي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبـي بن كعب عن النبي ﷺ بذلك الخبر الطويل الباطل في فضل السور، فما أدرى من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه.

وقال الشوكاني: ولا خلاف بين الحفاظ بأن حديث أبـي بن كعب هذا موضوع، وقد اغتر به جماعة من المفسرين فذكروه في تفاسيرهم كالثعلبي، والواحدي، والزمخشري، ولا جرم فليسوا من أهل هذا الشأن (الفوائد المجموعة: باب فضائل القرآن ص ٢٩٦).

(٣) الكافي الشاف رقم ٣١٠ ص ٣٧.

الواحدي في تفسيره الأوسط من وجه آخر من حديث أبـي أمامة[1].

* * *

(١) قلت: في إسناده (سلام بن سليم المدائني) عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبـيّ.

قال السيوطي: ومن طرقه الباطلة طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم به، وهارون هذا غير معروف ولم يحدث به عن زيد غيره، وهو غير محفوظ عن زيد بن أسلم. (اللآلى: باب فضائل القرآن ١/٢٢٧).

قلت: سلام بن سليم المدائني قال فيه البخاري وأبو حـاتم: تركـوه، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها.

انظر: التاريخ الكبير ٤/١٣٣، والجرح (٤/٢٦٠)، والمجروحين (١/٣٣٩)، والميزان (٢/١٧)، وأكثر روايات الثعلبـي من هذا الطريق وذكره الخليلي في الإرشاد من حديث ابن عباس مرفوعاً وقال: روى نوح بن أبـي مريم الجامع في فضائل القرآن سورة سورة عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس، فقيل له: من أين لك هذا؟ قـال: لأن الناس قـد اشتغلوا بمغازي ابن إسحـاق وغيره، فحرضتهم على قراءة القرآن. (اللآلى ١/٢٢٧) (لم أجده في الإرشاد المحقّق).

وقال ابن الجوزي: وقد روى في فضائل السور أيضاً ميسرة بن عبدربه، قال عبدالرحمن بن مهدي: قلت لميسرة: من أين جئت بهذه الأحاديث (من قرأ كذا فله كذا)؟ قال: وضعته أرغب الناس فيه.

(الموضوعات ١/٢٤١).

وأخرج ابن الجوزي من طريقين عن محمود بن غيلان عن مؤمل حدث عن شيخ مجهول بالمدائن، فلقيه فقال: من حدثك بهذا؟ فقال: حدثني شيخ بالواسط فصِرتُ إليه، فقلت: من حدثك بهذا؟ فقال: شيخ بالبصرة، فصرت إليه، =

. . . .

انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثاني
وأوله «سورة النساء»

= فقلت: من حدثك بهذا؟ فقال: شيخ بِعَبَّادان، فصرت إليه، فأدخلني بيتاً فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ! من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا وجوههم إلى القرآن.

وفي طريق آخر (إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، وزهدوا فيه، وأخذوا في هذه الأحاديث، فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه).

(الموضوعات ١/٢٤١، ٢٤٢).

٤ ـ سورة النساء

٣٣٥ ـ [قوله][1]: وعنه عليه السلام: (الرحم معلقة بالعرش) الحديث[2].

أخرجه الشيخان[3] من حديث عائشة.

---

(١) ص ١٠٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾، الآية ١، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) تمامه: تقول: «ألا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله».

(٣) لم يخرجه البخاري بهذا اللفظ من حديث عائشة بل لفظه: (الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) (الأدب: باب من وصل وصله الله ح ٥٩٨٩ (١٠/٤١٧).

نعم أخرج مسلم بهذا اللفظ: البر والصلة: باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ح ١٧ (٤/١٩٨١).

وكلاهما بأسانيدهما عن معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عنها.

وقد رواه أحمد (٦/٦٢) بإسناد مسلم لكن لفظه أيضاً مثل لفظ البخاري بدون قوله (شجنة).

وأخرج أحمد (٢/١٦٣، ١٩٣) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص بلفظ (الرحم معلقة بالعرش ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها).

وقد رواه البخاري أيضاً لكن ليس عنده الشطر الأول (الأدب: باب ليس الواصل المكافىء ح ٥٩٩١ (١٠/٤٢٣).

٣٣٦ ــ قوله[١]: روي أن رجلاً من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ طلب المال منه فمنعه فنزلت يعني قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾.

أخرجه الثعلبي[٢] والواحدي[٣] من قول مقاتل والكلبي[٤].

٣٣٧ ــ قوله[٥]: على ما روي أنه تعالى لما عظم أمر اليتامى تحرجوا من ولايتهم وما كانوا يتحرجون[٦] من تكثير النساء وإضاعتهن فنزلت:

أخرجه ابن جرير[٧].

---

(١) ص ١٠٢ الآية ٢.

(٢) (٤/٣/ب ــ ٤/أ).

(٣) الأسباب ص ٩٤.

(٤) وهما كذابان.

(٥) ص ١٠٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ الآية ٣.

(٦) وقع في الأصل (يخرجون) وهو تصحيف، والتصحيح من تفسير البيضاوي وفي تفسير ابن جرير (يتحوبون).

(٧) في تفسيره (٤/٢٣٣، ٢٣٤) عن سعيد بن جبير والسدي وقتادة، وابن عباس وفي إسناده عن ابن عباس، أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف.

وقد أخرج الشيخان تأويلاً آخر عن عائشة قالت: هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها مثل ما يعطيها غيرُه، فنهوا عن أن ينكحوهن إلاّ أن يقسطوا لهن، فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن.

انظر: صحيح البخاري: التفسير: سورة النساء باب ١ (٨/٢٣٩). =

٣٣٨ ــ قوله[١]: لقوله عليه السلام: إذا استكمل المولود خمس عشرة سنة كتب ما له وعليه[٢] وأقيمت عليه[٣] الحدود.

أخرجه البيهقي في الخلافيات من حديث أنس، قال: إسناده ضعيف.

٣٣٩ ــ قوله[٤]: وعنه عليه السلام أن رجلاً قال له: إن في حجري يتيماً أفآكل من ماله؟ قال: بالمعروف غير متأثل مالاً ولا واق بما له.

أخرجه الثعلبي[٥] من طريق معاوية بن هشام[٦] عن ابن أبي نجيح عن الحسن العرني[٧] عن ابن عباس.

= ومسلم: التفسير ح ٦ (٢٣١٣/٤ ــ ٢٣١٤) وما في الصحيحين أرجح على ما رواه ابن جرير بسند ضعيف.

(١) ص ١٠٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ﴾ الآية ٥.

(٢) في البيضاوي (وما عليه).

(٣) وقع في الأصل (عليهم) والتصويب من البيضاوي.

(٤) ص ١٠٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ الآية ٥.

(٥) (١٦/٤/أ ــ ب).

(٦) القصار أبو الحسن الكوفي ويقال له معاوية بن العباس: قال الحافظ: صدوق له أوهام توفي سنة ٢٠٤هـ (التقريب ٢٦١/٢).

(٧) هو ابن عبدالله العرني الكوفي، قال الحافظ: ثقة أرسل عن ابن عباس وهو في الرابعة (التقريب ١٦٧/١).

ورواه عبدالرزاق[1]، وابن المبارك في البر والصلة[2]، والطبري[3] عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرني، فذكره مرسلاً[4].

وهو عند ابن أبي شيبة في البيوع[5] عن إسماعيل عن أيوب عن عمرو كذلك.

ورواه أحمد[6]، وأبو داود[7]، والنسائي[8]، وابن ماجه[9]، وغيرهم[10] من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده (جاء رجل) إلخ.

ورواه ابن حبان[11] من رواية صالح بن رستم[12] عن عمرو بن

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر (٢/٤٣٧).
(٢) رقم ٢٠٩ من تحقيق الأخ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، (ق ٢٤٠/ب).
(٣) التفسير (٤/٢٦٠) ووقع فيه الحسن البصري وهو خطأ.
(٤) وهذا الطريق أقوي مما قبله، وقد تقدم أن الحسن العرني كان يرسل عن ابن عباس.
(٥) (٦/٣٧٩).
(٦) المسند (٢/٢٨٦، ٢١٥).
(٧) الوصايا: باب ما لولي اليتيم أن ينال من مال اليتيم ح ٢٨٧٢ (٣/٢٩٢).
(٨) الوصايا: باب ما لوصي اليتيم إذا قام عليه ح ٣٦٩٨ (٢/١٢٥).
(٩) الوصايا: باب قوله ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ح ٢٧١٨ (٢/٩٠٧).
(١٠) ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/١١٠/أ ـ ب) كلهم من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب به وإسناده حسن.
(١١) البر والصلة: باب ما جاء في الأيتام ح ٢٠٤٨ ص ٥٠١ (الموارد).
(١٢) تصحف في الأصل إلى (مسلم) وهو صالح بن رستم أبو عامر الخزاز البصري، قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ، من رجال مسلم (التقريب ١/٣٦٠).

دينار عن جابر قال: جاء [إلى][1] رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلخ.

أخرجه ابن عدي في الكامل[2] [٢٧/أ] في ترجمة صالح بن رستم، وهو أبو عامر الخزاز وضعفه عن ابن معين[3].

ورواه أبو نعيم في الحلية[4] في ترجمة عمرو بن دينار وقال: تفرد به الخزاز وهو [من][5] ثقات البصريين[6]، هكذا حرره الحافظ ابن حجر[7].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) الكامل (٤/١٣٩٠) وقال: لا أعرفه إلّا من هذا الطريق وهو غريب، ولا أعلم يرويه عن ابن عامر غير جعفر بن سليمان (الضبعي).

قلت: قال الحافظ في جعفر هذا: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع. (التقريب ١/١٣١).

(٣) لكن ضعفه هذا ينجبر بالشواهد.

(٤) الحلية (٣/٣٥١).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها.

(٦) قال أحمد في صالح بن رستم: صالح الحديث، وقال أبو داود: كان ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو صالح، وقال ابن عدي: روي عنه يحيى القطان مع شدة استقصاءه وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ وذكره ابن حبان في ثقاته.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٠٣) والكامل (٤/١٣٨٩ ــ ١٣٩٠) وثقات ابن حبان (٦/٤٥٧) والتقريب (١/٣٦٠).

والنتيجة أن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن لأن ابن معين وأبا حاتم من المشددين، والمتوسطون وثقوه، مثل أحمد، وأبو داود، وله شاهد حسن كما تقدم.

(٧) الكافي الشاف رقم ٣٢٣ (ص ٣٨ ــ ٣٩).

٣٤٠ ـ قوله[١]: روي أن الأوس بن الصامت خلف زوجته أم كجة وثلاث بنات إلخ. الحديث[٢].

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الفرائض[٣] عن ابن عباس بطوله، لكن سماه (أوس بن ثابت)[٤] وقال: ترك ابنتين وابناً صغيراً، وسمى ابن عمه خالداً وعرفجة وقال في آخره: (وأعطى

---

(١) ص ١٠٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ الآية ٧.

(٢) تمامه: فروى ابنا عمه (سويد وعرفطة) أو قتادة وعرفجة ميراثه عنهن على سُنَّة الجاهلية، فجاءت أم كجة إلى رسول الله ﷺ، فشكت إليه فنزل (بالاختصار).

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٢/٤٣٨) وابن حجر في الإصابة (١/٨٠).
والحديث ضعيف بهذا الإسناد لأن الحافظ صرح بأنه من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه، والكلبي متروك.

(٤) ذكر الحافظ هذا الحديث في ترجمة (أوس بن ثابت) و(أم كجة) (الإصابة ١/٨٠) و(٥/٤٨٧).

ولم يذكر ابن عبدالبر وابن الأثير من اسمه (أوس بن ثابت) من الصحابة غير (أخي حسان بن ثابت).

وقد ذكر الحافظ في الإصابة الاختلاف في ذلك الصحابي ووفاته وورثته والاختلاف في سبب نزول هذه الآية، فليراجع هناك (الإصابة ١/٨٠) و(٤/٤٨٧).

وأما أوس بن الصامت فلم يذكر أحد قصة الوراثة ونزول الآية فيها، بل ذكروا أنه هو الذي ظاهر من امرأته ووطئها قبل أن يكفر.

راجع للتفصيل: الاستيعاب (١/٧٦) وأسد الغابة (١/١٤٦) والإصابة (١/٨٥).

المرأة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الأنثيين وليس فيه (في مسجد الفضيح).

٣٤١ ـ قوله[١]: وعن أبي برزة[٢] أنه عليه السلام قال: يبعث الله قوماً من قبورهم تأجج أفواههم ناراً فقيل: من هم، فقال: ألم تر أن الله يقول ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ الآية، الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده[٣] وابن أبي حاتم في تفسيره[٤]، وابن حبان في صحيحه[٥].

٣٤٢ ـ قوله[٦]: روي أن أحد المتوالدين إذا كان أرفع درجة

---

(١) ص ١٠٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ الآية ١٠.

(٢) تصحف في البيضاوي إلى (أبي بردة).

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٢/٤٤٣).

(٤) التفسير (٢/١١٣/أ).

(٥) البعث: باب كيف يبعث الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً، ح ٢٥٨٠ ص ٦٣٩ (من الموارد).

وعزاه السيوطي لأبي يعلى والطبراني أيضاً وقال الهيثمي: فيه زياد بن المنذر وهو كذاب (المجمع ٧/٢).

قلت: قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال أحمد: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث واهي الحديث، وقال الحافظ: كذبه ابن معين. انظر: التاريخ الكبير (٣/٣٧١)، والجرح والتعديل (٣/٥٤٥) والمجروحين (١/٣٠٦) والتقريب (١/٢٧٠).

(٦) ص ١٠٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ الآية ١١.

من الآخر في الجنة. إلخ[1].

أخرجه الطبراني في الكبير[2] وابن مردويه في تفسيره[3] عن ابن عباس أنه عليه السلام قال: إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته، وولده فيقال: إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك، فيقول: يا رب قد عملت لي ولهم فيأمر بإلحاقهم به.

٣٤٣ ــ قوله[4]: وكلالة [من][5] ليس بوالد[6] ولا ولد.

---

(١) تمامه: سأل أن يرفع فيرفع بشفاعته.

(٢) (١١/٤٤١) ح ١٢٢٤٨.

ورواه أيضاً في الصغير (١/٢٢٩) وقال الهيثمي: فيه محمد بن عبدالرحمن بن غزوان وهو ضعيف (المجمع ٧/١١٤).

قلت: قال ابن حبان: يروي عن أبيه وغيره من المشايخ العجائب، التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، وقال ابن عدي: له عن ثقات بواطيل.

وقال الذهبي: حدث بوقاحة عن مالك وشريك ببلايا.

وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.

انظر: المجروحين (٢/٣٠٥) والضعفاء للدارقطني رقم ٤٩٠، والكامل (٥/٢٢٩٢) والميزان (٣/٦٢٥).

فالحديث موضوع، حكم عليه الألباني أيضاً بالوضع (ضعيف الجامع ١/١٧٨).

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٧/٦٣٢).

(٤) ص ١٠٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ الآية ١٢.

(٥) ما بين المعقوفتين أثبته من البيضاوي.

(٦) عبارة البيضاوي: (من ليس له بوالد ولا ولد).

هذا حديث أخرجه ابن أبي شيبة[1] والطبري[2] وسعيد بن منصور من رواية الشعبي قال: قال أبو بكر لما سئل عن الكلالة قال: أقول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان، والله منه بريء (الكلالة ما خلا الوالد والولد).

وفي رواية سعيد، والطبري[3] كلام عمر أيضاً[4].

٣٤٤ ـ قوله[5]: ولذلك قيل: من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع من جهالته.

أخرج ابن جرير[6] عن أبي العالية أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون: (كل ذنب أصابه عبد فهو جهالة).

---

(١) المصنف: الفرائض (١١/٤١٥ ـ ٤١٦) ولفظه: الكلالة ما عدا الوالد والولد.

(٢) (٣) وقع في الأصل: الطبراني في الموضعين، ولم أجده في الكبير ولا في الصغير، ولم يعزه السيوطي له في الدر (٢/٧٥٦). ولا الهيثمي.
وقد عزاه لعبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والدارمي والطبري والبيهقي.
وهو في سنن الدارمي في الفرائض: باب الكلالة (٢/٣٦٥ ـ ٣٦٦) وتفسير الطبري (٤/٢٨٤) وسنن البيهقي: الفرائض (٦/٢٢٥) كلهم من طريق عاصم الأحول عن الشعبي، وإسناده صحيح.

(٤) في مصنف ابن أبي شيبة، وسنن الدارمي، والبيهقي كلام ابن عباس أيضاً.

(٥) ص ١٠٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾ الآية ١٧.

(٦) التفسير (٤/٢٩٨) وهو مرسل، ومرسل أبي العالية لا يقبل.

وأخرج ابن جرير أيضاً عن ابن عباس ومجاهد وقتادة نحوه موقوفاً عليهم (٤/٢٩٨ ـ ٢٩٩).

٣٤٥ ـ قوله[1]: وقوله عليه السلام: إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر.

أخرجه الترمذي[2] ـ وحسنه ـ وابن ماجه[3] والحاكم[4] وصححه من حديث ابن عمر[5]، وأخرجه ابن جرير[6] من حديث أبي أيوب واسمه بشير بن كعب وهو تابعي فهو مرسل.

---

(١) ص ١٠٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾ الآية ١٧.

(٢) الدعوات: باب في فضل التوبة ح ٣٥٣٧ (٥/٥٤٧) وقال: حسن غريب.

(٣) الزهد: باب ذكر التوبة ح ٤٢٥٣ (٢/١٤٢٠)، وراجع التحفة ح ٦٦٧٤.

(٤) التوبة (٤/٢٥٧).

(٥) من حديثه أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٢/١٣٢ ـ ١٥٣) كلهم من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عنه إلاّ عند ابن ماجه عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وقال المزي: هذا وهم. (تحفة الأشراف ٥/٣٢٨).

(٦) التفسير (٤/٣٠١ ـ ٣٠٢) وكذا عن الحسن مرسلاً.

درجته من حديث ابن عمر:
قال البوصيري: في إسناده مكحول الدمشقي وهو مدلس، وقد عنعن وقال الحافظ: ثقة كثير الإرسال (التقريب ٢/٢٧٣).

قلت: وما أرسل هنا فقد رواه عن جبير بن نفير عن ابن عمر، لكن فيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال فيه الحافظ: صدوق يخطىء وتغير بآخره (التقريب ١/٤٧٤).

وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين في رواية: ضعيف، وقال في رواية أخرى: لين، وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه.

وقال ابن معين في رواية: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: شامي لا بأس به، =

٣٤٦ ــ قوله[١]: وكان الرجل إذا مات وله عصبة [٢٧/ب] ألقى ثوبه على امرأته، إلخ[٢].

أخرجه ابن جرير[٣] وابن أبي حاتم[٤] عن ابن عباس.

= وقال أبو حاتم: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: رجل صدق لا بأس به (انظر: الكواكب النيرات ص ٤٧٦).

فالنتيجة أنه صدوق لكنه تغير بآخره فلا يدري هل روي هذا الحديث قبل تغيره أو بعده؟

يظهر أنه قبل تغيره لأنه روى عنه هذا الحديث الوليد بن مسلم (عند ابن ماجه) وعلي بن عياش (عند أحمد والترمذي) وسليمان بن داود (عند أحمد).

والحديث رواه ابن البيلماني عن أبيه عن نفر ــ أو رجل ــ من الصحابة (عند أحمد ٣/٤٢٥) والحاكم (٤/٢٥٨) وقال الحاكم: هو عبدالله بن عمرو بن العاص.

وله شاهد من حديث أبي ذر بلفظ: إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب، قالوا: يا رسول الله وما وقوع الحجاب؟ قال: أن تموت النفس وهي مشركة.

أخرجه أحمد (٥/١٧٤) والحاكم (٤/٢٥٧) وقال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبي.

فبهذين الشاهدين يرتقي حديث ابن عمر إلى درجة الحسن، وقد حسنه الألباني (صحيح الجامع ٢/١٥١).

(١) ص ١٠٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ الآية ١٩.

(٢) تمامه: وقال: أنا أحق بها، ثم إن شاء تزوج بها بصداقها الأول وإن شاء زوجها غيره وأخذ صداقها، وإن شاء عضلها لتفتدي بما ورثت من زوجها.

(٣) التفسير (٤/٣٠٧) وفي إسناده جماعة من الضعفاء من أسرة واحدة.

(٤) التفسير (٢/١٢١/أ) وفي إسناده كاتب الليث وهو ضعيف. =

٣٤٧ ـ قوله[١]: أو ما أشار إليه النبي عليه السلام بقوله: (أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمته).

أخرجه مسلم[٢] من حديث جابر في صفة الحج فقال فيه: واتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله[٣].

وأخرجه أبو يعلى[٤]، والبزار[٥]، والطبري[٦]، من رواية موسى بن عبيدة الربذي[٧] أحد الضعفاء، عن صدقة بن يسار[٨]،

= وقد أخرج الطبري بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياءه أحق بها من أهلها إن شاء بعضهم تزوج بها، وإن شاؤوا زوجوها وإن شاؤوا لم يزوجوها فنزلت (٣٠٥/٤).

(١) ص ١٠٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ الآية ٢١.

(٢) الحج: باب حجة النبي ﷺ ح ١٤٧ (٨٨٩/٢) في سياق حديث حجة النبي ﷺ ـ الطويل، ورواه الطبري (٣١١/٤) مقتصراً على ما يتعلق بالنساء.

(٣) كلمة الله: قيل معناه قوله تعالى: ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾، وقيل: المراد كلمة التوحيد إذ لا تحل مسلمة لغير مسلم، وقيل: قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ قيل: هذا الثالث هو الصحيح (النووي ١٨٣/٨).

(٤) لم يعزه الهيثمي له (٢٦٨/٣).

(٥) كشف الأستار (٣٤/٢) أثناء حديث خطبة منى.

(٦) التفسير (٣١١/٤) في سياق أطول من هذا.

(٧) وقع في الأصل (الزيدي) وهو تصحيف، وتقدم.

(٨) الجزري نزيل مكة، قال الحافظ: ثقة من الرابعة مات سنة ١٢٣هـ (التقريب ٣٦٦/١).

عن ابن عمر[1]، رفعه (أيها الناس إن النساء عوان في أيديكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله)[2].

والعوان: جمع عانية وهي الأسيرة[3].

٣٤٨ ـ قوله[4]: قال عليه السلام: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. متفق عليه[5] من حديث عائشة وابن عباس.

٣٤٩ ـ قوله[6]: لكن الرسول عليه السلام فرق بينهما، فقال

---

(١) ووقع في الأصل (عمه) وهو خطأ والتصحيح من المصادر.

(٢) قال الهيثمي: رواه البزار وفيه (عبيدالله بن موسى) وهو ضعيف (٣/٢٦٨).

(٣) من (عَنَى) ومنه حديث (ويفك العانية)، وحديث: (أطعموا الجائع وفكوا العاني).

انظر: النهاية مادة (عنا) والوسيط ٢/٦٣٩).

(٤) ص ١٠٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ﴾ الآية ٢٣.

(٥) حديث عائشة: البخاري: الشهادات: باب الشهادة على الأنساب، ح ٢٦٤٦ (٥/٢٥٣)، وفرض الخمس: باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ ح ٣١٠٥ (٦/٢١١) والنكاح: باب ﴿وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾ ح ٥٠٩٩ (٩/١٣٩)، ومسلم: الرضاع: باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ح ١، ٢، ٩ (٢/١٠٦٨، ١٠٧٠).

وحديث ابن عباس: البخاري: الشهادات: باب الشهادة على الأنساب ح ٢٦٤٥ (٥/٢٥٣)، ومسلم: الرضاع: باب ما يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ح ١٢، ١٣ (٢/١٠٧١، ١٠٧٢).

(٦) ص ١٠٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ الآية ٢٣.

في رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها: (إنه لا بأس أن يتزوج ابنتها، ولا يحل له أن يتزوج أمها).

رواه أبو قرة موسى بن طارق الزَّبِيْدي[1] في السنن، قال: ذكر المثنى بن الصباح[2] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: (أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها، وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها).

وأخرجه أبو يعلى والبيهقي[3] من طريق ابن المبارك عن المثنى به والمثنى ضعيف.

لكن رواه الترمذي[4] والبيهقي[5] أيضاً من طريق ابن لهيعة عن عمرو به، وقال[6]: لا يصح وإنما يرويه المثنى وابن لهيعة وهما ضعيفان. انتهى.

---

(١) اليماني ولي قضاء زبيد، قال الحافظ: ثقة يغرب، من التاسعة.

وقال الزركلي: ثقة مأمون له مصنفات منها (السنن) مجلد واحد رتبها على الأبواب أصابت كتبه علة فكان يتورع في الأخبار فيقول (ذكر)، توفي سنة ٢٠٣هـ (انظر: التقريب ٢/٢٨٤ والأعلام ٧/٣٢٣).

(٢) اليماني نزيل مكة، قال الحافظ: ضعيف اختلط بآخره، توفي سنة ١٤٩هـ (التقريب ٢/٢٢٨).

(٣) في السنن الكبرى ٧/١٦٠.

(٤) النكاح: باب ما جاء فيمن يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل أن يدخل بها، هل يتزوج ابنتها أم لا؟، ح ١١١٧ (٣/٤٢٥).

(٥) المصدر السابق.

(٦) أي الترمذي (٣/٤٢٦) وقال: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم.

قال الحافظ ابن حجر[1]: ويشبه أن يكون ابن لهيعة أخذه عن المثنى لأن أبا حاتم قال[2]: لم يسمع ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب شيئاً، فلهذا لم يرتق هذا الحديث إلى درجة الحسن.

٣٥٠ ــ قوله[3]: غير أنه روى عن علي[4].

أخرجه ابن أبي حاتم[5].

٣٥١ ــ قوله[6]: ولذلك قال عثمان وعلي: (حرمتهما آية، وأحلتهما آية)، يعنيان هذه الآية، وقوله:

﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾[7].

أما حديث عثمان: (سئل عن الأختين مما ملكت اليمين)؟

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٣٧، ص ٤١.

وقال في التلخيص [موانع النكاح ٣/١٦٦]: وقال غيره (أي غير الترمذي).

(٢) المراسيل: ص ١١٤.

(٣) ص ١٠٨ في تفسير الآية السابقة.

(٤) تمامه: (أنه جعله شرطاً)، يعني كون الربيبة في الحجر.

(٥) التفسير (٢/١٢٤/ب ــ ١٢٥/أ)، ولفظه: قال مالك بن أوس بن الحدثان: كانت عندي امرأة فتوفيت، فوجدت عليها فلقيني علي بن أبي طالب، فقال: ما لك؟ قلت: توفيت المرأة، قال: ألها ابنة؟ قلت: نعم وهي بالطائف، قال: تزوجها، فقلت: وأين قوله تعالى: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾ قال: إنما هي إذا كانت في حجرك. وإسناده حسن.

(٦) ص ١٠٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ﴾ الآية ٢٣.

(٧) سورة النساء: الآية ٣.

فقال: لا آمرك ولا أنهاك، أحلتهما آية وحرمتهما أخرى [فأخرجه مالك][1].

وأخرجه الشافعي[2] عن مالك، وابن أبي شيبة[3] من طريق مالك، والدارقطني[4] من طريق معمر، عن الزهري، وهو أشبه بلفظ المصنف[5].

وأما حديث علي [٢٨/أ] فرواه البزار[6] وابن أبي شيبة[7] وأبو يعلى[8] من رواية أبي صالح الحنفي قال: قال علي للناس:

---

(١) ما بين المعقوفتين زدناه من تحفة الراوي، وهي زيادة لا بد منها، فبدونها لا يستقيم الكلام.

أخرجه مالك في الموطأ: في النكاح: باب ما جاء في كراهية إصابة الأختين بملك اليمين ح ٣٤، ٢/٥٣٨.

(٢) الأم: كتاب النكاح: باب ما يحرم الجمع بينه ٥/٣.

(٣) المصنف: النكاح: باب يكون الرجل عنده الأختان المملوكتان ٤/١٦٩، كلاهما عن مالك عن الزهري عن قبيصة بن ذويب عنه، وعند الجميع: (وأما أنا فلا أحب أن أفعل ذلك).

(٤) السنن: المهر ٣/٢٨١ عن الزهري عن قبيصة بن ذويب عنه.

(٥) يعني الذي في طريق معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذويب عنه فهو بلفظ: (لا آمرك ولا أنهاك)، ومن طريق معمر به أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٤/١٧٠ لكن عنده (الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عنه).

(٦) كشف الأستار: النكاح ٢/١٦٦.

(٧) المصنف ٤/١٦٩.

(٨) لم أجده في مسنده المطبوع، وعزاه له الهيثمي في المجمع وقال: رجاله رجال الصحيح (المجمع ٤/٢٦٩).

سلوني، فقال ابن الكَوَّا: حدثنا يا أمير المؤمنين عن الأختين المملوكتين، قال: أحلتهما آية وحرمتهما أخرى، وإني لا أحله ولا أحرمه، ولا آمر به ولا أنهى عنه[1]، ولا أفعله أنا، ولا أحد من أهل بيتي[2].

٣٥٢ ـ قوله[3]: فرجَّحَ علي التحريمَ وعثمان التحليلَ.

قال الحافظ ابن حجر[4]: أما علي ففي رواية الموطأ[5]، ثم خرج السائل فلقي رجلاً من الصحابة، ـ قال الزهري: أحسبه قال: علي ـ فسأله، فقال له: لكني أنهاك ولو كان لي سبيل على من فعله لجعلته نكالاً[6].

وأما رواية عثمان فلم أجد عنه التصريح بالتحليل وإنما توقف.

٣٥٣ ـ قوله[7]: وقوله عليه السلام: ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام.

---

(١) في الأصل (به) بدل (عنه).

(٢) هذا، وعند مالك وابن أبي شيبة والدارقطني في حديث عثمان: (ثم لقي السائل علياً بالباب، فقال علي: لكني أنهاك ولو كان لي عليك سبيل ثم فعلتَ لأوجعتك. وسيأتي.

(٣) ص ١٠٨.

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٤٠ (ص ٤١) والتلخيص ٣/١٧٤).

(٥) وكذا في رواية ابن أبي شيبة ٤/١٧٠ والدارقطني من طريق معمر.

(٦) وفي رواية البزار أنه قال: (لا آمر به ولا أنهى عنه)، فكأنه أيضاً توقف مثل عثمان.

أو هذا ما ذهب إليه آخراً، وهو الذي يستقيم مع الأدلة.

(٧) ص ١٠٨ في تفسير الآية السابقة.

قال الولي العراقي[1]: لا أصل لهذا الحديث، وقال الشيخ تاج الدين السبكي[2]: هو حديث رواه جابر الجعفي ـ وهو ضعيف ـ عن الشعبي عن ابن مسعود وهو منقطع[3] غير أنها قاعدة صحيحة في نفسها ولم يخرج عنها إلّا ما ندر.

وقد عورض الحديث بما رواه ابن ماجة[4] والدارقطني[5] من حديث ابن عمر: (لا يحرم الحرامُ الحلالَ).

وليس بمعارض لأن المحكوم به في الأولى إعطاء الحلال حكم الحرام تغليباً واحتياطاً لا صيرورته في نفسه حراماً.

وقال الزركشي[6]: هذا الحديث لا يعرف مرفوعاً، ورواه

---

(١) في تخريجه للكشاف.

(٢) في كتاب الأشباه والنظائر (كما في تحفة الراوي).

(٣) لأن الشعبي لم يسمع من عبدالله بن مسعود (المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠).

وكذا قال البيهقي في الكبرى ١٦٩/٧ وقال أيضاً: إنما رواه غيره، أي جابر الجعفي، عن الشعبي من قوله غير مرفوع إلى ابن مسعود.

(٤) النكاح: باب لا يحرم الحرام الحلال ح ٢٠١٥، ٦٤٩/١.

(٥) النكاح ٢٦٨/٣، وفي إسنادهما (عبدالله بن عمر العمري) وهو ضعيف، ورواه الدارقطني أيضاً عن عائشة، وفي إسناده (عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي) وهو متروك (التقريب ١١/٢).

والحديث ضعفه الألباني (الضعيفة رقم ٣٨٥، وضعيف الجامع، ٨٧/٦).

(٦) المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر (ص ٢٥٠ رقم ٣٢٩).

عبدالرزاق في مصنفه[1] موقوفاً، وحدثنا سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي قال: قال عبدالله[2]: ما اجتمع حلال وحرام إلاّ غلب الحرام الحلال.

قال سفيان: (ذلك في الرجل يفجر بامرأة وعنده ابنتها أو أمها فإنه يفارقها). انتهى[3].

٣٥٤ ــ قوله[4]: لقول أبي سعيد: (أصبنا سبياً يوم أوطاس، ولهن أزواج فكرهنا[5] أن نقع عليهن، فسألنا النبي عليه السلام، فنزلت الآية فاستحللناهن) الحديث.

أخرجه مسلم[6].

٣٥٥ ــ قوله[7]: وقيل: نزلت الآية في المتعة التي كانت ثلاثة

---

(١) المصنف: الطلاق: باب الرجل يزني بأم امرأته ح ١٢٧٧٢، ٧/١٩٩.

(٢) ابن مسعود رضي الله عنه، كما تقدم عن السبكي.

(٣) أي ما في المصنَّف، قال الألباني: لا أصل له (الضعيفة رقم ٣٨٧).

(٤) ص ١٠٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ الآية ٢٤.

(٥) وقع في الأصل (فكرهن) والصواب ما أثبت.

(٦) الرضاع: باب جواز وطىء المسبية بعد الاستبراء ح ٣٣، ٣٤، ٣٥، (٢/١٠٧٩، ١٠٨٠).

قلت: وكذا أحمد ٣/٧٢، ٨٤، والطيالسي في مسنده ص ٢٩٦، ح ٢٢٣٩ ولفظه مثل لفظ المصنف، وعزاه السيوطي في الدر ٢/٤٧٨ لجماعة كثيرين.

(٧) ص ١٠٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ الآية ٢٤.

أيام[1].

أخرجه ابن أبـي حاتم[2] عن ابن عباس.

٣٥٦ ـ قوله[3]: كما[4] روي أنه عليه السلام أباحها، ثم أصبح يقول: يا أيها الناس إني كنت أمرتكم بالاستمتاع من هذه النساء إلاّ أن الله حرم ذلك إلى يوم القيامة.

أخرجه مسلم[5] من رواية الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه.

قال الحافظ ابن حجر[6]: وقوله: (ثم أصبح) لم يُرِد به أنه قال ذلك صبيحة الليلة التي أباحه قبلها بيوم، بل أراد أنه قال ذلك صباحاً.

---

(١) تمامه (حين فتحت مكة).

(٢) في تفسيره (٢/١٢٦/أ ـ ب) وفي إسناده «موسى الربذي» وهو ضعيف.

(٣) ص ١٠٨ في تفسير الآية السابقة.

(٤) في البيضاوي: (لما) باللام.

(٥) النكاح: باب نكاح المتعة ح ٢١، ٢/١٠٢٥، وفيه زيادة: (فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً).

قلت: وقد أخرج البخاري من حديث سلمة بن الأكوع إباحة المتعة، ثم من حديث علي نسخها بقوله: (إن النبـي ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية والمتعة يوم خيبر) (كتاب النكاح: باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة أخيراً ح ٥١١٥ (١٦٦/٩).

يراجع على هذا الموضوع (رسالة تحريم نكاح المتعة) لأبـي الفتح المقـدسي بتحقيق شيخنا الشيخ حماد الأنصاري.

(٦) الكافي الشاف رقم ٣٤١/٣١ (ص ٤١).

٣٥٧ ـ قوله[١]: وجوزها[٢] ابن عباس ثم رجع، أي عن ذلك قبل موته.

أخرجه الترمذي[٣] بسند ضعيف[٤] عنه، قاله الحافظ ابن حجر[٥].

٣٥٨ ـ قوله[٦]: (قال عليه السلام: الحرائر صلاح البيت، والاماء هلاكه).

أخرجه الثعلبي[٧] من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي[٨]، أخبرنا أحمد بن يوسف العجلي[٩]، أخبرنا يونس بن

---

(١) ص ١٠٨ في تفسير الآية السابقة.

(٢) يعني المتعة.

(٣) النكاح: باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة ح ١١٢٢ (٣/٤٣٠).

(٤) وسبب ضعفه (موسى بن عبيدة الربذي) فهو ضعيف، وقد تقدم، وقد روي مثل هذا القول عن ابن عباس.

الطبراني في الكبير ١٠/٣٨٩، ح ١٠٧٨٢، والبيهقي في الكبرى ٧/٢٠٥ ـ ٢٠٦، كلاهما من طريق موسى بن عبيدة الربذي.

(٥) الكافي الشاف رقم ٣٤٤ (ص ٤١).

(٦) ص ١٠٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ﴾ الآية ٢٥. أي عن نكاح الأمة.

(٧) التفسير (٤/٤٠/ب).

(٨) وقع في الأصل (اليماني) بالنون والصواب ما أثبت من المصادر، وهو متروك كما سيأتي قريباً.

(٩) لم أجد ترجمته.

مرداس[1] خادم أنس، قال: كنت بين أنس وأبي هريرة فقال أنس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج) [الحرائر][2]، وقال أبو هريرة: سمعته يقول: الحرائر صلاح البيت، والاماء فساد البيت، أو قال: هلاك البيت.

قال الحافظ ابن حجر[3]: في إسناده أحمد بن محمد وهو متروك، وكذبه أبو حاتم[4]، ويونس لا نعرفه.

---

(١) يأتي أنه مجهول.

(٢) سقط من الأصل وزدته من سنن ابن ماجه.

(٣) الكافي الشاف رقم ٣٤٦ (ص ٤٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٢/٧١، وراجع أيضاً: تاريخ بغداد ٥/٦٥ ـ ٦٦، وحديث أنس: (من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر)، رواه ابن ماجه في النكاح، باب تزويج الحرائر، ح ١٨٦٢، ١/٥٩٨.

وقال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف كثير بن سليم، وفي إسناده (سلام) وهو ابن سليمان بن سوار، قال ابن عدي: عنده مناكير، وقال العقيلي: في حديثه مناكير، انظر ترجمة كثير بن سليم وهو الضبي في (الميزان ٣/٤٠٥ ـ ٤٠٦، والتقريب ٢/١٣٢).

وأما حديث أبي هريرة (الحرائر صلاح البيت)، فقد عزاه الألباني للديلمي وقال: موضوع (ضعيف الجامع ٣/١١٠).

٣٥٩ ــ قوله[١]: وعن ابن عباس (ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت:

١ ــ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ ﴿٢٦﴾.

٢ ــ ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿٢٧﴾.

٣ ــ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ ﴿٢٨﴾.

٤ ــ ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ ﴿٣١﴾.

٥ ــ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ ﴿٤٨﴾.

٦ ــ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ ﴿٤٠﴾.

٧ ــ ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ﴾ ﴿١١٠﴾.

٨ ــ ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ ﴾ ﴿١٤٧﴾ [٢].

أخرجه البيهقي في الشعب[٣] من رواية صالح المري[٤] عن قتادة، قال: قال ابن عباس: (ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس، أولهن: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ فذكره.

---

(١) ص ١٠٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾، الآية ٢٨.

(٢) عند الطبري (وكذا عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا والبيهقي) أن الآية الثامنة قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾، الآية ١٥٢.

(٣) لم أجده في مظانه إلّا ما جاء عن ابن مسعود وسيأتي عنه.

(٤) وقع في الأصل (المزي) بالزاء المعجمة، والصواب المهملة، وهو صالح بن بشير بن وداع المري ــ بضم الميم وتشديد الراء. قال الحافظ: ضعيف، توفي سنة ١٧٢هـ أو بعدها (التقريب ٣٥٨/١).

وهو عند الطبري[1] من هذا الوجه وصالح ضعيف، وقتادة عن ابن عباس منقطع[2].

٣٦٠ ــ قوله[3]: ويؤيده ما روى ابن عمرو بن العاص تأوله في التيمم لخوف البرد فلم ينكر عليه النبـي عليه السلام.

أخرجه أبو داود[4] من رواية عبدالرحمن أبـي جبير عن عمرو بن العاص وعلقه البخاري[5] فقال[6]: يذكر عن عمرو بن العاص.

---

(١) التفسير ٥/٤٥، وعزاه السيوطي أيضاً لابن أبـي الدنيا في التوبة، وأخرج ابن جرير ٥/٤٥ والبيهقي في الشعب (١/٢/٣٦٤) عن ابن مسعود وفيه (خمس آيات) وفي إسناده رجل لم يسم.

(٢) روى ابن أبـي حاتم بسنده عن أحمد أنه قال: ما أعلم قتادة، روى عن أحد من أصحاب النبـي ﷺ إلاّ عن أنس رضي الله عنه. (المراسيل ص ١٦٨).

(٣) ص ١٠٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ الآية ٢٩.

(٤) الطهارة: باب إذا خاف الجنب البرد أيتيمم؟ ح ٣٣٤، ١/٢٣٨، ولفظه قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت، ثم صليت بأصحابي الصبح، فذكروا ذلك للنبـي ﷺ فقال: يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب؟ فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت: إني سمعت الله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾، فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً.

(٥) الطهارة: باب إذا خاف الجنب على نفسه (١/٤٥٤).
ذكره في الترجمة فقال: يذكر عن عمرو بن العاص.

(٦) تحرفت العبارة في الأصل إلى (فلم يذكر عمرو بن العاص) والتصويب من الكافي الشاف.

قال الحافظ ابن حجر[1]: وهذا الحديث اختلف فيه على يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبدالرحمن، فرواه عنه يحيى بن أيوب هكذا، وخالفه عمرو بن الحارث سنداً ومتناً.

أما السند فزاد بين عبدالرحمن وعمرو (أبا قيس) مولى عمرو، وأما المتن فقال بدل (التيمم): فتوضأ وغسل مغابنه[2].

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٥١ (ص ٤٢).

وقال في التلخيص والفتح ما ملخصه:

اختلف فيه على (عبدالرحمن بن جبير) فقيل عنه عن أبي قيس عن عمرو، وقيل: عنه عن عمرو بلا واسطة لكن الرواية التي فيها (أبو قيس) ليس فيها ذكر التيمم، بل فيها أنه غسل مغابنه فقط.

وقال أبو داود: روى هذه القصة الأوزاعي عن حسان بن عطية وفيه (تيمم).

ورجح الحاكم إحدى الروايتين على الأخرى وقال البيهقي: يحتمل أن يكون فعل ما في الروايتين جميعاً، فيكون قد غسل ما أمكن، وتيمم للباقي.

وله شاهد من حديث ابن عباس وأبي أمامة عند الطبراني. (الفتح ١/٤٥٤، والتلخيص ١/١٥٠).

قلت: هو عند الطبراني في الكبير ١١/٢٣٤ ح ١١٥٩٣.

وقال الهيثمي: فيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب (المجمع ١/٢٦٤).

وأما حديث أبي أمامة فلم أجده في الكبير ولا في الصغير، ولم يعزه له الهيثمي ولعله (أبو أمامة بن سهل بن حنيف) فإنه رواه عن عبدالله بن عمرو بن العاص مثله، وقال الهيثمي: فيه أبو بكر بن عبدالرحمن الأنصاري، لم أجد من ذكره (المجمع ١/٢٦٣).

(٢) ومغابن جمع (مغبن) وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب. (النهاية ٣/٣٤١).

ووافق يحيى بن أيوب[1] عليه ابنُ لهيعة عند إسحاق بن راهويه[2] وأخرجه بالسند الأول.

وأخرجه ابن حبان[3] بالسند الثاني وأخرجه بالسندين الحاكم[4] [٢٩/أ] والدارقطني[5]. انتهى.

ومنه استُفِيدَ أن الحديث فيه اضطراب متناً وإسناداً، ومن أطلق تصحيحه كالجلال السيوطي[6] لم يصب.

٢٦١ ــ قوله[7]: وعن النبي عليه السلام: (إنها سبع: الإشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، والربا، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين).

---

(١) هو (يحيى بن أيوب الغافقي المصري، أبو العباس)، قال الحافظ: صدوق ربما وهم، توفي سنة ١٦٨هـ (التقريب ٢/٣٤٣).

(٢) وعند أحمد أيضاً (٤/٢٠٣) وابن أبي حاتم ٢/١٢٩/ب.

(٣) في صحيحه: الطهارة: باب ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عند الاغتسال (٢/٤٣٨، من الإحسان).

(٤) المستدرك: الطهارة ١/١٧٧، وقال في الإسناد الأول: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وعندي أنهما علّلاه بحديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب)، ثم ذكر الإسناد الثاني وقال: حديث جرير هذا لا يعلل حديث عمرو بن الحارث الذي وصله بذكر أبي قيس، فإن أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة.

(٥) السنن: الطهارة (١/١٧٨، ١٧٩).

(٦) في تخريجه لأحاديث البيضاوي: ولم يقل شيئاً في الدر (٢/٤٩٧).

(٧) ص ١١٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ الآية ٣١.

أخرجه ابن أبـي حاتم(١) وروى إلى سبعين.

قال عبدالرزاق(٢): أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قيل لابن عباس: الكبائر سبع؟ قال: هي إلى سبعين أقرب.

وروى الطبري(٣) من رواية قيس بن سعد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلاً سأله عن الكبائر: أسبع هي؟ قال: هي إلى السبعمائة أقرب، لأنه لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار.

---

(١) التفسير (٢/١٣١/أ) من طريق أبـي سلمة عن أبـي هريرة بلفظ: الكبائر سبع، فذكره وفيه (والانقلاب إلى الأعراب بعد الهجرة) بدل، (وعقوق الوالدين)، وفي إسناده (فهد بن عوف) وهو كذاب، انظر الميزان (٣/٣٦٦).

قلت: وقد أخرج البخاري: الوصايا: باب قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ ح ٢٧٦٦ (٥/٣٩٣) والحدود: باب رمي المحصنات ح ٦٨٥٧ (١٢/١٨١).

ومسلم: الإيمان: باب بيان الكبائر ح ١٤٥، (١/٩٢)، وأبو داود: الوصايا: باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم ح ٢٨٧٤ (٣/٢٩٤).

والنسائي: الوصايا: باب اجتناب أكل مال اليتيم ح ٣٧٠ (٢/١٢٥).

كلهم بأسانيدهم عن أبـي الغيث عن أبـي هريرة بلفظ (اجتنبوا السبع الموبقات) إلا عندهم (السحر) بدل (عقوق الوالدين).

(٢) المصنف: الكتاب الجامع: باب الكبائر (١٠/٤٦٠)، أخرجه أيضاً ابن جرير (٥/٤١) من هذا الوجه.

(٣) التفسير (٥/٤١) عن المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا شبل عن قيس بن سعد به، ورجاله كلهم ثقات إلا المثنى بن إبراهيم الآملي شيخ الطبري فلم أجد من ترجم له.

٣٦٢ ـ قوله[1]: كما قال عليه السلام: ليس الإيمان بالتمني.

سيأتي[2].

٣٦٣ ـ قوله[3]: روى أن أم سلمة قالت: يا رسول الله! يغزو الرجال ولا نغزو وإنما لنا نصف الميراث فنزلت.

أخرجه الترمذي[4] والحاكم[5] وصححه من حديثها.

٣٦٤ ـ قوله[6]: روى أن سعد[7] بن الربيع أحد نقباء الأنصار نشزت عليه امرأته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير فلطمها،

---

(١) ص ١١٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ الآية ٣٢.

(٢) عند قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الآية ١٢٣، من هذه السورة وبرقم ٤٠٧ عند البيضاوي.

(٣) ص ١١٠ في تفسير الآية السابقة.

(٤) التفسير: سورة النساء ح ٣٠٢٢، (٥/٢٣٧).

(٥) المستدرك: التفسير (٢/٣٠٥ ـ ٣٠٦).

قلت: وكذا رواه أحمد في مسنده (٦/٣٢٢)، وابن جرير في تفسيره (٥/٤٦، ٤٧) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٨٠) ح ٦٠٩.

وقال الترمذي: هذا حديث مرسل وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد أم سلمة، وتقدم في رقم ٣٢٦ أن أم سلمة قالت: تذكر الرجال في الهجرة ولا تذكر النساء فنزلت: (إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) الآية ١٩٥، من آل عمران، وتقدم الكلام على إسناده هناك.

(٦) ص ١١١ في تفسير قوله تعالى ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية ٣٤.

(٧) وقع في الأصل (سعيد) وهو خطأ، والتصحيح من المصادر.

فانطلق بها أبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام: ليقتص منه، فقال: أردنا أمراً وأراد الله أمراً، والذي أراد الله خير، ورفع القصاص.

قال الحافظ ابن حجر(١): كذا ذكره الثعلبي(٢) والواحدي(٣) عن مقاتل به، ولأبي داود في المراسيل(٤) وابن أبي شيبة(٥) والطبري(٦) عن الحسن أن رجلاً لطم وجه امرأته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت إليه فقال: القصاص، فنزلت ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾

ولابن مردويه بإسناد واه(٧) نحوه، ولم يقل: القصاص، وزاد:

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٥٣ (ص ٤٢ ـ ٤٣).

(٢) التفسير (٤/٥٠/أ).

(٣) الأسباب ص ١٠٠، ورواه بإسناده عن الحسن والجهني (مجهول).

(٤) باب ما جاء في القسامة ص ١٣.

(٥) المصنف: الديات: باب القصاص من الرجال والنساء (٩/٢٢٩).

(٦) التفسير ٥/٥٨ من طريقين عنه، ورجال الأول كلهم ثقات، لكنه مرسل الحسن ومراسيله لا تقبل.

روى نحوه عن قتادة وابن جريج والسدي مرسلاً.

(٧) ذكر ابن كثير سنده فهو من طريق موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً وهذا سند مركب.

(أردت أمراً وأراد الله غيره)[1].

٣٦٥ ــ قوله[2]: وعنه صلى الله عليه وسلم: خير النساء امرأة إن نظرتَ إليها سرتْك وإن أمرتَها أطاعتْك، وإذا غبتَ عنها حفظتْك في مالك[3] ونفسها، وتلا الآية، أي قوله تعالى: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ﴾.

أخرجه أبو داود[4] والحاكم[5] والبيهقي[6] من رواية مجاهد[7] عن ابن عباس: لما نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾

---

(١) هذه الزيادة موجودة عند الطبري (٥/٥٨) أيضاً عن الحسن مرسلاً، وقد رواه الواحدي بإسناده عن الجهني (ص ١٠٠).

درجته: لم يثبت مرفوعاً وأما مرسلاً فإسناده صحيح إلى قتادة والحسن.

(٢) ص ١١١ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ﴾ الآية ٣٤.

(٣) كذا في نسخ البيضاوي لكن في الأصل والكشاف وتخريج الزيلعي والحافظ وتحفة الراوي وفيض الباري (مالها)، ولعله هكذا كان في نسخهم لأن ابن همات صرح بأن ما في المصادر يدل على أن الصواب (مالك) إلا الحاكم فعنده (مالها ونفسها). انظر: النكاح (٢/١٦١).

ثم قال ابن همات: لعله تحريف من بعض الرواة أو النساخ لاتحاد طرقها وإن أمكن التوجيه بحمل الإضافة فيها على إضافة الملابسة بسبب تصرف المرأة في مال الزوج فكأنه مالها. (تحفة الراوي ٧٤/ب).

(٤) الزكاة: باب في حقوق المال ح ١٦٦٤ (٢/٣٠٦).

(٥) التفسير (٢/٣٣٣).

(٦) الكبرى: الزكاة (٤/٨٣).

(٧) تصحف في الأصل إلى (مهلهل).

الحديث(١).

وفيه: (ألا أخبركم بخير ما يكنز(٢) [المرء](٣): المـرأة الصالحة إذا نَظَرَ إليها سرته، وإذا أَمَرَها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته(٤).

---

(١) تمامه: كبر ذلك على المسلمين فقال عمر: أنا أفرج عنكم، فانطلق، فقال: يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية، فقال رسول الله ﷺ فذكره.

(٢) وقع في الأصل (تكنز) بالمثناة الفوقية والتصويب من المصادر.

(٣) زيادة من المصادر، ويدل على ضرورة إثباتها قوله: إذا نَظَر، الخ.

(٤) قلت: أخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده (٤/٣٧٨ ـ ٣٧٩)، كلهم من طريق غيلان بن جامع عن عثمان أبـي اليقطان عن جعفر بن إياس، عن مجاهد عنه، إلا أبا داود فأخرجه من طريق غيلان عن جعفر بن إياس به ولم يذكر عثمان أبا اليقظان، وأشار إلى ذلك البيهقي، وغيلان سمع من جعفر بن إياس، ورجال الإسناد كلهم ثقات.

وعزاه ابن كثير (٤/٨٢) لأبـي داود بذكر عثمان أبـي اليقظان، لكن المزي لم يذكره.

ولعل من ضَعَّفَ هذا الحديث مثل الألباني (في ضعيف الجامع ٣/٩٩) ومحقق مسند أبـي يعلى إنما ضعفه لأجل عثمان.

وأما محقق مسند أبـي يعلى فقد صرح بذلك ولم أطلع على سبب تضعيف الألباني فإنه أحاله إلى الضعيفة رقم ١٣١٩.

ويمكن أنه ضَعَّفه بسبب تضعيف شعبة حديثَ جعفر بن إياس عن مجاهد كما في تهذيب الكمال (١/١٩٢).

وصححه الحاكم مع أن في إسناده (عثمان أبا اليقظان) وتعقبه الذهبـي بقوله: (عثمان لا أعرفه والخبر عجيب).

وتصحف في المستدرك المطبوع (عثمان أبو اليقظان) إلى (القـطان) وجاء في المخطوطة على الصواب.

والنسائي[1] من رواية [٢٩/ب] سعيد عن أبي هريرة قال: سئل النبي عليه السلام عن خير النساء فقال: التي تطيع[2] إذا أمر، وتسر إذا نظر، تحفظه في نفسها وماله. وإسناده حسن[3].

وأخرجه الحاكم[4] والبزار[5] والطبري[6] وغيرهم[7] من طرق عن سعيد[8].

وفي الباب عن أبي أمامة عند ابن ماجه[9] وإسناده ساقط[10].

وعن عبدالله بن سلام عند الطبراني[11] وعن ثوبان[12]

---

(١) النكاح: باب أي النساء خير ح ٣٣٢٣ (٢/٦٤).

(٢) وقع في الأصل (تطع) والصواب ما أثبت.

(٣) لأجل (محمد بن عجلان) وبقية رجاله ثقات.

(٤) النكاح (٢/١٦١، ١٦٢).

(٥) المسند (ق ١٢٤/ب/ نسخة كوبرلي).

(٦) التفسير (٥/٦٠).

(٧) أحمد في مسنده (٢/٢٥١، ٤٣٢، ٤٣٨)، والطيالسي ص ٣٠٤.

(٨) أي سعيد المقبري، فكلهم أخرجه من طريق ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، إلا الطيالسي والبزار، والطبري، فأخرجوه من طريق أبي معشر السندي عن المقبري عنه، وأبو معشر ضعيف، وتابعه ابن عجلان.

(٩) النكاح: باب أفضل النساء ح ١٨٥٧ (١/٥٩٦).

(١٠) لأنه من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عنه، وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف جداً.

(١١) المجمع (٤/٣٧٤)؛ وقال الهيثمي: فيه زريك بن أبي زريك، ولم أعرفه.

قلت: وثقه ابن معين وابن الجنيد (الجرح ٣/٦٢٤).

(١٢) لم أجد من أخرجه.

وغيرهم[1] هكذا ذكره الحافظ ابن حجر[2].

٣٦٦ ـ قوله[3]: وعنه صلى الله عليه وسلم: (الجيران ثلاثة، فجار له ثلاثة حقوق: حق الجوار، وحق القرابة، وحق الإسلام، وجار له حقان: حق الجوار وحق الإسلام، وجار له حق واحد: حق الجوار وهو المشرك من أهل الكتاب[4].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى بن جعدة نحوه مرسلاً، انظر المصنف: النكاح (٤/٣٠٨).

(٢) الكافي الشاف رقم ٣٥٤، ص ٤٣، والحديث حسن من حديث أبي هريرة وعبدالله بن سلام، وراجع صحيحة الألباني رقم ١٦٣٨.

(٣) ص ١١١ في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ الآية ٣٦.

(٤) سقط تخريجه من الأصل أو سكت عنه المناوي، وقد خرجه ابن همات (٧٤/ب) والمدارسي (٤٦/ب) فقالا:

أخرجه الحسن بن سفيان والبزار في مسنديهما وأبو الشيخ في كتاب الثواب، وأبو نعيم في الحلية من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه وابن عدي في الكامل من حديث ابن عمر، وكلاهما ضعيف».

قلت: هو في كشف الأستار (٢/٣٨٠) والمجمع (٨/١٦٤).

وقال البزار: لا نعلم عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي: رواه البزار عن شيخه عبدالله بن محمد الحارثي، وهو وضاع.

قلت: عبدالله هذا تابعه الحسين بن عيسى البسطامي عند الحسن بن سفيان وأبي نعيم (٥/٢٠٧) وقال الحافظ في البسطامي: صدوق صاحب حديث من رجال الشيخين (التقريب ١/١٧٨).

لكن مدار الإسناد عند الجميع على (عطاء الخراساني)، وخلاصة الأقوال فيه أنه صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس (التقريب ٢/٣٢). =

٣٦٧ ـ قوله[1]: إذ روى أنهم إذا قالوا ذلك ختم الله تعالى على أفواههم، الخ[2].

أخرجه الحاكم[3] ـ وصححه[4] ـ عن ابن عباس.

٣٦٨ ـ قوله[5]: روى أن عبدالرحمن بن عوف صنع مائدة ودعا نفراً[6] من الصحابة، الحديث[7].

= وذكره البخاري في الضعفاء ص ٨٩ وقال ابن حبان: رديء الحفظ كثير الوهم، يخطىء ولا يعلم، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به. (المجروحين ١٣١/٢).

ولعل الألباني ضعف هذا الحديث لهذا السبب (ضعيف الجامع: ٨٨/٣).

أو لأجل (عبدالرحمن بن فضيل) الراوي عن عطاء، فلم أجد من ترجم له فكأنه مجهول.

وأما من حديث عبدالله بن عمر فأورده ابن عدي في الكامل وقال ابن همات: وكلاهما (حديث جابر وابن عمر) ضعيف.

(١) ص ١١١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ الآية ٤٢).

(٢) تمامه: (فيشهد عليهم جوارحهم فيشتد الأمر عليهم فيتمنون أن تسوى بهم الأرض).

(٣) التفسير (٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧)، قلت: وكذا أخرجه ابن جرير (٩٤/٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات: باب بدء الخلق ص ٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٤) قال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٥) ص ١١٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ الآية ٤٣.

(٦) تصحيف في الأصل إلى (فقرا) بالفاء والقاف.

(٧) تمامه: حين كانت الخمر مباحة فأكلوا وشربوا، حتى ثملوا وجاء وقت صلاة المغرب فتقدم أحدهم ليصلي بهم فقرأ: (أعبد ما تعبدون) فنزلت.

أخرجه أصحاب السنن الثلاثة[1]، وأحمد[2]، والبزار[3]، والحاكم[4]، والطبري[5] نحوه دون قوله: (فكانوا يشربون) الخ[6].

كلهم من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي.

واختلف على عطاء في اسم الداعي، وفي اسم المصلي، ففي

---

(١) أبو داود: الأشربة: باب ما جاء في تحريم الخمر ح ٣٦٧١ (٤/٨٠) من طريق سفيان الثوري.

والترمذي: التفسير: سورة النساء ح ٣٠٢٦ (٥/٢٣٨) من طريق أبي جعفر الرازي.

والنسائي: التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/٤٠٧) من طريق أبي جعفر أيضاً.

(٢) وكذا عزاه له الحافظ، لكني بحثت في مسنده حديثاً حديثاً فلم أجده فيه ولم يعزه له الزيلعي ولا ابن كثير في تفسيره (٢/٢٧١، ٢٧٢)، وقد عزاه لغيره من المذكورين هنا.

ولعل الحافظ حصل له وهم من قول الزيلعي: رواه الحاكم في الأشربة من طريق أحمد، فعزاه لأحمد والمناوي ينقل ما يكتب الحافظ ولو خطأ.

(٣) المسند (٥٤/ب).

(٤) التفسير (٢/٣٠٧) من طريق سفيان، والأشربة (٤/١٤٢) من طريق سفيان موصولاً، ومن طريق خالد الطحان عن أبي عبدالرحمن مرسلاً.

(٥) التفسير (٥/٩٤) من طريق سفيان موصولاً، ومن طريق حماد مرسلاً.

(٦) تمامه: (فكانوا لا يشربون عند أوقات الصلاة، فإذا صلوا العشاء شربوها، فلا يصبحون إلا وقد ذهب عنهم السكر، ثم نزل تحريمها).

رواية أبـي جعفر الرازي عنه[1] عند الترمذي: صنع لنا عبدالرحمن.

وكذا للحاكم من طريق خالد الطحان[2] عنه.

وعند أبـي داود: (إن رجلاً دعاه وعبدَالرحمن).

وللترمذي عن علي: فقَدَّمُوني.

ولأبـي داود (فقدموا علياً).

وللنسائي من طريق أبـي جعفر أيضاً: فقدموا عبدالرحمن بن عوف واتهمه البزار.

وكذا[3] للحاكم، والطبري عن الثوري[3] وللطبري أيضاً عن حماد بن سلمة، وللحاكم عن خالد[4] ذكره الحافظ ابن حجر[5].

---

(١) أي عن عطاء بن السائب وأبو جعفر سيء الحفظ وروى عن عطاء بعد الاختلاط (راجع التقييد والإيضاح ص ٤٤٤).

(٢) هو خالد بن عبدالله الواسطي ثقة لكنه روى عن عطاء بعد الاختلاط.

(راجع التقييد والإيضاح: المصدر السابق).

(٣) أي تقديم عبدالرحمن للصلاة وهو عند الحاكم في الأشربة، وأما في التفسير فليس فيه ذكر من دعاهم ومن صلى بهم.

(٤) يتبادر منه أنه عند الطبري والحاكم من رواية حماد وخالد أيضاً أن عبدالرحمن هو الذي تقدم للصلاة وليس كذلك، بل في رواية حماد وخالد أن علياً تقدم للصلاة، وروايتهما مرسلة.

(٥) الكافي رقم ٣٦٣ ص ٤٤.

قلت: قال الترمذي في درجة الحديث: حسن صحيح غريب.

وقال الحاكم في التفسير: صحيح الإسناد.

٣٦٩ ـ قوله[١]: وما روى أنه عليه السلام تيمم ومسح يده إلى مرفقيه.

رواه أبو داود[٢] بسند ضعيف[٣].

= وفي هذا الحديث فائدة كبيرة وهي أن الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة إلى علي دون غيرهم، وقد برأه الله منه فإنه راوي هذا الحديث.

ووافقه الذهبي.

وقال في الأشربة في طريق وكيع عن سفيان عن عطاء: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، واختلف فيه على عطاء على ثلاثة أوجه: هذا أولها وأصحها، ثم أخرجه من طريق ابن مهدي عن سفيان به، ومن طريق خالد الطحان به مرسلاً وقال: هذه الأسانيد كلها صحيحة، والحكم لحديث سفيان الثوري فإنه أحفظ من كل من رواه عن عطاء بن السائب.

وقال الحافظ: والأول: الأصح.

قلت: في رواية سفيان عند أبي داود أن علياً صلى بهم، قلت: فلعل القصة تكررت بهما، والله أعلم.

(١) ص ١١٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ الآية ٤٣.

(٢) الطهارة: باب التيمم ح ٣٣٠ (١/٢٣٤) من طريق محمد بن ثابت العبدي عن نافع عن ابن عمر بلفظ (ضرب بيديه على الحائط مسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه).

(٣) وسبب ضعفه (محمد بن ثابت العبديّ)، قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: روى محمد بن ثابت حديثاً منكراً في التيمم.

وقال ابن داسة: قال أبو داود: لم يتابع محمد بن ثابت في هذه القصة على (ضربتين) ورووه فعل ابن عمر.

وقال الحافظ: ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأحمد والبخاري، وقال أحمد =

٣٧٠ ــ قوله[١]: وقيل: (ناس من اليهود جاؤوا بأطفالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) الخ[٢].

ذكره الثعلبي[٣] عن الكلبي.

٣٧١ ــ قوله[٤]: وقيل: في حيي بن أخطب، الخ[٥].

= والبخاري: ينكر عليه حديث التيمم، وزاد البخاري: خالفه أيوب وعبيدالله والناس فقالوا عن نافع عن ابن عمر فعله، ورواه ابن الهاد عن نافع (عند أبي داود ح ٣٣١)، فذكره بتمامه إلا أنه قال: مسح وجهه ويديه، والذي تفرد به محمد بن ثابت في هذا ذكر الذراعين.

التلخيص (١/١٥١).

(١) ص ١١٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم﴾، الآية ٤٩.

(٢) تمامه: (فقالوا: هل على هؤلاء ذنب؟ قال: لا، قالوا: والله ما نحن إلا كهيئتهم ما عملنا بالنهار كُفِّرَ عنا بالليل، وما عملنا بالليل كُفِّرِ عنا بالنهار.

(٣) التفسير (٢/٧/ب) الحلبية، والكلبي متهم وهو معضل.

(٤) ص ١١٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾ الآية ٥٩.

(٥) تمامه: (وكعب بن أشرف وجمع من اليهود خرجوا إلى مكة يحالفون قريشاً على محاربة رسول الله ﷺ، فقالوا: (يعني قريشاً)، أنتم أهل كتاب وأنتم أقرب إلى محمد منكم إلينا فلا نأمن مكركم، فاسجدوا لآلهتنا حتى نطمئن إليكم ففعلوا).

أخرجه الطبراني[1] والبيهقي في الدلائل[2] عن ابن عباس.

---

(١) في الكبير (١١/٢٥١) ح ١١٦٤٥.

(٢) باب ما جاء في قتل كعب بن أشرف (٢/٤٥٩) كلاهما بإسنادهما عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عنه.

وليس عند أيهما قوله (وأنتم أقرب إلى محمد) إلى آخره بل لفظهما: (أنتم أهل العلم القديم وأهل الكتاب فأخبرونا عنا وعن محمد، فقالوا: أنتم خير منه وأهدى سبيلا)، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ إلى آخر الآية.

قال الهيثمي: وفيه (يونس بن سليمان الجمال) ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٧/٦).

نعم أخرج ابن جرير (٥/١٣٤) وعزاه السيوطي لعبدالرزاق من قول عكرمة نحو لفظ البيضاوي (الدر ٢/٥٦٣).

قلت: عند البيهقي: (محمد بن يونس الجمال) ولعل هذا هو الصواب لأن المزي ذكره في تلاميذ ابن عيينة ولم يذكر من اسمه (يونس بن سليمان الجمال) فلا ندري أهما شخصان أم تحرف من قبل بعض نساخه (محمد بن يونس الجمال) إلى (يونس بن سليمان الجمال).

وإذا كان الصواب (محمد بن يونس الجمال) فهو بغدادي ضعيف. (التقريب ٢/٢٢٢).

وأخرج ابن جرير (٥/١٣٤) عن عكرمة قوله: وهو أقرب لسياق البيضاوي وعزاه السيوطي لعبدالرزاق أيضاً (الدر ٢/٥٦٣).

ونحو سياق الطبراني والبيهقي أخرج الإمام أحمد: (كما في تفسير ابن كثير ٢/٢٩٥) وابن جرير (٥/١٣٣) كلاهما من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس، ورجاله ثقات، وبهذا يتقوى حديث الطبراني والبيهقي.

وقال ابن كثير: وقد روى هذا من غير وجه عن ابن عباس وجماعة من السلف.

٣٧٢ ـ قوله[١]: وإنْ نَزَلَتْ يوم الفتح في عثمان بن طلحة بن عبدالدار لما أغلق باب الكعبة وأبى أن يدفع المفتاح، إلخ[٢].

ذكره الثعلبي[٣] ثم البغوي[٤] بغير إسناد، وكذا ذكره [٣٠/أ]، الواحدي في الوسيط والأسباب[٥] وقال فيه: (ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان) هكذا ذكره الحافظ ابن حجر[٦] وقال الجلال السيوطي[٧]: الحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس نحوه.

---

(١) ص ١١٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ الآية ٥٨.

(٢) أوله: خطاب يعم المكلفين والأمانات.
وتمامه: ليدخل فيها، وقال: لو علمتُ أنه رسول الله لم أمنعه، فلوى علي كرم الله وجهه بيده وأخذه منه وفتح فدخل رسول الله ﷺ وصلى ركعتين، فلما خرج سأله العباس رضي الله عنه أن يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية والسدانة فنزلت، فأمره الله أن يرده إليه، فأمر علياً بأن يرده ويعتذر إليه، وصار ذلك سبباً لإسلامه، ونزل الوحي بأن السدانة في أولاده أبداً.

(٣) التفسير (٣/١/٩/أ ـ ب) في الحلبية.

(٤) التفسير (٢/٤٤٣).

(٥) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ وأسنده عن مجاهد أيضاً.

(٦) الكافي الشاف رقم ٣٦٩ ص ٤٥.

(٧) في تخريجه لأحاديث البيضاوي والدر (٢/٥٧٠)، وقال ابن كثير: هو من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه.
والكلبي متروك وأبو صالح ضعيف.
وقال ابن كثير: هذا من المشهورات وحكمها عام. (راجع تفسير ابن كثير ٢/٣٠٠).

٣٧٣ ــ قوله[١]: عن ابن عباس: كان منافقاً، خاصم يهودياً فرفعه اليهودي إلى النبي عليه السلام، الحديث[٢].

أخرجه الثعلبي[٣] عنه بلفظ وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] من طرق عن ابن عباس مختصراً، كذا ذكره الجلال السيوطي[٥]، وقال ابن حجر[٦]: والحديث ذكره الثعلبي من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية نزلت في رجل من المنافقين يقال له (بشر).

وذكره الواحدي[٧] أيضاً، ولابن أبي حاتم[٨] وابن مردويه[٩]

---

(١) ص ١١٥ في تفسير قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ الآية ٦٠.

(٢) تمامه: (ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف ثم إنهما تحاكما إلى رسول الله ﷺ فحكم لليهودي، فلم يرض المنافق بقضائه وقال: نتحاكم إلى عمر، فقال اليهودي لعمر: قضى لي رسول الله ﷺ فلم يرض بقضائه وخاصم إليك) إلى آخر القصة.

(٣) التفسير (٤/٨١/أ) عن الكلبي عن أبي صالح عنه.

(٤) التفسير (٢/١٥٢/ب ــ ١٥٣/أ).

(٥) في تخريج أحاديث البيضاوي والدر (٢/٥٨٢).

(٦) الكافي الشاف رقم ٣٧١ (ص ٤٥) وتقدم أنه عند الثعلبي تعليقاً.

(٧) الأسباب (ص ١٠٧ ــ ١٠٨) بدون إسناد (قال الكلبي عن أبي صالح).

(٨) التفسير (٢/١٥٤/ب).

(٩) عزاه له ابن كثير (٢/٣٠٨) والسيوطي (الدر ٢/٥٨٥) وقال ابن كثير: هو أثر غريب وهو مرسل وابن لهيعة ضعيف.

=

من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود: (اختصم رجلان إلى النبي عليه السلام فقضى بينهما فقال الذي قضى عليه: ردنا إلى عمر، فانطلق إليه فضرب عنق الذي قال: ردنا إلى عمر، فجاء الآخر فأخبره فقال: كنت ما أظن عمر يجترىء على قتل مؤمن، فأنزل الله تعالى:

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[1] الآية.

فأهدر دمه.

٣٧٤ ــ قوله[2]: وقيل: إنها[3] والتي قبلها[4] نزلت في حاطب ابن أبي بلعتة خاصم زبيراً في شِراج[5] من الحرة كانا يسقيان بها النخل، إلخ.

قال ابن أبي حاتم[6]: حدثنا أبي، أخبرنا عمرو بن

= قلت: هو من رواية أحد العبادلة (ابن وهب) عنه ورواية العبادلة عنه مقبولة عند المحدثين كما تقدم، لكن بقي كونه مرسلاً ومخالفاً لما جاء في الصحيحين من حديث الزبير الآتي بعد هذا.

(١) سورة النساء: آية ٦٥.

(٢) ص ١١٧.

(٣) يعني قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ الآية ٦٥.

(٤) يعني قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾.

(٥) شراج: بمعجمة مكسورة: مسيل الماء من الحرة إلى السهل (النهاية: ٢/٤٥٦).

(٦) التفسير (٢/١٥٤/ب).

عثمان(١)، [أخبرنا أبو حيوة](٢) أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز(٣) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الآية قال: أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبـي بلتعة، اختصما في ماء فقضى النبـي عليه السلام أن يسقي الأعلى ثم الأسفل.

وأصله في الصحيحين(٤) أتم منه من غير تسمية حاطب، أخرجاه من طريق الزهري عن عروة(٥) قال: اختصم الزبير ورجل من الأنصار في شراج الحرة، إلخ، قال الزبير: فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الآية.

٣٧٥ ـ قوله(٦): قال عليه السلام: (من عمل بما علم ورثه الله تعالى علمَ ما لم يعلم).

---

(١) لا أدري من هو.

(٢) زيادة من تفسير ابن أبـي حاتم.

(٣) التنوخي إمام توفي سنة ١٦٧هـ (التقريب ١/٣٠١).

(٤) البخاري: المساقاة: باب شرب الأعلى قبل الأسفل، ح ٢٣٦١ (٥/٣٨) وباب شرب الأنهار ح ٢٣٥٩، ٢٣٦٠ (٥/٣٤) وباب شرب الأعلى إلى الكعبين، ح ٢٣٦٢ (٥/٣٩) وفي الصلح: باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى ح ٢٧٠٨ (٥/٣٠٩) وفي التفسير: سورة النساء باب ١٢، ح ٤٥٨٥ (٨/٣٥٤).
ومسلم: الفضائل: باب وجوب اتباع النبـي ﷺ ح ١٢٩ (٤/١٨١٩ ـ ١٨٢٠).

(٥) هو عند مسلم عن عروة عن أخيه عبدالله بن الزبير وكذا عند البخاري، في المساقاة ح ٢٣٥٩، و ٢٣٦٠، وقال البخاري: ليس أحد يذكر عروة عن عبدالله إلا الليث فقط (٥/٣٤).
والحديث رواه أيضاً أصحاب السنن الأربعة وكلهم من طريق عروة عن عبدالله بن الزبير مثل ما عند مسلم والبخاري في ح ٢٣٥٩، ٢٣٦٠.

(٦) ص ١١٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ الآية ٦٨.

أخرجه أبو نعيم في الحلية[1] من حديث أنس.

٣٧٦ ـ قوله[2]: روي أن ثوبـان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه يوماً وقد تغير وجهه، إلخ[3].

قال الحافظان: الولي العراقي والحافظ ابن حجـر[4]: ذكره الثعلبـي في تفسيره[5] بلا إسناد ولا راو، ونقله الواحدي [٣٠/ب] في أسبـاب النزول[6] عن الكلبـي وأخـرجه من طـريقه البيهقي في

---

(١) في ترجمة أحمد بن أبـي الحواري (١٠/١٥) وقال: ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى ابن مريم عليه السلام، فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبـي ﷺ فوضع هذا الإسناد عليه لسهولته وقربه، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل.

وقال الألباني: موضوع، في الطريق إلى أحمد بن حنبل جماعة لم أعرفهم فلا أدري من وضعه منهم (الضعيفة ح ٤٢٢).

والحديث أورده أيضاً في العنكبوت، انظر رقم (٧٨١).

(٢) ص ١١٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ الآية ٦٩.

(٣) تمامه: ونحل جسمه فسأله عن حاله فقال: ما بـي من وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة فخفت أن لا أراها هناك، لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين وإن أدخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك، وإن لم أدخل فذاك حين لا أراك أبداً، فنزلت.

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٧٤، ص ٤٩.

(٥) التفسير (٤/٨٤/ب).

(٦) ص ١١٠.

الشعب[1] والطبراني[2] وعنه ابن مردويه[3] من طريق خالد بن عبدالله[4] عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن عباس نحوه[5].

ورواه الطبري[6] من طريق يعقوب القمي[7] عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير نحوه مرسلاً.

ورواه الطبراني في الصغير[8] والواحدي[9] موصولاً من طريق

---

(١) الباب الرابع عشر (ص ٢٣٤) من طريق خلف بن خليفة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قوله. ولم يذكر ابن عباس.

(٢) الكبير (١٢/٨٦ ـ ٨٧) ح ١٢٥٥٩ وقال الهيثمي: فيه عطاء بن السائب وقد اختلط (المجمع ٧/٧).

قلت: وقد روى عبدالله بن خالد الواسطي عن عطاء بعد الاختلاط.

(انظر: التقييد والإيضاح ص ٤٤٤، والكواكب ص ٣٣٠).

(٣) عزاه له ابن كثير (٢/٣١١) والسيوطي (الدر ٢/٥٨٨).

(٤) هو الواسطي، تقدم.

(٥) لفظهم (إن رجلاً قال: يا رسول الله! إني لأحبك حتى إني لأذكرك في المنزل فيشق ذلك عليّ، وأحب أن أكون معك في الدرجة، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً فأنزل الله عز وجل هذه الآية).

(٦) التفسير (٥/١٠٤) وروى نحوه عن قتادة والسدي أيضاً.

(٧) وقع في الأصل (العمي) وهو خطأ، وقد تقدم.

(٨) في ترجمة أحمد بن عمرو المكي (١/٢٦) وقال: لم يروه عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة إلاّ فضيل ـ ابن عياض ـ تفرد به عبدالله بن عمران ـ العابدي ـ.

(٩) الأسباب ص ١١١.

عبدالله بن عمران العابدي[1]، عن فضيل بن عياض[2]، عن منصور[3] عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال: يا رسول الله! والله إنك لأحب إلي من نفسي، الحديث نحوه.

وأخرجه الواحدي[4] من طريق أخرى عن مسروق قال: قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فذكره مختصراً، ومن طريق روح عن قتادة كذلك مرسلاً.

٣٧٧ ـ قوله[5]: ولذلك قال عليه السلام: ما أحد يدخل الجنة إلّا برحمة الله تعالى. قيل: ولا أنت؟ قال: ولا أنا.

أخرجه الشيخان[6].

---

(١) ووقع في الأصل: العائذي، بالهمزة، والتصحيح من التقريب حيث قال: بالموحدة، وهو المخزومي المكي، قال فيه الحافظ: صدوق، توفي سنة ٢٤٥هـ (التقريب ١/٤٢٨).

(٢) الزاهد المشهور، قال الحافظ: ثقة إمام توفي ١٨٧هـ (التقريب ٢/١١٣).

(٣) هو ابن المعتمر قال الحافظ: ثقة ثبت، توفي ١٣٢هـ (التقريب ٢/١٧٧).

(٤) الأسباب ص ١١٠٠.

(٥) ص ١١٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ الآية ٧٩.

(٦) البخاري: المرضى: باب تمني المريض الموت ح ٥٦٧٣ (١٠/١٢٧)، والرقاق: باب القصد والمداومة على العمل ح ٦٤٦٣ (١١/٢٩٤)، ومسلم: المنافقين: باب لن يدخل الجنة أحد بعمله ح ٧٦ (٤/٢١٧٠) من حديث أبي هريرة.
وقد أخرجاه: من حديث عائشة نحوه، ومسلم من حديث جابر (المواضيع المذكورة في صحيحهما).
ورواه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة في أكثر من عشرين موضعاً (راجع المعجم المفهرس ٢/ مادة (رحمة).

٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ قوله[١]: كما قالت عائشة: (ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شسع نعله إلاّ بذنب وما يعفو الله أكثر).

٣٧٨ ـ هذان حديثان فإن حديث عائشة أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] عنها مرفوعاً بلفظ (ما من مصيبة تصيب المسلم إلاّ كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها).

٣٧٩ ـ وأخرج البخاري[٤] ومسلم[٥] عن أبي سعيد الخدري[٦] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها إلاّ كفر الله من خطاياه).

وأخرج الترمذي[٧] عن أبي موسى أن النبي عليه السلام قال[٨]: (لا يصيب عبداً نكبة فما فوقها أو دونها إلاّ بذنب، وما يعفو

---

(١) ص ١١٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ الآية (٧٩).

(٢) المرضى: باب ما جاء في كفارة المريض ح ٥٦٤٠ (١٠/١٠٣).

(٣) البر والصلة: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ح ٥٠، ٥١ (٤/١٩٩٢). وتقدم برقم (٤٧).

(٤) البخاري ح ٥٦٤١، ٥٦٤٢، من الباب المذكور.

(٥) ح ٥٢ من الباب المذكور.

(٦) وعن أبي هريرة معاً.

(٧) التفسير: سورة ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ ح ٣٢٥٢ (٥/٣٧٨) وفيه (شيخ من بني مرة) مجهول.

(٨) وقع في الأصل (قالا) وهو خطأ.

الله عنه أكثر)[1].

٣٨٠ ــ قوله[2]: روي أنه عليه السلام قال: من أحبني فقد أحب الله ومن أطاعني فقد أطاع الله، فقال المنافقون: لقد قارف[3] الشرك وهو ينهى عنه ما يريد إلا أن نتخذه رباً كما اتخذت النصارى عيسى، فنزلت، يعني ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾.

قال الولي العراقي: لم أقف عليه هكذا، وقال الحافظ ابن حجر[4]: لم أجده.

٣٨١ ــ قوله[5]: روي أنه عليه السلام دعا الناس في بدر الصغرى إلى الخروج فكرهه بعضهم فنزلت يعني ﴿فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾.

أخرجه ابن جرير[6] عن ابن عباس.

---

(١) لفظه أقرب إلى لفظ البيضاوي، إلّا أنه عزاه إلى عائشة ولفظها كما في الصحيحين أو لفظ حديث أبي سعيد الخدري لا يطابق ما يقصد البيضاوي.

والحديث من حديث أبي موسى لجهالة شيخ من بني مرة، كما تقدم.

(٢) ص ١١٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ الآية ٨٠.

(٣) وقع في الأصل (فارق) بتقديم الفاء على القاف وهو خطأ، والتصحيح من البيضاوي.

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٧٥ ص ٤٦.

(٥) ص ١٢٠ في تفسير الآية ٨٤.

(٦) لم أجده في تفسيره تحت هذه الآية ولا في تاريخه إلا قوله عليه السلام: (والذي نفسي بيده لو لم يخرج معي أحد لخرجت وحدي) (التاريخ: ٣/١٤٦٠).

٣٨٢ ـ قوله[١]: قال عليه [٣١/أ] السلام: (من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له، وقال له الملك: ولك مثل ذلك).

أخرجه مسلم[٢] من حديث أبي الدرداء بلفظ: (إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة (آمين) ولك بمثل ذلك).

وأخرجه أحمد[٣] والبخاري في الأدب[٤] بلفظ: إن دعوة المرء المسلم مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال: (آمين ولك بمثل ذلك).

٣٨٣ ـ قوله[٥]: روي أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: السلام عليك، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، الحديث[٦].

---

(١) ص ١٢٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ الآية ٨٥.

(٢) الذكر: باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب ح ٨٦، ٨٧ (٤/٢٠٩٤).

(٣) المسند (٥/١٩٥).

(٤) يعني الأدب المفرد: باب دعاء الأخ بظهر الغيب ح ٦٢٥ (ص ١٩٣) قلت: وقد أخرجه مسلم أيضاً سنداً ومتناً (ح ٨٨).

(٥) ص ١٢٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ الآية ٨٦.

(٦) تمامه: وقال الآخر: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك، فقال الرجل: نقصتني؟ فأين ما قال الله تعالى وتلا الآية، فقال: لم تترك لي فضلاً فرددت عليك مثله.

أخرجه أحمد في الزهد[1] وابن جرير[2] وابن أبي حاتم[3] وابن مردويه[4] والطبراني(*)[5] من حديث سلمان.

ورواه الطبراني أيضاً[6] من حديث عكرمة عن ابن عباس.

---

(١) لم أجده في الزهد المطبوع، وعزاه له السيوطي في الدر (٢/٦٠٥).

(٢) التفسير (٥/١٩٠).

(٣) التفسير (٢/١٦٤/ب).

(٤) عزاه له ابن كثير في تفسيره (٢/٣٢٥) والسيوطي في الدر (٢/٦٠٥).

(*) وقع في الأصل هنا «والطبري» وهو مقحم.

(٥) في الكبير (٦/٣٠٢) ح ٦١١٤ كلهم بأسانيدهم عن هشام بن لاحق عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عنه.

وقال الهيثمي: فيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٨/٣٣).

قلت: روى ابن أبي حاتم بسنده عن أحمد قال: كان يحدث عن عاصم الأحول كتبنا عنه أحاديث ورفع عن عاصم أحاديث أسندها إلى سلمان لم ترفع، وأنكر شبابة حديثاً حدثناه هشام عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي رضي الله عنه (في الحج بسجدتين) قال شبابة: أنا قد سمعت حديث هذا الشيخ وأنكره.

وقال البخاري: قال علي بن المديني: اكتب لي هذا الحديث.

انظر: التاريخ الكبير (٨/٣٠١) والجرح (٩/٦٩ ــ ٧٠) ولم يقل ابن كثير في هذا الإسناد شيئاً وقال السيوطي: بسند حسن.

(٦) في الكبير (١١/٣٥٨) ح ١٢٠٠٧، وفي الأوسط كما في المجمع (٨/٣٣) وقال الهيثمي: فيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جداً.

قال الحافظ ابن حجر[١]: والراوي له عن عكرمة (ناس)[٢] منهم نافع بن[٣] هرمز وهو ضعيف[٤].

٣٨٤ ـ [قوله][٥]: وذلك أن ناساً منهم استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى البدو، إلخ[٦].

أخرجه أحمد[٧] من حديث عبدالرحمن بن عوف.

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٧٧ ص ٤٦.

(٢) وقع في الأصل (ناساً) وهو خطأ وعبارة الحافظ: والراوي له عن عكرمة أبو هرمز نافع بن هرمز.

(٣) كذا في الأصل والمجمع (٣٣/٨) وفي الكبير (٣٥٨/١١) والجرح والتعديل (٤٥٥/٨) (نافع أبو هرمز) فالنتيجة أنه (نافع بن هرمز أبو هرمز) كما تقدم عند الحافظ.

(٤) وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث (الجرح والتعديل ٤٥٥/٨).

درجة الحديث: حديث سلمان يتقوى بحديث ابن عباس إلى درجة الحسن لغيره.

(٥) ص ١٢١ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ الآية ٨٨.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٦) تمامه: (لاجتواء المدينة، فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة، حتى لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون في إسلامهم).

(٧) المسند (١٩٢/١) من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي سلمة عنه بلفظ (إن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ المدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: لهم: ما لكم رجعتم؟ قالوا: أصابنا وباء المدينة =

٣٨٥ ـ [قوله:][1] وقيل: نزلت في المتخلفين يوم أحد[2].

أخرجه الشيخان[3] من حديث زيد بن ثابت.

٣٨٦ ـ قوله[4]: أو في قوم أظهروا الإسلام وقعدوا[5] عن الهجرة.

أخرجه ابن جرير[6] وابن أبي حاتم[7] عن ابن عباس.

= فاجتوينا المدينة، فقال بعضهم: نافقوا وقال بعضهم: لم ينافقوا، هم مسلمون، فأنزل الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ الآية.

قلت: ابن إسحاق مدلس وقد عنعن وروايته هذه مخالفة لما في الصحيحين (وهو الحديث الآتي).

(١) ص ١٢١ في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقوفتين زدناه حسبما تقدم.

(٢) وقع في الأصل (المحلقين قوم أحد) وهو تصحيف.

(٣) البخاري: فضائل المدينة: باب المدينة تنفي الخبث ح ١٨٨٤ (٤/٩٦) والمغازي: باب غزوة أحد ح ٤٠٥٠ (٧/٣٥٦) وفي التفسير: باب ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ ح ٤٥٨٩ (٢/٢٥٦).
ومسلم: المنافقين ح ٦ (٤/٢١٤) كلاهما بإسنادهما عن شعبة عن عدي بن ثابت عن عبدالله بن يزيد ـ الخطمي ـ عنه.

(٤) ص ١٢١ في تفسير الآية السابقة.

(٥) وقع في الأصل (رفعه راء) وهو تصحيف.

(٦) التفسير (٥/١٩٣).

(٧) التفسير (٢/١٦٦/ب).
وهو من طريق الضعفاء من أسرة واحدة (محمد بن سعيد العوفي عن آبائه) وأخرج البخاري: التفسير: باب ١٩، (٨/٢٦٢) والفتن: باب ١٢ (١٣/٣٧) أن هؤلاء نزل فيهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ ويأتي برقم ٣٩٤.

٣٨٧ ــ قوله[١]: فإنه عليه السلام وادع وقت[٢] خروجه إلى مكة[*].

أخرجه ابن أبي حاتم[٣] من مرسل الحسن[٤] نحوه.

٣٨٨ ــ قوله[٥]: وعن النبي صلى الله عليه وسلم (كل معروف صدقة).

[أخرجه][*] البخاري[٦] من حديث جابر، ومسلم[٧] من حديث حذيفة.

٣٨٩ ــ قوله[٨]: قال ابن عباس: لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمداً.

---

(١) ص ١٢١ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾ الآية ٩٠.

(٢) تصحف في الأصل إلى (زاد ثم رمت).

(*) تمامه (وادع هلال بن عويمر الأسلمي على ألا يعينه ولا يعين عليه، ومن لجأ إليه فله من الجوار مثل ماله).

(٣) التفسير (٢/١٦٦/ب ــ ١٦٧/أ) وليس فيه عن الحسن، وإنما فيه عن ابن عباس بلفظ (نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي) إلخ.

(٤) ومرسل الحسن لا يقبل.

(٥) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟﴾ الآية ٩٢.

(٦) الأدب: باب كل معروف صدقة ح ٦٠٢٢ (١٠/٤٤٧).

(٧) الزكاة: باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل معروف ح ٥٢ (٢/٦٩٧).

(*) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق. وهو صنيع المناوي.

(٨) ص ١٢٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ الآية ٩٣.

متفق عليه[1] من رواية سعيد بن جبير عنه.

(تنـــبيه)

قال ابن أبـي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: ألمن يقتل مؤمناً متعمداً[2] التوبة؟ قال: لا، إلا[3] النار، فلما ذهب قال له جلساءه: ما هكذا كنت تفتينا؟ قال: إني لأحسب[4] رجلاً مغضباً يريد أن يقتل مؤمناً، فبعثوا في أثره[5] فوجدوه كذلك[6].

---

(١) البخاري: التفسير: سورة الفرقان باب ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ ح ٤٧٦٤ (٨/٤٩٣) وانظر الأرقام ٤٧٦٢، ٤٧٦٣.
ومسلم: التفسير: ح ١٩، ٢٢٠ (٤/٢٣١٨) كلاهما في سياق أطول من هذا.

(٢) كلمة (متعمداً) ليس في المصنَّف ولا في الدر.

(٣) رسمه في الأصل (إلى).

(٤) وقع في الأصل (لا أحسب) وهو خطأ وفي المصنف (إني أحسبه رجل مغضب) وذكره السيوطي في الدر (عن ابن أبـي شيبة) فقال: إني (أظنه). (الدر ٢/٦٢٩).

(٥) وقع في الأصل (أمره) والمثبت من المصنف والدر.

(٦) المصنف: الديات: باب من قال: للقاتل توبة (٩/٣٦٢) وعزاه السيوطي لعبد بن حميد والنحاس من طريق سعد بن عبيدة أيضاً (الدر ٢/٦٢٩).

ورجال ابن أبـي شيبة كلهم ثقات، وليس بين الروايتين تعارض، فما في الصحيحين فهو رأيه الأخير كما في رواية أحمد (١/٢٢٢) وابن جرير (٥/٢١٨) في قاتل العمد، وأما ما في المصنف فهو في قاتل المؤمن غير العمد.

٣٩٠ ـ قوله[1]: روي أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غزت أهل فدك، الحديث[2].

أخرجه الثعلبي[3] عن ابن عباس وابن أبي حاتم[4] عن جابر.

٣٩١ ـ قوله[5]: وقيل: إنها نزلت في المقداد، إلخ[6].

---

(١) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ الآية ٩٤.

(٢) تمامه: (فهربوا وبقي مرداس ثقة بإسلامه، فلما رأى الخيل ألجأ غنمه إلى عاقول من الجبل وصعد، فلما تلاحقوا به وكبروا كبر ونزل وقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، السلام عليكم، فقتله أسامة واستاق غنمه، فنزلت.

(٣) التفسير (٤/١٠٤/أ) عن الكلبي: عن أبي صالح عنه، ونحوه عند البخاري كما سيأتي بعد قليل.

(٤) التفسير (٢/١٧٢/أ) وفيه: أنزلت ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾ في مرداس.

وقد روى الشيخان نحوه من حديث أسامة بغير هذا السياق، فرواه البخاري في المغازي: باب بعث النبي ﷺ أسامة إلى الحُرقات ح ٤٢٦٩ (٧/٥١٧) وفي الديات: باب قول الله: ﴿ومن أحياها﴾ ح ٦٨٧٢ (١٢/١٩١) ومسلم في الإيمان: باب تحريم قتل الكافر بعد قوله (لا إله إلا الله) ح ١٥٨، ١٥٩ (١/٩٦، ٩٧) كلاهما من طريق أبي ظبيان عنه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فصبحنا الحرقات من جهينة فأدركت رجلاً فقال: (لا إله إلا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي ﷺ فقال: أقال لا إله إلا الله وقتلته؟ قلت: يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح، قال: «أفلا شققت عن قلبه) إلى آخر الحديث.

(٥) ص ١٢٣ في تفسير الآية السابقة.

(٦) تمامه: (مر برجل في غنيمة فأراد قتله فقال: (لا إله إلا الله)، فقتله أسامة ـ كذا في البيضاوي وهو خطأ ـ وقال: وَدَّ لو فَرَّ بأهله وماله.

أخرجه [٣١/ب] البزار[١] من حديث ابن عباس.

٣٩٢ ــ قوله[٢]: وعن زيد بن ثابت أنها نزلت، إلخ[٣].

---

(١) كشف الأستار (٤٥/٣) وفيه (بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد، فلما أتوا القوم وجدوا قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله، فقتله المقداد) الحديث.

وقال الهيثمي: إسناده جيد (المجمع ٧/٨ ــ ٩).

وقد أخرج مسلم من حديث المقداد أنه قال: يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فقاتلني فقطع إحدى يدي بالسيف ثم لاذَ مِنِّي بشجرة فقال: أسلمت لله أفأقتله؟ بعد أن قالها؟ قال: لا تقتله، فقلت: يا رسول الله إنه قد قطع يدي ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفأقتله؟ قال: لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال) (الإيمان ح ١٥٥، ٩٥/١).

وقد أخرج البخاري عن ابن عباس قال: كان رجل في غنيمة له، فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته، فأنزل الله في ذلك ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قوله ﴿عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

البخاري: التفسير: باب ١٧ (٨/ ٢٥٨) ح ٤٥٩١.

وقال الحافظ: وورد في سبب نزولها عن غير ابن عباس شيء آخر ثم ذكر الحديث عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي وقال:

وهذه عندي قصّة أخرى، ولا مانع أن تنزل الآية في الأمرين معاً (الفتح ٢٥٩/٨).

(٢) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ الآية ٩٥.

(٣) تمامه: ولم يكن فيها ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ فقال ابن أم مكتوم: وكيف وأنا أعمى، فغشي رسول الله ﷺ في مجلسه الوحي، فوقعت فخذه على فخذي فخشيت أن ترضها، ثم سري عنه فقال: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾

أخرجه البخاري[1] من رواية مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت نحوه، وأبو داود[2] والحاكم[3] من رواية خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت باللفظ المذكور[4] كذا حرره الحافظ ابن حجر[5] وقد عزاه الجلال السيوطي إلى البخاري وأبي داود والترمذي وأطلق فأوهم أن الكل اتفقوا عليه باللفظ المذكور ولا كذلك.

٣٩٣ ــ قوله[6]: وعليه[7] قوله عليه السلام: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر.

---

(١) الجهاد: باب قول الله ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ ح ٢٨٣٢ (٦/٤٥) والتفسير: باب ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ ح ٤٥٩٢ (٨/٢٥٩).

(٢) الجهاد: باب الرخصة في القعود من العذر ح ٢٥٠٧ (٣/٢٤).

(٣) الجهاد (٢/٨١ ــ ٨٢) وكذا ابن أبي حاتم (٢/١٧٢/ب ــ ١٧٣/أ).

(٤) ليس عند أحد بهذا اللفظ، هو عندهم بنحوه.

(٥) الكافي الشاف رقم ٣٩٠، ص ٤٨.

والحديث من طريق مروان أخرجه أيضاً أحمد (٥/١٨٤) والترمذي وابن جرير (٥/١٤٥) وله طرق أخرى عندهما.

وقد أخرج الشيخان من حديث البراء بن عازب أيضاً نحوه، انظر: صحيح البخاري ح ٢٨٣١، في الجهاد، وصحيح مسلم: الإمارة، باب ٤٠ (٣/٥٠٨).

وقد اتفقت الروايات من جماعة من الصحابة على أنها نزلت في ابن أم مكتوم (راجع تفسير الطبري، والدر ٢/٦٣٩ ــ ٦٤٠).

(٦) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ﴾ الآية ٩٦.

(٧) يُوَجِّه تكرار قوله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ﴾ في آية واحدة.

قال السيوطي[1]لا أعرفه مرفوعاً، وأقول: هذا عجيب منه مع سعة نظره، فقد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس[2] والخطيب البغدادي في تاريخه[3] من حديث جابر مرفوعاً بلفظ: (قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر: جهاد النفس وهواها).

٣٩٤ ــ قوله[4]: نزلت في ناس من مكة ولم يهاجروا[5].

أخرجه الطبراني[6] عن ابن عباس.

---

(١) وقع في الأصل (من الجهاد الأكبر إلى الجهاد الأصغر) خطأً من الناسخ.

(٢) تسديد القوس (باب القاف: قدمتم من الجهاد الأصغر...).

(٣) في ترجمة واصل بن حمزة (١٣/٥٢٣ ــ ٥٢٤) وفي آخره: قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه.

وفيه: ليث بن أبي وسليم وهو ضعيف.

وأورده البيضاوي في الحج برقم (٧٢٨) وهناك كلام أكثر من هذا.

(٤) ص ١٢٣ في تفسير ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية ٩٧.

(٥) تمامه: (حين كانت الهجرة واجبة).

(٦) الكبير (١١/٢٠٥، ٢٧٢) بلفظ (إن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين فكثروا سواد المشركين فيأتي السهم برماية فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ الآية.

إذا كان قصد المناوي هذا الحديث فقد أخرجه أيضاً البخاري: التفسير باب ١٩ ح ٤٥٩٦ (٨/٢٦٢) والفتن: باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم ح ٧٠٨٥ (١٣/٣٧).

وتقدم في ح ٣٨٦ في تفسير ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ نحوه عن ابن عباس وسنده ضعيف.

٣٩٥ ـ قوله[١]: وعنه عليه السلام: (من فر بدينه من أرض إلى أرض)، الحديث[٢].

أخرجه الثعلبي في تفسير العنكبوت[٣] من حديث الحسن مرسلاً.

٣٩٦ ـ قوله[٤]: والآية نزلت في ضمرة[٥]، إلخ.

أخرجه ابن جرير[٦]، عن سعيد بن جبير نحوه، وذكره الثعلبي[٧] بغير إسناد.

---

(١) ص ١٢٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ الآية ٩٧.

(٢) وتمامه: (إن كان شبراً من الأرض استوجبت له الجنة، وكان رفيق أبيه إبراهيم ونبيه محمد عليهما الصلاة والسلام).

(٣) التفسير (٤/١٦٢/ب) وفي تفسير النساء أيضاً (٤/١٠٨/أ). ومرسلات الحسن لا تقبل.

(٤) ص ١٢٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ الآية ١٠٠.

(٥) كذا في الأصل والطبري في رواية ابن عباس. وفي رواية سعيد بن جبير الذي أشار إليه المناوي (ضمرة بن العيض) وفي الواحدي (حبيب بن ضمرة) وفي البيضاوي (جندب بن ضمرة) وفي ابن أبي حاتم (ضمرة بن جندب).

قال الحافظ في الإصابة: اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من عشرة أوجه والقصة واحدة لواحد (الإصابة: القسم الأول من حرف الضاد ٢/٢١٣).

(٦) التفسير (٥/٢٣٨، ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٧) التفسير (٤/١٠٩/أ).

وأخرجه الواحدي[1] من طريق عكرمة عن ابن عباس.

٣٩٧ ـ قوله[2]: ويؤيد أنه عليه السلام أتم في السفر.

أخرجه الشافعي في الأم[3] وابن أبي شيبة[4] والبزار[5]، والدارقطني[6] والبيهقي[7] من طريق عطاء عن عائشة أن رسول الله

---

(١) لعله في إحدى تفاسيره، لأنه في أسبابه موقوف على عكرمة، نعم أخرجه أبو يعلى (٥/٨١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢/٣٤٦) من طريق أشعث وابن جرير (٥/٢٤٠) من طريق شريك القاضي، عن عمرو بن دينار، كلاهما (أشعث، وعمرو) عن عكرمة، عن ابن عباس، وأشعث، وشريك القاضي كلاهما فيه ضعف. وأورده الواحدي تعليقاً عن عطاء، عن ابن عباس.

والموقوف على عكرمة أخرجه ابن جرير (٥/٢٣٩) والواحدي في الأسباب (ص ١١٩) من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عنه. وتعدد طرق الأثر يشعر بأن له أصلاً.

وأخرجه أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة ضمرة بن عمرو الخزاعي (٣/٤٥).

(٢) ص١٢٤في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآية ١٠١.

(٣) باب المسافر (١/١٧٩) عن إبراهيم بن محمد عن طلحة بن عمرو.

(٤) في المصنف: الصلاة: باب في المسافر إن شاء صلى ركعتين، وإن شاء أربعاً (٢/٤٥٢) عن وكيع عن المغيرة بن زياد.

(٥) كشف الأستار: صلاة المسافر (١/٣٢٩) من طريق المغيرة.

(٦) الصيام: (٢/١٨٩) من طريق طلحة بن عمرو والمغيرة وعمرو بن سعيد.

(٧) الكبرى: الصلاة: باب من ترك القصر (٣/١٤١) من طريق الدارقطني عن المحاملي عن سعيد بن محمد بن ثواب عن أبي عاصم عن عمر بن سعيد، كلهم =

صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم).

قال الدارقطني: إسناده صحيح[1].

= عن عطاء عنها، ونقل البيهقي عن الدارقطني أن هذا إسناد صحيح، وقال لهذا شاهد من حديث دلهم بن صالح والمغيرة بن زياد، وطلحة بن عمرو، وكلهم ضعيف.

(١) قال هذا في طريق عمر بن سعيد، وقال في طلحة والمغيرة: ضعيف قلت: فيه (سعيد بن محمد بن ثواب) ذكره الخطيب في تاريخه (٩/٩٤) ولم يقل فيه شيئاً إلا أنه أورد حديثاً من طريقه، ونقل عن يحيى بن صاعد أنه خالفه غيرُه في الإسناد.

وقال الألباني: هو مجهول الحال فلا تطمئن النفس لصحة هذا الحديث.

وقال: قد خالفهما ــ يعني المغيرةَ بن زياد، وطلحةَ بن عمرو ــ عمرُ بن ذر فقال: أخبرنا عطاء بن أبي رباح أن عائشة كانت تصلي في السفر المكتوبة أربعاً.

أخرجه البيهقي (١٤٢/٣) وقال: عمر بن ذر كوفي ثقة، فروايته أولى وهي تدل على أن الإتمام إنما هو عن عائشة موقوفاً، وهذا ثابت عنها من غير طريق: في الصحيحين وغيرهما، وأما الرفع فلم يثبت عنها من وجه يصح (الإرواء رقم ٥٦٣).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: هو كذب على رسول الله ﷺ (زاد المعاد باب هدي النبي ﷺ في قصر الصلاة ٤٦٤/١)، وراجع أيضاً مجموع فتاواه (١٤٤/٣٤ ــ ١٥٥).

وقال ابن القيم: وقد أتمت عائشة بعد موت النبي ﷺ قال ابن عباس غيره: تأولت كما تأول عثمان، وأن النبي ﷺ كان يقصر دائماً، فركب بعض الرواة من الحديثين حديثاً وقال: فكان رسول الله ﷺ يقصر وتتم هي، فغلط بعض الرواة فقال: كان يقصر ويتم، أي هو (زاد المعاد ٤٦٥/١ ــ ٤٦٦).

قلت: حديث عائشة هو الحديث الآتي بعد هذا برقم ٣٩٨.

وقال الهيثمي: اختلف في المغيرة بن زياد (المجمع ١٥٧/٢).

٣٩٨ ــ قوله[١]: وإن عائشة اعتمرت، الحديث[٢].

أخرجه النسائي[٣] والدارقطني[٤] وحسنه، والبيهقي[٥] وصححه من حديث عبدالرحمن بن الأسود عنها، وأخرجه النسائي[٦] من طريق أخرى عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عنها، وقال[٧]: الأول متصل.

٣٩٩ ــ قوله[٨]: لقول عمر: صلاة السفر ركعتان تمام غير

---

(١) ص ١٢٤ في تفسير الاية السابقة.

(٢) تمامه: (اعتمرتْ مع رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله! قصرت وأتممت، وصمت وأفطرت، فقال: أحسنت يا عائشة).

(٣) تقصير الصلاة: باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة ح ٤٥٧ (١/ ١٧٠).

(٤) الصيام (٢/ ١٨٨).

(٥) الكبرى: الصلاة (٣/ ١٤٢).

(٦) والصواب: البيهقي لأن المزي لم يذكر هذا الطريق ولا أشار إليه، بل أحاله إلى محمد بن يوسف الفريابي ونقل هذا القول عن البيهقي دون النسائي، وهذا قاله البيهقي بعدما أخرجه من الوجهين (انظر تحفة الأشراف ١١/ ٤٧٤) والكبرى (٣/ ١٤٢).

(٧) تقدم أن القائل هو البيهقي دون النسائي.

والحديث رجاله ثقات، وحكم عليه الدارقطني بالاتصال، لكن شيخ الإسلام ابن تيمية حكم عليه بالانقطاع، بين عبد الرحمن بن أسود وعائشة، وضَعَّف الحديث بسبب هذا الانقطاع وبدليل أن النبي عليه السلام لم يعتمر في رمضان، كما هو مستفاض، ولم تكن عائشة تخالف النبي ﷺ، وهو يصلي بأصحابه مقصراً؟؟؟.

راجع للتفصيل مجموع فتاواه (٢٤/ ١٤٤ ــ ١٥٥).

(٨) ص ١٢٤ في تفسير الآية السابقة.

قصر على لسان نبيكم، أخرجه النسائي[1]، وابن ماجه[2] من رواية عبدالرحمن [٣٢/أ] بن أبي ليلى عن عمر[3].

ورواه البزار[4] من هذا الوجه وقال: اختلف فيه على زُبيد[5] عن عبدالرحمن، فالأكثر على هذا الوجه، وحدث به يزيد بن زياد بن أبي الجعد[6] عن زبيد عن عبدالرحمن عن كعب بن عجرة[7]، وهذه الطريق أخرجها ابن ماجه[8].

---

(١) كتاب الجمعة: باب عدد صلاة الجمعة ح ١٤٢١ (١٦٧/١)، من طريق شريك، وباب تقصير الصلاة في السفر ح ١٤٤١ (١٦٩/١) من طريق شعيب، وفي العيدين: باب عدد صلاة العيدين ح ١٥٦٧ (١٨٧/١) من طريق الثوري.

(٢) الصلاة: باب تقصير الصلاة ح ١٠٦٣ (٣٣٨/١) من طريق شريك، ثلاثتهم عن زبيد عن ابن أبي ليلى عنه.

(٣) وقع في الأصل (عمرو) بالواو وهو خطأ، والتصحيح من المصادر.

(٤) لم أجده في مسنده في باب «ابن أبي ليلى، عن عمر».

(٥) هو زُبيد ـ مصغراً ـ اليامي ـ بالتحتانية ـ قال الحافظ: ثقة ثبت، توفي سنة ١٢٢هـ، أو بعدها (التقريب ٢٥٧/١).

(٦) الأشجعي الكوفي، قال الحافظ: صدوق من السابعة (التقريب ٣٦٤/٢).

(٧) أي عن كعب بن عجرة عن عمر.

(٨) المصدر السابق من سننه ح ١٠٦٤.

وهذه الزيادة تؤيد من أعل الرواية الأولى بالانقطاع بين ابن أبي ليلى وبين عمر رضي الله عنه، قال النسائي بعد الرواية الأولى (١٦٧/١) وأبو حاتم في المراسيل (ص ١٢٥): عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر حتى قال أبو حاتم لم يره، بينما أنكر هو نفسه إدخال كعب بن عجرة بين ابن أبي ليلى وعمر فقال في رواية يزيد بن زياد بن أبي الجعد: الثوري أحفظ (العلل ١٣٨/١). =

. . . .

= وقال أبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٤) بعدما أخرج الحديث من طريق محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد: رواه عن زبيد بدون ذكر كعب بن عجرة: سماكُ بن حرب والثوري وشعبة وشريك وعلي بن صالح، والجراح بن مليح أبو وكيع، وعمرو بن قيس الملائي، وعبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن والقاسم بن الوليد، وقيس بن الربيع، وعبدالله بن ميمون الطهوي، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد، ويزيد بن عبدالله، وعمار بن رزيق، وعبدالرحمن بن زبيد، ويحيى بن أبي أنيسة، وياسين الزيات.

هذا، وقد ادعى بعض العلماء صحة سماع ابن أبي ليلى عن عمر، فقد قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه (١/٣٤) وأسند عبدالرحمن بن أبي ليلى، وقد حفظ عن عمر بن الخطاب.

ويؤيد ذلك ما أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/١٨٦) ح ٢١١ وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٣ ـ ٣٥٤) قال عبدالرحمن بن أبي ليلى: خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة فاستقبلنا أميرُ مكة نافع بن علقمة إلى آخر الحديث، وإسناده حسن.

وكذا ما رواه ابن سعد في الطبقات (٦/١١٠) والدارقطني في الصيام (٢/١٦٧) والبيهقي في الكبرى، الصيام (٤/٢٤٨) من طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كنت عند عمر فأتاه راكب فزعم أنه رأى الهلال، الحديث.

قلت: كلهم بإسنادهم عن عبدالأعلى بن عامر الثعلبي عن ابن أبي ليلى وعبدالأعلى هذا كذاب، وتقدم، فلا ينهض بهذا الحديث دليل على سماع ابن أبي ليلى من عمر، لكنه يوافق ما قال مسلم وما رواه أبو يعلى، ويؤيده كذلك ما قاله أبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٣) والذهبي في السير (٤/٣٦٣) من أنه ولد في خلافة أبي بكر الصديق فيمكن سماعه منه.

وقد جاء التصريح بسماعه منه في رواية يزيد بن هارون عند أحمد (١/٣٧) قال: قال يزيد بن هارون: ابن أبي ليلى قال: سمعت عمر رضي الله عنه. =

وأخرجه البزار من طريق أخرى عن زيد بن وهب عن عمر.

قال الحافظ ابن حجر[١]: وفيه ياسين الزيات، وهو ضعيف[٢]، وقد عزاه الجلال السيوطي إلى النسائي وابن ماجه مقتصراً عليهما ولم يبين رتبته.

٤٠٠ ـ قوله[٣]: لقول عائشة (أول ما فرضت ركعتين، فأقرت في السفر، وزيدت في الحضر. أخرجه الشيخان[٤].

= ويؤيده أيضاً ما عند الطحاوي: قال ابن أبي ليلى: خطبنا عمر فذكر الحديث (شرح معاني الآثار: باب صلاة المسافر ١/٤٢١).

والذين أنكروا سماعه أنكروه بناء على ما قاله بعض المؤرخين أنه ولد في وسط خلافة عمر (لست بقين من خلافة عمر)، نقل هذا القول الذهبي بصيغة التمريض.

وقد ذهب الألباني إلى صحة سماعه منه، وصحح الحديث على شرط الشيخين (الإرواء ٣/١٠٥ ـ ١٠٦).

(١) الكافي الشاف، رقم ٣٩٧، ص ٤٨.

(٢) انظر ما قاله العلماء فيه في:
التاريخ الكبير (٨/٤٢٩) والجرح والتعديل (٨/٣١٢) والضعفاء للعقيلي (٤/٤٦٤) والمجروحين (٣/١٤٢) والكامل (٧/٢٦٤١).

(٣) ص ١٢٤ في تفسير الآية السابقة.

(٤) البخاري: كتاب تقصير الصلاة: باب يقصر إذا خرج من موضعه ح ١٠٩٠ (٢/٥٦٩).

ومسلم: صلاة المسافرين ح ٢، ٣ (١/٤٧٨) كلاهما من طريق ابن عيينة عن الزهري عن عروة عنها.

وفيه: قال الزهري: قلت لعروة: فما بال عائشة كانت تتم في السفر؟ قال: تأولت كما تأول عثمان.

٤٠١ ــ قوله[١]: كما فعله عليه السلام ببطن النخل[٢]، أخرجه الشيخان[٣] من حديث جابر.

٤٠٢ ــ قوله[٤]: كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع[٥] أخرجه الشيخان[٦].

---

(١) ص ١٢٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ﴾ الآية ١٠٢.

(٢) تمام كلامه (ظاهره يدل على أن الإمام يصلي مرتين بكل طائفة) كما فعله النبي ﷺ ببطن النخل.

(٣) البخاري: المغازي: باب غزوة ذات الرقاع ح ٣١٣٤ (٤٢٦/٧) تعليقاً فقال: قال أبان: حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن جابر فذكره، ومسلم صلاة المسافرين: باب صلاة الخوف ح ٣١١، ٣٩٢ (٥٧٦/١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان عن أبان، به.

(٤) ص ١٢٥ في تفسير الآية السابقة.

(٥) تمام كلامه: (إن كانت الصلاة ركعتين فيكفيه أن يصلي بالأولى ركعة وينتظر قائماً حتى يتموا صلاتهم منفردين، ويذهبوا إلى وجه العدو، وتأتي الأخرى فيتم بهم الركعة الثانية ثم ينتظرهم قاعداً حتى يتموا صلاتهم، ويسلم بهم (كما فعله رسول الله ﷺ بذات الرقاع).

(٦) البخاري: المغازي: باب غزوة ذات الرقاع ح ٤١٣٠، ٤١٣١ (٤٢١/٢، ٤٢٢).

ومسلم: صلاة المسافرين: باب صلاة الخوف، ح ٣٠٩، ٣١٠ (٥٧٥/١ ــ ٥٧٦).

أخرجه البخاري في الرواية الأولى ومسلم في الثانية عن صالح بن خوات عمن شهد مع النبي ﷺ صلاة الخوف. =

٤٠٣ ـ قوله[١]: نزلت في طعمة بن أُبيرق أحد بني ظفر، سرق درعاً من جار له اسمه قتادة بن النعمان في جراب رقيق، فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه وخبأها عند زيد بن السمين اليهودي، الحديث في نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾.

ذكره الثعلبي[٢] من رواية أبي صالح عن الكلبي عن ابن عباس، ونقله الواحدي عن المفسرين في الأسباب[٣].

ورواه الطبري[٤] من رواية سعيد عن قتادة، قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في شأن طُعمة[٥] بن أبيرق فذكر القصة.

وأخرجه الترمذي[٦]، والحاكم[٧] مطولاً من رواية محمد بن

= والرواية الثانية للبخاري والأولى لمسلم عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة.

فالمبهم هو (سهل بن أبي حثمة) رضي الله عنه مع أن جهالة الصحابي لا تضر.

(١) ص ١٢٦ في تفسير الآية ١٠٥.

(٢) التفسير (٤/١١٦/ب ـ ١١٧/أ).

(٣) ص ١٢٠ ـ ١٢١ قال: هذا قول جماعة من المفسرين.

(٤) التفسير (٥/٢٦٧) كما أخرجه عن مجاهد (٥/٢٦٥) ورجاله إلى كليهما ثقات.

(٥) وقع في الأصل طعيمة، والصواب ما أثبت من المصادر.

(٦) التفسير، سورة النساء ح ٣٠٣٦ (٥/٢٤٤ ـ ٢٤٥).

(٧) الحدود (٤/٣٨٥ ـ ٣٨٨).

سلمة[1] [عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده][2].

ورواه يونس وغيره عن ابن إسحاق عن عاصم مرسلاً[3].

٤٠٤ ــ قوله[4]: روي أن طُعمة هرب إلى مكة، وارتد، ونقب حائطاً بها في أهله فسقط الحائط فقتله.

---

(١) رواية الحاكم ليست من طريق محمد بن سلمة، إنما هي من طريق يونس بن بكير به موصولاً.

ومحمد بن سلمة هذا (الحراني) ثقة توفي سنة ١٧١هـ (التقريب ٢/١٦٦).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من الكافي الشاف، وهي زيادة لا بد منها وبدونها لا يستقيم الكلام.

وعاصم هو ابن عمر بن قتادة بن النعمان ثقة عالم بالمغازي، توفي بعد ١٢٠هـ (التقريب ١/٣٨٥).

وأبوه (عمر بن قتادة) مقبول التقريب (٢/٦٢) وقتادة بن النعمان هو أخو أبي سعيد الخدري لأمه كما قال الترمذي صحابي شهد بدراً، توفي سنة ٢٣هـ (التقريب ٢/١٢٣).

(٣) قاله الترمذي: لكن رواية الحاكم من طريق يونس ــ وهو ابن بكير ــ عن ابن إسحاق عن عاصم عن أبيه عن جده موصولاً كما تقدم آنفاً.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحراني، وروى يونس بن بكير وغيره عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر مرسلاً.

قلت: محمد بن سلمة ثقة، وقد رواه يونس أيضاً مرفوعاً موصولاً كما عند الحاكم، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وسكت الذهبي.

قلت: وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم، فالحديث حسن.

(٤) ص ١٢٦ في تفسير الآية السابقة.

أخرجه الطبراني[1] من حديث قتادة بن النعمان.

٤٠٥ ــ قوله[2]: لأن الأعمال بالنيات، متفق عليه[3] من حديث عمر.

٤٠٦ ــ قوله[4]: وقيل: جاء شيخ إلى رسول الله ﷺ فقال: إني شيخ منهمك في الذنوب إلى قوله: فنزلت يعني ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾.

---

(١) الكبير (١٩/ ١٠ ــ ١١) ح ١٥.

قلت: هو جزء من الحديث الذي عند الترمذي من طريق محمد بن سلمة، والحاكم من طريق يونس، كلاهما عن ابن إسحاق به موصولاً.

وأخرجه أيضاً ابن جرير (٥/ ٢٦٥) من طريق محمد بن سلمة، وعزاه ابن كثير والسيوطي لابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي الشيخ.

تفسير ابن كثير (٢/ ٣٦١) والدر (٢/ ٦٧٠).

(٢) ص ١٢٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الآية ١١٤.

(٣) البخاري: بدء الوحي باب ١ ح ١ (١/ ٩)، والإيمان: باب ما جاء أن الأعمال بالنية، ح ٥٤ (١/ ١٣٥) والعتق: باب الخطأ والنسيان في العتاق والطلاق ح ٢٥٢٩ (٥/ ١٦٠) ومناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ح ٣٨٩٨ (٧/ ٢٢٦) والنكاح: باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة، ح ٥٠٧٠ (٩/ ١١٥) والأيمان والنذور: باب النية في الأيمان، ح ٦٦٨٩ (١١/ ٥٧٢) والحيل: باب ترك الحيل، ح ٦٩٥٣ (١٢/ ٣٢٧).

ومسلم: الإمارة: باب قوله ﷺ: (إنما الأعمال بالنية) ح ١٥٥ (٣/ ١٥١٥).

(٤) ص ١٢٧ في تفسير الآية ١١٦.

ذكره الثعلبي[1] من رواية الضحاك عن ابن عباس، قال: نزلت ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ في شيخ من الأعراب، قال الحافظ ابن حجر[2]: وهو منقطع[3].

٤٠٧ ــ قوله[4]: وقيل: ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب، وصدقه العمل.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[5] عن الحسن موقوفاً عليه.

٤٠٨ ــ قوله[6] روي أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا

---

(١) التفسير (٤/١٢٠/ب ــ ١٢١/أ) تعليقاً عن الضحاك به.

(٢) الكاف الشاف: رقم ٤٠٣، ص ٤٩.

(٣) لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس، تقدم الكلام على هذا الإسناد مراراً.
قلت: وفيه علة ثالثة وهي التعليق.

(٤) ص ١٢٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ الآية ١٢٣.

(٥) المصنف: الإيمان (١١/٢٢) وعزاه له السيوطي في الدر (٢/٦٩٥) وكذا الخطيب موقوفاً في اقتضاء العلم والعمل رقم ٥٦، وفيه أبو بشر الحلبي وهو مجهول (التقريب ٢/٣٩٥).

وأورده الألباني في ضعيف الجامع (٥/٥٧) وعزاه لابن النجار والديلمي عن أنس مرفوعاً وقال: موضوع.

وتقدم عند البيضاوي مرفوعاً برقم ٣٦٢، وهناك قال المناوي (سيأتي).

(٦) ص ١٢٨ في تفسير الآية السابقة.

[٣٢/ب] الحديث(١) أخرجه ابن جرير(٢) عن مسروق مرسلاً.

٤٠٩ ـ قوله(٣): وقيل: الخطاب مع المشركين، لم أقف عليه(٤).

---

(١) تمامه: (فقال أهل الكتاب، نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم، وقال المسلمون: نحن أولى منكم، نبينا خاتم النبيين، وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت).

(٢) في تفسيره ٢٨٨/٥ من طرق عن الأعمش عن أبي الضحى عنه، ورجاله ثقات.

وروى نحوه عن ابن عباس وقتادة وأبي صالح والسدي، وأثر ابن عباس فيه ضعفاء من أسرة واحدة ورجال أثر قتادة ثقات.

(٣) ص ١٢٨ في تفسير الآية السابقة.

(٤) قلت: أخرج ابن جرير في تفسيره (٢٩٠/٥) من طرق عن مجاهد قال في قوله ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قال: قالت قريش: لن نبعث ولن نعذب، ورجال إحدى الطرق ثقات.

وأخرج عن ابن زيد قال: جاء حيي بن أخطب إلى المشركين فقالوا: يا حيي! إنكم أصحاب كتب فنحن خير أم محمد وأصحابه؟ فقال: أنتم خير منه فذلك قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله ﴿وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ ثم قال للمشركين: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم (١٨٣/٢/ب) عن ابن عباس قال: قالت اليهود والنصارى: لا يدخل الجنة غيرنا، وقالت قريش، لا نبعث فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ الآية.

ورجح ابن جرير أنه خطاب مع المشركين بدليل أن المسلمين لم يجر ذكر لأمانيهم فيما مضى من الآي قبل قوله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ﴾ (انظر: تفسيره ٢٩١/٥).

=

٤١٠ ـ قوله[1]: لما روي أنها لما نزلت قال أبو بكر[2]: فمن ينجو مع هذا يا رسول الله؟ فقال عليه السلام: أما تحزن؟ أما تمرض؟ أما تصيبك اللأواء[3]؟، قال: بلى يا رسول الله، قال: هو كذلك.

أخرجه أحمد[4] وابن حبان[5] والحاكم[6]

= وقال البيضاوي: بعدما نقل هذا القول: ويدل عليه تقدم ذكرهم، أي ليس الأمر بأماني المشركين وهو قولهم: (لا جنة ولا نار) أو قولهم: (إن كان الأمر كما يزعم هؤلاء ـ المسلمون ـ لنكونن خيراً منهم وأحسن حالاً) ولا أماني أهل الكتاب وهو قولهم: ﴿لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ﴾.

(١) ص ١٢٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ الآية ١٢٣.

(٢) وقعت العبارة في الأصل كذا (لما روي أنه عليه السلام لما نزلت قال أبو بكر: فمن ينجو إلخ) والمثبت من البيضاوي.

(٣) وقع في الأصل: الاكواء، وهو تصحيف.

(٤) المسند (١/١١).

(٥) التفسير: النساء ح ١٧٣٤، ١٧٣٥ (وص ٤٢٩ موارد الظمآن).

(٦) معرفة الصحابة (٣/٧٤ ـ ٧٥) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قلت: ضعيف لانقطاعه فإنه رواه ثلاثتهم من طريق أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر، وأبو بكر بن أبي زهير لم يدرك أبا بكر (انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٥٨).

وبهذا الوجه أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/٩٧) والطبري في تفسيره (٥/٢٩٤).

وأخرجه ابن جرير (٥/٣٩٤) من وجه آخر موصول ورجاله ثقات إلا يزيد بن حيان لعله أخو مقاتل بن حيان هو صدوق يخطىء.

وذكر ابن كثير هذا الإسناد فقال: (زيد بن حباب) بدل (يزيد بن حيان) وإذا كان كذلك فهو صدوق يخطىء في حديث الثوري. =

٤١١ ــ قوله[1]: روي أن إبراهيم عليه السلام بعث إلى خليل

= وأخرجه أيضاً ابن جرير من وجه آخر موصول، وفيه، زياد بن أبي زياد الجَصَّاص، وعلي بن زيد بن جدعان، وكلاهما ضعيف.

وله وجه آخر موصول عند ابن مردويه، ذكره ابن كثير (٢/٣٧١).

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي في التفسير، سورة النساء ح ٣٠٣٨ (٥/٢٤٧ ــ ٢٤٨) وابن جرير في تفسيره (٥/٣٩٤) كلاهما بإسنادهما عن ابن عيينة عن ابن محيصن، عن محمد بن قيس بن مخرمة عنه قال: لما نزل ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: قاربوا وسددوا، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها (لفظ الترمذي).

ورجاله كلهم ثقات إلا ابن محيصن وهو عمر بن عبدالرحمن بن محيصن قال الحافظ مقبول (التقريب ٢/٥٩).

لكن قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، فلعله قاله نظراً إلى متابعاته وشواهده.

وله شاهد مرفوع من حديث عائشة عند ابن حبان (رقم ١٧٣٦) وسعيد بن منصور ذكره ابن كثير (٢/٣٧١) وسكت عنه، قلت: رجاله كلهم ثقات.

وشاهد من حديث عائشة موقوفاً عليها أخرجه الحاكم في التفسير (٢/٣٠٨) وسكت عنه لكن الذهبي رمز بـ (خ م).

قلت: رجاله رجال الشيخين إلا أبا المهلب فهو من رجال مسلم فقط وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح (المجمع ٧/١٢).

درجته: الحديث بمتابعاته وشواهده يصل إلى درجة الحسن.

(١) ص ١٢٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ الآية ١٢٥.

له بمصر إلخ[1]، الوارد في ذلك أخرجه عبدالرزاق[2] وابن جرير[3] وابن المنذر وابن أبي حاتم[4] في تفاسيرهم عن زيد بن أسلم.

٤١٢ ـ قوله[5]: سبب نزوله أن عيينة بن حصن أتى النبي عليه السلام قال: أُخبِرنا أنك تعطي الابنة النصف، والأخت النصف، وإنما نورث من يشهد القتال ويحوز الغنائم) فقال عليه السلام (كذلك أمرت).

قال الجلال السيوطي[6]: لم أقف عليه هكذا، والثابت في

---

(١) تمامه: (في أزمنة أصابت الناس من يمتار منه، فقال خليله: لو كان إبراهيم يريد لنفسه لفعلت، ولكن يريد للأضياف، وقد أصابنا ما أصاب الناس، فاجتاز غلمانه ببطحاء لينة فملأ منها الغرائر حياء من الناس، فلما أخبروا إبراهيم ساءه الخبر، فنام وقامت سارة إلى غرارة منها فأخرجت حواري واختبزت فاستيقظ إبراهيم عليه السلام فاشتم رائحة الخبز فقال: من أين لكم هذا؟ فقالت: من خليلك المصري فقال: بل هو من خليلي الله، فسماه الله خليلاً).

(٢) لم أجده في تفسيره تحت هذه الآية.

(٣) في تفسيره (١٩١/٥) بدون إسناد قال: قيل سماه الله خليلاً، فذكره لكن فيه أن إبراهيم عليه السلام ارتحل هو نفسه.

وقال ابن كثير: في صحة وقوعه نظر، وغايته أن يكون خبراً إسرائيلياً لا يصدق ولا يكذب، وإنما سمي (خليل الله) لشدة محبة ربه عز وجل لما قام له من الطاعة التي يحبها ويرضاها. (تفسير ابن كثير ٣٧٥/٢).

(٤) لم يذكره في تفسير هذه الآية (١٨٥/٢/ب).

(٥) ص ١٢٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ الآية ١٢٧.

(٦) أي في تخريج أحاديث البيضاوي.

الصحيحين[1] وغيرهما[2] من حديث عائشة قالت: كان الرجل يكون عنده اليتيمة وهو وليها، ووارثها قد شركته في ماله حتى في العذق[3] فيرغب أن ينكحها، ويكره أن يزوجها رجلاً فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزل قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾.

وله طرق كثيرة مرفوعة ومرسلة[4] وأقرب ما رأيته مما يوافق ما ذكره المصنف ما أخرجه الحاكم في المستدرك[5] وصححه عن

---

(١) البخاري: التفسير سورة النساء باب ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ ح ٤٥٧٣ (٨/٢٣٨) وباب ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾ ح ٤٦٠٠ (٨/٢٦٥) وفي النكاح: باب من قال: لا نكاح إلاّ بولي ح ٥١٢٨ (٩/١٦٣) وباب إذا كان الولي هو الخاطب ح ٥١٣١ (٩/١٦٦) ومسلم: التفسير ح ٨٧، ٩ (٤/٢٣١٥).

(٢) ابن جرير في تفسيره (٥/١٩١ ـ ١٩٢) كلهم من طريق هشام عن عروة عنها بهذا اللفظ.

وأخرجه أبو داود: النكاح: باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، ح ٢٠٦٨ (٢/٥٥٥ ـ ٥٥٦) والنسائي: النكاح باب القسط في الأصدقة ح ٣٣٤٨ (٢/٧٧) والدارقطني: النكاح (٣/٢٦٥) كلهم من طريق الزهري عن عروة عنها في سياق آخر أطول من هذا، وبهذا السياق أخرجه أيضاً الشيخان.

(٣) وقع في الأصل (الغرق) وهو تصحيف، والتصحيح من المصادر، والعذق بفتح المهملة وسكون المعجمة: النخلة، وبالكسر: القنو، والمراد هنا الأول (الفتح ٨/٢٣٩).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥/١٩٢) عن ابن عباس، وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي، وقتادة، والسدي.

(٥) المستدرك: التفسير (٢/٣٠٨) وكذا ابن جرير (٥/٢٩٩) كلاهما من طريق =

ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر، ولا يورثون المرأة، فلما كان الإسلام قال الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ في أول السورة في الفرائض[١].

وأخرج ابن جرير[٢] وابن المنذر[٣] عن سعيد بن جبير قال: كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ، ولا يرث الصغيرة ولا المرأة شيئاً، فلما نزلت المواريث في سورة النساء شق ذلك على الناس وقالوا: أيرث الصغير والمرأة كما يرث الرجل؟ فقالوا للنبي عليه السلام، فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾، الآية.

وأخرجه عبد بن حميد[٤] وابن جرير[٥] عن مجاهد قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصبيان شيئاً، كانوا يقولون: لا يغزون، ولا يغنمون خيراً [٣٣/أ]، فنزلت.

= عطاء بن السائب، عن سعيد بن جرير، عنه بلفظ: كانوا لا يورثون صبياً حتى يحتلم، وعند ابن جرير زيادة (النساء).

وعطاء بن السائب اختلط بآخره والراويان عنه (جرير بن عبدالحميد وعمار بن زريق) رويا عنه بعد الاختلاط (التقييد والإيضاح ٤٤٣ ـ ٤٤٤) كما أن عطاء ضعيف في سعيد بن جبير.

(١) يعني أول آية في بيان الفرائض وهي التي أورد البيضاوي هذا الأثر في تفسيرها.

(٢) في تفسيره (١٩٢/٥).

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٧٠٧/٢).

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٧٠٧/٢).

(٥) (١٩٢/٥).

٤١٣ ـ قوله[1]: ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول: هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك) يعني المحبة.

أخرجه أحمد[2] والأربعة[3] وابن حبان[4] والحاكم[5]، وصححه من رواية أبي قلابة[6] عن عبدالله بن يزيد[7] عن عائشة، وفيه (يعني القلب).

٤١٤ ـ قوله[8]: وعن النبي صلى الله عليه وسلم: (من

---

(١) ص ١٣٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية ١٢٩.

(٢) في مسنده (٦/١٤٤).

(٣) أبو داود: النكاح باب في القسم بين النساء ح ٢١٣٤ (٢/٦٠١).

والترمذي: النكاح: باب التسوية بين الضرائر ح ١١٤٠ (٣/٤٤٦)، والنسائي: عشرة النساء: باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض، ح ٣٣٩٥ (٢/٨٣ ـ ٨٤) وابن ماجه: النكاح: باب القسمة بين النساء، ح ١٩٧١ (١/٦٣٤).

(٤) النكاح: باب ما جاء في القسم ح ١٣٠٥ (ص ٣١٧ موارد الظمآن).

(٥) المستدرك: النكاح (٢/١٨٧) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) الجرمي عبدالله بن زيد، قال الحافظ: ثقة فاضل كثير الإرسال، توفي سنة ١٠٤هـ، وقيل: بعدها (التقريب ١/٤١٧).

(٧) هو الخطمي رضيع عائشة، وثقه العجلي (ثقاته ص ٢٨٣).

(٨) ص ١٣٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ الآية ١٢٩.

كانت له امرأتان ويميل مع إحداهما[1] جاء يوم القيامة وأحد شِقَّيه مائل).

أخرجه أصحاب السنن[2] والحاكم[3] من رواية بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال الترمذي: لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث همام[4].

---

(١) في الأصل (أحدهما) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوي والمصادر.

(٢) أبو داود: النكاح، باب في القسم بين النساء ح ٣١٣٣ (٢/٦٠١) والترمذي: النكاح، باب ما جاء في التسوية بين الضرائر ح ١١٤١ (٣/٤٤٧) والنسائي: عشرة النساء: باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض ح ٣٣٩٤ (٢/٨٣) وابن ماجه: النكاح: باب القسمة بين النساء ح ١٩٦٩ (١/٦٣٣) كلهم من طريق همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير عنه.

(٣) المستدرك: النكاح (١/١٨٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وكذا قال ابن دقيق العيد (التلخيص ٣/٢٠١).

(٤) نص كلامه: وإنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى عن قتادة، ورواه هشام الدستوائي عن قتادة قال: كان يقال: «ولا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديث همام، وهمام ثقة حافظ) (وهمام هو ابن يحيى).

وقال الحافظ: ثقة وربما وهم (التقريب ٢/٣٢١) وقال البرديجي: وأما أحاديث قتادة التي يرويها الشيوخ مثل حماد بن سلمة و (همام) وأبان والأوزاعي فينظر في الحديث: فإن الحديث يحفظ من غير طريقهم عن النبي ﷺ وعن أنس بن مالك من وجه آخر لم يُرفع، وإن كان لا يعرف عن أحد عن النبي ﷺ، ولا من طريق عن أنس إلا من رواية الذي ذكرت لك كان منكراً، انتهى (علل ابن رجب ٢/٥٠٧ ـ ٥٠٨).

ونقل الحافظ عن عبدالحق أنه قال: خبر ثابت، ورده الحافظ بقوله: لكن عليه أن هماماً تفرد به وأن هشاماً رواه عن قتادة فقال: كان يقال (التلخيص ٣/٢٠١).

=

٤١٥ ــ قوله[١]: وقيل: هو خطاب لمن عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب[٢].

٤١٦ ــ قوله[٣]: لما روي أنه عليه السلام لما نزلت يعني قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ــ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ظهر سلمان وقال: إنهم قوم هذا ــ يعني أبناء فارس ــ.

أخرجه الطبري[٤] من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بهذا وقال: يعني عجمة الفرس.

= والحديث صححه الألباني (صحيح الجامع ٥/٣٥٠)، أحاله إلى الصحيحة رقم (٢٠٧٧).

وله شاهد من حديث أنس أخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/٣٠٠)، وفي إسناده محمد بن الحارث الحارثي، ضعيف متروك (راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣/١١٨٥).

(١) ص ١٣٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ الآية ١٣٣.

(٢) سكت المناوي عن تخريجه، وأما ابن همات والمدراسي فلم يذكرا هذا بالمرة.

(٣) ص ١٣٠ في تفسير الآية السابقة.

(٤) بل ذكره تعليقاً فقال: حُدِّثتُ عن عبدالعزيز بن محمد ــ وهو الدراوردي ــ عن سهيل به (انظر تفسيره ٥/٣١٩).

نعم، وصله في تفسير سورة (محمد) عند قوله تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ الآية ٣٨، لكنه من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وفيه زيادة: «ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجاله من الفرس» (تفسيره ٢٦/٦٦ ــ ٦٧). =

٤١٧ ـ قوله[١]: إذا روى أن ابن سلام وأصحابه قالوا: يا رسول الله! إنا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه) فنزلت ـ يعني ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ : قال: فآمنوا كلهم.

ذكره الثعلبي[٢] من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وذكره الواحدي في الأسباب[٣] عن الكلبي بغير سند.

= وقد أخرجه البخاري من طريق عبدالعزيز الدراوردي أيضاً لكنه عنه عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ سورة الجمعة: آية ٣ (الصحيح: التفسير، سورة الجمعة، ح ٤٨٩٨ (٨/٦٤١).

قال الحافظ جمعاً بين السببين: ويحتمل أن يكون ذاك صدر عند نزول كل من الآيتين (الفتح ٨/٦٤٣).

حديث الدراوردي هذا أخرجه متابعة بعد حديث سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عنه بلفظ (لو كان الإيمان) إلخ.

وأخرجه مسلم من طريق الدراوردي عن ثور به أصولاً دون متابعة، (الصحيح: فضائل الصحابة، باب فضل فارس ح ٢٣١، ٤/١٩٧٢).

وقد استوعب أبو نعيم طرقه في أول تاريخ أصبهان.

(١) ص ١٣١ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ الآية ١٣٦.

(٢) التفسير (٤/١٣٢/أ ـ ب) تعليقاً عن الكلبي به.

(٣) لم أجده في الطبعتين من الأسباب.

٤١٨ ـ قوله[1]: وأما قوله عليه السلام: [ثلاث][2] من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان).

أخرجه مسلم[3] من حديث أبي هريرة بلفظ (آية المنافق ثلاث) إلخ، وفي رواية[4]: من علامات المنافق ثلاث.

قال الشيخ سعدالدين[5]: ثلاث مبتدأ، والجملة بعده صفة له[6] والأحسن أن يجعل ثلاث خبراً مقدماً، أو مبتدأ لخبر، و[هو][7] خصال، و«من» إذاً مفسر له، أي في الوجود ثلاث.

---

(١) ص ١٣٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ الآية ١٤٥.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي، وهو لا بد منه.

(٣) الإيمان: باب بيان خصال المنافق ح ١٠٧ (١/٧٨)، من رواية مالك بن عامر عنه، وح ١٠٩ من رواية العلاء عن أبيه عنه، وح ١١٠ من حديث سعيد بن المسيب عنه.

(٤) ح ١٠٨ من رواية العلاء عن أبيه عنه، وأما بلفظ (ثلاث من كن فيه فهو منافق) فأخرجه النسائي من حديث ابن مسعود بدون قوله (وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم) وفيه (فمن فيه خصلة منهن لم تزل فيه خصلة من النفاق حتى يتركها) (السنن: الإيمان: باب علامة المنافق ح ٥٠٢٦ ٢/٢٦٧).

(٥) أي التفتازاني في حاشية الكشاف (١٧٥/ب).

(٦) (ثلاث) نكرة، ونكرة لا يجوز الابتداء بها إلا إذا وصفت بجملة شرطية بعدها كما هنا، هذا الذي يقصده التفتازاني.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل فحصل في الكلام اضطراب فأثبته من حاشية التفتازاني ليستقيم الكلام.

٤١٩ ــ قوله[١]: إن رجلاً أضاف قوماً فلم يطعموه فاشتكاهم فعوتب عليه فنزلت يعني قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ﴾[٢].

أخرجه عبدالرزاق[٣] وعبد بن حميد[٤] وابن جرير[٥] عن مجاهد مرسلاً.

٤٢٠ ــ قوله[٦]: نزلت في أحبار اليهود قالوا [٣٣/ب] إن كنتَ صادقاً فأتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى به موسى عليه السلام.

---

(١) ص ١٣٣.

(٢) الآية ١٤٨.

(٣) التفسير رقم (١٤٨/٦٢٩) وعزاه له السيوطي (الدر ٢/٧٢٣).

(٤) انظر: المصدر السابق من الدر.

(٥) في تفسيره (٦/٢، ٣) من طريق المثنى بن الصباح، وابن جريج عنه، طريق ابن جريج فيه سنيد، وهو ضعيف، وأما طريق المثنى بن الصباح ففيه الحسن بن يحيى شيخ الطبري، لم نجد من ترجم له، والمثنى بن الصباح ضعيف، فالحديث فيه علتان:

١ ــ ضعف المثنى وسنيد.
٢ ــ وإرسال مجاهد.

(٦) ص ١٣٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية ١٥٣.

رواه الطبري[1] من طريق أسباط عن السدي، قال: قالت اليهود للنبي: إن كنت صادقاً، إلخ.

٤٢١ ـ قوله: روي أن رهطاً من اليهود سبّوه وأمه فدعا عليهم فمسخهم الله قردة، إلخ.

أخرجه النسائي عن ابن عباس بنحوه.

٤٢٢ ـ قوله[2]: روي أن عيسى عليه السلام ينزل في آخر الزمان، فلا يبقى أحد من أهل الكتاب إلاّ يؤمن به حتى تكون الملة واحدة، وهي ملة الإسلام وتقع الأمنة حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمر مع البقر، والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات، ويلبث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى، ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه.

---

(١) وقع في الأصل (الطبراني) وهو خطأ والصواب ما أثبت فقد أخرجه الطبري في تفسيره (٦/٧) عن محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل عن أسباط به.

قال الحافظ في أحمد بن المفضل: صدوق في حفظه شيء (التقريب ١/٢٦).

وأخرج نحوه عن محمد بن كعب القرظي وفي إسناده أبو معشر السندي وهو ضعيف.

وروى الطبري قولاً آخر فقال: وقال آخرون: بل سألوه أن ينزل عليهم كتاباً خاصة لهم ثم أسنده عن قتادة بسند صحيح ثم قال: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن أهل الكتاب سألوه أن يسأل ربه أن ينزل عليهم كتاباً من السماء آية معجزة جميع الخلق عن أن يأتوا بمثلها، شاهدة له بالصدق آمرة لهم بالاتباع (٦/٨).

(٢) ص ١٣٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ الآية ١٥٩.

أخرجه ابن حبان[1] وأبو داود[2] من رواية همام عن قتادة، عن عبدالرحمن بن آدم(*) عن أبي هريرة بدون قوله: (فلا يبقى أحد من أهل الكتاب إلّا يؤمن به).

وروى هذه[3] الزيادة الطبري[4] من قول ابن عباس وابن جرير، والحاكم[5] وصححه عنه موقوفاً.

قال الجلال السيوطي[6]: قوله في هذا الحديث (ويلبث في الأرض أربعين سنة، قال الحافظ عمادالدين ابن كثير[7]: يشكل عليه

---

(١) الفتن باب ما جاء في خروج الكذابين والدجال ح ١٩٠١، ١٩٠٣ (الموارد).

(٢) الملاحم: باب خروج الدجال ح ٤٣٢٤ (٤/٤٩٨ - ٤٩٩)، قلت: وكذا أحمد في مسنده (٢/٤٠٦، ٤٣٧) وإسناده صحيح، وابن جرير في تفسيره (٦/٢٢) والحاكم في المستدرك: كتاب التاريخ (٢/٥٩٥) وقال: صحيح الإسناد وقال الذهبي: صحيح.

(٣) وقع في الأصل: رواه بهذه الزيادة، والصواب ما أثبت لأن ما في الأصل يشعر بأن الطبري والحاكم أخرجا مثلما أخرج أبو داود وابن حبان إلّا قوله (فلا يبقى أحد) إلخ، فهو عند الطبري والحاكم وليس عند أبي داود، وابن حبان.

وليس كذلك بل الطبري والحاكم أخرجا هذه الزيادة فقط، وجاءت العبارة كما أثبت في تحفة الراوي (ق ٨٥/أ).

(٤) في تفسيره (٦/١٩، ٢٠، ٢١) من طرق وبألفاظ متقاربة.

(٥) المستدرك التفسير (٢/٣٠٩).

(*) تصحف في الأصل إلى (أدهم) وهو البصري صاحب السقاية، صدوق.

(٦) في تخريج البيضاوي.

(٧) في تفسيره (٢/٣١٩).

ما ثبت في صحيح مسلم[1] من حديث ابن عمرو (أنه يمكث في الأرض سبع سنين)[2].

قال: اللهم إلاّ أن[3] تحمل هذه السبع على مدة إقامته بعد نزوله، ويكون ذلك مضافاً إلى مكثه فيها قبل رفعه إلى السماء، وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وثلاثين سنة على المشهور، والله أعلم.

وقال البيهقي في كتاب (البعث والنشور): هكذا في هذا الحديث على أن عيسى عليه السلام يمكث في الأرض أربعين سنة، وفي صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو في قصة الدجال، (فيبعث الله عيسى ابن مريم فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة) فيحتمل أن قوله (ثم يلبث الناس بعده) أي بعد موته.

وعليه لا يكون مخالفاً لما قبله، وهو أرجح لأمور:

---

(١) الفتن: باب في خروج الدجال ح ١١٦ (٤/٢٢٥٩).

(٢) لفظ مسلم في صحيحه (ثم يمكث الناس سبع سنين) (٤/٢٢٥٩)، وإنما هو في بيان مدة إقامة الناس من بعد قتل الدجال أو موت عيسى عليه السلام إلى أن تهب الريح الباردة التي تقبض كل من في قلبه مثقال ذرة من إيمان، (انظر النص الكامل في صحيح مسلم).

إذاً فلا تعارض بين الحديثين.

(٣) وقعت العبارة في الأصل كذا (اللهم إن كان إلا أن تحمل) إلخ، وفي تفسير ابن كثير (فيحتمل والله أعلم أن يكون المراد بلبثه في الأرض أربعين سنة مجموع إقامته فيها قبل رفعه وبعد نزوله، فإنه رفع وله ثلاث وثلاثون سنة في الصحيح) انتهى.

ـ أحدها: أن هذا الحديث[١] ليس نصاً في الإخبار عن مدة لبث[٢] عيسى، وذاك[٣] نص فيها.

ـ الثاني: أن (ثم) يؤيد هذا التأويل لأنها للتراخي.

ـ الثالث: قوله: فيلبث الناس بعده، لأن المتجه أن الضمير فيه لعيسى لأنه أقرب مذكور[٤].

ـ الرابع: أنه لم يرد في ذلك إلاّ هذا الحديث المحتمل[٥]، ولا [٣٤/أ] ثاني له، وورد مكث عيسى أربعين سنة في عدة أحاديث من طرق مختلفة، منها الحديث المذكور وهو صحيح.

ومنها ما أخرجه الطبراني[٦] من حديث أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال: ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة.

---

(١) يعني حديث عبدالله بن عمرو عند مسلم المتقدم قريباً.

(٢) تحرف في الأصل إلى (لبس).

(٣) يعني حديث أبي هريرة المتقدم عند أبي داود وابن حبان والحاكم وغيرهم.

(٤) إليك نص الحديث (فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين (كما في صحيح مسلم) أو (ثم يلبث الناس بعده سبع سنين) (كما نقله البيهقي في البعث) على كل لا تعارض بين الحديثين.

(٥) وقع في الأصل (المتحمل) بتقديم المثناة على المهملة، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، ومعناه: قوله عند مسلم (فيمكث سبع سنين) كلام محتمل.

(٦) في الأوسط كما في المجمع (٨/٢٠٥) وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

ومنها ما أخرجه أحمد في الزهد عن أبي هريرة قال: يلبث عيسى ابن مريم في الأرض أربعين سنة لو يقول للبطحاء: سيلي عسلاً لسالت.

ومنها ما أخرجه أحمد في مسنده[1] عن عائشة مرفوعاً في حديث الدجال (فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً).

وورد أيضاً من حديث ابن مسعود عند الطبراني.

فهذه الأحاديث المتعددة الصريحة أولى من ذلك الواحد المحتمل، انتهى كلام البيهقي.

٤٢٣ ـ قوله[2]: روي أنه لما نزل ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ قالوا: ما يشهد لك؟ فنزلت.

أخرجه ابن جرير[3] عن ابن عباس.

٤٢٤ ـ قوله[4]: روي أن وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لِمَ تَعِيب صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى، إلخ، فنزلت [يعني][5] قوله ﴿لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ

---

(١) (٦/٧٥) وإسناده حسن.

(٢) ص ١٣٧ في تفسير قوله تعالى ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَ﴾ الآية ١٦٦.

(٣) في تفسيره (٦/٣١) من طريقين عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير أو عكرمة عنه، ومحمد بن أبي محمد مجهول.

(٤) ص ١٣٨.

(٥) عبارة الأصل (فنزلت قوله) فأضفت ما بين المعقوفتين كي تستقيم العبارة.

﴿عَبْدَاللَّهِ﴾ الآية[1]، عزاه الواحدي في أسباب النزول[2] للكلبي[3].

٤٢٥ ـ قوله[4]: روي أن جابر بن عبدالله كان مريضاً فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني كلالة، فكيف أصنع في مالي؟ فنزلت ـ يعني ـ ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ الآية[5].

متفق عليه[6] من رواية ابن المنكدر عنه وأخرجه أصحاب السنن[7].

---

(١) رقم ١٧٢.

(٢) ص ١٢٥.

(٣) من قوله هو بدون إسناد.

(٤) ص ١٣٨.

(٥) رقم ١٧٦.

(٦) البخاري: المرضى، باب عيادة المغمى عليه ح ٥٦٥١ (١٠/١١٤)، وباب وضوء العائد للمريض ح ٥٦٧٦ (١٠/١٣٢) والفرائض: باب قول الله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ ح ٦٧٢٣ (١٢/٣) وباب ميراث الأخوات والإخوة ح ٦٧٤٣ (١٢/٢٥)، والاعتصام: باب ٨، ح ٧٣٠٩ (١٣/٢٩٠).
ومسلم: الفرائض: باب ميراث الكلالة ح ٥ ـ ٨ (٣/١٢٣٤) ولفظه في ح ٥، ٧، ٨ (فنزلت آية الميراث) وفي ح ٥ زيادة ذكر الآية ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ وفي ح ٦ فنزلت ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾.

(٧) أبو داود: الفرائض: باب في الكلالة ح ٢٨٨٦ (٣/٣٠٨) والترمذي الفرائض: باب ميراث الأخوات ح ٢٠٩٧ (٤/٤١٧) والنسائي في الطهارة: باب الانتفاع بفضل الوضوء ح ١٣٨ (١/١٥) دون ذكر نزول الآية وفي الفرائض والتفسير في الكبرى بتمامه كما في تحفة الأشراف (٢/٥٢ ٣٦٢، ٣٦٦).

وابن ماجه: الفرائض: باب الكلالة ح ٢٧٢٨ (٢/٩١١) كلهم من طريق سفيان عن ابن المنكدر، والشيخان والنسائي أيضاً من طريق شعبة عن ابن المنكدر عنه.

٤٢٦ ـ قوله[١]: وهي آخر ما نزل في الأحكام.

[أخرجه][٢] الشيخان[٣] وأصحاب السنن الثلاثة[٤] عن البراء بن عازب قال آخر آية نزلت ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ﴾ الآية.

(تنـبيه)

روى النسائي[٥] من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾.

---

(١) ص ١٣٨ في تفسير الآية السابقة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته لأنه هو صنيع المناوي في جميع تخريجاته في الكتاب.

(٣) البخاري: التفسير: سورة النساء، باب ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ ح ٤٦٠٥ (٢٦٧/٨) وسورة براءة باب ﴿براءة من الله ورسوله﴾ ح ٤٦٥٤ (٣١٦/٨).

ومسلم: الفرائض: باب آخر آية أنزلت آية الكلالة ح ١١ (١٢٣٦/٣) كلاهما من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق عنه كما أخرجه أيضاً مسلم من طريق ابن أبي خالد عن أبي إسحاق عنه ح ١٠.

(٤) أبو داود: الفرائض: باب من كان ليس له ولد وله إخوة ح ٢٨٨٨ (٣١٠/٣) والنسائي في الفرائض والتفسير كما في تحفة الأشراف (٤٢/٢، ٥٢) كلاهما عن طريق أبي إسحاق عنه، والترمذي في التفسير سورة النساء ح ٣٠٤١ (٢٤٩/٥) من طريق أبي السفر عن البراء مثله.

(٥) في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٧٨/٥).

وفي البخاري[1] من رواية الشعبي عن ابن عباس: آخر آية نزلت آية الربا.

وفي الطبراني[2] من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: آخر آية نزلت على النبي عليه السلام ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ الآية.

٤٢٧ ـ قوله[3]: عن النبي صلى الله عليه وسلم (من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل يتيم ومؤمنة، وورث ميراثاً وأعطى من الأجر كمن اشترى محرراً وبرىء من الشرك وكان في مشيئة الله تعالى من الذين يتجاوز عنهم).

رواه الثعلبي[4] والواحدي[5] من حديث أبي بن كعب، وهو موضوع كما تقدم التنبيه عليه[6].

* * *

(١) التفسير: البقرة باب ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ ح ٤٥٤٤ (٨/٢٠٥).

(٢) الكبير (١/١٦٧ ح ٥٣٣) وقال الهيثمي فيه (علي بن زيد بن جدعان) وهو ضعيف (المجمع ٧/٣٦) وللتوفيق بين هذه الأقوال. انظر حاشية ح رقم (٤٣٥)، وحديث رقم (٢٢١).

(٣) ص ١٣٩ في آخر السورة.

(٤) في تفسيره (في أول السورة).

(٥) في تفسيره الوسيط.

(٦) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ضمن فضائل السور وقد تقدم الكلام على إسناد هذا الحديث في آخر سورة آل عمران برقم ٣٣٤.

٥ ـ سورة المائدة

٤٢٨ ـ [قوله][1]: روي أنها[2] نزلت عام القضية في حجاج اليمامة لما هم المسلمون أن يتعرضوا لهم بسبب أنه كان فيهم الحطم[3] شريح بن ضبيعة[4] وكان قد استاق سرح المدينة.

أخرجه ابن جرير[5] عن عكرمة وسمي المذكور (الحطم بن هند البكري)[6].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته حسبما تقدم وهو في ص ١٤٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ الآية ٢.

(٢) في البيضاوي (أن الآية) وما في الأصل يشعر إلى وقت نزول السورة دون هذه الآية وما في البيضاوي هو الصواب.

(٣) وكذا في ابن جرير، وفي البيضاوي (الحطيم).

(٤) وقع في الأصل (ضبعة) وهو تصحيف، وفي أسباب الواحدي (ضبيع).

(٥) في تفسيره (٦/٥٩).

(٦) في تفسير ابن جرير (الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري)، وأما الحطم بن هند البكري فهو في رواية السدي (٦/٥٨) وهي نحوها، وطريق أثر عكرمة ضعيف وأما طريق السدي فهو حسن، وذكر الواحدي في أسبابه ص ١٢٥ عن ابن عباس بنحوه.

٤٢٩ ـ قوله[1]: وقيل: أراد يوم نزولها، وقد نزلت بعد عصر يوم الجمعة بعرفة في حجة الوداع.

أخرجه الشيخان[2] وغيرهما[3] عن عمر[*].

٤٣٠ ـ قوله[4]: لقوله عليه السلام: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ـ زاد في الكشاف: فأكله الأسد).

قال الطيبي[5]: الحديث موضوع، وردَّ بأن الحاكم أخرجه في المستدرك[6] من حديث أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه كان

---

(١) ص ١٤٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية ٣.

(٢) الإيمان: باب زيادة الإيمان ونقصانه ح ٤٥ (١٠٥/١) والمغازي: باب حجة الوداع ح ٤٤٠٧ (١٠٨/٨) والتفسير: سورة المائدة: باب﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ح ٤٦٠٦ (٤٧٠/٨) والاعتصام: ح ٧٢٦٨ (٢٤٥/١٣) ومسلم: التفسير ح ٣، ٤، ٥ (٣١٢/٤، ٢٣١٣) كلاهما من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عنه.

(٣) أخرجه الترمذي: التفسير: المائدة ح ٣٠٤٣ (٢٥٠/٥)، والنسائي: الحج: باب ما ذكر في يوم عرفة ح ٣٠٠٥ (٣٨/٢)، والإيمان: باب زيادة الإيمان، ح ٥٠١٥ (٢٦٦/٢).

كلاهما عن طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عنه.

(*) وقع في الأصل (ابن عمر) وهو خطأ.

(٤) ص ١٤١ في تفسير قوله تعالى ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ الآية ٤.

(٥) أي في تخريجه للكشاف.

(٦) التفسير: سورة أبي لهب (٥٣٩/٢).

لهب بن أبي لهب يسب النبي عليه السلام فقال: (اللهم سلط عليه كلبك) فخرج في قافلة يريد الشام فنزلوا منزلاً فقال: إني أخاف دعوة محمد فحطوا متاعه حوله وقعدوا يحرسونه، فجاء الأسد فانتزعه فذهب).

قال الحاكم: صحيح الإسناد[١].

٤٣١ ـ قوله[٢]: لقوله عليه السلام لعدي بن حاتم (فإن أكل معه فلا تأكل إنما أمسك على نفسه).

متفق عليه[٣] من حديث عدي بن حاتم.

٤٣٢ ـ [قوله][٤] قوله عليه السلام (سنوا بهم سنة أهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم.

---

(١) ووافقه الذهبي، قلت: فيه: العباس بن الفضل الأنصاري، عن الأسود بن شيبان، وذكره المزي في تلاميذ الأسود (العباس بن الفضل الأزرق).

أياً كان منها فكلاهما متروك، انظر التقريب (١/٣٩٨، ٣٩٩) فقول الطيبي هو الصواب، أو نقول: هو ضعيف جداً.

(٢) ص ١٤١ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ الآية ٤.

(٣) البخاري: الذبائح والصيد، باب إذا أكل الكلب ح ٥٤٨٣ (٩/٦٠٩) وباب إذا وجد مع الصيد كلباً آخر، ح ٥٤٨٦ وباب ما جاء في الصيد ح ٥٤٨٧ (٩/٦١٢).

ومسلم: الصيد باب الصيد بالكلاب المعلمة ح ٢، ٣ (٣/١٥٢٩).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبتناه حسبما تقدم وهو في ص ١٤١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ الآية ٥.

أخرجه مالك في الموطأ[1] والشافعي[2] عنه، عن جعفر[3] عن أبيه عن عمر أنه قال: ما أدري ما أصنع في أمرهم ـ يعني المجوس ـ فقال له عبدالرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب ـ قال مالك: يعني في الجزية ـ ولم يذكر فيه (الجملة الأخيرة)[4].

وروى عبدالرزاق[5] وابن أبي شيبة[6] والبيهقي[7] من طريق الحسن بن محمد بن علي[8] قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم قُبل ومن أصر ضربت عليهم الجزية على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا ينكح لهم امرأة.

---

(١) الزكاة: باب جزية أهل الكتاب والمجوس ح ٤٢ (١/٢٧٨).

(٢) في مسنده: الجزية ح ٤٣٠ (٢/١٣٠) (ترتيب مسند الإمام الشافعي) وكذا عبدالرزاق في المصنف: كتاب أهل الكتاب، باب أخذ الجزية من المجوس ح ١٠٠٢٥ (٦/٦٨ ـ ٦٩) وكتاب أهل الكتابين: باب هل يقاتل أهل الشرك من غير أهل الكتاب (١٠/٣٢٤) عن ابن جريج عن جعفر به، كما أخرجه عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن بجالة التميمي عن عمر رضي الله عنه ح ١٠٠٢٤ (٦/٦٨).
الإسناد الأول منقطع، والثاني متصل صحيح.

(٣) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، جعفر الصادق قال الحافظ: صدوق فقيه إمام، توفي ١٤٨هـ (التقريب ١/١٣٢).

(٤) يعني: غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم.

(٥) (٦) (٧) عبدالرزاق المصنف: الكتاب أهل الكتاب ح ١٠٠٢٨ (٦/٦٩ ـ ٧٠) وكتاب أهل الكتابين (١٠/٣٢٦) والبيهقي في الكبرى (٩/١٩٢).

(٨) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبوه: ابن الحنفية، قال الحافظ ثقة فقيه، توفي سنة ١٠٠ (التقريب ١/١٧١).

وفي رواية عبدالرزاق (غير ناكحي نسائهم وآكلي ذبائحهم) وهو مرسل، وفي إسناده (قيس بن الربيع)[1] وهو ضعيف.

قال البيهقي: وإجماع أكثر المسلمين عليه.

٤٣٣ ــ يؤكده قوله[2]: وقال ابن عباس: لا تحل الحربيات.

لم أقف عليه[3].

٤٣٤ ــ قوله[4]: لما روي أنه عليه السلام صلى الخمس بوضوء واحد يوم الفتح) إلخ[5].

---

(١) كذا في الأصل وفي جميع المصادر (قيس بن مسلم)، وهو الجدلي، ذكره المزي في تلاميذ الحسن بن محمد بن علي ولم يذكر (قيس بن الربيع).

وقيس بن مسلم ثقة (التقريب ٢/١٣٠) فإسناده صحيح.

(٢) ص ١٤١ في تفسيره قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ الآية ٥، قال البيضاوي: وإن كن حربيات، وقال ابن عباس: لا تحل الحربيات).

(٣) أخرج ابن جرير في تفسيره (٥/١٠٧) عنه أنه قال: من نساء أهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا ثم قرأ ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ﴾ فمن أعطى الجزية حل لنا نساؤه ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه.

(٤) ص ١٤٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآية ٦.

(٥) تمامه: (فقال عمر: صنعت شيئاً لم تكن تصنعه؟ فقال: عمداً فعلته).

أخرجه مسلم[1] والأربعة[2] من حديث بريدة.

٤٣٥ ــ قوله[3] لقوله عليه السلام (المائدة آخر القرآن نزولاً فأحلوا حلالها وحرموا حرامها).

أخرجه الحاكم[4] من طريق جبير بن مغيرة قال: دخلت على عائشة فقالت: يا جبير تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، فقالت[5]: أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها [٣٥/أ] من الحلال[6] فأحلوه، وما وجدتم من حرام فحرموه).

هكذا ذكره موقوفاً قال الحافظان: الولي العراقي[7] وابن حجر[8]: لم نقف عليه مرفوعاً.

---

(١) الطهارة: باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد ح ٨٦ (١/٢٣٢).

(٢) أبو داود: الطهارة: باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد ح ١٧٢ (١٢٠/١٠) والترمذي: الطهارة باب ما جاء أن يصلي الصلوات بوضوء واحد ح ٦١ (١/٨٩) والنسائي: الطهارة: باب الوضوء لكل صلاة، ح ١٣٣ (١٩/١) وابن ماجه: الطهارة: باب الوضوء لكل صلاة ح ٥١٠ (١/١٧٠).

كلهم من طرق عن سليمان بن بريدة عن أبيه.

(٣) ص ١٤٢ في تفسير الآية السابقة.

(٤) المستدرك: التفسير (٢/٣١١) وقال: صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي.

(٥) وقع في الأصل (فقال) وهو خطأ.

(٦) كذا في الأصل محلى بالألف واللام وفي المستدرك (حلال).

(٧) في حاشيته على الكشاف.

(٨) لعل قوله هذا سقط من الكافي الشاف المطبوع، وهو موجود عند الزيلعي (ص ١٧٢).

وروى الترمذي[1] والحاكم[2] عن عبدالله بن عمرو قال: آخر سورة أنزلت (سورة المائدة والفتح)[3]، وأشار الترمذي إلى أن المراد بقوله: ﴿وَٱلۡفَتۡحُ﴾ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾

قال: وقد روي عن ابن عباس قوله[4].

٤٣٦ ــ قوله[5]: لأنه عليه السلام مسح على ناصيته.

(١) التفسير: المائدة ح ٣٠٦٣ (٥/٢٦١).

(٢) الموضع السابق من المستدرك.

(٣) كذا في الأصل ونسخة تحفة الأحوذي (٤/١٠٣) وعبدالرحمن بن محمد عثمان، وتحفة الأشراف (٦/٣٥٣) وأما نسخ إبراهيم عطوة وعارضة الأحوذي، والمستدرك للحاكم، فليس فيها (والفتح).

(٤) الموضع السابق من جامع الترمذي، ويتبادر من كلام المناوي أن قول ابن عباس نحو قول عبدالله بن عمرو، وليس كذلك، بل نص كلام الترمذي وروي عن ابن عباس أنه قال: (آخر سورة أنزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ ليس فيه ذكر المائدة.

قال المباركفوري: فإن قلت: ما وجه التوفيق بين حديث عبدالله بن عمرو، وهذا وبين ما رواه الشيخان عن البراء بن عازب قال: آخر آية نزلت ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ﴾ (وقد تقدم عند البيضاوي برقم (٤٢٦).

قلت: قال البيهقي: يجمع بين هذه الاختلافات بأن كل واحد أجاب بما عنده.

وقال القاضي أبو بكر في الانتصار: هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي ﷺ وكل قاله بضرب من الاجتهاد، وغلبة الظن (تحفة الأحوذي ٤/١٠٣).

وانظر أيضاً الأرقام (٢٢١، ٤٢٦).

(٥) ص ١٤٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾ الآية ٦.

أخرجه مسلم[1] من حديث المغيرة بن شعبة في قصة فيها (ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه).

وللطبراني[2] من حديثه أن النبي عليه السلام توضأ ومسح على ناصيته.

٤٣٧ ـ قوله: حين بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره.[3]

أخرجه البخاري[4] ومسلم[5] من حديث عبادة بن الصامت.

---

(١) الطهارة: باب المسح على الناصية والعمامة ح ٨١، ٨٢، ٨٣ (١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١).

والقصة أنه قال: تخلف رسول الله ﷺ وتخلفت معه، فلما قضى حاجته قال: أمعك ماء؟ فأتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كُمُّ الجبة فأخرج يده من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه، ثم ركب وركبت فانتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبدالرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة، فلما أحس بالنبي ﷺ ذهب يتأخر فأومأ إليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي ﷺ وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا.

(٢) في الكبير (٢٠/ ٣٨٠ ح ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨) والناصية: مقدم الرأس.

(٣) ص ١٤٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ الآية ٧.

(٤) الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس ح ٧١٩٩ (١٣/ ١٩٢).

(٥) الإمارة: باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ح ٤١ (٣/ ١٤٧٠) كلاهما من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه عنه، وليس عند البخاري (في العسر واليسر).

٤٣٨ ـ قوله[١]: روي أن المشركين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعسفان قاموا إلى الظهر معاً، فلما صلوا ندموا ألا كانوا أكبوا عليهم، وهموا أن يوقعوا بهم إذا قاموا إلى العصر فرد الله كيدهم بأن أنزل صلاة الخوف).

أخرجه الطبري[٢] من رواية النضر بن عمر، عن عكرمة عن ابن عباس، بتغيير سنده، ولفظه (قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فلقي المشركين بعسفان، فلما صلى الظهر فرأوه يركع ويسجد قال بعضهم لبعض: كان يرصد لكم، لو أغرتم عليهم، فاعلموا بكم، قال: قال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى) والباقي نحوه.

وأصله في مسلم[٣] من رواية أبي الزبير عن جابر (غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم قوماً من جهينة فقاتلونا قتالاً شديداً، فلما صلينا الظهر قال المشركون: لو ملنا عليهم لأقتطعناهم فقالوا: إنه سيأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولى، فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما حضرت العصر صَفَّنا صفين، الحديث.

---

(١) ص ١٤٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ الآية ١١.

(٢) وقع في الأصل (الطبراني) وهو خطأ، وجاء في تخريج الزيلعي (ص ١٧٧)، والكافي الشاف رقم ٤٤٦، ص ٥٣ على الصواب ولم أعثر عليه.

(٣) صلاة المسافرين: باب صلاة الخوف ح ٣٠٨ (١/٥٧٥).

وللترمذي[1] والنسائي[2] من طريق عبدالله بن شقيق[3] عن أبـي هريرة نحوه.

٤٣٩ ــ قوله[4]: وقيل: إشارة إلى ما روي أنه عليه السلام أتى قريظة [٣٥/ب] ومعه الخلفاء الأربعة، إلخ[5].

أخـرجه ابن إسحـاق في المغازي[6] ومن طـريقه البيهقي[7] وأبو نعيم[8] في الدلائل ــ قال: حدثني والدي إسحاق بن يسار عن

---

(١) التفسير: النساء ح ٣٠٣٥ (٥/٢٤٣)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبدالله بن شقيق عن أبـي هريرة.

(٢) التفسير: الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/١٣٥) كلاهما من طريق عبدالله بن شقيق عن أبـي هريرة.

(٣) وقع في الأصل (عبدالله بن مسعود) وهو خطأ، والصواب ما أثبت وهو هكذا في تحفة الأشراف والترمذي.

(٤) ص ١٤٣ في تفسير الآية السابقة.

(٥) تمامه: (يستقرضهم دية مسلمين قتلهما عمرو بن أمية الضمري خطأ، يحسبهما مشركين، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، اجلس حتى نطعمك ونقرضك، فأجلسوه وهموا بقتله، فعمد عمرو بن جحاش إلى رحى عظيمة يطرحها عليه، فأمسك الله يده، فنزل جبريل فأخبره فخرج).

(٦) ذكر عنه ابن هشـام في سيرتـه (٢/١٩٠) وأخرجـه ابن جريـر من طريقـه (٦/١٤٤).

(٧) بـاب غزوة بني النضـير (٣/١٨٠ ــ ١٨١) وباب غـزوة بني النضـير أيضـاً (٣/٣٥٤).

(٨) باب من الأخبار في غزوة بني النضير (٢/٦٢٨، ٦٢٩) والخبر عند البيهقي وأبـي نعيم ليس من الطريق الذي ذكره المناوي فهو عند البيهقي (٣/١٨٠) =

المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وعبدالله بن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما من أهل العلم وذكره مطولاً.

٤٤٠ ـ قوله[1]: وقيل: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً وعلق سلاحه بشجرة وتفرق الناس عنه فجاء أعرابـي وسل[2] سيفه فقال: من يمنعك مني؟ فقال: الله، فأسقطه جبريل من يده، وأخذه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: من يمنعك مني؟ فقال: لا أحد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) الحديث.

متفق عليه[3] من رواية أبـي سلمة عن جابر نحوه وللبخاري

= وأبـي نعيم (٦٢٩/٢) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبـي الأسود عن عروة بن الزبير قال: خرج رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

كما هو عند البيهقي (٣٥٤/٣) من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن رومان مرسلاً أيضاً وعند أبـي نعيم (٦٢٨/٢) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وعند الجميع (أتى بني النضير) دون (بني قريظة) وهو الصواب، وكذا عند الطبري (١٤٤/٦) من طريق ابن إسحاق، عن عمر بن عاصم وعبدالله بن أبـي بكر بن حزم.

(١) ص ١٤٣ في تفسير الآية السابقة.

(٢) وقع في الأصل (سال) والصواب ما أثبت.

(٣) البخاري: الجهاد: باب من علق سيفه بالشجر ح ٢٩١٠ (٩٦/٦) وباب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة ح ٢٩١٣ (٩٧/٦) والمغازي: باب غزوة ذات الرقاع ح ٤١٣٤ (٤٢٦/٧) ومسلم: الفضائل باب توكله على الله ح ١٤ (١٧٨٧/٤) كلاهما من رواية أبـي سلمة وأبـي سنان الدؤلي عنه، وعند البخاري (ح ٤١٣٦) وعند مسلم (ح ١٤) (في رواية) من رواية أبـي سلمة وحده.

من وجه آخر عن جابر[1].

٤٤١ ـ قوله[2]: روي أن بني إسرائيل لما فرغوا من فرعون واستقروا بمصر إلخ[3] أخرجه ابن جرير[4].

٤٤٢ ـ قوله[5]: لما روي أن ابن مسعود قال: قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية وتلا هذه الآية يعني ﴿وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ﴾[6].

أخرجه أحمد بن حنبل عن ابن المبارك في الزهد[7] قال: أخبرنا

---

(١) البخاري ح ٣٥٣٥ وكذا مسلم ح ١٣ من طريق أبي سنان وحده عنه.

(٢) ص١٤٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ الآية ١٢.

(٣) تمامه: (أمرهم الله بالمسير إلى أريحاء أرض الشام وكان يسكنها الجبابرة الكنعانيون وقال: إني كتبتها لكم داراً، وقراراً فاخرجوا إليها وجاهدوا من فيها فإني ناصركم، وأمر موسى أن يأخذ من كل سبط كفيلاً عليهم بالوفاء بما أمروا به فأخذ عليهم الميثاق، وسار بهم فلما دنى من أرض كنعان بعث النقباء يتجسسون الأخبار، ونهاهم أن يحدثوا قومهم فرأوا أجراماً عظيمة وبأساً شديداً فهابوافرجعوا وحدثوا قومهم إلا كالب بن يوقنا).

(٤) في تفسيره (٦/١٤٩) عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق، وابن حميد ضعيف جداً، وسلمة ـ وهو الأبرش ـ كثير الخطأ، والخبر من الإسرائيليات، وإسناده منقطع.

وروى عن مجاهد والسدي نحوه.

(٥) ص ١٤٤.

(٦) الآية ١٣.

(٧) باب فضل أبي هريرة ص ١٥٦ وفيه (عن القاسم والحسن بن سعد).

عبدالرحمن المسعودي[1] عن القاسم عن عبدالله قال: إني لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها).

قال الحافظ ابن حجر[2] وهذا منقطع[3] وكذا أخرجه الدارمي[4] والطبراني[5].

---

(١) وقع في الأصل (المسعود) والصواب ما أثبت.

(٢) الكافي الشاف رقم ٤٤٩ ص ٥٤.

(٣) لأنه من طريق القاسم المسعودي عن ابن مسعود، وقال الهيثمي: القاسم لم يسمع من جده (المجمع ١٩٩/١) وقال ابن المديني: لم يلق القاسم بن عبدالرحمن من أصحاب النبي ﷺ غير جابر بن سمرة.

قلت: في سنن الدارمي: قال القاسم: قال لي عبدالله بن مسعود وله طريق آخر متصل وسيأتي.

(٤) السنن: المقدمة، باب التوبيخ لمن طلب العلم لغير الله (١٠٥/١).

(٥) في الكبير (٢١٢/٩) ح ٨٩٣٠.

قلت: وكذا ابن المبارك في الزهد ص ٢٨، ووكيع في الزهد رقم ٢٦٩ في إحدى طريقيه، وأبو خيثمة في العلم رقم ١٣٢ والخطيب في اقتضاء العلم العمل رقم ٩٦ وأبو نعيم في الحلية (١٣١/١) وابن عبدالبر في بيان العلم (٢٣٩/١) كلهم من طريق المسعودي عن القاسم عن عبدالله بن مسعود.

وأخرجه وكيع في الزهد (٢٦٩ في إحدى طريقيه) والبيهقي في المدخل رقم ٤٨٧ عن المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه.

وسماع وكيع من المسعودي قبل الاختلاط (انظر علل ابن رجب ٥٧٠/٢) وقد سمع عبدالرحمن بن عبدالله من أبيه (انظر الجرح والتعديل ٢٤٨/٥) والتهذيب (٢١٥/٦) والتقريب (٤٨٨/١) فإسناده صحيح.

٤٤٣ ـ قوله[١]: ويؤيد ذلك ما روي أن موسى عليه السلام سار بعده بمن[٢] بقي من بني إسرائيل ففتح (أريحا) وقام فيها ما شاء الله ثم قبض[٣].

٤٤٤ ـ قوله[٤]: قال عليه السلام: كن عبدالله المقتول، ولا تكن عبدالله القاتل).

أخرجه بهذا اللفظ ابن سعد في الطبقات من حديث خباب بن الأرت[٥].

---

(١) ص ١٤٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ الآية ٢٨.

(٢) وقع في الأصل (لمن) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوي.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/١٨٣ ـ ١٨٤) من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني بعض أهل العلم بالكتاب الأول فذكره في سياق طويل جداً في آخره (قدم يوشع بن نون إلى أريحا في بني إسرائيل فدخلها بهم وقتل الجبابرة الذين كانوا فيها، ثم دخلها موسى ببني إسرائيل، فأقام فيها ما شاء الله أن يقيم ثم قبضه الله لا يعلم قبره أحد من الخلائق.

وإسناده ضعيف لضعف ابن حميد شيخ الطبري وجهالة بعض أهل العلم.

(٤) ص ١٤٧، في تفسير قوله تعالى: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ الآية ٢٨.

(٥) ما اهتديت إلى مكانه في الطبقات بعد البحث، نعم أخرجه أحمد في مسنده (٥/١١٠) بلفظ (إن النبي ﷺ ذكر الفتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي قال: فإن أدركت ذلك فكن عبدالله المقتول) قال أيوب: ولا أعلمه إلا قال: (ولا تكن عبدالله القاتل).

أخرجه من طريق أيوب وسليمان بن بلال، عن حميد بن هلال عن رجل من عبدالقيس عن خباب، والرجل هذا مجهول.

=

٤٤٥ ـ قوله[١]: المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم.

هذا حديث رواه مسلم[٢] من حديث أبي هريرة، وللبخاري[٣] في الأدب المفرد نحوه[٤].

قال الطيبي[٥]: المستبان مبتدأ وقوله [ما][٦] قالا فعلى البادي جملة شرطية خبر له، و(ما) في قوله (ما لم يعتد المظلوم) مصدرية، فيها معنى المدة، وهي ظرف لمتعلق الجار والمجرور الذي هو خبر

= وأخرجه من حديث خالد بن عرفطة (٢٩٢/٥) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

ومن طريق علي بن زيد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٥/٤) ح ٤٠٩٩ والحاكم في المستدرك (٥١٧/٤) وقال: تفرد به علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي ولم يحتجا بعلي، وسكت عنه الذهبي.

(١) ص ١٤٧ في تفسير الآية السابقة.

(٢) البر والصلة: باب النهي عن السباب ح ٦٨ (٢٠٠٠/٤).

(٣) كذا في الأصل (وللبخاري).

(٤) باب المستبان ما قالا فعلى الأول ح ٤٢٣.

وكذا أخرجه أبو داود: الأدب، باب المستبان ح ٤٨٩٤ (٢٠٣/٥) والترمذي: البر: باب ما جاء في الشتم ح ١٩٨١ (٣٥٢/٤) وأحمد في مسنده (٢٣٥/٢٣، ٤٨٨، ٥١٧) وقال الترمذي: حسن صحيح وله شاهد من حديث عياض بن حماد أخرجه أحمد في مسنده (١٦٢/٤، ٢٦٦).

(٥) أي في حاشيته على الكشاف.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

المبتدأ، والمعنى المستبان الذي قالاه استقر ضرره على الذي بدأ بالسب مدة عدم اعتداد المظلوم عندما سبه البادي، فإذا جاوز استقر ضرره[1] وما [٣٦/أ] قالاه عليهما معاً.

٤٤٦ ــ قوله[2]: روي أنه لما قتله تحير في أمره ولم يدر ما يصنع به إذ[3] كان أول ميت من بني آدم فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر فحفر له بمنقاره ورجليه ثم ألقاه في الحفرة.

أخرجه عبد بن حميد[4] عن عطية العوفي.

٤٤٧ ــ قوله[5]: وفي الحديث (الوسيلة منزلة في الجنة).

---

(١) وقع في الأصل (فيه) وهو تصحيف.

(٢) ص ١٤٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ الآية ٣١.

(٣) وقع في الأصل (إذا) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوي.

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٦٢/٣) لكن لفظه (لما قتله ندم فضمه إليه حتى أروح وعكفت عليه الطيور والسباع تنتظر متى يرمي به فتأكله وكره أن يأتي به آدم فيحزنه فبعث الله غرابين) إلى آخره، وفيه زيادة في الأخير (فلما رأى ما صنع الغراب ﴿قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى﴾.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٧/٦) إلى قوله (فتأكله) وقد عزاه السيوطي لهما معاً.

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس والسدي ومجاهد وقتادة وعبيد بن سليمان نحوه (١٩٧/٦، ١٩٨).

وما في القرآن يغني عما في هذه الآثار المرسلة.

(٥) ص ١٤٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ الآية ٣٥.

أخرجه مسلم[1].

٤٤٨ ـ قوله[2]: لقوله عليه السلام: (القطع في ربع دينار فصاعداً)، أخرجه الشيخان[3] من حديث عائشة بلفظ (تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً).

٤٤٩ ـ قوله[4]: لأنه عليه السلام أتي بسارق فأمر بقطع يمينه [منه][5].

---

(١) الصلاة: باب استحباب القول مثل قول المؤذن ح ١١ (١/٢٨٨) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في سياق طويل وهو: إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة.

(٢) ص ١٤٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾ الآية ٣٨.

(٣) البخاري: الحدود: باب قول الله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾ ح ٦٧٨٩ (١٢/٩٦) وح ٦٧٩٠ بلفظ (تقطع يد السارق في ربع دينار) ٦٧٩١ بلفظ (تقطع اليد في ربع دينار).

ومسلم في الحدود: باب حد السرقة ح ٢، ٣ (٣/١٣١٢، ١٣١٣) بلفظ (لا تقطع يد السارق إلاّ في ربع دينار فصاعداً)، وكلاهما من رواية عمرة عنها، وأخرجه غيرهما أيضاً.

وأخرجه مسلم أيضاً بلفظ (كان النبي ﷺ يقطع يد السارق في ربع دينار) ح ١ في الباب المذكور.

(٤) ص ١٤٩ في تفسير الآية السابقة وتمام قول البيضاوي (ذهب الخوارج إلى أن المقطع هو المنكب والجمهور على أنه الرسغ لأنه عليه السلام) إلخ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ولا بد منه، وهو موجود في تفسير البيضاوي.

أخرجه البغوي وأبو نعيم في معرفة الصحابة من حديث الحارث بن عبدالله بن أبـي ربيعة.

٤٥٠ ــ قوله[١]: روي أن شريفاً من خيبر زنى بشريفة وكانا محصنين فكرهوا رجمهما، إلخ[٢].

أخرجه ابن إسحاق في المغازي[٣]: حدثني ابن شهاب سمعت رجلًا من مزينة يحدث سعيدَ بن المسيب عن أبـي هريرة فذكره.

وأخرجه البيهقي في الدلائل[٤] من رواية معمر عن الزهري

---

(١) ص ١٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟﴾ الآية ٤١.

(٢) تمامه: (فأرسلوهما مع رهط منهم إلى بني قريظة ليسألوا رسول الله ﷺ عنه، وقالوا: إن أمركم بالجلد والتحميم فاقبلوا، وإن أمركم بالرجم فلا، فأمرهم بالرجم فأبوا عنه فجعل ابن صوريا حكماً وقال له: أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو الذي فلق البحر لموسى ورفع فوقكم الطور وأنجاكم وأغرق آل فرعون والذي أنزل عليكم كتابه، وحلاله وحرامه: هل تجد فيه الرجم على من أحصن؟ قال: نعم، فوثبوا عليه، فقال: خفت إن كذبته أن ينزل علينا العذاب، فأمر بالزانيين فرجما عند باب المسجد).

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٣/٧٥) وليس فيه ذكر (خيبر) ففيه (إن أحبار اليهود اجتمعوا في بيت المدارس حين قدم رسول الله ﷺ المدينة، وقد زنى رجل بعد إحصانه بامرأة من اليهود)، فذكر نحوه.

وعزاه أيضاً لابن المنذر وقد أخرجه أيضاً: ابن جرير في تفسيره (٦/٢٣٢) والبيهقي في الكبرى، الحدود: باب ما جاء في حد الذميين (٨/٢٤٦ ــ ٢٤٧)، وإسناده ضعيف لجهالة رجل من مزينة.

(٤) باب ما جاء في مسائل اليهوديين (٦/٢٦٩) وقد أخرجه من طريق يونس بن بكير أيضاً عن ابن شهاب كما في الكبرى.

مطولاً، زاد فيه قصة المَلِك الذي كان زنى منهم فلم يرجموه، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر[1] وغيرِه[2] مختصراً.

٤٥١ ـ قوله[3]: روي أن أحبار اليهود قالوا[4]: اذهبوا بنا إلى محمد الحديث[5].

أخرجه ابن جرير[6] وابن أبي حاتم[7] والبيهقي في

---

(١) وقع في الأصل (أبي هريرة) والصواب ما أثبت لأنهما لم يخرجاه من حديث أبي هريرة بل أخرجاه من حديث ابن عمر، فأخرجه البخاري في المناقب: باب قوله تعالى: ﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ ح ٣٦٣٥ (٦/٦٣١) وفي الحدود: باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم ح ٦٨٤١ (١٢/١٦٦) وفي التوحيد: باب ما يجوز من تفسير التوراة ح ٧٥٤٣ (١٣/٥١٦).

ومسلم: الحدود: باب رجم اليهود ح ٢٦ (٣/١٣٢٦).

(٢) أخرجه مسلم من حديث البراء بن عازب ح ٢٨ وسياقه أتم من سياق حديث ابن عمر، وفيه ذكر الآيات ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٧ من سورة المائدة.

(٣) ص ١٥٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ الآية ٤٩.

(٤) وقع في الأصل (قال) وهو خطأ وجاء في البيضاوي على الصواب.

(٥) تمامه: (لعلنا نفتنه عن دينه فقالوا: يا محمد! قد عرفت أنا أحبار اليهود وإنا إن اتبعناك اتبعتنا اليهود كلهم، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكم إليك فتقضي لنا عليهم، ونحن نؤمن بك ونصدقك، فأبى عن ذلك رسول الله ﷺ فنزلت).

(٦) في تفسيره (٦/٢٧٣ ـ ٢٧٤).

(٧) التفسير (٣/١٠/أ ـ ب).

الدلائل[1]، عن ابن عباس.

٤٥٢ ـ قوله[2] قال عليه السلام: لا تتراءى ناراهما.

أخرجه أبو داود[3] والترمذي[4] والنسائي[5] من حديث جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خثعم[6] فاعتصمه ناس بالسجود الحديث، وفيه: (وقال: أنا بريء من كل مسلم يقيم[7] بين أظهر المشركين قالوا: ولم؟ قال: لا تترأى[8] نارهما).

(١) باب ما جاء في دخول عبدالله بن سلام على رسول الله ﷺ (٢/٥٣٦).

كلهم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ـ في الدلائل وعكرمة وهو خطأ ـ عنه، ومحمد بن أبي محمد مجهول.

(٢) ص ١٥٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ الآية ٥١.

(٣) الجهاد: باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود ح ٢٦٤٥ (٣/١٠٤ ـ ١٠٥) مرفوعاً.

(٤) السير: باب كراهة المقام بين أظهر المشركين ح ١٦٠٤ (٤/١٥٥) مرفوعاً.

كلاهما من رواية قيس عن جرير مرفوعاً.

(٥) القسامة: باب القود بغير حديدة ح ٤٧٨٤ (٢/٢٤٠) عن قيس مرسلاً.

(٦) وقع في الأصل (خثعمة) وهو خطأ والتصحيح من المصادر.

(٧) وقع في الأصل (يقيمه) وهو خطأ واضح.

(٨) وقع في الأصل (لا تتراى) وهو خطأ، وفي البيضاوي (لا تترأى) وفي أبي داود (لا تراءى) وفي الترمذي (لا ترايا) وفي النسائي (لا ترأى).

قال الفوجياني: قوله: (لا ترأى ناراهما) هو من الترائي وهو (تفاعل) من (الرؤية) ومنه قوله: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ وكان أصله (تتراءى) بتائين حذفت إحداهما.

=

وصله أبو معاوية[1] عن إسماعيل[2] عن قيس[3] عنه، وأرسله غيره من أصحاب إسماعيل: كعب بن سليم ووكيع وهشيم، ومروان بن معاوية[4].

وتابعه حجاج بن أرطأة عن إسماعيل موصولاً[5] وحجاج ضعيف.

ورجح البخاري وغيره المرسل[6] وخالف الجميع حفص بن غياث، فرواه عن إسماعيل عن قيس، عن خالد بن الوليد[7] أخرجه الطبراني[8] كذا ذكره الحافظ ابن حجر[9].

= ومعناه (لا ينبغي لمسلم أن ينزل بقرب الكافر بحيث يقابل نار كل منهما نار صحبه حتى كأن نار كل منهما ترى نار صاحبه (التعليقات السلفية ٢/٢٤٠).

وانظر: النهاية (١٧٧/٢) ومعالم السنن للخطابي (١٠٥/٣).

(١) الضرير محمد بن خازم عند أبي داود والترمذي ح ١٦٠٤، والطبراني في الكبير (٣٤٣/٢) وكذا وصله صالح بن عمير عنده، لكن الراوي عنه (إبراهيم بن ميمون) ليس بثقة.

(٢) هو ابن أبي خالد الأحمسي ثقة ثبت توفي سنة ١٤٦هـ (التقريب ٦٨/١).

(٣) هو ابن أبي حازم.

(٤) وكذا (عبدة) عند الترمذي ح ١٦٠٥ وقال أبو داود: رواه هشيم ومعمر وخالد الواسطي وجماعة.

(٥) أخرجه البيهقي في الكبرى: السير (١٢/٩ ـ ١٣).

(٦) حكاه عنه الترمذي (١٥٦/٤) وكذا رجحه أبو حاتم (العلل ٣١٤/١).

(٧) وقع في الأصل (الوكيل) وهو تصحيف.

(٨) في الكبير (١٣٤/٤) ح ٣٨٣٦ وقال الهيثمي: رجاله ثقات (المجمع ٢٥٣/٥)، لكن قال الحافظ في حفص: تغير حفظه قليلاً في الآخر (التقريب ١٨٩/١).

(٩) الكافي الشاف رقم ٤٥٧ (ص ٥٥).

وبه يعلم قصور الجلال السيوطي حيث قال[1]: الحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي عن جرير بن عبدالله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خثعم فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل، فبلغ [٣٦/ب] ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل، وقال: أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يا رسول الله! ولم؟ قال: لا تتراأى ناراهما.

٤٥٣ ـ قوله[2]: روي أن عبادة بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لي موالي) الحديث[3].

أخرجه ابن جرير الطبري[4]: من رواية عطية العوفي قال: جاء رجل يقال له عبادة فذكره مرسلاً أتم[5] منه.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة[6] وله طريق أخرى

---

(١) في تخريج البيضاوي، والحديث صححه الألباني (الإرواء ١٢٠٧) وصحيح الجامع (١٦/٢) وراجع التفصيل في الإرواء.

(٢) ص ١٥٣ في تفسير قوله ﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ الاية ٥٢.

(٣) تمامه: (من اليهود كثر عددهم وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولايتهم، وأُوالي الله ورسوله فقال ابن أُبَيّ: إني رجل أخاف الدوائر لا أبرأ من ولاية موالي، فنزلت).

(٤) في تفسيره (٢٧٥/٦) كما أخرج عن الزهري وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت نحوه مرسلاً.

(٥) وقع في الأصل (ما تم منه قوله) وهو تصحيف وخطأ.

(٦) المصنف: الفضائل كما عزاه له الزيلعي (١٨٦) والسيوطي في الدر (٩٩/٣).

أخرجها ابن إسحاق في المغازي[1].

٤٥٤ ــ قوله[2]: مسيلمة، تنبأ[3] وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله أما بعد) إلخ[4][5].

٤٥٥ ــ قوله[6]: طليحة بن خويلد تنبأ[7] فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالداً.

الصواب: فبعث إليه أبو بكر[8] خالداً.

---

(١) وهي طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أخرجها ابن جرير من طريق.

وعزاه السيوطي لابن مردويه عن ابن عباس وعبادة بن الصامت نحوه، ولفظ حديث عبادة بن الصامت (فيَّ نزلت هذه الآية حين أتيت رسول الله ﷺ فبرئت إليه من حلف يهود.

(٢) ص ١٥٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾ الآية ٥٤.

(٣) وقع في الأصل (مسلمة نقبا) وهو تصحيف.

(٤) تمامه: (فإن الأرض نصفها لي ونصفها لك، فأجاب: من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، أما بعد: فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)، فحاربه أبو بكر رضي الله عنه بجند المسلمين وقتله وحشي قاتل حمزة).

(٥) بياض في الأصل وقال الحافظ: أخرجه الواقدي من طريق حبيب بن عمير الأنصاري.

(٦) ص ١٥٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾ الآية ٥٤.

(٧) وقع في الأصل (نبياً) وهو تصحيف.

(٨) قال ابن الأثير: أرسل إليه النبي ﷺ ضرار بن الأزور الأسدي ليقاتله فيمن =

٤٥٦ ــ قوله[١]: روي أنه عليه السلام أشار إلى أبـي موسى وقال: هم قوم هذا.

أخرجه ابن أبـي شيبة[٢] والطبراني[٣] والحاكم[٤] ــ وصححه ــ من حديث عياض بن عمرو الأشعري.

٤٥٧ ــ قوله[٥]: وقيل: الفرس لأنه عليه السلام سئل عنهم فضرب[٦] يده على عاتق سلمان وقال: هذا وذووه[٧].

قال الحافظان: العراقي وابن حجر[٨]: هكذا أورده، هو وهم

= أطاعه ثم توفي رسول الله ﷺ، فعظم أمر طليحة فأرسل إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقاتله، إلخ (أسد الغابة ٣/٦٤).

وراجع أيضاً الإصابة (٢/٢٣٤).

(١) ص ١٥٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ الآية ٥٤.

(٢) في مسنده كما قال السيوطي (الدر ٣/١٠٢) وكذا قال ابن همات.

(٣) في الكبير (١٧/٢٧١) ح ١٠١٦، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (المجمع ٧/١٦).

(٤) التفسير (٢/٣١٣) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبـي قلت: وكذا ابن جرير في تفسيره (٦/٢٨٤) من طرق وفي إحدى طرقه (عن عياض عن أبـي موسى نفسه) كما أخرج عن شريح بن عبيدة نحوه، وساق أقوالاً وآثاراً في تفسير هذه الآية ورجح ما روي عن عياض الأشعري.

(٥) ص ١٥٣ في تفسير الآية السابقة.

(٦) وقع في الأصل (في حزب) والتصحيح من البيضاوي.

(٧) وقع في الأصل (ودورت) والتصحيح من البيضاوي.

(٨) الكافي الشاف رقم ٤٦٥ ص ٥٧.

منه، فإن هذا الكلام إنما ورد في آية الجمعة[1] من طريق أبـي[2] الغيث، عن أبـي هريرة وهو متفق عليه[3]: وفي آية القتال[4] رواه الترمذي[5] من حديث أبـي هريرة.

٤٥٨ ــ قوله[6]: نزلت في (علي) حين سأله سائل، الحديث[7].

أخرجه ابن أبـي حاتم[8] عن سلمة بن كهيل، والحاكم في

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ الآية (٣).

(٢) وقع في الأصل (أبي الغيث) وهو تصحيف.

(٣) البخاري: التفسير: سورة الجمعة: باب قوله: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ ح ٤٨٩٧ (٦٤١/٨) ومسلم: فضائل الصحابة: باب فضل فارس ح ٢٣١ (١٩٧٢/٤) وتقدم برقم (٤١٦) وانظر (٨٨٣).

(٤) يعني سورة (محمد) وهي تسمى أيضاً سورة القتال، والآية هي قوله تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴾، الآية ٣٨، ويأتي عند البيضاوي برقم (٨٨٣).

(٥) التفسير: سورة محمد ح ٣٢٦٠ (٣٨٣/٥) وقال: حديث غريب في إسناده مقال (لأن فيه شيخاً مجهولاً من أهل المدينة).

وقد تابع (عند الترمذي ح ٣٢٦١) هذا المجهول (عبدالله بن جعفر والد ابن المديني) وهو ضعيف (التقريب ٤٠٧/١).

(٦) ص ١٥٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ الآية ٥٥.

(٧) تمامه: (وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه).

(٨) التفسير (٣/١٤/أ) وهو معضل.

علوم الحديث[1]، عن علي، والطبراني في الأوسط[2]، وعنه ابن مردويه[3]، من حديث عمار بن ياسر).

قال الحافظ ابن حجر[4]: وفي إسناده (خالد بن يزيد العمري)[5]، وهو متروك.

ورواه الثعلبي[6] من حديث أبي ذر، وإسناده[7] ساقط[8]، انتهى.

وقد عزاه الجلال السيوطي إلى هؤلاء ساكتاً عليه، ولم يبين ضعفه وهو تقصير.

---

(١) النوع الخامس والعشرون: معرفة الأفراد من الحديث (ص ١٠٢)، وفي إسناده «عيسى بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن آبائه، وهو سند مركب لا أصل له.

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٣/١٠٥)، كما عزاه له الهيثمي في المجمع (١٧/٧) وقال: فيه من لم أعرفهم.

(٣) عزاه له ابن كثير (٣/١٣٠) والسيوطي (٣/١٠٥).

(٤) الكافي الشاف رقم ٤٦٣ ص ٥٦.

(٥) انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٣/١٨٤) والجرح والتعديل (٣/٣٦٠) والمجروحين (١/٢٨٤) والكامل (٣/٨٨٩) والميزان (١/٦٤٦).

(٦) في تفسيره (٢/٥٦/أ) من الحلبية.

(٧) وقع في الأصل (إسناد ساقط).

(٨) ساق ابن كثير هذه الآثار وضعفها كلها وقال: هذه الآيات كلها نزلت في عبادة بن الصامت كما تقدم (٣/١٣١).

٤٥٩ ـ قوله[١]: نزلت في رفاعة[٢]، إلخ[٣].

أخرجه ابن جرير الطبري[٤] وابن المنذر[٥] وابن أبي حاتم[٦]، عن ابن عباس.

٤٦٠ ـ قوله[٧]: روي أن نصرانياً بالمدينة كان إذا سمع المؤذن يقول (أشهد أن محمداً رسول الله) قال: أحرق الله الكاذب، فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم فطارت منها شرارة[٨]، الحديث.

أخرجه الطبري[٩] عن السدي [٣٧/أ].

---

(١) ص ١٥٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ الآية ٥٧.

(٢) وقع في الأصل (فقاعة) وهو تصحيف، والتصحيح من البيضاوي.

(٣) تمامه: (رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث، أظهرا الإسلام ثم نافقا، وكان رجال من المسلمين يوادونهما).

(٤) في تفسيره (٦/ ٢٩٠).

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٣/ ١٠٧).

(٦) التفسير (٣/ ١٤/أ ـ ب) وفيه عن محمد بن أبي محمد قوله هو، فهو معضل، وكلهم من طريق محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، وهو مجهول.

(٧) ص ١٥٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ الآية ٥٨.

(٨) في البيضاوي (فتطاير نارها فأحرقه وأهله).

(٩) وقع في الأصل (الطبراني) وهو خطأ، فقد أخرجه الطبري في تفسيره (٦/ ٢٩١) عن محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل عن أسباط، عن السدي.
ومحمد بن الحسين لم أجد من ترجم له، وأحمد بن المفضل ـ وهو الحفري ـ في حفظه شيء (التقريب ١/ ٢٦).

٤٦١ ـ [قوله][1]: والآية خطاب ليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن يؤمن به، إلخ[2].

أخرجه الواحدي في الأسباب[3] والوسيط، والطبري[4] عن ابن عباس.

٤٦٢ ـ قوله[5]: وعن النبي عليه السلام: بعثني الله برسالته فضقت بها ذرعاً، الحديث[6].

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده[7] من حديث أبي هريرة،

---

(١) ص ١٥٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ﴾ الآية ٥٩.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدناه حسبما تقدم من صنيع المناوي.

(٢) تمامه: (فقال: أومن بالله ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ إلى قوله ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٦) فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى عليه السلام لا نعلم ديناً شراً من دينكم).

(٣) ص ١٣٤ بدون إسناد، فقوله (أخرجه) غير دقيق.

(٤) في تفسيره (٦/٢٩٢) وفي إسناده (محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت) وهو مجهول.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٢٧٥) وفي إسناده الكلبي، وهو متروك.

(٥) ص ١٥٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ الآية ٦٧.

(٦) تمامه: (فأوحى الله تعالى: إن لم تبلغ رسالتي عذبتك، وضمن لي العصمة).

(٧) عزاه له الزيلعي وذكره سنده، فهو من طريق عطاء الخراساني عنه، وعطاء صدوق. (تخريج الزيلعي ص ١٩٠).

وأبو الشيخ في تفسيره[1] والواحدي في الوسيط، من مرسل الحسن بغير إسناد وما أوهمه كلام الجلال السيوطي من أنه أسنده لا أصل له، وإنما ذكر إسناده ابن راهويه.

٤٦٣ ـ قوله[2]: وعن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت، فأخرج رأسه من قبة آدم فقال: انصرفوا[3] يا أيها الناس فقد عصمنى الله من الناس.

أخرجه الترمذي[4] والحاكم[5] وأبو نعيم، والبيهقي، كلاهما في دلائل النبوة[6] من حديث عائشة.

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر (٣/١١٦).

وفي الأصل كرر هنا (وأبو الشيخ في تفسيره).

(٢) ص ١٥٦ في تفسير الآية السابقة.

(٣) وقع في الأصل (انصفوا) وهو تصحيف.

(٤) التفسير: سورة المائدة ح ٣٠٤٦ (٥/٢٥١) وقال غريب.

(٥) المستدرك: التفسير (٢/٣١٣) وقال: صحيح الإسناد، وافقه الذهبي، قلت: أخرجاه من طريق الحارث بن عبيد عن سعيد الجُريري، والجُريري اختلط بآخره ولم أجد من ذكر الحارث فيمن رووا عن الجُريري قبل الاختلاط ولا بعد الاختلاط، والحارث صدوق يخطىء (التقريب ١/١٤٢).

وقال الترمذي: رواه بعضهم عن الجُريري عن عبدالله بن شقيق، ولم يذكر عائشة، قلت: رواه ابن جرير (٦/٣٠٧).

(٦) والذي في دلائل النبوة لأبي نعيم هو عن أبي ذر، انظر (١/٢٥٥).

وأخرجه البيهقي في الدلائل: باب قول الله عز وجل: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾(٢/١٨٤).

وأخرجه الطبراني[1] من حديث [أبي][2] سعيد، وأخرجه أبو نعيم من حديث أبي (ذر)[3] وله طرق أخرى[4].

---

(١) في الصغير (١/١٤٩) وقال الهيثمي: فيه عطية العوفي، وهو ضعيف، (المجمع ٧/١٧) وأخرجه في الأوسط أيضاً من هذه الوجه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) وقع في الأصل (أبي) وهو خطأ، والتصحيح من تحفة الراوي، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل كما تقدم، وفي إسناده غالب بن عبيدالله العقيلي وهو متروك. (الميزان ٣/٣٣١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢٥٧) ح ١١٦٦٣ من حديث ابن عباس.

وقال الهيثمي: فيه النضر بن عبدالرحمن، وهو ضعيف، (وانظر التقريب ٢/٣٠٢).

وعزاه ابن كثير للطبراني من حديث عصمة بن مالك الخطمي، وفي إسناده الفضل بن المختار.

قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة يحدث بالبواطيل.

وقال الأزدي: منكر الحديث جداً.

وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٧/٦٩) والكامل (٦/٢٠٤٠) والميزان (٣/٣٥٨) واللسان (٤/٤٤٩).

وأخرج ابن حبان من حديث أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ نازل تحت شجرة إذ جاءه أعرابي فأخذ السيف ثم قال: من يمنعك مني؟ فقال: الله، فأنزل الله ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ ﴾.

انظر: موارد الظمآن: التفسير: المائدة ج ٢٧٣٩، وفي إسناده (مؤمل بن إسماعيل) وهو صدوق سيء الحفظ. =

قال الحافظ ابن حجر[1]: ولم أجده من حديث أنس، وقد نبه عليه الطيبي[2] والتفتازاني[3].

٤٦٤ ــ [قوله][4] روي أنها نزلت في النجاشي وأصحابه، بعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه فقرأه[5] ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه وأحضروا الرهبان والقسيسين، فأمر جعفراً أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ[6] سورة (مريم) فبكوا وآمنوا بالقرآن.

= وقال أبو حاتم: كثير الخطأ (انظر: الجرح ٢٧٤/٨) والتقريب. وهو من عند الشيخين من حديث جابر، وليس فيه ذكر نزول الآية (انظر رقم ٤٤٠).

درجته: ضعيف بجميع طرقه وخاصة من حديث ابن عباس، وعصمة بن مالك الخطمي وأبـي سعيد الخدري قال ابن كثير في حديث ابن عباس وأبـي سعيد: فيه نكارة فإن هذه الآية مدنية، وهذا الحديث يقتضي أنها مكية (ابن كثير ١٤٥/٣).

ويلاحظ أن في أحاديث ابن عباس وأبـي سعيد أن أبا طالب كان يحرس النبـي ﷺ أو يبعث من يحرسه، فلما نزلت﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ ﴾ ترك الحرس.

(١) الكافي الشاف رقم ٤٧٢ (ص ٥٧).

(٢) أي في حاشيته على الكشاف.

(٣) في حاشيته على الكشاف.

(٤) ص ١٦٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ الآية ٨٣ ــ ٨٥، وما بين المعقوفتين زدناه حسبما تقدم.

(٥) وقع في الأصل (والصحابة) وهو خطأ، والتصحيح من البيضاوي.

(٦) في الأصل (فقرىء) والمثبت من البيضاوي.

قال الولي العراقي: لم أجده، قال الحافظ ابن حجر[1]: وأظن صاحب الكتاب ذكره بالمعنى من قصة جعفر بن أبي طالب مع عمرو بن العاص، لما أرسلته قريش بهديتها إلى النجاشي ليدفع إليهم جعفراً ورفقائه، فإن معنى ما ذكر موجود فيها، إلا قراءة (مريم)[2] أخرجها ابن إسحاق في المغازي[3] من طريق ابن هشام[4] من حديث أم سلمة.

٤٦٥ ـ قوله[5]: وقيل: نزلت في ثلاثين أو سبعين رجلاً من

---

(١) الكافي الشاف رقم ٤٧٢ ص ٥٧.

(٢) وقع في الأصل (طه) والصواب (مريم) وذكر قراءتها موجود في المغازي.

(٣) باب: حديث الهجرة إلى الحبشة (ص ١٩٤ ـ ١٩٧) قال: حدثني الزهري عن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عنها، وإسناده حسن، فإن القصة تتعلق بالمغازي والسير، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.

وقد أخرج عن الزهري أنه قال: ما زلت أسمع علماءنا يقولون: نزلت في النجاشي وأصحابه، وأخرجه أيضاً ابن جرير (٧/٥).

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٢٣/أ ـ ب) من طريق ابن شهاب عن ابن المسيب وعروة وأبي بكر بن الحارث بن هشام مرسلاً.

وأخرج ابن جرير (٧/٥) بسند صحيح عن عروة قال: كانوا يرونُ أن هذه الآيات نزلت في النجاشي.

(٤) وقع في الأصل (ابن حبان) وهو تحريف، ففي المغازي (أبو بكر بن الحارث بن هشام) فكأن الحافظ كان كتب (ابن هشام) فتحرف إلى (ابن حبان) والمناوي ينقل من «الكافي الشاف» حرفياً، حتى الأخطاء.

(٥) ص ١٦٠ في تفسير الآية السابقة.

قومه وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (يس) فبكوا وآمنوا.

أخرجه ابن جرير[1] عن سعيد بن جبير.

٤٦٦ ــ قوله[2]: روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيامة لأصحابه يوماً وبالغ في إنذارهم) الحديث[3].

ذكره الواحدي في أسباب النزول[4] بلفظ المصنف عن المفسرين بغير إسناد.

وقد أورد الطبري[5] من طريق السدي فقال: جلس يوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر [٣٧/ب] الناس ثم قام،

---

(١) في تفسيره (٧/٤) كما أخرج عن السدي أنه قال: بعث النجاشي إلى النبي ﷺ اثني عشر رجلاً يسألونه ويأتون بخبره، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن فبكوا، فأنزل الله فيهم: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا﴾ إلى آخر الآية.

(٢) ص ١٦٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية ٨٥.

(٣) تمامه: (فرقوا واجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون واتفقوا على أن لا يزالوا صائمين قائمين وأن لا يناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم والودك، ولا يقربوا النساء والطيب، ويرفضوا الدنيا، ويلبسوا المسوح، ويسيحوا في الأرض ويجبوا مذاكيرهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: إني لم أؤمر بذلك، إن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر وآكل اللحم والدسم، وآتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) فنزلت.

(٤) ص ١٣٧ ــ ١٣٨ وفيه زيادة في الأخير: ثم خرج إلى الناس وخطبهم فقال: (ما بال أقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم) إلخ.

(٥) في تفسيره (٩/٧ ــ ١٠).

ولم يزدهم على التخويف، فقام ناس من أصحابه فذكره بمعنى ما تقدم.

وهو منتزع من أحاديث، وأصله في الصحيحين[1]، عن عائشة أن ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا أزواجه عن عمله في السر، فقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا، لكني أصوم وأفطر، وأنام وأقوم، وآكل اللحم، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني.

وفي الصحيحين[2] عن سعد بن أبي وقاص قال: رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا.

وفي الصحيحين[3] عن عبدالله بن عمرو بن العاص في قصة

(١) البخاري: النكاح: باب الترغيب في النكاح ح ٥٠٦٣ (٩/١٠٤) ومسلم: النكاح: باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ح ٥ (٢/١٠٢٠).

(٢) البخاري: النكاح: باب ما يكره من التبتل والخصاء ح ٥٠٣٢، ٥٠٧٤ (٩/١١٧).

ومسلم ح ٦ و٧ و٨ في الموضع السابق من صحيحه.

(٣) البخاري: التهجد: باب ٢٠ ح ١١٥٣ (٣/٣٨) والصوم: باب حق الضيف في الصوم ح ١٩٧٤ (٤/١١٧) وباب حق الجسم في الصوم ح ١٩٧٥ (٤/١١٧ ـ ١١٨٧) والنكاح: باب لزوجك عليك حق ح ٥١٩٩ (٩/٢٩٩) والأدب: باب حق الضيف ح ٦١٣٤ (١٠/٥٣١) ومسلم: الصوم: باب النهي عن صوم الدهر ح ١٨٢، ١٨٦ (٢/٨١٣، ٨١٥).

مراجعته النبـي عليه السلام في الصوم والصدقة، فقال عليه السلام: صم وأفطر، وقم ونم، فإن لنفسك عليك حقاً.

وروى الطبري[١] من طريق ابن جريج عن مجاهد قال: أراد رجال منهم (عثمان بن مظعون) وعبدالله بن عمرو أن يتبتلوا ويخصوا أنفسهم، ويلبسوا المسوح).

ومن طريق ابن جريج عن عكرمة[٢] أن عثمان بن مظعون وعلي بن أبـي طالب وابن مسعود والمقداد بن الأسـود وسالماً مولى أبـي حذيفة في جماعة من الصحابة تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا المُسُوح[٣]، وحرموا طيبات الطعام واللباس وهموا بالاختصاء واجتمعوا لقيام الليل وصيام النهار، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: وإن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا وأفطروا وصلوا وناموا فليس منا من ترك سنتنا.

٤٦٧ ــ قوله[٤]: لقوله صلى الله عليه وسلم: من حلف على يمين ورأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير).

---

(١) في تفسيره (٧/١٠ ــ ١١).

(٢) المصدر السابق (١١/٧) وفي إسناد كلا الأثرين سنيد وهـو ضعيف وما في الصحيحين يغني عنه.

(٣) المسح: كساء الشعر، والكثير منه (المُسُوح) بضم الميم، (لسان العرب مادة مسح).

(٤) ص ١٦٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ الآية ٨٩.

أخرجه مسلم[1] من حديث أبـي هريرة.

٤٦٨ ـ قوله[2] لقوله عليه السلام: (شارب الخمر كعـابد الوثن).

أخرجه البزار[3] من حديث مجاهد عن عبدالله بن عمرو بهذا،

---

(١) كتاب الأيمان: باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها ح ١١، ١٢، ١٣، ١٤ (٣/١٢٧١، ١٢٧٢).

كما أخرجه أيضاً من حديث عدي بن حاتم ح ١٥، ١٦، ١٧ (١٢٧٢، ١٢٧٣).

وقد أخرج البخاري من حديث أبـي موسى الأشعري بلفظ: إني لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير، وكفرت عنها.

انظر: الصحيح: فرض الخمس باب ١٥ ح ٣١٣٣ (٦/٢٣٦) وانظر: المغازي: باب ٧٤، ٧٨، والذبائح: باب ٢٦، والأيمان: باب ١، ٤، ١٨ والأحكام باب ٥٦.

ومسلم: الأيمان ح ٩.

كما أخرجاه من حديث عبدالرحمن بن سمرة بلفظ (إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير).

انظر: صحيح البخاري: الأحكام: باب ٥، ٦ ومسلم: الأيمان ح ١٩ وتقدم من حديث عبدالرحمن بن سمرة برقم (١٦٩) وتخريجه من حديث غيرهما.

(٢) ص ١٦١ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾، الآية ٩١.

(٣) كشف الأستار: الأشربة: باب في شارب الخمر (٣/٣٥٣).

ورواه الحارث بن أبي أسامة[1]، وأبو نعيم في الحلية[2] من طريقه من رواية الحسن عن عبدالله بن عمرو، به، وفيه (الخليل بن زكريا)[3] وفي الذي قبله (ثابت بن محمد)[4] [٣٨/أ] وهو أصلح حالاً من الخليل.

ولابن ماجه[5] من حديث أبي هريرة (مدمن الخمر كعابد وثن)

---

(١) المطالب العالية: الأشربة وحد السكر (١٠٥/٢) وبغية الباحث رقم ٥١٤.

(٢) كذا في الأصل والصواب (تاريخ أصبهان) فأخرجه فيه في ترجمة الحسن البصري (٢٥٤/١) وجاء في تخريج الزيلعي (١٩٣) وتحفة الراوي على الصواب ويؤكد هذا أن الحديث غير موجود في البغية، فهرس أحاديث الحلية.

(٣) الشيباني البصري، قال الحافظ: متروك (التقريب ٢٢٨/١) وانظر أيضاً: الضعفاء للعقيلي (٢٠/٢) والكامل (٩٣٠/٣) والميزان (٦٦٧/١).

(٤) هو الكناني العابد قال الحافظ: صدوق يخطىء في أحاديث، من رجال البخاري (التقريب ١٧٧/١).

وقال أبو حاتم: صدوق، (الجرح ٤٥٨/٢).

فقول المناوي (هو أصلح حالاً من الخليل) ليس بدقيق.

وقال الهيثمي: فيه فطر بن خليفة وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر (المجمع ٧٠/٥).

قلت: هو أيضاً من رجال البخاري (التقريب ١١٤/٢).

(٥) الأشربة: باب مدمن الخمر ح ٣٣٧٥ (١١٢٠/٢).

وقال في الزوائد: محمد بن سليمان ضعفه النسائي وابن عدي، وقواه ابن حبان، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

قلت: انظر الجرح والتعديل (٢٦٧/٧ ـ ٢٦٨) والكامل (٢٢٣٤/٦) ولم أجده في ضعفاء النسائي. =

وإسناده جيد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن سهل عن أبيه عنه به.

ورواه ابن حبان[1] من حديث ابن عباس بهذا اللفظ وقال: يشبه أن يكون فيمن استحلها.

وفي مسند إسحاق[2] من رواية عمر بن عبدالعزيز عن بعض الصحابة بلفظ (من شرب الخمر فمات مات كعابد وثن).

وللطبراني في الأوسط[3] من حديث أنس بلفظ (المقيم على الخمر كعابد وثن) قال الحافظ ابن حجر[4]: وإسناده ضعيف[5].

٤٦٩ ـ قوله[6]: روي أنه لما نزل تحريم الخمر قالت

= وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٣٤/٦) من طريق محمد بن سليمان به.
وقال: هذا الخطأ من ابن الأصبهاني حيث قال: عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة كأن هذا الطريق أسهل عليه، وقد روي عن سهيل بإسناد آخر مرسلاً.

(١) الموارد: الأشربة ص ٣٣٥ وليس فيه قوله (وقال يشبه أن يكون فيمن استحلها)، وفي إسناده (عبدالله بن خراش بن حوشب) وهو ضعيف وأطلق عليه ابن عمار: الكذاب (التقريب ٤١٢/١).

(٢) عزاه له الزيلعي (ص ١٩٣).

(٣) عزاه له الهيثمي وقال: فيه (جنادة بن مروان) وهو متهم (المجمع ٧٥/٥).

(٤) الكافي الشاف رقم ٤٧٧ (ص ٥٩).

(٥) بسبب جنادة بن مروان ولم أجد ترجمته في المصادر التي بين أيدينا، والحديث صححه الألباني (صحيح الجامع ٢٢٧/١) والإيمان لأبي عبيد (ت ١١٦) ص ٩٩.

(٦) ص ١٦١ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا﴾ الآية ٩٣.

الصحابة: يا رسول الله! فكيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر)، فنزلت ـ يعني قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ الآية.

رواه أحمد[1] من رواية ابن وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال: حرمت الخمر ثلاث مرات، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾[2] فقال الناس: لم تحرم علينا[3] إنما قال: (فيهما إثم) فكانوا يشربونها، حتى كان يوم[4] من الأيام صلى رجل المغرب فخلط في قراءته فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[5]، فكانوا يشربونها حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو يفيق، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ الآية[6] [فقالوا:][7] انتهينا يا رب، وقال الناس: يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر، وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان؟ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

(١) في مسنده (٢/٣٥١).

(٢) سورة البقرة: آية ٢١٩.

(٣) ولفظ أحمد: (ما حرم علينا إنما قال).

(٤) وقع في الأصل (يؤم) وهو خطأ والتصحيح من المسند.

(٥) سورة النساء: آية ٤٣.

(٦) سورة المائدة: آية ٩٠.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من المسند.

﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾ ، الآية[1].

قال الحافظ ابن حجر[2]: وإسناده ضعيف[3].

وروى الطبري[4]: من حديث علي بن أبي طلحة عن

---

(١) سورة المائدة: آية ٩٣.

(٢) الكافي الشاف رقم ٤٧٨ (٥٩).

(٣) لأن فيه أبا معشر السندي وهو ضعيف.

(٤) وقع في الأصل (الطبراني) وهو خطأ، لأن الطبراني لم يخرجه من طريق علي بن أبي طلحة إنما أخرجه من طريق عكرمة، وسعيد بن جبير، فأخرجه من طريق عكرمة في الكبير (١١/٢٧٨)، ح ١١٧٣٠) ومن طريق سعيد بن جبير في الكبير أيضاً (١٢/٢٥٧ ح ١٢٤٥٩).

ومن طريق عكرمة أخرجه أيضاً الترمذي: التفسير: سورة المائدة، ح ٣٠٥٢ (٥/٢٢٥)، وأحمد (١/٢٣٤، ٢٧٢، ٢٩٥).

والحاكم: الأشربة (٤/١٤٣) وصححه ووافقه الذهبي.

قلت: هو من رواية سماك عن عكرمة وقد تقدم مراراً أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

ومن طريق سعيد بن جبير أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره (٧/٣٤)، والحاكم: الأشربة (٤/١٤١ ــ ١٤٢) وسكت عنه.

وقال الذهبي: على شرط مسلم، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

قلت: بل الحديث حسن لأن فيه (ربيعة بن كلثوم) وفيه كلام يسير، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس.

وذكره ابن عدي في الكامل وقال: ليس له إلاّ القليل من الحديث. =

ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ الآية، فقالوا: يا رسول الله ما تقول في إخواننا الذين كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر، فأنزل الله الآية.

وفي المتفق عليه[1] عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم[2] يومئذ الفضيخ[*]، فأمر منادياً فنادى: (ألا إن الخمر [٣٨/ب] قد حرمت الحديث.

فقال بعض القوم: قد قتل فلان وفلان وفلان وهي في بطونهم؟ فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ الآية.

= وقال الحافظ: صدوق يهم وهو من رجال مسلم.

انظر: الجرح والتعديل (٤٧٨/٣)، والكامل (١٠١٩/٣)، وضعفاء النسائي ص ٤٢، والتقريب (٢٤٨/١).

وأما من طريق علي بن أبي طلحة فأخرجه الطبري في تفسيره (٣٨/٧)، وفي إسناده (أبو صالح كاتب الليث) وهو ضعيف ولكن روايته هذه مقبولة، نظراً إلى متابعاته.

(١) البخاري: المظالم: باب صب الخمر في الطرق ح ٢٤٦٤ (١١٢/٥) وانظر أيضاً: تفسير المائدة باب ١١ ح ٤٦٢٠ (٢٧٨/٨)، ومسلم: الأشربة: باب تحريم الخمر ح ٣ (١٥٧٠/٣).

(٢) وقع في الأصل (لخمرهم) وهو خطأ، والتصحيح من المصادر.

(*) بالخاء المعجمة: شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ (النهاية مادة فضخ)، وقال ابن منظور: عصير العنب وهو أيضاً شراب يتخذ من البسر المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار (لسان العرب مادة فضخ).

٤٧٠ ـ قوله[1]: نزلت عام الحديبية ابتلاهم الله تعالى بالصيد، وكانت الوحوش تغشاهم في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها أخذاً بأيديهم وطعناً برماحهم وهم محرمون).

أخرجه ابن أبي حاتم[2] عن مقاتل بن حيان.

٤٧١ ـ قوله[3]: ويؤيده قوله عليه السلام: (خمس يقتلن في الحل والحرم: الحدأة، والغراب، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور).

أخرجه الشيخان[4] من حديث عائشة.

٤٧٢ ـ قوله: وفي رواية أخرى (الحية) بدل (العقرب).

أخرجها مسلم[5].

---

(١) ص ١٦٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ الآية ٩٤.

(٢) التفسير (٣/٣١/ب) وهو مرسل.

(٣) ص ١٦٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ الآية ٩٥.

(٤) البخاري: جزاء الصيد: باب ما يقتل المحرم من الدواب ح ١٨٢٩ (٤/٣٤) وبدء الخلق: باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ح ٣٣٨٤ (٦/٣٥٥).
ومسلم: الحج: باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم ح ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١ (٢/٨٥٧).
كما أخرجاه من حديث حفصة وابن عمر، انظر: البخاري ح ١٩٢٨، (٤/٣٤)، ومسلم ح ٧٣ (٢/٨٥٨) لحديث حفصة.

والبخاري: ح ١٨٢٦ ومسلم ح ٧٢، ٧٦، لحديث ابن عمر.

(٥) ح ٦٧ (٢/٨٥٦) من طريق سعيد بن المسيب عنها.
وأما الرواية السابقة فهي من طريق عروة عنها.

٤٧٣ ــ قوله[١]: إذ روى أنه عَنَّ لهم في عمرة الحديبية حمار وحش فطعنه أبو اليسر برمحه فقتله فنزلت.

قال الجلال السيوطي[٢]: إنما هو أبو قتادة، والحديث مخرج في الصحيحين[٣] من روايته وأنه هو الذي فعل.

قال الطيبي[٤]: وما وجدت حديث أبي اليسر[٥] في

---

(١) ص ١٦٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ الآية ٩٥.

(٢) في تخريجه للبيضاوي.

(٣) البخاري: جزاء الصيد: باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم، ح ١٨٢١ (٢٢/٤) وباب إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا ففطن الحلال ح ١٨٢٢ (٢٦/٤)، وباب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد ح ١٨٢٣ (٢٦/٤ ــ ٢٧) وباب لا يشير المحرم إلى الصيد، ح ١٨٢٤ (٢٨/٤) (وانظر أيضاً: الهبة: باب ٣، والجهاد باب ٤٦، ٨٨، والأطعمة، باب ١٩، والذبائح باب ١٠).

ومسلم: الحج باب تحريم الصيد للمحرم ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، (٨٥١/٢ ــ ٨٥٣).

وليس عند أيهما ذكر لنزول الآية.

(٤) أي في حاشية الكشاف.

(٥) أبو اليسر هو كعب بن عمرو الأنصاري أبو اليسر بفتحتين، صحابي بدري توفي بالمدينة سنة ٥٥هـ (التقريب ١٣٥/٢).

وقال العيني: قال مقاتل في تفسيره: كان أبو اليسر واسمه (عمرو بن مالك الأنصاري محرماً في عام الحديبية بعمرة فقتل حمار وحش فنزلت فيه: ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾، وقال ابن إسحاق وموسى بن عقبة، والواقدي وآخرون، نزلت في (كعب بن عمرو، وكان محرماً في عام الحديبية فقتل حمار وحش) (العمدة ١٥٩/١٠ ــ ١٦٠).

=

الأصول[1].

٤٧٤ ـ قوله[2]: لقوله عليه السلام في البحر: (هو الطهور ماؤه، الحل ميتته).

أخرجه مالك[3]، والبيهقي[4] وأبو داود[5] والترمذي[6]، والنسائي[7]، وابن ماجه[8]، وابن خزيمة[9]، وابن حبان[10]،

= لكن ما وجدنا في كتب تراجم الصحابة من اسمه (عمرو بن مالك) ونسبته الأنصاري وكنيته أبو اليَسَر، بل عند الجميع أن أبا اليسر هو كعب بن عمرو الأنصاري وهذا يتفق مع ما نقله العيني عن ابن إسحاق وآخرين.

(١) تقدم عن العيني نقلاً عن مقاتل أن سبب نزول هذه الآية هو: أن أبا اليسر قتل حمار وحش في حالة الإحرام فنزلت وهذا يتفق مع ما قاله البيضاوي وأما أبو قتادة فلم يكن محرماً وكان جائزاً له أن يصيد فما كانت هناك حاجة إلى أن ينزل فيه القرآن.

نعم لا ندري مدى صحة ما قال مقاتل وهو ضعيف.

(٢) ص ١٦٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ الآية ٩٦.

(٣) الطهارة: باب الطهور للوضوء ح ١٢ (١/٢٢).

(٤) الكبرى (١/٣).

(٥) الطهارة: باب الوضوء بماء البحر ح ٨٢ (٢/٦٤).

(٦) الطهارة: باب ما جاء في ماء البحر ح ٦٩ (١/١٠٠ ـ ١٠١).

(٧) الطهارة: باب ماء البحر ح ٥٩ (١/١١).

(٨) الطهارة: باب الوضوء بماء البحر ح ٣٨٦ (١/١٣٦).

(٩) الطهارة: باب الرخصة في الغسل والوضوء بماء البحر (١/٥٩).

(١٠) الطهارة: (٢/٣٩٠). (الإحسان).

والحاكم[1] والدارقطني[2] ـ وصححه ـ[3] من حديث أبـي هريرة.

٤٧٥ ـ قوله[4]: لقوله عليه السلام: (لحم الصيد حلال لكم ما لم تصطادوه، أو يُصَد لكم).

أخرجه أحمد[5] والحاكم[6] ـ وصححه ـ من حديث جابر.

---

(١) الطهارة: (١/١٤٠، ١٤١).

(٢) الطهارة (١/٣٦).

(٣) كذا في الأصل أعني بعد قوله (الدارقطني) والصواب: أن مكانه بعد قوله (الحاكم) لأن الدارقطني لم يتكلم على درجة الحديث، وقد تكلم الحاكم وصححه والمناوي نفسه يستعمل هذه العبارة بالنسبة للحاكم والترمذي لأنهما يتكلمان على درجة الأحاديث.

(٤) ص ١٦٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ الآية ٩٦.

(٥) في مسنده (٣/٣٦٢).

(٦) المستدرك: الحج (١/٤٥٢).

وكذا أبو داود: المناسك: باب لحم الصيد للمحرم ح ١٨٥١، (٢/٤٢٨)، والترمذي: الحج باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم ح ٨٤٦ (٣/٢٠٤).

كلهم من طرق عن يعقوب بن عبدالرحمن الزهري الإسكندراني عن عمر مولى المطلب عن المطلب ـ ابن عبدالله بن حنطب ـ عن جابر.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبـي، لكن قال الترمذي: والمطلب لا نعرف له سماعاً من جابر، وقال أبو حاتم: لم يسمع من جابر (المراسيل ص ١١٠).

قلت: يشهد له حديث أبـي قتادة المتفق عليه وقد تقدم برقم ٤٧٣، ونقل الترمذي عن الشافعي، والعمل على هذا.

٤٧٦ ـ قوله[١]: روى أنها نزلت في حجاج اليمامة لما هم المسلمون أن يوقعوا بهم فنهوا عنه وإن كانوا مشركين[٢].

٤٧٧ ـ قوله[٣]: روى أنه لما نزلت: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ قال سراقة بن مالك، الخ، الحديث[٤].

أخرجه ابن جرير[٥] عن أبي هريرة لكن فيه أن القائل عكاشة بن محصن.

---

(١) ص ١٦٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ الآية ١٠٠.

(٢) سكت المناوي عن تخريجه أو سقط تخريجه من النسخ، وأورده البيضاوي أيضاً في تفسير قوله تعالى: ﴿ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾، المائدة: ٢، برقم ٤٣٨، وتقدم هناك أنه أخرجه ابن جرير (٦/٥٠)، عن عكرمة والسدي والواحدي في الأسباب ص ١٢٥، عن ابن عباس نحوه.

(٣) ص ١٦٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾، الآية ١٠١.

(٤) تمامه (أفي كل عام؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أعاد ثلاثاً فقال: لا، ولو قلت: نعم لوجبت، ولو وجبت ما استطعتم، فاتركوني ما تركتكم) فنزلت.

(٥) في تفسير (٧/٨٢) من طريقين في إحداهما: (محصن الأسدي)، وفي الثانية (عكاشة بن محصن) وهو الصواب لأنه لا يوجد في الصحابة من اسمه محصن الأسدي، وهنا اثنان من اسمها (محصن) لكنهما من الأنصار، وأما والد عكاشة (محصن الأسدي) فليست له صحبة.

والحديث عزاه السيوطي لأبي الشيخ وابن مردويه (الدر ٣/٢٠٦)، كما عزاه لابن حبان لكنه لم يصرح باسم السائل بل الذي فيه (قال رجل) فذكره.

وقد روى نحو هذا من حديث علي وابن مسعود، وأبي أمامة، وابن عباس، ومجاهد مرسلاً. =

. . . .

وأما حديث علي فأخرجه الترمذي: الحج: باب ما جاء في فرض الحج ح ٨١٤ (١٧٨/٣) وتفسير المائدة ح ٣٠٥٥ (٢٥٦/٥).

وابن ماجه: المناسك: باب فرض الحج ح ٢٨٨٤ (٩٦٣/٢)، وأحمد (١١٣/١) وابن أبي حاتم (٣٧/٣/ب) والدارقطني: الحج (٢٨٠/٢) وهو من طريق أبي البختري عنه، قال الترمذي: حسن غريب.

وقال ابن كثير: قال الترمذي: سمعت محمداً يقول: أبو البختري لم يدرك علياً (ابن كثير ٢٠٠/٣).

ولا يوجد هذا القول في النسخ المطبوعة للترمذي ولم أجده إلا في تحفة الأشراف (٣٧٨/٧).

ونقل ابن أبي حاتم عن شعبة وعلي بن المديني أن أبا البختري لم يدرك علياً ولم يره ولم يسمع منه (المراسيل ص ٧٦، ٧٧).

وأعل الحديث بالانقطاع الحافظُ في التلخيص (٢٢٠/٢).

وحديث ابن مسعود أخرجه ابن مردويه (كما في الدر ٢٠٦/٣)، ولا أدري مدى صحة إسناده.

وحديث أبي أمامة أخرجه ابن جرير (٨٢/٧) والطبراني في الكبير، (١٨٧/٨، ح ٧٦٧١).

وقال الهيثمي: إسناده جيد (المجمع ٢٠٤/٣) وأما ابن كثير فقال: في إسناده ضعف (تفسيره ٢٠١/٣).

قلت: لعله ضعفه لأجل (عبدالرحمن بن أبي الغمر أبي زيد)، فقد أورده ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، (الجرح ٢٧٤/٥).

وكذلك الحافظ في التهذيب (٢٤٩/٦ ــ ٢٥٠) ولم يذكره في التقريب.

وأما قول الهيثمي فلعله بناء على أنه ذكره ابن حبان في الثقات، (٣٨٠/٨). =

٤٧٨ ـ قوله[1]: وعن ابن عباس أنه عليه السلام كان يخطب ذات يوم غضبان من كثرة ما يسألون عنه مما لا يعنيهم فقال: لا أُسْأَل عن شيء إلا أجبت، فقال رجل: أين أبـي[2]؟ فقال: في النار، وقال آخر: من أبـي؟ فقال: حذافة، وكان يدعى لغيره، فنزلت يعني قوله تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ﴾ الآية.

أخـرج البخـاري نحـوه وهـو بهـذا اللفظ من حـديث أبـي هريرة[3].

= وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن جرير (٧/٨٣) وابن أبـي حاتم (٣/٣٨/أ) من رواية محمد بن سعد العوفي عن آبائه وكلهم ضعفاء من أسرة واحدة.

كما رواه ابن جرير من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف كما تقدم في رقم ٣٣.

والحديث صحيح بمجموع طرقه، وفي سبب نزول الآية قول آخر، انظر الحديث الآتي.

(١) ص ١٦٢ في تفسير الآية السابقة.

(٢) وقع في الأصل والبيضاوي (أين أنا) ولا معنى له، والمثبت من تفسير ابن جرير.

(٣) إنما أخرج البخاري بعضه من حديث أنس قال: خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر أن فيها أموراً عظاماً، ثم قال: من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء إلاّ أخبرتكم ما دمت في مقامي هذا، فقام عبدالله بن حذافة فقال: من أبـي؟، قال: أبوك (حذافة) ثم أكثر يقول: سلوني: فبرك عمر على ركبتيه، فذكر إلى آخر الحديث (الصحيح: مواقيت الصلاة، باب وقت الظهر عند الزوال ح ٥٤٠، ٢/٢١)، والاعتصام: باب ما يكره من كثرة السؤال، ح ٧٢٩٤ (١٣/٢٦٥).

ثم أخرج من حديث أبـي موسى قال: سئل النبـي ﷺ عن أشياء كرهها، فلما =

٤٧٩ ـ قوله(١): كما قال عليه السلام: من رأى منكراً واستطاع أن يغيره بيده فليغيره، فإن لم يستطع فبلسانه، وإن لم [٣٩/أ] يستطع فبقلبه. =

= أكثر عليه غضب ثم قال للناس: سلوني عما شئتم فقال رجل: من أبي، فذكره إلى آخر الحديث مختصراً من حديث أنس (الصحيح: العلم: باب الغضب في الموعظة ح ٩٢، ١/١٨٧).

وليس في حديث أيهما ذكر سؤال الرجل الذي قال: أين أبي، ولا ذكر نزول الآية.

وأما بهذا اللفظ ومن حديث أبي هريرة فقد أخرجه ابن جرير (٧/٨١، ٨٢) ولم أجد تراجم رجال إسناده.

وأخرج الشيخان من حديث أنس أنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط، قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم، لهم حنين، فقال رجل: من أبي؟ قال: أبوكِ فلان، فنزلت هذه الآية.

(البخاري: تفسير المائدة، باب ١٢، ح ٢٦٢١، ٨/٢٨٠)، مسلم: الفضائل: باب توقير النبي ﷺ ح ١٣٤، (٤/١٨٣٢).

وأخرج البخاري من حديث ابن عباس ح ٤٦٢٢، وابن جرير (٧/٨٠) أنه قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء يقول الرجل: من أبي، ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله هذه الآية: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ﴾ حتى فرغ من الآية.

وقد روى في سبب نزولها أقوال أخرى ذكرها الحافظ في الفتح ثم جمع بينها ثم قال: لا مانع أن تتعدد الأسباب وما في الصحيح أصح (الفتح ٨/٢٨٢).

(١) ص ١٦٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ الآية ١٠٥.

أخرجه مسلم[1] من حديث أبـي سعيد.

٤٨٠ ــ قوله[2]: وقيل: كان الرجل إذا أسلم قالوا لـه: سفهت أباك، فنزلت: ﴿لَا يَضُرُّكُم﴾[3].

٤٨١ ــ قوله[4]: إذ روى أن تميماً الداري وعدي بن بداء[5] أخرجا إلى الشام[6] الخ.

---

(١) الإيمان: باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ح ٧٨، (١/ ٦٩).

(٢) ص ١٦٤ في تفسير الآية السابقة.

(٣) سكت المناوي عن تخريجه وقال ابن همات: أخرجه الثعلبـي عن ابن زيد (٢/ ١/ ٦٧/ب/ حلبية).

(٤) ص ١٦٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ الظَّـٰلِمِينَ﴾

(٥) (بدَّاء) بفتح الموحدة وتشديد الدال، ومات نصرانياً (هامش سنن أبـي داود.

ووقع في الأصل (يزيد) وفي البيضاوي (زيد) وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبت من المصادر.

(٦) تمامه (خرجا إلى الشام للتجارة وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلماً، فلما قدموا الشام مرض بديل فدَوَّن ما معه في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخبرهما وأوصى إليهما بأن يدفعا متاعه إلى أهله، ومات، ففتشاه وأخذا منه إناء من فضة فيه ثلاثمائة مثقال، منقوشاً بالذهب فغيباه، فوجد أهله الصحيفة فطالبوهما بالإناء فجحدا فترافعوا إلى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ الْـَٔاثِمِينَ﴾ الآية ١٠٦، فحلفهما رسول الله ﷺ بعد صلاة العصر عند المنبر وخلى سبيلهما ثم وجد الإناء في أيديهما فأتاهما بنو أسهم في ذلك فقالا: قد اشتريناه منه ولكن لم يكن لنا عليه بينة فكرهنا أن نقربه، فرفعوهما إلى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾ الآية ١٠٧، فقام عمرو بن العاص والمطلب بن أبـي رفاعة فحلفا).

أخرجه الترمذي[1] مطولاً من رواية ابن إسحاق عن أبي النضر ــ وهو محمد بن السائب الكلبي ــ عن باذان ــ يعني أبا صالح، مولى أم هانىء ــ عن ابن عباس عن تميم الداري، فذكره وقال: ليس إسناده بصحيح[2].

وأخرجه البخاري[3] وأبو داود[4] مختصراً.

---

(١) التفسير: المائدة ح ٣٠٥٩ (٥/٢٥٨)، وابن جرير أيضاً (٧/١١٥) وعندهما: قال تميم: فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه، فلما أسلمت تأثمت من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم للخبر وأديت إليهم خمسمائة درهم وأخبرت أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله ﷺ فحلف فأنزل الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾ فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء.

(٢) لأن في إسناده (الكلبي)، انظر التفصيل في الترمذي (٥/٢٥٩)، وقد أخرج الترمذي أيضاً من حديث ابن عباس (عقب هذا الحديث) مختصراً من وجه آخر، ومن هذا الوجه أخرجه البخاري وأبو داود، وقد أشار المناوي إلى إخراجهما فيما بعد.

(٣) الوصايا: باب قول الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ ح ٢٧٨٠ (٥/٤٠٩)، قال: قال لي علي بن عبدالله.

(٤) الأقضية: باب شهادة أهل الذمة ح ٣٦٠٦ (٤/٣٠)، عن الحسن بن علي.

والترمذي وابن جرير (٧/١١٥) عن سفيان بن وكيع، ثلاثتهم عن يحيى بن آدم عن ابن أبي زائدة وأبو يعلى (٤/٣٣٨ ــ ٣٣٩) من طريق يحيى بن زكريا كلاهما عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه عن ابن عباس قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فذكره مختصراً نحو سياق البيضاوي.

قال الحافظ في رواية البخاري: أخرجه المصنف في التاريخ فقال: حدثنا علي بن المديني وهذا مما يقوى ما قررته غير مرة من أنه يعبر بقوله (قال لي) في الأحاديث =

٤٨٢ ـ قوله[١]: روى أنها(*) نزلت يوم الأُحَد فلذلك اتخذه النصارى عيداً[٢].

٤٨٣ ـ قوله[٣]: روى أنها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون إليها، حتى سقطت الخ[٤].

التي سمعها لكن حيث يكون في إسناده نظر أوحيث تكون موقوفة) (الفتح ٥/٤١٠).

قلت: الحديث حسن نظراً إلى متابعاته، وحكم ابن كثير على القصة بالصحة (انظر تفسيره ٣/٢١٥).

(١) ص ١٦٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ الآية ١١٤.

(*) أي المائدة.

(٢) سكت المناوي عن تخريجه، وقال ابن همات: لم أقف عليه، والذي ذكره شراح البخاري في حديث: (نحن الآخرون السابقون) أن سبب اتخاذ النصارى يوم الأحد عيداً أنه أول يوم بدأ الله فيه بخلق الخلق، فاستحق التعظيم (تحفة الراوي ق ١٠١/أ).

(٣) ص ١٦٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ الآية ١١٥.

(٤) تمامه: (فبكى عيسى عليه السلام وقال: اللهم اجعلني من الشاكرين، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة، ثم قام فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال: بسم الله خير الرازقين) إلى آخر القصة.

والخبر سكت عنه المناوي وقال ابن همات: أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في (العظمة) عن سلمان مطولاً، وقال المدراسي: لم يخرجه السيوطي، قلت: أخرجه البغوي في تفسيره (٢٢/٧٩) عن سلمان مطولاً.

انظر: تحفة الراوي (ق ١٠١/ب) وفيض الباري (ق ٥٩/أ).

٤٨٤ ـ قوله[١]: وعن مجاهد: (هذا مثل ضربه الله تعالى مثلاً لمقترحي المعجزات)[٢].

٤٨٥ ـ قوله[٣]: عن النبي عليه السلام: (من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي يتنفس في الدنيا).

رواه ابن مردويه[٤] والثعلبي[٥] والواحدي، وابن الجوزي في الموضوعات[٦] من حديث أبي بن كعب.

* * *

---

(١) ص ١٦٧ في تفسير الآية السابقة.

(٢) سكت عنه المناوي وقال ابن همات: أخرجه ابن جرير، فهو في تفسيره (١٣٥/٧) ورجح ابن جرير نزول المائدة بدليل أن الله لا يخلف وعده، انظر التفصيل في تفسيره.

(٣) ص ١٦٩ في آخر السورة.

(٤) عزاه له الزيلعي ص ١٩٩.

(٥) التفسير (٢/٣٣/أ) من الحلبية.

(٦) في أبواب تتعلق بالقرآن ضمن فضائل السور في حديث واحد (١/٢٣٩ ـ ٢٤٠) وتقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤) وهو موضوع كسابقه في فضائل السور.

٦ ـ سورة الأنعام

٤٨٦ ـ قوله[١]: كما مثل جبريل في صورة دحية.

هذا حديث متفق عليه[٢] من رواية أبـي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد، قال نبئت[٣] أن جبريل أتى النبـي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة، فجعل يتحدث ثم قام فقال نبـي الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة: من هذا: فقالت: دحية الكلبـي.

وأخرج النسائي[٤] بسند صحيح عن ابن عمـر قال: كـان جبريل يأتي النبـي عليه السلام في صورة دحية الكلبـي.

---

(١) ص ١٧٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ الآية ٩.

(٢) البخاري: المناقب: باب علامات النبوة ح ٣٦٣٤ (٦/٦٢٩) وفضائل القرآن: باب ح، ح ٤٩٨ (٩/٣).

ومسلم: فضائل الصحابة: باب من فضائل أم سلمة ح ١٠٠ (٤/١٩٠٦).

(٣) وقـع في الأصل (ثبت) وهـو خطأ، والتصحيـح من الصحيحين وفي بعض الروايات (أنبئت).

(٤) في العلم (في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٥/٤٤٤) عن شريك عن الركين بن الربيع.

وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٢/١٠٧) عن عفان عن إسحاق بن سويد كلاهما عن يحيى بن يعمر عنه، وإسناده صحيح لغيره نظراً إلى المتابعات.

وأخرج الطبراني[1] عن أنس أن النبـي عليه السلام قال: (كان جبريل يأتيني على صورة دحية الكلبـي)[2]، قال أنس: وكان رجلاً جسيماً جميلاً أبيض.

قال الحافظ ابن حجر[3]: وفي إسناده عفير[4] بن معدان وهو ضعيف[5].

ولأبـي نعيم في الدلائل[6] من رواية صفوان بن عمرو[7] عن شريح بن عبيد[8] عن النبـي عليه السلام قال: رأيت جبريل في خلقه الذي خلق عليه وكنت أراه قبل ذلك في صور مختلفة وأكثر ما كنت أراه في صورة دحية الكلبـي، ورجاله ثقات إلّا [٣٩/ب] أنه مرسل.

---

(١) في الكبير (١/٢٣٤) ح ٧٥٨.

والأوسط أيضاً (المجمع ٩/٣٧٨).

(٢) وقع التكرار في الأصل (وأخرج الطبراني) إلى قوله (دحية الكلبـي).

(٣) الكافي الشاف رقم ٢، ص ٦١.

(٤) وقع في الأصل (عقرب) وهو تصحيف.

(٥) وكذا قال الهيثمي (المجمع ٨/٢٥٧) و (٩/٣٧٨). وانظر أقوال العلماء في عفير في: الجرح والتعديل (٧/٣٦) وضعفاء العقيلي (٣/٤٣٠) والكامل (٥/٢٠١٦) والمجروحين (٢/١٩٨) والميزان (٣/٨٣) والتقريب (٢/٢٥).

(٦) الفصل الرابع عشر في ذكر بدء الوحي (١/٢٨٨ ــ ٢٨٩).

(٧) السكسكي أبو عمرو الحمصي قال الحافظ: ثقة توفي ١٥٥هـ (التقريب ١/٣٦٨).

(٨) الحضرمي الحمصي: قال الحافظ ثقة توفي بعد المائة، التقريب (١/٣٤٩).

وروى ابن سعد[1] من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر كان جبريل يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي.

٤٨٧ ــ قوله[2]: وعن ابن عباس: ما عرفت معنى الفاطر حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنـا فطرتها (أي ابتدأتها).

أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث[3]، وفي فضائل القرآن، بإسناد حسن ــ ليس فيه إلا إبراهيم بن مهاجر[4]، وابن جرير في

---

(١) في الطبقات (٣/٤٨٧ ــ ٤٨٩) وتقدم أن أحمد والنسائي أيضاً أخرجاه من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر.

وروى أحمد (٦/١٤٦) من حديث عائشة نحوه كما روي من حديث أبي سعيد (٣/٣٣٤) بلفظ: ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهاً (دحية).

وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وفي حديث عائشة (مجالد) وهو ليس بالقوي وقد تغير في آخره (التقريب ٢/٢٢٩).

(٢) ص ١٧٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية ١٤.

(٣) في مادة (فطر) (٤/٣٧٣) ونقله عنه ابن الأثير في النهاية.

(٤) لعل معنى قوله هذا (ليس فيه لين إلا إبراهيم بن مهاجر) يعني رجال الإسناد كلهم ثقات إلا إبراهيم بن مهاجر.

قلت: هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، قال الحافظ: صدوق لين الحفظ من الخامسة، من رجال مسلم.

وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به (الجرح والتعديل ٢/١٣٣) ورواه ابن جرير عن ابن وكيع وهو ضعيف.

تفسيره[1].

٤٨٨ ــ قوله[2]: نزل حين قال قريش: يا محمد لقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول الله[3].

٤٨٩ ــ قوله[4]: روي أن أبا جهل كان يقول: ما نكذبك[5]، الحديث[6].

أخرجه الترمذي[7]، والحاكم[8] ـــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) في تفسير الأنعام (١٥٨/٧ ــ ١٥٩) وقال ابن همات: أخرجه في تفسير سورة الفاطر، وليس كذلك.

(٢) ص ١٧١ في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ الآية ١٩.

(٣) سكت عنه المناوي.

قلت: ذكره الواحدي في الأسباب عن الكلبي بدون إسناد. (الأسباب ص ١٤٣).

(٤) ص ١٧٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ الآية ٣٣.

(٥) وقع في الأصل (ما يكذبك) بالتحتانية، والصواب بالنون.

(٦) تمامه: (وإنك عندنا صادق، وإنما نكذب ما جئتنا به، فنزلت).

(٧) التفسير: سورة الأنعام ح ٣٠٦٤ (٢٦١/٥) من طريق سفيان الثوري.

(٨) المستدرك: التفسير (٣١٥/٢) من طريق إسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي من طريق معاوية بن هشام عن سفيان به، ثم أخرج من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان به، لكنه أوقف على ناجية، وقال: لم يذكر فيه عن علي وهذا أصح. =

وصححه[1] من حديث علي.

٤٩٠ ــ قوله[2]: كما روي أنه يأخذ للجماء من القرناء.

أخرجه البخاري ومسلم[3].

٤٩١ ــ قوله[4]: وعن ابن عباس (حشرها موتها).

= وهذا الموقوف على ناجية أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره (١٨٢/٧) والموقوف أصح إسناداً من الموصول لأن الموصول من طريق معاوية بن هشام قال الحافظ فيه: صدوق له أوهام.

وأما الموقوف فهو من طريق ابن مهدي وهو إمام، ورواه عن ابن مهدي إسحاق بن منصور ــ عند الترمذي ــ وبندار ويحيى بن آدم ــ عند ابن جرير ــ.

(١) قال: صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: ما أخرجا لناجية.

(٢) ص ١٧٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ الآية ٣٨.

(٣) لم أجده في صحيح البخاري ولم يعزه له المزي من أي طريق، نعم أخرجه مسلم في البر والصلة: باب تحريم الظلم ح ٦٠ (١٩٩٧/٤) من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٥/٢، ٣٢٣) من طريق العلاء أيضاً، كما أخرجه نحوه (٣٦٣/٢) من طريق يحيى بن عقيل عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن جرير بلفظ المصنف (١٨٨/٧ ــ ١٨٩).

والجماء: التي لا قرن لها (النهاية ٣٠٠/١) والجلحاء: كذلك (النهاية ٢٨٤/١).

(٤) ص ١٧٤ في تفسير الآية السابقة.

أخرجه ابن جرير[1] وابن أبي حاتم[2].

٤٩٢ ـ قوله[3]: لما روي أنه عليه السلام قال: (مكر بالقوم ورب الكعبة).

قال الجلال السيوطي: لم أقف عليه مرفوعاً، إنما هو قول الحسن أخرجه ابن أبي حاتم[4] عنه بزيادة (أعطوا حاجتهم ثم أخذوا).

لكن روى أحمد[5] والطبراني[6] والبيهقي في شعب الإيمان[7]

---

(١) في تفسيره (١٨٨/٧) وقال: وقال الآخرون: الحشر في هذا الموضع يعني به الجمع لبعث الساعة وقيام القيامة، ثم أخرج حديث أبي هريرة المذكور آنفاً، وأخرج من حديث أبي ذر أن عنزين انتطحتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون فيما انتطحتا؟ قالوا: لا ندري، قال: لكن الله يدري وسيقضي بينهما.

وقال: جائز أن يكون معنياً به حشر القيامة، وجائز أن يكون معنياً به حشر الموت وجائز أن يكون معنياً به الحشران جميعاً) (١٨٩/٧).

(٢) التفسير (٣/٦٨/أ).

(٣) ص ١٧٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ الآية ٤٤.

(٤) التفسير (٣/٧٠/أ).

(٥) المسند (١٤٥/٤).

(٦) في الكبير (٣٣١/١٧) ح ٩١٣.

(٧) قلت: وكذا ابن جرير في تفسير (١٩٥/٧) والدولابي في الكنى (١١١/١) كلهم بأسانيدهم عن حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر، وتابع حرملة ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم (ابن جرير ١٩٥/٧)، قال =

من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً (إن رأيت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب، فإنما هو استدراج، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ﴾ الآية والتي بعدها.

٤٩٣ ـ قوله[1]: وروي أنهم قالوا: لو طردت هؤلاء الأعبد عنا ـ يعنون فقراء المسلمين وهم عمار، وصهيب، وخباب، وسلمان ـ جلسنا إليك وحادثناك، فقال: ما أنا بطارد المؤمنين، قالوا[2]: فأقمهم عنا إذا جئنا، فقال: نعم طعماً في إيمانهم).

رواه البيهقي في الشعب والواحدي في الأسباب[3] من رواية سجعد بن ربعي عن سلمان قال: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ عيينة بن بدر[4] والأقرع بن حابس وذووهم ـ فقالوا: يا رسول الله إنك لو جلست في صدر المسجد ونفيت عنا هؤلاء وأرواح جباتهم ـ يعنون أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين، وكانت

= الألباني: هذا إسناد قوي رجاله ثقات غير هؤلاء ـ يعني الذين رووا عن حرملة ـ ففيهم كلام لكن بعضهم يقوي بعضاً ومتابعة ابن لهيعة متابعة قوية فإن ابن لهيعة ثقة في نفسه، وإنما يخشى من سوء حفظه، فإذا تابعه ثقة فذلك دليل على أنه حفظ (الصحيحة ١/١٥٦ رقم ٤١٤) وحسنه العراقي (الإحياء ٤/١١٥).

(١) ص ١٧٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ الآية ٥٢.

(٢) وقع في الأصل (قال) وهو خطأ.

(٣) لم أجده في أسبابه.

(٤) كذا في الأصل والكافي، والصواب (عيينة بن حصن) وهو الفزاري.

عليهم جبات صوف لم يكن عليهم غيرها ـ جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك فأنزل الله ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ [٤٠/أ] مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم﴾ إلى قوله ﴿لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا﴾، فقام عليه السلام يلتمسهم. الحديث.

وروى ابن ماجه(١) وابن أبي شيبة(٢) والطبراني(٣) وأبو نعيم في ترجمة خباب(٤) وإسحاق(٥) وأبو يعلى(٦) والبزار(٧) والبيهقي(٨) والواحدي(٩) من طريق أبي الكنود عن خباب في قوله تعالى:

---

(١) الزهد: باب مجالسة الفقراء ح ٤١٢٧ (١٣٨٢/٢ ـ ١٣٨٣).

(٢) المصنف: الفضائل كما عزاه له الزيلعي لكني لم أجده فيه.

(٣) في الكبير (٨٧/٤) ح ٩٦٩٣.

(٤) الحلية (١٤٦/١ ـ ١٤٧.

(٥) عزاه له الزيلعي ص ٢٠١.

(٦) عزاه له الزيلعي.

(٧) عزاه له الزيلعي.

(٨) الدلائل: باب ما جاء في جلوسه مع الفقراء (٣٥٢/١).

(٩) الأسباب ص ١٤٦، وكذا ابن جرير (٢٠١/٧).

قال الهيثمي: إسناده صحيح ورجاله ثقات (المجمع ٢٠/٧) لكن قال ابن كثير: وهذا حديث غريب فإن هذه الآية مكية، والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن إنما أسلما بعد الهجرة بدهر. (ابن كثير ٢٥٥/٣).

وهو كما قال، فليس رجاله كلهم ثقات ففيه أسباط والسدي. وهما معروفان وفيه أبو الكنود وهو: عبدالله بن عامر أو ابن عمران أو ابن عويمر، وقيل: ابن سعيد، وقيل: عمر بن حبش، قال الحافظ: مقبول (التقريب ٤٦٦/٢) وقد أخرج مسلم في الزهد: باب في فضل سعد بن أبي وقاص ح ٤٥، ٤٦ =

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ الآية، قال: جاء الأقرع وعيينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعد في ناس من ضعفاء المسلمين فذكره مطولاً.

٤٩٤ ــ قوله[1]: وروي أن عمر قال له: لو فعلت حتى تنظر

= (١٨٧٨/٤) من حديث سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع النبي ﷺ في ستة نفر فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا.

قال: كنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ الآية.

وهذا مع ما هو في صحيح مسلم أشبه بما عند البيضاوي، إلا قوله: وسلمان.

وأخرج أحمد (٤٢٠/١) وابن جرير (٢٠٠/٧) والطبراني في الكبير (٢٦٨/١٠) من حديث ابن مسعود قال: مر ملأ من قريش بالنبي ﷺ وعنده خباب وصهيب وعمار ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا: يا محمد! رضيت بهؤلاء من قومك؟ هؤلاء الذين مَنَّ الله عليهم من بيننا، أنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟ اطردهم فلعلك إن طردتهم أن نتبعك، فنزلت هذه الآية.

قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة (المجمع ٢١/٧).

قلت: فيه أشعث بن سوار وهو من رجال مسلم لكن قال فيه ابن معين: لا شيء، وقال أحمد: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: لين (انظر: (الجرح ٢٧١/٢ ح ٢٧٢) والميزان (٢٦٤/١) والتقريب (٧٩/١).

قلت: يشهد له ما في صحيح مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص وهو أشبه بما عند البيضاوي إلا قوله: وسلمان» فإنه لم يكن بمكة.

(١) ص ١٧٦ في تفسير الآية السابقة.

إلى ماذا يصيرون[1] فدعا بالصحيفة وبِعَلِيٍّ ليكتب فنزلت.

قال الحافظ ابن حجر[2]: هذا من حديث خباب المذكور آنفاً[3]، دون مشورة عمر واعتذاره[4].

٤٩٥ ــ قوله[5]: وقيل: إن قوماً جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظاماً فلم يرد عليهم شيئاً فانصرفوا، فنزلت يعني قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ الآية ٥٤.

أخرجه الفريابي[6] وعبد بن حميد[7] وابن جرير[8] عن ماهان[9] مرسلاً.

---

(١) وقع في الأصل (ننظر إلى ماذا يصرون) والتصحيح من البيضاوي.

(٢) الكافي الشاف رقم ٨ (ص ٦١).

(٣) وهذا عند جميع من أخرج حديث خباب إلاّ البيهقي والواحدي، فليس عندهما، وقد أخرجه ابن جرير والواحدي من قول عكرمة وعزاه السيوطي لابن المنذر (الدر ٣/٢٧٢).

(٤) مشورته واعتذاره أخرجه ابن جرير والواحدي من قول عكرمة المذكور، قال: فلما نزلت أقبل عمر ليعتذر من مقالته.

(٥) ص ١٧٧.

(٦) عزاه له السيوطي (الدر ٣/٢٧٦).

(٧) عزاه له السيوطي (الدر ٣/٢٧٦).

(٨) في تفسيره (٧/٢٠٧) من طريق يحيى بن سعيد وقبيصة عن سفيان عن مجمع عن ماهان قال، فذكره.

(٩) هو ماهان الحنفي أبو صالح الكوفي قال الحافظ: ثقة، قتله الحجاج سنة ٨٣هـ (التقريب ٢/٢٢٧).

٤٩٦ ـ قوله[١]: روي أن المسلمين قالوا: لئن كنا نقوم كلما استهزؤا بالقرآن لم نستطع أن نجلس في المسجد ونطوف، فنزلت يعني قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[٢][٣].

٤٩٧ ـ قوله[٤]: روي أن عبدالرحمن بن أبي بكر دعاه أباه إلى عبادة الأوثان، فنزلت: يعني قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٥][٦].

٤٩٨ ـ قوله[٧]: لما روي أن الآية لما نزلت شق ذلك على الصحابة وقالوا: أينا[٨] لم يظلم نفسه؟ فقال عليه السلام: ليس ما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه:

---

(١) ص ١٧٩.

(٢) الآية ٦٩.

(٣) سكت عنه المناوي وقال ابن همات والمدراسي: أخرجه البغوي في تفسيره عن ابن عباس نحوه، قلت: ذكره عنه تعليقاً (انظر تفسيره ٢/١٠٥) فقولهما (أخرجه) ليس بدقيق.

(٤) ص ١٩٠.

(٥) الآية ١٩٣.

(٦) سكت عنه المناوي وقال ابن همات: لم أقف عليه.

(٧) ص ١٨٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ﴾ الآية ٨٢.

(٨) وقع في الأصل (اننا) وهو خطأ.

﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾[1][2].

٤٩٩ ــ قوله[3]: روي أن مالك بن الصيف قاله لما أغضبه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى: هل تجد فيها [أن][4] الله يبغض الحبر السمين؟ [قال: نعم قال:][5] فأنت الحبر السمين.

أخرجه الواحدي في الأسباب[6] من طريق سعيد بن جبير، والطبري[7] من رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير.

---

(١) سورة لقمان: آية ١٣.

(٢) سكت عنه المناوي مع أنه مخرج في الصحيحين فقد أخرجه البخاري في الإيمان: باب ظلم دون ظلم ح ٣٢ (١/٨٧) وانظر أيضاً: الأنبياء باب ٨ وباب (لقد آتينا لقمان الحكمة، وتفسير الأنعام باب ٣، وتفسير لقمان، باب ١، واستتابة المرتدين، باب ١، ٩.
ومسلم: الإيمان: باب صدق الإيمان وإخلاصه ح ١٩٧ (١/١١٤) كلاهما من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) ص ١٨٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ ﴾ الآية ٩١.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٦) ص ١٤٧ بدون إسناد.

(٧) في تفسيره (٧/٢٦٧) عن ابن حميد وهو ضعيف.

وأخرج أيضاً عن عكرمة وفي إسناده (سنيد) وهو أيضاً ضعيف، وأخرج نحوه عن السدي لكن فيه (فنحاص اليهودي) وهو من رواية موسى بن هارون عن عمرو بن حماد ورواية موسى عن عمرو رواية كتاب فلا اعتداد بها. =

٥٠٠ ـ قوله[١]: وقيل: الخطاب لمن آمن من قريش.

أخرجه الطبري[٢] عن مجاهد.

٥٠١ ـ قوله[٣]: [٤٠/ب] كعبدالله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما نزلت ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ إلخ[٤].

أخرجه الواحدي[٥] عن الكلبي عن أبي صالح عن

= وروى الطبري قولين آخرين في تفسير الآية:

١ ـ أن المراد بذلك جماعة من اليهود والنصارى رواه عن محمد بن كعب القرظي وقتادة وابن عباس.

٢ ـ أن المراد بذلك (مشركوا قريش) رواه عن مجاهد وابن عباس ورجحه (انظر تفسير ٢٦٨/٧ ـ ٢٦٩).

ومن جملة ما استدل لذلك القول أنه ليس من دين اليهود إنكار أن ينزل الله على بشر شيئاً.

(١) في تفسير الآية السابقة.

(٢) (٢٦٨/٧) وتقدم ترجيحه لهذا القول.

(٣) ص ١٨٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾ الآية ١٩٣.

(٤) تمامه: فلما بلغ قوله ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ قال عبدالله ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾ تعجباً من تفصيل خلق الإنسان، فقال عليه السلام، (اكتبها فكذلك نزلت) فشك عبدالله وقال: لئن كان محمد صادقاً لقد أوحي إلَيَّ كما أوحي إليه، ولئن كان كاذباً لقد قلتُ كما قال.

(٥) في الأسباب (ص ١٤٨) تحت الآية ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال: هذا قول ابن عباس في رواية الكلبي.

ابن عباس، والطبري[1] مختصراً من رواية أسباط عن السدي في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ الآية، قال: نزلت في عبدالله بن سعد بن أبـي سرح[2] أسلم وكان يكتب للنبـي صلى الله عليه وسلم، فكان إذا أملى عليه (سميعاً عليماً) كتب هـو (عليماً

---

(١) في تفسيره (٢٧٣/٧) بزيادة في الأخير.

قلت: هو من رواية أحمد بن المفضل الحفري وتقدم أن الحافظ قال: صدوق شيعي في حفظه شيء، وقال أبو حاتم كان من رؤساء الشيعة (الجرح والتعديل ٧٧/٢).

وذكره الواقدي في المغازي (٨٥٥/٢) بدون إسناد، وذكره أيضاً ابن الأثير مختصراً (أسد الغابة ١٧٣/٣).

وأخرج أبو داود في الحدود: باب الحكم فيمن ارتد ح ٤٣٥٨ (٥٢٧/٤) والنسائي في المحاربة: باب توبة المرتد ح ٤٠٧٤ (١٦٢/٢ ــ ١٦٣) من حديث ابن عباس قال: كان عبد الله بن أبـي سرح يكتب للنبـي ﷺ فأزله الشيطان فلحق بالكفار فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان فأجاره رسول الله ﷺ.

وإسناده حسن وليس فيه ما ذكره الواحدي عن ابن عباس وابن جرير عن السدي.

وأما ارتداده فثابت، وثابت أنه أسلم وحسن إسلامه كما سيأتي.

(٢) وعبدالله بن سعد بن أبـي سرح الأموي هو أخ لعثمان رضي الله عنـه من الرضاعة وَلَّاه عثمان على مصر، وقد فتحها مع عمرو بن العاص وفتح في زمن ولايته على مصر بلاد أفريقية واغتنم مالاً كثيراً، توفي في حالة الصلاة، واختلف في سنة وفاته وصحح ابن كثير سنة ست وثلاثين، وكذا ابن الأثير.

انظر ترجمته في البداية والنهاية (٢٩٧/٤، ٣٥٠/٥) والإصابة (٣١٦/٢) وأسد الغابة (١٧٣/٣).

حكيماً)، وإذا قال: (عليماً حكيماً) كتب (سميعاً عليماً) فشكك وكفر، وقال: إن محمداً يوحى إليه فقد أوحي إلي، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل، فلحق بالمشركين.

وروي[1] أن هذه القصة كانت لابن خطل.

أخرج ابن عدي في ترجمة أصرم[2] بن حوشب[3] أحد المتروكين، من حديث علي، قال: كان ابن خطل يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، فكان إذا نزل (غفور رحيم) كتب (رحيم غفور) فذكر الحديث، وفيه (ثم كفر ولحق بمكة، فقال النبي عليه السلام: من قتل ابن خطل فله الجنة.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[4] من هذا الوجه ونقل عن ابن معين تكذيب أصرم[2].

---

(١) هو قول المناوي ولم يذكره ابن همات ولا المدراسي.

(٢) وقع في الأصل (أحوم) والتصحيح من المصادر.

وهو أصرم بن حوشب بن هشام قاضي همذان، قال البخاري: متروك الحديث، وكذا قال أبو حاتم وقال ابن معين: كذاب خبيث (انظر: التاريخ الكبير (٢/٥٦) والجرح (٢/٣٣٦).

(٣) الكامل (١/٣٩٦).

(٤) باب في ذكر معاوية بن أبي سفيان (٢/١٦ ــ ١٧).

أما قتل ابن خطل بأمر النبي ﷺ فهو مخرج في الصحيحين فأخرجه البخاري في جزاء الصيد: باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام، ص ١٨٤٦ (٤/٥٩) وفي الجهاد: باب قتل الأسير ح ٣٠٤٤ (٦/١٦٥) وفي المغازي: باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ح ٤٢٨٦ (٨/١٥) ومسلم في الحج: باب دخول مكة بغير إحرام ح ٤٥٠ (٢/٩٩٠) كلاهما من حديث أنس رضي الله عنه.

(تنــبيه)

قال ابن سيد الناس[1] في سيرته[2]: (تشفع ابن أبـي سرح

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن سيد الناس، أبـو الفتح اليعمري الأندلسي الأصل المعري، صاحب التصانيف منها: (عيون الأثر) توفي سنة ٧٣٤هـ، (التذكرة ١٥٠٣/٤).

(٢) في عيون الأثر (١٧٥/٢) وتقدم في ترجمته.

وأما قوله: (فقبله عليه السلام بعد تلوم) فيشير إلى ما روى عن سعـد بن أبـي وقاص قال: لما كان يوم الفتح اختبأ عبدالله بن سعد بن أبـي سرح عند عثمان بن عفان فجاء به حتى أوقفه على النبـي ﷺ فقال يا رسول الله: بايع عبدالله، فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبـى، فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال: (أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله؟ فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟ قال: إنه لا ينبغي لنبـي أن تكون له خائنة الأعين).

انظر: سنن أبـي داود: الجهاد، باب قتل الأسير ح ٢٦٨٣ (١٣٣/٣)، وكتاب الحدود: باب الحكم فيمن ارتد ح ٤٣٥٩ (٥٢٧/٤)، والنسائي: المحاربة: باب الحكم في المرتد ح ٤٠٧٢ (١٦٢/٢)، والبزار (كما في كشف الأستار ٣٤٣/٢ ــ ٣٤٤) وأبو يعلى في مسنده (١٠١/٢ ــ ١٠٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٠/٣)، والحاكم (٤٥/٣)، والبيهقي في النكاح (٤٠/٧)، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبـي، وصححـه الألباني في الصحيحة (١٧٢٣) نظراً إلى شاهد له من حديث أنس، في قصة مثل قصة ابن أبـي سرح لرجل آخر، في غزوة حنين، أخرجه أحمد (١٥١/٣) وأبو داود في الجنائز (٥٣٣/٣ ــ ٥٣٤)، ورجاله ثقات كما قال الهيثمي في المجمع (١٦٨/٦) وحسنه الألباني.

بعثمان فقبله عليه السلام بعد تلوم، وحسن بعد ذلك إسلامه حتى لم ينقم عليه فيه بشيء ومات ساجداً).

قال ابن حجر الحافظ الجليل[1]: وما نقل من أن ابن أبي سرح هذا قرظي غلط بين وإنما هو قرشي عامري.

٥٠٢ ـ قوله[2]: روى أنه عليه السلام كان يطعن في آلهتهم فقالوا: لينتهين عن سب آلهتنا أو لنهجون إلهكم، فنزلت يعني قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ الآية[3][4].

٥٠٣ ـ قوله[5]: وقيل: كان المسلمون يسبونها فنهوا لئلا يكون سبهم سباً لله[6].

---

(١) الكافي الشاف رقم ١٥، ص ٦٢.

(٢) ص ١٨٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا﴾ الاية ١٠٨.

(٣) ١٠٨.

(٤) سكت عنه المناوي، قلت: أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٩/٧) وابن أبي حاتم (٣/١٠١/أ)، كلاهما عن ابن عباس، وليس فيه الشطر الأول (كان يطعن في آلهتهم) وفي إسناده (أبو صالح كاتب الليث) وهو ضعيف.

(٥) ص ١٨٧ في تفسير الآية السابقة.

(٦) سكت المناوي عنه أيضاً، قلت: أخرجه ابن جرير (٣٠٩/٧) وابن أبي حاتم (٣/١٠٢/أ) بسند صحيح عن قتادة، وعزاه السيوطي لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ (الدرر ٣٣٩/٣).

٥٠٤ ـ قوله[1]: لقوله عليه السلام: ذبيحة المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله عليها[2].

أخرجه عبد بن حميد[3] عن راشد بن سعد مرسلاً.

---

(١) ص ١٨٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، الآية ١٢١.

(٢) وقع في الأصل (عليه) والمثبت من البيضاوي.

(٣) والذي عزاه السيوطي لعبد بن حميد عن راشد بن سعد لفظه يخالف ما عزاه المناوي عن راشد، فلفظه كما في الدر (٣/٢٤٩): (ذبيحة المسلم حلال سمى أو لم يسم «ما لم يتعمد» والصيد كذلك).

وهذا يؤيد ما عليه الإمام أبو حنيفة من التفريق بين العامد والناسي، كما نقل عنه البيضاوي نفسه، فلنقرأ نص كلامه: الآية ظاهرة في تحريم متروك التسمية عمداً أو نسياناً، وإليه ذهب داود وعن أحمد مثله، وقال مالك والشافعي بخلافه لقوله عليه السلام: (ذبيحة المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله عليها) وفرق أبو حنيفة بين العمد والنسيان.

ذكر ابن كثير المذاهب الثلاثة وأدلتها فليراجع تفسيره (٣/٣١٦ ـ ٣١٩).

نعم، قد روى (بمعنى اللفظ الذي ساقه البيضاوي) عن الصلت السدوسي أحد التابعين الذين ذكرهم ابن حبان في الثقات (٦/٤٧١)، أخرجه أبو داود في المراسيل (باب الضحايا والذبائح ص ١٦ وتحفة الأشراف (١٣/٢٣٥)، ولفظه (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر، إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله).

وهذا المرسل يعضد بما رواه الدارقطني عن ابن عباس أنه قال: إذا ذبح المسلم ولم يذكر اسم الله فليأكل فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله (السنن: الصيد والذبائح ٤/٢٩٦).

وقال ابن كثير: واحتج البيهقي أيضاً بحديث عائشة أن ناساً قالوا: =

٥٠٥ ــ قوله[1]: لما روى أن أبا جهل قال: زاحمنا بني عبد مناف حتى صرنا كفرسي رهان، قالوا: منا نبـي يوحى إليه، والله لا نرضى به إلاّ أن يأتينا وحي كما يأتيه فنزلت: يعني قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [2][3].

٥٠٦ ــ قوله[4]: وإليه أشار عليه السلام حين سئل عنه فقال: [٤١/أ] نور يقذفه الله تعالى في قلب المؤمن فينشرح له أو ينفسح) فقالوا: هل لذلك أمارة يعرف بها، فقال: نعم، الإجابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله.

= يا رسول الله! إن قوماً يأتوننا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا؟ قال: سموا عليه أنتم وكلوا، قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر (رواه البخاري: الصيد والذبائح: باب ذبيحة الأعراب ٩/٦٣٤).

ويميل قلبـي إلى ما ذهب الإمام أبوحنيفة ومن معه من التفريق بين العمد والنسيان والدلائل في المطولات ذكر بعضها ابن كثير.

(١) ص ١٩٠.

(٢) الآية ١٢٤.

(٣) سكت عنه المناوي وقال ابن همات والمدراسي: نقله البغوي في تفسيره، (١٠٢/٣/أ) عن مقاتل، قلت: مقاتل ضعيف والخبر معضل.

(٤) ص ١٩٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ الآية ١٢٥.

أخرجه الفريابي[1] وعبد بن حميد[2] وابن جرير[3] من حديث أبي جعفر[4] مرسلاً، وأخرجه الحاكم[5] والبيهقي في شعب الإيمان[6] موصولاً من حديث ابن مسعود.

٥٠٧ ــ قوله[7]: روى أنهم كانوا يعينون شيئاً من حرث ونتاج

---

(١) عزاه له السيوطي (الدر ٣/٣٥٤).

(٢) عزاه له السيوطي (الدر ٣/٣٥٤).

(٣) في تفسيره (٨/٢٦، ٢٧) من ثلاثة طرق عنه.

قلت: وكذا ابن المبارك في الزهد (رقم ٣١٥، ص ١٠٦) ووكيع في الزهد (رقم ١٥)، وابن أبي حاتم (٣/١٠٨/ب) والبيهقي في الأسماء (ص ١٥٦).

(٤) أبو جعفر هذا عبدالله بن مسور بن عبدالله بن عون بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي سكن المدائن روى عن النبي ﷺ مرسلاً كان يضع الحديث ويكذب. (انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٥/١٩٥)، والجرح والتعديل ٥/١٦٩).

(٥) المستدرك: الرقاق (٤/٣١١) وسكت عليه، وتعقبه الذهبي فقال: عدي ساقط، وقال الحافظ: متروك (التقريب ٢/١٧).

(٦) ٢/٣/٣٧٧، والزهد أيضاً (٥/١١٧/ب)، من طريق عدي أيضاً.

قلت: وكذا أخرجه ابن جرير (٨/٢٧)، من طريق أبي عبيدة عن أبيه، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبعض الناس يقبلون حديثه عن أبيه لأنه الواسطة رجال ثقات، وأخرجه ابن جرير من طريق المسعودي عن ابن مسعود وهو منقطع. وله طرق كثيرة كلها معللة راجع للتفصيل زهد وكيع.

(٧) ص ١٩٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا﴾ الآية ١٣٦.

لله ويصرفونه إلى الضيفان والمساكين وشيئاً منها لآلهتهم وينفقونه[1] على سدنتها[2]، ويذبحون عندها، ثم إن رأوا ما عينوا لله أزكى بدلوه بما لآلهتهم[3] وإن رأوا ما لآلهتهم أزكى تركوه لها حباً لآلهتهم[4].

٥٠٨ ــ قوله[5]: وعن حذيفة والبراء بن العازب كنا نتذاكر الساعة [إذ أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما تتذاكرون؟ قلنا: نتذاكر الساعة][6] قال: إنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات: الدخان، ودابة الأرض، وخسفاً بالمشرق وخسفاً بالمغرب، والدجال، وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج، ونزول عيسى ونار تخرج من عدن.

---

(١) في الأصل (ينفقون) والمثبت من البيضاوي.

(٢) في الأصل (سدنتهم) والمثبت من البيضاوي.

(٣) وقع في الأصل (بذلوه لآلهتهم) والمثبت من البيضاوي.

(٤) سكت عنه المناوي.

قلت: أخرج ابن أبي حاتم (٣/١١١/ب) والبيهقي في سننه: الضحايا (١٠/١٠) عن ابن عباس بمعناه وفي إسناده (أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف).

وأخرج ابن أبي حاتم (٣/١١١/ب) من وجه آخر عنه وفيه (عطية العوفي) وهو ضعيف جداً.

(٥) ص ١٩٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ الآية ١٥٨.

(٦) ما بين المعقوفتين زيد من البيضاوي.

قال الحافظ: ابن حجر[1]: لم أجده وفي مسلم عن حذيفة[2] نحوه.

وقال الولي العراقي: إنما هو معروف من حديث حذيفة بن أسيد. رواه مسلم في صحيحه[3].

---

(١) في الكافي الشاف رقم ١٦، ص ٦٣.

(٢) هو ابن أسيد كما يأتي.

(٣) الفتن: باب الآيات التي تكون قبل الساعة ح ٣٩، (٤/٢٢٢٥ ـ ٢٢٢٦) وفيه نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم.

أخرجه مسلم من طريق شعبة وابن عيينة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري ثم قال: قال شعبة، وحدثني عبدالعزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن أبي سريحة ـ حذيفة بن أسيد ـ مثل ذلك، ولم يذكر النبي ﷺ، وقال أحدهما في العاشر: نزول عيسى ابن مريم عليه السلام، وقال الآخر: وريح تلقي الناس في البحر.

والحاصل أن الحديث رواه عن أبي الطفيل اثنان: (١) فرات (٢) وعبدالعزيز بن رفيع، وفرات رفعه ولم يرفعه عبدالعزيز.

وهذا الإسناد مما استدركه الدارقطني وقال: لم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه صحيح، ورواه عبدالعزيز بن رفيع وعبدالملك بن ميسرة موقوفاً (الإلزامات والتتبع ص ٢٢٨).

ورجح النووي، وشيخنا الدكتور ربيع رفعه بدليل زيادة الثقة مقبولة انظر شرح النووي (١٨/٢٦) وبين الإمامين (ص ٦٢٤)، وله خمسة شواهد مرفوعة اثنان منها في صحيح مسلم والأربعة منها ذكرها شيخنا الدكتور ربيع، والخامس في المستدرك (٤/٤٢٨) من حديث واثلة بن الأسقع.

٥٠٩ ـ [قوله][1]: قوله عليه السلام: افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلاّ واحدة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة.

[أخرجه][2] أصحاب السنن[3] إلا النسائي، من رواية محمد بن عمرو عن أبي هريرة دون «كلها» في المواضع الثلاثة، لكن عند أبي داود في الأخيرة (ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة)[4].

وللترمذي (كلهم في النار إلاّ ملة واحدة، قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي[5]. أخرجه ابن حبان،

---

(١) ص ١٩٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ الآية ١٥٩، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدناه حسبما تقدم.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ولا بد منه.

(٣) أبو داود: السنة باب ١ ح ٤٥٩٦ (٥/٤)، والترمذي: الإيمان، باب: ما جاء في افتراق هذه الأمة ح ٢٦٤٠ (٥/٢٥) وابن ماجه: الفتن: باب افتراق الأمم ح ٣٩٩١ (٢/١٣٢١ ـ ١٣٢٢).

قلت: وكذا أحمد (٢/٣٣٢) كلهم من رواية محمد بن عمرو عنه.

(٤) لكنه من حديث معاوية دون حديث أبي هريرة ح ٤٥٩٧.

(٥) لكنه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص دون أبي هريرة ح ٢٦٤١.

وقال الترمذي: هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه.

قلت في إسناده (عبدالرحمن الأفريقي) وهو ضعيف، لكن هذه الزيادة صحيحة، انظر للتفصيل صحيحة الألباني ح ٢٠٣، ٢٠٤.

والحاكم[1].

ورواه الطبراني[2] من حديث عوف بن مالك كذلك، إلا أنه

---

(١) يتبادر من قول المناوي هذا أن ابن حبان، والحاكم أخرجاه بهذا اللفظ، أي (ما أنا عليه وأصحابي) من حديث أبي هريرة، وليس كذلك إنما أخرجه بهذا اللفظ الترمذي (٢٦٤١)، والحاكم (١/١٢٩) من حديث عبدالله بن عمرو، وأخرجه ابن حبان (رقم ١٨٣٤)، والحاكم (١/١٢٨) من حديث أبي هريرة مثل الآخرين.

(٢) في الكبير (١٨/٧٠/ح ١٢٩).

وأخرجه أيضاً: ابن ماجه في الفتن: باب افتراق الأمم ح ٣٩٩٢، (٢/١٣٢٢) وابن أبي عاصم في (السنة) (١/٣٢)، ح ٦٣ واللالكائي في شرح اعتقاد السنة (١/١٠١)، ح ١٤٩.

كلهم من طريق عمرو بن عثمان الحمصي عن عباد بن يوسف عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عنه.

قال البوصيري: فيه مقال، وراشد بن سعد قال فيه أبو حاتم: صدوق وعباد بن يوسف لم يخرج له سوى ابن ماجه، وليس له عنده سوى هذا الحديث قال ابن عدي (الكامل ٦/١٦٥٢) روى أحاديث تفرد بها، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٤٣٥)، وباقي رجاله ثقات.

وقال الألباني: هذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير عباد بن يوسف وهو الكندي الحمصي وقد ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه غيره، وروى عنه جمع (الصحيحة رقم ١٤٩٢).

وقال في (السنة) في عباد بن يوسف: هو ثقة إن شاء الله (رقم ٦٣).

قلت: قال فيه الحافظ: مقبول (التقريب ١/٣٩٥) وقال الذهبي: وثقه ابن ماجه وابن أبي عاصم، قالا: حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا عباد بن يوسف فذكر الحديث.

ولعل قوله: (وثقه ابن ماجه وابن أبي عاصم) إنما قاله بناء على أنهما أخرجا له، أو وجد توثيقهما له؟ لا أدري.

وأما ابن أبي حاتم فسكت عنه ولو سلمنا قول الحافظ فيه فقد توبع عباد بن يوسف في هذا الحديث (أي من حديث معاوية عند أبي داود بهذه الزيادة).

قال: «فرقة في الجنة، وثنتان وسبعون في النار» قيل: من هي؟ قال: الجماعة.

ومن حديث أبـي أمامة في الأوسط[1](*).

ولأبـي نعيم[2] وابن مردويه من حديث زيد بن أسلم عن أنس نحوه.

---

(1) انظر: المجمع (٢٥٨/٧) قلت: أخرجه في الكبير أيضاً بهذا اللفظ، انظر (١٧٨/٨)، عنه وعن أبـي الدرداء، وواثلة وأنس بن مالك، وفيه (كثير بن مروان) قال الهيثمي: ضعيف جداً، كذبه يحيى والدارقطني (المجمع ١٠٦/١، ١٥٦، ٢٥٩/٧).

كما أخرجه من طريق أبـي غالب عنه (٣٢١/٨، ٣٢٧، ٣٢٨)، بهذا اللفظ وقال الهيثمي: فيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات، وكذا أحد إسنادي الكبير (المجمع ٢٥٨/٧ ــ ٢٥٩).

(*) وقع هنا في الأصل «من حديث زيد بن أسلم عن أنس نحوه». وهو هنا مقحم، ويأتي في مكانه الصحيح.

(2) في ترجمة زيد بن أسلم من الحلية ٢٢٧/٢.

قلت: وحديث أنس قد أخرجه ابن ماجه في الفتن: باب افتراق الأمم ح ٣٩٩٣ (١٣٢٢/٢) والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٤ من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قتادة عنه، وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح (وانظر أيضاً مصباح الزجاجة ١٨٠/٤).

وقال الألباني معلقاً عليه: في تصحيحه نظر عندي، وأنه لا بأس به في الشواهد (الصحيحة رقم ٢٠٤).

وأخرجه أحمد (١٢٠/٣) من طريق النميري ــ زياد بن عبدالله وتحرف إلى العميري ــ عنه، والنميري ضعيف (تقريب ٢٦٩/١). =

وللبزار[1] والبيهقي في المدخل[2] من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص [٤١/ب] نحوه.

= وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤٢/٦) من طريق يزيد الرقاشي وأبي معشر السندي وكلاهما ضعيف (وانظر مع التقريب: المجمع (٢٢٦/٦) و (٢٥٨/٧).

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ١٧) وأبو يعلى (٣٢/٧، ٣٧) من طرق عن مبارك بن سحيم عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس ومبارك متروك (التقريب ٢٢٧/٣).

وأخرجه الخطيب في الشرف ص ٢٤، ٤٠ من طريق الزبير بن عدي عن أنس.

وتقدمت الإشارة في الهامش السابق إلى أن الطبراني أخرجه عن أنس مع أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع وأن فيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً.

وأخرجه أسلم في تاريخ واسط (ص ١٩٦) والعقيلي في الضعفاء (ترجمة عبدالله بن سفيان ٢٦٢/٢) والطبراني في الصغير (٢٥٦/١) والجورقاني في الأباطيل ح ٢٨٣، كلهم من طريق عبدالله بن سفيان الخزاعي الواسطي عن يحيى بن سعيد عن أنس، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ليس له أصل من حديث يحيى بن سعيد، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الإفريقي.

ثم أخرج حديث عبدالرحمن الإفريقي من حديث عبدالله بن عمرو (وتقدم) وأقر العقيليَّ: الذهبيُّ في الميزان (٤٢٠/٢)، والحافظ في اللسان (٢٩١/٣).

(١) لم أجده في مسنده.

(٢) لعله في الجزء المفقود من المدخل لأنه ليس في الجزء الموجود المطبوع بتحقيق أستاذنا الدكتور محمد ضياء الأعظمي.

ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أخرجه الترمذي في الإيمان (ح ٢٦٤١) والعقيلي في الضعفاء (٢٦٢/٢) والحاكم في المستدرك في العلم (١٢٨/١ - ١٢٩) وتقدمت الإشارة إلى درجته.

وأخرجه أسلم بن سهل الواسطي في تاريخها[1] من حديث جابر مثله وبين أن السائل عن ذلك (عمر بن الخطاب).

قال الحافظ ابن حجر[2]: وفي إسناده راو لم يسم. وفي الباب عن سعد ابن أبي وقاص، عند ابن أبي شيبة[3] وفيه (موسى بن عبيدة)، وهو ضعيف[4].

وعن معاوية: أخرجه أبو داود[5] وأحمد[6] والحاكم[7] وإسناده حسن.

واتفقت هذه الطرق على العدد المذكور أولاً، وخالفهم كثير بن

---

(١) في ترجمة (محمد بن الهيثم السمسار (ص ٢٣٥) قال: حدثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عن جدته عن جابر مرفوعاً تفرقت، فذكره ثم قال جابر قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله.

(٢) الكافي الشاف رقم ١٧، ص ٦٣. والراوي المبهم هي «جدة» عمرو بن قيس.

(٣) في المسند كما عزاه له الزيلعي ص ٢٠٦ وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

(٤) من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه البزار أيضاً من طريق موسى بن عبيدة الربذي (الكشف ٤/٩٧) وقال الهيثمي: فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (المجمع ٧/٢٥٩).

(٥) السنة: باب ١، ح ٤٥٩٧ (٥/٥).

(٦) المسند (٥/١٠٢).

(٧) المستدرك: العلم (١/١٢٨) وقال: هذه أسانيد تقوم بها الحجة في تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو، وعمرو بن عوف المزني تفرد بأحدهما عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، والآخر كثير بن عبدالله المزني، ولا تقوم بهما الحجة. =

عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، فجعل قوم موسى (سبعين فرقة) وقوم عيسى (إحدى وسبعين) وهذه الأمة (اثنتين وسبعين) وعبر[1] في كل منها: (كلها ضالة إلّا واحدة) وقال في الأخيرة (الإسلام وجماعته) أخرجه الطبراني[2] والحاكم[3].

قلت: وحديث معاوية أخرجه أيضاً الدارمي في السير: باب في افتراق هذه الأمة (٢/٢٤١).

وتقدم عن الحاكم تصحيحه، ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف.

وقال الألباني: وإنما لم يصححه ـ الحافظ ـ لأن أزهر بن عبدالله لم يوثقه غير العجلي (في الثقات ص ٥٩) وابن حبان (الثقات ٤/٣٨) (الصحيحة رقم ٢٠٤).

وقال الحافظ: صدوق تكلموا فيه للنصب (التقريب ١/٥٢).

(١) تصحف في الأصل والكافي الشاف إلى «غير».

(٢) في الكبير ١٧/١٣/ح ٣.

(٣) المستدرك: العلم (١/١٢٩) ووقع فيه في قوم موسى أيضاً (إحدى وسبعين) وهو خطأ، والصواب ما في الأصل والكبير.

وكثير بن عبدالله المزني ضعيف معروف.

والحديث مع الزيادة ـ كلها في النار إلا واحدة ـ قال فيه العراقي أسانيدها جياد، وقال ابن تيمية في المسائل: هو حديث صحيح مشهور.

وقال في الاقتضاء: هذا حديث محفوظ.

وأورده الألباني في الصحيحة، وقال في الزيادة (إنها زيادة صحيحة وردت عن غير واحد من الصحابة بأسانيد جياد).

راجع (تخريج الإحياء ٣/١٩٩)، والاقتضاء ١/١١٨) والصحيحة رقم ٢٠٤، و١٤٩٢، وصحيح الجامع (١/٣٥٨).

واقتصر الجلال السيوطي كعادته فلم يبين من حاله شيئاً.

٥١٠ ـ قوله[١]: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف [ملك][٢] لهم زجل[٣] بالتسبيح والتحميد).

قال الجلال السيوطي: أخرج هذا القدر الطبراني في المعجم الصغير[٤]، وأبو نعيم في الحلية[٥]، وابن مردويه[٦] في تفسيره من

---

(١) ص ١١٩٩ في آخر السورة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزيد من البيضاوي.

(٣) وقع في الأصل (وجل) والصواب بالزاي كما في البيضاوي والمصادر المشار إليها ومعناه: صوت رفيع عال كما في النهاية ٢/٢٩٧.

(٤) في ترجمة إبراهيم بن نائلة (١/٨١) وقال: لم يروه عن ابن عون إلّا يوسف ابن عطية، تفرد به إسماعيل بن عمرو.

(٥) في ترجمة عبدالله بن عون (٣/٤٤) عن الطبراني وقال: غريب من حديث ابن عون لم نكتبه إلاّ من حديث إسماعيل عن يوسف.

(٦) عزاه له ابن كثير (٣/٢٣٤) وذكر أنه رواه عن الطبراني بإسناده، وعزاه له أيضاً السيوطي في الدرر (٣/٢٤٣).

ويوسف بن عطية متروك (التقريب ٢/٣٨١).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٢١٥) ح ١٢٩٣٠) وابن الفريس (رقم ١٩٧) من حديث ابن عباس نحوه وفيه (علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف).

وقال الهيثمي: فيه كلام وبقية رجاله ثقات (المجمع ٢/٢٧٠).

كما أخرجه من حديث أنس بلفظ (ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين).

=

حديث ابن عمر[1].

٥١١ ــ قوله[2]: فمن قرأ الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوماً وليلة).

أخرجه الثعلبي[3] من حديث أبي بن كعب قال الحافظ ابن حجر[4] فيه (أبو عصمة)[5] وهو متهم بالكذب، والجملة

= وقال الهيثمي: رواه الطبراني ــ لعله في الأوسط عن شيخه (محمد بن عبدالله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي)، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات، (المجمع ٧/٢٠).

وأخرج هذا الحديث ابن مردويه من طريق السالمي أيضاً (ابن كثير ٢/٢٣٣) وعزاه السيوطي لأبي الشيخ والبيهقي في الشعب (الدر ٣/٢٤٣).

وأخرج الحاكم (٢/٣١٥) والبيهقي في الشعب (١/٢/٣٦٤ ٣٦٥) نحوه من حديث جابر وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم فإن إسماعيل هذا هو السدي ولم يخرجه البخاري وردَّ عليه الذهبي بقوله: لا، والله لم يدرك جعفر السدي، وأظن هذا موضوعاً.

وبمعنى الحديث روى عن علي وأبي جحيفة وابن مسعود رضي الله عنهم، عزاه لهم السيوطي (الدر ٣/٢٤٣ ــ ٢٤٤)، وهو لا يسوق الأسانيد فلم تتبين درجتها).

(١) وقع في الأصل (ابن عمرو) وهو خطأ.

(٢) ص ١٩٩ في آخر السورة.

(٣) التفسير ٢/٧٢/ب/ حلبية.

(٤) الكافي الشاف رقم ١٨، ص ٦٣.

وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤.

(٥) هو نوح بن أبي مريم المروزي يعرف بالجامع، قال الحافظ: كذبوه في الحديث، =

الأولى[1] عند الطبراني في الصغير في ترجمة إبراهيم بن نائلة من حديث ابن عمر، وفيه يوسف بن عطية، وهو ضعيف.

* * *

= وقال ابن المبارك: كان يضع.

قلت: كان يضع في فضائل القرآن لترغيب الناس فيه، انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/٤٨٤) وضعفاء العقيلي (٤/٣٠٤)، والمجروحين (٣/٤٨) والميزان (٤/٢٧٩) والتقريب (٢/٣٠٩).

(١) يعني الحديث الذي قبله برقم ٥١٠ وقد تقدم الكلام عليه هناك.

٧ ـ سورة الأعراف

٥١٢ ـ قوله[1] ويؤيده ما روي (أن الرجل يؤتى به إلى الميزان فتنتشر عليه تسعة وتسعون سجلاً) إلخ الحديث[2].

أخرجه الترمذي[3] وابن ماجه[4] وابن حبان[5] والحاكم[6] من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص بنحوه.

---

(١) ص ٢٠٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ الآية ٨.

(٢) تمامه: كل سجل من البصر فيخرج له بطاقة فيها كلمتا الشهادة فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة).

(٣) الإيمان: باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله، ح ٢٦٣٩ (٥/٢٤ ـ ٢٥) من طريق ابن المبارك.

(٤) الزهد: باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ح ٤٣٠٠ (٢/١٤٣٧) من طريق ابن أبي مريم.

(٥) الزهد: باب في الخوف والرجاء ح ٢٥٢٤ (ص ٦٢٥ الموارد)، من طريق ابن المبارك.

(٦) المستدرك: الإيمان (١/٦) من طريق يونس المؤدب، كلهم عن الليث بن سعد عن عامر بن يحيى عن أبي عبدالرحمن الحبلي عنه في سياق أطول من ذلك. =

٥١٣ ــ قوله[١]: لما روي عنه عليه السلام: (ليأتي العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة).

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] من حديث أبي هريرة.

٥١٤ ــ قوله[٤]: قال عليه السلام: (من تواضع لله رفعه، ومن تكبر وضعه الله).

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٥] من حديث عمر بن الخطاب.

= وقال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم، فقد احتج مسلم بأبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعامر بن يحيى مصري ثقة، والليث إمام ويونس المؤدب ثقة متفق على إخراجه في الصحيحين.

قلت: وكذلك رجال الترمذي وابن ماجه كلهم ثقات.

(١) ص ٢٠٠ في تفسير الآية السابقة.

(٢) التفسير: سورة الكهف باب ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ ٤٧٢٩ (٨/٤٢٦).

(٣) صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار ح ١٨ (٤/٢١٤٧).

كلاهما من طريق المغيرة الحزامي عن أبي الزناد عنه بزيادة في الأخير: اقرأوا إن شئتم ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾، الكهف ١٠٥.

(٤) ص ٢٠٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ الآية ١٣.

(٥) الباب ٥٧ (٣/١/١١٥) بسندين صحيحين (موقوفاً، ومرفوعاً).

٥١٥ ـ قوله[١]: وعن ابن عباس ﴿ مِّنۢ بَيۡنِ [٤٢/أ] أَيۡدِيهِمۡ ﴾ من قبل الآخرة و ﴿ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ ﴾ من قبل الدنيا و ﴿ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ ﴾[٢] من جهة حسناتهم وسيئاتهم).

أخرجه ابن أبـي حاتم[٣].

٥١٦ ـ قوله[٤]: وروي أن العرب كانوا يطوفون بالبيت عراة ويقولون: لا نطوف في ثياب عصينا الله تعالى فيها فنزلت يعني قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ ﴾[٥].

أخرجه عبد بن حميد[٦] عن سعيد بن جبير وأصله في صحيح

---

(١) ص ٢٠١ في تفسير قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ الآية ١٧.

(٢) الآية ١٧.

(٣) التفسير (٣/١٣٤/٩/ب ـ ١٣٥/أ) من طريق عطية العوفي عنه.

لكن عنده (من بين أيديهم) من قبل الدنيا، (ومن خلفهم) من قبل الآخرة، وهو قول ثان في تفسير هذه الآية والذي عند البيضاوي أخرجه ابن جرير (٨/١٣٦) من طريق كاتب الليث بالإسناد المعروف، وكاتب الليث ضعيف.

(٤) ص ٢٠٢.

(٥) الآية ٢٦، والأثر ساقه البيضاوي في تفسير هذه الآية وعزاه المناوي لعبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولم يقل شيئاً، ومع أن الأثر قد ساقه غيره في تفسير قوله تعالى: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ الآية ٣١.

(٦) عزاه السيوطي له في تفسير قوله تعالى ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ (الدر ٣/٤٣٩).

مسلم[1] من حديث ابن عباس.

٥١٧ ــ قوله[2]: وعن ابن عباس (كل ما شئت، والبس ما شئت ما أخطأتك خصلتان: سرف ومخيلة).

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[3] وعبد بن حميد في تفسيره[4]، والنسائي[5]، وابن ماجه[6]، وأحمد[7] والحاكم[8] من

(١) التفسير: باب قوله: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ح ٢٥ (٤/٢٣٢٠) وهو من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس ولفظه: (كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول: من يعيرني تطوافاً؟ تجعله على فرجها وتقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله   فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

وأخرجه ابن جرير (٨/١٦٠) وابن أبي حاتم (٣/١٤١/ب) أيضاً من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم أيضاً نحو لفظ البيضاوي من طريق العوفي عن ابن عباس، وفي إسناده جماعة من الضعفاء من أسرة واحدة.

(٢) ص ٢٠٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ الآية ٣١.

(٣) المصنف: الأدب واللباس (٨/٤٠٥) عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عنه، وعن يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن عمرو به.

(٤) عزاه له السيوطي (٣/٤٤٣) أعني من حديث عمرو بن شعيب به.

(٥) الزكاة: باب الاختيال في الصدقة ح ٢٥٦٠ (١/٢٩٢).

(٦) اللباس: باب البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة ح ٣٦٠٥ (٢/١١٩٢).

(٧) المسند (٢/١٨١).

(٨) المستدرك: الأطعمة (٤/١٣٥) وقال: حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وكلهم من رواية عمرو بن شعيب به إلا ابن أبي شيبة، فهو أخرجه من حديث ابن عباس وعبدالله بن عمرو معاً.

رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ورفعه (كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف أو مخيلة).

٥١٨ ــ قوله[١]: وقال علي بن الحسين بن واقد: جمع الطب في نصف آية ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾[٢]

٥١٩ ــ قوله[٣]: وعن علي (إني لأرجو[٤] أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير منهم).

أخرجه ابن سعد[٥] من رواية جعفر بن محمد عن أبيه، والطبري[٦]، من رواية معمر عن قتادة كلاهما عن علي وكلاهما منقطع.

---

(١) ص ٢٠٣ في تفسير الآية ٣١.

(٢) سكت عنه المناوي وذكره صاحب الكشاف أيضاً وقال الزيلعي: غريب جداً، وقال الحافظ ابن حجر: لم أجد له إسناداً (تخريج الكشاف للزيلعي ص ٢١٠، وللحافظ رقم ٢٥، ص ٦٤).

(٣) ص ٢٠٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ الآية ٤٣.

(٤) وقع في الأصل (لا أرجو) وهو خطأ فاحش مخالف لما قصده علي رضي الله عنه، والتصحيح من البيضاوي.

(٥) الطبقات ترجمة الزبير (١١٣/٣) عن قبيصة عن سفيان عن جعفر به، كما رواه عن قبيصة عن سفيان عن منصور عن إبراهيم نحوه وهو أيضاً منقطع.

(٦) في تفسيره (١٨٣/٨) عن محمد بن عبدالأعلى عن محمد بن ثور عن معمر به.

وفي ابن أبـي شيبة[1] في رواية ربعي[2] عن علي، وهو متصل، قاله الحافظ ابن حجر.

٥٢٠ ــ قوله[3]: سيكون قوم يعتدون في الدعاء وبحسب المرء أن يقول، إلخ[4].

أخرجه أبو يعلى[5] من رواية قيس عن مولى سعد، أن سعداً سمع ابناً له يقول: (اللهم إني أسألك الجنة وغرفها، وأعوذ بك من النار وأغلالها، وكذا وكذا) فقال سعد: قد سألت الله خيراً كثيراً،

---

(١) قال الزيلعي: في المصنف في آخر الكتاب، انظر تخريج الكشاف للزيلعي ص ٢١١، وابن حجر ٢٦، ص ٦٤، وأخرج ابن جرير (١٨٣/٨) من طريقين عن إسرائيل عن الحسن البصري عن علي أنه قال: ص ٣١، ٣٢).

(٢) هو ربعي بن حراش ثقة مخضرم معروف، توفي سنة ١٠٠هـ.

(٣) ص ٢٠٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ الآية ٥٥.

(٤) تمامه: (اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل، ثم قرأ ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾.

(٥) المسند (٧١/٢) من طريق شبابة بن سوار، وأخرجه أبو داود: الصلاة، باب الدعاء ح ١٤٨٠ (١٦١/٤ ــ ١٦٢) من طريق يحيى القطان وأحمد (١٧٢/١، ١٨٣) من طريق ابن مهدي، وأبـي النضر وغندر، كلهم عن شعبة عن زياد بن مخراق عن قيس بن عباية عن مولى لسعد.

وفي طريق يحيى القطان عند أبي داود وأبـي النضر وغندر عند أحمد (١٨٣/١) عن مولى لسعد عن ابن لسعد أنه قال: سمعني أبـي وأنا أقول فذكره.

وإسناده ضعيف لجهالة مولى لسعد، وابن لسعد.

وتعوذت به من شر كثير، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره، وقال: لا أدري قوله: «بحسب المرء» إلى آخره من قول سعد، أو من قول النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى.

وقد علم أن في الإسناد مجهولاً[1] وقد أورده السيوطي، ولم ينبه على ذلك.

وصدر الحديث[2] في أبي داود[3] وابن ماجه[4] وصحيح ابن حبان[5] ومستدرك الحاكم[6] من حديث عبدالله بن مغفل[7].

٥٢١ ــ قوله[8]: وقيل: لما خلق الله آدم أخرج من ظهره ذرية إلى قوله: لحديث رواه عمر[9].

---

(١) وفي طريق يحيى القطان وأبي النظر وغندر مجهولان: مولى لسعد، وابن لسعد.

(٢) يعني قوله: (إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء).

(٣) الطهارة: باب الإسراف في الماء ح ٩٦ (١/٧٣).

(٤) الدعاء: باب كراهية الاعتداء في الدعاء ح ٣٨٦٤ (٢/١٢٧١).

(٥) الإحسان: كتاب التاريخ (٨/٢٦٩) من تحقيق كمال الحوت.

(٦) المستدرك: (١/٥٤٠) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وكلهم من طريق قيس بن عباية أبي نعامة الحنفي عن عبدالله بن مغفل ولفظ الحديث (إن عبدالله بن مغفل سمع ابنه يقول: (اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة) فقال: أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار، فإني سمعت النبي ﷺ يقول: إنه يكون في هذه الأمة يعتدون في الدعاء).
وعن أبي داود والحاكم في الطهور والدعاء.

(٧) وقع في الأصل (معقل) وهو خطأ، والتصحيح من المصادر.

(٨) ص ٢٢٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ الآية ١٧٣.

(٩) نص كلامه (وقيل لما خلق الله آدم أخرج ذرية من ظهره كالذر وأحياهم وجعل لهم العقل والنطق، وألهمهم ذلك، لحديث رواه عمر).

قال بعضهم: أخرجه مالك(1) [42/ب] وأحمد(2)، والبخاري في تاريخه(3) وأبو داود(4) والترمذي(5) ـ وحسنه ـ والنسائي(6)، وابن حبان(7)، والحاكم(8) والبيهقي(9) عن مسلم بن يسار الجهني أن

---

(1) القدر: باب النهي عن القول بالقدر ح ٢ (٢/٨٩٨).

(2) المسند (١/٤٤، ٤٥).

(3) في ترجمة نعيم بن ربيعة الأودي (٨/٩٧).

(4) السنّة: باب في القدر ح ٤٧٠٣، ٤٧٠٤ (٥/٨٠).

(5) التفسير: سورة الأعراف ح ٣٠٧٥ (٥/٢٦٦).

(6) التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/١١٤).

(7) القدر: باب في أخذ الميثاق، ح ١٨٠٤ (ص ٤٤٧ الموارد).

(8) المستدرك: التفسير (٢/٣٢٤ ـ ٣٢٥).

(9) الأسماء والصفات: باب ما ذكر في اليمين والكف ص ٣٢٥، كلهم من طريق مالك عن زيد بن أبي أنيسة عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار عنه إلا البخاري وأبا داود ؛في ٤٧٠٤) فقد روياه عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن عمر، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

لكن قال الترمذي بعد أن حسنه: مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً مجهولاً.

قلت: هذا الرجل هو (نعيم بن ربيعة الأزدي) وحديثه أخرجه أبو داود ح ٤٠٧٤ والبخاري في تاريخه كما تقدم.

ونعيم هذا سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٧٧) وقال الحافظ: مقبول (التقريب ٢/٣٠٥). والحديث له شواهد صحيحة وحسنة.

=

عمر سئل عن آية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال: إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هذه للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون.

٥٢٢ ـ قوله[1]: ________________

= فأخرج أحمد (٤/١٨٦) وابن سعد في الطبقات (٣/٣١٩) والحاكم في المستدرك: الإيمان (١/٣١) من حديث عبدالرحمن بن قتادة السلمي ولفظه (إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره وقال: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، وهؤلاء إلى النار ولا أبالي، فقال قائل: يا رسول الله، فعلى ماذا نعمل؟ قال: على مواقع القدر.

أورده الألباني في الصحيحة رقم ٤٨ ونقل قول الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده حسن لأجل معاوية بن صالح والحسن بن سوار، وبقية رجاله ثقات.

وأخرج أحمد (٦/٤٤١) والبزار والطبراني (كما في المجمع ٧/١٨٥) من حديث أبي الدرداء نحو حديث عبدالرحمن بن قتادة.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني (الصحيحة ٤٩).

وأخرجه أحمد (٢/١٦٧) وابن أبي عاصم في السنة (١/١٥٤ ـ ١٥٥) ح ٣٤٨، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة شفي بن ماتع (٥/١٦٨).

كلهم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص نحو حديث عمر في سياق أطول منه.

وحسنه الألباني (الصحيحة ٨٤٨) و(تخريج السنة)، وقد روى بمعناه عن جماعة من الصحابة ذكرهم السيوطي في الدر (٣/٥٩٨ ـ ٦٠٧٦).

(١) ص ٢٣٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ الآية ١٨١.

[لقوله][1] عليه السلام: لا تزال طائفة من أمتي على الحق إلى أن يأتي أمر الله.

أخرجه الشيخان[2] من حديث معاوية والمغيرة.

٥٢٣ ـ قوله[3]: روي أنه عليه السلام صعد على الصفا، الحديث[4].

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأضفته لأنه هو صنيع المناوي.

(٢) البخاري: الاعتصام: باب ١٠ قول النبي ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) ح ٧٣١١ (١٣/٢٩٣).

ومسلم: الإمارة: باب قوله ﷺ (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) ح ١٧١ (١٥٢٣).

كلاهما من حديث المغيرة ولفظه عند البخاري (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون)، ولفظ مسلم (لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون).

وأما حديث معاوية فأخرجه مسلم: الإمارة، الباب المذكور ح ١٧٤ (٣/١٥٢٤.

وأخرج مسلم من حديث ثوبان ح ١٧٠، بلفظ (ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك).

وأخرج أيضاً من حديث جابر بن عبدالله ح ١٧٣، ولفظه: (يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة).

(٣) ص ٢٣٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ﴾ الآية ١٨٤.

(٤) تمامه: (فدعاهم فَخِذاً فَخِذاً يحذرهم بأس الله، فقال قائلهم: إن صاحبكم مجنون بات يُهَوِّت إلى الصباح) فنزلت.

أخرجه ابن جرير الطبري[1] قال الحافظ ابن حجر[2]: بإسناد صحيح إلى قتادة، قال: ذكر لنا فذكره وزاد: فأنزل الله ﴿أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ﴾ الآية.

٥٢٤ ـ قوله[3]: قال عليه السلام و(إن الساعة تهيج بالناس) الحديث[4].

أخرجه ابن جرير[5] بهذا اللفظ بالإسناد[6] المذكور قبله إلى قتادة قال: (ذكر لنا) فذكره.

وفي الصحيحين[7] عن أبي هريرة رفعه (لتقومن[8] الساعة وقد

---

(١) في تفسيره (١٣٦/٩).

(٢) الكافي الشاف رقم ٤٢، ص ٦٦.

(٣) ص ٢٣٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗ﴾ الآية ١٨٧.

(٤) تمامه: (والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل يقدم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه).

(٥) في تفسيره (١٤٠/٩).

(٦) وقع في الأصل (إسناد) بدون الألف واللام وهو خطأ.

(٧) البخاري: الرقاق: باب ٤٠ ح ٦٥٠٦ (٣٥٢/١١) والفتن باب ٢٥، ح ١٧٢١ (٨٢/١٣) من طريق شعيب.

ومسلم: الفتن: باب قرب الساعة ح ١٤٠ (٢٢٧٠/٤) من طريق ابن عيينة كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

وسياق البخاري أطول، وليس الحديث عند مسلم بهذا اللفظ، فلفظه: (والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم).

(٨) وقع في الأصل (لتقدمن) والمثبت من البخاري.

نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه) الحديث.

٥٢٥ ــ قوله[١]: وعن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا قرأ ابن آدم السجدة) الحديث[٢].

أخرجه مسلم[٣] وابن ماجه[٤] من حديث أبي هريرة.

٥٢٦ ــ قوله[٥]: من قرأ (سورة الأعراف) الحديث[٦].

رواه الثعلبي[٧] عن أبيّ، وهو موضوع.

* * *

(١) ص ٢٣٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ﴾ الآية ٢٠٦.

(٢) تمامه: (فسجد، اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويله أُمِر هذا بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرتُ بالسجود فعصيت فلي النار).

(٣) الإيمان: باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ح ٦٣٣ (١/٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب.

(٤) إقامة الصلاة: باب سجود القرآن ح ١٠٥٢ (١/٣٣٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

(٥) ص ٢٣٣ في آخر السورة.

(٦) تمامه: (جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة).

(٧) في تفسيره (٢/١٠٢/ب) من الحلبية. تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨ ـ سورة الأنفال

٥٢٧ ـ قوله[1]: وسبب نزوله اختلاف المسلمين في غنائم بدر، الخ.

أخرجه أحمد[2] وإسحاق وابن حبان[3] والحاكم[4] من حديث

---

(١) ص ٢٣٤ في سبب نزول قوله تعالى ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ﴾ الآية ١.

(٢) المسند (٣٢٤/٥).

(٣) الموارد ص ٤١٠ رقم ١٦٩٣).

(٤) المستدرك: قسم الفيء (١٣٥/٢) والتفسير (٣٢٦/٢)، قلت: وكذا أخرجه البيهقي في الكبرى في قسم الفيء والغنيمة (٢٩٢/٦)، في سياق طويل.

أخرجه أحمد والحاكم والبيهقي في إحدى طريقيها من طريق سليمان الأشدق عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة.

وابن حبان والحاكم والبيهقي في الطريق الثانية بهذا الإسناد لكنهم زادوا بين مكحول وأبي أمامة (أبا سلام ممطور الحبشي).

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد (٣٢٢/٥) وابن جرير في تفسيره (١٧٢/٩)، والبيهقي (٣١٥/٦)، كلهم بالإسناد السابق (الثاني) بلفظ (قال أبو أمامة: سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال؟ فقال: فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل فساءت فيه أخلاقنا فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ فقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن سواء.

أبـي أمامة عن عبادة بن الصامت.

٥٢٨ ــ قوله[١]: وقيل: (شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان له عناء)[٢]، الحديث.

أخرجه أبو داود[٣] والنسائي[٤] وابن حبـان[٥] [والحاكم][٦] ــ وصححه ــ من حديث ابن عباس.

---

(١) ص ٢٣٤؛ في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ الآية (١).

(٢) كذا في الأصل وقد ضبطه ابن همات (بالمعجمة والمد وقال: معناه: النفع، وقع في البيضاوي (بالمهملة) وضبطه المدراسي (عَنًّا) ضبط القلم وقال: معناه زيادة قوة، لكنه ما وجدناه في كتب المعاجم.

وتمام الحديث: لمن كان له عناء أن ينفله فتسارع الشبان حتى قتلوا سبعين وأسروا سبعين ثم طلبوا نفلهم وكان المال قليلاً، فقال الشيوخ والوجوه الذين كانوا عند الرايـات: كنا ردئـاً لكم وفئة تنحـازون إليها، فنـزلت فقسمها رسول الله ﷺ بينهم على السواء).

(٣) الجهاد: باب في النفل ح ٢٧٣٧ (٣/١٧٥).

(٤) في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥/١٣٢).

(٥) التفسير: الأنفال ح ١٧٤٣ ص ٤٣١ موارد الظمآن.

(٦) المستدرك: التفسير (٢/٢٢١ ــ ٢٢٢، ٣٢٦)، وسقط ما بين المعقوفتين من الأصل وزدته من (تحفة الراوي) و(فيض الباري) وهو الصواب، لأن كلمة (وصححه) يستعملها المناوي للحاكم، وقد أخرجه كما رأينا وخاصة لفظه في ص ٢٢١ ــ ٢٢٢، أقرب إلى لفظ البيضاوي من لفظ غيره.

وكلهم أخرجه من طريق داود بن أبـي هند عن عكرمة عنه، وقال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبـي.

كذا حكاه الجلال السيوطي عن تخريج هؤلاء ولم يذكره سواه فاقتضى كلامه أنهم رووا كله، وهو غفلة منه فقد قال الحافظ: قوله حتى قتلوا سبعين وأسروا سبعين) ليس في هذا الحديث أصلاً.

٥٢٩ ــ قوله[١]: وعن سعد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم بدر، الخ، الحديث[٢].

أخرجه أحمد[٣] [٤٣/أ] وابن أبي شيبة[٤] وأبو عبيد[٥]، وسعيد بن منصور [٦] كلهم قال: حدثنا أبو معاوية،

---

(١) ص ٢٣٤ في سبب نزول السورة.

(٢) تمامه (قتل أخي عمير وقتلتُ به (سعيدَ بن العاص) وأخذت سيفه، فأتيت به رسول الله ﷺ واستوهبته منه فقال: ليس هذا لي ولا لك اطرحه في القبض، وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي فما جاوزت إلا قليلاً حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي رسول الله ﷺ: سألتني السيف وليس لي وقد صار لي، فاذهب فخذه).

(٣) المسند (١/١٨٠) عن أبي معاوية به.

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٣).

(٥) في كتاب الأموال (كتاب الخمس باب (١) ص ٣٨٢).

(٦) لم يعزه له السيوطي في الدر (٤/٣).

قلت: وكذا ابن جرير في تفسيره (٩/١٧٣) بإسناده عن أبي معاوية به ورجاله ثقات ومحمد بن عبيدالله هو الثقفي، ثقة لكنه لم يدرك سعد بن أبي وقاص (المراسيل ص ١٨٤).

وأخرجه أيضاً وأبو داود: الجهاد: باب في النفل ح ٢٧٤٠ (٣/١٧٧) والترمذي: التفسير، سورة الأنفال ح ٣٠٧٩ (٥/٢٦٨) والنسائي في الكبرى =

عن الشيباني(*) عن محمد بن عبيدالله(*) قال أبو عبيد: كذا يقول (سعيد بن العاص) والصواب (العاص بن سعيد).

= (تحفة الأشراف ٣١٧/٣) وابن جرير (١٧٣/٩) والبيهقي (٢٩١/٦) كلهم من رواية عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن سعد نحوه.

وأخرج مسلم في الجهاد: باب الأنفال ح ٣٣ (١٣٦٧/٣)، من رواية سماك عن مصعب بن سعد عن سعد نحوه مختصراً.

كما أخرج البخاري في الأدب المفرد باب بر الوالد المشرك ص ١٧، رقم ٢٤، ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص، ح ٤٣، ٤٤ (١٨١٧/٤ ـ ١٨٧٨) والبيهقي في الكبرى: قسم الفيء (٢٩١/٦) كلهم أيضاً من رواية سماك عن مصعب عن سعد نحوه في سياق طويل قال: نزلت فيَّ أربع آيات من كتاب الله، فذكر الثانية فقال: إني كنت أخذت سيفاً أعجبني فقلت: يا رسول الله! هب لي هذا فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ .

ولمسلم في الجهاد ح ٣٤، (١٣٦٧/٣) أيضاً من رواية سماك به نحوه لكنه لم يذكر فيه البقية الثلاث.

قلت: لا تعارض بين السببين فقد كانت كلا الواقعتين في غزوة بدر فنزلت الآية جواباً لكليهما.

وقال ابن جرير جمعاً بين الأقوال: أولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله تعالى أخبر في هذه الآية عن قوم سألوا رسول الله ﷺ الأنفال أن يعطيهموها فأخبرهم الله أنها لله، وأنه جعلها لرسوله وإذا كان ذلك معناه جاز أن يكون نزولها كان من أجل اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ، وجائز أن يكون من أجل مسألة من سأله السيف الذي ذكرنا عن سعد أنه سأله إياه، وجائز أن يكون من أجل مسألة من سأله قسم ذلك بين الجيش) (تفسير الطبري (١٧٥/٩).

(*) هو أبو إسحاق الشيباني.

(*) هو أبو عون الثقفي، ثقة، من الرابعة، (التقريب ١٨٧/٢).

قال ابن حجر[1]: قلت: وفي روايتهم (فقتلت سعيد بن العاص)، ولم يقولوا به.

٥٣٠ ـ قوله[2]: وذلك أن عير قريش [أقبلت][3] من الشام، الخ[4].

وفي سيرة ابن هشام[5] من قول ابن عباس وأخرجه ابن جرير[6] بعضه عن ابن عباس[6] وبعضه عن عروة بن الزبير[7]، وبعضه عن السدي[8] كذا ذكره الجلال السيوطي وقوله: في سيرة ابن هشام، الخ صريح في أن(*) ابن هشام روى ذلك كله وكذا

---

(١) الكافي الشاف رقم ٥٢ ص ٦٧.

(٢) ص ٢٣٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ الآية ٥.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٤) تمامه: (وفيها تجارة عظيمة ومعها أربعون راكباً منهم أبو سفيان، وعمرو بن العاص، ومخرمة بن نوفل، وعمرو بن هشام، فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فأخبر المسلمين) إلى آخر القصة.

(٥) باب غزوة بدر الكبرى (١/٦١٦ ـ ٦٠٧) نقلاً عن ابن إسحاق قال: حدثني ابن شهاب وعاصم وعبدالله بن أبي بكر عن عروة وغيره عن ابن عباس.

(٦) في تفسيره (٩/١٨٢) من طريق ابن إسحاق به مختصراً في (٩/١٨٥) مطولاً ومن رواية علي بن أبي طلحة عنه في (٩/١٨٦).

(٧) ٩/١٨٥.

(٨) ٩/١٨٦.

(*) وقع في الأصل (فإن) والصواب ما أثبت.

ابن جرير، وهذا سهو منه، فإنهما لم يقولا: إن في أهل العير (عمرو بن هشام) وهو (أبو جهل) فإنه لم يكن من العير، وإنما كان في النفير[1] وهذا معروف مشهور، كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر[2] وغيره.

٥٣١ ـ قوله[3]: إنه عليه السلام لما فرغ من بدر قيل له: عليك بالعير، فناداه العباس، الحديث[4].

أخرجه أحمد[5] والترمذي[6] وحسنه، ـ والحاكم[7] ـ

---

(١) وقع في الأصل (النفر) وهو خطأ، والعير: الإبل بأحمالها، وقيل: هي قافلة الحمير فكثرت حتى سميت كل قافلة (النهاية ٣/٣٢٩).

والنفير: جماعة ينفرون في أمر: أي يخرجون خاصة في الحرب، (النهاية ٥/٩٢).

(٢) الكافي الشاف رقم ٥٦ (ص ٦٧).

(٣) ص ٢٣٥ في تفسير الآية السابقة.

(٤) تمامه: (فقال: لا يصلح، فقال له: لم؟ فقال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك فكره بعضهم).

(٥) المسند (١/٢٢٩، ٣١٤، ٣٢٦) عن يحيى بن أبي بكير، وعبدالرزاق ويحيى بن آدم.

(٦) التفسير: سورة الأنفال ح ٣٠٨٠ (٥/٢٦٩) من طريق عبدالرزاق.

(٧) المستدرك: التفسير (٢/٣٢٧)، من طريق أبي نعيم، كلهم عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمه عنه.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: قد تقدم مراراً أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة، ويستبعد هذا عن العباس، فإنه كان من الأسارى فكيف عرف قول الله هذا؟

وصححه من حديث ابن عباس بزيادة قال: (صدقت).

٥٣٢ ـ قوله[١]: وعن عمر أنه عليه السلام نظر إلى المشركين، الحديث[٢].

أخرجه مسلم[٣] من حديث ابن عباس عن عمر، وكذا الترمذي[٤].

٥٣٣ ـ قوله[٥]: روى ابن عمر أنه كان في سرية، الحديث[٦].

أخرجه أبو داود[٧] والترمذي[٨] ـ وحسنه ـ والبخاري في

---

(١) ص ٢٣٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ﴾ الآية ٩.

(٢) تمامه: وهم ألف، وإلى أصحابه وهم ثلاثمائة، فاستقبل القبلة ومدّ يديه يدعو: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض، فما زال كذلك حتى سقط رداؤه، فقال أبو بكر: يا نبي الله! كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك.

(٣) الجهاد: باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ح ٥٨ (٣/١٣٨٣ ـ ١٣٨٤).

(٤) التفسير: سورة الأنفال ح ٣٠٨١ (٥/٢٦١) وكذا أحمد (١/٣٠ ـ ٣٢).

(٥) ص ٢٣٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ الآية ١٦.

(٦) تمامه: (بعثهم رسول الله ﷺ ففروا إلى المدينة، فقلت يا رسول الله نحن الفرارون؟ فقال: بل أنتم العكارون وأنا فئتكم).

(٧) الجهاد: باب في التولي يوم الزحف ح ٢٦٤٧ (٣/١٠٦ ـ ١٠٧).

(٨) الجهاد: باب ما جاء في الفرار يوم الزحف ح ١٧١٦ (٤/٢١٥).

الأدب المفرد ـ من رواية يزيد بن أبي زياد[1] عن ابن أبي ليلى.

وكذا أحمد[2] وإسحاق[3] وابن أبي شيبة[4] وأبو يعلى، والبزار[5].

٥٣٤ ـ قوله[6]: روى أنه لما طلعت قريش[7] يوم بدر، الحديث[8].

---

(١) هو الهاشمي الكوفي، قال الحافظ: ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعياً، توفي سنة ١٣٦هـ (التقريب ٢/٣٦٥).

(٢) المسند (٢/٧٠، ٨٦، ١١١).

(٣) لم يعزه السيوطي له (الدر ٤/٣٨).

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٣٨).

(٥) قلت: وكذا ابن سعد في الطبقات في ترجمة ابن عمر (٥/١٤٥). وإسناده ضعيف لأجل يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي، وقد تقدم قريباً قول الحافظ فيه.

وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه.

وقال أحمد: لم يكن بالحافظ ليس بذاك.

وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/٢٦٥)، وضعفاء النسائي، ص ١١٢، والكامل (٧/٢٧٢٩)، والمجروحين (٣/١١٢)، والميزان (٤/٤٢٣).

(٦) ص ٢٣٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ الآية (١٧).

(٧) وقع في الأصل (قريشاً) وهو خطأ، والتصحيح من البيضاوي.

(٨) تمامه: قال عليه السلام: (هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون =

أخرجه ابن جرير عن عروة مرسلاً[1] وليس فيه (أمر جبريل له بذلك)، وروى ابن جرير وابن مردويه (أمر جبريل له بذلك) عن ابن عباس[2]، ولم يقف عليه الطيبي فقال: لم يذكر أحد من أئمة الحديث أن هذه الرمية كانت يوم بدر، وإنما هي يوم حنين.

واغتر به الشيخ سعدالدين[3] فقال: المحدثون على أن الرمية لم تكن إلاّ يوم حنين.

وليس كما قال الطيبي وإن كان له إلمام بالحديث، لكنه لم يبلغ فيه درجة الحافظ، ومنتهى نظره الكتب الستة والموطأ [٤٣/ب] ومسند أحمد ومسند الدارمي لا يخرج من غيرها، وكثيراً ما يورد صاحب الكشاف الحديث المعروف فلا يحسن تخريجه، ويعدل إلى ذكر ما هو في معناه مما في هذه الكتب وهو قصور في التخريج.

كذا ذكر هذا التعقيب على (الطيبي) الجلال السيوطي، وأبرق وأرعد وأوهم أن ذلك من عندياته التي لم يسبق إليها.

= رسولك، اللهم إني أسألك ما وعدتني، فأتاه جبريل وقال له: خذ قبضة من تراب فارمهم بها، فلما التقى الجمعان تناول كفا من الحصباء فرمى بها في وجوههم وقال: شاهت الوجوه، فلم يبق مشرك إلاّ شغل بعينه فانهزموا، وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم، ثم لما انصرفوا أقبلوا على التفاخر فيقول الرجل: (قتلت وأسرت)، فنزلت.

(١) في تفسيره (٩/٢٠٤) عن هشام بن عروة وليس عن عروة.

(٢) ابن جرير في تفسيره (٩/٢٠٥).

(٣) التفتازاني في حاشيته على الكشاف: (٢٤٨/م/٢).

ولا كذلك وقد نبه على ذلك قبله الحافظ ابن حجر[1] وغيره، قال الحافظ بعد حكايته ذلك عن الطيبـي ما نصه:

وهذا تعقب[2] غير مرضي، فقد روى الواقدي ذلك في المغازي في يوم بدر أيضاً من عدة طرق.

قال: وكذا ابن جرير الطبري من طرق[3] ثم ساقها.

٥٣٥ ــ قوله[4]: وقيـل: إنه نـزل في طعنة طعن بهـا إلى آخره[5].

أخرجه ابن جرير[6] ____________________

---

(١) الكافي الشاف رقم ٦٤ ص ٦٨.

(٢) في الكافي الشاف (تعقيب).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/٢٠٤، ٢٠٥) عن قتادة وحكيم بن حـزام ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس والسدي وابن زيد، وتقدم عنده عن هشام بن عروة وابن عباس.

(٤) ص ٢٣٧ في تفسيره قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ الآية ١٧.

(٥) تمامه: (طعن بها أُبَيَّ بنَ خلف يوم أحد ولم يخرج منه دم، فجعل يخور فمات).

(٦) والذي في تفسير ابن جرير (٩/٢٠٥) عن الزهري هو أنه قال: (جاء أبـي بن خلف الجمحي إلى النبـي ﷺ بعظم حائل فقال الله محيـي هذا يا محمـد وهو رميم؟ وهو يفت العظم فقال النبـي ﷺ: يحييه الله ثم يميتك ثم يدخلك النار، فلما كان يوم أحد قال: والله لأقتلن محمداً إذا رأيته، فبلغ ذلك النبـي ﷺ فقال: بل أنا أقتله إن شاء الله) ولم يذكر قتله ولا نزول الآية. ورواية سعيد بن المسيب عند ابن أبـي حاتم.

وابن أبي حاتم[1] عن سعيد بن المسيب والزهري.

٥٣٦ ــ قوله[2]: أو رمية سهم رماه[3] يوم خيبر[4]، الخ[5].

أخرجه ابن جرير[6]، وابن أبي حاتم[7] عن عبدالرحمن بن جبير[8].

---

(١) التفسير (٣/٢٣٣/ب ــ ٢٣/أ) من طريق الزهري عن ابن المسيب وفيه ذكر نزول الآية، وكلاهما مرسل، لكن مراسيل سعيد بن المسيب تقبل، انظر: مراسيل ابن أبي حاتم ص ٦ وجامع التحصيل (ص ٣٣، ٣٤، ٢٢٣) وسير أعلام النبلاء (٤/٢٢٢).

(٢) ص ٢٣٧ في تفسير الآية السابقة.

(٣) وقع في الأصل (رواه) وهو تصحيف.

(٤) وقع في البيضاوي (حنين) والصواب ما في الأصل.

(٥) تمامه: (رماه نحو الحصن فأصاب ابن أبي الحقيق على فراشه).

(٦) كذا عزاه له ابن كثير (٣/٥٧١ ــ ٥٧٢) والسيوطي في الدر (٤/٤١)، لكن لم أجده في تفسيره عند هذه الآية.

وكذا قال الشيخ أحمد شاكر (١٣/٤٤٦ ــ ٤٤٨) ومحققو تفسير ابن كثير (٣/٥٧٢) وقال الشيخ أحمد شاكر: يوشك أن يرجح سقوط شيء من أخبار أبي جعفر في هذا الموضع.

(٧) التفسير (٣/٢٣٤/أ).

(٨) تحرف في الأصل إلى (عبدالرحمن بن الزبير).

قال ابن كثير: وهذا غريب، وإسناده إلى عبدالرحمن بن جبير جيد ولعله اشتبه عليه، أو أنه أراد أن الآية تعم هذا كله، وإلا فسياق الآية في سورة الأنفال في قصة بدر لا محالة، وهذا مما لا يخفى على أئمة العلم، والله أعلم بالصواب.

٥٣٧ ـ قوله(١): روي [أنه](٢) عليه السلام مر على أبي بن كعب(٣) وهو يصلي، الحديث.

أخرجه الترمذي(٤) والنسائي(٥) من حديث أبي هريرة.

٥٣٨ ـ قوله(٦): روي أنه عليه السلام لما حاصر بني قريظة، الحديث(٧).

---

(١) ص ٢٣٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ الآية ٢٤.

(٢) زيادة لا بد منها، زدته من البيضاوي.

(٣) وقع في الأصل (أبي سعيد الخدري) تبعاً للبيضاوي وهو خطأ، والعجب من المناوي أنه نقل تخريج الحديث عن الحافظ حرفياً لكنه لم يصحح هذا الخطأ مع أنه جاء في الكافي الشاف على الصواب (انظر رقم ٦٥ ص ٦٨).

وهذا صدر الحديث رقم (١٦)، تمامه: (فدعاه فعجل صلاته ثم جاءه فقال: ما منعك عن إجابتي؟ قال: كنت أصلي، قال: ألم تخبر فيما أوحي إليّ ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾

إلى هنا نقله البيضاوي عند هذه السورة، وأما في آخر الفاتحة فذكر الجزء الأخير وهو: (ألا أخبرك بسورة لم تنزل في التوراة والإنجيل والقرآن مثلها، فقال: بلى يا رسول الله، قال: فاتحة الكتاب، إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته).

(٤) (٥) تقدم تخريجه مفصلاً في رقم (١٦) في آخر الفاتحة.

(٦) ص ٢٣٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾ الآية ٢٧.

(٧) تمامه: (إحدى وعشرين ليلة فسألوه الصلح كما صالح إخوانهم بني النضير على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذرعات وأريحا بأرض الشام فأبى إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبا لبابة وكان مناصحاً لهم لأن عياله وماله في أيديهم، فأرسل أبا لبابة، فقالوا: ما ترى؟ هل ننزل على حكم سعد بن معاذ؟ فأشار إلى حلقه) إلى آخر القصة (قصة نزول توبته).

أخرجه الثعلبي[1] عن الكلبي، وابن إسحاق في المغازي[2] عن معبد بن كعب السلمي[3]، والبيهقي في الدلائل[4] من طريق

---

(١) في تفسيره (٦/٤٣/ب) وعن الزهري أيضاً بدون إسناد.

(٢) ذكره عنه ابن هشام في سيرته (٢/٢٣٦) ومن طريقه أخرجه البيهقي.

(٣) ابن كعب بن مالك: كان قائد أبيه بعدما عمي، قال الحافظ: مقبول من الثالثة (التقريب ٢/٢٦٢).

قلت: قول الحافظ هذا بناء على أنه سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٣٢)، وإلا فإنه من رجال الشيخين ولم يزد المزي على قوله (ذكره ابن حبان في الثقات)، ولم نجد فيه قولاً لأحد من الأئمة جرحاً ولا تعديلاً، ويكفينا أنه من رجال الشيخين وإن قال الحافظ: مقبول.

(٤) باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب (٤/١٦) من طريق ابن إسحاق عن معبد بن كعب السلمي، ولم نجده في دلائله من طريق ابن المسيب، إلاّ أنه قال بعد حديث معبد: هكذا قال ابن إسحاق بإسناده، وزعم سعيد بن المسيب أن ارتباطه بسارية التوبة كان بعد تخلفه عن غزوة تبوك حين أعرض عنه رسول الله ﷺ، وهو عاتب عليه بما فعل يوم قريظة ثم تخلف عن غزوة تبوك فيمن تخلف.

ثم قال: وفي رواية علي بن أبي طلحة وعطية العوفي عن ابن عباس في ارتباطه حين تخلف عن غزوة تبوك ما يؤكد قول ابن المسيب.

قلت: قد أخرج عبدالرزاق (٥/٤٠٦) عن معمر عن الزهري أنه قال: كان أبو لبابة ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية، ثم ذكر قصة توبته.

كما أخرج عن معمر عن الزهري عن ابن كعب (في المصنف عن كعب، وهو خطأ) قال: وأشار إلى بني قريظة حين نزلوا على حكم سعد، فأشار إلى حلقة الذبح، وتخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ثم تاب الله عليه بعد ذلك.

فيترجح عندي أن قصة ارتباطه بالسارية وقبول توبته كانت بعد غزوة تبوك حين عوتب على ما فعله يوم بني قريظة ثم على تخلفه عن غزوة تبوك، والله أعلم.

سعيد بن المسيب في قصة طويلة وعبدالرزاق[1] عن معمر عن الزهري والواقدي[2] عن معمر عن الزهري عن ابن كعب[3].

٥٣٩ ــ قوله[4]: وذلك أنه لما سمعوا بإسلام الأنصار، إلخ[5].

أخرجه ابن إسحاق في المغازي[6] وابن جرير[7] وأبو نعيم في الدلائل[8] عن ابن عباس وعبدالرزاق[9] عن عروة بن الزبير،

---

(١) المصنف: المغازي: باب من تخلف في غزوة تبوك (٥/٤٠٦) وتقدم ما جاء عنده في الهامش قبل هذا.

(٢) المغازي: باب غزوة بني قريظة (٢/٥٠٩).

(٣) وقع في الأصل (عن أبي بن كعب) والصواب ما أثبت وكذا جاء في المغازي وهو معبد بن كعب بن مالك المتقدم، أو (عبدالرحمن بن كعب) لأن الزهري يروي عنه أيضاً.

(٤) ص ٢٣٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ الآية ٣٠).

(٥) تمامه: (فزعوا فاجتمعوا في دار الندوة متشاورين في أمره، فدخل عليهم إبليس في صورة شيخ وقال: أنا شيخ من نجد سمعت اجتماعكم فأردت أن أحضركم ولن تعدموا مني رأياً ونصحاً) إلى آخر القصة.

(٦) ذكر عنه ابن هشام في سيرته (١/٤٨٠).

(٧) في تفسيره (٩/٢٧٧) من طريق ابن إسحاق.

(٨) باب عصمة رسول الله ﷺ حين تعاهد المشركون على قتله (١/٢٥٨ ــ ٢٦١).

(٩) المصنف: المغازي: باب من هاجر إلى الحبشة (٥/٣٨٩ ــ ٣٩٠) لكنه عن معمر عن قتادة دون عروة.

والواقدي[1]، وابن سعد[2] عن عائشة.

ووهم الطيبي حيث قال: إنه في مسند أحمد وليس فيه ذكر إبليس رأساً[3].

٥٤٠ ــ قوله[4]: لما روي أنه عليه السلام كان يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم يقسم ما بقي على خمسة، الحديث.

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «الأموال»[5]، وأبو داود في المراسيل[6]، وابن جرير[7] عن أبي العالية مرسلاً، كذا أفاده الحافظ ابن حجر[8]، وذكره الجلال السيوطي من غير عزوه إليه على [٤٤/أ] عادته ثم تبجح[9] به فقال: لم يخرجه الطيبي لعزته[10]، وخرَّج ما بعده لكونه في الأصول المشهورة.

---

(١) رواه عنه ابن سعد كما سيأتي في الهامش الآتي.

(٢) باب ذكر خروج رسول الله ﷺ وأبي بكر إلى المدينة (١/٢٢٧) عن الواقدي عن معمر عن الزهري عن عروة عنها.

(٣) يعني في حديث ابن عباس وهو كما قال المناوي (انظر المسند ١/٣٤٨).

(٤) ص ٢٤٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ إلى آخر الآية ٤١.

(٥) ص ٤٠٨ ــ ٤٠٩، باب سهم النبي ﷺ من الخمس.

(٦) باب في قسم الخمس ص ١٦ وانظر تحفة الأشراف (١٣/١٩٣).

(٧) في تفسيره (١٠/٣ ــ ٤) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، وهذا إسناد ضعيف وقد تقدم.

(٨) الكافي الشاف رقم ٧١، ص ٧٠.

(٩) افتخر وتباهى (المعجم الوسيط مادة بجح).

(١٠) أي لقتله. (المعجم الوسيط مادة عزز).

٥٤١ ــ قوله[1]: روي أنه عليه السلام قسم سهم ذوي[2] القربى، الحديث[3].

أخرجه أبو داود[4] وابن ماجه[5] من حديث جبير[6] بن مطعم وفي الصحيحين[7] بعضه.

---

(١) ص ٢٤٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ الآية ٤١.

(٢) وقع في الأصل (بني) وهو تصحيف، والتصحيح من البيضاوي.

(٣) تمامه: (قسم سهم ذوي القربى عليهما ـ أي بني هاشم وبني عبدالمطلب ـ فقال له عثمان: وجبير بن مطعم: هؤلاء ـ يعني بني هاشم ـ إخوتك، لا تنكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله منهم، أرأيت إخواننا بني المطلب أعطيتهم وحرمتنا، وإنما نحن وهم بمنزلة، فقال عليه الصلاة والسلام: إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا في الإسلام، وشبك بين أصابعه.

(٤) كتاب الخراج باب في بيان مواضع قسم الخمس ح ٢٩٧٨، ٢٩٨٠ (٣/٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤، ولفظه في ٩٠ ٢٩٨٠ مثل ما عند البيضاوي.

(٥) الجهاد: باب قسمة الخمس ح ٢٨٨١ (٢/٩٦١) ولفظه مثل لفظ أبي داود في ٢٩٧٨، قال: جبير بن مطعم: جاء هو وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ يكلمانه فيما قسم من خمس خيبر لبني هاشم وبني المطلب، فقالا: قسمت لإخواننا بني هاشم وبني المطلب، وقرابتنا واحدة، فقال: إنما أرى بني هاشم وبني عبدالمطلب شيئاً واحداً، ولفظ أبي داود (إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد).

(٦) وقع في الأصل (زبير) بالزاي وهو خطأ.

(٧) البخاري: فرض الخمس: باب (ومن الدليل على أن الخمس للإمام) ح ٣١٤٠ (٦/٢٤٤) والمناقب: باب مناقب قريش ح ٣٠٥٢ (٦/٥٣٣) والمغازي: باب غزوة خيبر ح ٤٢٢٩ (٧/٤٨٤) كلهم من طرق، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه، ولفظه مثل لفظ أبي داود في ح ٢٩٧٨، ولم يعزه المزي لمسلم من أي طريق عن جبير بن مطعم.

٥٤٢ ـ قوله[١]: وفي الحديث (نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور).

أخرجه الشيخان[٢] من حديث ابن عباس.

٥٤٣ ـ قوله[٣]: وعن عقبة بن عامر سمعته عليه السلام على المنبر يقول: (ألا إن القوة الرمي) قالها ثلاثاً.

أخرجه مسلم عنه[٤].

٥٤٤ ـ قوله[٥]: روي أنه عليه السلام أتى يوم بدر بسبعين أسيراً، الحديث[٦].

---

(١) ص ٢٤٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الآية ٤٦، قال: الريح مستعارة للدولة، وقيل: المراد به الحقيقة فإن النصرة لا تكون إلّا بريح يبعثها الله، وفي الحديث، فذكره.

(٢) البخاري: الاستسقاء: باب قول النبي ﷺ (نصرت بالصبا) ح ١٠٣٥ (٢/٥٢٠) وبدء الخلق باب ٥، ح ٣٢٠٥ (٦/٣٠٠) والأنبياء باب ٦، ح ٣٣٤٣ (٦/٣٧٦) والمغازي: باب غزوة الخندق، ح ٤١٠٥ (٧/٣٩٩).

ومسلم: الاستسقاء: باب في ريح الصباء والدبور، ح ١٧ (٢/٦١٧).

كلاهما عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عنه، وأخرجه مسلم أيضاً من رواية سعيد بن جبير عنه.

(٣) ص ٢٤٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ الآية ٦٠.

(٤) الإمارة: باب فضل الرمي ح ١٦٧ (٣/١٥٢٢).

(٥) ص ٢٤٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ الآية ٦٦.

(٦) تمامه: (فيهم العباس وعقيل بن أبي طالب، فاستشار فيهم، فقال أبو بكر: =

أخرجه أحمد(١) وابن جرير(٢) وابن أبـي حاتم(٣) من حديث ابن مسعود، ومسلم(٤) من حديث ابن عباس عن عمر، في حديث طويل نحوه.

٥٤٥ ــ قوله(٥): روي أنه عليه السلام قال: لو نزل العذاب لما نجا منه غير عمر، وسعد بن معاذ.

= قومك وأهلك استبقهم لعل الله يتوب عليهم، وخذ منهم فدية تقوي بها أصحابك، وقال عمر: اضرب أعناقهم فإنهم أئمة الكفر، وإن الله أغناك عن الفداء) إلى آخر الحديث.

(١) المسند (١/٣٨٣، ٣٨٤).

(٢) في تفسيره (١٠/٤٣).

(٣) في تفسيره (٤/١٩/ب) قلت: وأخرجه الترمذي في الجهاد: باب في المشورة (٤/٢١٣) مختصراً، مع الإشارة إلى القصة الطويلة، وفي تفسير الأنفال (٥/٢٧١) أطول مما في الجهاد، وأخرجه الحاكم: المغازي (٣/٢١ ــ ٢٢) والبيهقي في الدلائل (٣/١٣٨).

كلهم من رواية أبـي عبيدة عن أبيه ابن مسعود.

(٤) الجهاد: باب الإمداد بالملائكة ح ٥٨ (٣/١٣٨٥) في سياق أطول من ذلك، لكنه من حديث ابن عباس نفسه، ففيه، (قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى، فذكره.

نعم: حدث ابن عباس الشطر الأول من الحديث عن عمر رضي الله عنه وحديث عمر هذا أخرجه أيضاً أحمد (١/٣٠، ٣٢) والبيهقي في الدلائل (٣/١٣٧).

(٥) ص ٢٤٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ الآية ٦٨.

أخرجه ابن جرير[1] عن ابن إسحاق بلفظ (لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب، وسعد بن معاذ).

ورواه الواقدي في المغازي[2] من وجه آخر منقطع، وروى ابن مردويه[3] من حديث ابن عمر رفعه (لو نزل العذاب ما أفلت إلا ابن الخطاب).

٥٤٦ ــ قوله[4]: روي أنها نزلت في العباس[5]، الحديث[6].

---

(١) في تفسيره (٤٨/١٠) لكن ليس فيه ذكر عمر بن الخطاب، وفيه زيادة: لقوله: (أي لقول سعد بن معاذ) يا نبي الله كان الإثخان أحب إلي من استبقاء الرجال).

(٢) لم نجده في مغازيه.

(٣) عزاه له السيوطي في سياق أطول من ذلك (الدر ١٠٨/٤) وعزاه أيضاً لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٤) ص ٢٤٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ﴾ الآية ٧٠.

(٥) وقع في الأصل (القياس) وهو تصحيف.

(٦) تمامه: (كلفه رسول الله ﷺ أن يفدي نفسه وابني أخويه عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث، فقال: يا محمد تركتني أتكفف قريشاً ما بقيت؟ فقال: أين الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل وقت خروجك، وقلت لها: إني لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا، فإن حدث لي حدث فهو لك ولعبدالله وعبيدالله والفضل وقثم، فقال: ما يدريك؟ قال: أخبرني ربي تعالى، قال: فأشهد أنك صادق وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله).

أخرجه الحاكم[1] ــ وصححه[2] ــ من حديث عائشة.

٥٤٧ ــ قوله[3]: من قرأ سورة الأنفال، الحديث.

أخرجه الثعلبي[4] عن أبي وهو موضوع.

* * *

(١) المستدرك: معرفة الصحابة (٣/٣٢٤).

(٢) قال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٣) ص ٢٤٦ في آخر السورة، وتمامه: (من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد أنه بريء من النفاق، وأعطي عشر حسنات) إلخ.

(٤) في تفسيره (٦/٣٥/ب) وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٤٠) وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤.

٩ ــ سورة التوبة

٥٤٨ ــ قوله[١]: كان النبي عليه السلام إذا نزلت سورة، الحديث[٢].

أخرجه أصحاب السنن الأربعة[٣] وابن حبان[٤] وأحمد[٥]،

---

(١) ص ٢٤٦ في بداية السورة.

(٢) تمامه: (أو آية بَيِّنٌ موضعها وتوفي ولم يبين موضعها، وكانت قصتها تشابه قصة (الأنفال) وتناسبها، لأن في الأنفال ذكر العهود، وفي «براءة» نبذُها، فضمت إليها).

(٣) أبو داود: الصلاة: باب من جهر بـ(بسم الله الرحمن الرحيم) ح ٧٦٨ (٤٩٨/١).

والترمذي: تفسير (التوبة) ح ٣٠٨٦ (٢٧٢/٥).

والنسائي: فضائل القرآن في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٦١/٧) ولم يعزه المزي لابن ماجه.

(٤) الصلاة: باب القراءة في الصلاة ح/٤٥٢ (ص ١٢٥ موارد الظمآن).

(٥) المسند (٥٧٥/١، ٦٩).

وإسحاق[١] وأبو يعلى[٢] والبزار[٣] والحاكم[٤] ـ وصححه ـ من حديث ابن عباس، قال: سألت عثمان ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال ـ وهي من المثاني ـ وإلى براءة ـ وهي من (المئين فقرنتم)[٥] بينهما، فذكر الحديث بطوله سوى قوله: (وكانتا تدعيان[٦] القرينتين) فلم يذكرها إلّا إسحاق[٧].

---

(١) عزاه له الزيلعي ص ٢٤٣.

(٢) عزاه له الزيلعي ص ٢٤٣.

(٣) المسند (٩٧/ب).

(٤) المستدرك: التفسير (٢/ ٢٢١، ٣٣٠).

(٥) ما بين القوسين وقع في الأصل (المتين فترنتم) وهو تصحيف.

(٦) وقع في الأصل (تدعى) والصواب ما أثبته من الكافي الشاف.

(٧) ولم يذكر البيضاوي هذه الزيادة، والحديث أخرجه المذكورون من طريق يزيد الفارسي عنه، وقال الترمذي حسن، وقال الحاكم في الموضع الأول صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال في الموضع الثاني، صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي أيضاً، لكن الشيخ أحمد شاكر ضعفه بل قال: هو عندي ضعيف جداً (المسند رقم ٣٩٩).

وقال الشيخ محمد رشيد رضا: لا يصح أن يكون ما انفرد به ـ يزيد الفارسي ـ معتبراً في ترتيب القرآن الذي يطلب فيه التواتر، ثم قال: فمثل هذا الرجل لا يصح أن تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر. (تفسير المنار، آخر سورة الأنفال، ٩/ ٦٨٥).

ودليلهما كون يزيداً الفارسي هذا مجهولاً، ونقلا أقوال العلماء فيه.

قلت: فرق جمهور العلماء بين يزيد بن هرمز وبين يزيد الفارسي، وهو الذي تقرر عليه رأي العلماء، وابن هرمز ثقة، والفارسي قال فيه أبو حاتم: ليس به بأس، وقال الحافظ: مقبول.

٥٤٩ ـ قوله[1]: روى أنها لما نزلت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً، الحديث[2].

متفق عليه[3] من عدة أحاديث.

= انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٣٦٧/٨)، والجرح (٢٩٣/٩ ـ ٢٩٤) والتهذيب (٣٦٩/١١ ـ ٣٧٤)، والتقريب (٣٧٢/٢ ـ ٣٧٣).

وقال الشيخ أحمد شاكر في الأخير: فلا عبرة بعد هذا كله في هذا الموضع بتحسين الترمذي ولا بتصحيح الحاكم ولا بموافقة الذهبي، وإنما العبرة للحجة والدليل.

قلت: تفرد به الفارسي وهو مقبول حيث يتابع ولم يتابع فهو لين، فلا يقبل منه خاصة في مثل هذه القضية كما قال الشيخ أحمد شاكر ومحمد رشيد رضا.

(١) ٢٤٦ في تفسير الآية الأولى.

(٢) تمامه: (ليقرأها على أهل الموسم وكان قد بعث أبا بكر أميراً على الموسم فقيل له: لو بعثت بها إلى أبي بكر؟ فقال: لا يؤدي عني إلا رجل مني، فلما دنا عليٌّ سمع أبو بكر الرغاء فوقف وقال: هذا رغاء ناقة رسول الله ﷺ، فلما لحقه قال: أمير أم مأمور؟ قال: مأمور، فلما كان يوم التروية خطب أبو بكر وحدثهم عن مناسكهم، وقام علي عند جمرة العقبة يوم النحر وقال: يا أيها الناس إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، فقالوا: بماذا؟ فقرأ عليهم ثلاثين أو أربعين آية ثم قال: أمرت بأربع، أن لا يقرب بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، وأن يتم إلى كل ذي عهد عهده).

(٣) البخاري: الصلاة، باب ما يستر من العورة ح ٣٦٧ (٤٧٦/١)، والحج: باب لا يطوف بالبيت عريان ح ١٦٢٢ (٤٨٣/٣) والجزية، باب كيف ينبذ إلى أهل العهد ح ٣١٧٧ (٢٧٩/٦) والمغازي، باب حج أبي بكر بالناس ح ٤٣٦٣ (٨٢/٨ والتفسير: سورة التوبة، ح ٤٦٥٥، ٤٦٥٦ (٣١٧/٨، ٣١٨ وباب ٤ (٣٢٠/٨).

ومسلم: الحج: باب لا يحج البيت مشرك ح ٤٣٥ و(٩٨٢/٢) كلاهما من حديث أبي هريرة مختصراً، وليس فيه (ذكر قوله: لا يؤدي عني إلا رجل مني).

٥٥٠ ـ قوله[١] في بعض الروايات: (لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي).

أخرج هذه الرواية أحمد[٢] والترمذي[٣] ـ وحسنه من حديث أنس.

٥٥١ ـ [٤٤/ب] قوله[٤]: روى أنه عليه السلام وقف يوم النحر عند الجمرات، الخ[٥].

ذكره البخاري[٦] معلقاً وأبو داود[٧] والحاكم[٨] من حديث ابن عمر.

---

(١) ص ٢٤٧ في تفسير الآية السابقة.

(٢) لم أجده بعد بحث شديد.

(٣) التفسير: سورة التوبة ح ٣٠٩٠ (٥/٢٧٥)، رجاله ثقات إلا سماك بن حرب فالحديث حسن.

وأخرجه أحمد (٣/١) من حديث أبـي بكر رضي الله عنه بلفظ (أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني) ورجاله ثقات.

كما أخرجه (٤/١٦٤، ١٦٥) هو وابن أبـي عاصم في السنة (٢/٥٩٨) كلاهما مقتصراً على هذا، من حديث حبشي بن جنادة.

وأخرجه ابن أبـي عاصم من حديث سعد بن أبـي وقاص نحوه بزيادة في آخره، ولم يقل الألباني في كلا الحديثين شيئاً.

(٤) ص ٢٤٧ في تفسير قوله تعالى ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ الآية ٣.

(٥) تمامه: (فقال هذا يوم الحج الأكبر).

(٦) البخاري: الحج: باب الخطبة أيام منى ح ١٧٤٢ (٣/٥٧٤) بقوله قال هشام بن عمار: أخبرني نافع عن ابن عمر.

(٧) المناسك: باب يوم الحج الأكبر ح ١٩٤٥ (٣/٤٨٣).

(٨) المستدرك: التفسير (٢/٣٣١) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، وأخرجه ابن ماجه: المناسك، باب الخطبة يوم النحر ح ٣٠٥٨، (٢/١٠١٦)، من طريق صدقة بن خالد وعزاه الحافظ للطبراني والإسماعيلي من طريق دحيم، ثلاثتهم عن هشام بن الغاز به وإسناده حسن.

وفي الباب عن علي أخرجه مرفوعاً وموقوفاً وعن ابن [أبـي][1] أوفى عنـد الـطبـراني[2] وعن ابن مسعـود في تـاريـخ أصبهـان[3] لأبـي نعيم.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) مسند ابن أبـي أوفى مفقود من المعجم الكبير، ولم يعزه الهيثمي في المجمع لأي معجم من المعاجم الثلاثة له.

(٣) في ترجمة (علي بن الصباح الأعرج الحداد) (٦/٢) في سياق طويل، وتسمية يوم النحر بـ (الحج الأكبر) ورد أيضاً عن النبـي ﷺ من حديث عبدالله بن الزبير، أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير كما في المجمـع (٢٧٠/٣) وقال: فيـه (فرات بن أحمد) وهو ضعيف.

ومن حديث عبدالله بن العباس: أخرجه الطبـراني في الكبير: (١٧٢/١١) ح ١١٣٩٩ وقال الهيثمي: رجاله ثقات (٢٧١/٣).

ومن حديث عمرو بن الأحوص أخرجه الترمذي: الفتن: باب ما جاء (دماؤكم وأموالكم عليكم حرام) ح ٢١٥٩ (٤٦١/٤) وقال: حديث حسن صحيح.

قلت: في إسناده (سليمان بن عمرو بن الأحوص) قال فيه الحافظ: مقبول، فلعل قول الترمذي هذا نظراً إلى شواهده.

وفي حديث هؤلاء الثلاثة أنه عليه السلام سأل: أي يوم هذا؟ فقالوا: يوم الحج الأكبر، فقال: دماؤكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، الحديث.

وأخرج البخاري من حديث أبـي هريرة أنه قال: بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى (لا يحج بعد العام مشرك) إلى أن قال: (ويوم الحج الأكبر يوم النحر) وإنما قيل (الأكبر) من أجل قول الناس (الحج الأصغر) (البخاري: الجزية باب ١٦، ٦ /٢٧٩).

وإعلان أبـي هريرة هذا كان بأمر من أبـي بكر، وكان النبـي ﷺ أمّر أبا بكر على الحج، فحكم هذا الإعلان حكم المرفوع.

٥٥٢ ـ قوله[1]: [لقوله عليه السلام][2]: الحج عرفة.

أخرجه أحمد[3] وأبو داود[4] والترمذي[5] والنسائي[6]، وابن ماجه[7] وابن حبان[8] والحاكم[9] والدارقطني[10] والبيهقي[11] من

---

(١) ص ٢٤٧ في تفسير الآية السابقة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته من البيضاوي لموافقة صنيع المناوي في إيراد الأحاديث.

(٣) المسند (٤/٣٠٩، ٣٣٥).

(٤) المناسك: باب من لم يدرك عرفة ح ١٩٤٩ (٢/٤٨٥ ـ ٤٨٦).

(٥) الحج: باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٨٨٩٢، (٣/٢٣٧)، ونقل عن ابن عيينة أنه قال: أنه أجود حديث رواه الثوري.

(٦) الحج: باب فرض الوقوف بعرفة ح ٣٠١٩ (٢/٣٩).

(٧) المناسك: باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع ح ٣٠١٥ (٢/١٠٠٣).

(٨) الحج: باب ما جاء في الوقوف بعرفة والمزدلفة ح ١٠٠٩ ص ٢٤٩ (موارد).

(٩) المستدرك: الحج (١/٤٦٤) ولم يقل شيئاً وقال الذهبي: صحيح.

(١٠) المواقيت (٢/٢٤٠ ـ ٢٤١).

(١١) الكبرى: الحج (٥/١١٦) ولفظه (الحج عرفات، الحج عرفات)، وكذا الدارمي: المناسك: باب بما يتم الحج (٢/٥) كلهم بأسانيدهم عن بكير بن عطاء عن عبدالرحمن بن يعمر، ورجاله ثقات، وإسناده صحيح ويشهد له حديث عروة بن مضرس أخرجه أبو داود ح ١٩٥٠، والترمذي ح ٨٩١، والنسائي ح ٣٠٤٣ (٢/٢٤١)، وابن ماجه ح ٣٠١٦، وأحمد (٤/٢٦١، ٢٦٢)، والدارمي (٢/٥٩) بلفظ: =

حديث عبدالرحمن بن يعمر[١].

٥٥٣ ــ قوله[٢]: روى أنه لما أسر العباس، الخ[٣].

أخرجه الطبري[٤] وابن المنذر[٥] وابن أبي حاتم[٦] وأخرجه أبو الشيخ[٧] عن الضحاك بلفظه.

= (قال جئت رسول الله ﷺ وهو بجمع فقلت: جئت يا رسول الله من جبال طيء أكللت مطيتي وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، هل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: من أدرك معنا هذه الصلاة وأتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً تم حجه، وقضى تفثه) وإسناده صحيح.

(١) وقع في الأصل وصحيح ابن حبان (معمر) والصواب ما أثبت وهو الديلي صحابي نزل الكوفة ومات بخراسان (التقريب).

(٢) ص ٢٤٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ﴾ الآية ١٧.

(٣) تمامه: (عيره المسلمون بالشرك وأغلظ له علي رضي الله عنه في القول، فقال: تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة ونسقي الحجيج، فنزلت).

(٤) في تفسيره (١٠/٩٥) في تفسير قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾، الآية ١٩.

(٥) عزاه له السيوطي (الدر ٤/١٤٥).

(٦) التفسير (٤/٣٤/أ)، كلهم عن ابن عباس وفي إسناده كاتب الليث وهو ضعيف، والثعلبي مثله بدون إسناد (٦/٨٤/أ ــ ب).

(٧) عزاه له السيوطي (الدر ٤/١٤٦).

وأخرجه أيضاً ابن جرير (١٠/٩٦) عن الحسين بن الفرج عن أبي معاذ =

٥٥٤ ــ قوله[١]: عن النبي عليه الصلاة والسلام: قال الله: إن بيوتي في أرضي: المساجد، وإن زُوَّاري فيها عُمَّارها، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي، الحديث[٢].

قال الحافظ[٣]: لم أجده هكذا، وفي الطبراني عن سلمان[٤]،

= الفضل بن خالد عن عبيد بن سليمان عنه، والحسين بن الفرج كذا في الطبعتين (طبعة دار المعرفة، وطبعة الحلبي)، وفي طبعة أحمد محمد شاكر (الحسن) وكذا الصواب لأنه كذا جاء في تفسير الآية (٣٤)، من البقرة، وقال أحمد محمد شاكر: لا نعرفه.

(الأثر ٦٩١/ج ١/ ٥٠٤).

(١) ص ٢٤٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ الآية ١٨.

(٢) تمامه (فحق على المزور أن يكرم زائره).

(٣) الكافي الشاف رقم ٩٦، ص ٧٣.

(٤) وقع في الأصل (عثمان) وهو خطأ، والصواب (سلمان) فأخرجه عنه الطبراني في الكبير (٦/٣١١) ح ٦١٣٩ من طريق ثابت البناني وأيضاً (٦/٣١٣) ح ٦١٤٥ من طريق داود بن أبي هند، كلاهما عن أبي عثمان ــ النهدي ــ عنه.

وقال الهيثمي: أحد إسناديه رجالُه رجال الصحيح (المجمع ٢/٣١).

قلت: يعني بأحدِ إسناديه إسناد طريق داود (وأما طريق ثابت فقد روى عنه (سعيد بن زربى) قال ابن حبان فيه: يروي الموضوعات عن الأثبات، (المجروحين ١/٣١٨).

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٨٩) من طريق عمر بن حبيب عن داود بن أبي هند به، وعمر قال فيه: كان ممن ينفرد بالمقلوبات.

وذكره ابن طاهر في تذكرة الموضوعات رقم (٨٧٨). =

مرفوعاً: (من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله، وحق على المزور أن يكرم زائره).

٥٥٥ ــ قوله[١]: نزلت في المهاجرين الخ[٢].

= وأخرج الطبراني في الكبير (١٠/١٩٩) ح ١٠٣٢٤ نحوه، وقال الهيثمي: فيه عبدالله بن يعقوب الكرماني وهو ضعيف (المجمع ٢/٢٢).

وأخرج أبو نعيم في الحلية في ترجمة سهل بن عبدالله بن الفرحان (١٠/٢١٣) عن أبـي سعيد الخدري بلفظ (يقول الله يوم القيامة: أين جيراني؟ فتقول الملائكة: ومن ينبغي أن يكون جيرانك؟ فيقول عمار مسجدي).

وقال غريب من حديث أبـي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، لا أعلم رواه له راوياً إلا دراجاً.
قلت: فيه مع ضعف دراج (بقية وابن لهيعة) ودراج من رجال التقريب، والإسناد ضعفه أيضاً العراقي في تخريج الإحياء (فضيلة المسجد وموضع الصلاة ١/١٥٢)، وقال أيضاً: وهو في (الشعب) نحوه موقوفاً على أصحاب رسول الله ﷺ.

وأورده الغزالي في الإحياء بلفظ البيضاوي والحديث صحيح بلفظ: ما من مسلم يتوضأ، فيحسن وضوءه ويأتي المسجد إلا كان زائر الله إلى آخره) من حديث سلمان عند الطبراني بالإسناد الثاني (عن محمد بن الحسين بن مكرم) البغدادي، ثنا سعيد بن يحيـى بن سعيد الأموي، حدثنا عمي عبدالله بن سعيد، عن داود به، كما تقدم.

وتصحف في الكبير محمد بن الحسين إلى (الحسن) ويحيـى بن سعيد إلى (يحيـى بن شعبة).

(١) ص ٢٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾، الآية ٢٤.

(٢) تمامه: (لما أمروا بالهجرة قالوا: إن هاجرنا قطعنا آباءنا وأبناءنا وعشائرنا).

أخرجه الثعلبي[1] عن ابن عباس.

٥٥٦ ــ قوله[2]: وقيل نزلت نهياً[3]، الخ[4].

أخرجه الثعلبي[5] عن مقاتل.

٥٥٧ ــ قوله[6]: وحنين واد، إلى آخر الحديث[7].

أخرجه مسلم[8] من حديث العباس ببعض يسير، وفي الدلائل

---

(١) التفسير (٦/٨٧/أ) تعليقاً عن جويبر عن الضحاك عنه، وفيه ثلاث علل: التعليق، وضعف جويبر، والانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

(٢) ص ٢٥٠ في تفسير الآية السابقة.

(٣) ووقع في الأصل (بيتاً) وهو تصحيف، والتصحيح من البيضاوي.

(٤) تمامه: (عن موالاة التسعة الذين ارتدوا ولحقوا بمكة).

(٥) التفسير (٢/١٥٨/ب) من الحلبية بلفظ: (نزلت في السبعة الذين ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بمكة فنهى الله عن ولايتهم).

(٦) ص ٢٥١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾، الآية ٢٥.

(٧) تمامه: (بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله ﷺ والمسلمون ــ وكانوا اثني عشر ألفاً ــ العشر الذين حصروا مكة، وألفان انضموا إليهم من الطلقاء، فلما التقوا قال النبي ﷺ وأبو بكر أو غيره من المسلمين: لن نغلب اليوم من قلة، إعجاباً بكثرتهم إلى آخر الحديث.

(٨) الجهاد: باب غزوة حنين ح ٧٦ (٣/١٣٩٨ ــ ١٣٩٩)، وليس فيه (قال النبي ﷺ أو أبو بكر أو غيره من المسلمين: لن نغلب اليوم من قلة) وكذا أخرجه أحمد (١/٢٠٧).

للبيهقي[1]، عن الربيع بن أنس (أن رجلاً قال يوم حنين: لن نغلب اليوم من قلة) فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) قال الربيع: (وكانوا اثني عشر ألفاً).

٥٥٨ ـ قوله[2]: روي أن ناساً جاؤوا إلى رسول الله صلى الله

(١) باب غزوة حنين (١٢٣/٥ ـ ١٢٤) وهو من رواية أبي جعفر الرازي عنه، وأبو جعفر ضعيف، كما أن فيه أحمد بن عبدالجبار العطاردي وهو أيضاً ضعيف.

وأخرج الحاكم في المستدرك (المغازي ٤٨/٣) من حديث أنس قال: لما اجتمع يوم حنين أهل مكة والمدينة أعجبتهم كثرتهم فقال القوم: اليوم والله نقاتل، فلما اشتد القتال ولوا مدبرين) إلى آخر الحديث.

وقال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: صحيح.

وأخرج ابن المنذر عن الحسن نحو حديث أنس وفيه (فكره رسول الله ﷺ ما قالوا وما أعجبتهم كثرتهم) (انظر الدر ١٥٨/٤).

وأخرج الواقدي في المغازي (باب غزوة حنين ٨٨٩/٣) عن معمر عن الزهري وغيره قالوا: خرج رسول الله ﷺ في اثني عشر ألفاً فلما فصل قال رجل من أصحابه: لو لقينا بني شيبان ما بالينا، ولا يغلبنا اليوم أحد من قلة، فأنزل الله في ذلك ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ الآية.

إسناده صحيح والواقدي مقبول في المغازي.

على كل حال لم يثبت أن النبي ﷺ قال هذا القول ولا ينبغي له أن يقول مثل هذا القول.

(٢) ص ٢٥١ في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾ الآية ٢٧.

عليه وسلم، الحديث[1].

ذكره الثعلبي[2] بلفظ المؤلف عن أنس بغير إسناد، وهذه القصة ذكرها ابن إسحاق في المغازي[3] من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذكرها البخاري[4] من رواية الزهري عن عروة عن المسور ومروان.

٥٥٩ ــ قوله[5]: ويؤيده أن عمر لم يكن يأخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر.

---

(١) تمامه: (وأسلموا وقالوا: يا رسول الله أنت خير الناس وقد سبي أهلونا وأولادنا، وأخذت أموالنا، فقال رسول الله ﷺ: اختاروا: إما سباياكم وإما أموالكم) فقالوا: ما كنا نعدل بالأحساب شيئاً، فقام رسول الله ﷺ وقال: إن هؤلاء جاؤوا مسلمين وأنا خيرناهم بين الذراري والأموال، فلم يعدلوا بالأحساب شيئاً، فمن كان بيده شيء وطابت نفسه أن يرده فشأنه، ومن لا، فليعطنا وليكن قرض علينا حتى نصيب شيئاً فنعطيه مكانه، فقالوا: رضينا وسلمنا، فقال: لعل فيكم من لا يرضى، فمروا عرفاءكم فليرفعوا إلينا فرفعوا أنهم قد رضوا.

(٢) التفسير (٩١/٦/٣/ محمودية) في سياق طويل بدون ذكر أي صحابي، و(١٥٩/٢/ب ــ ١٦٠/أ) من الحلبية.

(٣) نقله عنه ابن هشام في سيرته باب أمر أموال هوازن وسباياها، (٤٨٨/٢).

(٤) المغازي: باب قول الله ﴿وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ﴾ ح ٤٣١٨، ٤٣١٩، (٣٢/٨)، أخرجه من طريقين عن الزهري به.

(٥) ص ٢٥٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ الآية ٢٩.

أخرجه البخاري[1] إلى هنا، وأما قوله: (وقال: سنوا بهم سنة أهل الكتاب) فحديث آخر[2] أخرجه مالك في الموطأ والشافعي في الأم عنه عن جعفر عن أبيه عن عمر [٤٥/أ] أنه قال: (ما أدري ما أصنع في أمرهم، فقال ابن عوف: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (سنوا بهم سنة أهل الكتاب).

٥٦٠ ـ قوله[3]: روى الزهري أنه عليه السلام صالح عبدة الأوثان إلا مَن كان من العرب.

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره[4] عن معمر عنه، وزاد فيه (قبل الجزية من أهل نجران وكانوا مجوساً).

٥٦١ ـ قوله[5]: لما نزلت كبر على المسلمين فذكر عمر، إلخ[6].

أخرجه أبو داود[7].

---

(١) الجزية: باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ح ٤١٥٦، ٤١٥٧.

(٢) وتقدم عند البيضاوي برقم (٤٣٢).

(٣) ص ٢٥٢ في تفسير الآية السابقة.

(٤) التفسير رقم (١٠٣٨/٣٥).

(٥) ص ٣٥٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية ٣٤.

(٦) تمامه: (فذكر عمر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي من أموالكم).

(٧) الزكاة: باب في حقوق المال ح ١٦٦٤ (٣٠٦/٢) من حديث ابن عباس وفيه قال عمر: أنا أفرج عنكم، فانطلق فقال يا نبي الله، إنه كبر على أصحابك هذه الآية فقال، فذكر الحديث.

٥٦٢ ــ قوله[1]: [وقوله عليه السلام][2] ما أدى زكاته فليس بكنز، الحديث.

[أخرجه][3] الطبراني في الأوسط[4] وابن مردويه[5]، وابن عدي[6]، والبيهقي[7]، من حديث ابن عمر.

= وفيه زيادة، فكبر عمر ــ ثم قال النبي ﷺ: ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته) الحديث.

رجاله ثقات وإسناده صحيح.

وأخرجه أيضاً الحاكم: الزكاة (٤٠٩/١) وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي والبيهقي (٨٣/٢) والشعب (٤٦٨/٢/١ ــ ٤٦٩).

(١) ص ٢٥٣ في تفسير الآية السابقة.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل وزدناه من البيضاوي لأن صنيع المناوي هكذا في إيراد أحاديث البيضاوي.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل وزدناه لأن المقام يقتضيه.

(٤) عزاه له الهيثمي وقال: فيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف. (المجمع ٦٤/٣).

(٥) عزاه له السيوطي (الدر ١٧٧/٤).

(٦) الكامل: ترجمة سويد بن عبدالعزيز (١٢٦٢/٣) وقال: رفعه سويد وغيره رواه موقوفاً.

(٧) الكبرى: الزكاة (٨٢/٤ ــ ٨٣) كلهم بأسانيدهم عن سويد بن عبدالعزيز عن ابن عمر، وتقدم قول الهيثمي فيه، وقال الحافظ: لين الحديث (التقريب ٣٤٠/١).

وأخرجه البيهقي (٨٣/٤) من طريق نافع وعبدالله بن دينار عنه موقوفاً وقال: وهذا هو الصحيح، والموقوف أخرجه البخاري (٢٧١/٢ و٣٢٤/٨). =

٥٦٣ ـ قوله[١]: [وأما قوله][٢]: من ترك صفراء أو بيضاء كوي بها.

أخرجه البخاري في تاريخه[٣] وابن جرير[٤] وابن مردويه من حديث أبـي ذر والطبراني من حديث أبـي أمامة.

= وأخرج أبو داود من حديث أم سلمة قالت: كنت ألبس أوضاحاً من ذهب فقلت: يا رسول الله أكنز هو؟ فقال: ما بلغ أن تؤدي زكاته، فزكي فليس بكنز.

(سنن أبـي داود: كتاب الزكاة: باب الكنز ٢/٢١٢ ـ ٢١٣).

وقال المنذري: في إسناده عتاب بن بشير أبو الحسن الحراني، وقد أخرج له البخاري وتكلم فيه غير واحد (مختصر السنن ٢/١٧٥).

وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس روى بآخرة أحاديث منكرة، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف (أحد من شيوخه).

وقال: أحاديث عتاب عن خصيف منكرة، وقال ابن معين: ثقة، وقال الحافظ: صدوق يخطىء.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢/٧ ـ ١٣) والتقريب (٣/٢). قلت: هو حسن إن شاء الله، وقد تابعه محمد بن مهاجر الشامي عند الحاكم (١/٣٩٠) والبيهقي في الكبرى: الزكاة (٨٣/٤) وهو ثقة، لكن في إسناده (أحمد بن الفرج أبو عتبة الحجازي الكندي) قال ابن أبـي حاتم: محله عند الصدق، لكن نقل الخطيب عن محمد بن عوف تضعيفه، بل كذبه غير واحد (تاريخ بغداد ٣٣٩/٤ ـ ٣٤٠).

(١) ص ٢٥٣ في تفسير الآية السابقة.

(٢) ما بين المعقوفتين زدناه من البيضاوي لأنه هكذا صنيع المناوي في إيراد أحاديث البيضاوي.

(٣) في تاريخ البخاري الأوسط وهو مفقود.

(٤) التفسير (١١٩/١٠) وكذا أحمد (١٦٨/٥) وفيه أبو مجيب مجهول. (تعجيل =

كذا عزاه السيوطي للطبراني[1] وظاهره أنه رواه باللفظ المذكور، ولا كذلك بل بلفظ (ما من عبد يموت فترك أصفر أو أبيض إلا كوي به) أما الأول[2] فبلفظ الكتاب.

٥٦٤ ــ قوله[3] [كما قال علي رضي الله عنه][4]: (أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز).

أخرجه عبدالرزاق[5] والطبري[6] وابن [أبي] حاتم[7] وأبو الشيخ عن علي موقوفاً.

= ص ٥١٨) وكذا «فلان بن عبدالواحد» وفي تفسير ابن جرير «عبدالواحد» ولم أجده في التعجيل.

(١) في الكبير (١٦٨/٨) ح ٧٦٣٦ وقال الهيثمي: فيه بقية وهو مدلس. (المجمع ١٢٥/٣) قلت: وقد عنعن.

(٢) يعني حديث أبي ذر، عزاه السيوطي لأحمد والترمذي والنسائي والحاكم مثله لكن لم أجده في المصادر المذكورة بعد بحث شديد إلا عند أحمد، وقد تقدم، ولفظه (ما من إنسان ــ أو قال: أحد ــ ترك صفراء، أو بيضاء إلا كوي بها).

(٣) ص ٢٥٣ في تفسير الآية السابقة.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدناه من البيضاوي.

(٥) المصنف: الزكاة: باب كم الكنز (١٠٩/٤) عن الثوري.

(٦) التفسير (١١٨/١٠ ــ ١١٩) من طريق عبدالرزاق، وتحرف فيه (الثوري) إلى (الشعبي).

(٧) عزاه له السيوطي في الدر (١٧٩/٤) ووقع في الأصل (ابن حاتم) كلهم من طريق الثوري عن أبي حصين عن أبي الضحى عن جعدة بن هبيرة ــ ابن أم هانىء ــ عن علي ورجاله ثقات وإسناده صحيح.

٥٦٥ ـ قوله[١]: روي أن المشركين لما طلعوا فوق الغار، الحديث[٢].

قال ابن حجر[٣]: لم أجده هكذا، وفي الصحيحين[٤] عن أبي بكر إلى قوله: (الله ثالثهما).

٥٦٦ ـ قوله[٥] (فأعماهم الله عن الغار)[٦].

أخرجه ابن سعد[٧] والبزار[٨] والطبراني[٩] والبيهقي[١٠]

---

(١) ص ٢٥٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ الآية ٤١.

(٢) تمامه: (فأشفق أبو بكر على رسول الله ﷺ، فقال عليه السلام: ما ظنك بإثنين ثالثهما الله؟ فأعماهم الله عن الغار).

(٣) الكافي الشاف (رقم ١٢٠، ص ٧٦).

(٤) البخاري: مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ح ٣٩٢٢ (٢٥٧/٧) والتفسير: سورة التوبة ح ٤٦٦٣ (٣٢٥/٨).
ومسلم: فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق ح ١ (١٨٥٤/٤) كلاهما من حديث أنس عنه قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين، الله ثالثهما).

(٥) ص ٢٥٤ في تفسير الآية السابقة.

(٦) قطعة من الحديث السابق.

(٧) باب ذكر خروج النبي ﷺ وأبي بكر إلى المدينة (٢٢٩/١).

(٨) لم أجده في كشف الأستار، وعزاه له الهيثمي (٥٣/٦).

(٩) في الكبير في مسند المغيرة بن شعبة (٤٤٣/٢٠، ح ١٠٨٢).

(١٠) الدلائل: باب خروج النبي ﷺ وأبو بكر إلى الغار (٤٨٢/٢).

وأبو نعيم في الدلائل[1] من حديث أنس وزيد بن أرقم والمغيرة.

٥٦٧ ـ قوله[2]: وقيل (لما دخلا[3] الغار) الحديث[4].

أخرجه المذكورون من هذا الوجه[4].

٥٦٨ ـ قوله[5]: قيل: إنها نزلت في أبـي الجواظ المنافق[6].

---

(١) الفصل السابع عشر (٢/٤١٩ ـ ٤٢٠) كلهم من طريق عوين ـ عون ـ بن عمرو عن أبـي مصعب المكي عنهم.

وقال الهيثمي: فيه جماعة لم أعرفهم (المجمع ٦/٥٣).

قلت: عون بن عمرو القيسي قال فيه ابن معين: لا شيء.

وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

انظر ترجمته في: الجرح (٦/٣٨٧) وضعفاء العقيلي (٣/٤٢٧) واللسان (٣/٣٠٦).

وأبو مصعب المكي ذكره ابن أبـي حاتم وسكت عنه (الجرح ٩/٤٤١) ولم نجد ترجمته في مصادر أخرى فهو مجهول.

(٢) ص ٢٥٤ في تفسير الآية السابقة.

(٣) وقع في الأصل (دخل) والصواب ما أثبت من البيضاوي.

(٤) هو جزء من الحديث السابق.

(٥) ص ٢٥٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ الآية ٥٨.

(٦) وقع في الأصل (ابن الخراط) والصواب ما أثبت من البيضاوي.

قال الحافظان ــ العراقي وابن حجر[1] ــ لم نجده.

٥٦٩ ــ قوله[2]: وقيل: في ذي الخويصر[3] رأس الخوارج.

متفق عليه[4] من حديث أبـي سعيد مطولاً واللفظ للبخاري.

٥٧٠ ــ قوله[5]: وأنه عليه السلام سأل المسكنة وتعوذ من الفقر.

الأول رواه الترمذي[6] من حديث أنس وأخرجه أيضاً

(١) الكافي الشاف رقم ١٢٦ (ص ٧٦).

(٢) ص ٢٥٧ في تفسير الآية السابقة.

(٣) وقع في الأصل (الخومصر)، وفي البيضاوي (ابن ذي الخويصرة)، والصواب ما أثبته من المصادر).
وذو الخويصرة من بني تميم كما في الصحيحين، قتله علي رضي الله عنه في وقعة النهروان.

(٤) البخاري: المناقب: باب علامات النبوة ح ٣٦١٠، (٦/٦١٧ ــ ٦١٨) ومسلم: الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم ح ١٤٨ (٢/٧٤٤) كلاهما من رواية أبـي سلمة بن عبدالرحمن عنه في حديث طويل، لكن ليس عند أيهما ذكر نزول الآية في أمر ذي الخويصرة.
وأخرجاه من رواية عبدالرحمن بن أبـي نعم عن أبـي سعيد نحوه، وليس فيه أيضاً ذكر نزول الآية.

(٥) ص ٢٥٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾ الآية ٦١.

(٦) الزهد: باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ح ٢٣٥٢ (٤/٥٧٧) بلفظ (اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة) قالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: (إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً).
=

ابن ماجه[1] والحاكم[2] ـ وصححه ـ من حديث أبـي سعيد.

= وقال: هذا حديث غريب، قلت: فيه (الحارث بن النعمان الليثي) قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحافظ: ضعيف.

انظر ترجمته في: ضعفاء البخاري ص ٢٨ والجرح والتعديل (٣/ ٩١) وضعفاء النسائي ص ٣٠، والتقريب (١/ ١٤٤).

(١) الزهد: باب مجالسة الفقراء ح ٤١٢٦ (٢/ ١٣٨١) مثل حديث أنس إلى قوله: (واحشرني في زمرة المساكين).

وكذا عبد بن حميد (المنتخب من مسنده ص ١٨٩، ح ١٠٠٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١١١) كلهم من طريق يزيد بن سنان عن أبـي المبارك عن عطاء بن أبـي رباح عن أبـي سعيد مثله.

ويزيد بن سنان ـ وهو أبو فروة الرهاوي ـ ضعيف، متفق على تضعيفه.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) والميزان ٤/ ٤٢٧ والتقريب (٢/ ٣٦٦).

وأبو مبارك مجهول (انظر: سنن الترمذي (٥/ ١٨٠) ومصباح الزجاجة (٤/ ٢١٨) والتقريب (٢/ ٣٦٩) والإرواء رقم ٨٦١).

(٢) أخرجه الحاكم في الرقاق (٤/ ٣٢٢) وكذا البيهقي في الكبرى في الصدقات (٧/ ١٣) من طريق خالد بن يزيد بن أبـي مالك الدمشقي عن أبيه عن عطاء به مثله بزيادة في آخره، وصححه الحاكم ووافقه الذهبـي والسيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٢٥).

فقال الألباني: هذا عجيب منهم خاصة الذهبـي، فقد أورد يزيـد بن خالد هذا في الضعفاء ص ٢٠٧ والميزان (١/ ٦٤٥) وساق أقوال الأئمة فيه، وكلها تتفق على تضعيفه، وساق له أحاديث، فما أنكرت عليه هذا أحدها، وقال الحافظ: ضعيف. =

. . . .

= انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٥٩) والمجروحين (١/٢٨٤) والكامل (٣/٨٨٣).

وذكر الألباني شاهدين للحديث:

ـ أحدهما: من حديث عبادة بن الصامت وقال: أخرجه تمام في فوائده والضياء في المختارة (١/٦٥٥ ـ ٢).

وقال السيوطي في اللآلىء (٢/٣٢٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخه وحقق الألباني أن في إسناده عبيد الشامي الأوزاعي في عداد المجهولين (الإرواء رقم ٨٦١).

ـ وثانيهما: من حديث ابن عباس أخرجه الشيرازي في الألقاب، وفي إسناده طلحة بن عمرو وهو متروك.

ثم قال: والخلاصة: أن جميع طرق هذا الحديث لا تخلو من قادح، إلا أن مجموعها يدل على أن للحديث أصلاً، فإن بعضها ليس شديد الضعف، كحديث أبي سعيد وعبادة والأحاديث تصل بمجموعها إلى درجة الحسن، وقد جزم العلائي بصحته (انظر الإرواء رقم ٨٦١).

قلت: والعجب من الشيخ الألباني أنه قال في كلا الموضعين (في الإرواء وصحيح الجامع) (صحيح)، وبعد التخريجات قال: هو حسن، وهذا هو الصواب، وهو حسن لغيره لا لذاته.

والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: الزهد (٣/١٤١ ـ ١٤٢) من حديث أبي سعيد وأنس، فتعقبه كل من السيوطي، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥) وابن حجر في التلخيص (٣/١٠٩).

وقال البيهقي في معناه: إنه عليه السلام لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع، فكأنه ﷺ سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبارين المتكبرين وأن لا يحشره في زمرة الأغنياء المترفين (السنن ٧/١٢).

والثاني رواه أبو داود(1) من حديث أبـي بكرة أنه عليه السلام كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر.

٥٧١ ــ قوله(2): لا تحل الصدقة لغني، الحديث(3).

أخرجه أبـو داود(4)، وابن ماجـه(5)، من حديث [٤٥/ب] أبـي سعيد.

---

(1) الأدب: باب ما يقول إذا أصبح ح ٥٠٩٠ (٥/٣٢٥) وكذا أحمد (٥/٤٢) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن أبـي بكرة عن أبيه في سياق طويل.

قلت: وأخرجه أيضاً النسائي: الافتتاح: باب التعوذ في دبر الصلاة ح ١٣٤٨ (١/١٥٨) وأحمد في مسنده (٥/٣٦، ٣٩، ٤٤) كلهم من طريق عثمان الشحام عن مسلم بن أبـي بكرة عن أبيه، وسياق النسائي وأحمد مختصر.

وأخرجه النسائي أيضاً من حديث أبـي سعيد الخدري (الاستعاذة: باب الاستعاذة من شر الكفر ح ٥٤٨٧ (٢/٣١٤) مختصراً مثل لفظ البيضاوي بزيادة في الأخير (وعذاب القبر) وإسناد أبـي داود حسن، وكذا إسناد النسائي.

هذا والتعوذ من الفقر مخرج في الصحيحين كما قال الحافظ في التلخيص (٣/١٠٩) ولم أجده.

(2) ص ٢٥٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ الآية ٦١.

(3) تمامه: (إلا لخمسة: لغاز في سبيل الله، أو لغارم، أو رجل اشتراها بماله، أو رجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني أو لعامل عليها).

(4) الزكاة: باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني ح ١٦٣٦ (٢/٢٨٨)

(5) الزكاة: باب من تحل له الصدقة ح ١٨٤١ (١/٥٨٩ ــ ٥٩٠).

كلاهما من طريق عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار =

. . . .

= عنه، وكذا الحاكم (١/٤٠٧) والبيهقي (٧/١٥) وعبدالرزاق أخرجه في المصنف (٤/١٠٩).

وأخرجه مالك في الموطأ: الزكاة: باب أخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها (١/٢٦٨)، ومن طريقه أبوداود ح ١٦٣٥، والحاكم: الزكاة (١/٤٠٧ ـ ٤٠٨) والبيهقي: الزكاة (٧/١٥) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلاً ولم يذكر أبا سعيد.

قال أبوداود: رواه ابن عيينة عن زيد كما قال مالك، ورواه الثوري عن زيد قال: حدثني الثبت عن النبي ﷺ.

قلت: رواية ابن عيينة أخرجها ابن عبدالبر في التمهيد (٥/٩٦) وقد أخرجه أيضاً من طريق إسماعيل بن علية به.

وقال الألباني: كأنه يشير إلى ترجيح المرسل، ولكنه قد ذكر البيهقي (٧/١٥) هذا وزاد عليه أن الثوري قال تارة: عن رجل عن أصحاب النبي ﷺ (كما في المصنف ٤/١٠٩)، ورواه أبو الأزهر السليطي عن عبدالرزاق عن معمر والثوري عن زيد بن أسلم كما رواه معمر وحده.

ثم ساق (أي البيهقي) إسناده إلى أبي الأزهر فكأنه أشار بذلك إلى ترجيح الموصول وجزم بذلك الحاكم (١/٤٠٨) فقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لإرسال مالك عن زيد بن أسلم، ثم ساقه من طريق مالك ثم قال: هو صحيح (يعني موصولاً) فقد يرسل مالك الحديث ويصله أو يسنده ثقة، والقول فيه قول الثقة الذي يصله ويسنده.

ثم قال الألباني: ووافقه الذهبي وهو الراجح عندي لعدم تفرد معمر بوصله كما تقدم في كلام البيهقي.

وقال ابن عبدالبر: قد وصل هذا الحديث جماعة من رواية زيد بن أسلم، ذكره المنذري في مختصره (٢/٢٣٥) عنه وأقره (لكن لم أجده في التمهيد). =

٥٧٢ ـ قوله[1]: روي أن ركب المنافقين، إلخ[2].

أخرجه ابن جرير[3] عن قتادة.

٥٧٣ ـ قوله[4]: وفي الحديث (أنها قصور من اللؤلؤ والزبرجد، والياقوت).

أخرجه ابن أبي حاتم[5] وابن مردويه[6] من طريق الحسن

= وذكر الحافظ ابن حجر في التلخيص (١١١/٣) أنه صححه جماعة.

قلت: وممن صححه ابن خزيمة فأخرجه في صحيحه (الزكاة ٧١/٤) (راجع الإرواء رقم ٨٧٠).

(١) ص٢٥٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ الآية ٦٦.

(٢) تمامه: (مروا على رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فقالوا: انظروا إلى هذا الرجل يريد أن يفتح قصور الشام وحصونه، هيهات هيهات، فأخبر الله تعالى نبيه، فدعاهم فقال: قلتم كذا وكذا؟ فقالوا: لا والله ما كنا في شيء من أمرك وأمر أصحابك، ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر).

(٣) في تفسيره (١٧٣/١٠) وإسناده صحيح، وأخرجه عن محمد بن كعب وغيره، وفي إسناده (أبو معشر) وهو ضعيف.

(٤) ص ٢٦٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً﴾ الآية ٧٢.

(٥) التفسير (٦٨/٤/أ ـ ب).

(٦) عزاه له السيوطي (الدر ٢٣٧/٤).

قلت: وكذا البزار كما في كشف الأستار (٥١/٣ ـ ٥٢) كلهم من طريق جسر بن فرقد عن يحيى بن سعيد ابن أخي الحسن عن الحسن به. =

قال: سألت عمران بن حصين وأبا[1] هريرة عن تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖ ﴾ قالا: على الخبير سقطت، سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون سريراً، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، في كل مائدة سبعون لوناً من كل طعام، في كل بيت سبعون وصيفاً أو وصيفة، فيعطى المؤمن من القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك كله.

٥٧٤ ــ قوله[2]: عدن دار الله، الحديث[3].

= وقال الهيثمي: فيه جسر بن فرقد وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن عامر وبقية رجاله ثقات (المجمع ٧/٣٠).

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا عمران وأبا هريرة، ولا نعلم لهما طريقاً إلا هذا وجسر لين الحديث والحسن لا يصح له سماع من أبي هريرة من رواية الثقات (الكشف ٣/٥٢).

انظر ترجمة جسر بن فرقد في التاريخ الكبير (٢/٢٤٦)، والجرح (٢/٥٣٨).

وأخرج الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٠٤ ــ ٣٠٥) من حديث أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة ذهب، ولبنة فضة وبلاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه.

(١) وقع في الأصل (أبي) وهو خطأ.

(٢) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖ﴾ الآية ٧٢.

(٣) تمامه: (لم تر عين قط، ولم تخطر على قلب بشر، لا يسكنها غير ثلاثة: النبيون، والصديقون، والشهداء، يقول الله: طوبى لمن دخلك).

أخرجه البزار[1] وابن جرير[2] والدارقطني في المؤتلف والمختلف[3] وابن مردويه من حديث أبي الدرداء.

٥٧٥ ـ قوله[4]: [وعنه عليه الصلاة والسلام][*]: إن الله يقول لأهل الجنة، الحديث[5].

[أخرجه][6] البخاري[7] ومسلم[8] من حديث

---

(١) كشف الأستار (٤/١٩٢).

(٢) التفسير (١٠/١٨٠).

(٣) كلهم من طريق زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عنه.

قال البزار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا أبو الدرداء، وزيادة لا نعلم روى عنه غير الليث، ولا نعلم أسند فضالة عن أبي الدرداء غير حديثين.

وقال الهيثمي: فيه (زيادة بن محمد) وهو ضعيف (المجمع ١٠/٤١٢)، قلت: قال الحافظ: منكر الحديث (التقريب ١/٢٧١).

(٤) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ الآية ٧٢.

(*) زيادة من البيضاوي.

(٥) تمامه: (هل رضيتم فيقولون: ما لنا لا نرضى، وقد أعطيتنا ما لم يعط أحد من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، فيقولون: أي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبداً).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل وزدناه وفق صنيع المناوي.

(٧) الرقاق: باب صفة الجنة والنار ح ٦٥٤٩ (١١/٤١٥)، والتوحيد: باب كلام الرب مع أهل الجنة ح ٧٥١٨ (١٣/٤٨٧).

(٨) الجنة: باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ح ٩ (٤/٢١٧٦)، كلاهما من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه.

[أبي][1] سعيد.

٥٧٦ ـ قوله[2]: روي أنه عليه السلام أقام في غزوة تبوك، الحديث[3].

أخرجه البيهقي في الدلائل[4] عن عروة بن الزبير.

٥٧٧ ـ قوله[5]: إن خمسة عشر منهم توافقوا، الحديث[6].

أخرجه أحمد[7] من حديث ——————————

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٢) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ الآية ٧٤.

(٣) تمامه: (أقام في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن ويعيب المتخلفين، فقال الجُلَّاس بن سويد: لئن كان ما يقول محمد لإخواننا حقاً لنحن شر من الحمير، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاستحضره، فحلف بالله ما قاله، فنزلت).

(٤) باب مرجع النبي ﷺ من تبوك (٥/٢٨١ ـ ٢٨٢) وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف، وليس الأثر عن العبادلة عنه.

(٥) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ الآية ٧٤.

(٦) تمامه: (توافقوا عند مرجعه من تبوك أن يدفعوه عن ظهر راحلته إلى الوادي إذا تسنم العقبة بالليل، فأخذ عمار بن ياسر بخطام ناقته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الإبل، وقعقعة السلاح فقال: إليكم إليكم يا أعداء الله، فهربوا).

(٧) المسند (٥/٤٥٣) ولفظه (لما أقبل رسول الله ﷺ أمر منادياً أن رسول الله ﷺ أخذ العقبة فلا يأخذها أحد، فبينما رسول الله ﷺ يقوده حذيفة ويسوق به عمار، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عماراً وهو يسوق برسول الله ﷺ

أبـي[1] الطفيل.

٥٧٨ ـ قوله[2]: نزلت في ثعلبة بن حاطب، الحديث[3].

أخـرجه الـطبـراني[4] والبيهقي فـي الشعـب والـدلائـل[5]

= وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله ﷺ لحذيفة: قد قد، حتى هبط رسول الله ﷺ فلما هبط نزل ورجع عمار فقال: يا عمار، هل عرفت القوم؟ فقال: قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون، قال: هل تدري ما أرادوا؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أرادوا أن ينفروا بـرسول الله ﷺ فيطرحوه) الحديث.

في إسناده (الوليد بن عبدالله بن جميع) قال فيه الحافظ: صدوق يهم (التقريب ٢/٣٣٣).

والخبر أخرجه البيهقي في الدلائل: باب رجوع النبـي ﷺ من تبوك (٥/٢٥٦، ٢٥٧ ـ ٢٥٨) عن عروة وابن إسحاق، وفي إسناد عروة (ابن لهيعة) وفي إسناد ابن إسحـاق (أحمد بن عبـدالجبـار العـطاردي)، وكـلاهـما ضعيف وحـديث أبـي الطفيل حسن.

(١) وقع في الأصل (أبو) وهو خطأ.

(٢) ص ٢٦١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ الآيتان ٧٥، ٧٦.

(٣) تمامه: (أتى رسول الله ﷺ وقال: ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال عليه السلام: (يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه) فراجعه وقال: والله الذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالاً لأعطين كل ذي حق حقه فدعا له) الحديث المشهور.

(٤) الكبير (٨/٢٦٠ ـ ٢٦١) ح ٧٨٧٣.

(٥) باب قصة ثعلبة بن حاطب (٥/٢٩٠ ـ ٢٩١).

وابن أبي حاتم[1] وابن جرير[2]، وابن مردويه[3] كلهم من طريق علي [ابن][4] يزيد عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبي أمامة.

قال الحافظ ابن حجر[5]: وهذا إسناد ضعيف جداً[6]، كذا قال [و][7] قد خفي ذلك على الجلال السيوطي فعزى الحديث إلى تخريج هؤلاء ولم يتعقبه بشيء.

---

(١) التفسير (٤/٧٢/ب ـ ٧٣/أ).

(٢) التفسير (١٠/١٨٩).

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٢٤٦).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٥) الكافي الشاف (الكشاف ٢/٢٩٢).

(٦) وذلك من أجل (علي بن يزيد الألهاني) وتقدم هذا السند مراراً، ومن هو ثعلبة هذا؟ لا حاجة لنا إلى تحقيق هذا بعد أن ثبت كون هذه القصة غير صحيحة، والقصة رواها ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/٢٠١)، وابن الأثير (١/٢٣٧)، وذكرها الحافظ في القسم الأول من حرف الثاء (١/١٩٨).

وأثبت الحافظ شخصين بهذا الاسم أحدهما صحابي بدري والآخر منافق وهو صاحب هذه القصة.

قلت: حقق القول فيها وأثبت بطلانها الأستاذ عداب محمود الحمش في تأليف مستقل سماه (ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه)، بدلائل وحجج قاطعة، فليراجع هناك.

والحاصل أن القصة باطلة محضة.

(٧) زيادة لا بد منها.

٥٧٩ ـ قوله[1]: روي أنه عليه السلام حث على الصدقة، فجاء عبدالرحمن بن عوف، الحديث[2].

أخرج قصة تصدق (عبدِالرحمن): ابنُ جرير[3]، وابن مردويه[4]

---

(١) ص ٢٦٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ الآية ٧٩.

(٢) تمامه: (فجاء عبدالرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال: كان لي ثمانية آلاف فأقرضت ربي أربعة وأمسكت لعيالي أربعة، فقال: بارك الله فيما أعطيت وفيما أمسكت، فبارك الله له حتى صولحت إحدى امرأتيه على نصف الثمن على ثمانين ألف درهم.

وتصدق عاصم بن عدي بمائة وسق تمر، وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع تمر، فقال المنافقون: ما أعطى عبدالرحمن وعاصم إلا رياء، ولقد كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل، ولكنه أحب أن يذكره بنفسه ليعطى من الصدقات، فنزلت).

(٣) التفسير (١٠/١٩٤).

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٢٥٠) كما عزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم (٤/٧٣/ب).

قلت: في إسناده (كاتب الليث) وهو ضعيف، وأخرجه ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس وفي إسناد جماعة من الضعفاء.

وأخرجه ابن جرير من حديث أبي سلمة (١٠/١٩٥) وابن أبي حاتم (٤/٧٤/أ)، ورجاله ثقات إلا المثنى بن إبراهيم الآملي شيخ الطبري، فلم أجد من ترجم له.

وتابع المثنى (أبو كامل) عند البزار (الكشف ٣/٥١) وأبو كامل هو الجحدري ثقة حافظ (التقريب ٢/١١٢). =

عن ابن عباس، وقصة مصالحة إحدى امرأتيه: الطبراني وقصة عاصم: ابنُ جرير[1] عن ابن إسحاق، وقصة أبي عقيل [أخرجه البزار[2] من حديث أبي هريرة والطبراني[3] ـــــــــــ

= وعمر بن أبي سلمة فهو صدوق يخطىء (التقريب ٢/٥٦).

وهذا الحديث وصله (طالوت بن عباد) عند البزار وابن مردويه (كما في الدر ٤/٢٤٩)، فقال: بهذا الإسناد عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وطالوت بن عباد هو الصيرفي الضبعي، قال أبو حاتم: صدوق، (الجرح والتعديل ٤٥/٤٩٥).

فارتفع الحديث إلى درجة الحسن مرفوعاً متصلاً أيضاً.

(١) التفسير (١٠/١٩٦) عن ابن حميد الرازي عن سلمة الأبرش عنه، وابن حميد ضعيف وسلمة صدوق كثير الخطأ.

(٢) تقدم في الهامش (٤) من الصفحة السابقة وليس عند البزار صراحة باسم أبي عقيل، وهذا نص ما عنده (وبات رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر) الحديث.

وقصة تصدق أبي عقيل مخرج في الصحيحين وقد صرح باسمه عندهما، فأخرجه البخاري في التفسير: سورة التوبة باب ١١ ح ٤٦٦٨، (٨/٣٣٠).

ومسلم: الزكاة: باب الحمل أجرة يتصدق بها ح ٧٢ (٢/٧٠٦) كلاهما من طريق الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورها فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا مراءٍ، وجاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا فنزلت (الذين يلمزون) الآية، ولعل الرجل المبهم هو (عبدالرحمن بن عوف).

(٣) الكبير (٤/٥٢) ح ٣٥٩٨ من طريق زيد بن الحباب عن خالد بن يسار عن ابن أبي عقيل عن أبيه.

وابن مـردويه[1] من حديث أبـي عقيل][2] نفسه وفي كل نزول الآية بسببه.

٥٨٠ ــ قوله[3]: روى أن عبدالله بن عبدالله بن أبـي ــ وكان رجلًا [٤٦/أ] صالحًا[4]، الخ[5].

قال ابن حجر[6]: لم أجده بهذا السياق وأصله في المتفق عليه[7]

---

(١) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٢٥٠)، وقال الهيثمي: رجاله ثقات إلا خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا جرحه (المجمع ٧/٣٣).
قلت: وأخرجه ابن جرير (١٠/١٩٦) وابن أبـي حاتم (٤/٧٤/ب) من طريق زيد بن الحباب لكنهما أدخلا بين زيد وخالد (موسى بن عبيدة الربذي) وموسى ضعيف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل فحصل الاضطراب في العبارة، وزدته من (تحفة الراوي) و (فيض الباري).

(٣) ص ٢٦٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ الآية ٨٠.

(٤) في البيضاوي (وكان من المخلصين).

(٥) تمامه: (سأل رسول الله ﷺ في مرض أبيه أن يستغفر له ففعل فنزلت، فقال عليه السلام: لا أزيدن على السبعين، فنزلت: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾.

(٦) الكافي الشاف رقم ١٣٥ (ص ٧٨).

(٧) البخاري: التفسير: سورة التوبة، باب ١٢، ح ٤٦٧٠ (٨/٣٣٣)، ومسلم: فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر، ح ٢٥ (٤/١٨٦٥) وفي صفات المنافقين، ح ٣ (٤/٢١٤١) كلاهما من طريق أبـي أسامة عن عبيدالله العمري عن نافع عنه وأخرجه البخاري من رواية ابن عباس عن عمر بن الخطاب نفسه وبصيغة المتكلم، ح ٤٦٧١.

عن ابن عمر، قال: لما توفي عبدالله بن أُبَيّ جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام ليصلي عليه فأخذ عمر بثوبه وقال: أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه، فقال: إنما خيرني فقال: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ وسأزيده على السبعين، فصلى عليه فانزل الله ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾، فترك الصلاة عليهم.

٥٨١ ــ قوله[1]: روي أن ابن أبـيٍّ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فلما دخل عليه سأل أن يستغفر له ويكفنه في شعاره الذي على جسده ويصلي عليه، الحديث[2].

أخرجه الحاكم[3] وصححه، والبيهقي في الدلائل[4] من حديث أسامة بن زيد.

(١) ص ٢٦٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ الآية ٨٤.

(٢) تمامه: (فلما مات أرسل قميصه ليكفن فيه وذهب ليصلي عليه فنزلت)، وقيل: صلى عليه ثم نزلت.

(٣) لم يخرجه الحاكم بهذا اللفظ، فلفظه (خرج رسول الله ﷺ يعود عبدالله بن أبـي في مرضه الذي مات، فلما دخل عرف فيه الموت، قال: قد كنت أنهاك عن حب يهود، فقال: قد أبغضهم سعد بن زرارة فمه، فلما مات أتاه ابنه فقال: يا رسول الله إن عبدالله بن أبـي قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه، فنزع قميصه فأعطاه إياه.
(المستدرك: الجنائز ٣٤١/١). وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبـي.

(٤) إنما أخرجه البيهقي إلى قوله (أبغضهم سعد بن زرارة فمه) (الدلائل: باب ما جاء في مرض عبدالله بن أبـي ٢٨٥/٥).
ويكفينا ما في الصحيحين.

٥٨٢ ـ قوله(١): لإلباسه العباس قميصه حين أسر ببدر.

أخرجه البخاري(٢) من حديث جابر.

٥٨٣ ـ قوله(٣): كما قال عليه السلام: (اللهم صل على آل أبـي أوفى).

أخـرجه الجـماعـة(٤) إلا التـرمـذي من حـديث عبـدالله بن

---

(١) ص ٢٦٣ في تفسير الآية السابقة.

(٢) الجنائز: باب هل يخرج الميت من القبر لعلة ح ١٣٥٠ (٣/٢١٤)، والجهاد: باب الكسوة للأسارى ح ٣٠٠٨ (٦/١٤٤) ولفظه في الجهاد: (لما كان يوم بدر أتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبـي ﷺ له قميصاً فوجدوا قميص عبدالله بن أبـي يقدر عليه فكساه النبـي ﷺ فلذلك نزع النبـي ﷺ قميصه الذي ألبسه).

قال ابن عيينة: كانت له عند النبـي ﷺ يد فأحب أن يكافئه بعدما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم، وكان كسى عباساً قميصاً).

قال سفيان: فيرون أن النبـي ﷺ ألبس عبدالله قميصه مكافأة لما صنع.

قال الحافظ: ويحتمل أن يكون قوله (أي في الجهاد): «فلذلك» من كلام سفيان أدرج في الخبر بينته رواية علي بن عبدالله في هذا الباب (أي في الجنائز) (الفتح ٣/٢١٥).

(٣) ص ٢٦٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ﴾ الآية ٩٩.

(٤) البخاري: الزكاة: باب صلاة الإمام ودعـائه لصـاحب الصدقـة ح ١٤٩٧ (٣/٣٦١)، والمغازي: باب غزوة الحديبية ح ٤١٦٦ (٧/٤٤٨)، والدعوات: باب قول الله (وصل عليهم) ح ٦٣٣٢ (١١/١٣٦)، وباب: هل يصلي على غير النبـي ﷺ ح ٦٣٥٩ (١١/١٦٩) ومسلم: الزكاة: باب الدعاء لمن أتى بصدقته =

[أبي][1] أوفى.

٥٨٤ ــ قوله[2]: وهم طائفة من المتخلفين أوثقوا أنفسهم على سواري المسجد، الخ[3].

أخرجه ابن مردويه[4] والبيهقي في الدلائل[5] عن ابن عباس.

٥٨٥ ــ قوله[6]: روي أنهم لما أطلقوا قالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا التي خلفتنا فنتصدق بها، الحديث[7].

= ح ١٧٦ (٢/٧٥٦ ــ ٧٥٧) وأبو داود: الزكاة: باب دعاء المصدق لأهل الصدقة ح ١٥٩٠ (٢/٢٤٦ ــ ٢٤٧) وابن ماجه: الزكاة: باب ما يقال عند إخراج الزكاة، ٧ ــ ح ١٧٩٦ (١/٥٧٢) والنسائي: باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة ح ٢٤٦١ (١/٢٧٨) وكذا أحمد (٤/٣٥٣).

كلهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عنه بلفظ: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال: (اللهم صل على آل فلان)، قال: فأتاه أبي بصدقته فقال: (اللهم صل على آل أبي أوفى).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدناه من المصادر.

(٢) ص ٢٦٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾ الآية ١٠٢.

(٣) تمامه: (لما بلغهم ما نزل في المتخلفين فقدم رسول الله ﷺ فدخل المسجد على عادته فصلى ركعتين فرآهم فسأل عنهم فذكر له أنهم أقسموا أن لا يحلوا أنفسهم حتى تحلهم، فقال: وأنا أقسم أن لا أحلهم حتى أومر فيهم فنزلت، فأطلقهم).

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٤/٢٧٥).

(٥) باب حديث أبي لبابة وأصحابه (٥/٢٧٢) بزيادة في آخره وهي تأتي برقم (٥٨٥) وفي إسناده عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

(٦) ص ٢٦٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾ الآية ١٠٣.

(٧) تمامه: (قال: ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً، فنزلت).

أخرجه ابن جرير[1] والبيهقي في الدلائل[2] من حديث ابن عباس.

٥٨٦ ــ قوله[3]: والمراد بهؤلاء: كعب بن مالك[4] وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن لا يسلموا عليهم ولا يكلموهم، فلما رأوا ذلك أخلصوا نياتهم وفوضوا أمرهم إلى الله.

أخرجه الشيخان[5] من حديث كعب بن مالك مطولاً.

٥٨٧ ــ قوله[6]: روي أن بني عمرو[7] بن عوف لما بنو مسجد

---

(١) التفسير (١٦/١١) مختصراً كما عند البيضاوي.

(٢) باب حديث أبي لبابة (٢٧٢/٥) في آخر الحديث الذي تقدم قبل هذا برقم (٥٨٤) وفي إسناده (كاتب الليث) كما تقدم.

وأخرجه ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس وفي إسناده جماعة من الضعفاء (محمد بن سعد العوفي وآباؤه).

(٣) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾، الآية ١٠٦.

(٤) وقع في الأصل (بن هولا) وهو تصحيف.

(٥) البخاري: المغازي: باب حديث كعب بن مالك ح ٤٤١٨ (١١٣/٨ ــ ١١٦) ومسلم: التوبة: باب حديث توبة كعب بن مالك ح ٥٣ (٢١٢٠/٤ ــ ٢١٢٨) كلاهما من رواية ابنه عبدالله بن كعب عن أبيه.

(٦) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ الآية ١٠٧.

(٧) وقع في الأصل (عمير) وهو خطأ.

قباء، إلخ[1].

قال الولي العراقي: هكذا ذكره الثعلبي[2] من غير سند ولا راو، وقد روى بعضه ابن جرير[3] وابن مردويه وقال الحافظ ابن حجر[4]: لم أجده بهذا السياق إلا في الثعلبي بلا إسناد، وليس صدره بصحيح فإن مسجد قباء، كان قد أسس والنبي عليه السلام بقباء أول ما هاجر، وبناء مسجد الضرار كان في سنة غزوة تبوك فبينهما تسع سنين.

لكن روى ابن مردويه[5] من طريق محمد بن سعد العوفي عن

---

(١) تمامه: (سألوا رسول الله ﷺ أن يأتيهم فأتاهم فصلى فيه فحسدهم إخوانهم بنو غنم بن عوف فبنوا مسجداً على قصد أن يؤمهم فيه (أبو عامر الراهب) إذا قدم من الشام، فلما أتموه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إنا قد بنينا مسجداً لذي الحاجة والعلة والليلة المطيرة، فصل فيه حتى نتخذه مصلًّى، فأخذ ثوبه ليقوم معهم، فنزلت فدعا بمالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكن ووحشي، فقال لهم: (انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه واحرقوه) ففُعل واتخذ مكانه كناسة.

(٢) التفسير (٦/١٤٦/ب).

(٣) التفسير (١١/٢٤) وهو نفس الحديث الذي أشار إليه المناوي بعد قليل بقوله (لكن روى ابن مردويه من طريق محمد بن سعد العوفي) إلخ.

(٤) الكافي الشاف رقم ١٥٢ (ص ٨٠ ـ ٨١).

(٥) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٢٨٥).

وتقدم أن ابن جرير أيضاً أخرجه بهذا الطريق في تفسيره (١١/٢٤) ومحمد بن سعد العوفي وآباؤه ضعفاء.

وكان من الأحسن أن يذكر المناوي هنا حديث أبي رهم كلثوم بن حصين =

أبيه عن عمه عن أبيه عن[1] جده عطية بن سعد عن ابن عباس قال: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجاله [٤٦/ب] منهم بخدج[2] جد عبدالله بن حنيف ووديعة بن حزام[3] ومجمع بن جارية[4] فبنوا مسجد النفاق، الحديث.

ومن قوله: (وبنوا مسجداً إلى جنب مسجد قباء)[5] إلى آخره،

الغفاري، وحديث الزهري، ويزيد بن رومان وغيرهما قالوا: أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حتى نزل بذي أوان، وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك فقالوا: يا رسول الله: إنا بنينا مسجداً لذي الحاجة والعلة، فذكر نحوه، وهو أشبه بلفظ البيضاوي إلا صدره.

وقد ذكره المناوي بعد قليل.

وكان على البيضاوي أن يذكر هذا.

وحديث أبي رهم عزاه السيوطي لابن إسحاق وابن مردويه (الدر ٤/٢٨٦) وحديث الزهري ويزيد بن رومان وغيرهما أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/١١) وفي إسناده ابن حميد الرازي وهو ضعيف.

(١) وقع في الأصل (و) بدل (عن) والصواب ما أثبت.

(٢) وقع في الأصل (يخرج) وهو تصحيف، والتصحيح من المصادر.

(٣) وقع في الأصل (من خذاعة) بدل (ابن حزام) والتصحيح من المصادر.

(٤) وقع في الأصل (معهم جارية) ففيه احتمالان: أولهما: أن العبارة صحيحة فيكون معناها (وكان معهم (جارية) وهو جارية بن عامر الأنصاري.

وثانيهما: أن العبارة وقع فيها تصحيف، والصواب (مجمع بن جارية) وهو ابن جارية بن عامر، وكلاهما كان من الذين بنوا مسجد الضرار.

(راجع تفسير ابن جرير ٢٤/١١).

(٥) ليس هذا القول بهذا اللفظ عند البيضاوي، انظر نص كلامه ص ٢٦٧.

ذكره ابن إسحاق في المغازي[١] والطبري[٢] من طريقه عن الزهري، ويزيد بن رومان وغيرهما قالوا: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم[*] حتى نزل بذي أوان[٣] ـ بلد بينه وبين المدينة ساعة ـ من نهار، فكان أصحاب مسجد الضرار قد أتوه وهو يتجهز لغزوة تبوك، الحديث.

ولم يذكر في الذين أرسلوا إلى هدمه سوى مالك بن الدخشم[٤] ومعن بن عدي[٥] ولم يذكر وحشياً قاتل حمزة وعامر بن سكن.

ورواه ابن مردويه[٦] من طريق إسحاق قال: ذكر الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبـي رهم الغفاري أنه سمع أبا رهم، فذكر نحوه.

وأما كونهم بنوه بسبب أبـي عامر فرواه ابن مردويه[٧] من طريق علي بن أبـي طلحة عن ابن عباس، انتهى.

---

(١) ذكره عنه ابن هشام في سيرته (٢/٥٢٩ ـ ٥٣٠).

(٢) التفسير (١١/٢٣) وتقدم.

(*) يعني من غزوة تبوك، كما تقدم.

(٣) وقع في الأصل (ذي أروان) وهو خطأ، والصواب ما أثبت.

(راجع معجم البلدان ١/٢٧٥).

وذي أروان بئر بالمدينة نفسها (معجم البلدان ١/٢).

(٤) تصحف في الأصل إلى (أبو خشمة).

(٥) تصحف في الأصل إلى (معن بن معدي).

(٦) تقدمت الإشارة إلى أنه عزاه له السيوطي.

(٧) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٢٨٤).

٥٨٨ ـ قوله(١): يعني (الراهب) فإنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: لا أجد قوماً يقاتلونك إلا قاتلتك معهم، فلم يزل يقاتله إلى يوم حنين، انهزم مع هوازن [وهرب](٢) إلى الشام، إلخ(٣).

لم أقف عليه(٤).

= قلت: وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره (١١/٢٤) وابن أبي حاتم (٤/٩٥/ب ـ ٩٦/أ) والبيهقي في الدلائل، باب رجوع النبي ﷺ من تبوك وأمره بهدم مسجد الضرار (٥/٢٦٣).

وفي إسناده (أبو صالح كاتب الليث) وهو ضعيف، وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس نحوه وفيه (الحسين سنيد) وهو ضعيف، كما أخرج نحوه عن جماعة من التابعين.

وأخرج عبدالرزاق في تفسيره رقم ١٠٩٦/٩٣ ومن طريقه ابن جرير (١١/٢٥) بسند صحيح عن عائشة نحوه لكنه عند عبدالرزاق من قول عروة دون عائشة.

(١) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآية ١٠٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وزدته من البيضاوي.

(٣) تمامه: (ليأتي من قيصر بجنوده ليحارب بهم رسول الله ﷺ ومات بقنسرين وحيداً).

(٤) قلت: وأما سفره إلى الشام ليأتي بجنود قيصر ليحارب رسول الله ﷺ، فأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل كما تقدم برقم ٥٨٧ من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، فيه (قال أبو عامر: ابنوا مسجدكم واستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم، فأخرج محمداً وأصحابه) الحديث.

٥٨٩ ـ قوله[١]: لما روي أنه[٢] بُني قُبَيْلَ غزوة تبوك، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فقال: أنا على سفر، إذا قدمنا إن شاء الله صلينا فيه، فلما قفل[٣] كرر عليه، فنزلت.

لم أقف عليه[٤].

٥٩٠ ـ قوله[٥]: يعني مسجد قباء أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام مقامه بقباء من الاثنين إلى الجمعة لأنه أوفق للقصة.

قال الطيبي[٦]: لأن كلا المسجدين[٧] مبنيان في قباء وبانيهما أخوان، بنو عمرو بن عوف، وبنو غنم بن عوف.

---

(١) ص ٢٦٧ في تفسير الآية السابقة.

(٢) وقع في الأصل (أن) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوي.

(٣) وقع في الأصل (نقل) بالنون والقاف، وهو خطأ.

(٤) قلت: تقدم من حديث أبي رهم الغفاري والزهري ويزيد بن رومان وغيرهما قالوا: أقبل رسول الله ﷺ يعني من تبوك حتى نزل بذي أوان وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك، فقالوا: إنا قد بنينا مسجداً لذي الحاجة والعلة، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه، فقال: إني على جناح سفر، ولو قد قدمنا أتيناكم إن شاء الله فصلينا لكم فيه، فلما نزل بذي أوان أتاه خبر المسجد فدعا مالك بن الدخشم، إلى آخر الحديث، هذا أشبه بما ذكره البيضاوي.

(٥) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾ الآية ١٠٨.

(٦) أي في حاشيته على الكشاف.

(٧) يعني مسجد قباء ومسجد الضرار.

وقال الشيخ سعدالدين[1]: لأن الموازنة بين مسجدين بنيا بقباء وترجيح أحدهما على الآخر أوقع وأدخل في المناسبة من[2] الموازنة بين مسجد بقباء ومسجد بالمدينة، وقد بنى مسجد الضرار بنو غنم بن عوف طلباً للفضل والزيادة على إخوتهم الذين بنوا مسجد قباء.

٥٩١ ـ ثم قال الطيبي: بل الأنسب ما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي سعيد الذي أشار إليه المصنف بعد وهو مخرج في صحيح مسلم[3].

٥٩٢ ـ قوله[4]: لما نزلت مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء، الحديث[5].

قال الحافظ ابن حجر[6]: لم أجده هكذا [٤٧/أ] وكأنه ملفق

(١) يعني التفتازاني في حاشيته على الكشاف (٢٦٤/أ).

(٢) وقع في الأصل (بين) والصواب ما أثبت.

(٣) وهو قوله عليه السلام (سألت رسول الله ﷺ عنه فقال: (هو مسجدكم هذا مسجدالمدينة)) أخرجه مسلم في الحج: باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة، ح ٥١٤ (١٠١٥/٢).

(٤) ص ٢٦٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾ الآية ١٠٨.

(٥) تمامه: (فقال عليه السلام: أمؤمنون أنتم؟ فسكتوا: فأعادها، فقال عمر: إنهم مؤمنون وأنا معهم، فقال عليه السلام: أترضون بالقضاء؟ قالوا: نعم، قال: أتصبرون على البلاء؟ قالوا: نعم، قال: أتشكرون في الرخاء؟ قالوا: نعم، قال عليه السلام: مؤمنون ورب الكعبة، فجلس ثم قال: يا معشر الأنصار: إن الله عز وجل قد أثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط؟ فقالوا: نتبع الأحجار الثلاثة ثم نتبع الأحجار الماء فتلا ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾.

(٦) الكافي الشاف رقم ١٥٤ (ص ٨١).

من حديثين، فإن صدره أخرجه الطبراني في الأوسط[1] من حديث ابن عباس إلى قوله (ورب الكعبة) وروى بقيته ابن مردويه[2].

٥٩٣ ــ قوله[3]: لقوله عليه السلام: سياحة أمتي الصوم.

لم أقف عليه[4].

---

(١) لم أجده في مظانه في مجمع الزوائد.

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٤/ ٢٨٩ ــ ٢٩١) من حديث جماعة من الصحابة، كما عزاه لكثير من المخرجين سوى ابن مردويه.

(٣) ص ٢٦٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ الآية ١١٢.

(٤) قلت: أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/٣٥) عن عائشة موقوفاً عليها بلفظ: (سياحة هذه الأمة الصيام) وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو ضعيف بل متروك.

وأخرج هو (ابن جرير) عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ بلفظ: سئل النبي ﷺ عن السائحين فقال: هم الصائمون، وإسناده حسن مرسل، لأن عبيد بن عمير لم يسمع من النبي ﷺ.

كما أخرج من حديث أبي هريرة مرفوعاً وفي إسناده حكيم بن خذام، (تصحف إلى ابن حزام) وهو متروك الحديث.

انظر: التاريخ الكبير (١٨/٣) والجرح والتعديل (٢٠٣/٣) نعم نعم: أخرج هو والطبراني في الكبير (٢٥٦/٩) بسند حسن عن ابن مسعود، قال: السائحون: الصائمون.

وأخرجه ابن مردويه من حديثه مرفوعاً كما في الدر (٢٩٨/٤) وأخرج ابن جرير نحوه عن جماعة من الصحابة والتابعين وهذا يشعر بأن لهذا المعنى أصلاً ثابتاً، وأخرج أبو داود في الجهاد (١٢/٣) من حديث أبي أمامة (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) وإسناده حسن ولا منافاة بين الحديثين.

٥٩٤ ــ قوله[1]: روي أنه عليه السلام قال لأبي طالب لما حضرته الوفاة إلخ[2].

أخرجه البخاري[3] من حديث سعيد بن المسيب عن أبيه.

٥٩٥ ــ قوله[4]: وقيل لما افتتح مكة خرج إلى الأبواء، الحديث[5].

أخرجه الطبراني[6] من حديث ابن عباس بسند ضعيف لا يعول عليه.

---

(١) ص ٢٦٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟﴾ الآية ١١٣.

(٢) تمامه: (قُلْ كلمةً أحاجُّ بها عند الله فأبى فقال عليه السلام: لا أزال أستغفر لك ما لم أُنْهَ عنه، فنزلت).

(٣) مناقب الأنصار: باب قصة أبي طالب ح ٣٨٨٤ (١٩٣/٧) قلت: وكذا أخرجه مسلم في الإيمان: باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت، ح ٣٩ (٥٤/١) كلاهما من حديث الزهري عن ابن المسيب عن أبيه، وفي آخره زيادة ونزلت ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾.

(٤) ص ٢٦٩ في تفسير الآية السابقة.

(٥) تمامه: (فزار قبر أمه ثم قام مستعبراً فقال: إني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي فأذن، واستأذنته في الاستغفار فلم يأذن لي، وأنزل علي الآيتين).

(٦) لم أجده في الكبير ولا في الصغير ولا في مجمع الزوائد في مظانه.

نعم أخرج ابن جرير في تفسير (٤٢/١١) عن بريدة بن الحصيب الأسلمي مثله، لكن ليس فيه ذكر نزول الآيتين.

وإسناده حسن لأجل أحمد بن إسحاق الأهوازي، وبقية رجاله ثقات.

وأخرج نحوه عن ابن عباس بسند ضعيف ولفظه (أراد أن يستغفر لأمه، فنهاه الله عن ذلك فقال: وإن إبراهيم خليل الله قد استغفر لأبيه فأنزل الله ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾.

٥٩٦ ـ قوله[1]: روي أن أبا خيثمة بلغ بستانه وكانت له امرأة حسناء الحديث[2].

أخرجه البيهقي في الدلائل[3] من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم نحوه.

وذكره ابن سعد[4] بغير سند، وأخرجه الواقدي في المغازي[5] عن زيد بن ثابت.

٥٩٧ ـ قوله[6]: كن أبا خيثمة، فكان هو[7] ففرح به

---

(١) ص ٢٧٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ﴾ الآية ١٢٠.

(٢) تمامه: (فرشت له في الظل وبسطت له الحصير، وقربت له الرطب والماء البارد، فنظر فقال: ظل ظليل ورطب يانع وماء بارد وامرأة حسناء، ورسول الله ﷺ في الضح والريح، ما هذا بخير، فقام فرحل ناقته وأخذ سيفه ورمحه ومر كالريح فمد رسول الله ﷺ طرفه إلى الطريق فإذا بركب يزهاه السراب، فقال: كن أبا خيثمة، فكان هو، ففرح به رسول الله ﷺ واستغفر له).

(٣) باب لحوق أبي ذر وأبي خيثمة برسول الله ﷺ بعد خروجه (٥/٢٢٢ ـ ٢٢٣).
وفي إسناده أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وهو ضعيف.
وأخرجه أيضاً عن موسى بن عقبة (٥/٢٢٥ ـ ٢٢٦).

(٤) باب غزوة تبوك (٢/١٦٦).

(٥) باب غزوة تبوك (٣/٩٩٨) وليس هو من حديث زيد بن ثابت، بل ذكره بدون سند بقوله: (قالوا) وأما حديث زيد بن ثابت فهو حديث قبل هذا.

(٦) هذا جزء من الذي قبله.

(٧) وقع في الأصل (فكانه ففرح) وهو خطأ، وقع في تحفة الراوي (فكأنه خرج) وهو أيضاً خطأ والصواب ما أثبت من البيضاوي والمصادر.

رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغفر له.

روى البيهقي[1] من طريق ابن إسحاق قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن حزم أن أبا خيثمة لحق النبي صلى الله عليه وسلم فأدركه بتبوك حين نزلها فقال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: كن أبا خيثمة، فقال هو والله أبو خيثمة.

وفي الاستيعاب[2]: هو أبو خيثمة الأنصاري أحد بني سالم من الخزرج شهد أحداً وبقي إلى أيام يزيد بن معاوية.

وقال ابن حجر[3]: إن أبا خيثمة اسمه عبدالله بن خيثمة السالمي، وللقصة طرق أخرى عند الطبراني[4]: من طريق إبراهيم بن

(١) الموضع السابق من الدلائل وكما قلنا: هو جزء من الذي قبل هذا.

(٢) الكنى في الاستيعاب (٥١/٤).

(٣) الكافي الشاف رقم ١٦١ (ص ٨٢) والإصابة (٣٠٣/٢) وكذا قال الواقدي في المغازي (٩٩٨/٣).

(٤) في الكبير (٣٧/٦ ـ ٣٨) ح ٥٤١٩ وقال الهيثمي: فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف (المجمع ١٩٣/٦).

قال الحافظ في الإصابة (في ترجمة سعد بن خيثمة): وزعم أبو نعيم أن سعد بن خيثمة هذا هو أبو خيثمة الذي تخلف يوم تبوك ثم لحق ثم ساق في ترجمته من طريق إبراهيم بن عبدالله بن سعد بن خيثمة عن أبيه عن جده قال: تخلفت في غزوة تبوك وساق القصة، والحق أنه غيره لإطباق أهل السير على أن صاحب هذه الترجمة (يعني سعد بن خيثمة) استشهد ببدر (الإصابة ٢٥/٢).

قلت: ولعل الخطأ من يعقوب بن محمد الزهري فإنه ضعيف كما تقدم وقال الحافظ: كثير الوهم والرواية عن الضعفاء (التقريب ٣٧٧/٢).

عبدالله بن سعد بن خيثمة، أخبرنا أبـي عن أبيه قال: تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطاً فذكر الحديث نحوه.

وفي الصحيحين[1] في حديث كعب بن مالك الطويل: وفيه فلما بلغ تبوك قال النبـي صلى الله عليه وسلم ما فعل كعب بن مالك، فذكر الحديث.

وفيه: فبينا هم كـذلك إذا هم برجل يزول به السراب، فقال النبـي صلى الله عليه وسلم: كن أبا خيثمة، فإذا هو أبو خيثمة.

وقع للشيخ سعدالدين[2] هنا تبجح[3] وذلـك أن صاحب الكشاف أورد قطعة من حديث كعب بن مالك في تخلفه وفيه (فقيل: ما خلفه إلا حسن برديه والنظر في عطفيه، فقال: [٤٧/ب] معاذ الله، ما أعلم إلا فضلاً وإسلاماً.

هكذا وقع له قال: وقديماً[4] كان يختلج في صدري أنه ليس بحسن الانتظام أن يقول النبـي صلى الله عليه وسلم مثـل هذا الكلام.

---

(١) لم يخرج البخاري هذا القدر من حديث كعب بن مالك الطويل، نعم أخرجه مسلم في التوبة: بـاب حديث تـوبة كعب بن مـالك وصـاحبيـه، ح٥٣ (٤/٢١٢٠).

(٢) التفتازاني في حاشيته على الكشاف (٢٦٦/أ).

(٣) الافتخار والتباهي.

(٤) وقع في الأصل (قد ما).

ثم يرد عليه كالمغضب ويُنهى عن مكالمته: حتى تبين لي باتفاق مطالعتي تفسير الوسيط وجامع الأصول أن هذا تحريف وتصحيف، والصواب: فقال معاذ: والله[1] يعني معاذ بن جبل[2] صرح بذلك فيهما[3] وهذا المقام مما لم ينتبه له أحد من الناظرين في الكتاب.

ومن العجب العجاب من الفاضل الطيبي، فلقد كان في غاية التصفح بكتب الأحاديث والتفحص عن القصص، انتهى.

فانظر إلى هذا التبجح في هذه الجراءة التي هي عبارة عن «وَاوٍ» سقطت من ناسخ[4].

٥٩٨ ـ قوله[5]: وعن أبي [هريرة][6]: آخر ما نزل هاتان الآيتان.

أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل[7].

---

(١) وقع في الأصل (وكعب) وهو خطأ فاحش وخلاف المقصود ولا معنى له.

(٢) وعبارة الصحيحين (فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قلت، والله ما علمنا عليه إلا خيراً).

(٣) أي في تفسير الوسيط للواحدي وجامع الأصول لابن الأثير.

(٤) كانت العبارة (قال معاذ: والله، إلخ) فلما سقطت الواو صارت العبارة كذا، قال: معاذ الله، فصار من كلام النبي ﷺ.

(٥) ص ٢٧٢ في تفسير الآيتين الأخيرتين من السورة.

(٦) وقع في الأصل (أبي أخر) وهو تصحيف، ووقع في تحفة الراوي (أبي) أي ابن كعب لكن في جميع نسخ البيضاوي (عن أبي هريرة).

(٧) لم أجده.

٥٩٩ ــ قوله[١]: عليه السلام: ما نزل علي القرآن[٢] إلا آية آية، وحرفاً حرفاً ما عدا[٣] سورة براءة، و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فإنهما نزلتا [عليّ][٤] ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة.

أخرجه الثعلبي من حديث عائشة بزيادة في آخره.

كلهم يقول: يا محمد استوص الله خيراً، قال الولي العراقي: هو منكر جداً، وقال الحافظ ابن حجر[٥] إسناده واه.

قال الطيبي[٦]: وقوله: (حرفاً بين الحرف بمعنى: الطرف والجانب، والمراد هنا الجملة المفيدة سواء كانت آية أم أقل أم أكثر.

وقال التفتازاني[٧]: هذا يخالف ما أورده في فضيلة سورة الأنعام من أنها نزلت جملة فتحمل على التخصيص[٨] إن جوزنا تخصيص العام بعد استثناء البعض منه، انتهى[٩].

---

(١) ص ٢٧٢ في آخر السورة.

(٢) وقع في الأصل (آخر ما نزل، إلخ) وهو خطأ والتصحيح من البيضاوي.

(٣) في البيضاوي (ما خلا).

(٤) ما بين المعقوفتين من البيضاوي.

(٥) الكافي الشاف رقم ١٦٧ (ص ٨٣).

(٦) أي في حاشيته على الكشاف.

(٧) في حاشيته على الكشاف .

(٨) وتحرفت العبارة في المخطوط إلى (فتحل على التحقيق).

(٩) كلمة (انتهى) مكانها الصحيح بعد قوله (لكفى)، وجاءت في تحفة الراوي على الصواب، فكلام التفتازاني ينتهي هناك.

ويخالف أيضاً ما ثبت في أحاديث صحيحة وردت في أسباب نزول كثير من الآيات[1] فإنها نزلت منفردة وذلك يدل على أن السورة لم تنزل جملة، ولو لم تكن إلا آية ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾ لكفى[2].

* * *

(١) أي من آيات سورة التوبة، فعبارة تحفة الراوي (من آيات التوبة).

(٢) تصحف في الأصل إلى (لكبى).

١٠ ــ سورة يونس

٦٠٠ ــ قوله[١]: وقيل: الحسنى: الجنة[٢].

هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم[٣]، وعن أصحابه: أبـي بكر وصحابته، وأبـي موسى، وعبادة وغيرهم[٤]، والأحاديث فيه كثيرة، فحكاية المؤلف له تغفل غير جيد، ولعله مشى على[٥] قول الزمخشري[٦] [٤٨/أ]: (زعمت المشبهة والمجبرة[٧] أن الزيادة النظر إلى وجه الله، وجاؤا فيه بحديث مرقوع.

---

(١) ص ٢٧٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ الآية ٢٦.

(٢) تمامه: (والزيادة: اللقاء).

(٣) الإيمان: باب رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ح ٢٩٧ (١٦٣/١) من حديث صهيب قال: قال النبـي ﷺ: (إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل)، ثم تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ .

(٤) ذكر هذا التفسير عنهم ابن كثير في تفسيره (١٩٨/٤) وعن ابن عباس، وحذيفة وابن المسيب وابن أبـي ليلى وغيرهم.

(٥) وقع في الأصل (عليه) وهو خطأ.

(٦) الكشاف (١٨٨/٢) في تفسير هذه الآية.

(٧) هكذا يعبر المعتزلة لأهل السنة.

قال الطيبي: هو عنده بالقاف، أي (مفترى)[*] وعند أهل السنة مرفوع بالفاء.

وقال في الانتصاف[1]: منكر نحليه بل كذبوا بما لم يحيطوا به علماً، والحديث مدون في الصحاح.

٦٠١ ــ قوله[2]: روى أنه مكث فيهم بعد الدعاء أربعين سنة[3].

٦٠٢ ــ قوله[4]: وعن يعقوب[5] (فلتفرحوا) بالتاء[6] على الأصل المرفوض[7].

(*) وقع في الأصل (يفترى) بالياء، والصواب (مفترى) بالميم.

(١) أي الانتصاف بما في الكشاف من الاعتزال، للإمام أحمد بن المنير الاسكندري على حاشية الكشاف (٢/١٨٨).

(٢) ص ٢٨٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ الآية ٨٩، وقدمه المناوي على رقم ٦٠٢ وهو في تفسير البيضاوي بعده.

(٣) سكت عنه المناوي وذكره ابن جرير في تفسيره (١/١٦١) عن ابن جريج بدون إسناد، وعزاه السيوطي لابن المنذر عن ابن عباس (الدر ٤/٣٨٥).

(٤) ص ٢٨٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ الآية ٥٨).

(٥) أحد القراء العشرة يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري إمام أهل البصرة ومقرئها المتوفي سنة ٢٠٥هـ، ترجمته في: غاية النهاية (٢/٣٨٦)، ومعرفة القراء (١/٦٥).

(٦) أي الفوقية.

(٧) قال شيخ زاده في حاشيته على البيضاوي (٣/٢١):

وأصل الأمر سواء كان أمر الغائب أو أمر المخاطب بأن يكون باللام، فأصل =

أخرج أبو داود(١) عن أبـي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُواْ ﴾ .

قال صاحب الكشاف(٢) في غيره: كأن النبـي صلى الله عليه

= (اضرب) «لتضرب»، لكنهم حذفوا اللام في أمر المخاطب لكثرة استعماله كما حذفوا حرف المضارعة أيضاً لذلك تخفيفاً، ثم أدخلوا همزة الوصل احترازاً عن الابتداء بالسكن، وهذا معنى قول المصنف (على الأصل المرفوض).

قلت: يعني الأصل الذي قد رُفِض استعمالُه.

وقال الشهاب: أي روى (فلتفرحوا) بلام الأمر وتاء الخطاب على أصل أمر المخاطب المتروك فيه، فإن أصل صيغة الأمر باللام، فحذفت مع تاء المضارعة واجتلبت همزة الوصل للتوصل إلى الابتداء بالساكن، فإذا أتى بأمر المخاطب فقد استعمل الأصل المتروك فيه وهذا أحد القولين للنحاة فيه، وقيل إنها صيغة أصلية (حاشية الشهاب على البيضاوي ٥/٤١).

(١) الحروف والقراءات ح ٣٩٨١ (٤/٢٨٥) وفي إسناده عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، قال فيه الحافظ: مقبول (التقريب ١/٤٢٧).

أي حيث يتابع ولم يتابع فهو لين، وسكت عليه أبو داود وقال المنذري: في إسناده الأجلح، ولا يحتج بحديثه (مختصر السنن ٦/٦).

(٢) لم أجد قوله هذا في تفسير هذه الآية، وقال الشهاب الخفاجي: وفي هوامش الكشاف عن المصنف ــ أي الزمخشري: إن هذه القراءة إنما قرىء بها لأنها أوَّل على الأمر بالفرح إلى آخر.

ونقل عن ابن جني أنه قال: وقراءة (فلتفرحوا) بالتاء الفوقية، خرجت على أصلها وذلك أن أصل المخاطب (اللام) كما قررناه، ولم يفعلوا ذلك بأمر الغائب لأنه لم تكثر كثرته ولذا لم يؤمر باسم الفاعل كـ (صه).

والذي حسنه هنا أن النفس تقبل الفرح فذهب به إلى قوة الخطاب فلا يقال (فلتحزنوا) إلا إذا أريد صغارهم وإرغامهم، ومنه أخذ العَلَّامة ما ذكره.

وسلم إنما أقرأ القرآن بالأصل لأنه أول على الأمر بالقراءة، وأشد تصريحاً به إيذاناً بأن الفرح بفضل الله.

٦٠٣ ــ قوله[١]: ولذلك قال عليه السلام: لا أشك ولا أسأل.

أخرجه عبدالرزاق[٢] وابن جرير[٣] عن قتادة، قال: بلغنا فذكره.

٦٠٤ ــ قوله[٤]: من قرأ سورة يونس، الحديث[٥].

رواه ابن مردويه، والثعلبي[٦] والواحدي، عن أبي، وهو موضوع أورده ابن الجوزي في الموضوعات[٧].

* * *

(١) ص ٢٨٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ الآية ٩٤.

(٢) في تفسيره رقم (٢٥/١١٤٠).

(٣) التفسير (١١/١٦٨) من طريقين صحيحين عنه، كما أخرجه عن سعيد بن جبير أيضاً.

(٤) ص ٢٩٠ في آخر السورة.

(٥) تمامه: أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صَدَّقَ بيونس، وبعدد من غرق مع فرعون.

(٦) في تفسيره (٧/٣/أ).

(٧) أبواب ما يتعلق بالقرآن (١/٢٤٠) وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤.

١١ ـ سورة هود

٦٠٥ ـ [قوله][١]: قيل: نزلت في طائفة من المشركين، الخ[٢].

الثابت في البخارى[٣] أنها نزلت في ناس من المسلمين كانوا

---

(١) ص ٢٩٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ﴾ الآية (٥). وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٢) تمامه: (قالوا: إذا أرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وطوينا صدورنا على عداوة محمد ـ عليه السلام ـ كيف يعلم).

(٣) التفسير: سورة هود، باب ١ ح ٤٦٨١، ٤٦٨٢ (٨/٣٤٩، ٣٥٠) من رواية محمد بن عباد بن جعفر قال: كان ابن عباس يقرأ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ قال: سألته عنها فقال: أناس كانوا يستحيون، فذكره.

وقوله: قيل نزلت في طائفة من المشركين، ذكره العيني في (العمدة) بدون عزوه إلى أحد، وقال: كان النبي ﷺ إذا مر عليه يثني صدره ويطأطىء رأسه كيلا يراه، فأخبر الله تعالى نبيه عليه السلام بما تنطوي عليه صدورهم ويثنون يكتمون ما فيها من العداوة (العمدة: التفسير ١٨/٢٨٨).

وهذا الذي ذكره العيني في المشركين قاله عبدالله بن شداد في المنافقين أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/١٨٣) من ثلاثة طرق عنه، أحدها رجالها ثقات.

وفسره مجاهد فقال: شكا وامتراء (ابن جرير ١١/١٨٣) وهذا أيضاً ينطبق على المنافق. =

يستحيون أن يتخلوا أو يجامعوا، فيفضوا بفروجهم إلى السماء.

فعلى هذا (ثني الصدر) على ظاهره لا على المجاز[1].

٦٠٦ ـ قوله[2]: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أيكم أحسن عقلاً، وأورعكم عن محارم الله وأسرع في طاعة الله.

أورده داود بن المحبر[3] في كتاب (العقل)[4] والحارث[5] في

= وذكر ابن جرير تأويلات أخرى للآية، ورجح تأويل من قال: إنهم كانوا يفعلون ذلك جهلاً منهم بالله أنه يخفى عليه ما تضمره نفوسهم أو تناجوه بينهم.

ثم ذكر دليل هذا التأويل، وهذا التأويل ودليله أيضاً يؤيد ما في الصحيح وما في الصحيح هو الصحيح.

(١) يعني معنى (ثني الصدر المجازي) إخفاء المنافقين أو المشركين العداوة للنبي ﷺ والإعراض عما يأمره به.

وعلى هذا يكون الضمير في قوله ﴿لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ للنبي ﷺ.

وعلى الرواية الصحيحة يكون الضمير لله تعالى وإذا يكون ثني الصدر على المعنى الحقيقي.

هذا ما قصده المناوي وهذا على مذهب من يثبت المجاز في القرآن لكن ليس المجاز في القرآن على مذهب السلف.

(٢) ص ٢٩١ في تفسير قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ الآية ٧.

(٣) ابن قحذم البصري نزيل بغداد صاحب كتاب (العقل) الوضاع المعروف هلك سنة ٢٠٦هـ.
ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٢٤٤) والجرح والتعديل (٣/٤٢٤)، والمجروحين (١/٢٩١) والكامل (٣/٩٦٥) والميزان (٢/٢٠) والتقريب (١/٢٣٤).

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٤٠٤).

(٥) رقم (٨١٣) عن داود بن المحبر.

مسنده عنه، والطبري[1] وابن مردويه[2] من طريقه عن عبدالواحد بن زياد[3] [عن كليب][4] بن وائل عن ابن عمر وداود ساقط.

وابن مردويه أيضاً من طريق محمد بن أشرس[5] عن سليمان بن عيسى[6] عن الثوري عن كليب كذلك، وإسناده أسقط من الأول[7].

٦٠٧ ـ قوله[8]: [وعن النبي صلى الله عليه وسلم][9] رحم الله أخي لوطاً كان يأوي إلى ركن شديد.

---

(١) التفسير (١٢/٥) تعليقاً بقوله: (حُدّثنا عن داود به).

(٢) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٤٠٤).

(٣) وقع في الأصل وتفسير الطبري (زيد) والصواب ما أثبت، راجع تهذيب الكمال (ترجمة داود بن المحبر وعبدالواحد بن زياد، كليب بن وائل).

فهو عبدالواحد بن زياد العبدي البصري، قال الحافظ: ثقة، من رجال الجماعة توفي ١٧٦هـ (التقريب ١/٥٢١).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من تفسير ابن جرير.

وكليب بن وائل هو التيمي البكري المدني نزيل بغداد، قال الحافظ: صدوق، روى له البخاري من الرابعة (التقريب ٢/١٣٦).

(٥) وقع في الأصل (أشريس) والصواب ما أثبته من المصادر وهو السلمي، متهم (الميزان ٣/٤٨٥).

(٦) هو سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي، كذاب مصرح، له كتاب في العقل (الكامل ٣/١١٣٦، واللسان ٣/٩٩).

(٧) وسببه (سليمان بن عيسى) و(محمد بن أشرس).

(٨) ص ٣٠٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ الآية ٨٠.

(٩) سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

أخرجه الشيخان[1] من حديث أبي هريرة.

قال الطيبي: كأنه عليه السلام استغرب منه هذا القول، وعده نادرة منه إذ لا يمكن أشد من الركن الذي كان يأوي إليه.

٦٠٨ ـ قوله[2]: وعنه عليه السلام أنه سأل جبريل فقال: يعني[3]، ظالمي أمتك، ما من ظالم منهم إلا وهو بمعرض حجر[4] حتى يسقط عليه من ساعة إلى ساعة.

قال الولي العراقي [٤٩/ب] ذكره الثعلبي[5] بغير إسناد، ولم أقف له على إسناد.

---

(١) البخاري: أحاديث الأنبياء، باب ١١، ح ٣٣٧٢ (٤١١/٦)، وفي التفسير: سورة يوسف باب ٥ ح ٤٦٩٤ (٣٦٦/٨).

ومسلم: الإيمان: باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة ح ٢٣٨، (١٣٣/١) كلاهما من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة عنه في سياق أطول من هذا.

وأخرج البخاري أيضاً في أحاديث الأنبياء باب ١٥ ح ٣٣٧٥، (٤١٥/٦) ومسلم: في الفضائل: باب من فضائل إبراهيم عليه السلام، ح ١٥٣ (١٨٤٠/٤) من طريق الأعرج عنه مختصراً مثل ما عند البيضاوي.

وأخرج البخاري أيضاً في أحاديث الأنبياء باب ١٩ ح ٣٣٨٧، (٤١٨/٦) من طريق سعيد بن المسيب وأبي عبيدة عنه في سياق أطول.

(٢) ص ٣٠٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ الآية ٨٣.

(٣) وقع في الأصل (معنى) وهو خطأ، والصواب ما أثبت من البيضاوي.

(٤) في الأصل (يعرض) بدل (بمعرض حجر) والمثبت من البيضاوي.

(٥) التفسير (٥٣/٧/ب ـ ٥٤/أ) عن أنس مرفوعاً بدون إسناد.

قال الطيبي: (بمعرض حجر)[1] أي يعرض له.

٦٠٩ ـ قوله[2]: قال عليه السلام: شيبتني سورة هود.

أخرجه الترمذي[3] ـ وحسنه ـ من حديث ابن عباس، قال:

---

(١) وقع في الأصل (يعرض حجر) وهو خطأ، والمثبت من البيضاوي.

(٢) ص ٣٠٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ الآية ١١٢.

(٣) التفسير: سورة الواقعة ح ٣٢٩٧ (٥/٤٠٢) من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عنه، وفيه (الواقعة، والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت).

وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك: تفسير هود (٢/٣٤٣) وأبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي إسحاق (٤/٣٥٠)، كلاهما من طريق شيبان به.

وشيبان تابعه أبو الأحوص أخرج هذه المتابعة ابن سعد (١/٤٣٦)، والحاكم: التفسير (٢/٤٧٦) وقال: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي ووافقهما الألباني (الصحيحة رقم ٩٥٥).

كما تابعه إسرائيل وأخرج هذه المتابعة ابن سعد في الطبقات، (١/٤٣٥).

قال الترمذي: وروى أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة نحو حديث شيبان عن أبي إسحاق ولم يذكر فيه عن ابن عباس.

فقال الألباني: قد أعل بالاختلاف في إسناده فقد اتفق شيبان وأبو الأحوص على وصله من هذا الوجه وهما ثقتان، فاتفاقهما حجة، ثم وجدت لهما متابعاً آخر وهو إسرائيل عند ابن سعد قرنه مع شيبان (الصحيحة رقم ٩٥٥).

قلت: رواية أبي بكر بن عياش مقابل هؤلاء الثقات الثلاثة لا يلتفت إليها لأن في حفظه شيئاً، قال الحافظ: لما كبر ساء حفظه، (التقريب ٢/٣٩٩).

وقال الترمذي: وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة (الصحابي) نحو هذا. =

قال أبو بكر: يا رسول الله قد شبت؟ قال: شيبتني هود والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت.

قال الطيبي: قيل (هود) هنا غير منصرف كـ (ماه) و (جويبار)، في إسمي بلد بين الأسباب الثلاثة، لأن المراد به في الحديث السورة لا النبي.

٦١٠ ـ قوله[١]: وفي الحديث (إن الصلاة إلى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت[٢] الكبائر).

أخرجه مسلم[٣] من حديث أبي [هريرة][٤] بلفظ (الصلوات

= فرواية عَلِي هذا أخرجها أبو نعيم في الموضع المذكور من الحلية، وذكر الاختلاف في إسناده، والحديث له شاهد:

١ ـ من حديث عقبة بن عامر أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٦/١٧)، ح ٧٩٠، ولفظه: (هود وأخواتها).

٢ ـ ومن حديث عمران بن حصين: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، (١٤٥/٣) وقال الألباني: إسناده حسن (الصحيحة رقم ٩٥٥)، وراجع التخريجات والشواهد للحديث في الصحيحة وصحيح الجامع (٢٣١/٣).

(١) ص ٣٠٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ الآية ١١٥.

(٢) تصحفت العبارة في الأصل إلى (إمام اجتنب).

(٣) الطهارة: باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة... مكفرات، ح ١٤، ١٥، ١٦ (٢٠٩/١) من ثلاثة طرق عن أبي هريرة، لفظه في الطريق الأولى (ما لم تغش الكبائر) وفي الثانية ليست هذه العبارة أصلاً وفي الثالثة (إذا اجتنب الكبائر) وفيها زيادة (ورمضان إلى رمضان).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل فيتبادر أنه من حديث أبي بن كعب، وليس كذلك بل هو من حديث أبي هريرة.

الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر.

وأخرج الحاكم[1] من حديث أبي هريرة رفعه: (الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة التي بعدها كفارة لما بينهما).

٦١١ ــ قوله[2]: وفي سبب النزول أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني قد أصبت من امرأة غير أني لم آتها[3]، فنزلت.

أخرجه الشيخان[4] من حديث ابن مسعود.

---

(١) المستدرك: العلم (١/١١٩) والتوبة (٤/٢٥٩) وقال: صحيح الإسناد، لا أعرفه علة ووافقه الذهبي.

قال ابن همات: يشبه أن يكون لفظ المصنف مركباً من اللفظين.

وراجع لطرق الحديث وشواهده وألفاظه (تعظيم قدر الصلاة) للمروزي (٨٢) وتعليق الأخ عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي عليه.

(٢) ص ٣٠٨ في تفسير الآية السابقة.

(٣) أي لم أجامعها.

(٤) البخاري: التفسير: سورة هود باب ٦ ح ٤٦٨٧ (٨/٣٥٥)، ومسلم: التوبة: باب قوله: إن الحسنات يذهبن السيئات ح ٣٩ (٤/٢١١٥) كلاهما من طريق يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عنه بلفظ: (إن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فنزلت (فذكر الآية) فقال الرجل: أَلِيْ هذه يا رسول الله؟ قال: (لمن عمل بها من أمتي)، وفي طريق معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه به لكنه بلفظ: (إنه أصاب من امرأة إما قبلة أو مسا بيده كأنه يسأل عن كفارتها فذكر مثله؛ وراجع لطرق الحديث وألفاظه وشواهده صحيح مسلم ح ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ وتعظيم قدر الصلاة ح ٦٩ ــ ٨٢.

٦١٢ ـ قوله[١]: (من قرأ سورة هود) الحديث.

رواه ابن مردويه، والواحدي عن أبي، وهو موضوع قاله ابن الجوزي[٢] وغيره.

* * *

(١) ص ٣٠٨ في آخر السورة.

(٢) الموضوعات (١/٢٣٩ ـ ٢٤٢) وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤.

١٢ ــ سورة يوسف

٦١٣ ــ قوله[1]: روي عن جابر أن يهودياً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآهن يوسف، فسكت حتى نزل جبريل فقال: إن أخبرتك هل تُسلم؟ إلخ الحديث[2].

أخرجه سعيد بن منصور[3] والبزار[4] وأبو يعلى[5] وابن جرير[6] وابن المنذر[7]

---

(١) ص ٣٠٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ الآية ٤.

(٢) تمامه: (فقال: نعم، قال: حرثان، والطارق، الذيال، وقابس، وعمودان، والفيلق، والمصبح، والضروح، والفرغ، ووثاب، وذو الكتفين، رآها يوسف، والشمس والقمر، نزلن من السماء وسجدن له) فقال اليهودي: والله إنها لأسماؤها.

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٤٩٨).

(٤) كشف الأستار (٣/٥٣).

(٥) وكذلك عزاه له السيوطي في الدر (٤/٤٩٨) لكني لم أجده في مسنده المطبوع.

(٦) التفسير (١٢/١٥١).

(٧) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٤٩٨).

والحاكم[1] والبيهقي[2] وغيرهم[3]، قال أبـو زرعة: حديث منكر، وابن الجوزي[4]: موضوع.

---

(١) المستدرك: تعبير الرؤيا (٤/٣٩٦).

(٢) الدلائل: باب مطلب أسماء النجوم التي سجدت ليوسف عليه السلام (٦/٢٧٧) وقال: تفرد به الحكم بن ظهير.

(٣) كابن أبي حاتم في تفسيره (٤/١٩٨/ب) والعقيلي في الضعفاء في ترجمة الحكم بن ظهير (١/٢٥٩) وابن حبان في المجروحين (١/٢٥٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/١٤٥ ـ ١٤٦) كلهم من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن عبدالرحمن بن سابط عنه إلا الحاكم، فأخرجه من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.

وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي.

(٤) في الموضوعات (١/١٤٦) وقال أيضاً: وكأن واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا وفيه جماعة ليسوا بشيء.

وقال ابن حبان: هذا الحديث لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ.

وقال العقيلي: لا يصح في هذا المتن عن النبي ﷺ شيء من وجه يثبت.

وتعقب السيوطي في اللآلىء (١/٩٠ ـ ٩١) وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/١٩٣) على ابن الجوزي في إعلال الحديث بالحكم بن ظهير، فذكرا متابعة أسباط بن نصر للحكم وقالا: زالت تهمة (الحكم)، قال السيوطي: متابع قوي.

وقال محققا تنزيه الشريعة: إن الحديث لا يزال منكراً وتقتضي نكارتُه الحُكْمَ بوضعه جزماً، إلى أن قالوا: (فرفعه إلى النبي ﷺ من أوهام أحدهما ـ أي الحكم أو أسباط بن نصر ـ قطعاً، وهو في الحقيقة من الإسرائيليات.

وأما إعلال ابن الجوزي (بالسدي) فقد وهم هو في ظنه أنه السدي الصغير (محمد بن مروان) وليس كذلك بل هو السدي الكبير إسماعيل بن عبدالرحمن) (ملخصاً من السيوطي وابن عراق).

والحديث أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (رقم ٢٩) والميزان في ترجمة الحكم (١/٥٧٢) والحافظ في الإصابة في ترجمة بستاني الإسرائيلي (١/١٤٧) وبستاني هو الذي سأل النبي ﷺ عن النجوم.

٦١٤ ـ قوله[١]: وفي الحديث (الصبر الجميل: الذي لا شكوى فيه).

أخرجه ابن جرير[٢] عن حِبَّان بن أبي جبلة مرسلاً، وضبطه ابن حبان في «الثقات»[٣] بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة، قال: ومن قاله بفتح الحاء وبالياء المثناة من تحت فقد وهم[٤] وهو تابعي ثقة[٥].

٦١٥ ـ قوله[٦]: ولذلك قيل: أفرس الناس ثلاثة: عزيز مصر، إلخ[٧].

---

(١) ص ٣١١ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ الآية ١٨.

(٢) التفسير (١٢/١٦٦).

(٣) (٤/١٨١) ولم يضبطه باللفظ بل قال: ومن قال (حَيَّان) فقد وهم.

(٤) إلى هنا انتهى قول ابن حبان وما بعده قول المناوي.

(٥) لكن الحديث ضعيف لضعف (سنيد الحسين بن داود) والإرسال.

(٦) ص ٣١٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾

(٧) تمامه: (وابنة شعيب التي قالت: يا أبت استأجره، وأبو بكر حين استخلف عمر رضي الله عنهما).

أخرجه سعيد بن منصور[1] وابن أبي شيبة[2] والحاكم[3] ـ وصححه ـ[4] عن ابن مسعود.

٦١٦ ـ قوله[5]: وعن النبي صلى الله عليه وسلم: تكلم أربعة صغار، ابن ماشطةِ فرعون، وشاهد يوسف، وصاحب [٤٩/أ]

---

(١) عزاه له السيوطي (الدر ٥١٧/٤) ومن طريقه أخرجه الطبراني كما سيأتي.

(٢) لعله في المسند فلم أجده في المصنف في مظانه، وعزاه له السيوطي (٥١٧/٤).

(٣) المستدرك: التفسير (٣٤٥/٢) من رواية أبي الأحوص عنه، وفي معرفة الصحابة (٩٠/٣) من رواية أبي عبيدة عنه.

(٤) على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في كلا الطريقين مع أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فكأن تصحيحها بناء على أن الواسطة معروفة بينهما.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/٨) ح ٨٨٢٩، ٨٨٣٠ من طريق سفيان وسعيد بن منصور عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

وقال الهيثمي: رجال أحدهما رجال الصحيح، إن كان محمد بن كثير هو (العبدي) وإن كان هو (الثقفي) فقد وثق على ضعف كثير فيه. (المجمع ٢٦٨/١٠).

قلت: إن كان سفيان هو (الثوري) فمحمد بن كثير هو العبدي، وإن كان هو ابن عيينة فمحمد بن كثير هو الثقفي ـ المصيصي.

ويؤيد كونه (محمد بن كثير العبدي) رواية الحاكم فأخرجه من طريق وكيع عن سفيان به، ووكيع وإن كان روى عن السفيانين لكن جل روايته عن الثوري.

والطريق الأخرى للطبراني رجالها أيضاً ثقات إلا شيخ الطبراني محمد علي الصائغ المكي، ذكره ابن حبان في الثقات (١٥٢/٩) والنتيجة أن الأثر صحيح.

(٥) ص ٣١٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ الآية ٢٦.

جريج[1] وعيسى.

قال الطيبي: يرده دلالة الحصر في حديث الصحيحين[2] عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم وصاحب جريج، وصبي كان يرضع أمه فمر راكب حسن الهيئة فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فقال الصبي: اللهم لا تجعلني مثله.

قال بعضهم: (وهذا منه على جاري عادته من عدم الاطلاع على طرق الأحاديث، والحديث الذي أورده المصنف صحيح أخرجه أحمد في مسنده[3]، وابن حبان في صحيحه[4] ـــــــــــــــ

---

(١) وقع في الأصل (جرير) وهو تصحيف.

(٢) البخاري: أحاديث الأنبياء، باب قول الله (واذكر في الكتاب مريم) ح ٣٤٣٦ (٦/٤٧٦).

ومسلم: البر والصلة، باب تقديم بر الوالدين على صلاة التطوع ح ٨ (٤/١٩٧٦ ـ ١٩٧٧) وكذا أحمد (٢/٣٠٧، ٣٠٨) كلهم من طريق جرير بن حازم عن ابن سيرين عنه.

(٣) المسند (١/٣٠٩ ـ ٣١٠).

(٤) الإيمان: باب ما جاء في الوحي والإسراء ح ٣٦ (ص ٣٩ الموارد).

قلت: وكذا أبو يعلى في مسنده (٤/٣٩٤ ـ ٣٩٥) وابن جرير في تفسير يوسف (١٢/١٩٣) والطبراني في الكبير (١٠/٤٥٠ ـ ٤٥١) ح ١٢٢٧٩ والبزار كما في كشف الأستار في الإيمان (١/٣٧) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه موقوفاً عليه عقب حديث ماشطة ابنة فرعون المرفوع.

وقال الهيثمي: فيه عطاء بن السائب قد اختلط (المجمع ٨/٢٠٨). =

والحاكم[1] في المستدرك وصححه من حديث ابن عباس مرفوعاً.

ورواه الحاكم[2] أيضاً من حديث أبي هريرة وقال: صحيح على شرط الشيخين[3].

وفي حديث الصحيحين المذكور آنفاً زيادة عن الأربعة: الصبي الذي كان يرضع أمه، فصاروا خمسة وهم أكثر من ذلك[4].

ففي صحيح مسلم[5] (تكلم الطفل في قصة أصحاب الأخدود).

= وتعقبه الشيخ أحمد شاكر بقوله: وفات الحافظ الهيثمي أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه (المسند رقم ٢٨٢٢).

قلت: هو كما قال الشيخ، وانظر التقييد والإيضاح ص ٤٤٣ والكواكب النيرات ص ٣١٩.

(١) وكذا عزاه له الزيلعي في تخريجه ص ٣٠٣ لكني لم أجده في مظانه من المستدرك بعد بحث شديد وهو في مستدركه في التاريخ (٢/٥٩٥) من حديث أبي هريرة، يذكره المناوي بعد هذا.

(٢) المستدرك: التاريخ (٢/٥٩٥) من طريق جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عنه بلفظ: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة، لكنه إذا عَدَّهم عَدَّ أربعة كما في حديث ابن عباس الموقوف وكما عند البيضاوي.

(٣) وقال: لم يخرجاه، وقد وهم، فإنهما أخرجاه من هذا الوجه كما تقدم، لكن عندهما ثلاثة: (عيسى بن مريم، وصاحب جريج، وصبي كان يرضع أمه) الحديث.

(٤) يعني الثلاثة الذين في الصحيحين منهم: الصبي الذي كان يرضع أمه ولم يرد له ذكر في عد هؤلاء الأربعة عند الحاكم من حديث أبي هريرة، وعند المذكورين من حديث ابن عباس فصاروا خمسة.

(٥) الزهد: باب قصة أصحاب الأخدود ح ٧٣ (٤/٢٢٩٩) من حديث صهيب الطويل.

وروى الثعلبي[1] عن الضحاك أنهم ستة زاد معهم يحيى بن زكريا.

٦١٧ ــ قوله[2]: ولذلك ينهى عنه[3].

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[4] عن جابر قال: نهى

---

(١) في تفسيره (٧/٧٧/أ) ولم يذكر هذا وإنما ذكر بلفظ البيضاوي عن ابن عباس.

نقل الحافظ في الفتح عن القرطبي أنه قال في قوله عليه السلام: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: (في هذا الحصر نظر إلا أن يحمل على أنه عليه السلام قال ذلك قبل أن يعلم الزيادة على ذلك، وفيه بُعد، ويحتمل أن يكون كلام الثلاثة المذكورين مقيداً بالمهد وكلام غيرهم من الأطفال بغير مهد).

وعلق الحافظ على قول القرطبي هذا: (لكنه يعكر عليه أن في رواية ابن قتيبة أن الصبي الذي طرحته أمه في الأخدود كان ابن سبعة أشهر، وصرح بالمهد في حديث أبي هريرة).

ولمزيد من الكلام راجع الفتح (٦/٤٨٠).

(٢) ص ٣١٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا﴾ الآية ٣١.

(٣) أي عن الاتكاء في الطعام والشراب.

(٤) العقيقة: باب في الأكل والشرب بالشمال (٨/٢٩٤) ولكن ليس فيه (وأن يأكل متكئاً).

وأخرجه ابن ماجه أيضاً في العقيقة: باب الأكل باليمين ح ٣٢٦٨ (٢/١٠٨٨) ولفظه: لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال، وليس فيه أيضاً قوله (وأن يأكل متكئاً).

قال الحافظ في الفتح (٩/٥٤١) لم يأت فيه ــ أي في الأكل متكئاً ــ نهي صريح.

قاله الحافظ هذا على ترجمة البخاري (باب الأكل متكئاً) وأخرج البخاري في هذه =

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله وأن يأكل متكئاً.

وظاهر كلام المصنف أنه ينهى عن الشراب متكئاً أيضاً، وهو كذلك إلا أن الرواية به عزيزة[1].

٦١٨ ــ قوله[2]: وفي الحديث: لم تعط أمة من الأمم (إنا لله وإنا إليه راجعون) عند المصيبة إلا أمة محمد، ألا ترى إلى يعقوب حين أصابه ما أصابه لم يسترجع وإنما قال: يا أسفا).

= الترجمة من حديث أبي جحيفة أن النبي ﷺ قال: (إني لا آكل متكئاً) و (لا آكل وأنا متكيء).

(الأطعمة: باب الأكل متكئاً ح ٥٣٩٨، ٥٣٩٩ (٩/٥٤٠)).

وذكر الحافظ عن ابن شاهين أنه أخرج من حديث أنس أن النبي ﷺ لما نهاه جبريل عن الأكل متكئاً لم يأكل متكئاً بعد ذلك.

ثم قال: واختلف السلف في حكم الأكل متكئاً فزعم ابن القاص أن ذلك من الخصائص النبوية، وتعقبه البيهقي فقال: قد يكره لغيره أيضاً لأنه من فعل المتعظمين وأصله مأخوذ من ملوك العجم.

قال: فإن كان بالمرء مانع لا يتمكن معه من الأكل إلا متكئاً لم يكن في ذلك كراهة، ثم ساق عن جماعة من السلف أنهم أكلوا كذلك وأشار إلى حمل ذلك عنهم على الضرورة.

قال الحافظ: وفي الحمل نظر، وقد أخرج ابن أبي شيبة عن جماعة من الصحابة والتابعين جواز ذلك (الفتح ٩/٥٤١ ــ ٥٤٢).

(١) يعني قليلة جداً كما تقدم آنفاً.

(٢) ص ٣٢٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ الآية ٨٤.

أخرجه الثعلبي بهذا اللفظ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء[1] وابن مردويه من هذا الوجه بدون قوله[2]: ألا[3] ترى إلى يعقوب، إلخ.

ورواه عبدالرزاق[4] وابن جرير[5] موقوفاً على سعيد بن جبير وكذا رواه البيهقي في شعب الإيمان[6] ثم قال: وقد رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بشيء.

٦١٩ ـ قوله[7] بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده (إبراهيم) وقال: القلب يجزع، الحديث[8].

أخرجه الشيخان[9] من حديث أنس نحوه.

---

(١) الجزء السادس، ص ١٣.

(٢) وقع في الأصل (فعله) وهو خطأ فاحش.

(٣) وقع في الأصل ما رسمه (إلى).

(٤) التفسير رقم (١٢٩٨/٦٣).

(٥) التفسير (٣٩/١٣) من طريق عبدالرزاق عن الثوري عن سفيان العصفري عنه.

(٦) الباب السبعون (٢٧٨/٢/٣).

قلت: وكذا ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٣٥/ب).

(٧) ص ٣٢٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ﴾ الآية ٨٤.

(٨) تمامه: (والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا عليك يا إبراهيم لمحزونون).

(٩) البخاري: الجنائز: باب قول النبي ﷺ (إنا بك لمحزونون) ح ١٣٠٣ (١٧٢/٣ ـ ١٧٣). =

٦٢٠ ـ قوله[1]: قيل رأى مَلَكَ الموتِ في المنام فسأل عنه فقال: هو حي.

قال بعضهم: قوله (في المنام) زيادة باطلة رواية ومعنى، فإن النبي لا يتعذر عليه رؤية الملائكة يقظة حتى [٤٩/ب] يحتاج إلى جعلها مناماً[2].

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم[3] عن النضر بن عربي[4] قال: بلغني أن يعقوب عليه السلام مكث أربعة وعشرين عاماً لا يدري أحي يوسف أم ميت؟ حتى تمثل له ملك الموت فقال له: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: فأنشدك بإله يعقوب: هل قبضت روح يوسف، قال: لا، فعند ذلك قال: ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾[5].

= ومسلم: الفضائل: باب رحمة النبي ﷺ الصبيان والعيال ح ٦٢ (١٨٠٧/٤ ـ ١٨٠٨) كلاهما بإسناده عن ثابت البناني عنه، في سياق أطول من هذا.

(١) ص ٣٢٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الآية ٨٦.

(٢) قلت: وأي غرابة في هذا إذا صح السند؟ ومعروف لدى الجميع أن منام النبي أيضاً وحي، لكن الأثر من الإسرائيليات وليس له سند متصل مرفوع، فهو مردود من جهة السند.

(٣) التفسير (٢٣٦/٤/أ ـ ب) وهو معضل.

(٤) الباهلي الحراني، قال الحافظ: من الطبقة السادسة لا بأس به (التقريب ٣٠٢/٢).

(٥) الآية ٨٧.

٦٢١ ـ قوله[١]: واختلف في أن حرمة التصدق تعم الأنبياء أو تخص نبينا عليه وعليهم الصلاة والسلام.

أخرج ابن جرير[٢] عن سفيان بن عيينة أنه سئل هل حرمت الصدقة على أحد من الأنبياء قبل النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال: ألم تسمع قوله ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ﴾.

٦٢٢ ـ قوله[٣]: ومنه قوله عليه السلام في القصر (هذه صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقته).

أخرجه البخاري[٤].

٦٢٣ ـ قوله[٥]: وما روي عن ابن عباس أن الرسل ظنوا أنهم أخلفوا ما وعدهم الله من النصر، إن صح.

---

(١) ص ٣٢٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ الآية ٨٨.

(٢) التفسير (١٣/٥٣) وإسناده منقطع بين القاسم ـ شيخ الطبري ـ وبين سفيان فقال القاسم: يحكي عن سفيان، فذكره.

وحكى ابن جرير اختلافاً في المسألة فأخرج عن سعيد بن جبير أن الصدقة كانت حراماً على الأنبياء السابقين أيضاً، وفي إسناده (سنيد) وهو ضعيف.

ومال ابن جرير إلى ما ذكره عن سفيان بدليل أن الصدقة في المتعارف إنما هي إعطاء الرجل ذا الحاجة بعض أملاكه ابتغاء ثواب الله عليه.

(٣) ص ٣٢٣ في تفسير الآية السابقة.

(٤) كذا في الأصل وتحفة الراوي وفيض الباري، وهو خطأ، وإنما أخرجه مسلم في صلاة المسافرين: باب ١ ح ٤ (١/٤٧٨) وراجع تحفة الأشراف (٨/١١٥) والتلخيص (١/٥٨).

(٥) ص ٣٢٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾، =

قال الطيبي ما أصحه، فقد رواه البخاري في صحيحه[1].

٦٢٤ ــ (قوله)[2]: علموا أرقاءكم [وأقرباءكم][*] سورة يوسف

= الآية ١١٠.

(١) التفسير: سورة البقرة: باب ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم﴾ الآية ٢١٤ ح ٤٥٢٤ (١٨٨/٨) من طريق ابن أبي مليكة قال: قال ابن عباس ﴿إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ خفيفة ذهب بها هناك وتلا ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال: قالت عائشة: معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت، ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم، فكانت تقرؤها ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ مثقلة.

وحديث عائشة هذا أخرجه أيضاً في تفسير (يوسف) ح ٤٦٩٥ (٣٦٧/٨).

وقال الحافظ: وهذا ظاهر في أنها أنكرت القراءة بالتخفيف بناء على أن الضمير للرسل، وليس الضمير للرسل، كما بينته، ولا لإنكار القراءة بذلك معنى بعد ثبوتها ولعلها لم يبلغها ممن يرجع إليه في ذلك، وقد قرأها بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء: عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش، وحمزة والكسائي، ووافقهم من الحجازيين أبو جعفر بن القعقاع، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي عبدالرحمن السلمي والحسن البصري، ومحمد بن كعب القرظي في آخرين.

ولمزيد من الكلام حول اختلاف القراءة والتأويل الناتج من هذا الاختلاف راجع (الفتح ٣٦٨/٨).

(٢) ص ٣٢٦ في آخر السورة وما بين القوسين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وزدته من البيضاوي.

الحديث[1].

ورواه الثعلبي[2] والواحدي[3] وابن مردويه، عن أبي وهو موضوع، قال ابن كثير[4]: وهو منكر من سائر طرقه.

* * *

(١) تمامه: (فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هوَّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه الله القوة على أن لا يحسد مسلماً).

(٢) التفسير (٧/٦١/ب).

(٣) لعله في الوسيط.

(٤) انظر: تفسيره (٤/٢٩٤) وقد ذكر رواية الثعلبي بسنده عن أبي بن كعب، وذكر لها متابعات.

وفي رواية الثعلبي (سلام بن مسلم ــ ويقال: سليم ــ المدائني، وقال ابن كثير: هو متروك، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف الحديث.

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير (٤/١٣٣) والجرح والتعديل ٤/٢٦٠) وتقدم الكلام على هذا الإسناد في رقم (٣٣٤).

١٣ ـ سورة الرعد

٦٢٥ ـ قوله[1]: وعن النبي عليه السلام: (لولا عفو الله وتجاوزه ما هنيء لأحد العيش ولولا وعيده وعقابه لاتَّكَلَ[2] كل أحد).

أخرجه ابن أبي حاتم[3] والثعلبي[4] والواحدي من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد[5] من حديث سعيد بن المسيب مرسلاً[6].

٦٢٦ ـ قوله[7]: وعن ابن عباس: سئل النبي عليه السلام

(١) ص ٣٢٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ الآية ٦.

(٢) اتكل من الاتكال.

(٣) التفسير (٤/٢٥٣/ب).

(٤) التفسير (٧/١٢٢/أ).

(٥) ابن جدعان، ضعيف، تقدم مراراً.

(٦) مراسيل ابن المسيب تقبل، لكن بقي ضعف علي بن زيد بن جدعان.

(٧) ص ٣٢٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ الآية ١٣.

عن (الرعد) فقال: مَلَك مُوَكَّل بالسحاب معه مخاريق[1] من نار يسوق بها السحاب.

أخرجه الترمذي[2] وصححه[3].

٦٢٧ ـ قوله[4]: روي أن عامر بن الطفيل وأربد[5] بن ربيعة، الخ[6].

---

(١) ثوب يلف، ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً، وأراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه، ويفسره ابن عباس (البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب). (النهاية / مادة «خرق» ٢/٢٦).

(٢) التفسير: سورة الرعد ح ٣١١٧ (٥/٢٩٤) في سياق طويل.

(٣) في جميع النسخ التي بين أيدينا وتحفة الأشراف (حسن غريب) إلا نسخة تحفة الأحوذي ففيها (حسن صحيح غريب).

قلت: في إسناده (بكير بن شهاب الكوفي: قال فيه أبو حاتم: شيخ، وقال الحافظ: مقبول، (انظر: الجرح والتعديل (٢/٤٠٤)، والتقريب ١/١٠٧) والحديث من هذا الوجه أخرجه أيضاً أحمد (٢/٢٧٤)، في سياق أطول من سياق الترمذي وكذا النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤/٣٩٤) وابن أبي حاتم في تفسيره (١٤/أ) كلهم من طريق بكير به.

(٤) ص ٣٢٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾ الآية ١٣.

(٥) وقع في الأصل ما رسمه (أزيد) بالمعجمة والتحتانية وهو خطأ، والصواب ما أثبت من المصادر بالمهملة والموحدة، وأربد هو أخو لبيد بن ربيعة.

(٦) تمامه: (وفدا على رسول الله ﷺ قاصدين لقتله عليه السلام فأخذه عامر بالمجادلة وأربد من خلفه ليضربه بالسيف فتنبه له الرسول ﷺ وقال: اللهم اكفنيهما بما شئت، فأرسل الله على أربد صاعقة فقتلته ورمي عامر بغدة فمات في بيت سلولية وكان يقول: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية) فنزلت.

أخرجه الثعلبي[١] من حديث ابن عباس والطبراني[٢] وابن مردويه[٣] والطبري[٤] والعقيلي[٥] وأبو يعلى[٦] من رواية علي بن أبي سارة، عن ثابت عن أنس.

---

(١) التفسير (٧/١٢٦/ب ـ ١٢٧/أ) وإسناده ضعيف لأجل السدي والكلبي، وأخرجه أيضاً ابن جرير (١٣/١٢٦) في سياق أطول من هذا.

(٢) في الأوسط كما في الدر (٤/٦٢٥).

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٤/٦٢٥).

(٤) التفسير (١٣/١٢٥).

(٥) في ترجمة علي بن أبي سارة (٣/٢٣٢).

(٦) في مسنده (٦/٨٩) كلهم بأسانيدهم عن علي بن أبي سارة به، لكن سياقهم غير سياق البيضاوي فإليكم سياق حديث أنس:

بعث النبي ﷺ مرة رجلاً إلى رجل من فراعنة العرب، أن ادعه لي، فقال: يا رسول الله: إنه أعتى من ذلك، قال: اذهب إليه فادعه، قال: فأتاه فقال: رسول الله ﷺ يدعوك فقال: من رسول الله؟ وما الله؟ أمِن ذهبٍ هو أم من فضة أم من نحاس؟ قال: فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره فقال: (ارجع إليه فادعه) قال: فأتاه فأعاد عليه ورد عليه مثل الجواب الأول، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: ارجع إليه فادعه، قال: فرجع إليه فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما إذ بعث الله سحابة بحيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه، فأنزل الله: (ويرسل الصواعق) الآية، وفي إسناده «علي بن أبي سارة»، قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروى عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت فاستحق الترك.

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٦/٢٧٨) والجرح (٦/١٨٩) والمجروحين (٢/١٠٤)، لكن تابعه ديلم بن غزوان عند أبي يعلى (٦/٨٧ ــ ٨٨) والبيهقي في الدلائل (٦/٢٨٣) وهو ثقة (مجمع الزوائد ٧/٤٢).

٦٢٨ ـ قوله[1]: كقولهم (فساعد الله أشد، ومُوْسَاه أَحَدّ).

هو حديث مرفوع[2].

٦٢٩ ـ قوله[3]: وقيل: إن قريشاً قالوا: يا محمد، إن سرَّك أن نتبعك، الخ[4].

أخرجه [٥٠/أ] أبو يعلى في مسنده[5] من حديث الزبير بن العوام بنحوه.

---

(١) ص ٣٢٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ الآية ١٣.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٣/٣) و(١٣٧/٤) من حديث أبي الأحوص رضي الله عنه في سياق طويل هذا جزء منه.

(٣) ص ٣٣٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ﴾ الآية ٣١.

(٤) تمامه: (فسَيِّر بقراءتك الجبالَ عن مكة حتى تتسع لنا فنتخذ فيها بساتين وقطائع أو سخر لنا الريح لنركبها ونتجر إلى الشام، أو ابعث لنا به قصي بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك، فنزلت).

(٥) ٤٠/٢ ـ ٤١ من طريق عبدالجبار بن عمر الأيلي عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام عنه.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى من طريق عبدالجبار بن عمر الأيلي عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور (المجمع ٨٥/٧).

قلت: قال ابن معين في عبدالجبار: ضعيف ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث جداً، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، (انظر: الجرح والتعديل ٣١/٦ ـ ٣٢).

وعبدالله بن عطاء قال فيه ابن معين: لا شيء، وقال أبو حاتم: شيخ (انظر: الجرح ١٣٢/٥).

٦٣٠ ـ قوله[١]: من قرأ سورة الرعد، الخ[٢].

رواه الثعلبي[٣] والواحدي وابن مردويه عن أبي وهو موضوع[٤].

* * *

(١) ص ٣٣٥ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة).

(٣) التفسير (١٧/١١٨/ب).

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٤٠) وتقدم الكلام على السند في (٣٣٤).

١٤ ــ سورة إبراهيم

٦٣١ ــ قوله[1]: وفسرت (الشجرة الطيبة) بالنخلة، وروى ذلك مرفوعاً.

أخرجه الترمذي[2] والنسائي[3] وابن حبان[4] والحاكم[5] ــ وصححه ــ من حديث أنس مرفوعاً.

---

(١) ص ٣٤٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ الآية ٢٤.

(٢) التفسير: سورة إبراهيم ح ٣١١٩ (٥/٢٩٥).

(٣) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١/٢٤١).

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٥/٢٢).

(٥) المستدرك: التفسير (٢/٣٥٢) وقال:

قلت: وكذا أخرجه ابن جرير (١٣/٢٠٥) وأبو يعلى في مسنده (٧/١٨٢ ــ ١٨٣)، كلهم بأسانيدهم عن حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس عن النبي ﷺ.

ورواه غير حماد بن سلمة موقوفاً على أنس فأخرج الترمذي من طريق أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه عن أنس نحوه ولم يرفعه، وقال الترمذي: وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.

ثم قال: وروى غير واحد مثل هذا موقوفاً ولا نعلم رفعه غير حماد بن سلمة =

٦٣٢ ــ قوله[1]: روي أنه عليه السلام ذكر قبض روح المؤمن فقال: ثم تعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه في قبره ويقولان له: من ربك، وما دينك ومن نبيك، فيقول: ربي الله وديني الإسلام، ونبيي محمد، فينادي مناد من السماء (أن صدق عبدي).

هذا طرف من حديث طويل أخرجه أبو داوُد[2] وأبو عوانة[3]،

= ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه، ثم أورد حديث حماد بن زيد عن شعيب به موقوفاً.

وأخرج ابن جرير (٢٠٥/١٣)، وعزاه السيوطي لعبدالرزاق (الدر ٢٢/٥) وعزاه الحافظ ابن حجر لعبد بن حميد (النكت الظراف، ٢٤١/١) كلهم من طريق الحجاج بن المنهال عن مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال: كان أبو العالية يأتيني فأتاني يوماً في منزلي فانطلقت معه إلى أنس بن مالك، فدخلنا معه إلى أنس فجيء بطبق عليه رطب، فقال أنس لأبي العالية: كل يا أبا العالية، فإن هذه من الشجرة التي قال الله في كتابه: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ الآية.

ذكر ابن رجب عن البيهقي أنه قال: حماد بن سلمة ساء حفظه في آخر عمره فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه، ثم قال ابن رجب: وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت فإنه يخطىء في حديثهم كثيراً، وغير حماد أثبت عندهم كحماد بن زيد و. . . (علل ابن رجب ٦٢٢/٢ ــ ٦٢٣).

فعلى هذه القاعدة يرجح هنا ما رواه غير حماد بن سلمة، وهم جماعة كما تقدم.

(١) ص ٣٤٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ الآية ٢٧.

(٢) السنة: باب في المسألة في القبر وعذاب القبر ح ٤٧٥٣ (١١٤/٥ ــ ١١٥).

(٣) لم أجده في المطبوع.

والحاكم[1] وأحمد[2] وابن راهويه وابن أبي شيبة[3] وأبو يعلى[4] من رواية المنهال بن عمرو، عن زاذان عن البراء.

وأصله في الصحيحين[5] من رواية سعد بن عبيدة عن البراء مرفوعاً.

٦٣٣ ـ [قوله][6]: ومن قرأ سورة إبراهيم، الخ[7].

---

(١) المستدرك: الإيمان (١/٣٧ ـ ٣٩) وصححه على شرطهما.

(٢) المسند (٤/٢٨٧).

(٣) المصنف: الجنائز: باب في نفس المؤمن كيف تخرج ونفس الكافر (٣/٣٨٠).

(٤) لم أجده في المطبوع من مسنده.

(٥) البخاري: الجنائز: باب ما جاء في عذاب القبر ح ١٣٦٩ (٣/٢٣١).

ومسلم: الجنة: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار ح ٧٣ (٤/٢٢٠١) ولفظها: قال النبي ﷺ ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾. قال: نزلت في عذاب القبر، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ونبيي محمد ﷺ، فذلك قوله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ .

والحديث له شاهد من حديث أنس أخرجه الشيخان في المواضع المذكورة من صحيحهما.

(٦) ص ٣٤٤. وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٧) تمامه: (أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام، وعدد من لم يعبد).

ورواه مردويه والثعلبي والواحدي عن أبي، وهو موضوع[1].

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٤٠) وتقدم الكلام على السند في (٣٣٤).

١٥ ـ سورة الحجر

٦٣٤ ـ قوله[1]: وقيل: رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف الأول فازدحموا عليه، فنزلت.

لم أقف عليه[2].

٦٣٥ ـ قوله[3]: وقيل: إن امرأة حسناء، الخ[4].

---

(١) ص ٣٤٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ الآية ٢٤.

(٢) وكذا قال المدراسي (فيض الباري ٧٧/ب).

وقال ابن همات: رواه الواحدي في أسباب النزول عن الربيع بن أنس، (تحفة الراوي (ق ١٩٠/أ)).

قلت: إنما ذكره عنه عقب حديث ابن عباس الآتي بعد هذا، فلا يعتمد عليه، وقد خالفه ما رواه جماعة من الأئمة مسنداً عن ابن عباس، وهو الحديث الآتي.

(٣) ص ٣٤٦ في تفسير الآية السابقة.

(٤) تمامه: (كانت تصلي خلف رسول الله ﷺ، فتقدم بعض القوم لئلا ينظر إليها وتأخر بعض ليبصرها، فنزلت).

أخرجه الترمذي[1] والنسائي[2] وابن ماجه[3] وابن حبان[4]، والحاكم[5] ـ وصححه ـ[6] وأبو يعلى وأحمد[7] والبزار، والطبري[8] وابن أبي حاتم[9] من رواية أبي الجوزاء أوس بن عبدالله[10] عن ابن عباس.

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا ابن عباس ولا له طريق إلا هذه.

وقال الترمذي[11]: روى عن أبي الجوزاء مرسلاً وهو أشبه، انتهى.

---

(١) التفسير: سورة الحجر ح ٣١٢٢ (٢٩٦/٥) ويذكر المناوي قول الترمذي في هذا الحديث قريباً.

(٢) الإمامة: باب المنفرد خلف الصف ح ٨٧١ (١٠١/١).

(٣) إقامة الصلاة: باب الخشوع في الصلاة ح ١٠٤٦ (٣٣٢/١).

(٤) التفسير: سورة الحجر ح ١٧٤٩ (ص ٤٣٣/ الموارد).

(٥) المستدرك: التفسير (٣٥٣/٢).

(٦) قال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وبقية كلام الحاكم يأتي قريباً.

(٧) المسند: (٣٠٥/١).

(٨) التفسير (٢٦/١٤).

(٩) عزاه له السيوطي في الدر (٧٣/٥).

وكذا الطيالسي في مسنده ص ٣٥٤ والطبراني في الكبير (١٧١/١٢)، كلهم بأسانيدهم عن نوح بن قيس الحُداني عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عنه.

(١٠) هو من ثقات التابعين توفي سنة ٨٣هـ (التقريب ٨٦/١).

(١١) تمام كلامه: وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح.

وقال ابن كثير في تفسيره (٤٥٠/٤): فيه نكارة شديدة، وقد رواه عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك أنه سمع أبا الجوزاء يقول: فذكر =

والمرسل في تفسير عبدالرزاق[1][2].

= نحوه ثم قال: فالظاهر أنه من كلام أبي الجوزاء فقط، ليس فيه لابن عباس ذكر.

وقال الحاكم: قال عمرو بن علي ـ الفلاس ـ: لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة، ووافقه الذهبي وقال: هو صدوق خرج له مسلم.

والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر وقال: تعليل الترمذي وابن كثير ليس بعلة (المسند ٢٧٨/٤/٢٧٨٤).

قلت: تصحيح الحاكم والذهبي وأحمد شاكر بناء على أن زيادة الثقة مقبولة، فقد وثق نوحَ بن قيس ابنُ معين وأحمد، وقال الحافظ: صدوق.

انظر الجرح والتعديل (٤٨٣/٨) والتقريب (٣٠٨/٢).

هـذا ويظهر من ترجمة (جعفر بن سليمان) في الجرح والتعديل أنه أقل درجة من (نوح بن قيس)، انظر: الجرح (٤٨١/٢)، وفيه أيضاً قال الحافظ (صدوق / م ع (التقريب ١٣١/١).

(١) التفسير رقم (١٤٠٤/١٩) ولفظه: في الصفوف في الصلاة، ولم يذكر القصة ولا نزول الآية.

قلت: وهو أيضاً في تفسير ابن جرير (٢٦/١٤) هذا وذكر ابن جرير تأويلين آخرين في الآية:

١ ـ المستقدمين من الأمم والمستأخرين من أمة محمد ﷺ.

٢ ـ المستقدمين في الخير والمستأخرين عنه.

وأسند كلا التأويلين عن جماعة من السلف ثم قال: (وأولى الأقوال عندي في ذلك بالصحة قول من قال: معنى ذلك، ولقد علمنا الأموات منكم فتَقَدَّم موته، ولقد علمنا المستأخرين الذين استأخر موتهم ممن هو حي ومن هو حادث منكم ممن لم يحدث بعد) لدلالة ما قبله من الكلام على ما بعده.

وجائز أن تكون نزلت في شأن المستقدمين في الصف لشأن النساء، والمستأخرين فيه لذلك ثم يكون الله عز وجل عم بالمعنى المراد منه جميع الخلق.

(٢) وقع في الأصل بعدَ قوله: «عبدالرزاق» (من حديث ابن عباس) ولا معنى له بعد قوله: (والمرسل).

٦٣٦ ـ قوله[١]: وعن أبـي بكر[٢] (من أوتي القرآن فرأى أن أحداً أوتي من الدنيا أفضل مما أوتي فقد صغر عظيماً وعظم صغيراً).

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، و[قال][٣] الحافظ ابن حجر[٤]: لم أجده من حديث أبـي بكر، ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده ومن طريقه الطبراني في معجمه[٥] من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة حمزة النصيبـي[٦] عن زيد بن

---

(١) ص ٣٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ الآيتان ٨٧ و٨٨.

(٢) كذا في البيضاوي، وأما الأصل فقد وقع فيه (ومن حديث: من أوتي) إلخ، وفي تحفة الراوي (١٩١/ب) ومن حديث أبـي بكر، وفي فيض الباري (٧٧/ب) وحديث أبـي بكر.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل وهو لا بد منه.

(٤) الكافي الشاف ص ٩٣ رقم ٢٤٣.

(٥) الكبير كما في المجمع (١٥٩/٧) في سياق أطول من هذا ولفظه (من قرأ).

وقال الهيثمي: فيه إسماعيل بن رافع وهو متروك.

قلت: إسماعيل بن رافع هو المدني أبو رافع، قال ابن معين: ضعيف وقال أحمد: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال الحافظ: سيء الحفظ. (انظر ترجمته في الجرح ٢/١٦٩ والتقريب ١/٦٩).

(٦) الكامل (٧٨٧/٢) ولفظه: (من تعلم القرآن وظن أن أحداً) فذكره.

رفيع[1]،عن أبي عبيدة[2] عن ابن مسعود رفعه، وحمزة [٥٠/ب] اتهموه بالوضع[3].

٦٣٧ ـ قوله[4]: وروي أنه عليه السلام وافى بأذرعات سبعَ قوافل ليهود بني قريظة، الحديث[5].

---

(١) الجزري: روى عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وروى عنه معمر وزيد بن أبي أنيسة، قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣١٤) وكذا ابن شاهين، وقال أبو داود: جزري ثقة.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣/٥٦٣) والميزان (٢/١٠٣) واللسان (٢/٥٠٦ ـ ٥٠٧).

(٢) ابن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لم يدرك أباه لكن الناس يقبلون روايته عنه لأن الواسطة معروفة بينهما، وقد تقدم الكلام على هذا مراراً.

(٣) قال البخاري فيه: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أحمد: مطروح الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه.

انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٣/٥٣) والجرح والتعديل (٣/٢١٠) والمجروحين (١/٢٧٠).

وأورد البخاري في ترجمة رجاء الغنوي في التاريخ الكبير (٢/٣١١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٥٠٠) أنه روى عن النبي ﷺ، فذكرا نحوه، وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة (١/١٨٢) له حديث لا يصح في فضل القرآن.

(٤) ص ٣٥٠ في تفسير الآية السابقة.

(٥) تمامه: (فيها أنواع البز والطيب والجواهر وسائر الأمتعة، فقال المسلمون: لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينا بها ولأنفقناها في سبيل الله، فقال لهم (لقد أعطيتم سبع آيات هي خير من هذه القوافل السبع).

لم أقف عليه[1].

٦٣٨ ـ قوله[2]: وفي الحديث: (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستعضهة)[3].

أخرجه أبو يعلى في مسنده[4] وابن عدي في الكـامل[5] من حديث ابن عباس وفي إسناده زمعة بن صالح[6] عن سلمة بن وهرام، قال الحافظ ابن حجر[7]: وهما ضعيفان.

وله شاهد عند عبدالرزاق[8] من روايته عن ابن جريج عن

---

(١) وقال المدراسي: لم يذكر السيوطي من خَرَّجه (فيض الباري ٧٧/ب) وقال ابن همات: ذكر الواحدي في الأسباب ص ١٨٧ عن الحسين بن الفضل قال: إن سبع قوافل وافت من بصرى و(أذرعات) ليهود قريظة والنضير في يوم واحد، فذكره، وقال: ويدل على صحة هذا قوله على أثرها ﴿ لَاتَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾ الآية.

وأذرعات بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء المهملة: موضع بالشام (انظر: الصحاح مادة ذرع).

(٢) ص ٣٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ الآية ٩١.

(٣) أي الساحرة والمستسحرة (النهاية ٣/٢٥٥) وفي تفسير عبدالرزاق (١٤٢١/٣٦) عن عكرمة قال: العضه: السحر بلسان قريش، يقولون للساحرة: العاضهة.

(٤) لم أجده في المطبوع.

(٥) في ترجمة (سلمة بن وهرام) (٢/١/٥٢/ب) وسقطت ترجمة سلمة بن وهرام من المطبوع.

(٦) وقع في الأصل (رفعه صالح) وهو تصحيف.

(٧) الكافي الشاف رقم ٢٤٤ ص ٩٤.

(٨) لم أجده في تفسيره تحت هذه الآية.

علي[1].

٦٣٩ ــ قوله[2]: قيل: كانوا خمسة، إلخ[3].

أخرجه الطبراني[4] وابن مردويه[5] وأبو نعيم[6]، والبيهقي معاً في الدلائل[7] من حديث ابن عباس.

---

(١) وفي تحفة الراوي (١٩١/ب) عن عطاء وهو الصواب.

(٢) ص ٣٥١ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ الآية ٩٥.

(٣) تمامه: (من أشراف قريش: الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل، وعدي بن قيس، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب يبالغون في إيذاء النبي ﷺ والاستهزاء به، فقال جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ: أمرت أن أكفيكهم، فأومأ إلى ساق الوليد فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظماً لأخذه، فأصاب عرقاً في عقبه فقطعه فمات، وأومأ إلى أخمص العاص فدخلت فيه شوكة فانتفخت رجله حتى صارت كالرحى ومات، وأشار إلى أنف عدي بن قيس فامتخط قيحاً فمات، وإلى الأسود بن عبد يغوث وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح برأسه الشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات، وإلى عيني الأسود بن المطلب فعمي.

(٤) في الأوسط كما في المجمع (٤٦/٧ ــ ٤٧) وقال الهيثمي: فيه محمد بن عبدالحكيم النيسابوري، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) عزاه له السيوطي بسياق مختصر مما عزاه للطبراني والبيهقي (الدر ١٠٢/٥).

(٦) الدلائل: باب قول الله ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (٣١٦/٢) وليس في إسناده محمد بن عبدالحكيم الذي في إسناد الطبراني، مع أن السيوطي عزاه لهما معاً وقال: بسند حسن.

(٧) باب (المستهزئون وأسماؤهم) وما عجل الله لهم من الخزي والهوان (٣١٦/٢).

وعزاه السيوطي للضياء في المختارة (الدر ١٠٢/٥) والحديث صحيح بإسناد البيهقي.

٦٤٠ ـ قوله[1] وعنه عليه السلام أنه كان إذا حزبه أمر، إلخ[2].

تقدم تخريجه في سورة البقرة[3].

٦٤١ ـ قوله[4]: من قرأ سورة الحجر، الحديث[5].

موضوع رواه الثعلبي[6] من طريق أبي الخليل[7] عن علي بن زيد[8] عن زر بن حبيش[*] عن أبي بن كعب وهو موضوع كما مر في سائر السور[9].

* * *

(١) ص ٣٥١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ الآيتان: ٩٧، ٩٨.

(٢) تمامه: (فزع إلى الصلاة).

(٣) برقم ٦١.

(٤) ص ٣٥١ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار، والمستهزئين بمحمد ﷺ).

(٦) في أول السورة قد سقطت الأوراق من بداية السورة إلى الآية ٩٢.

(٧) هو بزيع بن حسان، تقدم في (٣٣٤).

(٨) ابن جدعان، تقدم.

(*) وقع في الأصل (خميس) وهو تصحيف.

(٩) وقع في الأصل (السورة) والصواب ما أثبت، والحديث بهذه الطريق أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٣٩، ٢٤٠) وتقدم الكلام على السند ٣٣٤.

١٦ ــ سورة النحل

٦٤٢ ــ قوله[1]: روي أن عمر قال على المنبر: ما تقولون فيها، إلخ[2].

لم أقف عليه[3].

---

(١) ص ٣٥٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ الآية ٤٨.

(٢) تمامه: (فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال: هذه لغتنا، التخوف، التنقص، فقال: هل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟ قال: نعم، قال شاعرنا (أبو كبير) يصف ناقته:

تخوف الرحل منها تامِكا قَرِداً
كما تخوف عُودَ النَّبْعَةِ السَفَنُ

فقال عمر: عليكم بديوانكم لا تضلوا، قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم).

(٣) لم يذكر المدراسي أصلاً في فيض الباري.

وقال ابن همات: قال السيوطي: لا يحضرني الآن تخريجه، لكن أخرج ابن جرير (١١٣/١٤) عن عمر أنه سألهم عن هذه الآية فقالوا: ما نرى إلا أنه عند تنقص ما يردده من الآيات، فقال عمر: ما أرى إلا أنه على ما يتنقصون من معاصي الله، فخرج رجل ممن كان عند عمر فلقي أعرابياً فقال: يا فلان ما فعل ربك؟ قال: قد تخيفته ــ يعني تنقصته ــ فرجع إلى عمر فأخبره، فقال: قدر الله ذلك. (تحفة الراوي ١٩٤/ب). =

. . . .

= قلت: وقع في تحفة الراوي (ما فعل دينك) بدل (ما فعل ربك)، وكذا (تخوفته) بدل (تخيفته)، و(قد رأيت ذلك) بدل (قدر الله ذلك) والمثبت من طبعات تفسير ابن جرير.

ثم قال ابن همات: روى القرطبي في تفسيره (١٠/١١٠) عن سعيد بن المسيب ما رواه المصنف بلفظه مع شيء مما أخرجه ابن جرير، وقال أحمد القسطلاني في شرح البخاري من سورة النحل (٧/١٨٨/الميمنية) وروي بإسناد فيه مجهول عن عمر فذكره بلفظ المصنف.

قلت: في إسناد ابن جرير (سفيان بن وكيع) وهو ضعيف، وفيه أيضاً رجل لم يسم عن عمر.

والبيت لم يذكر في شعر أبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين، وقد عزاه الجوهري لذي الرمة (الصحاح مادة خوف ٤/١٣٥٩) وفيه: (ظَهْرَ النبعة) بدل (عود النبعة).

ونسبه ابن منظور لابن مقبل (لسان العرب مادة خوف ٩/١٠١) ونسبه صاحب الأغاني لابن مزاحم الثمالي (تاج العروس) ووقع عند ابن جرير وابن منظور والزبيدي (تخوف السير) بدل (تخوف الرحل).

وعلق ابن همات في تخريجه على البيت فقال:

قوله (تامكا) بالمثناة الفوقية اسم فاعل من (تمك السنام يتمك تمكاً، أي طال وارتفع، فهو تامك) أي سنام مرتفع، وقوله (قَرِدا) بفتح القاف وكسر الراء أي متراكماً أو مرتفعاً، و(النبعة) بضم النون ـ هكذا قال وعند غيره بالفتح ـ واحد النبع، وهو شجر يتخذ منه (القسي)، و(السَفَن) بفتح السين والفاء: ما ينحت به الشيء كالمبرد وهو فاعل (تخوف) ومفعوله (عود) أو (ظهر).

ومعنى البيت: إن رحل ناقته أثر في سنامها المتراكم ـ أو المرتفع ـ وتنقص كما ينقص المبرد عود النبعة، والتخوف بمعنى التنقص بيَّنه كل من ابن جرير وابن منظور والجوهري في المواضع المذكورة، وقال ابن جرير في معنى الآية (يهلكهم بتخوف وذلك بنقص من أطرافهم ونواحيهم الشيء بعد الشيء حتى يهلك جميعهم).

٦٤٣ ــ قوله[١]: وعن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبـي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي يشتكي بطنه، الحديث[٢].

أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] من حديث أبـي سعيد الخدري نحوه، وليس في آخره (فكأنما أنشط من عقال)[٥].

٦٤٤ ــ [قوله][٦]: وعن ابن مسعود: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: (أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم)[٧].

---

(١) ص ٣٦٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ الآية ٦٩.

(٢) تمامه: (فقال: اسقه العسل، فذهب ثم رجع فقال: قد سقيته فما نفع، فقال: اذهب فاسقه عسلاً فقد صدق الله وكذب بطن أخيك، فسقاه فشفاه الله تعالى فبرىء، فكأنما أنشط من عقال).

(٣) الطب: باب الدواء بالعسل ح ٥٦٨٤ (١٠/١٣٩) وباب: دواء المبطون ح ٥٧١٦ (١٠/١٦٨).

(٤) ومسلم: السلام: باب التداوي بسقي العسل ح ٩١ (٤/١٧٣٦ ــ ١٧٣٧) كلاهما من طريق قتادة عن أبـي المتوكل الناجي عن أبـي سعيد الخدري.

وراجع لاختلاف ألفاظ الحديث: الفتح (١٠/١٦٩ ــ ١٧٠).

(٥) ورد هذا اللفظ في حديث الرقية بفاتحة الكتاب للديغ الحية، أخرجه البخاري في الإجارة باب ١٦ والطب باب ٣٩.

(٦) ص ٣٦٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ الآية ٩٨.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٧) تمامه: (فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا أمر جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ).

أخرجه الثعلبي[1] مسلسلاً عن شيخه أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي إلى ابن مسعود، ورواه الواحدي في الوسيط عن الثعلبي.

٦٤٥ ـ قوله[2]: روي أن قريشاً أكرهوا عماراً، إلخ[3].

ذكره الثعلبي[4] عن ابن عباس بغير سند، ورواه الحاكم من حديث زر[5] عن ابن مسعود[6].

---

(١) التفسير (٧/٢٠٨/ب ـ ٢٠٩/أ).

(٢) ص ٣٦٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ الآية ١٠٦

(٣) تمامه: (وأبويه ياسراً وسمية على الارتداد فقتلت سمية، وقتلوا ياسراً، وهما أول قتيلين في الإسلام، وأعطاهم عمار بلسانه ما أرادوا مكرهاً، فقيل: يا رسول الله إن عماراً كفر، فقال: كلا، إن عماراً مليء إيماناً من فرقه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه، فأتى عمار رسول الله ﷺ وهو يبكي، فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه، فقال: ما لك إن عادوا لك فعد لهم بما قلت).

(٤) التفسير (٧/٢١١/ب) وكذا الواحدي في الأسباب ص ١٩٠.

(٥) وقع في الأصل (ذر) بالذال والصواب ما أثبت.

(٦) وقع في الأصل (مسعر) وهو تحريف.
ويلاحظ هنا أمران:
ـ الأول: هذه القصة لم أجدها في مظانها من المستدرك من حديث ابن مسعود، إنما هي من حديث محمد بن عمار بن ياسر، انظر: (المستدرك: التفسير ٢/٣٥٧)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (وليس فيه قوله (إن عماراً مليء... إلخ)).
ـ والثاني: والذي من حديث ابن مسعود هو قوله عليه السلام: مليء عمار إيماناً إلى مشاشه، بدون ذكر القصة، وليس هذا الحديث من رواية زر عنه بل هو من رواية عمرو بن شرحبيل عنه (انظر المستدرك: معرفة الصحابة ٣/٣٩٢). =

وقال: صحيح على شرط الشيخين إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظ عن عبدالرحمن بن مهدي، فإن أبا علي الحافظ أخبرني قال: وثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو موسى، ثنا عبدالرحمن عن سفيان عن الأعمش، عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وبهذا الإسناد أخرجه أيضاً النسائي في الإيمان: باب تفاضل أهل الإيمان ح ٥٠١٠ (٢/٢٦٥).

وكأن البيضاوي خلط بين حديثين.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٩١، والمصنف: الفضائل (١٢/١١٨) وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٦٠٠ عن عمرو بن شرحبيل مرسلاً ولم يذكرا (ابن مسعود) وقال الألباني: مرسل صحيح.

والحديث له شاهد عن علي وعائشة رضي الله عنهم، فحديث علي أخرجه ابن ماجه في المقدمة: باب فضل عمار ح ١٤٧ (١/٥٢) وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٩٢ وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٩).

وفي إسناده هانيء بن هانيء، قال فيه الحافظ: مستور (التقريب ٢/٣١٥) لكن قال الذهبي: قال النسائي: لا بأس به (الكشاف ٣/٢١٨).

وحديث عائشة أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٦٠٣ والبزار (كشف الأستار ٣/٢٥٢) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (المجمع ٩/٢٩٥) وقال الدكتور وصي الله: لو سمع المطلب بن زياد من أبي إسحاق قبل الاختلاط، قلت: الأغلب أنه سمع منه قبل الاختلاط.

والحديث صحيح، صححه الألباني مرفوعاً من حديث ابن مسعود، إلا أنه رد على الحاكم في حكمه على شرطه الشيخين، وصححه أيضاً مرسلاً من حديث عمرو بن شرحبيل، وصححه أخونا الدكتور وصي الله محمد عباس بإسناد النسائي، لأن جهالة الصحابي لا تضر (راجع الصحيحة ٨٠٧، وفضائل الصحابة ١٦٠٠).

وهو صحيح إن شاء الله من حديث عائشة أيضاً، وبهذه الشواهد يرتقي حديث علي إلى درجة الحسن.

ورواه ابن سعد من طريق منصور عن مجاهد[1].

٦٤٦ ــ قوله[2]: روي أن مسيلمة أخذ رجلين، الحديث[3].

أخرجه ابن أبـي شيبة[4] عن الحسن مرسلاً وعبدالرزاق في تفسيره عن معمر معضلاً.

٦٤٧ ــ قوله[5]: وقيل: إنه عليه السلام لما رأى حمزة وقد شل به، الحديث[6].

---

(١) والذي وجدته عنده في ترجمة عمار ما عند الحاكم من حديث محمد بن عمار وبلفظه.

انظر: الطبقات: ترجمة عمار (٣/٢٤٩) ومن هذا الوجه واللفظ أخرجه أيضاً أبو نعيم في ترجمة عمار في الحلية (١/١٤٠).

(٢) ص ٣٦٧ في تفسير الآية السابقة.

(٣) تمامه: (فقال لأحدهما: ماتقول في محمد؟ قال: رسول الله، قال: فماذا تقول فيّ؟ قال: أنت أيضاً، فخلاه، وقال للآخر: ما تقول في محمد؟ قال: رسول الله، قال: فما تقول فيّ؟ قال: أنا أصم، فأعاد عليه ثلاثاً، فأعاد جوابه، فقتله، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: أما الأول فقد أخذ برخصة الله، وأما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئاً له).

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٥/١٧٢).

(٥) ص ٣٦٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ الآية ١٢٦.

(٦) تمامه: (قال والله لئن أظفرني الله لأمثلن بسبعين مكانك، فنزلت).

أخرجه البزار[1] والطبراني[2] من حديث أبي هريرة.

٦٤٨ ـ قوله[3]: من قرأ سورة النحل، إلخ[4].

هو موضوع كما مر[5].

* * *

(١) كشف الأستار (٣٢٧/٢).

(٢) المجمع (١١٩/٦) كلاهما في سياق أطول من هذا، وقال الهيثمي: فيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف.

(٣) ص ٣٧٠ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا وإن مات يوم تلاها أو ليلته كان له من الأجر كالذي مات وأحسن الوصية).

(٥) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٩/١، ٢٤٠) والنكارة ظاهرة في قوله (لم يحاسبه) إلخ، وتقدم الكلام على إسناده (٣٣٤).

١٧ ـ سورة الإسراء

٦٤٩ ـ قوله[١]: لما روي أنه عليه السلام قال: بينا أنا في المسجد الحرام الخ[٢].

أخرجه [٥١/أ] الشيخان[٣] من حديث أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا أنا في الحِجْر، وذكر الحديث بطوله.

٦٥٠ ـ قوله[٤]: لما روي أنه صلى الله عليه وسلم كان نائماً في بيت أم هانىء، الحديث[٥].

---

(١) ص ٣٧٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ الآية ١.

(٢) تمامه: (عند البيت بين النائم واليقظان، إذ أتاني جبريل بالبراق).

(٣) البخاري: بدء الخلق: باب الملائكة ح ٣٢٠٧ (٦/٣٠٢)، ومناقب الأنصار: باب المعراج ح ٣٨٨٧ (٧/٢٠١) وفيه (بينما أنا في الحطيم وربما قال: في الحجر).

ومسلم: الإيمان: باب الإسراء ح ٢٦٤ (١/١٥٠) وفيه (بينما أنا عند البيت).

(٤) ص ٣٧٠ في تفسير الآية السابقة.

(٥) تمامه: (بعد صلاة العشاء فأسري به، ورجع من ليلته وقص القصة عليها، =

قال الحافظ ابن حجر[1]: وذكره الثعلبي[2] عن ابن عباس بغير سند، وكأنه من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه، ثم رأيته من رواية جويبر[3]، عن الضحاك عن ابن عباس، أخرجه الحاكم في الإكليل والبيهقي[4] عنه، ولكن لم يسق لفظه.

ورواه النسائي[5] ________________________

= وقال: مُثِّل لي النبيون فصليت بهم، ثم خرج إلى المسجد الحرام وأخبر به قريشاً فتعجبوا منه استحالةً، وارتد ناس ممن آمن به، وسعى رجال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: إن كان قال لقد صدق، فقالوا: أتصدقه على ذلك، قال: إني أصدقه على أبعد من ذلك، فسمي الصديق، واستنعته طائفة سافروا إلى بيت المقدس، فجلي له، فطفق ينظر إليه وينعته إليهم، فقالوا: أما النعت فقد أصاب، فقالوا: أخبرنا عن عيرنا، فأخبرهم بعدد جمالهم وأحوالها، وقال: تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس، يقدمها جمل أورق، فخرجوا ينشدون العير إلى الثنية فصادفوا العير كما أخبرهم، ثم لم يؤمنوا وقالوا: ما هذا إلا سحر مبين).

(١) الكافي الشاف رقم ٢٧١ (ص ٩٧).

(٢) لم أجد سورة الإسراء من تفسيره في القسم المخطوط الموجود في المكتبة المركزية.

(٣) جويبر بن سعيد الأزدي راوي التفسير ضعيف جداً، انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/٢٥٧)، والجرح (٢/٥٤٠ ـ ٥٤١)، والمجروحين (١/٢١٧)، والميزان (١/٤٢٧)، والتقريب (١/١٣٦).

(٤) لم أجده في مظانه من الدلائل من هذا الوجه، لكن أخرجه البيهقي من وجوه يأتي بيانها.

(٥) التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤/٣٨٩) من طريق المعتمر بن سليمان.

أخرجه أيضاً البيهقي في الدلائل: باب الإسراء (٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤) من طريق النضر بن شميل وهوذة، ثلاثتهم عن عوف به، وليس في حديثه هذا ذكرُ المكان الذي أسري منه ولا ذكر تسمية أبي بكر «بالصديق».

باختصار عن هذا من رواية عوف[١] عن زرارة بن أوفى[٢] عن ابن عباس.

وأورده ابن سعد[٣] وأبو يعلى[٤] والطبراني[٥] من حديث أم هانىء مطولاً.

---

(١) هو عوف الأعرابي بن أبي جميلة، ثقة توفي ١٤٦هـ أو١٤٧هـ، (التقريب ٢/٨٩).

(٢) العامري البصري قاضي البصرة من ثقات التابعين، توفي ٩٣هـ، (التقريب ١/٢٥٩).

(٣) الطبقات: باب ذكر ليلة أسري برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس (١/٢١٣ ـ ٣١٥) من طريق أبي مرة مولى عقيل، عنها نحوه.

(٤) المجمع (٩/٤١ ـ ٤٢) مختصراً على تسمية أبي بكر بالصديق».

(٥) في الكبير (٢٤/٤٣٢ ـ ٤٣٤) ح ١٠٥٩ من طريق عكرمة عنها نحوه، وأخرجه مختصراً على تسمية أبي بكر (بالصديق) في ترجمة أبي بكر (١/٨) وفي إسناده عبدالأعلى بن أبي المساور وهو متروك (المجمع ٩/٤٢).

وأخرج الطبري أيضاً من حديث أم هانىء لكنه من طريق أبي صالح مولاها عنها مختصراً (التفسير ١٥/٢).

وورد ذكر تسمية (الصديق) في حديث عائشة عند الحاكم في المستدرك معرفة الصحابة (٣/٦٢ ـ ٦٣) وعنه البيهقي في الدلائل (٢/٣٦١)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٣٦٠) بسند صحيح عن أبي سلمة بن عبدالرحمن مرسلاً.

ويلاحظ هنا أمران: =

. . . .

= الأول: تبعاً للحافظ ابن حجر اقتصر المناوي في تخريج هذا الحديث على المصادر المذكورة مع أن أكثر ما فيه مخرج في الصحيحين، والمصادر الأخرى غير ما ذكرها.

فأخرج البخاري في مناقب الأنصار: باب حديث الإسراء ح ٣٨٨٦، (١٩٦/٧) وفي تفسير الإسراء: باب (أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام) ح ٤٧١٠ (٣٩١/٨).

ومسلم: في الإيمان: باب ذكر المسيح ح ٢٧٦ (١٥٦/١) كلاهما من حديث أبي هريرة بلفظ (لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه).

كما أخرج مسلم من حديث أبي هريرة أيضاً بنحو ما تقدم عندهما، (ح ٢٧٢).

وأخرج البزار (الكشف ٣٥/١) والطبراني في الكبير (٣٣٨/٧ ــ ٣٤٠) والبيهقي في الدلائل (٣٥٥/٢ ــ ٣٥٧) كلهم من طريق إسحاق بن إبراهيم الزبيدي عن عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سالم الأشعري، عن الزبيدي ــ محمد بن الوليد ــ عن الوليد بن عبدالرحمن، عن جبير بن نفير، عن شداد بن أوس بنحو ما عند البيضاوي إلا وجه تسمية أبي بكر (بالصديق).

وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح، وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢٥/٥): حديث شداد بن أوس مشتمل على أشياء منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقي، ومنها ما هو منكر كالصلاة في بيت لحم وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس وغير ذلك، والله أعلم.

وقال الهيثمي: فيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء وثقه ابن معين، وضعفه النسائي (المجمع ٧٤/١).

وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الحافظ: صدوق، يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب. =

وكان ذلك قبل الهجرة بسنة هو قول ابن مسعود وجـزم به النووي[1].

= انظر: الجرح (٢/ ٢٠٩)، والتقريب (١/ ٥٤).

والثاني: اختلاف الروايات في المكان الذي أسري منه، ففي الصحيحين أنه أسري من المسجد الحرام، وفي حديث أم هانىء أنه كان نائماً في بيتها وفي طبقات ابن سعد من حديث عائشة أو ابن عباس أنه أسري من شعب أبي طالب.

فوفق الحافظ بين هذه الأقوال ـ بقطع النظر عن درجة الأسانيد ـ فقال: والجمع بين هذه الأقوال أنه نام في بيت أم هانىء، وبيتها عند شعب أبي طالب، ففرج سقف بيته، ـ وأضاف البيت إليه لكونه كان يسكنه ـ فنزل منه الملك، فأخرجه من البيت إلى المسجد فكان به مضطجعاً، وبه أثر النعاس ثم أخرجه الملك إلى باب المسجد فأركبه البراق، وقد وقع في مرسل الحسن عند ابن إسحاق أن جبريل أتاه فأخرجه إلى المسجد فأركبه البراق، وهذا يؤيد هذا الجمع. (الفتح ٧/ ٢٠٤).

ورجح ابن جرير أنه أسري من المسجد الحرام بدليل قوله تعالى: (المسجد الحرام) هو الذي يتعارفه الناس بينهم إذا ذكروه.

(١) لم نجد مصدراً لقول ابن مسعود، وقولَ النووي ذكره الحافظ في الفتـح، (٧/ ٢٠٣) لعله في كتاب آخر له، وأما شرحه لصحيح مسلم فلم أجده فيه، إنما نقل فيه قول الحربي أنه كان قبل الهجرة بسنة، وقول الزهري أنه كان بعد مبعثه ﷺ بخمس سنين، لكن أخرج البيهقي عنه في الدلائل (٢/ ٣٥٤) أنه قال: كان قبل خروجه إلى المدينة بسنة، وكذا رواه عن عروة كما أخرجه ابن سعد (١/ ٢١٤) عن ابن عمر وابن عباس، وأم هانىء، وكذا حكاه عنهم ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/ ١٤٣)، وعزاه السيوطي عن عبدالله بن عمرو بن العاص (الدر ٥/ ٢١٠) لابن مردويه.

وقد وصل الاختلاف في زمان الإسراء إلى عشرة أقوال، ذكرها الحافظ في الفتح، وراجع لهذه الأقوال مع الفتح تفسير ابن جرير (أول الإسراء) وتفسير ابن كثير (٥/ ٤٠) وتاريخه (٣/ ١٠٨) والدر (٥/ ٢١٠ ـ ٢١١).

وقيل: بثلاث سنين، وقيل: بخمس سنين، ورجحه القاضي عياض[1].

٦٥١ ـ قوله[2]: وقيل: المراد (آدم) فإنه لما انتهى الروح إلى سُرَّته ذهب لينهض فسقط.

أخرجه ابن جرير[3] عن ابن عباس.

٦٥٢ ـ قوله[4]: روى أنه عليه السلام دفع أسيراً إلى سودة الحديث[5].

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، والحافظ ابن حجر[6]:

---

(١) لم أجده في الشفاء، وإنما فيه «لا خلاف أنها كانت بعد الوحي، وقد قال غير واحد: إنها كانت قبل الهجرة بسنة»(الباب الأول ١/١٥٠).

(٢) ص ٣٧٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ الآية ١١.

(٣) التفسير (٤٨/١٥) بلفظ: لما نفخ الله في آدم من روحه أتت النفخة من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده إلا صار لحماً ودماً، فلما انتهت النفخة إلى سرته نظر إلى جسده فأعجبه ما رأى من جسده، فذهب لينهض فلم يقدر فهو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ قال ضجراً: لا صبر له على سراء ولا ضراء.
وفي إسناده (بشر بن عمارة) وهو ضعيف، انظر: التاريخ الكبير (٧٨/٢) والجرح (٣٦٢/٢) والتقريب (١٠٠/١).

(٤) ص ٣٧٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ الآية ١١.

(٥) تمامه: (فرحمته لأنينه فأرخت أكتافه فهرب فدعا عليها بقطع اليد، ثم ندم فقال عليه السلام: اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له، فنزلت).

(٦) الكافي الشاف رقم ٤٧٣ ص ٩٧.

لم أجد لسودة وإنما وقفنا عليه لعائشة، ورواه الواقدي في المغازي[1] من طريق مولاها[2] عنها، أن النبـي عليه السلام دخل عليها بأسير وقال لها: احتفظي به، قالت: فلهوت مع امرأة فخرج ولم أشعر، فدخل عليه السلام وسأل عنه: فقلت: والله لا أدري غفلت عنه فخرج، فقال: قطع الله يدك، ثم خرج عليه السلام فصاح به فخرجوا في طلبه حتى وجدوه، ثم دخل عليَّ فرآني وأنا أقلب يدي، فقال: مالك؟ قالت: أنتظر دعوتك، فرفع يديه وقال: اللهم إنما أنا بشر، آسف وأغضب كما يغضب البشر، فأيما مؤمن أو مؤمنة دعوتك عليه بدعوة فاجعلها له زكاة وطهراً[3].

قال: كذا رويناه من التاسع من حديث المخلص[4] وهو المعروف بجزء ابن الطلابة.

---

(١) باب سرية زيد بن حارثة إلى العيص (٢/٥٥٤ ـ ٥٥٥).

(٢) هو ذكوان أبو عمرو، مدني، ثقة من رجال الشيخين (التقريب ١/٢٣٨).

(٣) في المغازي: (رحمة) وليس فيه (طهراً).

وفي إسناده: موسى بن محمد بن إبراهيم المدني، قال الحافظ: منكر الحديث (التقريب ٢/٢٨٧).

لكن تابعه محمد بن عمرو بن عطاء عند المخلص كما يأتي.

(٤) أخرجه الزيلعي بإسناده إلى ابن الطلابة أبـي العباس أحمد بن أبـي طالب أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن الحسن الأنماطي، أنا الشيخ أبـي طاهر محمد بن عبدالرحمن، ثنا العباس المخلص، ثنا أبو بكر بن أبـي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبـي فديك، حدثني ابن أبـي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان به.

(تخريج الزيلعي ص ٣٥٤) ومحمد بن عمرو بن عطاء ثقة (التهذيب).

٦٥٣ ـ قوله[1]: وفي الحديث. حير المال سُكة مأبورة ومُهْرَة[2] مأمورة[3].

أخرجه أحمد[4] وابن أبـي شيبة[5] في مسنديهما والطبراني في الكبير[6] من حديث سويد بن هبيرة، وأبو عبيد[7] من رواية مسلم بن بديل[8] عن إياس بن زهير[9]

---

(١) ص ٣٧٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ الآية ١٦.

(٢) وقع في الأصل (شهرة) وهو تصحيف.

(٣) السُكة: بضم السين: الطريقة المصطفة من النخل، والمأبـورة: ما أبـر من النخل، يقال: أبرت النخل وأبّرت، فهي مأبورة ومؤبّرة، ومعنى الحديث: خير المال نتاج أو زرع، انظر (النهاية ١/١٤)، وقوله مأمورة: أي كثير النتاج (النهاية ١/٦٥).

(٤) المسند (٣/٤٦٨) وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٥/٣٥٨).

(٥) عزاه له الزيلعي ص ٣٥٤.

(٦) ٧/١٠٧، ح ٦٤٧٠، ٦٤٧١.

(٧) في غريب الحديث له: مادة سكك (١/٣٤٩) بدون إسناد.

(٨) العدوي: روى عن إياس بن زهير وأبـي هريرة، وروى عنه عبدالله بن عون وأبو نعامة العدوي، سكت عنه البخاري وابن أبـي حاتم (انظر: التاريخ الكبير ٧/٢٥٥، والجرح ٨/١٨١).

(٩) وقع في الأصل (إياس بن وهب) وهو خطأ، والصواب ما أثبت من المصادر المذكورة وغيرها.
وإياس بن زهير وهو أبو طلحة البصري: روى عن سويد بن هبيرة، روى عنه مسلم بن بديل: سكت عنه البخاري وابن أبـي حاتم (انظر: التاريخ الكبير ١/٤٣٨، والجرح والتعديل ٢/٢٧٩).

عن سويد بن هبيرة[1].

قال إسحاق[2]: وقفه[3] النضر بن شميل وغيره يرفعه[4].

٦٥٤ ـ قوله[5]: ولذلك منع رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة من قتل أبيه وهو في صف المشركين.

---

(١) العبدي الدئلي، ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف السين (الإصابة ٢/١٠٠ ـ ١٠١).

وإنما ذكره الحافظ في القسم الأول بناء على ما جاء في بعض طرق الحديث قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

وعند أحمد: عن النبي ﷺ، وعند الطبراني: قال قال النبي ﷺ.

وقال أبو حاتم: تابعي ليست له صحبة، كذا رواه عبدالوارث ومعاذ بن معاذ عن أبي نعامة عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة قال: بلغني عن النبي ﷺ، فذكر الحديث، وغلط روح بن عبادة فروى عن أبي نعامة عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة قال: سمعت النبي ﷺ فذكرا الحديث (الجرح والتعديل ٣/٢٣٣).

وكذلك ذكره ابن حبان في ثقاته في التابعين وقال: يروي المراسيل. (الثقات ٤/٣٢٣)، ويميل ابن منده والألباني إلى كونه تابعياً.

والحديث ذكره البخاري في ترجمة إياس بن زهير (١/٤٣٩) وابن الأثير وابن عبدالبر، والحافظ في ترجمة سويد بن هبيرة.

انظر: أسد الغابة (٢/٣٨١)، والاستيعاب (٢/١١٥)، والإصابة (٢/١٠١).

(٢) عزاه له الزيلعي ص ٣٥٤.

(٣) وقع في الأصل (وفيه) والصواب ما أثبت.

(٤) والحديث ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٣/ ١٤١).

(٥) ص ٣٧٤ في تفسير قوله تعالى ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴾ الآية ٢٣.

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، والحافظ ابن حجر: لم أجده[1].

٦٥٥ ــ قوله[2]: روي أن رجلاً قال: يا رسول الله: إن أبوي بلغا من الكبر، الخ[3].

قل الولي العراقي: لم أقف عليه[4].

٦٥٦ ــ قوله[5]: وعن النبي عليه السلام أنه قال لسعد وهو يتوضأ، الخ[6].

أخرجه أحمد[7] وابن ماجه[8] وأبو يعلى[9] والبيهقي[10] من

---

(١) الكافي الشاف ص ٩٩ رقم ٢٨٥، وقال الحافظ: لا يصح عن والد حذيفة أنه كان في صف المشركين فإنه استشهد بأُحُد خطأً.

(٢) ص ٣٧٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ الآية ٢٣.

(٣) تمامه: (إني ألي منهما ما وليا مني في الصغر فهل قضيتهما حقهما؟ قال: لا فإنهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك، وأنت تفعل ذلك وتريد موتهما).

(٤) قال ابن همات: وقال الحافظ ابن حجر: لم أجده، وبيض له الحافظ الزيلعي (تحفة الراوي ق / ٢٠١/ب).

(٥) ص ٣٧٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ الآية ٢٦.

(٦) تمامه: (ما هذا السرف يا سعد؟ فقال: أفي الوضوء سرف؟ قال: نعم وإن كنت على نهر جار).

(٧) المسند (٢/٢٢١).

(٨) الطهارة: باب ما جاء في القصد في الوضوء ح ٤٢٥ (١٤٧/١).

(٩) عزاه له الزيلعي ص (٣٥٨).

(١٠) في الشعب في الباب العشرين (٢/١).

حديث عبدالله بن عمرو[1]، قال الحافظ ابن حجر[2]: وفي إسناده ابن لهيعة[3] وهو ضعيف[4].

٦٥٧ ــ قوله[5]: وعن جابر قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس أتاه صبي فقال: إن أمي تستكسيك[6] درعاً[7]، الحديث[8].

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، وقال الحافظ ابن حجر[9]:

(١) وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (١/٦٦) عن هلال بن يساف قال: كان يقال: في الوضوء إسراف ولو كنت على شاطىء نهر.

(٢) الكافي الشاف رقم ٢٨٧ (ص ٩٩).

(٣) وقع في الأصل (أبي) وهو خطأ.

(٤) وقال البوصيري: (هذا إسناد ضعيف لضعف حيي بن عبدالله، وعبدالله بن لهيعة) (مصباح الزجاجة رقم ١٧٤).

قال البخاري في (حيي) فيه نظر (التاريخ الكبير ٣/٧٦).

(٥) ص ٣٧٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ الآية ٢٩.

(٦) وقع في الأصل (يستكيك) وهو تصحيف.

(٧) وقع في الأصل (ذرعاً) بالذال المعجمة وهو خطأ، والصواب بالدال المهملة.

(٨) تمامه: (فقال عليه السلام: ساعة إلى ساعة يظهر، فَعُدْ لَنا فذهب إلى أمه فقالت: قل له: إن أمي تستكسيك الدرع الذي عليك، فدخل عليه السلام داره ونزع قميصه وأعطاه وقعد عرياناً، وأذن بلال، وانتظروا الصلاة فلم يخرج، فأنزل الله ذلك).

(٩) الكافي الشاف رقم ٢٨٩ (ص ٩٩).

لم أجده[1].

٦٥٨ ـ قوله[2]: ويؤيده قوله عليه السلام (من قفا مؤمناً بما ليس فيه)، إلخ[3].

قال الحافظ ابن حجر[4]: لم أره بهذا اللفظ مرفوعاً، وإنما ذكره أبو عبيد في الغريب[5] من مرسل حسان بن عطية[6] ورواه الطبراني في مسند الشاميين من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ (من قذف مؤمناً أو مؤمنة حبس في ردغة الخبال[7] حتى يأتي بالمخرج).

ورواه أبو داود في سننه[8] من حديث ابن عمر بلفظ (من قال

---

(١) أخرج ابن أبي حاتم (كما في تحفة الراوي ص ٢٠١) عن المنهال بن عمرو نحوه وبين المنهال وبين النبي ﷺ مفاوز.

(٢) ص ٣٧٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ الآية ٣٦.

(٣) تمامه: (حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج).

(٤) الكافي الشاف رقم ٢٩١ ص ٩٩.

(٥) مادة (قفى) (٤٠٧/٤) وفيه (وقفه) بدل (حبسه).

(٦) المحاربي الدمشقي، لقي أبا أمامة الباهلي، قال الحافظ: ثقة فقيه، توفي بعد ١٢٠هـ (التهذيب ٢٥١/٢) والتقريب (١٦٢/١).

(٧) وقع في الموضعين من الأصل (درغة الخيال) بتقديم الدال على الراء، وبالتحتانية والصواب بتقديم الراء على الدال، وبالموحدة.

والردغة: بفتح الراء وسكون الدال: طين، ووحل كثير، والخبال: ـ بالموحدة ـ الفساد: ويكون في الأفعال والأبدان والعقول، قال ابن الأثير: وردغه الخبال: جاء تفسيره في الحديث أنها عصارة أهل النار، (النهاية مادة خبل وردغ، (٨/٢، ٢١٥).

(٨) الأقضية: باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها ح ٣٥٩٧، =

في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما[1] قال).

ورواه الحاكم[2] ـ وصححه[3] ـ من حديث عبدالله بن عمرو بلفظ: (من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان[4] وأبو نعيم في الحلية[5] من حديث معاذ بن أنس بلفظ (من قفا مؤمناً بما ليس فيه يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال).

= (٢٣/٤) في سياق أطول من هذا.

قلت: وكذا أخرجه أحمد (٧٠/٢) كلاهما من طريق عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عنه، ورجاله حسن.

(١) وقع في الأصل (ما).

(٢) والمستدرك: البيوع (٢٧/٢).

(٣) قال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٤) الباب الثالث والخمسون (٤٩/١/٣).

(٥) في ترجمة عبدالله بن المبارك (١٨٨/٨، ١٨٩) من طريقين عن إسماعيل بن يحيى عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه.

ولفظه في الطريق الأولى: (من رمى مؤمناً بشيء يريد شينه)، وفي الثانية: (من قال في مؤمن ما لا يعلم) الحديث.

وقال: هذا حديث غريب تفرد به إسماعيل عن سهل، وإسماعيل بن سهل المعافري قال فيه الحافظ: مجهول من السادسة (التقريب: ٧٥/١)، وانظر: التهذيب (٣٣٦/١).

٦٥٩ ــ قوله[١]: وعن ابن عباس أنها[٢]: المكتوبة في ألواح موسى.

أخرجه ابن جرير[٣].

٦٦٠ ــ قوله[٤]: روي أنه لما ورد ماء بدر[٥] قال، الخ[٦].

أخرجه مسلم[٧] بنحوه من حديث أنس.

٦٦١ ــ قوله[٨]: وقيل: رأى قوماً[٩] من بني أمية، الحديث[١٠].

---

(١) ص ٣٧٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ الآيات من ٢٢ ــ ٣٧.

(٢) أي الخصال المذكورة في تلك الآيات.

(٣) لم أجده في مظانه من تفسيره.

(٤) ص ٣٧٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ الآية ٦٠.

(٥) وقع في الأصل ما رسمه (مانذر) وهو تصحيف.

(٦) تمامه: (لكأني أنظر إلى مصارع القوم، هذا مصرع فلان، فتسامعت به قريش واستسخروا منه).

(٧) الجنة: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ح ٧٦ (٤/٢٢٠٣).

(٨) ص ٣٧٩ في تفسير الآية السابقة.

(٩) وقع في الأصل (مؤمناً) وهو خطأ، والتصحيح من البيضاوي.

(١٠) تمامه: (يرقون منبره وينزون عليه نزو القردة فقال: هو حظهم من الدنيا يعطونه بإسلامهم).

أخرج ابن جرير[1] عن سهل بن سعد قال: رأى رسول الله بني

---

(١) التفسير (١١٢/١٥ ــ ١١٣) وفي إسناده عبدالمهيمن بن سهل بن سعد، وهو ضعيف جداً، قال البخاري: منكر الحديث.

وكذا قال أبو حاتم، وقال الحافظ: ضعيف.

انظر: التاريخ الكبير (١٣٧/٦)، والجرح (٦٧/٦)، والتقريب: (٥٢٥/١).

وأخرج الحاكم في الفتن (٤٨٠/٤) والجورقاني في الأباطيل (٢٥٣/١)، من طريق الزنجي ــ مسلم بن خالد ــ عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ (رأيت في المنام بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة، فما رئي النبي ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي ﷺ).

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، لكنه جعله على شرط مسلم فقط، ثم أورده في تلخيص الأباطيل ص ٨٣، ومختصر العلل (ص ٩٦٩)، وأعله بالزنجي كما أعله به الجورقاني وقال: حديث باطل وكذا أعله ابن الجوزي في العلل (٢١٣/٢).

وله طريق أخرى عند أبي يعلى في مسنده (٢/١٦٥/٢) والجورقاني (٢٥٤/١)، وهي:

طريق ابن أبي حازم عن العلاء بن عبدالرحمن به، أورده ابن الجوزي في العلل (٢١٢/٢)، والذهبي في مختصره ص ٩٧٠، وتلخيص الأباطيل ص ٨٣.

وقال الجورقاني: هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عبدالعزيز بن أبي حازم عن العلاء، وإنما هو مشهور من حديث الزنجي عن العلاء.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا مصعب ــ الزبيري ــ وهو ثقة، (المجمع ٢٤٤/٥).

قلت: أما إعلال الجورقاني وابن الجوزي وغيرهما هذا الحديث بالزنجي فمسلم =

فلان ينزون على منبره نزو القردة[1] فساءه ذلك، فأنزل الله الآية.

٦٦٢ ــ قوله[2]: ومنه قوله عليه السلام: يا خيل الله اركبي.

تقدم في سورة يوسف[3].

= لكن إعلالها بأبي عمرو الحيري فمدفوع، بأن قال الذهبي رداً على قول ابن طاهر: ما كان الرجل ــ ولله الحمد ــ غالياً في ذلك (أي التشيع)، وقد أثنى عليه غير واحد.

قلت: وقد وثقه السمعاني (الأنساب ٤/٣٢٦ ــ ٣٢٧).

هذا وأبو عمرو الحيري في سند الجورقاني فقط، ويكفينا أن الحديث عند أبي يعلى في مسنده (٢/١٦٥/٢)، وقد أخرجه عن مصعب بن عبدالله عن ابن أبي حازم به.

نعم: يرجع ضعف الحديث إلى العلاء فقد وثقه أحمد وضعفه غيره، فقال ابن معين: ليس حديثه بحجة، وقال أيضاً: ليس بذاك، لم يزل الناس يتقون حديثه.

وقال أبو زرعة: هو ليس بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم: روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء (انظر الجرح ٦/٣٥٧).

وقال الحافظ: صدوق ربما وهم (التقريب ٢/٩٢ ــ ٩٣).

قلت: فيمكن أن يكون هذا الحديث من جملة ما أنكره أبو حاتم، وقد وهم فيه لأن متن الحديث فيه نكارة، فإن منبر النبي ﷺ قد رقي عليه صحابيه الجليل معاوية رضي الله عنه بن بني أمية، كما رقي عليه الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، من بني الحكم.

(١) والنزو: قال ابن الأثير: نزوت عليه إذا وثبت عليه (النهاية ٥/٤٤).

(٢) ص ٣٧٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ الآية ٦٤.

(٣) عند قوله تعالى: ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ الآية ٧٠ من سورة يوسف. لكن المناوي قد وهم هنا فإنه لم يذكره هناك، نعم ذكره ابن همات في سورة =

٦٦٣ ـ قوله[١]: نزلت في ثقيف قالوا: لا ندخل في أمرك، إلخ[٢].

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، وذكره الثعلبي[٣] عن ابن عباس.

= يوسف وخرجه (تحفة الراوي ق ١٦٥/ب) قال: أخرجه الحازمي في الناسخ والمنسوخ (في باب المثلة، ونسخها ص ١٩٩) من حديث سعيد بن جبير في قصة العرنيين بلفظ (فأمر النبي ﷺ فنودي يا خيل الله اركبي).

وفي سيرة ابن عائذ (كما في عيون الأثر ٦٨/٢) عن قتادة: بعث النبي ﷺ يوم الأحزاب منادياً ينادي: يا خيل الله اركبي. وبوب أبو داود في سننه (باب النداء عند النفير: يا خيل الله اركبي، (كتاب الجهاد ٥٥/٣).

وأخرج العسكري (كما في تحفة الراوي) عن أنس أن حارثة بن النعمان قال: يا نبي الله ادع الله لي بالشهادة، فدعا، فنودي يوماً: يا خيل الله اركبي: فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد، انتهى.

وقال في النهاية (٩٤/٢) قوله: يا خيل الله على المضاف أراد: يا فرسان خيل الله، وهذا من أحسن المجازات وألطفها.

(١) ص ٣٨١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ﴾ الآية ٧٣.

(٢) تمامه: حتى تعطينا خصالاً نفتخر بها على العرب، لا نعشر، ولا نحشر ولا نحني في صلاتنا، وكل رِباً لنا فهو لنا، وكل ربا علينا فهو موضوع، وأن تحرم وادينا كما حرمت مكة، فإن قالت العرب: لم فعلت ذلك؟ فقل: إن الله أمرني.

(٣) لم أجد تفسير سورة الإسراء في المخطوطة الموجودة في الجامعة الإسلامية.

وذكر البيضاوي قولاً آخر في تأويل الآية بقوله: وقيل في قريش قالوا: لا نمكنك من استلام الحجر حتى تلم بآلهتنا وتمسحها بيدك.

وهذا أخرجه ابن جرير (١٣٠/١٥) عن سعيد بن المسيب بسند ضعيف. =

٦٦٤ ــ قوله[1]: وقيل: الآية نزلت في اليهود، إلخ[2].

أخرجه [٥٢/أ] ابن أبي حاتم[3] والبيهقي[4] من حديث عبدالرحمن[5].

٦٦٥ ــ قوله[6]: ويدل عليه قوله عليه السلام: أتاني جبريل لدلوك الشمس حين زالت، فصلى بي الظهر.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده وابن مردويه في تفسيره[7]

= وذكر ابن جرير قولاً ثالثاً: أن ثقيفاً قالوا: يا رسول الله: أجِّلْنا سنة حتى يهدي لآلهتنا فإذا قبضنا الذي يهدي لآلهتنا أخذنا، ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة، فهم رسول الله ﷺ أن يعطيهم، وأن يؤجلهم فأنزل الله، فذكر الآية، وفي إسناده سلسلة من الضعفاء.

(١) ص ٣٨١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ الآية ٧٦.

(٢) تمامه (حسدوا مقام النبي ﷺ بالمدينة فقالوا: الشام مقام الأنبياء، فإن كنت نبياً فالحَقْ بها حتى نؤمن بك، فوقع ذلك في قلبه فخرج مرحلة فنزلت، فرجع ثم قتل منهم بني قريظة وأجلى بني النضير).

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٣٢٠).

(٤) الدلائل: باب ما روي في سبب خروج النبي ﷺ إلى تبوك (٥/٢٥٤) وفي إسناده (أحمد بن عبدالجبار العطاردي) مجمع على ضعفه.

(انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٢٦٢) والتقريب (١/١٩).

(٥) هو ابن عنم رضي الله عنه.

(٦) ص ٣٨١ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ الآية ٨٨.

(٧) عزاه له الزيلعي ص ٣٦٤ من حديث أبي مسعود الأنصاري.

قال ابن حجر[1] وهو منقطع.

والبيهقي في المعرفة[2] من حديث أبي مسعود الأنصاري[3].

٦٦٦ ـ قوله[4]: لما روى أبو هريرة أنه عليه السلام قال: (هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي).

---

(١) الكافي الشاف رقم ٢٩٩، ص ١٠١.

والانقطاع بين أبي بكر بن حزم وأبي مسعود الأنصاري.

(٢) من طريق أبي بكر بن حزم عن عروة عن أبي مسعود وأخرجه أيضاً ابن جرير (١٥/١٣٧) ورجاله ثقات لكنه منقطع بين أبي بكر بن حزم وأبي مسعود كما عند ابن مردويه.

(٣) وأصل حديث أبي مسعود في الصحيحين وغيرهما بدون تفسير الوقت.

انظر: البخاري: مواقيت الصلاة: باب ١ ح ٥٢١ (٢/٣) ومسلم: المساجد: باب أوقات الصلوات الخمس ح ١٦٦، ١٦٧ (١/٤٢٥) من طريق مالك عن الزهري.

ورد تفسير الأوقات عند أبي داود: الصلاة: باب ما جاء في المواقيت ح ٣٩٤ (١/٣٧٨) من طريق أسامة بن زيد الليثي عن الزهري به، وقال أبو داود: روى هذا الحديث عن الزهري معمر، ومالك وابن عيينة وشعيب وغيرهم ولم يذكروا الوقت الذي صلى فيه.

وأصله في الصحيحين من حديث أنس وفي صحيح مسلم من حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنهما.

انظر: البخاري: المواقيت: باب وقت الظهر عند الزوال ح ٥٤٠ (٢/٢١) ومسلم: الفضائل: باب توقيره ﷺ، ومسلم: ح ١٣٦ (٤/١٨٣٢).

وحديث بريدة: مسلم: المساجد ح ١٧٦.

(٤) ص ٣٨٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ الآية ٧٩.

أخرجه الترمذي[1] وأحمد[2] وابن أبـي شيبة[3] من طـريق داود بن يزيد الأودي[4] عن أبيه عن أبـي هريرة.

وفي الباب عن أنس عند البخاري في التوحيد[5] وعن ابن عمر

---

(١) التفسير: سورة الإسراء ح ٣١٣٧ (٥/٣٠٣) وقال: هذا حديث حسن.

(٢) المسند (٢/٤٤١، ٥٢٨).

(٣) المصنف: كتاب الفضائل (١١/٤٨٤) رقم ١١٧٩٤.

وكذا ابن جرير (١٥/١٤٥ ـ ١٤٦) والبيهقي في الدلائل (٥/٤٨٤) كلهم بأسانيدهم عن داود بن يزيد الأودي به.

(٤) الكوفي، قال فيه الحافظ: ضعيف، وهو كما قال: (انظر الجرح (٣/٤٢٧) والتقريب ١/٢٣٥).

فتحسين الترمذي بناء على شواهده، انظر لشواهده الدر المنثور (٥/٣٢٤، ٣٢٥).

(٥) باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ ح ٧٤٤٠ (١٣/٤٢٢) بقوله: قال حجاج بن المنهال: حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عنه: وقال الحافظ: كذا عند الجميع إلا في رواية أبـي زيد عن الفربري فقال فيها: حدثنا حجاج.

قلت: أخرج البخاري نفسه في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، ح ٦٥٦٥ (١١/٤١٧) عن مسدد فقال: حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة عن قتادة عنه، فذكره.

والرواية في كلا الموضعين سواء إلا قوله ثم تلا: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم) فليست هذه الزيادة في رواية مسدد.

عنده في الزكاة(1) وعن ابن مسعود عند النسائي(2) والحاكم(3)، وأصله عند مسلم(4).

واختلف في وصله وإرساله على الزهري عن علي بن حسين(5)(*).

(1) باب من سأل الناس تكثراً ح ١٤٧٥ (٣/٣٣٨) بلفظ (إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينا هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد ﷺ، فيشفع ليقضي بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم).

وأخرجه أيضاً في تفسير الإسراء باب ١١ ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ ح ٤٧١٨ (٨/٣٣٩) بلفظه: (إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثًى كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود).

(2) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/٧٣) من طريق أبي الزعفراء عنه.

(3) التفسير (٢/٣٦٤) من طريق أبي وائل عنه.

(4) الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة ح ٣٢٠ (١/١٧٩) من طريق يزيد الفقير عن جابر بلفظ: فإنه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يخرج الله به من يخرج.

(5) أخرجه الحاكم في الأهوال (٤/٥٧٠) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن علي بن الحسين عن جابر مرفوعاً، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله: لكن أرسله عن ابن شهاب عن علي بن الحسين بنحوه.

وقال الحاكم عقب هذا الحديث: وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد عن الزهري، ثم أخرجه من طريق يونس عن الزهري عن علي عن رجل لم يسم.

كما أخرجه من طريق معمر عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً.

والصواب هو المرسل من هذا الوجه لكن يكفينا ما في الصحيحين.

(*) وقع في الأصل (حسن) وهو خطأ والصواب ما أثبت من الحاكم، وهو زين العابدين.

٦٦٧ ـ قوله[١]: روي عن ابن مسعود أنه عليه السلام دخل مكة يوم الفتح الحديث[٢].

أخرج البخاري[٣] ومسلم[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] عن ابن مسعود قال: دخل النبي عليه السلام مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ .

وأخرج الطبراني في الصغير[٧] وابن مردويه والبيهقي في الدلائل[٨] عن ابن عباس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة

---

(١) ٣٨٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ الآية ٨١.

(٢) تمامه: (وفيها ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل ينكت بمخصرة في عين واحد واحد منها فيقول: جاء الحق وزهق الباطل، فينكب لوجهه حتى ألقوا جميعاً).

(٣) التفسير: الإسراء، باب (وقل جاء الحق)ح ٤٧٢٠ (٨/٤٠٠).

(٤) الجهاد: باب فتح مكة، باب إزالة الأصنام من حول الكعبة ح ٨٧ (١٤٠٨/٣).

(٥) التفسير: سورة الإسراء ح ٣١٣٨ (٥/٣٠٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٦) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٦٦/٧).

كلهم بأسانيدهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عبدالله بن سخبرة عنه.

(٧) إنما فيه من حديث ابن مسعود من الوجه المذكور (١/٧٨).

(٨) باب دخول النبي ﷺ مكة يوم الفتح (٥/٧١ ـ ٧٢) قال: إسناده ضعيف ويؤيده ما قبله، أي حديث ابن مسعود.

يوم الفتح، وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، قد شد لهم إبليس أقدامها بالرصاص، فجاء ومعه قضيب فجعل يهوي به إلى كل صنم منها فَيَخِرُّ لوجهه يقول: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ حتى مر عليها كلها.

٦٦٨ ـ قوله[١]: لما روي أن اليهود قالوا لقريش: سلوه عن أصحاب الكهف، الحديث[٢].

قال الحافظ ابن حجر[٣]: لم أجده هكذا، وقد ذكره ابن هشام في السيرة[٤] عن زيد عن ابن إسحاق، وكذا أخرجه البيهقي في دلائل النبوة[٥].

---

(١) ص ٣٨٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ الآية ٨٥.

(٢) تمامه: (وعن ذي القرنين وعن الروح، فإن أجاب عنها، أو سكت فليس بنبي وإن أجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي، فبين لهم القصتين وأبهم أمر الروح).

(٣) الكافي الشاف رقم ٣٠٦، ص ١٠٢.

(٤) (١/٣٠١ ـ ٣٠٨).

(٥) وأخرج البخاري في العلم: باب قول الله: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ح ١٢٥ (١/٢٢٣) وانظر الأرقام ٤٧٢١، ٧٢٩٧، ٧٤٥٦، ٧٤٦٢ ومسلم: في صفات المنافقين ح ٣٢ (٤/٢١٥٢) كلاهما من حديث ابن مسعود قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرث وهو متكيء على عسيب إذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح قال: فسكت النبي ﷺ فلم يرد عليه شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ الآية، وهذا يخالف ما ذكره البيضاوي، وانظر رقم (٦٨١) و(٧٠٢).

٦٦٩ ــ قوله[١]: روي أنه عليه السلام لما قال لهم ذلك قالوا: نحن مختصون بهذا الخطاب[٢]، الحديث[٣].

أخرجه ابن مردويه بنحوه عن عكرمة، كذا قاله الجلال السيوطي، وقال الحافظ ابن حجر[٤]: كذا ذكره الثعلبي في تفسير لقمان[٥] بغير سند ولا راو.

وروى ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة، لا أعلمه إلا عن ابن عباس[٦].

٦٧٠ ــ قوله[٧]: روي أنه قيل [٥٢/ب] لرسول الله: كيف

---

(١) ص ٣٨٢ ــ ٣٨٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الآية ٨٥.

(٢) وقع في الأصل (الجواب) وهو خطأ، والتصحيح من البيضاوي.

(٣) تمامه: (فقال: بل نحن وأنتم، فقالوا: ما أعجب شأنك، ساعة تقول: ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً، وساعة تقول هذا، فنزلت ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾.

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٠٧ (١٠٢).

(٥) التفسير (٣/٣٥٢) أو (ق ١٧٦/ب).

(٦) قلت: قد أخرج أحمد (١/٢٥٥) والطبري (١٥/١٥٥) من طريق داود عن عكرمة عن ابن عباس نحوه.

كما أخرج ابن جرير نحوه (١٥/١٥٧) عن عطاء بن يسار، لكن إسناده ضعيف لأن شيخ ابن إسحاق لم يسم.

(٧) ص ٣٨٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ الآية ٩٧.

يمشون على وجوههم، الحديث[1].

أخرجه أحمد[2] وإسحاق والبزار والترمذي[3] ـ وحسنه[4] ـ من حديث أبـي هريرة، قال ابن حجر[5]: وفيه علي بن زيد[6] وهو ضعيف.

قال البزار: لا نعلمه عن أبـي هريرة إلا بهذا السند.

ورواه ابن مردويه من رواية أبـي داود[7] عن أنس مثله وأصله في الصحيحين[8] عن أنس.

٦٧١ ـ قوله[9]: وعن صفوان أن يهودياً سأل النبـي عليه

---

(١) تمامه: (قال: إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم).

(٢) المسند (٢/٣٥٤ ـ ٣٦٣).

(٣) التفسير: سورة الإسراء ح ٣١٤٢ (٥/٣٠٥).

(٤) قال: هذا حديث حسن وقد روى وهيب عن ابن طاؤس عن أبيه عن أبـي هريرة شيئاً من هذا.

(٥) الكافي الشاف رقم ٣٠٨ ص ١٠٢.

(٦) ابن جدعان: ضعيف معروف.

(٧) هو نفيع أبو داود الأعمى، متروك (التقريب ٢/٣٠٦).

(٨) التفسير: سورة الفرقان: باب ١ (٨/٤٩٢) والرقاق: باب الحشر، ح ٦٥٢٣ (١١/٣٧٧) ومسلم: صفات المنافقين: باب يحشر الكافر على وجهه ح ٥٤ (٤/٢١٦١) كلاهما من طريق قتادة عنه قال: إن رجلاً قال: يا نبـي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة: بلى وعزة ربنا.

(٩) ص ٣٨٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ﴾ الآية ١٠١.

السلام عنها فقال: أن لا يشركوا بالله شيئاً، الحديث[1].

أخرجه الترمذي[2] ـ وقال حسن صحيح ـ والنسائي[3] وابن ماجه[4] والحاكم[5] وقال: صحيح لا يعرف له علة.

٦٧٢ ـ قوله: ويؤيده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فسأل).

أخرجه سعيد بن منصور في سننه وأحمد في الزهد عن ابن عباس.

٦٧٣ ـ قوله[6]: نزل حين سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا الله، يا رحمان، فقالوا: إنه ينهانا أن نعبد إلهين، وهو يدعو إلهاً آخر.

---

(١) تمامه: (ولا تسرقوا ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله، ولا تقذفوا محصنة، ولا تفروا من الزحف، وعليكم خاصة اليهود أن لا تعدوا في السبت، فقبل اليهودي يده ورجله).

(٢) الاستئذان: باب ما جاء في قبلة اليد والرجل ح ٢٧٣٣ (٥/٧٧) والتفسير: سورة الإسراء ح ٣١٤٤ (٥/٣٠٦).

(٣) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤/١٩٢) والمحاربة: باب السحر ح ٤٠٨٣ (٢/١٦٤).

(٤) الأدب: باب ما جاء يقبل يد الرجل ح ٣٧٠٥ (٢/١٢٢١) وليس فيه إلا تقبيل اليهود يد النبي ﷺ.

(٥) المستدرك: الإيمان (١/٩).

(٦) ص ٣٨٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ﴾ الآية ١١٠.

أخرجه ابن جرير[1] وابن مردويه[2] عن ابن عباس.

٦٧٤ ـ قوله[3]: روي أن أبا بكر كان يخفف ويقول: أناجي ربي، الحديث[4].

أخرجه بهذا اللفظ ابن جرير[5] عن محمد بن سيرين، قال: نبئت أن أبا بكر، فذكره مرسلاً، وأصله عند أبي داود[6] والترمذي[7] وابن حبان من حديث أبي قتادة، قال الترمذي: رواه أكثر الناس، فلم يذكروا أبا قتادة[8].

---

(١) التفسير (١٨٢/١٥).

(٢) عزاه له السيوطي (الدر ٣٤٨/٥).

وفي إسناد ابن جرير الحسين سنيد وهو ضعيف.

وأخرج ابن جرير عن مكحول مرسلاً نحوه، وعزاه السيوطي لابن مردويه من حديث عائشة نحوه.

(٣) ص ٣٨٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ الآية ١١٠.

(٤) تمامه: (وعمر رضي الله عنه كان يجهر ويقول: اطرد الشيطان، وأوقظ الوسنان، فلما نزلت أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يرفع قليلاً وعمر أن يخفض قليلاً).

(٥) التفسير (١٨٦/١٥) وإسناده صحيح.

(٦) الصلاة: باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ح ١٣٢٩ (٨١/٢ ـ ٨٢).

(٧) الصلاة: باب ما جاء في قراءة الليل ح ٤٤٧ (٣٠٩/٢ ـ ٣١٠) وأخرجه أيضاً الحاكم في الصلاة (٣١٠/١) كلهم من طريق يحيى بن إسحاق عن ثابت البناني عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة.

(٨) تمام قوله: (هذا حديث غريب وإنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد بن سلمة وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث) إلخ.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه[1]: أخطأ فيه يحيى بن إسحاق[2] والصواب مرسل.

وفي الباب عن علي أخرجه البيهقي في الشعب[*].

٦٧٥ ـ قوله[3]: روي أنه عليه السلام كان إذا أفصح الغلام من بني عبدالمطلب عَلَّمه هذه الآية.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة[4] من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده.

ورواه عبدالرزاق[5] وابن أبي شيبة[6] في مصنفيهما من حديث عمرو بن شعيب معضلاً[7].

---

(١) لم أجده في مظانه من العلل ولا في الجرح.

(٢) هو السالحيني أو السيلحيني، قال ابن معين والحافظ: صدوق، توفي سنة ٢٢٠هـ (الجرح ١٢٦/٩ والتقريب ٣٤٢).

(*) الباب (١٩) (٣٤٩/٢/١ ـ ٣٥١) بسند صحيح وعنده عن أبي هريرة أيضاً، وحديثهما متصل مرفوع.

(٣) ص ٣٨٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ إلى آخر الآية ١١١.

(٤) باب ما يلقن الصبي إذا أفصح بالكلام ح ٤٢٦ (ص ١٦٠).

(٥) المصنف: العقيقة، باب مايستحب للصبي أن يعلم إذا تكلم (٣٣٤/٤).

(٦) المصنف: فضائل القرآن: في الصبيان متى يتعلمون القرآن (٥٥٦/١٠).

(٧) أخرجه عبدالرزاق عن ابن عيينة عن عبدالكريم بن أمية عن النبي ﷺ.
وأخرجه ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن عبدالكريم بن أمية عن عمرو بن شعيب عن النبي ﷺ.
فقول المناوي في كليهما (من حديث عمرو بن شعيب) ليس بدقيق.

ورواه ابن السني من وجه آخر[١] عن ابن عيينة عن عبدالكريم، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

٦٧٦ ـ قوله[٢]: وقيل: أصحاب الرقيم قوم آخرون كانوا ثلاثة[٣]، إلى قوله: وقد رفع ذلك النعمان بن بشير.

أخرجه عبد بن حميد[٤] وابن المنذر[٥] وابن أبي حاتم[٦] وابن مردويه[٧] في تفاسيرهم.

---

(١) لم نجده فيه إلا من وجه واحد وهو عن ابن عيينة عن عبدالكريم به، نعم أخرج ابن السني من طريق الحسين بن واقد عن عبدالكريم عن عمرو بن شعيب قال: وجدت في كتاب جدي عن رسول الله ﷺ قال: إذا أفصح أولادكم فعلموهم: لا إله إلا الله، ثم لا تبالوا متى ماتوا، وإذا ثغروا فمروهم بالصلاة.

وفي إسناد ابن السني (سفيان بن وكيع) وهو ضعيف، وكذا عبدالكريم وهو ابن أبي المخارق.

قال محقق مصنف عبدالرزاق: أخرجه الإمام أحمد من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ولم يذكر الجزء والصفحة وإني لم أجده في الفهارس التي بين أيدينا.

(٢) ص ٣٨٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ﴾ الآية ٩ من سورة الكهف.

وليلاحظ أن مكان هذا الحديث بعد رقم ٦٧٧ لأنه في تفسير سورة الكهف، ولعل الناسخ هو الذي قدمه خطأ.

(٣) تمامه: (خرجوا يرتادون لأهليهم فأخذتهم السماء، فآووا إلى الكهف، فانحطت صخرة وسدت بابه، فقال أحدهم: اذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله يرحمنا ببركته، فقال أحدهم: استعملت أجراء ذات يوم، الحديث المشهور.

(٤) ـ (٧) عزاه لهم السيوطي (الدر ٥/٣٦٣).

قلت: وكذا أحمد في مسنده (٤/٢٧٤ ـ ٢٧٥) والقصة في الصحيحين من =

٦٧٧ ـ قوله[١]: من قرأ (بني إسرائيل) فرَقَّ قلبه، إلخ[٢].

ورواه ابن مردويه والثعلبي[٣] والواحدي عن أبي وهو موضوع[٤].

* * *

= حديث ابن عمر ومسند أحمد من حديث أنس (٣/١٤٢ ـ ١٤٣).

انظر: صحيح البخاري: الأنبياء: حديث الغار (٦/٥٠٥) ومسلم: الذكر (٤/٢٠٩٩).

(١) ص ٣٨٦ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة).

(٣) تفسير الإسراء من تفسير الثعلبي غير موجود في القسم المخطوط في الجامعة الإسلامية.

(٤) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

١٨ ـ سورة الكهف

٦٧٨ ـ [٥٣/أ] قوله[١]: وعن معاوية أنه غزى الروم فمر بالكهف، الخ[٢].

أخرجه ابن أبي حاتم[٣] وعبد بن حميد[٤] وأبو بكر بن أبي شيبة[٥] من رواية يعلى بن مسلم[٦] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال الحافظ ابن حجر[٧]: وإسناده صحيح.

---

(١) ص ٣٨٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ الآية ١٨.

(٢) تمامه: (فقال لو كشفت لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم، فقال له ابن عباس: ليس لك ذلك، وقد منع الله تعالى من هو خير منك، فقال: ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ فلم يسمع، وبعث ناساً فلما دخلوا جاءت ريح فأحرقتهم).

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٣٦٦).

(٤) لم يعزه له السيوطي في الدر ولا ابن همات في تحفة الراوي، وذكروا بدله، (ابن المنذر)، نعم ذكر المدراسي أنه قال ابن حجر: أخرجه عبد بن حميد.

(٥) لعله في المسند لأني لم أجده في المصنف في مظانه.

(٦) ابن هرمز المكي، أصله من البصرة، ثقة من رجال الشيخين (التقريب: ٢/٣٧٨).

(٧) الكافي الشاف رقم ٣١٣ (ص ١٠٣).

٦٧٩ ـ قوله[1]: وعن علي: هم سبعة وثامنهم كلبهم.

لم أقف عليه، إنما رأيته عن ابن مسعود، رواه ابن أبي حاتم[2]، وعن ابن عباس رواه الفريابي[3] وابن جرير[4] وغيرهما.

٦٨٠ ـ قوله[5]: أسماؤهم: تمليخاً، الخ[6].

قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري[7]: في النطق بها اختلاف كثير، ولا يقع الوثوق من ضبطها بشيء.

وهذه الأسماء عن ابن عباس، رواه الطبراني في معجمه الأوسط[8]، بإسناد صحيح.

---

(١) ص ٣٩٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ الآية ٢٢.

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٣٧٥).

(٣) عزاه له السيوطي.

(٤) التفسير (١٥/٢٢٦ ـ ٢٢٧) من طرق عن قتادة عنه، وقتادة لم يسمع من ابن عباس وهو نفسه قال: بلغنا عن ابن عباس، وكان يقول ابن عباس.

(٥) ص ٣٩٠.

(٦) تمامه: (ومكشملينا، ومشلمينا، ومرنوش، وبرنوش، وشاذنوس).

(٧) الفتح (٦/٥٠٥) في شرح كتاب الأنبياء: باب ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾.

(٨) عزاه له الهيثمي في المجمع (٧/٥٣) وقال: فيه «يحيى بن أبي روق» وهو ضعيف.

وهو كما قال؛ انظر ترجمته في: ضعفاء العقيلي (٤/٤٢٢) والميزان (٤/٣٧٤) واللسان (٦/٢٥٣).

٦٨١ ــ قوله[١]: قالت اليهود لقريش: سلوه عن الروح، الخ[٢].

أخرجه ابن المنذر[٣] عن مجاهد.

٦٨٢ ــ قوله[٤]: روي أنه لما نزل قال عليه السلام: (إن شاء الله).

أخرجه ابن مردويه[٥] من حديث ابن عباس.

---

(١) ص ٣٩٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ﴾ الآية ٢٣.

(٢) تمامه: (وأصحاب الكهف وذي القرنين، فسألوه فقال: ائتوني غداً أخبركم، ولم يستثن، فأبطأ عليه الوحي بضعة عشر يوماً حتى شق عليه وكذبته قريش).

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٥/٣٧٦) في سياق طويل، وأخرج ابن إسحاق في السيرة ص ١٨٢ ــ ١٨٣، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٩١ ــ ١٩٢) نحوه في سياق طويل.

لكن في السيرة: قال ابن إسحاق: حدثني رجل من أهل مكة عن عكرمة عن ابن عباس، وفي الطبري (رجل من أهل مصر عن سعيد بن جبير عنه).

وتقدم برقم (٦٦٨) مثل هذا السؤال تحت الآية: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ الآية ٨٥، من الإسراء، وسياق ذاك السؤال غير سياق هذا السؤال، فليراجع السؤالين وتخريجهما، وانظر أيضاً (رقم ٧٠٢).

(٤) ص ٣٩٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ الآية ٢٤.

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٣٧٧) لكنه بلفظ (إن النبي ﷺ حلف على يمين فمضى له أربعون ليلة، فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ﴾ واستثنى النبي ﷺ بعد أربعين ليلة)

٦٨٣ ـ قوله[1]: وعن ابن عباس: ولو بعد سنة[2].

أخرجه سعيد بن منصور[3] وابن جرير[4] والطبراني[5] والحاكم[6] عنه.

٦٨٤ ـ قوله[7]: وعن النبي صلى الله عليه وسلم: من رأى شيئاً فأعجبه فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، لم يضره.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[8] من حديث أنس.

---

(١) ص ٣٩٠ في تفسير الآية السابقة.

(٢) أي (ولو استثنى بعد سنة ما لم يحنث لم يحنث).

(٣) عزاه له السيوطي (الدر ٥/٣٧٧).

(٤) التفسير (١٥/٢٢٩) من طريق هشيم.

(٥) في الكبير (١١/٦٨) ح ١١٠٦٩ من طريق أبي معاوية.

(٦) المستدرك: الأيمان والنذر (٤/٣٠٣) من طريق علي بن مسهر ثلاثتهم عن الأعمش عن مجاهد عنه، وقيل للأعمش: سمعته عن مجاهد؟ قال: حدثني به ليث بن أبي سليم عن مجاهد (كما عند الطبري والطبراني).

وإذا كان كذلك فليث بن أبي سليم ضعيف، قال الحافظ: اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢/١٣٨) مع ذلك قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: رجاله ثقات (٧/٥٣).

(٧) ص ٣٩٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ الآية ٤٠.

(٨) الباب ٣٣ (٢/١/١١٨) تعليقاً عن أبي بكر الهذلي، عن ثمامة بن أنس عنه، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٢٠٦) متصلاً، وأبو بكر الهذلي متروك، والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٥/١٩٨) وتخريج الكلم (رقم ٢٤٤).

=

٦٨٥ ـ قوله[1]: لقول عمر: لا يكون حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً.

لم أقف عليه[2].

٦٨٦ ـ قوله[3]: روي أن موسى خطب الناس، الخ[4].

أخرجه الشيخان[5] من حديث أبي بن كعب، وليس فيه (بعد هلاك القبط ودخول مصر خطبة بليغة فأعجب منها).

= وأخرج ابن السني (٣٥٩) والطبراني في الصغير (١/٢١٢) والبيهقي في الشعب (١١٨/١/٢) عن أنس أيضاً نحوه، وهو أيضاً ضعيف (ضعيف الجامع ٨٦٨/٥) والكلم الطيب (رقم ١٣٨).

(١) ص ٣٩٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ الآية ٥٣.

(٢) قال ابن همات: ذكره في الكشاف (٣٩٤/٢) بدون عزوه إلى عمر.

وعزاه السيوطي في الحاشية إليه لكنه لم يذكر له مخرجاً، ولم يجزم الطيبي في عزوه إليه، حيث قال: قيل من كلام أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه.

وذكره الميداني في الأمثال (رقم ٣٥٢٨)، ولم يذكره فيما نسب إلى عمر، ففي العزو إليه توقف.

(٣) ص ٣٩٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ الآية ٦٠ وما بعدها.

(٤) تمامه: (بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فأعجب بها، فقيل له: هل تعلم أحداً أعلم منك، فقال: لا فأوحى الله إليه: بل عبدنا خضر وهو بمجمع البحرين)، الحديث المشهور.

(٥) البخاري: العلم: باب ما ذكر في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى خضر ح ٧٤ (١٦٨/١) والخروج في طلب العلم ح ٧٨ (١٧٣/١)، وباب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله ح ١٢٢، (٢١٧/١)، وراجع =

٦٨٧ ـ قوله[١]: وقيل إن موسى سأل ربه: أي عبادك أحب إليك، الخ[٢].

أخرجه ابن جرير[٣] وابن المنذر[٤] وابن أبي حاتم[٥] في تفاسيرهم عن ابن عباس.

٦٨٨ ـ قوله[٦]: [عن النبي صلى الله عليه وسلم][*] رحم

= أيضاً: أحاديث الأنبياء: باب حديث الخضر (٦/٤٣١)، والتفسير، سورة الكهف ح ٤٧٢٥ (٨/٤٠٩) والتوحيد ح ٧٤٧٨ (١٣/٤٤٨).

ومسلم: الفضائل: باب من فضائل الخضر ح ١٧١، ١٧٢ (٤/١٨٥٠ ـ ١٨٥١).

وليس ذكر الخطبة إلا عند البخاري في التفسير ففيه: (إنه قام خطيباً في بني إسرائيل).

(١) ص ٣٩٦ في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: (قال الذي يذكرني ولا ينساني، فأي عبادك أقضى؟ قال: الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى، قال: فأي عبادك أعلم؟ قال: الذي يبتغي علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تدله على هدى، أو ترد عن رديء، فقال: إن كان في عبادك أعلم مني فادللني عليه، قال: أعلم منك الخضر، قال: أين أطلبه؟ قال: على الساحل عند بالصخرة، الحديث.

(٣) التفسير (١٥/٢٧٧).

(٤) عزاه له السيوطي (الدر ٥/٤١٩).

(٥) التفسير، وفي إسناده محمد بن حميد وهو ضعيف، وراجع لتفصيل طرق هذا الحديث وألفاظه: (الدر المنثور من ٥/٤٠٩ إلى ٥/٤١٩).

(٦) ٣٩٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ الآية ٧٠.

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وزدته من البيضاوي.

الله أخي موسى، الحديث[1].

أخرجه ابن مردويه من حديث ابن عباس، وأبو داود[2] بنحوه، وابن حبان[3] من رواية حمزة الزيات[4] عن أبي[5] إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي، وأصله في مسلم[6].

٦٨٩ ــ قوله[7]: وعن ابن عباس أن نجدة الحروري كتب

---

(١) تمامه: (استحيى فقال ذلك، ولو لبث مع صاحبه لأبصر أعجب الأعاجيب).

(٢) الحروف والقراءات ح ٣٩٨٤ (٤/٢٨٦) ولفظه: إذا دعا بدأ بنفسه، فقال: رحمة الله علينا وعلى موسى) فذكره، وزاد: لكنه قال، فتلا الآية.

(٣) عزاه له الزيلعي (٣٧٥).

قلت: وكذا أخرجه ابن جرير (١٥/٢٨٨) وأخرج الترمذي في الدعوات: باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه ح ٣٣٨٥ (٥/٤٦٣) إلى قوله: إذا دعا بدأ بنفسه من هذا الوجه، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٤) هو حمزة بن حبيب الزيات القارىء الكوفي، قال فيه الحافظ: صدوق ربما وهم، توفي سنة ١٥٦هـ أو ١٥٨هـ (التقريب ١/١٩٩).

(٥) وقع في الأصل (ابن) بدل (أبي) وهو خطأ، والتصحيح من المصادر، وهو أبو إسحاق السبيعي وهو اختلط بآخره، ولم أجد من صرح بأن رواية حمزة الزيات عنه قبل الاختلاط أو بعده، ويظهر مما كتبه العراقي في التقييد والإيضاح أن سماع حمزة منه يمكن أنه وقع قبل الاختلاط، والله أعلم.

(٦) الفضائل: باب من فضائل الخضر ح ١٧٢ (٤/١٨٥١) في سياق حديث طويل هذا جزء منه، ولفظه قريب من لفظ أبي داود.

(٧) ص ٣٩٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾ الآية ٨٠.

إليه، الخ[1].

أخرجه أبو يعلى في مسنده[2] وأصله عند مسلم[3].

٦٩٠ ــ قوله[4]: كنز لهما من ذهب وفضة [روي ذلك مرفوعاً][5].

أخرجه البخاري في تاريخه[6] والترمذي[7] والحاكم[8] ــ وصححه ــ من حديث أبي الدرداء، قال الحافظ ابن حجر[9]:

---

(١) تمامه: (كيف قتله وقد نهى النبي ﷺ عن قتل الولدان؟ فكتب إليه: إن علمت ما علمه عالم موسى فلك أن تقتل).

(٢) المسند (٤/٤٢٣ ــ ٤٢٤) و(٥/٤٢) من طرق عن يزيد بن هرمز عنه في سياق طويل هذا جزء منه.

(٣) الجهاد: باب النساء الغازيات والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب، ح ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠ (٣/١٤٤٥، ١٤٤٦) أيضاً من طرق عن يزيد بن هرمز عنه في سياق طويل هذا جزء منه.

(٤) ص ٣٩٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ الآية ٨٢.

(٥) ما بين المعقوفتين أثبته من البيضاوي.

(٦) في ترجمة (يزيد بن يوسف الصنعاني) (٨/٣٦٩) تعليقاً عن الوليد بن مسلم عنه.

(٧) التفسير: سورة الكهف ح ٣١٥٢ (٥/٣١٣) وقال: هذا حديث غريب.

(٨) المستدرك: التفسير (٢/٣٦٩) وسكت عنه هو، والذهبي وكلهم من طريق الوليد بن مسلم عن يزيد بن يوسف عن يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي الدرداء.

(٩) الكافي الشاف رقم ٣٢٤ (ص ١٠٤).

وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف[1].

٦٩١ ـ قوله[2]: وقيل[3]: من كُتُبِ العلم.

أخرجه الحاكم[4] ـ وصححه[5] ـ عن ابن عباس في قوله [٥٣/ب]، ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ قال: ما كان ذهباً ولا فضة، كان صحفاً[6] علماً.

٦٩٢ ـ قوله[7]: وقيل: كان لوحاً من ذهب مكتوباً فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن، الخ[8].

أخرجه ابن مردويه من حديث علي مرفوعاً[9]، وأخرجه

---

(١) وقال أبو حاتم: لم يكن بالقوي، وقال ابن حبان: كان سيىء الحفظ كثير الوهم ممن يرفع المراسيل ولا يعلم، ويسند الموقوف ولا يفهم، فلما كثر ذلك في حديثه صار ساقط الاحتجاج به.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٩٦) والمجروحين (٣/١٠٦).

(٢) ص ٣٩٩ في تفسير الآية السابقة.

(٣) وقع في الأصل (وقل) وهو تصحيف.

(٤) المستدرك: التفسير (٢/٣٦٩).

(٥) قال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: صحيح.

(٦) وقع في الأصل (صحف علما) والتصحيح من المستدرك.

(٧) ص ٣٩٩ في تفسير الآية السابق.

(٨) تمامه: (وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب، وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها، لا إله إلا الله محمد رسول الله).

(٩) عزاه له الزيلعي وساق سنده (ص ٣٧٧) ففيه (علي بن عبدالله بن عمر بن =

البزار[1] عن أبـي ذر رفعه، وأخرجه الخرائطي[2] في (قمع الحرص) عن ابن عباس موقوفاً[3].

٦٩٣ ــ قوله[4]: روي أن ابن عباس سمع معـاوية يقـرأ: (حامية) الخ[5].

= علي بن أبـي طالب) عن أبيه عن جده يرفعه.

قلت: لم أجد ترجمة علي بن عبدالله بن عمر، ولا ترجمة أبيه، وفيه انقطاع بين عبدالله بن عمر بن علي وعلي رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي في البـاب الخامس من الشعب (٦٤/١/١) وفيـه جويبـر وهو ضعيف جداً.

(١) كشف الأستار: تفسير سورة الكهف (٥٧/٣) وقال البزار: لا نعلم يروى عن أبـي ذر إلا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي (رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحارث بن عبدالله اليحصبـي ولم أعرفهما (المجمع ٥٣/٧).

(٢) هو الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري الخرائطي، صاحب كتاب (مكارم الأخلاق ومساوىء الأخلاق) و(اعتلال القلوب) وغير ذلك وهو من تلاميذ الحسن بن عرفة صاحب الجزء الحديثي المعروف، توفي سنة ٣٢٧هـ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣٩/٢) والسير (٢٦٧/١٥).

(٣) قلت: وأخرجه ابن عدي في ترجمة أيمن بن سفيان (٣٨٤/١) من طريقه عن أبـي حازم عنه وقال: وما يرويه عمن رواه منكر كله.

(٤) ص ٣٩٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ الآية ٨٦.

(٥) تمامه: (فقال ابن عباس (حمئة) فبعث معاوية إلى كعب الأحبار: كيف تجد الشمس تغرب، قال: في ماء وطين، كذلك نجد في التوراة).

أخرجه سعيد بن منصور في سننه[1] وابن جرير[2] وابن المنذر[3] وابن أبـي حاتم[4] في تفاسيرهم.

٦٩٤ ــ قوله[5]: روي أن جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأعمل العمل لله فإذا اطلع عليه سرني، الخ[6].

قال الولي العراقي: ذكره الواحدي في أسباب النزول[7] بغير إسناد عن ابن عباس، وقال الحافظ ابن حجر[8]: ذكره الواحدي في الأسباب[9] عن ابن عباس ولم يسق سنده، وقال بعضهم: أخرجه

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٤٥٠ ــ ٤٥٢) من طرق عنه.

(٢) التفسير (١٦/١١) وفي إسناده سعيد بن مسلمة الأموي، وهو ضعيف.

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٤٥٠ ــ ٤٥١).

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٤٥١)، وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس أن القصة كانت مع عمرو بن العاص وفي إسناده سنيد، وهو ضعيف.

كما أخرج عن ابن عباس أيضاً أنه كان يقرأ (حامية) مثل معاوية، وفي إسناده (عبدالله أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف).

(٥) ص ٤٠٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ الآية ١١١.

(٦) تمامه: فقال عليه السلام: (إن الله لا يقبل ما شورك فيه) فنزلت تصديقاً له.

(٧) ص ٢٠٢.

(٨) الكافي الشاف رقم ٢٣١، ص ١٠٥.

(٩) ص ٢٠٢، قلت: ذكره ابن الأثير والحافظ ابن حجر عن الكلبـي في تفسيره انظر: أسد الغابة (١/٣٠٣) والإصابة القسم الأول من حرف الجيم (١/٢٤٨) وعلى كل حال فالحديث ضعيف من كل وجه.

أبو نعيم وابن منده كلاهما في معرفة الصحابة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق، فذكر بخير ارتاح له، فزاد في ذلك مقالة الناس فنزل في ذلك ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

٦٩٥ ــ قوله[١]: وعنه صلى الله عليه وسلم: اتقوا الشرك الأصغر قالوا: وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء.

أخرجه ابن مردويه في التفسير[٢] والأصبهاني[٣] في الترغيب والترهيب[٤] من حديث أبي هريرة.

ومن هذا الوجه أخرجه الثعلبي[٥] وأبو القاسم الطلحي[٦].

وفي الباب عن محمود بن لبيد رفعه: أن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء.

---

(١) ص ٤٠٢ في تفسير الآية السابقة.

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٤٧٤) والزيلعي ص ٣٨٠.

(٣) هو إسماعيل بن محمد أبو القاسم الأصبهاني الطلحي، نسبة إلى الصحابي الجليل طلحة بن عبيدالله من قبل أمه، المعروف بـ (قوام السنة)، توفي سنة ٥٣٥هـ.

ترجمته في: السير (٢٠/٨٠)، والتذكرة (٤/١٢٧٧).

(٤) باب في الرياء والنفاق (١٦/أ)، من طريق ابن مردويه.

(٥) تفسير الكهف من تفسيره غير موجود في القسم المخطوط في الجامعة الإسلامية.

(٦) هو الأصبهاني المذكور.

أخرجه أحمد[1] والدارقطني في غرائب مالك والبيهقي في الشعب[2] من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر عن قتادة عنه.

وعن شداد بن أوس قال: كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (الشرك الأصغر).

أخرجه الطبراني[3] وابن مردويه[4] قال الحافظ ابن حجر[5]: وفي إسناده ابن لهيعة[6].

٦٩٦ ــ قوله[7]: [وعن النبي صلى الله عليه وسلم][*]: من قرأ خاتمة سورة الكهف عند مضجعه كان [له][8] نور [في مضجعه][9] يتلألأ، ــــــــــــــــــــــــ

---

(١) المسند (٥/٤٢٨).

(٢) في الباب الخامس والأربعين (٢/٢/٣٩٩).

(٣) في الكبير (٧/٣٤٦) ح ٧١٦٠ وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجالها رجال الصحيح غير يعلى بن شداد، وهو ثقة (المجمع ١٠/٢٢٢).

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٤٧٠).

(٥) الكافي الشاف رقم ٣٣٣ (ص ١٠٥).

(٦) وقع في الأصل (أبو لهيعة) وهو خطأ، وابن لهيعة تابعه يحيى بن أيوب المقابري عند الحاكم (٤/٣٢٩) ويحيى صدوق فيه مقال، لكن الحديث يرتفع إلى درجة الحسن بالمتابعة والحاكم صححه ووافقه الذهبي.

(٧) ص ٤٠٢ في آخر السورة.

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٨) و (٩) ما بين المعقوفتين زيد من البيضاوي.

الحديث[1].

أخرجه ابن مردويه من حديث أبـي بن كعب[2].

٦٩٧ ــ قوله[3]: من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نوراً من قرنه إلى قدمه، الخ[4].

أخرجه أحمد[5] [٥٤/أ] وابن السني في عمل اليوم والليلة[6] من حديث معاذ بن أنس الجهني قال الحافظ ابن حجر[7]: وفي إسناده ابن لهيعة.

---

(١) تمامه: (يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم، فإن كان مضجعه بمكة كان له نور إلى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: سبق سنده في آل عمران (الكافي الشاف).

وقال ابن همات: أراد أنه موضوع (تحفة الراوي ث ٢١٧/ب).

قلت: هو بالإسناد الذي تقدم في (٣٣٤) لكن له شاهد كما يأتي: وأخرج البزار من حديث عمر بلفظ: من قرأ في ليلته ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ كان له نور من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة؟ وزاد الثعلبي: يصلون عليه ويستغفرون له.

انظر: كشف الأستار (٢٦/٤)، وفي إسناده أبو قرة الأسدي مجهول. (التقريب ٤٦٤/٢).

(٣) ص ٤٠٢ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (ومن قرأها كلها كانت له نوراً من الأرض إلى السماء).

(٥) المسند (٤٣٩/٣) بلفظ (من قرأ أول سورة الكهف وآخرها.. الخ).

(٦) باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (ص ٢٥١ ــ ٢٥٢)، مثل أحمد.

(٧) الكافي الشاف رقم ٣٣٤ (ص ١٠٥).

وأخرجه الطبراني[1] من رواية رِشْدِ [يْن] بن[2] سعد، كلاهما[3] عن زبان[4] بن فائد، وهم ضعفاء[5].

وأخرجه أحمد في مسنده[6] بلفظ: (من قرأ أول سورة الكهف) كانت له نوراً، والباقي مثله.

وقد سلم المصنف من إيراد حديث موضوع في هذه السورة ولله الحمد[7].

* * *

(١) الكبير (٢٠/١٩٧ ح ٤٤٣).

(٢) وقع في الأصل ما رسمه (رشيد بن سعد) أو (رشدين سعد) والصواب ما أثبت.

وهو رشدين ـ بكسر الراء ـ بن سعد بن مفلح أبو الحجاج المصري، قال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. (التقريب ١/٢٥١).

(٣) يعني (ابن لهيعة) و (رشدين).

(٤) وقع في الأصل (زياد بن فائد) وهو خطأ.

وهو البصري ثم المصري ضعيف مع صلاحه وعبادته، توفي سنة ١٥٥هـ، (التقريب ١/٢٥٧).

(٥) يعني: (١) ابن لهيعة، (٢) ورشدين، (٣) وزيَّان، وأما ضعف ابن لهيعة ورشدين فينجبر بمتابعة أحدهما للآخر لكن يبقى (زبَّان) على ضعفه.

(٦) لم أهتد لسبب هذا التكرار فإن أحمد وابن السني كلاهما أخرجه من وجه واحد وبلفظ واحد كما تقدم.

(٧) هذا قول السيوطي كما قال ابن همات (تحفة الراوي ق ٢١٧/أ).

قلت: سلم من إيراد الموضوع لكنه لم يسلم من إيراد الضعيف، وقد ورد حديثان صحيحان في فضل سورة الكهف: =

١٩ ـ سورة مريم

٦٩٨ ـ قوله[1]: فإن الأنبياء لا يورثون المال.

هذا مأخوذ من حديث (إن العلماء ورثة الأنبياء! وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر).

رواه الترمذي[2] من حديث أبـي الدرداء.

= أولهما: من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين.

ثانيهما: من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق.

خرجهما الألباني في الإرواء (رقم ٦٢٦) وصححهما أيضاً في صحيح الجامع (٥/ ٣٤٠) والمشكاة رقم ٢١٧٥.

(١) ص ٤٠٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ الآية ٦.

(٢) العلم: باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ح ٢٦٨٢ (٥/٤٨ ـ ٤٩) في سياق طويل هذا جزء منه.

قلت: وكذا أخرجه أيضاً أبـو داود: العلم: باب الحث عـلى طلب العلم ح ٣٦٤١ (٤/٥٧ ـ ٥٨) وابن ماجه: المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ح ٢٢٣ (١/٨١) وأحمد (٥/١٩٦) وابن حبان رقم (٨٠ ص ٤٨) الموارد. =

. . . .

= وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/٤٢ ـ ٤٣) والبيهقي في المدخل (٣٤٧).

كلهم من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل ـ وعند الترمذي الوليد بن جميل ـ عن كثير بن قيس عنه في سياق طويل ـ مثل سياق الترمذي ـ.

وأخرجه الترمذي وأحمد من طريق عاصم بن رجاء عن قيس بن كثير عنه وقال: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل، هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد، وإنما يروي عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن الوليد بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث محمود بن خداش، ورأى محمد بن إسماعيل هذا أصح.

قلت: داود بن جميل، قال فيه الحافظ: ـ ويقال الوليد بن جميل ـ ضعيف (التقريب ١/٢٣١).

وكثير بن قيس ـ ويقال: قيس بن كثير ـ أيضاً ضعيف (التقريب ٢/١٣٣).

والحديث سكت عليه أبو داود وقال المنذري: وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً، فقيل: فيه كثير بن قيس، وقيل: قيس بن كثير.

وفيه أن كثير بن قيس ذكر أنه جاء رجل من أهل المدينة.

وفي بعضها (عن كثير بن قيس) قال: أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق فقلت: يا أبا الدرداء: إني جئتك من مدينة الرسول في حديث بلغني عنك.

وفي بعضها: (جاءه رجل من أهل المدينة وهو بمصر).

ومنهم من أثبت في إسناده (داود بن جميل) ومنهم من أسقطه.

وروى عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء.

وروى عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم عن كثير بن قيس، قال: أقبل رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء. =

. . . .

= وذكر ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال: وكثير بن قيس أمره ضعيف لم يثبته أبو سعيد يعني دحيماً. (مختصر السنن ٥/٢٤٣ ــ ٢٤٤).

وقال ابن عبدالبر: وأما داود بن جميل فمجهول، ولا يعرف هو ولا أبوه، ولا نعلم أحداً روى عنه غير عاصم بن رجاء.

ومع ذلك حسنه حمزة الكتاني (كما في الفتح ١/١٦٠) وقال الحافظ: له شواهد يتقوى بها ولم يفصح المصنف ــ أي البخاري ــ بكونه حديثاً، فلهذا لا يعد في تعليقه، لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلاً (الفتح ١/١٦٠).

وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (١/٣٣) نظراً إلى الإسناد الثاني عند أبي داود (كما سيأتي) وصححه في صحيح الجامع (٥/٣٠٢).

قلت: الطريق الثاني عند أبي داود وكذا عند البيهقي في المدخل (٣٤٨) هو عن محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا الوليد ــ ابن مسلم ــ قال: لقيت شبيب بن شيبة فحدثني به عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بمعناه.
وشبيب بن شيبة شامي مجهول، وقال المزي: رواه عمرو بن عثمان الحمصي عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن زريق عن عثمان بن أبي سودة، وقال الحافظ: وقيل الصواب (شعيب بن زريق) (تحفة الأشراف والتقريب).

وإذا كان الصواب (شعيب بن زريق) فهو صدوق يهم (التقريب ١/٣٥٢).

قلت: ويمكن بهذه المتابعة أن يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره دون الصحيح أو الحسن لذاته.

ولاختلاف الروايات في هذا الحديث راجع المصادر التالية:

التاريخ الكبير (٨/٣٣٧) وزهد وكيع رقم (٥١٩) والمدخل للبيهقي رقم (٣٤٧) وجامع بيان العلم (١/٤٠ ــ ٤٥) ومختصر السنن (٥/٢٤٣ ــ ٢٤٤) وصحيح الترغيب (١/٣٣).
والحديث يأتي جزء منه في رقم (٩٢٣).

٦٩٩ ـ قوله[1]: (سريا) جدولاً، هكذا روي مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في معجمه الصغير[2] من حديث البراء بن عازب، وقال: لم يرفعه عن أبي إسحاق إلا أبو سنان.

وأعله ابن عدي في الكامل[3] برواية عن أبي سنان[4] وهو معاوية بن يحيى[5]، وحكي تضعيفه عن ابن معين وابن المديني والنسائي.

وذكره البخاري[6] تعليقاً موقوفاً على البراء وأسنده

---

(١) ص ٤٠٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ الآية ٢٤.

(٢) في ترجمة عبدالرحمن بن إسماعيل بن علي (١/٢٤٤)، وفيه (النهر).

(٣) ترجمة (معاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي) (٦/٢٣٩٨).

(٤) هو سعيد بن سنان أبو سنان الكوفي البرجمي، قال الحافظ: صدوق يهم، من السادسة من رجال مسلم (التقريب ١/٢٩٨) ولم يذكروا أن سماعه من أبي إسحاق قبل الاختلاط أو بعده.

(٥) هو معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي وقد صرح الطبراني بالصدفي، وهو الذي حكى فيه ابن عدي تضعيفه عن ابن معين وابن المديني والنسائي.

لكن ابن عدي أخرج الحديث في ترجمة معاوية بن يحيى الأطرابلسي أبو مطيع.

والأول متفق على تضعيفه لكن الثاني أقوى من الأول كما قال ابن معين وقال الحافظ: صدوق له أوهام، وغلط من خلطه بالذي قبله (التقريب ٢/٢٦١).

(٦) أحاديث الأنبياء: باب قول الله ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ في ترجمة الباب، قال: قال وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عنه قال: (سرياً) نهر صغير بالسريانية (٦/٤٧٦).

عبدالرزاق[1] وابن جرير[2] وابن مردويه[3] في تفاسيرهم عن البراء موقوفاً عليه.

وكذا رواه الحاكم في مستدركه[4] وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين[5].

وروى الطبراني[6] وأبو نعيم في الحلية[7] من حديث ابن عمر مرفوعاً (إن السري نهر أخرجه الله لتشرب منه) وفيه أيوب بن نهيك ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم[8].

٧٠٠ ــ قوله[9]: [وعن النبي عليه السلام][10]: اتلوا

---

(١) التفسير (ق ٥٦/ب).

(٢) التفسير (١٦/٦٩).

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٥٠٣).

(٤) التفسير (٢/٣٧٣).

(٥) ووافقه الذهبي.

(٦) في الكبير (١٢/٣٤٦) ح ١٣٣٠٣.

(٧) في ترجمة عكرمة (٣/٣٤٦).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٥٩) وفيه أيضاً يحيى بن عبدالله البابلتي، قال الهيثمي: ضعيف (المجمع ٧/٥٥) وانظر أيضاً التقريب (٢/٣٥١).

وأخرج ابن جرير نحوه عن ابن عباس وعمرو بن ميمون ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وإبراهيم وقتادة ومعمر ووهب بن منبه والسدي.

(٩) ص ٤٠٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ الآية ٥٨.

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

القرآن، وابكوا، فإن [لم][1] تبكوا فتباكوا.

أخرجه ابن ماجه[2] وإسحاق بن راهويه والبزار[3] في مسنديهما من طريق عبدالرحمن(*) بن أبي مليكة عن أبيه(**) عن عبدالله بن السائب عن سعد بهذا[4]، قال البزار: تفرد به عبدالرحمن

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٢) إقامة الصلاة: باب في حسن الصوت بالقرآن ح ١٣٣٧ (١/٤٢٤).

(٣) المسند (١٣٤/أ) وفيه «عبدالله بن السائب».

(*) هو عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة المليكي. يروي عن عمه عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، ضعيف (التقريب ١/٤٧٤، ومسند البزار ١٣٤/أ).

(**) كذا في الأصل، والصواب «عمه» أي عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة.

(٤) هكذا وقع السند في الأصل والذي في سنن ابن ماجه هو (عن أبي رافع عن ابن أبي مليكة عن عبدالرحمن بن السائب عن سعد بن أبي وقاص كما يذكره المناوي فيما بعد، وكذا في الزهد من سننه باب الحزن والبكاء ح ٤١٩٦ (٢/١٤٠٣) وليس فيه ذكر تلاوة القرآن.

وأخرج أبو داود (٢/١٥٥) حديث (من لم يتغن بالقرآن فليس منا) من طريق غير إسماعيل عن عبدالله بن أبي مليكة عن عبيدالله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص، وقال: قال يزيد ـ ابن خالد أحد شيوخه ـ عن سعيد بن أبي سعيد، (يعني عن النبي ﷺ) وقال قتيبة ـ الشيخ الثاني لأبي داود ـ هو في كتابي (عن سعيد بن أبي سعيد).

وقال المزي في ترجمة (عبدالرحمن بن السائب) في تحفة الأشراف (٣/٣٠٢) ويقال (عبدالله بن السائب) وقيل: إنه ابن أبي نهيك.

وقال الحافظ في التقريب في ترجمة عبدالرحمن بن السائب بن أبي نهيك: ويقال =

وهو لين الحديث، انتهى[1].

وجاء من وجه آخر بغير هذا اللفظ أخرجه ابن ماجه[2] من طريق إسماعيل بن رافع عن ابن أبي مليكة عن عبدالرحمن بن السائب عن سعد بلفظ (إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا) الحديث[3].

ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى[4] والحارث والبيهقي في

= اسم أبيه عبدالله، ويقال هو عبيدالله بن أبي نهيك، مقبول (التقريب ٤٨١/١).

وحديث أبي داود المذكور أخرجه أيضاً أحمد (١٧٢/١، ١٧٥) والحميدي (٤١/١) والحاكم في فضائل القرآن (٥٦٩/١، ٥٧٠) وبَيَّنَ المزي والحاكم الاختلاف في الإسناد، وقال الحاكم في حديث سعد: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وهو كما قالا: فإن عبيدالله بن أبي نهيك مقبول تابعه أخوه (عبدالله) وثقه النسائي والعجلي كما في التهذيب (٥٨/٦) وثقات العجلي (ص ٢٨٢) كما أن له شاهداً من حديث أبي هريرة عند البخاري في التوحيد: باب ٤٤ (٥٠١/١٣).

(١) تابعه إسماعيل بن رافع عند ابن ماجه وهو أيضاً ضعيف، قال الحافظ: زيادة البكاء والتباكي، والقصة التي فيه، انفرد بها هذان الضعيفان: إسماعيل، والمليكي (التهذيب ١٨٢/٦).
قلت: القصة عند ابن ماجه في إقامة الصلاة دون البزار، وأما الأمر بالتغني بالقرآن فهو المحفوظ كما سيأتي.

(٢) لم أجد للحديث طريقين في سنن ابن ماجه وإنما أخرجه بإسناد واحد في كلا الموضعين كما تقدم، لكن اللفظ متغاير، فلفظه في الموضع الأول كما ذكر هنا ولفظه في الموضع الثاني (ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا) وليس فيه (ذكر القرآن).

(٣) تمامه (وتغنوا بالقرآن، ومن لم يتغن به فليس منا).

(٤) المسند (٥٠/٢).

الشعب[1] من طريق إسماعيل أيضاً[2] [٥٤/ب].

٧٠١ ـ [قوله][3]: وقيل: هو واد في جهنم تستعيذ منه أوديتها.

أخرجه الحاكم[4] ـ وصححه ـ[5] والبيهقي في البعث[6] عن

---

(١) الباب التاسع عشر (١/٢/٣٢٣).

وكذا في الكبرى: الشهادات: باب البكاء عند قراءة القرآن (١٠/٢٣١) والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/٤٩١).

(٢) وقع في الأصل (وإسماعيل أيضاً) والصواب ما أثبت.

وإسماعيل هذا هو ابن رافع أبو رافع قال الحافظ: ضعيف الحفظ، وقال البوصيري: متروك (التقريب ١/٦٩) ومصباح الزجاجة رقم (٤٧٤).

وأخرج البخاري في فضائل القرآن: باب من لم يتغن بالقرآن ح ٥٠٢٣، ٥٠٢٤ (٩/٦٨) ومسلم: في صلاة المسافرين: باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ح ٢٣٢ ـ ٢٣٤ (١/٥٤٥) من حديث أبي هريرة مرفوعاً (لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن).

أخرجه البخاري أيضاً في التوحيد: باب قوله تعالى: ﴿ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ ح ٧٤٨٢ (١٣/٤٥٣) وباب قول النبي ﷺ: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام) ح ٧٥٤٤ (١٣/٥١٨).

(٣) ص ٤٠٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ الآية ٥٩.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٤) المستدرك: التفسير (٢/٢٧٤).

(٥) قال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٦) رقم ٤٧٠، ٤٧١.

=

ابن مسعود مرفوعاً وأخرجه ابن مردويه[1] عن ابن عباس.

= قلت: وكذا أخرجه هناد في الزهد رقم ٢٧٦ والمروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم ٣٥، والطبري (١٦/١٠٠) والطبراني في الكبير (٩/٢٥٩) ح ٩١١٤،٩٠٦ وأبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود (٤/٢٠٦) كلهم من طريق أبي إسحاق عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، وليس عند أيهم قوله: (تستعيذ منه أوديتها).

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه لكن يقبلون روايته عن أبيه لأن بينهما رجالاً معروفين.

وفي بعض طرقه شعبة وسفيان، وهما سمعا من أبي إسحاق قبل الاختلاط.

(١) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٥٢٨) من طريق نهشل عن الضحاك عنه، ونهشل ضعيف والضحاك لم يدرك ابن عباس.

وله شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ (غي وأثام نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه، ﴿فسوف يَلقون غياً﴾ ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم ٣٦، وابن جرير (١٦/١٠٠) والدولابي في الكنى (١/١٣) والطبراني في الكبير (٨/٢٠٦) ح ٧٧٣١، والبيهقي في البعث رقم (٤٧٤) كلهم من طريق محمد بن زياد بن زبار الكلبي عن شرقي بن قطامي عن لقمان بن عامر عنه، ومحمد بن زياد بن زبار ضعيف، بل قال الهيثمي: فيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان، وقال: (يخطئون) انظر: الجرح (٧/٢٥٨) والمجمع (١٠/٣٨٩).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢/ب) من طريق شبابة بن سوار عن الوليد بن حصين الشامي ــ وهو الملقب بـ شرقي بن قطامي ــ به.

قال أبو حاتم في شرقي: ليس بقوي الحديث، وقال الألباني: ضعفه الساجي.

انظر: الجرح (٤/٣٧٦) والصحيحة رقم ١٦١٢. =

٧٠٢ ـ قوله[١]: حكاية قول جبريل عليه السلام حين[٢] استبطأه[٣] رسول الله عليه الصلاة والسلام لما سئل عن[٤] قصة أصحاب الكهف، إلخ[٥].

أخرجه ابن إسحاق[٦] وأبو نعيم في الدلائل[٧] عن ابن عباس نحوه.

= والحاصل أن حديث أبي أمامة أيضاً ضعيف.

وأثر ابن مسعود له شاهد أيضاً من قول عائشة عند البخاري في تاريخه الكبير (٢٦٢/٨) والبراء بن عازب (عند البيهقي في البعث) وشفي بن ماتع (عند المروزي في الصلاة رقم ٣٨).

والنتيجة أن تفسير الغي بواد في جهنم ثابت مرفوعاً وموقوفاً، نظراً إلى الشواهد.

(١) ص ٤٠٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية ٦٤.

(٢) وقع في الأصل (من) والصواب ما أثبت.

(٣) أي وَجَدَه استأخر.

(٤) وقع في الأصل (عنه) والتصويب من البيضاوي.

(٥) تمامه: (وذي القرنين والروح، ولم يدر ما يجيب، ورجا أن يوحى إليه فيه فأبطأ عليه خمسة عشر يوماً، وقيل: أربعين يوماً، حتى قال المشركون وَدَّعَه ربه وقلاه، ثم نزل ببيان ذلك).

(٦) (٧) عزاه لهما الزيلعي ص ٣٨٨ وساق سندهما ففيه قال ابن إسحاق: حدثني شيخ من أهل مصر قدم علينا منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة عنه، لكني لم أجده في دلائل أبي نعيم المطبوع في الباب الذي أحاله إليه الزيلعي ولا في غيره.

والإسناد الذي ذكره الزيلعي ضعيف لجهالة شيخ من أهل مصر. وانظر الأرقام (٦٦٨) و (٦٨١).

٧٠٣ ـ قوله[١]: وعن جابر أنه عليه السلام سئل عنه فقال: إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض: أليس قد وعدنا ربنا أن نرد النار؟ فيقال لهم: قد وردتموها وهي خامدة.

قال الحافظ ابن حجر[٢]: لم أجده عن جابر هكذا، ولأبي إسحاق وأبي عبيد في الغريب[٣] وابن المبارك في الزهد[٤] من طريق خالد بن معدان قال: إذا جاز المؤمنون الصراط نادى بعضهم بعضاً: ألم يعدنا ربنا، فذكره ولم يذكره الواحدي [إلا من هذا الوجه][٥].

وقال الولي العراقي: روى الأئمة ذلك من قول خالد بن معدان وهو تابعي كبير.

رواه كذلك إسحاق بن راهويه في مسنده[٦] وعبدالله بن المبارك في الزهد[٧] وأبو عبيد القاسم بن سلام في

---

(١) ص ٤١٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ الآية ٧١.

(٢) الكافي الشاف رقم ٣٤٩ (ص ١٠٧).

(٣) وقع في الأصل (أبو عبيدة في المغرب) وهو تحريف وتصحيف.
وأخرجه أبو عبيد في غريبه في مادة (أهل) (٤/٣٤٧).

(٤) زيادات نعيم بن حماد رقم ٤٠٧ ص ١٢٢.
ولم يذكره الأعظمي في فهرس المراسيل الواقعة في زهد ابن المبارك.

(٥) ما بين المعقوفتين أثبته من الكافي الشاف.

(٦) ذكره بإسناده الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٣٨٨، حدثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عنه.

(٧) تقدم وهو عنده عن سفيان عن رجل عنه.

الغريب(*) وأبو نعيم في الحلية[1] والبيهقي في شعب الإيمان[2].

٧٠٤ ـ قوله[3]: [ونظيره قوله عليه الصلاة والسلام][4]:

وهم يد على من سواهم.

قال الحافظ ابن حجر[5]: هذا طرف من حديث لعلي أخرجه أبو داود[6] وابن ماجه[7] من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأبو داود[8] ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(*) تقدم آنفاً.

(١) في ترجمة خالد بن معدان (٥/٢١٢) من طريق إسحاق بن راهويه.

(٢) الباب التاسع (١/١/١٠٧).

قلت: وأخرجه هناد في الزهد رقم (٢٣١) من طريق سفيان عن ثور بن يزيد عنه.

وابن أبي شيبة في المصنف: الزهد (١٣/٥٦١) من طريق سفيان به.

والأثر إسناده صحيح إلا عند ابن المبارك ففي إسناده (رجل لم يسم) وهو (ثور بن يزيد) عند غيره.

(٣) ص ٤١١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ الآية ٨٣.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٥) الكافي الشاف رقم ٣٥٤، ص ١٠٧.

(٦) الديات: باب أَيُقَادُ المسلم بالكافر ح ٤٥٣١ (٤/٦٧٠).

(٧) الديات: باب المسلمون تتكافأ دماؤهم ح ٢٦٨٥ (٢/٨٩٥) قلت: وكذا أحمد (٢/١٨٠، ٢١١، ٢١٥) كلهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(٨) ح ٤٥٣٠ (٤/٦٦٧ ـ ٦٦٩).

والنسائي[1] من حديث علي، وابن حبان[2] من حديث ابن عمر.

٧٠٥ ــ قوله[3]: [وعن النبي عليه السلام][4]: إذا أحب الله عبداً، الحديث[5].

أخرجه البخاري ومسلم[6]، من حديث أبي هريرة.

---

(١) القسامة والقود: باب القود بين الأحرار والمماليك ح ٤٧٣٨ (٢/٢٣٥)

قلت: وكذا أخرجه أحمد (١/١٢٢) وأبو يعلى في مسنده (١/٢٨٢) والبيهقي في الكبرى (٨/٢٩) كلهم من طريق سعيد بن عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد، عنه.

وهو من رواية يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع عن سعيد، وهما سمعا منه قبل الاختلاط فرجاله رجال الشيخين.

وحديث علي له طريق آخر أخرجه أحمد (١/١١٩) وابنه في زوائده (١/١٢٢) والنسائي ح ٤٧٤٩ (٢/٢٣٦) كلهم من طريق قتادة عن أبي حسان الأعرج عنه، وصححه الألباني على شرط مسلم (الإرواء ١٠٥٨).

(٢) لم أجده في مظانه، وعزاه له الزيلعي في النوع الثالث والأربعين من القسم الثالث (ص ٣٩١).

(٣) ص ٤١٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ الآية ٩٦.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٥) تمامه: (يقول لجبريل: أحببت فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم توضع له المحبة في الأرض).

(٦) البخاري: بدء الخلق: باب ذكر الملائكة ح ٣٢٠٩ (٦/٣٠٣) والأدب: باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة ح ٧٤٨٥ (١٣/٤٦١) ومسلم: البر والصلة: باب إذا أحب الله عبداً ح ١٥٧ (٤/٢٠٣٠).

٧٠٦ ـ قوله[١]: من قرأ سورة مريم، إلخ[٢].

رواه الثعلبي[٣] وابن مردويه من حديث أبي وهو موضوع كما تقدم.

* * *

(١) ص ٤١٣ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطي عشر حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق به) إلخ.

(٣) التفسير (٣/٣/أ).

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٣٩، ٢٤٠) وتقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٢٠ ـ سورة طه

٧٠٧ ـ قوله[1]: وقرىء (طه)[2] على أنه أمر للرسول صلى الله عليه وسلم بأن يطأ الأرض بقدميه، الخ[3].

أخرجه ابن مردويه في تفسيره[4] عن علي قال: لما نزل على

---

(١) ص ٤١٣ في تفسير قوله تعالى: (طَٰهٰ) الآية ١.

(٢) قال البيضاوي: أصله (طأ) فقلبت همزته هاء، وقال شيخ زاده: أي على وزن (هب) بإسقاط الألف بعد الطاء وبالهاء الساكنة (وقيل: إنه مأخوذ من «يطأ»، وكان أصله (طأ) كما أخذ (دع) من (يدع)، فقلبت همزته هاء كما قالوا (هياك) في (إياك) و(هرقت) في (أرقت) فالهاء في (طه) ليست هاء السكت على هذا، بل مبدلة من لام الفعل.

وقيل: قلبت الهمزة في (يطأ) ألفاً كما قلبت في (لا هناك المرتـع) أصله (لا هنأك المرتع) ولما كان قلب الهمزة المتحركة ألفاً نادراً أورد له مثالاً فإذا بني منه الأمر يكون (ط) كما يكون الأمر من يرى (ر)، ثم ألحق به هاء السكت فصار (طه) كما يقال (قه) و(ره) (٣٠٦/٣).

(٣) تمامه: (فإنه كان يقوم في تهجده على إحدى رجليه).

(٤) عزاه له الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٣٩٤ وذكر إسناده، وكذا الحافظ في الكافي الشاف ص ١٠٨، رقم ٣٦١، وفيه (قيس بن الربيع) تغير لما كبر وأدخل ابنه في حديثه ما ليس منه (التقريب ١٢٨/٢).

النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، قام الليل كله حتى تورمت قدماه، فجعل يرفع رجلاً ويضع أخرى فهبط[1] عليه جبريل فقال: طه، طأ الأرض بقدميك يا محمد!

وأخرجه البزار[2] من وجه آخر عن علي: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح[3] بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت طه).

ومن طريق نهشل[4] عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: (طه)، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرأ القرآن إذا صلى فقام على رجل واحدة[5].

وأخرجه البيهقي في الشعب[6] [٥٥/أ] من وجه آخر عن

---

(١) وقع في الأصل (فسقط) والمثبت من الزيلعي والحافظ.

(٢) كشف الأستار (٣/٥٨) في تفسير (طه)، وقال الهيثمي: فيه يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر (المجمع ٧/٥٦).

قلت: وكذا ذكره عنه المزي في ترجمته في تهذيب الكمال (٣/١٥٣٠)، لكني لم أجده في كتبه الثلاثة الموجودة، وقال ابن حبان: لا يحتج به (المجروحين ٣/١٠٥)، ومع ذلك قال السيوطي في الدر: بسند حسن.

(٣) وقع في الأصل (يزاوج) وهو تصحيف.

(٤) وهو متروك، انظر التقريب (٢/٣٠٧).

(٥) عزاه السيوطي لابن مردويه وتمامه عنده (فأنزل الله (طه) برجليك، ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ الدر (٥/٥٥٠).

(٦) في الباب الرابع عشر (١/٢/٢٥٦)، وفي إسناده (محمد بن زياد اليشكري الطحان الأعور)، كذاب. (التقريب ٢/١٦٢).

ميمون بن مهران[1] عن ابن عباس[2] (لما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدور قدميه إذا صلى فأنزل الله (طه).

٧٠٨ ـ قوله[3]: [لما روي أنه عليه الصلاة والسلام قال:][4]: من نام عن صلاة أو نسيها، الحديث.

أخرجه الشيخان[5] من حديث أبي هريرة في قصة النوم عن الصلاة، وفي أخرى: (من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[6] وهو أيضاً متفق عليه[7] من حديث

---

(١) الجزري كوفي نزيل الرقة ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، قال الحافظ ثقة فقيه وكان يرسل، توفي سنة ١١٧هـ (التقريب ٢/٢٩٢).

(٢) وأخرجه القاضي عياض في (الشفاء) الباب الأول (١/٤١ ـ ٤٢)، من طريق عبد بن حميد عن الهاشم بن القاسم عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس نحوه، وأبوجعفر ضعيف، كما أن الحديث معضل، والنتيجة أن الحديث ضعيف بجميع طرقه والصواب في (طه) أنها من الحروف المقطعات في أوائل السور.

(٣) ص ٤١٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ الآية ١٤.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٥) وكذا عزاه لهما الحافظ في الكافي الشاف لكنه وهم، إنما هو متفق عليه من حديث أنس، وأما حديث أبي هريرة فلم يخرجه إلا مسلم، فلم يعزه المزي ولا الزيلعي ولا ابن همات إلا لمسلم، وهو عند مسلم في كتاب المساجد: باب قضاء الصلاة الفائتة ح ٣٠٩ (١/٤٧١) من طريق يونس عن الزهري عن ابن المسيب عنه في قصة التعريس.

(٦) وقع في الأصل (لدلوك) وهو خطأ، والتصويب من صحيح مسلم.

(٧) البخاري: المواقيت: باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ح ٥٩٧، (٢/٧٠).

=

أنس مرفوعاً بلفظ (من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها).

زاد البخاري في رواية ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾.

٧٠٩ ــ قوله[١]: وعن النبي صلى الله عليه وسلم: (لو وزنت أحلام بني آدم بحلم آدم لرجح حلمه، وقد قال تعالى: ﴿وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا﴾[٢].

٧١٠ ــ قوله[٣]: روي أنه عليه السلام كان إذا أصاب أهله ضر أمر بالصلاة وتلا هذه الآية.

[[٤]أخرجه سعيد بن منصور[٥] والطبراني في الأوسط[٦]،

= ومسلم: المساجد، باب قضاء الفائتة ح ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، (٤٧٧/١)، كلاهما من رواية قتادة عنه.

(١) ص ٤٢٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا﴾ الآية ١١٥.

(٢) سقط تخريجه من الأصل، وقال ابن همات: أخرجه سعيد بن منصور (عزاه له السيوطي في الدر ٦٠٣/٥) وابن جرير ٢٢١/١٦ ــ ٢٢٢، وابن المنذر وابن عساكر (كما في الدر) عن أبي أمامة موقوفاً.

قلت: في إسناد ابن جرير (سنيد بن داود) وهو ضعيف.

(٣) ص ٤٢٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا﴾ إلى آخر الآية (١٣٢).

(٤) وقع بياض في الأصل، والمثبت بين المعقوفتين من تحفة الراوي.

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٦١٣/٥).

(٦) عزاه له الهيثمي في المجمع (٦٧/٧) والسيوطي في الدر (٦١٣/٥).

وأبو نعيم في الحلية[1] والبيهقي في شعب الإيمان من حديث عبدالله بن سلام].

٧١١ ـ قوله[2]: من قرأ (طه) أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار.

موضوع من حديث أبي بن كعب[3].

* * *

(١) في ترجمة عبدالله بن المبارك (١٧٦/٨) كلهم من طريق ابن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عنه.

قال الهيثمي: رجاله ثقات، قلت: محمد بن حمزة هو ابن يوسف بن عبدالله بن سلام، ففي الإسناد إعضال أو انقطاع.

(٢) ص ٤٢٥.

(٣) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٢١ ــ سورة الأنبياء

٧١٢ ــ قوله[1]: وما روي أنه عليه السلام قال: لإبراهيم عليه السلام ثلاث كذبات.

تقدم تخريجه[2].

٧١٣ ــ قوله[3]: وكذلك[4] قضى النبي عليه السلام لما دخلت ناقة البراء حائطاً، الخ[5].

أخرجه مالك[6] وأبو داود[7] ____________

---

(١) ص ٤٣٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾ الآية ٦٣.

(٢) في سورة البقرة برقم (٣٥).

(٣) ٤٣٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ﴾ الآية ٧٩.

(٤) وقع في الأصل (كذا) والمثبت من البيضاوي.

(٥) تمامه: (وأفسدته، فقال: على أهل الأموال حفظها بالنهار، وعلى أهل الماشية حفظها بالليل).

(٦) الأقضية: باب القضاء في الضواري والحريسة ح ٢٧، (٢/٧٤٧ ــ ٧٤٨).

(٧) البيوع: باب المواشي تفسد زرع قوم ح ٣٥٦٩ (٣/٨٢٩).

وابن ماجه[1] عن حرام بن[2] سعد بن محيصة.

٧١٤ ــ قوله[3]: جرح العجماء جبار.

أخرجه الشيخان[4] من حديث أبـي هريرة.

---

(١) الأحكام: باب الحكم فيما أفسدت المواشي ح ٢٣٣٢ (٢/٧٨١).

أخرجه مالك وابن ماجه وكذا أحمد (٥/٤٣٥ ــ ٤٣٦) من طريق ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة مرسلاً، وأخرجه أبو داود من هذا الوجه عن حرام بن سعد بن محيصة عن أبيه مرفوعاً، وكما أخرجه هو (٣٥٧٠) وابن ماجه ح ٢٣٣٣ عن ابن شهاب عن حرام عن البراء نفسه مرفوعاً أيضاً.

وسكت عليه أبو داود والمنذري.

قلت: المرسل من رواية مالك والليث عن الزهري والمرفوع من رواية معمر عن الزهري، وثلاثتهم من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، انظر: شرح العلل لابن رجب (١/٣٩٩).

ورواية معمر تشهد لها رواية الأوزاعي عن الزهري عن حرام عن البراء فزيادة معمر من قبيل زيادة الثقة.

وأما مخالفة هذا الحديث لحديث (العجماء جرحها جبار) فقال الخطابـي جمعا بينهما: وحديث (العجماء جبار) عام، وهذا حكم خاص، والعام ينبني على الخاص ويُرَدُّ إليه، فالمصير في هذا إلى حديث البراء). (معالم السنن على هامش السنن).

(٢) تحرف في الأصل إلى (و)، وهو حرام بن سعد بن محيصة الأنصاري، وقد ينسب إلى جده ثقة من الثالثة (التقريب ١/١٥٧).

(٣) ص ٤٣٤ في تفسير الآية السابقة.

(٤) البخاري: الزكاة: باب في الركاز الخمس ح ١٤٩٩ (٣/٣٦٤)، والمساقاة: باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن ح ٢٣٥٥، (٥/٣٣)، والديات: باب المعدن =

٧١٥ ــ قوله[١]: [وعن النبي صلى الله عليه وسلم][٢]: ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب له، يعني دعاء يونس في بطن الحوت.

أخرجه الترمذي[٣] والحاكم[٤] ــ وصححه[٥] ــ من حديث

= جبار ح ٦٩١٢، (٢٥٤/١٢)، وباب العجماء جبار، ح ٦٩١٣، (٢٥٦/١٢).

ومسلم: الحدود: باب جرح العجماء ح ٤٥، ٤٦ (١٣٣٤/٣ ــ ١٣٣٥) كلاهما من طرق عنه بألفاظ مختلفة.

(١) ص ٤٣٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الآية ٨٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٣) الدعوات: باب ٨٢، ح ٣٥٠٥ (٥٢٩/٥) وسكت عن الحكم عليه.

(٤) الدعاء (٥٠٥/١) والتفسير (٣٨٢/٢) والتاريخ (٥٨٣/٢) كلاهما من طريق يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن سعد، وفي رواية عند الحاكم (عن يونس عن أبيه عن إبراهيم بن محمد به) (٥٠٥/١).

وفي هذه الرواية زيادة (سفيان) بين محمد بن يوسف وبين يونس، وليست هاتان الزيادتان في الروايات الأخرى، وقال الحاكم في الزيادة الأولى: هو وهم من الراوي.

وقال الترمذي: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد ولم يذكروا فيه (عن أبيه)، ثم قال: وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه وربما لم يذكره.

(٥) قال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، ووافقهما الألباني (صحيح الجامع ١٤٥/٣)، وتخريج الكلم الطيب رقم ١٢٢.

سعد بن أبي وقاص بلفظ: (دعوة ذي النون إذ دعا هو في بطن الحوت أن ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ـ رفعه ـ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له[1].

قال الترمذي: رواه بعضهم عن إبراهيم عن جده، ولم يقل (عن أبيه) انتهى.

وله شاهد[2] أخرجه الحاكم[3] من رواية مصعب[4] بن سعد عن أبيه بلفظ (ألا أخبركم بشيء إذا نزل بأحد منكم كرب أو بلاء فدعا به إلا فرج؟ قيل: بلى يا رسول الله: قال: دعاء[5] ذي النون ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

وأخرجه الحاكم[6] أيضاً من رواية معتمر بن سليمان عن معمر

---

(١) أخرجه أيضاً النسائي في عمل اليوم والليلة: باب ذكر دعوة ذي النون، ح ٦٥٦ ص ٤١٦ وأحمد (١/١٧٠) وأبو يعلى (٢/١١٠)، بهذا الإسناد، وسياق أحمد وأبي يعلى طويل، فيه قصة.

وأخرجه أبو يعلى (٢/٦٥) من طريق مطلب بن عبدالله بن حنطب عن مصعب بن سعد عن أبيه بلفظ (من دعا بدعاء يونس استجيب له).

(٢) يعني (متابعاً) ليونس بن أبي إسحاق.

(٣) الدعاء (١/٥٠٥) من طريق محمد بن المهاجر عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده.

(٤) كذا في الأصل، والصواب محمد بن سعد كما تقدم، نعم أخرج أبو يعلى (٢/٦٥) من طريق مصعب بن سعد عن أبيه، لكن ليس لفظه هذا، كما تقدم.

(٥) وقع في الأصل ما رسمه (دعى).

(٦) لم أجده في المستدرك. =

[٥٥/ب] عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن سعد.

٧١٦ ـ قوله[١]: روي أنه عليه السلام لما تلا الآية على المشركين قال له ابن الزبعري، إلخ[٢].

أخرجه الواحدي في أسباب النزول[٣] عن ابن عباس نحوه.

= نعم: أخرجه ابن السني بهذا الإسناد في (عمل يوم وليلة) باب: ما يقول إذا نزل به كرب أو شدة ح ٣٤٥ (ص ١٣٤) بلفظ (إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه: كلمة أخي يونس عليه السلام: فنادى في الظلمات أن: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

وفي إسناده عمرو بن الحصين العقيلي، قال الحافظ: متروك (التقريب ٢/٦٨)، وقال الألباني: سند واه، (تخريج الكلم).

(١) ص ٤٣٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ الآية ٩٨.

(٢) تمامه: (قد خصمتك ورب الكعبة، أليس اليهود عَبَدُوا عزيراً، والنصارى عبدوا المسيح، وبنو مليح عبدوا الملائكة، فقال عليه السلام: بل هم عبدوا الشياطين التي أمرتهم بذلك، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ الآية ١٠١.

(٣) ص ٢٠٦ في تفسير الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾.

قلت: وكذا أخرجه أيضاً: الطبراني في الكبير (١٢/١٥٣)، ح ١٢٧٣٩ كلاهما من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عنه.

وقال الهيثمي: فيه عاصم بن بهدلة وقد وثق، وضعفه جماعة (المجمع ٧/٦٩).

وأخرجه ابن جرير (١٧/٩٧) من طريق سعيد بن جبير، والحاكم: (التفسير ٢/٣٨٥) من طريق عكرمة: كلاهما عنه مختصراً، وفيه: (فقال المشركون)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

٧١٧ ـ قوله[١]: روي أن علياً خطب وقرأ هذه الآية ثم قال: أنا منهم، الخ[٢].

أخرجه ابن أبي حاتم[٣] والثعلبي[٤] وابن مردويه[٥] في تفاسيرهم وابن عدي في الكامل[٦] من رواية ليث بن أبي سليم عن ابن عم[٧] النعمان بن بشير[٨] وكان من سُمَّار[٩] علي.

٧١٨ ـ قوله[١٠]: من قرأ ﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ﴾

---

(١) ٤٣٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ﴾ الآية ١٠١.

(٢) تمامه: (وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة، والزبير وسعد وسعيد، وعبدالرحمن بن عوف وابن الجراح) رضي الله عنهم.

(٣) عزاه له الزيلعي (٤٠٦) وذكر سنده.

(٤) التفسير (٣/٤٤/ب).

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٥/٦٨١).

(٦) في ترجمة ذواد بن علبة الحارثي (٣/٩٨٦).

(٧) وقع في الأصل (ابن عمه) وهو خطأ.

(٨) أي عن ابن عم النعمان عن النعمان.

(٩) جمع (سامر) هم قوم يتحدثون بالليل (الصحاح مادة سمر).

والأثر ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم وجهالة ابن عم النعمان بن بشير.

وأخرج ابن جرير (١٧/٩٦) من طريق محمد بن حاطب عن علي وليس فيه إلا «عثمان منهم»، وإسناده صحيح.

(١٠) ص ٤٣٨ في آخر السورة.

الحديث[1].

أخرجه الثعلبي[2] وابن مردويه من حديث أبي بن كعب، وهو موضوع.

* * *

(١) تمامه: حاسبه الله حساباً يسيراً وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن.

(٢) التفسير (٣/٢٧/أ) وتقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٢٢ ـ سورة الحج

٧١٩ ـ قوله[١]: وعن أبي سعيد أن يهودياً أسلم فأصابته مصائب، فتشاءم بالإسلام، إلى قوله (فنزلت).

قال الحافظ ابن حجر[٢]: ذكره الواحدي في الأسباب[٣]، بغير سند وأخرجه ابن مردويه[٤] من رواية عطية[٥] عن أبي سعيد، قال: أسلم رجل من اليهود فذهب ماله وولده، وتشاءم بالإسلام، الحديث بنحوه.

وإسناده ضعيف.

وأخرج العقيلي[٦] من رواية عنبسة بن سعيد عن أبي الزبير

---

(١) ص ٤٤٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾ الآية ١١.

(٢) الكافي الشاف رقم ١٦ (ص ١١٢).

(٣) ص ٢٠٧.

(٤) عزاه له الحافظ في الفتح (٤٤٣/٨) والسيوطي في الدر (١٤/٦).

(٥) هو العوفي، ضعيف.

(٦) الضعفاء: ترجمة عنبسة بن سعيد (٣٦٨/٣) وقال: وهذا يروى بغير هذا الإسناد وخلاف هذا اللفظ بإسناد أصلح من هذا.

عن جابر قال: أتى النبي يهودي فأسلم على يديه، ثم رجع إلى منزله فأصيب في عينيه وفي ولده، فرجع إلى النبي عليه السلام فقال: أقلني، الحديث[1].

ولم يذكر فيه نزول الآية، وعنبسة ضعيف جداً، انتهى[2].

٧٢٠ ــ قوله[3]: روي أنه عليه السلام قال: عدلت شهادة الزور الإشراك بالله، ثلاثاً، وتلا هذه الآية.

أخرجه أبو داود[4]ــــــــــــــــــــ

---

(١) تمامه: (فقال النبي ﷺ: إن الإسلام لا يُقَال، إنك إن رجعت عن الإسلام ضربت عنقك مرتين، إن الإسلام يسبك الرجال، يخرج خبثهم كما يخرج الكور ــ أو قال الكير ــ خبث الذهب والفضة والحديد، إذا ألقي فيه).

(٢) أي قول الحافظ:

قلت: أخرج البخاري في تفسير هذه الآية عن ابن عباس قال: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج قال: هذا دين سوء).

انظر الصحيح: تفسير سورة الحج: باب ٢ ح ٤٧٤٢ (٤٤٢/٨).

(٣) ص ٤٤٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ الآية ٣٠.

(٤) الأقضية: باب في شهادة الزور ح ٣٥٩٩ (٢٤/٤).

قلت: ومن حديث خريم بن فاتك أخرجه أيضاً الترمذي: الشهادات باب ما جاء في شهادات الزور ح ٢٣٠٠ (٥٤٧/٤) وابن ماجه: الأحكام باب شهادة الزور ح ٢٣٧٢ (٧٩٤/٢) وأحمد (٣٢١/٤) وابن جرير في التفسير (١٥٤/١٧) والطبراني في الكبير (٢٤٩/٤ ح ٤١٦٢ كلهم من طريق محمد بن عبيد عن سفيان بن زياد العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان عنه.

وسكت عليه أبو داود، ونقل المنذري قول الترمذي: وهذا عندي أصح ــ أي من حديث أيمن بن خريم ــ (مختصر السنن ٢١٧/٥).

من حديث خريم بن فاتك[1] والترمذي[2] من حديث أيمن بن خريم[3].

٧٢١ ــ قوله[4]: روي أنه عليه السلام أهدي مائة بدنة، فيها جمل لأبـي جهل، في أنفه برة من ذهب.

---

(١) الأسدي نسب لجد جده شهد الحديبية توفي بالرقة زمن خلافة معاوية (التقريب ١/٢٢٣).

(٢) الشهادات ح ٢٢٩٩ (٤/٥٤٧).

قلت: وكذا أخرجه أيضاً: أحمد (٤/٢٣٣، ٣٢٢) وابن جرير (١٧/١٥٤) كلهم من طريق مروان الفزاري عن سفيان بن زياد العصفري عن فاتك بن فضالة عنه. وفاتك بن فضالة مجهول الحال كما في التقريب.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النبـي ﷺ.

وتقدم أنه قال في حديث خريم بن فاتك ــ بعد حديث أيمن ــ هذا عندي أصح. قلت: زياد العصفري، وحبيب بن النعمان مقبولان. ولا تابعٓ لهما، وحديث أيمن مرسل، وفي إسناده «فاتك بن فضالة» وهو مجهول.

(٣) الأسدي: أبو عطية الشامي الشاعر، تقدم فيه قول الترمذي وقال الحافظ في التقريب: مختلف في صحبته، وذكره في الإصابة في القسم الأول من الألف، وذكر عن المبرد في الكامل (٣/٣٠) والمرزباني أن له صحبة.

وقال ابن عبدالبر: أسلم يوم الفتح وهو غلام يفعة، وكذا قال ابن الأثير.

انظر: الاستيعاب (١/٨٩) وأسد الغابة (١/١٦٠) والإصابة (١/٩٢).

(٤) ص ٤٤٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ الآية ٣٢.

أخرجه إسحاق[1] وفي الباب عن جابر قال: كان جميع ما جاء به مائة بدنة فيها جمل في أنفه برة من فضة.

أخرجه الحاكم[2] والطبراني[3] من رواية زيد بن الحباب عن الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه.

قال البخاري[4]: هذا خطأ من زيد، وإنما هو عن الثوري عن أبي إسحاق عن مجاهد مرسلاً.

قال الحافظ ابن حجر[5]: وقد جاء عن مجاهد عن ابن عباس قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هداياه جملاً كان لأبي جهل في [٥٦/أ] رأسه برة[6] من ذهب ليغيظ[7] به المشركين.

(١) عزاه له الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٤١٢ عن علي، وعزاه أيضاً للبزار وذكر إسنادهما ولم أجده في كشف الأستار عن علي، إنما فيه عن ابن عباس بلفظ: أهدي مائة بدنة مقلدة مجللة (١٩/٢).

(٢) المغازي (٥٥/٣) قلت: وأخرجه أيضاً البيهقي بهذا الإسناد في دلائل النبوة: باب عدد حجات النبي ﷺ ٤٥٤/٥).

(٣) كذا عزاه له الزيلعي والحافظ ولم أجده في الكبير ولا في الصغير.

(٤) قال البيهقي: بلغني عن محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله، أنه قال: فذكره، وفيه أيضاً: قال البخاري: وكان زيد بن الحباب إذا روى حفظاً ربما غلط في الشيء.

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٦، ص ١١٣.

(٦) بضم الموحدة وتخفيف المهملة: الحلقة تجعل في أنف الجمل، وهو ما كان من صِفر (الخطابي في معالم السنن على هامش السنن، وغريب الحديث ٣٤٨/٢ ـ ٣٤٩).

(٧) وقع في الأصل (ليتعظ به المشركون) والتصويب من المصادر.

أخرجه أبو داود[1]، والحاكم[2] وأبو يعلى[3] والطبراني[4]، انتهى.

٧٢٢ ـ قوله[5]: وإن عمر أهدى نجيبة طلبت منه بثلاثمائة دينار.

أخرجه[6].

٧٢٣ ـ قوله[7]: [بقوله عليه السلام][8]: البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة.

قال الحافظ ابن حجر[9]: لم أره مرفوعاً من لفظه، نعم أخرجه

---

(١) المناسك: باب في الهدي ح ١٧٤٩ (٢/٣٦٠ ـ ٣٦١) وسكت عليه هو والمنذري.

(٢) المناسك: (١/٤٦٧) وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٣) المسند (٤/٣٣٨ ـ ٣٣٩).

(٤) في الكبير (١١/٩١) ح ١١١٤٧، و(١١/٩٢) ح ١١١٤٨ وفي الأخير لفظه (برة من خشاش) وما فعل ذلك إلا ليغيظ قريشاً.

قلت: وكذا أخرجه أيضاً أحمد (١/٢٦١) كلهم من طريق ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه.

(٥) ص ٤٤٤ في تفسير الآية السابقة.

(٦) بيض له في الأصل وقد تقدم تخريجه في البقرة برقم (٦٦).

(٧) ص ٤٤٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية ٣٦.

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه وأثبته من البيضاوي.

(٩) الكافي الشاف رقم ٢٨، ص ١١٣.

أبو داود[1] من حديث جابر، ولفظه (الجزور[2] عن سبعة).

وأخرجه مسلم[3] وأصحاب السنن[4] من رواية مالك عن أبـي الزبير عن جابر قال: (نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة) وفي الباب عن ابن مسعود عند الطبراني[5] انتهى.

---

(١) الضحايا: باب في البقر والجزور عن كم تجزىء؟ ح ٢٨٠٨ (٣/٢٣٩) وكذا النسائي في الحج في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/٢٤١) كلاهما من رواية عطاء عنه.

(٢) البعير ذكراً كان أو أنثى (النهاية ١/٢٦٦).

(٣) الحج: باب الاشتراك في الهدي ح ٣٥٠ (٢/٩٥٥).

(٤) أبو داود ح ٢٨٠٧ (٢/٢٣٩) والترمذي: الحج: باب ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة ح ٩٠٤ (٣/٢٤٨) وقال: حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم، والنسائي: الحج، في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/٣٤٢) وابن مـاجه: الأضـاحي: بـاب عن كم تجـزىء البـدنـة والبقـرة ح ٣١٣٢ (٢/١٠٤٧).

قلت: وكذا مالك: الضحايا: باب الشركة في الضحايا ح ٩ (٢/٤٨٦) وأخرج مسلم ح ٣٥٢ من طريق عزرة بن ثابت عن أبـي الزبير عنه مثله.

كما أخرج من طريق زهير أبـي خيثمـة عن أبـي الزبـير عنه بلفظ: أمـرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة.

(٥) في الكبير (١٠/١٠٢) ح ١٠٠٢٦ وكذا في الصغير (٢/٣٦) وقال: لم يروه عن مغيرة إلا حفص بن جميع، وقال الهيثمي: فيه حفص بن جميع وهو ضعيف (المجمع ٤/٢٠).

٧٢٤ ـ قوله[١]: ويدل عليه أنه عليه السلام سئل عن الأنبياء فقال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، قيل: فكم الرسل منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جماً غفيراً.

أخرجه أحمد[٢] وإسحاق[٣] من رواية معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم الأنبياء؟ فقال: مثله، وعلي ضعيف[٤].

ورواه ابن حبان[٥] من طريق إبراهيم بن هشام الغساني[٦] عن أبي إدريس[٧] الخولاني [[٨]عن أبي ذر فذكره في حديث طويل جداً.

وأفرط ابن الجوزي][٨] فذكره في الموضوعات[٩] واتهم به ابن هشام المذكور.

---

(١) ص ٤٤٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ الآية ٥٢.

(٢) المسند ٥/٢٦٦ وعنده (خمسة عشر).

(٣) عزاه له الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٤١٥ والحافظ.

(٤) وكذا معان بن رفاعة (التقريب ٢/٢٥٨).

(٥) العلم: باب السؤال للفائدة ح ٩٤ (ص ٥٢ ـ ٥٤ الموارد) وعلامات النبوة، باب في عدد الأنبياء ح ٢٠٧٩ (ص ٥٠٨).

(٦) وقع في الأصل (العسال) وهو تصحيف.

(٧) وقع في الأصل (ادرش) وهو تصحيف.

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل فحصل اضطراب في العبارة فأثبته من الكافي الشاف.

(٩) لم أجده في الموضوعات بعد بحث شديد.

قال الحافظ ابن حجر[1]: ولم يصب في ذلك فإن له طريقاً أخرى أخرجها الحاكم[2] وغيره من رواية يحيى بن سعيد السعدي[3] عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله، ويحيى السعدي[3] ضعيف ولكن لا يتأتى الحكم بالوضع مع هذه المتابعة. انتهى.

٧٢٥ ــ قوله[4]: [كما قال صلى الله عليه وسلم][5] إنه ليغان على قلبي، الحديث[6].

أخرجه مسلم[7] ــــــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٠ ص ١١٤.

(٢) التاريخ (٢/٥٩٧) وسكت، وقال الذهبي: السعدي ليس بثقة.

انظر ترجمة السعدي في ضعفاء العقيلي (٤/٤٠٤) والمجروحين (٣/١٢٩) والميزان (٤/٣٧٧).

(٣) وقع في الأصل في الموضع الأول (العبدي) وفي الموضع الثاني (السعدي) والصواب ما أثبت.

والحديث تقدم عند البيضاوي برقم (١٥٣) فليراجع هناك للتفصيل.

(٤) ص ٤٤٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ الآية ٥٢.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبت من البيضاوي.

(٦) تمامه: (فأستغفر الله في اليوم سبعين مرة).

(٧) الذكر والدعاء: باب استحباب الاستغفار، ح ٤١ (٤/٢٠٧٥) وأخرجه أيضاً أبو داود في الصلاة، باب في الاستغفار ح ١٥١٥ (٢/١٧٧ ــ ١٧٨) كلاهما من طريق ثابت عن أبي بردة عنه. =

من حديث الأغر المزني[1].

٧٢٦ ــ قوله[2]: نزلت[3] عليه سورة النجم فأخذ يقرؤها إلى قوله: «وهو مردود عند المحققين»[4].

هذه القصة رواها البزار[5] والطبراني[6] ــــــــــــــــــــ

= ويغان معناه: يغطى، ويلبس على قلبي، وأصله من الغين وهو الغطاء، وكل حائل بينك وبين شيء فهو غين، ولذلك قيل للغيم، (الغين). (الخطابي في معالم السنن).

(١) هو الأغر بن عبدالله المزني ويقال (الجهني)، ومنهم من فرق بينهما قال البخاري: المزني أصح (التقريب ٨٢/١).

(٢) ص ٤٤٧ في تفسير الآية السابقة.

(٣) وقع في الأصل (نزل).

(٤) يعني قصة الغرانيق.

(٥) كشف الأستار (٧٢/٣).

(٦) الكبير (٥٣/١٢) ح ١٢٤٥٠.

كلاهما من طريق يوسف بن حماد عن أمية بن خالد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه.

وقال البزار: لا نعلمه يروي بإسناد متصل يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد، وأمية بن خالد ثقة مشهور، وإنما يعرف هذا من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

وأخرجه ابن مردويه عن إبراهيم بن محمد حدثني أبو بكر محمد بن علي المقومي البغدادي، حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا أبو عاصم النبيل عن عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير عنه (تخريج الزيلعي ٤١٧). =

بسند صحيح[1] عن ابن عباس، ووردت من طرق كثيرة[2].

وقال البيهقي: هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل، وقال

= قال الألباني: العلة فيه فيمن دون أبي عاصم، وازددنا تأكداً من أن الصواب عن عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير مرسلاً، كما رواه الواحدي (الأسباب ص ٢٠٩).

(١) قاله المناوي تبعاً للحافظ.

ولا شك أن رجاله ثقات إلا أمية بن خالد فهو ثقة عند البزار، وصدوق عند الحافظ ومن رجال مسلم، لكن الضعف من التردد والشك بالإضافة إلى ما ذكره البزار (كما قال حمدي السلفي).

وراجع للتفصيل (نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق) للألباني.

(٢) منها:

١ ــ ما رواه ابن جرير (١٧/١٨٨ ــ ١٨٩) عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن أبي بشر ــ بيان بن بشر ــ عن سعيد بن جبير مرسلاً، رجاله ثقات، وإسناده صحيح، ورواه أمية بن خالد بهذا الإسناد وجعله مرفوعاً كما تقدم عند البزار والطبراني، ويمكن أن أقول: أمية هو الذي وهم، أو أقول: وغندر أوثق من أمية، فرواية أمية شاذة.

٢ ــ وما رواه ابن جرير (١٧/١٨٩) من طريق الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث مرسلاً، وإسناده أيضاً صحيح وكذا قال الألباني.

٣ ــ وما رواه ابن جرير ١٧/ ٨٨ عن أبي العالية وإسناده أيضاً صحيح كما قال الألباني.

٤ ــ ما رواه ابن جرير (١٧/١٩١) عن قتادة نحوه وإسناده أيضاً صحيح.

هذه أربع روايات صحيحة وهناك روايات أخرى غير صحيحة أخرجها ابن جرير وغيره ذكرها الألباني.

القاضي عياض في الشفاء[1]: يكفيك في توهين هذا الحديث أنه لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند صحيح سليم متصل، وإنما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب، المتلفقون من الصحف كل صحيح وسليم.

وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري[2]: قد وردت هذه القصة من طرق كثيرة[3] وكثرة[4] [٥٦/ب] الطرق تدل على أن للقصة أصلاً [(*) مع أن لها طريقاً متصلاً بسند صحيح أخرجه البزار[5]] وطريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيح أحدهما أخرجه الطبري[6] من طريق يونس بن زيد عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فذكره نحوه.

والثاني ما أخرجه أيضاً[7] من طريق المعتمر بن سليمان، وحماد بن سلمة فرّقهما[8] عن داود بن أبي هند عن أبي العالية وقال:

---

(١) (١٢٤/٢) مع شرح الشمني و(٢٢٦/٢) مع شرح الملا قاري، و(٧٥٠/٢) بتحقيق البجاوي الصادر من دار الكتاب العربي.

(٢) الفتح: تفسير سورة الحج (٤٣٩/٨).

(٣) لم أجد هذه العبارة في مظانها من الفتح.

(٤) في الفتح (لكن كثرة الطرق...).

(*) لم أجد العبارة المعقوفة في الفتح.

(٥) كشف الأستار (تفسير سورة النجم ٧٢/٣) من حديث ابن عباس.

(٦) التفسير (١٨٩/١٧).

(٧) الطبري (١٨٨/١٧).

(٨) أي أخرجه من طريقهما على حدة.

وقد تجرأ أبو بكر بن العربي[1] كعادته فقال: وذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها، وهو إطلاق مردود عليه.

وكذا قول عياض: هذا الحديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة، ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته، واضطراب رواياته، وانقطاع إسناده.

وكذا قوله: (ومن حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب، وأكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفة واهية).

ثم رده من طريق النظر بأن ذلك لو وقع لارتد كثير ممن أسلم، قال: ولم ينقل ذلك. انتهى[2].

قال الحافظ ابن حجر[3]: وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلاً، وقد ذكرنا[4]، أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح منها مرسلان يحتج بمثليهما[5] من يحتج بالمرسل، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض.

---

(١) وقع في الأصل (عربي) بدون (أل) وهو خطأ، وهو صاحب أحكام القرآن قاله في كتابه المذكور في تفسير سورة الحج (١٣٠٣/٣).

(٢) ترك المناوي نحو سطر ونصف مما في الفتح، وهو تتمة قول عياض.

(٣) المصدر السابق.

(٤) في الفتح (ذكرت).

(٥) في الفتح (هي مراسيل يحتج بمثلها).

قال: وإذا تقرر ذلك تَعَيَّنَ تأويل ما وقع فيها مما يستنكر وهو قوله: (ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى) فإن ذلك لا يجوز حمله على ظاهره، فإنه[1] يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم أن يزيد في القرآن عمداً ما ليس منه وكذا سهواً، إذا كان مغايراً لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته.

وقد سلك العلماء في ذلك مسالك فقيل: جرى ذلك على لسانه حين أصابته سِنَة[2] ولا يشعر[3] فلما أُعْلِمَ[4] بذلك أحكم الله آياته.

وهذا أخرجه الطبري[5] عن قتادة ورده عياض بأنه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك، ولا ولاية للشيطان عليه في النوم.

وقيل: إن الشيطان ألجأه إلى أن قال ذلك بغير اختياره.

ورده ابن العربي [٥٧/أ] بقوله تعالى حكايةً عن الشيطان ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾[6]

وقيل: إن المشركين كانوا إذا ذكروا آلهتهم وَصَفُوهم بذلك فعلق ذلك بحفظ النبي صلى الله عليه وسلم فجرى على لسانه لما ذكرهم سهواً، وقد رد ذلك عياض فأجاد.

---

(١) في الفتح (لأنه).

(٢) السنة: مقدمة النوم.

(٣) في الفتح (وهو لا يشعر).

(٤) في الفتح: (فلما علم).

(٥) وقع في الأصل (الطبراني) وهو خطأ، وجاء في الفتح على الصواب، وتقدمت الإشارة إلى المواضع التي أخرج الطبري فيها هذه الطرق منها هذه الطريق.

(٦) سورة إبراهيم: آية ٢٢.

وقيل: لعله قالها توبيخاً للكفار، قال عياض: وهذا جائز إذا كانت[1] هناك قرينة تدل على المراد لا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزاً، وإلى هذا نحا الباقلاني[2].

وقيل: إنه لما وصل إلى قوله ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾[3] خشي المشركون أن يأتي بعدها بشيء يذم آلهتهم به، فبادروا إلى ذلك الكلام فخلطوه في تلاوة النبـي صلى الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم ﴿لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ﴾[4]، ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل[5] على ذلك، أو المراد بالشيطان شيطان الإنس[6].

وقيل: كان النبـي عليه السلام يرتل القرآن فارتصده الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات محاكياً نغمته بحيث سمعه[7] من دنا إليه فظنها من قوله وأشاعها، قال: وهذا أحسن

---

(١) وقع في الأصل (كان) والمثبت من الفتح.

(٢) هو محمد بن الطيب بن جعفر أبوبكر الباقلاني البصـري ثم البغدادي أحـد المتكلمين على مذهب الأشاعرة صاحب التصانيف توفي سنة ٤٠٣هـ، انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/٣٧٩) والسير (١٧/١٩٠).

(٣) سورة النجم: آية ٢٠.

(٤) سورة فصلت: آية ٢٦.

(٥) في الفتح: (الحامل لهم).

(٦) في الفتح بعد هذا (وقيل: المراد بالغرانيق العلى) الملائكة، وكان الكفار يقولون: الملائكة بنات الله، ويعبدونها، فسيق ذكر الكل ليرد عليهم بقوله تعالى: ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴾ فلما سمعه المشركون حملوه على الجميع وقالوا: قد عَظَّم آلهتنا ورضوا بذلك فنسخ الله تلك الكلمتين وأحكم آياته (٨٠/٤٤٠).

(٧) وقع في الأصل (يسمعه) والصواب ما أثبت من الفتح.

الوجوه[1] و[2] استحسن ابن العربي هذا التأويل وقال قبله: إن هذه الآية نص[3] في براءة النبي عليه السلام مما نسب إليه، قال: ومعنى[4] (في أمنيته) أي في تلاوته، فأخبر تعالى في هذه الآية أن سنته في رسله إذا قالوا قولاً زاد الشيطان فيه من قبل نفسه، فهذا نص في أن الشيطان زاده في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا[5] أن النبي عليه السلام قاله.

قال: وقد سبق إلى ذلك الطبري[6] بجلالة قدره وسعة علمه، وشدة ساعده في النظر، فصوب على هذا المعنى وحوم[7] عليه، انتهى[8].

---

(١) في الفتح بعد ذلك: ويؤيده ما تقدم في صدر الكلام عن ابن عباس من تفسير (تمنى) بـ (تلا).

قلت: لم يرد في أي رواية صحيحة أن الشيطان نطقها محاكياً نغمة النبي ﷺ، بل في جميعها أنه جرى على لسان النبي ﷺ. وسواء كان هذا أو ذاك فلينظر جوابه في كلام ابن العربي رحمه الله الآتي في الأخير.

(٢) في الفتح: وكذا.

(٣) في الفتح: نص في مذهبنا في براءة.

(٤) في الفتح: معنى قوله.

(٥) وقع في الأصل (لا النبي) وهو خطأ.

(٦) التفسير (١٧/ ١٩٠).

(٧) كذا في الأصل والفتح (بالحاء المهملة والواو)، وفي تحفة الراوي (جزم) بالجيم والزاء المعجمة، ولعله هو الصواب.

(٨) أي ما في الفتح، وانظر: جواب الحافظ في (نصب المجانيق) للألباني والحديث ضعفه سنداً ومتناً كل من: =

. . . .

= ١ ــ أبي بكر العربي في أحكام القرآن في سورة الحج (٣/١٣٠٠/١٣٠٥).

٢ ــ والقاضي عياض في الشفاء (٢/١٢٤) مع شرح الشمني، و(٢/٢٢٦) مع شرح الملا و(٢/٧٥٠) بتحقيق البجاوي.

٣ ــ والرازي في تفسيره في سورة الحج (٢٣/٤٩ ــ ٥٤).

٤ ــ والقرطبي في أحكام القرآن في سورة الحج (١٠/١٢/٨٠).

٥ ــ والعيني في عمدة القاري في التفسير (١٩/٦٦).

٦ ــ والشوكاني في تفسيره (فتح القدير) في الحج (٤٦١ ــ ٤٦٣).

٧ ــ والألوسي في تفسيره (روح المعاني) في الحج (١٧/١٧٦ ــ ١٨٦).

٨ ــ والنواب صديق حسن خان في تفسيره فتح البيان (٦/٢٤٥) ط/القاهرة.

٩ ــ والألباني في نصب المجانيق.

فلتراجع المراجع المذكورة للتفصيل.

وملخص ما قاله الألباني في السند أن المرفوع لم يصح كما تقدم، وأما المرسل فلا يحتج به في مثل هذه القضية، وهي قضية عصمة النبي ﷺ وحفظ ما أنزل إليه من كتاب الله تعالى.

وما أحسن ما قاله ابن العربي في نقد القصة متناً: (إن النبي ﷺ إذا أرسل الله إليه الملك بوحيه فإنه يخلق له العلم به حتى يتحقق أنه رسول منه، ولولا ذلك لما صحت الرسالة ولا تبينت النبوة، فإذا خلق الله له العلم به تميز عنده من غيره وثبت اليقين، واستقام سبيل الدين ولو كان النبي ﷺ إذا شافهه الملك بالوحي لا يدري أملك هو أم شيطان أم إنسان أم صورة مخالفة لهذه الأجناس ألقيت عليه كلاماً وبلغت إليه قولاً لم يصح أن يقول: إنه من عند الله، ولا ثبت عندنا أنه أمر الله، فهذه سبيل متيقنة وحالة متحققة لا بد منها، ولا خلاف في المنقول ولا في المعقول فيها، ولو جاز للشيطان أن يتمثل فيها أو يتشبه بها ما أمِنَّاه على آية ولا عرفنا منه باطلاً من حقيقة، فارتفع بهذا الفصل اللبس وصحح اليقين في النفس. =

٧٢٧ ـ قوله[١]: [لقوله عليه السلام][٢]: فضلت سورة الحج بسجدتين، من لم يسجدهما فلا يقرأهما.

أخرجه الترمذي[٣] من حديث عقبة بن عامر وضعفه، كذا ذكره الجلال السيوطي، وقال الحافظ ابن حجر[٤]: أخرجه أبو داود[٥] والترمذي [٦] وأحمد[٧] والدارقطني[٨] ـــــــــــــــــــ

= ثم قال: المقام الخامس: أن قول الشيطان (تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى) للنبي ﷺ قبله منه، فالتبس عليه الشيطان بالملك واختلط عليه التوحيد بالكفر، حتى لم يفرق بينهما وأنا أدنى المؤمنين منزلة وأقلهم معرفة بما وفقني الله له، وآتاني من علمه لا يخفى علي وعليكم أن هذا كفر لا يجوز وروده من عند الله، ولو قاله أحد لكم لتبادر الكل إليه قبل التكفير بالإنكار والردع، والتثريب والتشنيع، فضلاً أن يجهل النبي ﷺ حال القول ويخفى عليه قوله، ولا يتفطن لصفة الأصنام بأنها (الغرانقة العلى وأن شفاعتهن ترتجى) وقد علم علماً ضرورياً أنها جمادات لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق ولا تضر، ولا تنفع ولا تنصر، بهذا كله يأتيه جبريل صباح مساء وعليه انبنى التوحيد ولا يجوز نسخه من جهة المنقول فكيف يخفى هذا على الرسول؟

ويراجع أيضاً في هذا الصدد ما قاله القاضي عياض.

(١) ص ٤٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ الآية ٧٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٣) الصلاة: باب ما جاء في السجدة في الحج ح ٥٧٨ (٢/٤٧١).

(٤) الكافي الشاف رقم ٣٢، ص ١١٤.

(٥) الصلاة: باب تفريع أبواب السجود ح ١٤٠٢ (٢/١٢١).

(٦) المصدر المذكور من جامعه.

(٧) المسند (٤/١٥١، ١٥٥).

(٨) الصلاة: سجود القرآن (١/٤٠٨).

والطبراني[1] والحاكم[2] كلهم من رواية ابن[3] لهيعة عن مشرح[4] بن هاعان عن عقبة بلفظ (ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما)[5].

قال الترمذي: إسناده ليس بالقوي[6].

---

(١) الكبير (٣٠٧/١٧) ح ٨٤٦، ٨٤٧.

(٢) الصلاة (٢٢١/١) والتفسير (٣٩٠/٢).

(٣) وقع في الأصل (أبو) وهو خطأ.

(٤) وقع في الأصل (سرح) وهو تصحيف.

(٥) وقع في الأصل في الموضعين (ها)، والتصويب من المصادر.

(٦) لعل سبب ضعفه عنده (ابن لهيعة) ومشرح، لكن الراوي عن ابن لهيعة عند أبي داود أحد العبادلة، وأما مشرح فهو مقبول.

وقد صحح الحديث الشيخ أحمد شاكر فقال: هو حديث صحيح، فإن ابن لهيعة ومشرح بن هاعان ثقتان.

وصححه الحاكم باعتضاده بالآثار الصحيحة المروية عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن مسعود، وأبي موسى، وأبي الدرداء، وعمار رضي الله عنهم (أخرج آثارهم الحاكم).

قلت: له شاهد مرفوع من حديث عمرو بن العاص أخرجه أبو داود: الصلاة: أبواب تفريع أبواب السجود ح ١٤٠١ (١٢٠/٢) وابن ماجه: إقامة الصلاة: باب عدد سجدات القرآن ح ١٠٥٧ (٣٣٥/١)، كلاهما من طريق الحارث بن سعيد العتقي عن عبدالله بن منين عنه أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل، وفي سورة الحج سجدتان.

والحارث بن سعيد مقبول (التقريب ١٤٠/١) لكنه يتقوى بحديث ابن لهيعة وآثار الصحابة المذكورين.

وقد مال ابن كثير أيضاً إلى تصحيحه حيث قال في حديث ابن لهيعة: فإن =

٧٢٨ ـ قوله[١]: وعنه عليه السلام أنه رجع من غزوة تبوك فقال: رجعنا من الجهاد الأصغر [٥٧/ب] إلى الجهاد الأكبر.

قال الحافظ ابن حجر[٢]: كذا ذكره الثعلبي بغير سند، وأخرجه البيهقي في الزهد[٣] عن جابر قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم غزاة فقال: قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، قيل: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه.

قال البيهقي: هذا إسناد ضعيف، قال الحافظ ابن حجر: هو من رواية عيسى[٤] بن إبراهيم عن يحيى بن يعلى[٥] عن ليث بن أبي سليم، والثلاثة ضعفاء[٦].

= ابن لهيعة قد صرح فيه بالسماع وأكثر ما نقموا عليه تدليسه.

ثم أورد آثار الصحابة المذكورين وقال: فهذه شواهد يشد بعضها بعضاً (التفسير ٥/٤٠٠).

لكن الألباني ضعفه (ضعيف الجامع ٤/٩٥).

(١) ص ٤٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾، الآية ٧٨.

(٢) الكافي الشاف رقم ٣٣ (ص ١١٤).

(٣) رقم ٣٧٤ (ص ١٩٨).

(٤) وقع في الأصل (عقيبي) وهو تصحيف.

(٥) هو أبو المحياة التيمي لأنه هو الذي ذكره المزي في تلاميذ ليث بن أبي سليم كما ذكر ليث بن أبي سليم في شيوخ أبي المحياة.

(٦) كذا قال في الكافي الشاف، وقال في التقريب في يحيى بن يعلى أبي المحياة (ثقة) وهو كذلك، لكن بقي ضعف ليث.

وتقدم عند البيضاوي برقم ٣٩٣.

وأورده النسائي في الكنى[1] من قول إبراهيم بن أبي عبلة أحد التابعين من أهل الشام. انتهى.

٧٢٩ ـ [قوله[2]: لقوله عليه السلام]: إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم.

أخرجه الشيخان[3] من حديث أبي هريرة.

٧٣٠ ـ قوله[4]: من قرأ سورة الحج أعطي من الأجر كحجة، الخ[5].

موضوع[6].

* * *

---

(١) أورده عنه الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٤١٨.

(٢) ص ٤٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ الآية ٧٨، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٣) البخاري: الاعتصام: باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٧٢٨٨ (١٣/٢٥١) من رواية الأعرج عنه.

ومسلم: الحج: باب فرض الحج مرة في العمر ح ٤١٢، (٢/٩٧٥)، من رواية محمد بن زياد عنه، كلاهما في سياق أطول من ذلك، وفي رواية مسلم زيادة (وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه).

(٤) ص ٤٥١ في آخر السورة.

(٥) تمامه: أو عمرة اعتمرها بعدد من حج أو اعتمر فيما مضى، وفيما بقي).

(٦) وقد تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٢٣ ـ سورة المؤمنون

٧٣١ ـ قوله[١]: روي أنه عليه السلام كان يصلي رافعاً بصره إلى السماء فلما نزلت رمى ببصره نحو مسجده.

أخرجه الحاكم في مستدركه[٢] من حديث أبي هريرة بلفظ: (كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ فطأطأ رأسه، وقال: صحيح على شرط الشيخين إلا أنه روي مرسلاً، انتهى[٣].

والمرسل أخرجه أبو داود[٤] والطبري[٥] عن ابن سيرين عنه

---

(١) ص ٤٥١ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ الآية ٢.

(٢) التفسير (٢/٣٩٣) وكذا البيهقي في الكبرى (٢/٢٨٣).

(٣) نص ما قاله الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم لولا خلاف فيه، علي محمد ـ ابن سيرين ـ عنه مرسلاً.

وقال الذهبي: الصحيح مرسل وكذا قال البيهقي.

(٤) المراسيل ص ٦ ـ ٧، وتحفة الأشراف (١٣/٣٥٧).

(٥) التفسير (١٨/٣).

عليه السلام، وقال[1] فيه «نَظَرَ هكذا»[2].

وأخرجه الواحدي في (الأسباب)[3] من طريق ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين موصولاً.

٧٣٢ ـ قوله[4]: وأنه رأى رجلاً يعبث بلحيته فقال: (لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه).

أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول[5] بسند ضعيف من حديث أبي هريرة وفيه: (سليمان بن عمرو) وهو أبو داود النخعي أحَدُ مَن اتهم بوضع الحديث[6].

وفي شرح البخاري لابن المنير: صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة: لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه.

---

(١) يعني لفظ أبي داود (نظر هكذا)، وقال ابن شهاب (ببصره نحو الأرض) ولفظ الطبري في رواية ابن عون عنه (فطأطأ)، وفي رواية خالد عنه (فجعل بعد ذلك وجهه حيث يسجد)، ولفظ الطبري في رواية الحجاج الصواف عنه (كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء حتى نزلت ﴿ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ فقالوا بعد ذلك برؤوسهم هكذا.

(٢) تكررت في الأصل كلمة (هكذا) وليست في المراسيل.

(٣) ص ٢١٠، وأخرجه أيضاً البيهقي (٢/ ٢٨٣) من طريق ابن علية به وقال: رواه حماد بن زيد عن أيوب مرسلاً وهذا هو المحفوظ.

(٤) ص ٤٥١ في تفسير الآية السابقة.

(٥) الأصل الخامس والأربعين بعد المائة ص ١٨٤.

(٦) انظر ترجمته في الجرح (٤/ ١٣٢)، والمجروحين (١/ ٣٣٣).

والحديث موضوع، راجع الإرواء (٣٧٣) وتعظيم قدر الصلاة (١٥٠).

٧٣٣ ــ قوله[١]: [دعا عليهم فقال][٢] اشدد وطأتك على مضر[٣]، الحديث[٤].

---

(١) ص ٤٥٧ في تفسير قوله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ﴾ ، الآية ٦٤.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٣) وقع في الأصل (نصر) بالنون والصاد، وهو تصحيف.

(٤) تمامه: (واجعلها عليهم سنين كسني يوسف، فقحطوا حتى أكلوا الكلاب والجيف والعظام المحترقة).

ويلاحظ هنا أن البيضاوي لفق بين الحديثين فساقهما بمساق حديث واحد ولم يفرق بينهما الزيلعي ولا الحافظ، فقال الزيلعي: هذه قطعة من حديث أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود (تخريج الكشاف ص ٤٢١).

وقال الحافظ: حديث (اللهم اشدد وطأتك على مضر) متفق عليه من حديث ابن مسعود (الكافي رقم ٤١ ص ١١٥).

وكلاهما قال: سيأتي في سورة الدخان تاماً، وهو كما قالا فأورده الزمخشري هناك بمثل هذا السياق وقال الزيلعي في تخريجه: أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود فساق حديثه حسبما جاء في الصحيحين، أعني بدون قوله (اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف).

وقال الحافظ: متفق عليه من حديث ابن مسعود بدون قوله: (حتى أكلوا الجيف والعلهز).

وخلاصة الكلام أن الشطر الأول إلى قوله: (كسني يوسف) أخرجاه من حديث أبي هريرة.

انظر: صحيح البخاري: الأذان: باب يهوي بالتكبير حين يسجد ح ٨٠٤ (٢/٢٩٠) والاستسقاء: باب ح ١٠٠٦ (٢/٤٩٢).

ومسلم: المساجد: باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ح ٢٩٤، (١/٤٦٧). =

أخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود[1].

٧٣٤ ـ قوله[2]: روي أنهم قحطوا حتى أكلوا العلهز[3].

أخرجه النسائي[4] والبيهقي في الدلائل[5] من حديث ابن عباس.

= وأما حديث ابن مسعود فلفظه (إن النبي ﷺ لما رأى أدباراً ـ وفي رواية: لما رأى قريشاً استعصوا ـ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد، حتى أكلوا العظام والميتة من الجهد، الحديث.

انظر: صحيح البخاري: الاستسقاء باب ٢ ح ١٠٠٧ (٢/٤٩٣)، والتفسير: سورة يوسف: باب ٤ ح ٤٦٩٣ (٨/٣٦٣) والروم: باب ١، ح ٤٧٧٤ (٨/٥١١)، وص باب ٣، ح ٤٨٠٩ (٨/٥٤٧)، والدخان باب ٢ ح ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، (٨/٥٧٣).

ومسلم: المنافقين: باب الدخان ح ٣٩ (٤/٢١٥٦).

(١) تقدم أن الشطر الأول من حديث أبي هريرة، والباقي من حديث ابن مسعود نحوه، كما تقدم ذكر مواضع إخراجهما للحديثين.

(٢) ص ٤٥٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ الآية ٧٥.

(٣) هو شيء يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه.

وقيل: كانوا يخلطون فيه القردان، ويقال: للقراد الضخم: العلهز، وقيل العلهز: شيء ينبت ببلاد بني سليم له أصل كأصل البردى (النهاية ٣/٢٩٣).

(٤) تصحف في الأصل إلى (الشامي) والتصويب من تحفة الراوي.

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (٥/١٧٩).

(٥) باب سرية نجد (٤/٨١) من طريق علباء بن أحمر عن عكرمة عنه في سياق حديث إسلام ثمامة بن أثال، فيه «فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة =

٧٣٥ ـ قوله[١]: [وعنه عليه السلام][٢]: إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا: أنرجعك[٣] إلى الدنيا، الحديث.

أخرجه ابن جرير[٤] من حديث ابن جريج مرسلاً[٥].

٧٣٦ ـ قوله[٦]: من قرأ سورة المؤمنين، الخ[٧].

= حتى أكلت قريش العلهز فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال: ألست تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين؟ فقال: بلى، قال: فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع، فأنزل الله: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ الآية ٧٦ من هذه السورة.

وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل: باب دعاء الرسول ﷺ على من استعصى من قريش بالسنة (٣٢٨/٢) بدون قصة ثمامة من طريق أيوب ويزيد النحوي عن عكرمة عنه قال: جاء أبو سفيان فقال: يا محمد أنشدك الله والرحم قد أكلنا العلهز فذكره، وأخرجه أيضاً ابن جرير ٤٥/١٨ من طريق علباء بن أحمر ويزيد النحوي به مثل رواية البيهقي.

(١) ص ٤٦٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ الأيتان ٩٩ و ١٠٠.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٣) في الأصل (ترحل) والمثبت من البيضاوي.

(٤) التفسير (٥٢/١٨).

(٥) مع إرساله فيه (سنيد) وهو ضعيف.

(٦) ص ٤٦٢ في آخر السورة.

(٧) تمامه: (بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت).

موضوع[1].

٧٣٧ ـ قوله[2]: [وعنه][3] لقد أنزلت عليَّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ [٥٨/أ] ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ حتى ختم العشر.

أخرجه الترمذي[4] والنسائي[5] من حديث عمر، وقال النسائي: منكر[6].

---

(١) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

(٢) ص ٤٦٢ في آخر السورة.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٤) التفسير: سورة المؤمنون ح ٧١٧٣ (٥/٣٢٦) من طريقين عن عبدالرزاق:
الأولى: عن يحيى بن موسى وعبد بن حميد وغير واحد عن عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري.
الثانية: عن محمد بن أبان عن عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن يونس ابن يزيد عن الزهري.
وقال في رواية محمد بن أبان: هذا أصح من الحديث الأول سمعت إسحاق بن منصور يقول: روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث.
ثم قال: ومن سمع من عبدالرزاق قديماً فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد ومن ذكر فيه (يونس بن يزيد) فهو أصح، وكان عبدالرزاق ربما ذكر في هذا الحديث (يونس بن يزيد) وربما لم يذكره وإذا لم يذكره فيه فهو مرسل.

(٥) الصلاة في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/٨٣).

(٦) وقال: لا نعلم أحداً رواه غير يونس بن سليم ويونس لا نعرفه (تحفة الأشراف).

وأخرجه الحاكم[1] وصححه[2] وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرك[3].

٧٣٨ ـ قوله[4]: روي أن أولها وآخرها من كنوز الجنة من عمل بثلاث آيات من أولها واتعظ بأربع من آخرها فقد نجا وأفلح.

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، وقال ابن حجر الحافظ الجليل: لم أجده[5].

* * *

---

(١) التفسير (٢/٣٩٢).

(٢) قال: صحيح الإسناد.

(٣) قال: سئل عبدالرزاق عن شيخه ذا فقال: أظنه لا شيء، قال الحافظ في يونس بن سليم: مجهول (التقريب ٢/٣٨٥).

(٤) ص ٤٦٢ في آخر السورة.

(٥) الكافي الشاف رقم ٤٥ ص ١١٦، وقال الزيلعي: غريب جداً (٤٣٣).

٢٤ ـ سورة النور

٧٣٩ ـ قوله[1]: [لقوله عليه السلام][2] البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام.

أخرجه مسلم[3] وأبو داود[4] والترمذي[5] من حديث عبادة بن الصامت.

---

(١) ص ٤٦٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾ الآية ٢.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٣) الحدود: باب حد الزاني ح ١٢، ١٣ (٣/١٣١٦، ١٣١٧).

(٤) الحدود: باب في الرجم ح ٤٤١٥، ٤٤١٦ (٤/٥٧٠، ٥٧١).

(٥) الحدود: باب ما جاء في الرجم على الثيب ح ١٤٣٤ (٤/٤١).

كلهم من طريق الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عنه بلفظ: (نفي سنة).

وأخرجه أحمد (٣/٤٧٦) من حديث سلمة بن محبق مثله.

وأخرج البخاري من حديث زيد بن خالد الجهني بلفظ: (إن النبي ﷺ أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام).

انظر: الصحيح: الشهادات: باب شهادة القاذف والسارق، والزاني ح ٢٦٤٩ (٥/٢٥٥) والحدود: باب البكران يجلدان، ح ٦٨٣١ (١٢/١٥٦). =

٧٤٠ ـ قوله[1]: برجمه عليه السلام يهوديين.

أخرجه الأئمة الستة من حديث ابن عمر[2].

= ومن حديث أبي هريرة بلفظ (إن النبي ﷺ قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام وبإقامة الحد عليه (الصحيح: الحدود، ح ٦٨٣٣ (١٢/١٥٧))).

كما أخرج من حديث زيد بن خالد وأبي هريرة في قصة زنا الغلام العسيف بسيدته بلفظ (على ابنك جلد مائة وتغريب عام).

انظر: الصحيح باب ٥ ح ٢٦٩٥، ٢٦٩٦ (٥/٣٠١) والشروط: باب الشروط التي لا تحل في الحدود ح ٢٧٢٤، ٢٧٢٥ (٥/٣٢٣) والأيمان: باب ٣ ح ٦٦٣٣ (١١/٥٢٣) والحدود: باب الاعتراف بالزنا ح ٦٨٢٧ (١٢/١٣٧) وباب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره عند الحاكم ح ٦٨٤٢ (١٢/١٧٢) والأحكام: باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور ح ٧١٩٣ (١٣/١٨٥) وأخبار الآحاد: باب ١، ح ٧٢٥٨ (١٣/٢٣٣).

(١) ص ٤٦٢ في الآية السابقة.

(٢) البخاري: المناقب (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) ح ٣٦٣٥ (٦/٦٣١) والحدود: باب أحكام الذمة ح ٦٨٤١ (١٢/١٦٦) والتوحيد: باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية ح ٧٥٤٣ (١٣/٥١٦).

ومسلم: الحدود: باب رجم اليهود ح ٢٦، ٢٧ (٣/١٣٢٦) وأبو داود: الحدود: باب في رجم اليهوديين ح ٤٤٤٦ (٤/٥٩٤) والترمذي: الحدود: باب رجم أهل الكتاب ح ١٤٣٦ (٤/٤٣) مختصراً.

والنسائي: الرجم في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٦/٢٠٧) كلهم من رواية نافع عنه.

ولم يخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر، نعم أخرجه من حديث البراء بن عازب في الحدود، باب رجم اليهودي واليهودية، ح ٢٥٥٨ (٢/٨٥٥) ومن حديث البراء أخرجه أيضاً مسلم ح ٢٨ وأبو داود ح ٤٤٤٧.

٧٤١ ـ قوله[١]: [لا يعارضه][٢] «من أشرك بالله فليس بمحصن».

أخرجه ابن راهويه في مسنده والدارقطني في سننه[٣] من حديث ابن عمر.

وصوب الدارقطني وقفه[٤] وكذا ذكره الجلال السيوطي، وقال الحافظ ابن حجر[*]: أخرجه إسحاق والدارقطني عن الدراوردي عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بهذا.

قال الدارقطني: تفرد برفعه إسحاق، لكن قال إسحاق في مسنده: إن شيخه حدث به مرة أخرى موقوفاً[٥].

٧٤٢ ـ قوله[٦]: [قال عليه السلام][٧] لو سرقت فاطمة،

---

(١) ص ٤٦٢ في تفسير الآية السابقة.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبته من البيضاوي.

(٣) الحدود والديات (١٤٧/٣) من طريق إسحاق عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبيدالله العمري عن نافع عنه.

(٤) السنن: المصدر السابق.

(*) الكافي الشاف رقم ٤٩، ص ١١٦.

(٥) والتردد من قبل الدراوردي، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر، وقال الحافظ: كان يحدث من كتب غيره فيخطىء (التقريب ٥١٢/١).

قلت: فلعل هذا الحديث مما حدثه من كتب غيره.

(٦) ص ٤٦٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ الآية ٢.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

الحديث[1].

أخرجه الأئمة الستة[2] من حديث عائشة.

٧٤٣ ـ قوله[3]: لأن الآية نزلت في ضعفة المهاجرين، إلخ[4].

---

(١) تمامه: (لقطعت يدها).

(٢) البخاري: أحاديث الأنبياء باب ٥٤، ح ٣٤٧٥ (٥١٣/٦) وفضائل الصحابة: باب ذكر أسامة بن زيد ح ٣٧٣٣ (٨٧/٧) والحدود: باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان ح ٦٧٨٨ (٨٧/١٢).

ومسلم: الحدود: باب قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود ح ٨ ـ ١١ (١٣١٥/٣).

وأبو داود: الحدود: باب في الحد يشفع فيه ح ٤٣٧٣ (٥٣٧/٤ ـ ٥٣٨).

والترمذي: الحدود باب ما جاء في كراهية أن يشفع في الحدود ح ١٤٣ (٣٧/٤ ـ ٣٨).

والنسائي: قطع السارق: باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المخزومية التي سرقت ح ٤٩٠٣ (٢٥٣/٢).

وابن ماجه: الحدود: باب الشفاعة في الحدود ح ٢٥٤٧ (٨٥١/٢) كلهم من طريق الزهري عن عروة عنها.

(٣) ص ٤٦٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ الآية ٣.

(٤) تمامه: (لما هموا أن يتزوجوا بغايا يكرين أنفسهن لينفقن عليهم من أكسابهن على عادة الجاهلية).

أخرجه ابن أبـي شيبـة في المصنف[1] من حديث سعيـد بن جبير.

٧٤٤ ـ قوله[2]: ويؤيده أنه عليه السلام سئـل عن ذلك فقال: أوله سفاح وآخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال[3].

أخرجه الطبراني[3] والدارقطني[4] وابن[5] حبان في الضعفاء[6]

---

(١) النكاح: باب في قوله: ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ (٤/٢٧٢)، ولفظه: (كن بغايا بمكة قبل الإسلام فكان رجال يتزوجونهن فينفقن عليهم ما أصبن، فلما جاء الإسلام فزوجهن رجال من أهل الإسلام، فحرم رسول الله ﷺ ذلك عليهم).

وأخرج ابن جرير (١٨/٧١) نحو سياق المؤلف عن عبدالله بن عمرو بن العاص لكن فيه (فقراء المسلمين).

وفي إسناده انقطاع بين سليمان التيمي والقاسم بن محمد، وتقدم برقم (١٦٢) من حديث عبدالله بن عمرو أيضاً أن النبـي ﷺ بعث مرثد بن أبـي مرثد الغنوي إلى مكة ليخرج أسارى مكة إلى المدينة، فأتته (عناق) وكان يهواها في الجاهلية فقالت: ألا تخلوا؟ فقال: إن الإسلام حال بيننا، فقالت: هل لك أن تتزوج بـي، فاستأمر رسول الله ﷺ فنزلت ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾.

وتقدم الكلام على إسناده هناك برقم ١٥٦ والخلاصة أن فيه رجلاً مجهـولاً وهو الحضرمي شيخ سليمان التيمي.

وأخرج ابن أبـي حاتم عن مقاتل نحوه (الدر ٦/١٢٧).

(٢) ص ٤٦٣ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ٣.

(٣) في الأوسط كما في المجمع (٤/٢٦٨ ـ ٢٦٩).

(٤) كتاب المهر (٣/٢٦٨).

(٥) وقع في الأصل (أبو) وهو خطأ.

(٦) يعني (المجروحين) في ترجمة عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي (٢/٩٨).

من رواية عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي[1] عن الزهري عن عروة عن عائشة بهذا دون قوله (أوله سفاح وآخره نكاح)[2].

ومن مصنفي عبدالرزاق[3] وابن أبـي ——————

(١) الزهري: من ولد سعد بن أبـي وقاص رضي الله عنه، قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الهيثمي والحافظ: متروك.

(٢) كان الأحسن أن ينبه المناوي مثل ابن همات: أنهما حديثان ساقهما البيضاوي بمساق حديث واحد.

ـ أولهما: وهو قوله أوله سفاح وآخره نكاح، موقوف على ابن عباس.

ـ وآخرهما: وهو قوله: الحرام لا يحرم الحلال مرفوع من حديث عائشة.

وتمام حديث عائشة أن النبـي ﷺ سئل عن الرجل يتبع المرأة حراماً أينكح أمها؟ أو يتبع الأم حراماً أينكح ابنتها؟ فقال: لا يحرم الحرام الحلال، وأخرجه أيضاً البيهقي: النكاح (١٦٩/٧).

وقوله: الحرام لا يحرم الحلال له شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه في النكاح: باب لا يحرم الحرام حلال ح ٢٠١٥ (٦٤٩/١) والدارقطني: المهر (٢٦٨/٢).

وفي إسناده عبدالله العمري وهو ضعيف.

ولتمام حديث عائشة شاهد من قول ابن عباس بلفظ (سئل عن رجل غشي أم أمرأته؟ قال: تخطى حرمتين ولا تحرم عليه امرأته).

أخرجه البخاري تعليقاً عن عكرمة عنه (النكاح: باب ما يحل من النساء وما يحرم ح ٥١٠٥ (١٥٣/٩) والبيهقي: النكاح (١٦٨/٧) وقال الحافظ: إسناده صحيح (الفتح ١٥٦/٩).

(٣) النكاح (٢٠٢/٧).

شيبة[1]: سئل ابن عباس عن الرجل يصيب من المرأة حراماً ثم يبدو له أن يتزوج بها؟ قال: أوله سفاح وآخره نكاح.

قال البيهقي[2]: تفرد به عثمان وهو ضعيف، والصحيح من الزهري عن علي موقوفاً مع انقطاعه.

وروى ابن ماجه[3] عن ابن عمر مرفوعاً (لا يحرم الحرام الحلال)، قال الحافظ ابن حجر[4]: وفي إسناده (عبدالله[5] العمري) وهو ضعيف، انتهى.

٧٤٥ ـ قوله[6]: [لقوله عليه السلام][7]: المتلاعنان لا يجتمعان، [٥٨/ب] أبداً.

---

(١) النكاح (٢٤٨/٤) وأخرجه أيضاً البيهقي (١٦٨/٧) وأخرج عبدالرزاق نحوه عن جابر بن عبدالله وسعيد بن جبير، ومعنى قوله: أوله سفاح وآخره نكاح أي يجوز أن يتزوجها، يوضح معناه ما أخرجه عبدالرزاق عنه أنه سئل عن الرجل يصيب المرأة حراماً ثم يتزوجها؟ قال: إذ ذاك خير أو قال: ذاك حسن. إسناده حسن.

(٢) السنن (١٦٩/٧).

(٣) تقدم قريباً موضع إخراجه له.

(٤) لعله في كتاب آخر لأنه ليس في الكافي الشاف، وقال في الفتح (١٦٥/٩) إسناده أصلح من الأول يعني حديث عائشة.

(٥) وقع في الأصل (عبدالرحمن) وهو خطأ.

(٦) ص ٤٦٣ في تفسير آيات اللعان (٦ ـ ٨).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

أخرجه[1] [الدارقطني[2] من حديث ابن عمر].

٧٤٦ ــ قوله[3]: نزل في أبي بكر وقد حلف أن لا ينفق، الحديث[4].

---

(١) بيض له في الأصل، وقال ابن همات: أخرجه الدارقطني.

(٢) المهر (٢٧٦/٣) ونقل الزيلعي عن صاحب التنقيح أنه قال: إسناده جيد (نصب الراية ٢٥١/٣).

وله شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي قال: حضرتُ المتلاعنين عند رسول الله ﷺ فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله ﷺ، وكان مما صنع عند رسول الله ﷺ سنة مضت السنة بعدُ في المتلاعنين يفرق بينهما ثم لا يجتمعان أبداً.

أخرجه أبو داود: الطلاق: باب في اللعان ح ٢٢٥٠ (٦٨٣/٢) والدارقطني: المهر (٢٧٥/٢) كلاهما من طريق عياض بن عبدالله الفهري عن ابن شهاب عنه.

وعياض الفهري لين الحديث (التقريب ٩٦/٢).

وله شاهد أيضاً من حديث علي وابن مسعود قالا: مضت السنة ألا يجتمع المتلاعنان.

أخرجه الدارقطني (٢٧٧/٢) من طريق عبدالرحمن بن هانىء أبي نعيم النخعي عن أبي مالك عن عاصم عن زر عنهما، كما أخرجه من طريق قيس بن الربيع عن عاصم به وعن عاصم، عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود وحده.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه: الطلاق (١١٢/٧ ــ ١١٣) موقوفاً على عمرو وعلي وابن مسعود، كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف.

(٣) ص ٤٦٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَٰكِينَ﴾ الآية ٢٢.

(٤) تمامه: (على مسطح بعد، وكان ابن خالته وكان من فقراء المهاجرين).

أخرجه الشيخان[1] من حديث عائشة.

٧٤٧ ــ قوله[2]: ولذلك قال ابن عباس: لا توبة له[3].

أخرجه الطبراني[4] وابن مردويه[5].

٧٤٨ ــ قوله[6]: التسليم أن يقول: السلام عليكم أأدخل؟ ثلاث مرات، فإن أذن له وإلا رجع.

أخرجه ابن ماجه من حديث أبي أيوب الأنصاري[7].

---

(١) البخاري: الشهادات: باب تعديل النساء بعضهن بعضاً ح ٢٦٦١ (٥/٢٧٢) والمغازي: باب حديث الإفك ح ٤١٤١ (٧/٤٣٤) والتفسير سورة النور باب ٦٠ ح ٤٧٥٠ (٨/٤٤٥) والأيمان والنذور: باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية والغضب ح ٦٦٧٩ (١١/٥٦٤).

ومسلم: التوبة: باب في حديث الإفك ح ٥٦ (٤/٢١٣٦) كلاهما في سياق حديث الإفك الطويل.

(٢) ص ٤٦٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ الآية ٢٣.

(٣) أي القاذف.

(٤) كذا عزاه له ابن همات والسيوطي في الدر (٦/١٦٥) لكني لم أجده في الكبير ولا في المجمع في مظانه.

وأخرجه الطبري (١٨/١٠٤) وفي إسناده (سنيد) وهو ضعيف كما فيه (شيخ بني أسد) مجهول العين.

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٦/١٦٥).

(٦) ص ٤٦٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ الآية ٢٧.

(٧) كذا عزاه له ابن همات أيضاً من حديث أبي أيوب الأنصاري بهذا اللفظ، لكن لفظ ابن ماجه عنه (قلنا: يا رسول الله: هذا السلام، فما الاستئذان؟ قال: =

٧٤٩ ــ قوله[١]: وروي أن رجلاً قال للنبـي عليه السلام: أستأذن على أمي، الحديث[٢].

أخرجه مالك في الموطأ[٣] وأبو داود في المراسيل[٤] وابن جرير في تفسيره[٥] من حديث عطاء بن يسار مرسلاً.

وأورده الطبري[٦] من طريق زياد بن سعد، عن صفوان، عن

= يتكلم الرجل تسبيحة وتكبيرة وتحميدة، ويتنحنح ويؤذن أهل البيت).

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، أبو سررة هذا قال فيه البخاري: منكر الحديث، يروي عن أبـي أيـوب مناكـير لا يتابـع عليه (مصبـاح الزجـاجة ٤/١١٠).

وكان من الأشبه أن يقول المناوي: لم أجده بهذا اللفظ، نعم أخرج الشيخان وغيرهما من حديث أبـي سعيد الخدري مرفوعاً: إذا استأذن أحدكم ثـلاثاً فلم يؤذن له فليرجع.

البخاري: الاستئذان: باب التسليم والاستئذان ثلاثاً ح ٦٢٤٥ (١١/٢٧).

ومسلم: الآداب: باب الاستئذان ح ٣٣ ــ ٣٧ (٣/١٦٩٤ ــ ١٦٩٧) في سياق قصة أبـي موسى مع عمر رضي الله عنهم.

(١) ص ٤٦٦ في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: (قال نعم، قال لا خادم لها غيري، أأستأذن عليها كُلَّما دخلت عليها؟ قال: أتحب أن تراها عريانة؟ قال: لا، قال: فاستأذن).

(٣) الاستئذان: باب الاستئذان ح ١ (٢/٩٦٣).

(٤) باب الاستئذان ص ١٩، وتحفة الأشراف (١٣/٣٠٧).

(٥) التفسير (١٨/١١١ ــ ١١٢).

(٦) وقع في الأصل (الطبراني)، وهو خطأ من الناسخ، لأن ابن همات لم يذكـره ولا الهيثمي، ولأن معاجم الطبراني ليس فيها مراسيل. =

عطاء مرسلاً أيضاً.

وقال ابن أبـي شيبة في النكاح[1]: حدثنا ابن عيينة عن زيد بن أسلم، فذكره مرسلاً.

٧٥٠ ــ قوله[2]: روي أنه عليه السلام أتى فاطمـة بعبد، الحديث[3].

أخرجه أبو داود[4] من حديث أنس.

= وإنما يريد المناوي أن يبين طريق الطبري، لأن مالك رواه عن صفوان وأبو داود من طريق مالك به، والطبري من طريق زياد بن سعد عن صفوان.

(١) المصنف (٤/٣٩٨).
وقال ابن عبدالبر: لا أعلم يستند من وجه صحيح بهذا اللفظ وهو مـرسل صحيح مجتمع صحة بمعناه. (التمهيد ١٦/٢٢٩).

(٢) ص ٤٦٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ إلى قـوله ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ ﴾ الآية ٣١.

(٣) تمامه: (وهبه لها وعليها ثـوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت رجليها لم يبلغ رأسها، فقال عليه السلام: إنه ليس عليه بأس إنما هو أبوك وغلامك).

(٤) اللباس: باب في العبد ينظر إلى شعر مولاته ح ٤٤٠٦ (٤/٣٥٩).
وفي إسناده سالم بن دينار وثقه ابن معين، وقال أحمد: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زرعة: لين الحديث، وقـال الحافظ: مقبـول (الجرح ٤/١٨٠ ــ ١٨١) والتقريب.
ونظراً إلى ما قاله ابن معين وأحمد حديثه حسن إن شاء الله.

٧٥١ ـ قوله[1]: لقوله عليه السلام: اطلبوا الغنى في هذه الآية.

لم أقف عليه[2] وفي معناه حديث (إلتمسوا الرزق بالنكاح)، رواه الثعلبي[3] من حديث ابن عباس.

وحديث تزوجوا النساء فإنهم يأتين بالمال، أخرجه البزار[4]، والدارقطني في العلل[5] والحاكم[6] من حديث عائشة.

قال الحاكم: تفرد به مسلم وهو ثقة[7]، وقال البزار والدارقطني: وغير سلم يرويه مرسلاً، انتهى.

---

(١) ص ٤٦٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ الآية ٣٢.

(٢) قال ابن همات: قاله السيوطي في الحاشية (تحفة الراوي ٢٣٩/ب).

(٣) التفسير (٣/٨٠/ب) وفي إسناده مسلم بن خالد الزنجي، ضعيف وفيه سعيد بن أبي صالح، لم أجد ترجمته.

(٤) كشف الأستار (٢/١٤٩).

(٥) (٥/١٢٦/أ ـ ب).

(٦) النكاح (٢/١٦١) كلهم من طريق سلم بن جنادة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

(٧) قاله بعدما صححه على شرطهما وقال: لم يخرجاه لتفرد سلم بن جنادة بسنده وسلم ثقة مأمون. ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ: ثقة ربما خالف (التقريب)، (وتصحف في المستدرك «سلم» إلى «سالم» وقد جاء في البزار على الصواب).

قال الحافظ ابن حجر[1]: وهو كما قال: قد أخرجه أبو بكر بن أبـي شيبة[2] عن أبـي أسامة فلم يذكر عائشة.

وكذلك أخرجه أبو داود في المراسيل[3] عن أبـي توبة[4] عن أبـي أسامة[5].

وأخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان[6] من رواية الحسين بن علوان عن هشام موصولاً والحسين متهم بالكذب[7].

٧٥٢ ـ قوله[8]: أمانة[9] وقدرة على أداء المال بالاحتراف،

---

(١) الكافي الشاف رقم ٧٧ (ص ١١٩) وتحرف فيه (سلم) إلى (سلام).

(٢) المصنف: النكاح (٤/١٢٧).

(٣) باب ما جاء في النكاح ص ١١، وتحفة الأشراف (١٣/٢٩٥).

(٤) هو الربيع بن نافع الحلبـي نزيل طرطوس، ثقة حجة، توفي سنة ٢٤١هـ، (التقريب).

(٥) هو حماد بن أبـي أسامة أحد المشاهير، قلت: رواية أبـي بكر بن أبـي شيبة وأبـي توبة أرجح من رواية سلم بن جنادة.

(٦) في ترجمة عبدالمؤمن بن عبدالعزيز العطار الجرجاني ص٢٤٢، بلفظ: عليكم بالتزويج فإنه يحدث الرزق.

(٧) وانظر ترجمته في: المجروحين (١/٢٤٤ ـ ٢٤٥) والكامل (٢/٧٦٩).

(٨) ص ٤٦٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ الآية ٣٣.

(٩) وقع في الأصل (أماناً) والصواب ما أثبت من البيضاوي.

وروي مثله[1] مرفوعاً[2].

٧٥٣ ـ قوله[3]: [ويدل عليه قوله عليه السلام][4] في بريرة: هو لها صدقة ولنا هدية.

أخرجه الشيخان[5] من حديث عائشة في حديث قصة بريرة وعتقها.

---

(١) أي مثل هذا التفسير (تحفة الراوي ٢٣٩/ب).

(٢) لم يخرجه المناوي، وقال ابن همات: أخرج أبو داود في المراسيل، (تحفة الأشراف ٤١٧/١٣) والبيهقي (المكاتب ٣١٧/١٠) كلاهما من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾، قال: إن علمتم منهم حرفة ولا ترسلوهم كلا على الناس.

وعند البيهقي: كلاباً على الناس، وقال المحشّي: هكذا في الأصول، وهو صحيح.

وأخرج البيهقي عن ابن عباس (إن علمتم فيهم خيراً) أمانة ووفاء، وهذا أشبه بلفظ البيضاوي.

(٣) ص ٤٦٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٥) البخاري: الزكاة: باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ ح ١٤٩٣ (٣٥٥/٣) والهبة: باب قبول الهدية ح ٢٥٧٨ (٢٠٣/٥) والنكاح: باب الحرة تحت العبد ح ٥٠٩٧ (١٣٨/٩) والطلاق: باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً ح ٥٢٧٩ (٤٠٤/٩) وباب ١٧ ح ٥٢٨٤ (٤١٠/٥) والفرائض: باب الولاء لمن أعتق ح ٦٧٥١ (٣٩/١٢) ومسلم: الزكاة: باب إباحة الهدية للنبي ﷺ وبني هاشم ح ١٧١، ١٧٢(٧٥٥/٢) والعتق: باب إنما الولاء لمن أعتق ح ١٠، ١١، ١٢، ١٤ (١١٤٣/٢ـ١١٤٥) وأخرجاه من حديث أنس أيضاً، انظر: صحيح البخاري ح ١٤٩٥ (٣٥٦/٥) وح ٢٥٧٧ (٢٠٣/٥) ومسلم: ح ١٧٠، من الزكاة (٧٥٥/٢).

٧٥٤ ـ قوله[1]: كانت لعبدالله بن أبي ست جوار، الحديث[2].

أخرجه الثعلبي[3] من حديث مقاتل بهذا، وأصله عند مسلم[4] من حديث جابر.

٧٥٥ ـ قوله[5]: [لقوله عليه السلام][6]: أنت ومالك لأبيك.

---

(١) ص ٤٦٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ الآية ٣٣.

(٢) تمامه: (يكرههن على الزنى، وضرب عليهن الضرائب، فشكا بعضهن إلى رسول الله ﷺ فنزلت).

(٣) التفسير (٣/٨٢/ب).

(٤) التفسير: باب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ ح ٢٦، ٢٧، (٤/٢٣٢٠) من طريق أبي معاوية وأبي عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عنه.

ولفظه من طريق أبي عوانة (إن جارية لعبدالله بن أبي سلول يقال لها (مسيكة) وأخرى يقال لها (أميمة) فكان يكرهها على الزنى، فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٣/٦٠) والطبراني في الكبير (١١/١٢٨٤) ح ١١٧٤٧، من حديث ابن عباس، والبزار من حديث أنس نحوه وفي إسناد حديث أنس كذاب (المجمع ٧/٨٣).

(٥) ص ٤٧٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ﴾، الآية ٦١.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

هذا طرف حديث يعلم من الذي بعده[1].

(١) هو طرف من حديث عبدالله بن عمرو، وحديث مستقل من حديث جابر وأما حديث عائشة الآتي فليس فيه هذا القدر كما يظهر من قول المناوي.

وحديث عبدالله بن عمرو أخرجه أبو داود في البيوع: باب في الرجل يأكل من مال ولده ح ٣٥٣٠ (٣/٨٠١) من طريق حبيب المعلم.

وابن ماجه: التجارات: باب ما للرجل من مال ولده ح ٢٢٩٢، (٢/٧٦٩)، من طريق حجاج بن أرطاة.
وأحمد (٢/٢١٤) من طريق حبيب المعلم، وابن الجارود في المنتقى رقم ٩٩٥ ص ٣٣١، من طريق عبيدالله بن الأخنس، كلهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ (أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي يريد مالي، فقال: أنت ومالك لأبيك، إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسب أولادكم).

ولفظ ابن الجارود: إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوه هنيئاً.

وأخرجه أبو نعيم في ترجمة علي بن الفضل بن العباس الخيوطي من تاريخ أصبهان (٢/٢٢) وكذا الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٤٩) كلاهما من طريق حرمى بن عمارة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مختصراً على قوله: (أنت ومالك لأبيك)، وإسناده حسن لأجل عمرو بن شعيب.

وحديث جابر أخرجه ابن ماجه ح ٢٢٩١ (٢/٧٦٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٣٠) مقتصراً على قوله: أنت ومالك لأبيك.

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط البخاري، مصباح الزجاجة (٣/٣٧).
ووافقه الألباني على تصحيحه (الإرواء رقم ٨٣٨)، والحديث له شواهد من حديث أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعائشة وابن مسعود وسمرة بن جندب وابن عمر، خرجها الألباني في الإرواء وحكم على الحديث أيضاً في صحيح الجامع (٢/٢٥).

٧٥٦ ــ قوله[١]: [وقوله][*]: إن أطيب ما يأكل المؤمن كسبه، وإن ولده من كسبه.

أخرجه أصحاب السنن[٢] وابن حبان[٣] والحاكم[٤]، وعبدالرزاق[٥] وابن أبي شيبة[٦] وأحمد[٧] وإسحاق[٨] والبزار، وأبو يعلى كلهم من حديث عائشة.

---

(١) ص ٤٧٤ في تفسير الآية السابقة.

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٢) أبو داود: البيوع ح ٣٥٢٨، ٣٥٢٩ (٣/٨٠٠، ٨٠١) والترمذي: الأحكام: باب الوالد يأخذ من مال ولده ح ١٣٥٨ (٣/٦٣٩)، والنسائي: البيوع: باب الحث على الكسب ح ٤٤٥٤، ٤٤٥٥، (٢/٢٠٣) وابن ماجه: التجارات ح ٢٢٩٠، (٢/٧٦٩).

(٣) البيوع: باب في الكسب الطيب ح ١٠٩١ (ص ٢٦٨ الموارد).

(٤) البيوع (٢/٤٦).

(٥) المصنف (٩/١٣٣).

(٦) المصنف: البيوع (٧/١٥٨).

(٧) المسند (٦/٣١، ٤١، ١٢٧، ١٦٢، ١٧٣، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٠).

(٨) عزاه له الزيلعي ص ٤٤٤.

قلت: وكذا الدارمي: البيوع: باب في الكسب وعمل الرجل بيده (٢/٢٤٧) والطيالسي في مسنده ص ٢٢١، وكلهم من طريق عمارة بن عمير عن عمته عنها إلا أن في إحدى روايتي أبي داود رقم (٣٥٢٩) وأحمد (٦/٢٠٢)، عن أمه، بدل عمته.

وفي إحدى روايتي ابن أبي شيبة والحاكم (أبيه) وكان في أصل المصنف (أبيه) فجعله المحقق (أمه) من السنن الكبرى. =

قال ابن القطان(1): هذا حديث يرويه عمارة بن [٥٩/أ](*)

= والحديث سكت عليه أبو داود وقال المنذري: هو حسن، وقال الترمذي: حسن وقد روى بعضهم هذا عن عمارة بن عمير عن (أمه) عن عائشة وأكثرهم قالوا: عن عمته عن عائشة.

وقال الحاكم في الرواية التي فيها (عن أبيه) صحيح على شرط الشيخين (ووافقه الذهبي).

ثم قال الحاكم: وعن سفيان الثوري فيه إسناد آخر بلفظ آخر، وليس يعلل أحد الإسنادين الآخر، ثم أخرج الرواية التي فيه (عن عمته) وسكت عليه وقال الذهبي صحيح.

(1) الوهم والإيهام، وتمام قوله: وقال الحكم: عن عمارة بن عمير عن أمه عن عائشة، وأمه وعمته لا تعرفان.

قلت: لم أجد ترجمة أمه ولا عمته في (تهذيب الكمال) ولا في (التهذيب) والتقريب والكاشف والخلاصة، فهي مجهولة.

لكن الحديث يتقوى بمجيئه بسند آخر أخرجه النسائي ح ٤٤٥٦، ٤٤٥٧، (٢٠٣/٢) وابن ماجه: التجارات: باب الحث على المكاسب ح ٢١٣٧، (٧٢٣/٢)، وأحمد (٤٢/٦، ٢٢٠) كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عنها.

قال الألباني: هذا سند صحيح على شرط الشيخين، وقال: صححه الحافظ عبدالحق في الأحكام (ق ٢/١٧٠).

قلت: هو من رواية أبي معاوية عن الأعمش عند أحمد (٤٢/٦) وأبو معاوية أثبت الناس في الأعمش.

(*) هو عمارة بن عمير التممي، ثقة، من رجال الجماعة، مات بعد المائة وقيل: قبلها بسنتين (التقريب ٢/٥٠).

عمير فقال إبراهيم(*) عنه[1] عن عمته عن عائشة.

وقال الحكم[2]: عن عمارة عن أمه، عن عائشة، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه وأطال.

وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده[3] قال: أتى أعرابي النبي عليه السلام فقال: يا رسول الله! إن أبي يريد أن يجتاح مالي، قال: «أنت ومالك لوالدك، وإن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوه هنيئاً».

رواه أبو داود، وابن ماجه من طريق الحجاج بن أرطأة[4] عن عمرو، وحجاج مدلس وفيه ضعف.

٧٥٧ ــ قوله[5]: وعن أنس أنه عليه السلام قال: متى لقيت

(*) هو إبراهيم النخعي. وروايته عند أبي داود (٣٥٢٨) وابن حبان، وأحمد والنسائي، والحاكم، وعبدالرزاق، وكذا في رواية الأعمش عند الترمذي وابن ماجه وابن أبي شيبة وأحمد (٦/١٦٢) وسليمان، عند أحمد (٦/١٧٣).

(١) وقع في الأصل (عنها) وهو خطأ، والضمير يرجع إلى عمارة.

(٢) وقع في الأصل (الحاكم) وهو خطأ، والصواب (الحكم) وهو ابن عتيبة وروايته عند أبي داود (٣٥٢٩) وابن أبي شيبة وأحمد (٦/٢٠٢) والحاكم، والبيهقي، ووقع في المستدرك (أبيه) وكذا في تلخيص المستدرك، وهو خطأ.

(٣) تقدم تخريجه في رقم ٧٥٥ مفصلاً.

(٤) ابن ماجه هو الذي أخرجه من طريق الحجاج بن أرطأة، لكن صنيع الحافظ والمناوي يوهم أن أبا داود أيضاً أخرجه من طريق الحجاج بن أرطأة ــ (انظر تخريجه في ٧٥٥) وقد سلم الزيلعي من هذا الإيهام.

(٥) ص ٤٧٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ الآية ٦١.

أحداً من أمتي فسلم عليه يطل عمرك، الحديث[1].

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[2] والثعلبي[3] وحمزة بن يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان[4] وسنده ضعيف[5].

٧٥٨ ـ قوله[6]: من قرأ سورة النور أعطي من الأجر، الخ[7].

أخرجه الثعلبي[8] وابن مردويه عن أبي بن كعب وهو موضوع كما مر.

* * *

---

(١) تمامه: (وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى، فإنها صلاة الأبرار الأوابين).

(٢) الباب الحادي والستون (٣/١/١٧٥).

(٣) التفسير (٣/٩١/أ).

(٤) ترجمة أبي نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ابن أبي بكر الإسماعيلي الإمام) ص ٤٥٣.

كلهم من طريق اليسع بن زيد بن سهل القرشي عن ابن عيينة عن حميد الطويل عنه.

(٥) لضعف اليسع بن زيد فإنه واهي الحديث، قاله الحافظ في الكافي الشاف.

وقال الذهبي في الميزان: اليسع بن سهل الزبيني عن ابن عيينة بخبر باطل ولم أر لهم فيه كلاماً (الميزان ٤/٤٤٥).

(٦) ص ٤٧٥ في آخر السورة.

(٧) تمامه: (بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي).

(٨) التفسير (٣/٦٦/ب) وتقدم الكلام على إسناده في ٣٣٤.

٢٥ ـ سورة الفرقان

٧٥٩ ـ قوله[١]: وقيل: عقبة بن أبـي معيط كان يكثر مجالسة النبـي عليه السلام، الحديث[٢].

أخرجه ابن جرير[٣] من طرق مرسلة.

---

(١) ص ٤٧٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ الآية ٢٧.

(٢) عبارة الكشاف أوضح وهي:

(وقيل: نزلت في عقبة بن أبـي معيط، وكان يكثر مجالسة النبـي ﷺ، فدعاه إلى ضيافته فأبـى أن يأكل طعامه حتى ينطق بالشهادتين، ففعل، وكان أبـي بن خلف صديقه، فعاتبه وقال: صبأت فقال: لا ولكن أبـى أن يأكل من طعامي وهو في بيتي فاستحييت منه، فشهدت له، فقال: لا أرضى منك إلا أن تأتيه فتطأ قفاه، وتبزق في وجهه، فوجده ساجداً في دار الندوة ففعل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: لا ألقاك خارجاً إلا علوت رأسك بالسيف، فأسر يوم بدر فأمر علياً فقتله، وطعن النبـي ﷺ أبياً بأحد في المبارزة فرجع إلى مكة فمات).

(٣) التفسير (١٩/٨) عن الشعبـي ومقسم ومجاهد، بعضه عن هذا وبعضه عن ذاك، والزمخشري لفق أحاديث الثلاثة وجعلها سياقاً واحداً، وتبعه البيضاوي، وسياق قول مجاهد أقرب لما ساقه الزمخشري، لكنه ليس فيه الشطر الأخير: (لا أرضى منك إلا أن تأتيه)، وهو في قول مقسم، لكن الشطر الأول عنده: «اجتمع عقبة بن أبـي معيط وأبـي بن خلف وكانا خليلين فقال أحدهما لصاحبه: =

٧٦٠ ـ قوله[١]: من تعلم القرآن وعلق مصحفاً لم يتعاهده ولم ينظر فيه، الخ[٢].

أخرجه الثعلبي[٣] من طريق أبي هدبة إبراهيم[٤] بن هدبة عن أنس وأبو هدبة كذاب[٥].

= بلغني أنك أتيت محمداً فاستمعت منه، والله لا أرضى عنك حتى تتفل في وجهه وتكذبه، فلم يسلطه الله على ذلك، فذكر نحوه.

وأحد إسنادي أثر مجاهد صحيح، وكذا إسناد أثر مقسم، لكن ليس عند أيهما (أنه وجده ساجداً في دار الندوة ففعل)، بل عند مقسم خلافه أنه لم يسلطه الله على ذلك.

وقوله: وجده ساجداً في دار الندوة ساجداً، ظاهر النكارة، نعم أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة في الفصل الخامس والعشرين في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته وسراياه (٢/٦٠٦) عن ابن عباس بسياق البيضاوي سواء بسواء فكان على المناوي أن يعزوه إليه.

وهو من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عنه، وأما طعن النبي ﷺ أبياً فأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢/٦٢٠) والبيهقي في الدلائل (٣/٢٥٨ ـ ٢٥٩) عن عروة، والبيهقي (٣/٢١٠ ـ ٢١٢)، عن موسى بن عقبة.

(١) ص ٤٧٩٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ الآية ٣٠.

(٢) تمامه: (جاء يوم القيامة متعلقاً به ويقول: يا رب عبدك هذا اتخذني مهجوراً، اقض بيني وبينه).

(٣) التفسير (٣/٩٥/أ).

(٤) تصحف في الأصل (إبراهيم) إلى (أزهر).

(٥) انظر ترجمته في الجرح (٢/١٤٣ ـ ١٤٤)، والمجروحين (١/١١٤ ـ ١١٥).

٧٦١ ـ قوله[١]: [وعنه عليه السلام][٢]: يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف: صنف على الدواب، وصنف على الأقدام، وصنف على الوجوه.

أخرجه البيهقي في البعث[٣] من حديث أبي هريرة نحوه، وأصله في الترمذي[٤] والبزار وأحمد[٥] وإسحاق[٦] وابن أبي شيبة[٧]، لكن قال[٨]: عن أوس بن خالد.

وعند الحاكم[٩] من رواية أبي الطفيل[١٠] عن حذيفة بن

---

(١) ص ٤٨٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ الآية ٣٤.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من البيضاوي.

(٣) ص ٤١٦ رقم ٢٦٢ من تحقيق الصاعدي، ولم أجده في المطبوع من تحقيق عامر أحمد حيدر.

(٤) التفسير: بني إسرائيل ح ٣١٤٢ (٥/٣٠٥).

(٥) المسند (٢/٣٦٣).

(٦) و (٧) عزاه لهما الزيلعي في تخريج الكشاف ص ٤٤٨، وكذا أبو داود الطيالسي ص ٣٣٤، كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أوس بن خالد عنه، وزيد هذا ضعيف، وأوس بن خالد مجهول كما قال الحافظ في التقريب (١/٨٥).
ومع ذلك قال الترمذي: هذا حديث حسن فلعله نظراً إلى شاهده.

(٨) يعني غير البيهقي، وأما البيهقي فقال: أوس بن أبي أوس، وهو أوس بن خالد وهو مجهول (التقريب ١/٨٥).

(٩) الأهوال (٤/٥٦٤) وقال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: الوليد (ابن جميع القرشي) قد روى له مسلم متابعة، واحتج به النسائي. قلت: أخرجه النسائي أيضاً من طريق الوليد مثله، في الجنائز باب البعث (١/٢٣٩).

(١٠) عامر بن واثلة الصحابي الصغير المعروف.

أسيد[1] عن أبـي ذر عن الصادق المصدوق: إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج: فوجاً طاعمين كاسين راكبين، وفوجاً يمشون ويسعون، وفوجاً تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار.

وفي الترمذي[2] والنسـائي[3] من رواية بهـز بن حكيم عن معاوية بن حيدة[4] رفعه: (إنكم تحشرون إلى الله ركباناً، ورجالاً [و][5] تجرون على وجوهكم[6].

---

(١) الغفاري صحابـي صغير، تقدم.

(٢) صفة القيامة: باب مـا جاء في شـأن الحشر ح ٢٤٢٤ (٤/٦١٦) والتفسـير ح ٣١٤٣ (٣٠٥/٥).

(٣) التفسير: في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٣٣/٨)، قلت: وكذا الطبراني في الـكـبـير (٤٠٨/١٩ ـ ٤٠٩) ح ٩٧٤، ٩٧٧، و(٤٢٦/١٩، ٤٢٧)، ح ١٠٣٧، والحاكم (٥٦٤/٤) من طريق حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه.

ولم يخرجه النسائي من طريق بهز بن حكيم به، إنما أخرجه من طريق سويد بن حجير أبـي قزعة عن حكيم به، وأخرجه الحاكم من كلا الطريقين وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبـي، وقال الحاكم بهز أيضاً مأمون ولا يحتاج في روايته إلى متابع.

(٤) وقعت العبارة في الأصل مضطربة هكذا (من رواية معاوية بن حيدة عن بهز بن حكيم) وهو خطأ.

(٥) سقطت الواو من الأصل.

(٦) في الأصل: (رجالاً يجرون على وجوههم) والمثبت من المصادر، وأخرج الحاكم في التفسير (٤٠٢/٢) من حديث أنس قال: سئل رسول الله ﷺ: كيف يحشر أهل النار على وجوههم؟ قال: إن الذي أمشاهم، فذكره، وقال: صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسـنادين، ووافقه الذهبـي.

٧٦٢ ـ قوله[1]: [قال عليه السلام][2]: طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبعاً: إحداهن بالتراب.

أخرجه مسلم[3] من حديث أبي هريرة[4].

٧٦٣ ـ قوله[5]: وعن ابن عباس: ما من عام أمطر من عام، ولكن الله قسم ذلك بين [٥٩/ب] عباده على ما يشاء، وتلا هذه الآية، يعني قوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ﴾ الآية.

---

(١) ص ٤٨٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ الآية ٤٨.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبته من البيضاوي فهو لا بد منه.

(٣) الطهارة: باب حكم ولوغ الكلب ح ٨٩ ـ ٩٢ (١/٢٣٤) من رواية ابن سيرين عنه.

(٤) أي بهذا اللفظ (إحداهن بالتراب)، وهذا لم يقع إلا في رواية ابن سيرين عند مسلم وكذا عند أبي داود والترمذي والنسائي وأحمد.

وأخرج البخاري من رواية الأعرج عنه بلفظ (إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً) وليس في روايته ذكر التتريب، وكذا في رواية أبي صالح وهمام بن منبه عند مسلم وغيره.

وأخرج مسلم ح ٩٣ والنسائي: الطهارة: باب تعفير الإناء الذي ولغ فيه الكلب بالتراب، ح ٦٧ (١/٤٠) والمياه باب تعفير الإناء بالتراب من ولغ الكلب فيه، ح ٣٣٧، (١/٤٠)، والدارمي: الطهارة: باب في ولوغ الكلب (١/١٨٨)، كلاهما من حديث عبدالله بن مغفل مثله، لكن فيه والثامنة «عفروه في التراب».

انظر التوفيق بين الحديثين في الفتح (١/٢٧٧)، وكذا الاختلاف في محل الترتيب والتوفيق بين الأحاديث المختلفة بهذا الصدد (١/٢٧٥).

(٥) ص ٤٨٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ﴾ أي الماء ﴿بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ الآية ٥٠.

أخرجه الحاكم[1] والطبري[2] من رواية الحسن[3] بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وفي الباب عن ابن مسعود، أخرجه العقيلي[4] من رواية علي بن حميد[5] عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عنه، وقال: لا يتابع على رفعه.

ثم أخرجه موقوفاً من رواية عمرو بن مرزوق[6] عن شعبة قال: وهذا أولى.

٧٦٤ ـ قوله[7]: من قرأ سورة الفرقان، الخ[8].

موضوع[9].

* * *

(١) التفسير (٢/٤٠٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.
(٢) التفسير (١٩/٢٢).
(٣) هو الحسن بن مسلم بن يناق المكي، ثقة توفي بعد المائة بقليل، التقريب (١/١٧١).
(٤) في ترجمة علي بن حميد السلولي (٣/٢٢٨) ولفظه: ما أحد بأكسب من أحد، ولا عام بأمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يحب، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب.
(٥) هو السلولي، قال أبو زرعة: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: الجرح (٦/١٨٣)، والثقات لابن حبان (٨/٤٦٢) واللسان (٤/٢٢٧).
(٦) الباهلي أبو عثمان البصري، ثقة له أوهام، من رجال البخاري، توفي سنة ٢٢٤هـ (التقريب ٢/٧٨).
(٧) ص ٤٨٥ في آخر السورة.
(٨) تمامه: (لقي الله وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها دخل الجنة بغير حساب).
(٩) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٢٦ ـ سورة الشعراء

٧٦٥ ـ قوله[١]: روي أنه لما نزلت صعد الصفا وناداهم فَخِذاً فَخِذاً، حتى اجتمعوا إليه فقال: لو أخبرتُكم أن بسفح هذا الجبل خيلاً أكنتم مصدقِيَّ؟ قالوا: نعم، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] من حديث ابن عباس.

٧٦٦ ـ قوله[٤]: روي أنه عليه السلام لما نسخ فرض قيام الليل طاف تلك الليلة بيوت أصحابه لينظر ماذا يصنعون،

---

(١) ص ٤٩٨ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الآية ٢١٤.

(٢) المناقب: باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية ح ٣٥٢٥ (٦/٥٥١) مختصراً وفي التفسير: الشعراء: باب ٢ ح ٤٧٧٠ (٨/٥٠١) وسورة سبأ: باب ٢ ح ٤٨٠١ (٨/٥٣٩) وسورة تبت يدا أبي لهب، باب ١ ح ٤٩٧١، وباب ٢ ح ٤٩٧٢ (٨/٧٣٧).

(٣) الإيمان: باب قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين) ح ٣٥٥ (١/١٩٤) كلاهما من حديث عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عنه.

(٤) ص ٤٩٨ في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾، الآيتان ٢١٨، ٢١٩.

الحديث[1].

أخرجه[2].

٧٦٧ ـ قوله[3]: كما جاء في الحديث (الكلمة يحفظها الجني فيقرها في أذنِ وَلِيِّه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة).

أخرجه الشيخان[4] من حديث عائشة.

٧٦٨ ـ قوله[5]: وكان عليه السلام يقول لحسان: قل وروح القدس معك.

---

(١) تمامه: (حرصاً على كثرة طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنابير، لِمَا سمع بها من دندنتهم بذكر الله وتلاوة القرآن).

(٢) هكذا بياض في الأصل، وقال ابن همات: بيض له السيوطي، وهو في (الكشاف) ولم يتعرض له مخرجاه، يعني الزيلعي والحافظ (تحفة الراوي ٢٤٦/٧/ب).

(٣) ص ٤٩٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ الآية ٢٢٣.

(٤) البخاري: الطب: باب الكهانة ح ٥٧٦٢ (٢١٦/١٠) والأدب: باب قول الرجل للشيء: ليس بشيء، وهو ينوي أنه ليس بحق ح ٦٢٣١ (٥٩٥/١٠) والتوحيد: باب قراءة الفاجر والمنافق ح ٧٥٦١ (٥٣٥/١٣).

ومسلم: السلام: باب تحريم الكهانة ح ١٢٢، ١٢٣ (١٧٥٠/٤) كلاهما من طريق الزهري عن يحيى بن عروة عن عروة عنها في سياق أطول من ذلك.

(٥) ص ٤٩٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، إلى قوله (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا) الآية ٢٢٤ ـ ٢٢٧.

أخـرجه الشيخـان[1] من حديث البـراء بن عـازب، ولفظ النسائي[2]: قال لحسان: اهج المشركين فإن روح القدس معك.

وللحاكم[3] وابن مردويه من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر أنه عليه السلام قال يوم الأحزاب: (من يحمي أعراض المسلمين؟ قال حسان: أنا، [قال][4] فاهجهم[5] فإن روح القدس سيعينك.

---

(١) البخاري: بدء الخلق: باب ذكر الملائكة ح ٣٢١٣ (٦/٣٠٤) والمغازي: باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب وخروجه إلى بني قريظة ح ٤١٢٣، ٤١٢٤، (٧/٤١٦) والأدب: باب هجاء المشركين ح ٦١٥٣ (١٠/٥٤٦).
ومسلم: فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت ح ١٥٣ (٤/١٩٣٣) كلاهما من طريق عدي بن ثابت عن البراء بلفظ: اهجهم أو هاجهم، جبريل معك.
وقد أخرجا من حديث أبي هريرة بلفظ: (إن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: أجب عني، اللهم أيده بروح القدس؟ قال: نعم)
انظر: صحيح البخاري: الصلاة: الشعر في المسجد ح ٤٥٣ (١/٥٤٨) وبدء الخلق: باب ذكر الملائكة ح ٣٢١٢ (٦/٣٠٤) والأدب: باب هجاء المشركين ح ٦١٥٢ (١٠/٥٤٦).
ومسلم: فضائل الصحابة ح ١٥١ (٤/١٩٣٢ ـ ١٩٣٣) كلاهما من طريق الزهري عن ابن المسيب عنه.

(٢) في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/٣٤) ولفظ البخاري في رواية (٧/٤١٦) (اهج المشركين إن جبريل معك).

(٣) لم أجده في مظانه من المستدرك.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٥) وقع في الأصل (فاهجوهم) وهو خطأ.

٧٦٩ ـ قوله(١): وعن كعب بن مالك أنه عليه السلام قال: اهجهم، فوالذي نفسي بيده هو أشد عليهم من النبل.

رواه عبدالرزاق(٢) عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه لكن ليس فيه (اهجهم)(٣).

وفي طبقات ابن سعد(٤) عن ابن سيرين مرسلاً أنه عليه السلام قال لكعب بن مالك (هيه فأنشده) فقال: لَهُوَ عليهم أشد من وقع النبل.

وفي صحيح مسلم(٥) مرفوعاً من حديث عائشة، (اهجوا قريشاً فإنه أشد عليهم من رشق النبل).

وللترمذي(٦) والنسائي(٧) من حديث ثابت عن أنس في أثناء

---

(١) ص ٤٩٩ في تفسير الآيات السابقة.

(٢) المصنف: كتاب الجامع: باب الشعر والرجز (١١/٢٦٣).

(٣) لفظه: (أنه قال للنبي ﷺ: إن الله قد أنزل في الشعر ما أنزل، قال: إن المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه، والذي نفسي بيده، لكأنما يرمون فيهم به نضح النبل).

(٤) لم أجده فيه بعد بحث شديد، وهو في مصنف عبدالرزاق في الموضع المذكور، وفيه (أنه أنشد قصيدة فيهم يقول:

قضينا من تهامة كل ريب ... وخيبر ثم أجمعنا السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوسا أو ثقيفا

(٥) فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت ح ١٥٧ (٤/١٩٣٥) وفيه قصة في آخره.

(٦) الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر ح ٢٨٤٧ (٥/١٣٩).

(٧) المناسك: باب إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام ح ٢٨٧٦ (٢/٢٥ ـ ٢٦) وباب استقبال الحاج ح ٢٨٩٦ (٢/٢٨). =

حديث، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خل عنه يا عمر[1] [٦٠/أ] فلهي[2] أسرع فيهم من نضح النبل.

٧٧٠ ـ قوله[3]: من قرأ سورة الشعراء، إلخ[4].

موضوع كما تقدم، رواه الثعلبي[5] وابن مردويه عن حديث أبي بن كعب.

* * *

= كلاهما من طريق عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عنه بلفظ (دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء وعبدالله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر: يا ابن رواحة، بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال له النبي ﷺ، فذكره.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روى عبدالرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا، وروي في غير هذا الحديث أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه.

وهذا أصح عند بعض أهل الحديث لأن عبدالله بن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك.

(١) وقع في الأصل (عنهم) والصواب ما أثبت من المصادر.

(٢) وقع في الأصل (فلهو) والصواب ما أثبت من المصادر.

(٣) ص ٤٩٩ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلوات الله عليهم أجمعين).

(٥) التفسير (١٠٦/٣) وتقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٢٧ ـ سورة النمل

٧٧١ ـ قوله[1]: روي أن طولها ستون ذراعاً، إلخ[2].

رواه الثعلبي[3]: من حديث حذيفة.

٧٧٢ ـ قوله[4]: وروي أنه عليه السلام سئل عن مخرجها فقال: من إلخ[5].

رواه ابن جرير[6] من حديث حذيفة بن اليمان، والطبري[7]

---

(١) ص ٥٠٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ الآية ٨٢.

(٢) تمامه: (ولها أربع قوائم، وزغب، وريش، وجناحان لا يفوتها هارب، ولا يدركها طالب).

(٣) التفسير (٣/١٣٥/ب) من رواية ربعي بن حراش عنه، وفي إسناده من لم أجد تراجمهم.

(٤) ص ٥٠٩ في تفسير الآية السابقة.

(٥) تمامه: (من أعظم المساجد حرمة على الله).

(٦) التفسير (٢٠/١٥) وفي إسناده «رواد بن الجراح العسقلاني، قال الحافظ: اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، (التقريب ١/٢٥٣).

قلت: رواه هنا عن الثوري، وضعفه أيضاً ابن كثير (٦/٢٢١).

(٧) التفسير (٢٠/١٤).

والحاكم[1] والبيهقي في الشعب[2] وإسحاق في مسنده[3] وابن مردويه[4] من حديث أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد رفعه، قال: يكون للدابة ثلاث خرجات، إلى أن قال: ثم ولت في الأرض ولا يدركها طالب ولا يفوتها هارب.

٧٧٣ ــ قوله[5]: من قرأ سورة طس[6]، إلخ[7].

موضوع[8].

* * *

---

(١) الفتن (٤/٤٨٤).

(٢) كذا في الأصل والكافي الشاف والصواب (البعث) كما عزاه له الزيلعي.

(٣) عزاه له الزيلعي ص ٤٦٦.

(٤) عزاه له الزيلعي والسيوطي في الدر (٦/٣٨١) وأخرجه أيضاً الطيالسي في مسنده ص ١٤٤ كلهم من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبي الطفيل عنه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: طلحة ضعفوه، وتركه أحمد.

وقال البيهقي: طلحة غير قوي، وقال الحافظ: متروك، انظر ترجمة طلحة في: الجرح (٤/٤٧٨) والتقريب (١/٣٧٩).

وأما خروج الدابة قبل الساعة فثابت بالأحاديث الصحيحة منها في صحيح مسلم.

(٥) ص ٥١٠ في آخر السورة.

(٦) يعني سورة النمل.

(٧) تمامه: (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب به، وهود وصالح وإبراهيم وشعيب، ويخرج من قبره وهو ينادي (لا إله إلا الله).

(٨) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٢٨ ـ سورة القصص

٧٧٤ ـ قوله[١]: وفي الحديث أنه قال[٢]: لكِ، لا لي، ولو قال: لي [كما هو لكِ][٣] لهداه الله كما هداها.

رواه النسائي[٤] من حديث ابن عباس بمعناه.

٧٧٥ ـ قوله[٥]: روي أنه قضى[٦] أقصى الأجلين.

أخرجه البخاري[٧] عن ابن عباس، ــــــــــــــــ

(١) ص ٥١١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ الآية ٩.

(٢) أي فرعون.

(٣) ما بين المعقوفتين أثبت من البيضاوي.

(٤) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٣٨/٤) وتخريج الزيلعي ص ٤٦٨.

(٥) ص ٥١٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾ الآية ٢٩.

(٦) وقع في الأصل (قرىء) وهو تحريف.

(٧) الشهادات: باب من أمر بإنجاز الوعد ح ٢٦٨٤ (٢٨٩/٥ ـ ٢٩٠) من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عنه موقوفاً عليه.

وأخرجه أيضاً ابن جرير (٦٨/٢٠) من طرق عن سعيد بن جبير عنه موقوفاً عليه. =

والبزار[1] والطبراني[2] من حديث أبـي ذر.

٧٧٦ ـ قوله[3] ________________

= وأخرجه الحميدي في مسنده رقم ٥٣٥ (٢٤٥/١) ومن طريقه الطبري (٦٨/٢٠) والبزار كما في كشف الأستار (٦٣/٣) والحاكم في التفسير (٤٠٧/٢ ـ ٤٠٨) كلهم من طريق إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة عنه مرفوعاً.

وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الذهبـي: إبراهيم لا يعرف.

وأخرجه الحاكم أيضاً (٤٠٧/٢) من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان به، وقال: صحيح الإسناد، لكن الذهبـي قال: حفص واه.

قلت: وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٩٧/٤) من طريق سفيان بن عيينة عن الحكم بن أبان به، ولم يذكر إبراهيم بن يحيى، وقد سمع ابن عيينة من الحكم، ولذا قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير الحكم وهو ثقة (المجمع ٨٧/٧).

قلت: وكذا وثقه أيضاً ابن معين، وقال أبو زرعة: صالح، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، الجرح (١١٣/٣) والتقريب.

فعلى قول أبـي زرعة والحافظ يكون إسناده حسناً وابن معين كثيراً ما يوثق صدوقاً، بل وضعيفاً عند غيره من الأئمة.

(١) كشف الأستار (٦٣/٣).

(٢) في الأوسط والصغير كما في المجمع (٨٨/٧) وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك، ورواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن.

قلت: يشهد له حديث ابن عباس المرفوع المذكور آنفاً.

(٣) ص ٥٢٤ في آخر السورة.

(من قرأ طسم القصص) إلخ[1].

وهو موضوع[2].

* * *

(١) تمامه: (كان له من الأجر بعدد من صدق بموسى وكذب ولم يبق ملك في السموات ولا في الأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً).

(٢) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٢٩ ــ سورة العنكبوت

٧٧٧ ــ قوله[1]: وعنه عليه السلام لما تلا هذه الآية فقال: العالِم من عقل عن الله فعمل بطاعته، واجتنب سخطه.

رواه داود بن المحبر[2] في كتاب العقل[3]، ومن طريقه الحارث بن أبي أسامة في مسنده[4] والثعلبي[5] والواحدي والبغوي[6] من حديث جابر.

---

(١) ص ٥٣٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ الآية ٤٣.

(٢) هو داود بن المحبر بن قحذم من أهل بغداد، صاحب كتاب العقل وهذا الكتاب كله موضوع.

كان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات، مات سنة ٢٠٦هـ.

انظر: المجروحين (١/٢٩١) والتقريب (١/٢٣٤).

(٣) لم يذكره في المطالب العالية، وذكره بإسناده الزيلعي ص ٤٧٥.

(٤) بغية الباحث (رقم ١٠٣٠).

(٥) التفسير (٣/١٥٩/ب) من طريق الحارث بن أبي أسامة.

(٦) التفسير (٣/٤٦٨) من طريق الثعلبي.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[1] وكتاب العقل لداود كله موضوع.

٧٧٨ ـ قوله[2]: روي أن فتى من الأنصار كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات، ولا يدع شيئاً من الفواحش إلا ارتكبه، فوصف له فقال: إن صلاته ستنهاه، فلم يلبث أن تاب.

قال الحافظ ابن حجر[3]: لم أجده، قال الولي العراقي: لم أقف عليه.

وفي مسند أحمد[4] والبزار[5] وإسحاق[6] وأبي يعلى[7] عن أبي هريرة (جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال: إن فلاناً يصلي بالليل، فإذا أصبح سرق، فقال: إن صلاته ستنهاه).

ورواه البزار[8] من طريق زياد البكائي[9] ____________

---

(١) لم أجده في مظانه من الموضوعات.

(٢) ص ٥٣٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾ الآية ٤٥.

(٣) الكافي الشاف رقم ١٥٢ (ص ١٢٨).

(٤) المسند (٢/٤٤٧).

(٥) كشف الأستار (١/٣٤٦ ـ ٣٤٧).

(٦) عزاه له الزيلعي (ص ٤٧٦).

(٧) كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢/٢٥٨).

(٨) المصدر السابق من كشف الأستار.

(٩) وقع في الأصل (البكالي) وهو خطأ.

وأبو يعلى[1] من طريق أبي إسحاق الفزاري، كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر.

قال البزار[2]: اختلف فيه على الأعمش، فقيل: عنه أيضاً عن أبي سفيان عن جابر.

٧٧٩ ـ قوله[3]: [عن النبي صلى الله عليه وسلم][*] لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: آمنا بالله، الحديث.

رواه أبو داود[4] وابن حبان في صحيحه[5] وأحمد[6] وإسحاق[7]، وابن أبي شيبة[8] وأبو يعلى والطبراني[9] [٦٠/ب]

---

(١) لم أجده في مسنده المطبوع.

(٢) وقع في الأصل (البرا) وهو تصحيف.

(٣) ص ٥٣١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾ الآية ٤٥.

(*) سقط من الأصل، وزدته من البيضاوي.

(٤) العلم: باب رواية حديث أهل الكتاب ح ٣٦٤٤ (٥٩/٤).

(٥) العلم: باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ح ١١٠ (ص ٥٨ الموارد).

(٦) المسند (١٣٦/٤).

(٧) عزاه له الزيلعي (ص ٤٧٧).

(٨) المصنف: كما عزاه له الزيلعي ص ٤٧٧).

(٩) في الكبير (٣٤٩/٢٢ ـ ٣٥١) ح ٨٧٤، ٨٧٩ وأخرجه أيضاً عبدالرزاق (١١٠/١١) والبيهقي في الكبرى (١٠/٢) كلهم من طريق الزهري عن ابن أبي نملة الأنصاري عن أبيه في سياق أطول من ذلك، وابن أبي نملة مقبول =

من طريق الزهري[1] عن ابن أبـي نملة[2] الأنصاري[3].

وأصله في صحيح البخاري[4] من حديث أبـي هريرة مختصراً.

٧٨٠ ــ قوله[5]: وقيل إن ناساً من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف كتب فيها بعض ما تقول اليهود، إلخ[6].

أخرجه الدارمي[7] وأبو داود في المراسيل[8] ـــــــــــــــ

= فالحديث بهذا الإسناد فيه ضعف يسير يجبره حديث أبـي هريرة الآتي عند البخاري.

(١) تصحف في الأصل إلى (الترمذي).

(٢) تصحف في الأصل إلى (مليكة).

(٣) أي عن أبيه (أبـي نملة الأنصاري) واختلف في اسم (أبـي نملة) وهو من بني ظفر من الأوس.

(٤) التفسير: البقرة: باب ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾ ح ٤٤٨٥ (٨/١٧٠) والاعتصام: باب قول النبـي ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ح ٧٣٦٢ (١٣/٣٣٣) والتوحيد: باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من الكتب بالعربية وغيرها ح ٧٥٤٢ (١٣/٥١٦) بلفظ كان أهل التوراة يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ فذكره مختصراً كما عند البيضاوي.

(٥) ص ٥٣١ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ الآية ٥١.

(٦) تمامه: (فقال: كفى بها ضلالة لقوم أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم) فنزلت.

(٧) المقدمة: باب من لم ير كتابة الحديث (١/١٢٤).

(٨) باب: ما جاء في العلم ص ١٨، وتحفة الأشراف (١٣/٤١٥).

وابن جرير[1] من حديث ابن جعدة مرسلاً.

٧٨١ ـ قوله[2]: وفي الحديث (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم).

أخرجه[3] [أبو نعيم في الحلية[4] من حديث أنس].

٧٨٢ ـ قوله[5]: (قال عليه الصلاة والسلام) من قرأ سورة العنكبوت، إلخ[6].

موضوع[7].

* * *

---

(١) التفسير (٢١/٧) كلهم من طريق عمرو بن دينار عنه وإسناد الدارمي صحيح، وهو مرسل.

(٢) ص ٥٣٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ﴾ الآية ٦٩.

(٣) وقع بياض في الأصل، والمثبت بين المعقوفتين من تحفة الراوي (٢٥٨/ب).

(٤) تقدم عند البيضاوي برقم (٣٧٥).

(٥) ص ٥٣٤ في آخر السورة.

(٦) تمامه: (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقات).

(٧) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٣٠ ــ سورة الروم

٧٨٣ ــ قوله[١]: روي أن فارس غزوا الروم، إلخ[٢]

أخرجه الترمذي[٣] من حديث ـــــــــــــــــ

---

(١) ص ٥٣٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾ الآيتان ٢، ٣.

(٢) تمامه: (فوافوهم بأذرعات وبصرى ــ وقيل: بالجزيرة وهي أدنى أرض الروم من الفرس ــ فغلبوا عليهم، وبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وشمتوا المسلمين وقالوا: أنتم والنصارى أهل الكتاب ونحن وفارس أميون، وقد ظهر إخواننا على إخوانكم، ولنظهرن عليكم فنزلت.

(٣) التفسير: سورة الروم ح ٣١٩٤ (٣٤٤/٥) وعزاه السيوطي للدارقطني في الأفراد والطبراني وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الشعب (الدر ٤٨٠/٦) وقال الترمذي: حسن صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أحمد (٢٧٦/١، ٣٠٤) والترمذي ح ٣١٩٣ (٣٤٣/٥ ــ ٣٤٤) وابن جرير (١٦/٢١) والطبراني في الكبير (٢٩/١٢) ح ١٢٣٧٧ والحاكم: التفسير (٤١٠/٢) كلهم من طريق حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عنه.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً أحمد شاكر (المسند رقم ٢٤٩٥). =

نيار[1] بن مكرم نحوه.

٧٨٤ ــ قوله[2]: وعن ابن عباس أن الآية جامعة للصلوات الخمس إلخ[3].

أخرجه ابن جرير[4] والطبراني[5] والحاكم[6].

= وأخرجه ابن جرير (١٧/٢١) أيضاً عن ابن عباس لكنه بإسناد مسلسل بالضعفاء.

وله شاهد أيضاً من حديث البراء بن عازب أخرجه أبو يعلى في مسنده، (كما في المطالب العالية ٣/٣٥٧ ــ ٣٥٨) وهو غير موجود في مسنده المطبوع، واللفظ الذي ساقه البيضاوي هو لفظ أثر عكرمة أخرجه ابن جرير (١٧/١٢ ــ ١٨).

(١) تصحف في الأصل إلى (سيار) وفي الدر إلى (يسار).

(٢) ص ٥٣٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ الآيتان ١٧ و ١٨.

(٣) تمامه: (تمسون: صلاة المغرب والعشاء، تصبحون: صلاة الفجر، وعشياً: صلاة العصر، وتظهرون: صلاة الظهر).

(٤) التفسير (٢١/٢٩).

(٥) في الكبير (١٠/٣٠٤) ح ١٠٥٩٦.

(٦) التفسير (٢/٤١٠ ــ ٤١١).

كلهم من طريق سفيان عن عاصم عن أبي زرين عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وعزاه السيوطي لعبدالرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وأخرج ابن جرير (٢١/٢٩) من طريق ليث بن أبي سليم عن الحكم بن أبي عياض عن ابن عباس بلفظ (جمعت هاتان الايتان مواقيت الصلاة، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ قال: المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ الفجر، ﴿وَعَشِيًّا﴾ العصر، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ الظهر. وليث بن أبي سليم ضعيف لكنه يتقوى بالطريق السابق.

٧٨٥ ـ قوله[١]: من سره أن يكال به بالقفيز الأوفى فليقل ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ الآية.

رواه الثعلبي[٢] من حديث أنس بسند ضعيف جداً [[٣]كذا قاله السيوطي وقال الحافظ ابن حجر[٤]: الحديث رواه الثعلبي من حديث أنس، وفي إسناده «بشر بن حسين» وهو ساقط].

٧٨٦ ـ قوله[٥]: [وعنه عليه السلام[*]] من قال حين يصبح ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ الحديث[٦].

أخرجه أبو داود[٧][٨] ـــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) ص ٥٣٦ في تفسير الآية السابقة.

(٢) التفسير (٣/١٦٧/أ).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل هنا، ووقع مقحماً في الحديث الآتي بعد قوله «أخرجه أبو داود» فوقع الخلل في الكلام، لذا أثبته في مكانه المناسب.

(٤) الكافي الشاف ص١٦٣، ١٢٩ وانظر ترجمة «بشر» في: التاريخ الكبير (٢/٧١) والجرح (٢/٣٥٥) والميزان (١/٣١٥) واللسان (٢/٢١).

(٥) ص ٥٣٦ في تفسير الآية السابقة.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٦) تمامه: إلى قوله (وكذلك تخرجون) أدرك ما فاته في ليلته، ومن قال حين يمسي أدرك ما فاته في يومه).

(٧) الأدب: باب ما يقول إذا أصبح ح ٥٠٧٦ (٥/٣١٦) وكذا أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (١٢/٢٣٩) ح ١٢٩٩١ وابن السني في عمل اليوم والليلة: باب ماذا يقول إذا أصبح رقم ٥٥ (ص ٣١) وابن عدي في الكامل (٣/١٢٢٦) كلهم من طريق سعيد بن بشير النجاري عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني عن أبيه عنه.

(٨) هنا وقع في الأصل ما تقدم ذكره في الحديث السابق.

والعقيلي[1] من حديث ابن عباس، قال الحافظ ابن حجر[2]: وإسناده ضعيف[3]، وقال البخاري: لا يصح[4].

٧٨٧ ـ قوله[5]: [ومنه قوله عليه السلام(*)] اللهم اجعلها[6] رياحاً ولا تجعلها ريحاً.

---

(١) الضعفاء الكبير ترجمة سعيد بن بشير (٢/ ١٠٠).

(٢) الكافي الشاف رقم ١٦٤ ص ١٢٩.

(٣) لضعف سعيد بن بشير النجراني أو النجاري، فهو متفق على ضعفه.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٠) والجرح (٤/ ٧ ـ ٨).

(٤) التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٠) وضعفه أيضاً الألباني (ضعيف الجامع ٥/ ٢٢٧).

وقال المنذري: في إسناده محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه وكلاهما لا يحتج به (الترغيب والترهيب).

وقال ابن كثير في تفسيره: إسناده جيد، فقال المعلق: علق في إحدى الطبعات أن في النسخة المكية إسناده ضعيف.

قلت: وهذا هو الصواب لأن ابن كثير لا يحكم بالجودة على إسناد فيه (سعيد بن بشير النجراني) ومحمد بن عبدالرحمن البيلماني وأبوه.

وأحاله حمدي السلفي في حاشية المعجم الكبير إلى ابن كثير أنه قال: إسناده ضعيف (٣/ ٤٢٨) لكنه في نسختنا في هذه الصفحة مثل ما في الطبعة المحققة المنشورة من دار الشعب (٦/ ٣١٤).

والحديث ضعفه أيضاً الألباني (ضعيف الجامع ٥/ ٢٢٧).

(٥) ص ٥٤٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ﴾ الآية ٤٥.

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي.

(٦) وقع في الأصل (اجعلنا) وهو خطأ.

رواه الشافعي[1] قال: أخبرني من لا أتهمه عن العلاء بن راشد، عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

ومن طريقه البيهقي في الدعوات[2] قال الحافظ ابن حجر[3]: وهذا المبهم هو إبراهيم[4] بن أبي يحيى، وهو ضعيف.

وله طرق أخرى عند أبي يعلى[5] والطبراني[6] وابن عدي[7] من رواية حسين بن قيس عن عكرمة به، وحسين ضعيف أيضاً[8].

٧٨٨ ــ قوله[9]: [وعنه عليه الصلاة والسلام[*]]: ما من

---

(١) ترتيب مسند الشافعي ح ٥٠٢ (١/١٧٥).

(٢) وقال الأمير الصنعاني: رواه البيهقي في الدعوات الكبير (سبل السلام ٢/٧٧).
وفي المعرفة أيضاً كما قال الزيلعي والحافظ.

(٣) الكافي الشاف رقم ١٦٨ ص ١٢٩.

(٤) تصحف (إبراهيم) في الأصل إلى (أزهر).

(٥) المسند (٤/٣٤١).

(٦) في الكبير (١١/٢١٣ ــ ٢١٤) ح ١١٥٣٢.

(٧) الكامل: ترجمة حسين بن قيس (٢/٧٦٣).

(٨) هو الملقب بحنش، الرحبي، أبو علي الواسطي قال الحافظ: متروك (التقريب ١/١٧٨).
وقال الهيثمي: فيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٠/١٣٥ ــ ١٣٦).

(٩) ص ٥٤٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ٤٠.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

امرىء مسلم[1] يرد عن عرض أخيه، الحديث[2].

أخرجه الترمذي[3] من حديث أبي الدرداء، وحسنه[4]، وأخرجه إسحاق والطبراني[5] وأبو يعلى وابن عدي[6] من حديث

---

(١) تصحف في الأصل إلى (يسلم).

(٢) تمامه: (إلا كان على الله أن يرد عنه نار جهنم) ثم تلا ذلك.

(٣) البر والصلة: باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم ح ١٩٣١ (٤/٣٢٧) وكذا أحمد (٦/٤٥٠) كلاهما من طريق أبي بكر النهشلي عن مرزوق التيمي عن أم الدرداء عنه.

(٤) قال: حديث حسن، وفي الباب عن أسماء بنت يزيد.

(٥) في الكبير (٢٤/١٧٥ ـ ١٧٦) ح ٤٤٢.

(٦) الكامل: ترجمة عبيدالله بن أبي زياد القداح (٤/١٦٣٥) وكذا أخرجه أيضاً أحمد (٦/٤٦١) وأبو نعيم في الحلية (٦/٦٧).

وعزاه الألباني لأبي الشيخ في الفوائد (ق ٨٠/٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٤/١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٨/٢٢٦/١) كلهم من طريق عبيدالله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عنها.

قال الألباني: فيه علتان:

ـ الأولى: ضعف شهر بن حوشب، قال الحافظ: صدوق كثير الأوهام.

ـ والأخرى: عبيدالله بن أبي زياد القداح، قال الحافظ: ليس بالقوي.

قلت: وقال ابن معين: ضعيف، انظر الجرح (٥/٣١٦).

ثم قال: وخالفه ليث بن أبي سليم فقال: عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به نحوه، أخرجه أحمد (٦/٤٤٩) وابن أبي الدنيا والخرائطي في مكارم الأخلاق (٨/٢٢٥/٢).

قلت: وابن أبي حاتم أيضاً كما ذكره ابن كثير (٦/٣٢٦).

شهر بن حوشب [عن][1] أسماء بنت يزيد[2] مرفوعاً نحوه.

قال الحافظ ابن حجر[3]: وإسناده ضعيف[4] واختلف فيه على

= وليث ضعيف أيضاً، فيمكن أن يكون هذا الاختلاف منه، ومن القداح على شهر، أو من شهر نفسه، وأياً ما كان فقد توبع ـ أي ليث ـ على الوجه الثاني ـ أي في روايته عن أم الدرداء به ـ ثم ذكر حديث الترمذي المذكور ثم قال في حكم الترمذي أنه (حسن) وهو كما قال إن شاء الله، فإن رجال إسناده ثقات رجال مسلم غير مرزوق هذا فقال الذهبي: ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلي، لكن قال الحافظ في التهذيب: أظنه الذي بعده، ثم قال: (تمييز) مرزوق أبو بكر التيمي الكوفي مؤذن تيم...

وقال في ترجمة هذا: ثقة، وفي الأول: مقبول، يعني عند المتابعة فإن كانا واحداً كما هو ظاهر فهو ثقة، والحديث صحيح، وإن كانا اثنين فهو حسن لأنه قد توبع من قبل شهر، ثم قال: وقد وجدت له طريقاً أخرى عن أبي الدرداء أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٨/٢٢٥/٢) وابن عساكر (٨/٥٠١/٢) من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم عن ابن أبي الدرداء عن أبيه أن رجلاً نال من رجل عند النبي ﷺ، فرد عليه رجل فقال: من رد عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار.

وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد، والحديث كما قال المنذري (٣٠٢/٣) وتبعه الهيثمي (المجمع ٩٥/٨) رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني.

كذا قالا، وقد عرفت ما في إسناد أحمد من العلل (غاية المرام في تخريج الحلال والحرام رقم ٤٣١).

والنتيجة عند الألباني أن الحديث صحيح كما قال في المصدر المذكور وصحيح الجامع (٥/٢٩٠، ٢٩٥) وراجع أيضاً الضعيفة رقم ٥٨٠.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٢) ابن السكن الأنصارية صحابية لها أحاديث (التقريب).

(٣) الكافي الشاف رقم ١٧٠ (ص ١٢٩).

(٤) لضعف (شهر) وعبيدالله بن أبي زياد القداح.

شهر فقال القداح (عنه هكذا)[1] وقال ليث بن أبي سليم (عنه عن أبي هريرة)[2]، أخرجه ابن مردويه[3].

٧٨٩ ــ قوله[4]: لقول ابن عمر: قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم (من ضَعف فأقرأني (من ضُعف) الأول بالفتح والثاني بالضم.

رواه أبو داود[5] والترمذي[6] وإسحاق[7] والبزار من حديث عطية [٦١/أ] عن ابن عمر.

ورواه ابن مردويه[8] من رواية أبي عمرو بن العلاء عن نافع،

---

(١) من حديث أسماء بنت يزيد.

(٢) وتقدم أن ليث بن أبي سليم رواه عنه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، وقد توبع ليث في هذا ولم يتابع في روايته عن أبي هريرة.

(٣) عزاه له الزيلعي والحافظ.

(٤) ص ٥٤١ في تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ الآية ٥٤.

(٥) الحروف والقراءات باب ١ ح ٣٩٧٨ (٤/٢٨٣).

(٦) القراءات: سورة الروم ح ٢٩٣٦ (٥/١٨٩).

(٧) عزاه له الزيلعي ص ٤٨٣.
وكذا أخرجه أحمد (٢/٥٨ ــ ٥٩) وابن الباذش في الإقناع في القراءات السبع (١/٥٨١ ــ ٥٨٣) كلهم من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عنه، وعطية العوفي ضعيف.

(٨) عزاه له السيوطي في الدر (٦/٥٠١) قلت: وأخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل في ترجمة (سلام بن سليمان) (٣/١١٥٧) والخطيب في تاريخه في ترجمة محفوظ بن إبراهيم الفركي (١٣/١٩٢) وابن الباذش (١/٥٨٤).

عن ابن عمر، قال الحافظ ابن حجر[1]: وفي إسناده (سلام بن سليمان)[2].

٧٩٠ ــ قوله[3]: وفي الحديث: ما بين فناء الدنيا والبعث أربعون[4] وقال الولي العراقي: لم أقف عليه هكذا.

وقال الحافظ ابن حجر[5]: لم أجده وفي الصحيحين[6] عن أبي هريرة مرفوعاً (ما بين النفختين أربعون) قالوا: يا أبا هريرة: أربعون سنة؟ قال: أَبَيْتُ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون يوماً؟ قال: أبيت.

---

(١) الكافي الشاف رقم ١٧١ ص ١٢٩.

(٢) ابن سوار الثقفي المدائني الضرير، قال ابن عدي: هو عندي منكر الحديث، وقال الحافظ: متروك الحديث (التقريب).

قال ابن الباذش: الفتح هي قراءة عاصم وحمزة في الثلاثة، وقرأها حفص بالضم في الثلاثة، وقال المحقق: رواية حفص في المصاحف المصرية بفتح الضاد. انظر الإقناع (١/٥٨٠ ــ ٥٨١، و٢/٧٣٠).

(٣) ص ٥٤١ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ الآيتان ٥٥، ٥٦.

(٤) قال البيضاوي: (وهو يحتمل الساعات والأيام والأعوام).

(٥) الكافي الشاف رقم ١٧٢ (ص ١٢٩).

(٦) البخاري: التفسير: الزمر: باب ٤ ح ٤٨١٤ (٨/٥٥١) والنبأ باب ح ٥٩٣٥ (٨/٦٨٩).

ومسلم: الفتن: باب ما بين النفختين ح ١٤١ (٤/٢٢٧١) كلاهما من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه.

٧٩١ ــ قوله[١]: من قرأ سورة الروم، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٥٤٢ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله بين السماء والأرض، وأدرك ما ضيع في يومه وليلته).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٣١ ــ سورة لقمان

٧٩٢ ــ قوله[1]: الصمت حكم وقليل فاعله.

أخرجه[2] [العسكري في الأمثال والحاكم[3] والبيهقي في الشعب[4] عن أنس].

---

(١) ص ٥٤٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ الآية ١٢؛ وهو قول لقمان عليه السلام.

(٢) وقع بياض في الأصل، والمثبت بين المعقوفتين من تحفة الراوي.

(٣) التفسير: سورة سبأ (٢/٤٢٢ ــ ٤٢٣).

(٤) الباب ٣٤ (٢/١/١٩١).

قلت: وكذا ابن حبان في روضة العقلاء (باب الصمت ص ٧٠) كلهم من طريق ثابت عنه قال: إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع، فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله وتمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبها على نفسه فقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمة وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكتُّ حتى كفيتني.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

قلت: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم ٢٤٠ من رواية قتادة عن أنس عن النبي ﷺ مرفوعاً. =

قال الميداني[1]: الحكم الحكمة ومعناه استعمال الصمت حكمة، ولكن قل من يستعملها.

٧٩٣ ــ قوله[2]: قال عليه السلام لمن قال له من أبر؟: أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم قال بعد ذلك: أباك.

أخرجه أبو داود[3] والترمذي[4] من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله: من أبر، الحديث.

= وفي إسناده (زكريا بن يحيى المنقري) ــ أو المقري ــ ضعفه ابن يونس (الميزان ٢/٧٩) واللسان ٢/٤٨٨.

وفيه أيضاً (علي بن مسعدة) وهو صدوق له أوهام (التقريب ٢/٤٤).

وقال العراقي: أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (رقم ٣٨٥١) من حديث ابن عمر بسند ضعيف، والبيهقي في الشعب (١٩٢/١/٢) من حديث أنس بلفظ (حكم) بدل (حكمة) وقال: غلط فيه عثمان بن سعد، والصحيح رواية ثابت عن أنس أن لقمان قاله.

رواه كذلك هو وابن حبان بسند صحيح إلى أنس (تخريج الإحياء) (١٠٨/٣ ــ ١٠٩).

(١) مجمع الأمثال (رقم ٤٠٢/١/٢١١٩).

(٢) ص ٥٤٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ الآية ١٤.

(٣) الأدب: باب في بر الوالدين ح ٥١٣٩ (٣٥١/٥).

(٤) البر والصلة: باب ما جاء في بر الوالدين ح ١٨٩٧ (٣٠٩/٤).

قلت: وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في المصنف، الكتاب الجامع: باب بر الوالدين (١٣٢/١١) وأحمد (٢/٥، ٣، ٤، ٥) والحاكم في الأدب (١٥٠/٤) والطبراني في الكبير (٤٠٤/١٩ ــ ٤٠٦) وهناد (رقم ٩٦٥) كلهم من طريق بهز بن حكيم =

وله شاهد في الصحيحين[1] من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من أحق الناس بصحابتي، الحديث.

٧٩٤ ـ قوله[2]: [عنه عليه الصلاة والسلام][*] سرعة المشي تُذهب بَهاء المؤمن.

أخرجه ابن عدي[3] وأبو نعيم في الحلية[4] من حديث

= به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وفي الباب عن أبي هريرة وعبدالله بن عمر وعائشة وأبي الدرداء.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الألباني (صحيح الجامع ١/٤٤٢) والإرواء رقم (٨٣٧).

وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ (من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: فذكره). ويأتي ذكر من أخرجه عن قريب.

(١) البخاري: الأدب: باب ٢ ح ٥٩٧١ (١٠/٤٠١).

ومسلم: البر والصلة باب ١ ح ١ (٤/١٩٧٤) كلاهما من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عنه.

(٢) ص ٥٤٥ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ﴾ الآية ١٩.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٣) الكامل: ترجمة عمار بن مطر العنبري (٥/٨) ١٧٢٧ من طريقه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عنه.

وعمار هذا قال فيه أبو حاتم: كان يكذب، وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل، وقال الدارقطني: ضعيف.

انظر ترجمته في: الجرح (٦/٣٩٤)، والمجروحين (٢/١٩٦).

(٤) في ترجمة محمد بن يعقوب الفرجي (١٠/٢٩٠) من طريق محمد بن عبدالملك بن =

أبي هريرة، وأخرجه ابن عدي أيضاً من حديث أبي سعيد[1] وابن عمر[2] أخرجه ابن عدي من رواية عمار بن ــــــــــــ

= الأصمعي عن أبيه عن أبي معشر عن المقبري عنه، وكذا الخطيب في تاريخه (٤١٧/١).

وقال الألباني: فيه ثلاث علل:

١ ـ ابن الأصمعي هذا مجهول كما يشير إليه كلام الخطيب (فهو قال: لم أسمع لمحمد بن الأصمعي ذكراً إلا في هذا الحديث).

٢ ـ الراوي عنه (محمد بن يعقوب الفرجي) لم أجد له ترجمة إلا أن الماليني أورده في شيوخ الصوفية ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولعله هو الآفة.

وقال الذهبي في ترجمة ابن الأصمعي: هو حديث منكر جداً، وأقره الحافظ في اللسان (الميزان ٣٦٢/٣)، واللسان (٤٨/٤، ٢٧٦).

٣ ـ أبو معشر السندي ضعيف اتفاقاً، وضعفه يحيى بن سعيد جداً، وكذا البخاري حيث قال: منكر الحديث.

وأخرجه ابن عدي أيضاً في ترجمة عمار بن مطر من طريق عبدالقدوس بن عبدالقاهر عن صدقة بن أبي الليث الحصني عن ابن أبي ذئب به مثله.

وعبدالقدوس هذا قال فيه الذهبي: له أكاذيب وضعها، ذكر الحافظ في اللسان (٤٨/٤، ٢٧٦) هذا الحديث.

(١) في ترجمة الوليد بن سلمة (٢٥٤٠/٧)، والوليد هذا قال فيه ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظ مع هذا الحديث.

وقال أبو حاتم فيه: ذاهب الحديث، وكذبه دحيم، وقال ابن حبان يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك.

انظر ترجمته في: الجرح (٦/٩ ـ ٧) والمجروحين (٨٠/٣)، واللسان (٢٢٢/٦).

(٢) في ترجمة عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي (١٦٧٣/٥) من طريقه عن نافع عنه، وعمر هذا ضعيف جداً، وقال بعضهم: متروك. =

مطر[1] وهو متروك.

وقد تابعه الوليد بن سلمة[2] وهو أوهى منه، لكنه قال عن أبـي ذئب عن المقبري عن أبـي سعيد والوليد بن سلمة فيه أشياء.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية[3] من طريق أبـي معشر عن سعيد عن أبـي هريرة، وإسناده ضعيف جداً، قاله الحافظ ابن حجر[4].

٧٩٥ ـ قوله[5]: وقول عائشة: كان عمر إذا مشى أسرع.

أورده ابن الأثير في (النهاية)[6] إن عائشة نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتاً[7] فقال: ما هذا، فقيل: إنه من القراء، فقال: كان عمر

= انظر ترجمته في: الجرح (١١٦/٦)، وضعفاء النسائي ص ٨٤، والتقريب، والراوي عن عمر هذا هو الوليد بن سلمة المذكور قال الألباني: أوهى منه.

(١) يعني حديث أبـي هريرة، ووقع في الأصل (أبو مطير) وهو خطأ.

(٢) تقدم أنه عند ابن عدي (٢٥٤٠/٧).

(٣) تقدم آنفاً.

(٤) الكافي الشاف رقم ١٨١ ص ١٣٠.
وله شاهد أيضاً من حديث ابن عباس وأنس رضي الله عنهم خرج حديثهما الألباني في الضعيفة (٥٥) وضعف الحديث بجميع طرقه وشواهده، وانظر أيضاً: (ضعيف الجامع ٢١٩/٣).
وقال الألباني: وكفى في رد هذا الحديث أنه مخالف لهدي النبـي ﷺ، فقد كان ﷺ سريع المشي كما ثبت ذلك عنه في غير ما حديث.

(٥) ص ٥٤٥ في تفسير الآية السابقة.

(٦) مادة (موت) (٣٧٠/٤).

(٧) هو تكلف الخفوت أي الضعف والسكون، وإظهاره من غير صحة (النهاية ٥٢/٢ مادة خفت).

سيد القراء، وكان إذا مشى أسرع، وإذا قال أسمع، وإذا ضرب أوجع.

قال الحافظ ابن حجر(1): وكأنه(2) [61/ب] أخذه من الفائق(3).

وفي الطبقات(4) لابن سعد من رواية سليمان بن أبي حثمة(5)، قال: قالت الشفاء بنت عبدالله(6) ــ وهي أم سليمان(7) ــ: كان عمر إذا مشى، فذكره.

796 ــ قوله(8): روي أن الحارث بن عمرو أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: متى قيام الساعة؟ الخ(9).

---

(1) الكافي الشاف رقم 182 (ص 130).

(2) أي ابن الأثير.

(3) لم أجده في الفائق في مادة (سرع) ولا (مشى) ولا (خفت) ولا (موت).

(4) ترجمة عمر رضي الله عنه (3/290).

(5) وقع في الأصل (خيثمة) والصواب ما أثبت.

(6) من المهاجرات، كان النبي ﷺ يقيل عندها، وقال لها: عَلِّمي حفصة رقية النملة (تهذيب الكمال، والتهذيب).

(7) يعني سليمان بن أبي حثمة المذكور.

(8) ص 547 في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ الآية 34.

(9) تمامه: (وإني قد ألقيت حَبَّاتي في الأرض فمتى السماء تمطر؟ وحَمْلُ امرأتي ذكر أم أنثى وما أعمل غداً، وأين أموت؟). فنزلت.

قال الحافظ ابن حجر[1]: هكذا ذكره الثعلبي[2] والواحدي[3] بغير سند، وأخرجه الطبري[4] وابن أبي حاتم[5] من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد.

وقال الجلال السيوطي[6]: . . . رواه ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد مرسلاً نحوه.

٧٩٧ ـ قوله[7]: روي أن ملك الموت مر على سليمان، الخ، الحديث[8].

موقوف أخرجه أحمد في الزهد[9] وابن أبي ـــــــ

---

(١) الكافي الشاف رقم ١٨٥، ص ١٣١.

(٢) التفسير (٣/١٧٧) (٩/أ).

(٣) الأسباب ص ٢٣٤.

(٤) التفسير (٢١/٨٧ ـ ٨٨).

(٥) عزاه له السيوطي في الدر (٦/٥٣٠) وعندهما: (جاء رجل. . .) دون ذكر الحارث وإسناده صحيح إلى مجاهد، لكنه مرسل.

(٦) وقع هنا بعد قوله (السيوطي) إذا جمع الله، وهو هنا مقحم، وهو جزء من الحديث الآتي برقم (٨٠٠).

(٧) ص ٥٤٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ الآية ٣٤.

(٨) تمامه: (فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه، فقال الرجل: من هذا؟ قال: ملك الموت، فقال: كأنه يريدني، فمُرِ الريح أن تحملني وتلقيني بأرض الهند ففعل، فقال الملك: كان دوام نظري إليه تعجباً منه إذ أمرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك).

(٩) باب زهد سليمان عليه السلام ص ٥٣.

شيبة[1] عن عبدالله بن نمير[2] عن الأعمش عن خيثمة عن شهر بن حوشب[3].

٧٩٨ ــ قوله[4]: من قرأ سورة لقمان، الخ[5].

موضوع[6].

* * *

(١) المصنف: الزهد: كلام سليمان عليه السلام (١٣/٢٠٥).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية في ترجمة خيثمة بن عبدالرحمن (٤/١١٨).

(٢) وقع في الأصل (عمر) وهو خطأ.

(٣) في المطبوع من المصنف (عن الأعمش عن خيثمة)، قال، فذكره، وأما عند أحمد ومن طريقه عند أبي نعيم فهو عن الأعمش عن خيثمة، وعن حمزة عن شهر فلعله سقط من المصنف قوله (وعن حمزة عن شهر).

(٤) ص ٥٤٧ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (كان له لقمان رفيقاً يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشراً عشراً بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر).

(٦) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٣٢ ـ سورة السجدة

٧٩٩ ـ قوله[١]: وعن النبـي صلى الله عليه وسلم في تفسيرها (قيام العبد من الليل).

أخرجه أحمد[٢] وابن أبـي شيبة[٣] وابن راهويه[٤] في مسانيدهم والحاكم[٥] من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً بهذا.

وللترمذي[٦] وابن ماجه[٧] والحاكم[٨] من رواية أبـي ـــــ

---

(١) ص ٥٤٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ الآية ١٦.

(٢) المسند (٥/٢٤٨).

(٣) في المسند كما عزاه له الزيلعي (ص ٤٩٠).

(٤) عزاه لهم الزيلعي من طريق عاصم، عن شهر بن حوشب، عن معاذ مختصراً.

(٥) المستدرك (٢/٤١٢ ـ ٤١٣) في سياق طويل، ومن طريق ميمون بن أبـي شبيب.

(٦) الإيمان: باب حرمة الصلاة ح ٢٦١٦ (٥/١١ ـ ١٢).

(٧) الفتن: باب كف اللسان في الفتنة ح ٣٩٧٣ (٢/١٣١٤).

(٨) لم أجده عنده من طريق أبـي وائل، إنما عنده من طريق ميمون بن أبـي شبيب.

قلت: ومن طريق أبـي وائل أخرجه أيضاً: عبد بن حميد (١١٢) وأحمد =

. . . .

= (٢٣١/٥)، والطبراني في الكبير (١٣٠/٢٠)، (ح٢٦٦) ومن طريق ميمون أخرجه أيضاً هناد (رقم ١٠٩٠) وأحمد (٢٣٣/٥، ٢٣٧).

كما أخرجه كل من أحمد (٢٣٣/٥، ٢٣٧) وهناد (١٠٩١) والطبري (١٠٢/٢١ ـ ١٠٣) والطبراني (١٤٢/٢٠، ١٤٣، ١٤٤) ح ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، و(١٤٧/٢٠، ١٤٨)، ح ٣٠٤، ٣٠٥ كلهم من طرق عن معاذ في سياق طويل فيه ذكر الجهاد والصلاة (ذروة سنامه الجهاد وعموده الصلاة. .) الحديث.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي والبيهقي (أعني على هذا الإسناد وليس عنده هذه الفقرة).

قلت: رواه عن معاذ كل من أبي وائل وميمون بن أبي شبيب، وعروة بن النزال وشهر، وكل هؤلاء لم يسمعوا من معاذ.

قال ابن رجب في تحسين الترمذي: وفيما قاله ـ رحمه الله ـ نظر من وجهين:

١ ـ أحدهما: أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ وإن كان قد أدركه بالسن، وكان معاذ بالشام وأبو وائل بالكوفة وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا، وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء: قد أدركه، وكان بالكوفة وأبو الدرداء بالشام يعني أنه لم يصح منه سماع، وقد حكى أبو زرعة الدمشقي عن قوم أنهم توقفوا في سماع أبي وائل عن عمر، أو نفوه فسماعه من معاذ أبعد.

٢ ـ والثاني: أنه قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ، خرجه الإمام أحمد (٢٤٨/٥) مختصراً، قال الدارقطني: وهو أشبه بالصواب لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عليه فيه.

ثم قال: رواية شهر عن معاذ مرسلة يقيناً، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه.

وقد خرجه الإمام أحمد (٢٣٥/٥، ٢٣٦، ٢٤٥ ـ ٢٤٦)، من رواية شهر عن =

. . . .

= عبدالرحمن بن غنم عن معاذ وخرجه أيضاً الإمام أحمد (٥/٢٣٣، ٢٣٧) من رواية عروة بن النزال بن عروة وميمون بن أبـي شبيب (٥/٢٣٣)، كلاهما عن معاذ، ولم يسمع عروة ولا ميمون عن معاذ، وله طرق عن معاذ كلها ضعيفة.
(جامع العلوم والحكم: الحديث التاسع والعشرون).
قلت: ليس في رواية عبدالرحمن بن غنم، عند أحمد وكذا في رواية ميمون عند الحاكم في الجهاد (٢/٧٦) ذكر هذا التفسير.
وقال الألباني: يتلخص مما تقدم أن جميع الطرق منقطعة في مكان واحد منها غير هذه الطريق (يعني طريق عطية بن قيس عن معاذ عند أحمد (٥/٢٣٤) وأحد طريقي شهر بن حوشب فهي تقوي هذه، وأما الطرق الأخرى فلا يمكن القول فيها أنه يقوي بعضها بعضاً، لأن جميعها متحدة العلة وهو سقوط تابعيها منها، ويجوز أن يكون واحداً، وعليه فهي حينئذ في حكم الطريق الواحد ويجوز أن يكون التابعي مجهولاً.
وخلاصة القول أنه لا يمكن القول بصحة شيء من الحديث إلا هذا القدر الذي أورده المصنف لمجيئه من طريقين متصلين يقوي أحـدهما الآخـر، (الإرواء ٤١٣).

قلت: القدر الذي أشار إليه الألباني هو قوله: ذروة سنامه الجهاد.

فهذا القدر جاء من طريق شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ عند أحمد (٥/٢٣٥) ومن طريق عطية بن قيس عن معاذ عند أحمد (٥/٢٣٤)، والراوي عن عطية بن قيس ــ وهو أبو بكر بن أبـي مريم الشامي ــ ضعيف، لاختلاطه، فبمتابعة شهر له يكون هذا القدر حسناً لغيره دون غيره من ألفاظ الحديث، منها هذا القدر الذي ذكره البيضاوي.

هذا وقد صحح الألباني نفسه هذا الحديث بجميع ألفاظه في صحيح الجامع (٥/٢٩ ــ ٣٠).

وتقدم الكلام على هذا الحديث أيضاً في الشـاهد لحـديث رقم (٣٠) عند البيضاوي وهو قوله: (الصلاة عماد الدين).

وائل(*) عن معاذ في أثناء حديث مرفوع نحوه.

٨٠٠ ــ [قوله(١): وعنه عليه الصلاة والسلام: إذا جمع الله] الأولين والآخرين، الحديث(٢).

أخرجه ابن راهويه(٣) وأبو يعلى(٤) في مسنديهما من رواية شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد مطولاً، وهو عند الحاكم(٥) باختصار(٦).

٨٠١ ــ قوله(٥): وقيل: كان ناس من الصحابة يصلون من المغرب إلى العشاء فنزلت فيهم.

(*) وقع في الأصل (ابن واثلة) وهو تصحيف.

(١) ص ٥٤٩ في تفسير الآية السابقة، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه، وأثبته من البيضاوي وتحفة الراوي.

(٢) تمامه: (جاء مناد ينادي بصوت يسمع الخلائق كلهم، سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون) الحديث.

(٣) عزاه له الزيلعي ص ٤٩٠.

(٤) عزاه له الزيلعي ص ٤٩٠.

وكذا أخرجه المروزي في قيام الليل: باب ما جاء في قوله ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ ص ٢١.
كلهم من طريق عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي عن شهر به، وعبدالرحمن هذا ضعيف حتى قال فيه البخاري: فيه نظر، منكر الحديث.
انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٥/٢٥٩)، والتقريب.

(٥) التفسير: سورة النور (٢/٣٩٨ ــ ٣٩٩) من حديث عقبة بن عامر بلفظ: (ثم يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي، فينادي، فذكره) وقال: صحيح ووافقه الذهبي.

(٦) هو مختصر بالنسبة لما عند البيضاوي، لكنه في سياق طويل هذا جزء منه.

(١) ص ٥٤٩ في تفسير الآية السابقة.

أخرجه ابن مردويه[٢] عن أنس، وأصله في سنن أبي داود[٣] من رواية سعيد عن قتادة عن أنس نحوه، قال: وكان الحسن يقول: هو قيام الليل.

وللبزار[٤] من طريق زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال بلال: كنا نجلس وناس من أصحاب النبي عليه السلام يصلون بعد المغرب إلى العشاء، فنزلت.

قال: ولا نعلم له طريقاً إلا هذه، ولا رَوَى أسلمُ عن بلال غيرَه[٥].

---

(٢) ذكره عنه الزيلعي بإسناده فهو من طريق الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار عنه، والحارث هذا ضعيف (التقريب ١/١٤٥)، لكنه يتقوى بطرق أخرى له.

(٣) الصلاة: باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل ح ١٣٢١، ١٣٢٢، (٢/٧٩) من طريق يزيد بن زريع ويحيى القطان عن سعيد به، وسماع يزيد والقطان من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط (التقييد والإيضاح ص ٤٥٠)، وباقي رجاله ثقات وإسناده صحيح.

(٤) كشف الأستار (٣/٦٥)، وقال الهيثمي: رواه البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف (المجمع ٧/٩٠).

(٥) يعني غير هذا الحديث، وليس في كشف الأستار قوله: (ولا روى أسلم)، وله طرق وألفاظ أخرى عن أنس.

أخرجها الطبري (٢١/١٠٠ ــ ١٠١) وأوردها السيوطي في الدر (٦/١٠٠ ــ١٠١).

وقال ابن كثير: رواه ابن جرير بإسناد جيد (٦/٣٦٤)، وقد روى عن أنس نفسه أنها نزلت في انتظار صلاة العشاء، أخرجه ابن جرير (٢١/١٠١)، وإسناده حسن.

وليس بين هذا وما قبله تعارض من حيث المآل.

وهذا هو الثابت بالإسناد الصحيح وهو أصح إسناداً مما ورد في تفسيرها بأنها نزلت في قيام الليل. =

٨٠٢ ــ قوله[١]: وعنه عليه الصلاة والسلام يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين، الحديث[٢].

أخرجه الشيخان[٣] من حديث أبـي هريرة.

٨٠٣ ــ قوله[٤]: روي أن[٥] الوليد بن عقبة فاخر علياً يوم بدر، فنزلت.

أخرجه ابن مردويه[١] والواحدي[٢] عن ابن عباس وليس فيه أن ذلك كان يوم بدر.

قال الولي العراقي: وهو غير مستقيم، فإن الوليد يصغر عن

= لكن ابن جرير رجح نزولها في قيام الليل لأن ذلك (أظهر معانيه) كما قال: ولأنه به جاء الخبر عن رسول الله ﷺ مرفوعاً، يعني حديث معاذ المذكور فأخرجه بعد ذلك من الطرق الثلاثة المذكورة وقد علمت ما فيها من العلل.

(١) ص ٥٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية ١٧.

(٢) تمامه: (ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، بله ما اطلعتم عليه اقرأوا إن شئتم (فلا تعلم نفس).

(٣) البخاري: التفسير: سورة السجدة باب ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ ح ٤٧٧٩، ٤٧٨٠ (٨/٥١٥، ٥١٦)، والتوحيد: باب (يريدون أن يبدلوا كلام الله) ح ٧٤٩٨، (١٣/٤٦٥) بدون آخره.

ومسلم: الجنة ح ٢، ٣، ٤ (٤/٢١٧٤ ــ ٢١٧٥) كلاهما من طرق عنه.

(٤) ص ٥٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ الآيات ١٨ ــ ٢١.

(٥) وقع في الأصل (ابن) وهو خطأ، والتصويب من البيضاوي.

(١) عزاه له السيوطي (٦/٥٥٣).

(٢) الأسباب ص ٢٣٥ ــ ٢٣٦ بلفظ: قال الوليد بن عقبة بن أبـي معيط لعلي بن أبـي طالب: أنا أحَدُّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ لكتيبة منك، فقال له علي: اسكت فإنما أنت فاسق، فنزل ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾ يعني بالمؤمن علياً، وبالفاسق الوليد بن عقبة.

ذلك، وقال الحافظ [٦٢/أ] ابن حجر[٣]: وهو غلط فاحش، فما كان الوليد فيه رجلاً.

٨٠٤ ــ قوله[٤]: [وعنه عليه الصلاة والسلام][*] رأيت ليلة أسري بي موسى، الحديث[٥].

أخرجه الشيخان[٦] من حديث ابن عباس.

٨٠٥ ــ قوله[١]: من قرأ (ألم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك) أعطي من الأجر كأنما أحيى ليلة القدر.

قال الولي العراقي: رواه الثعلبي[٢] والواحدي وابن مردويه من حديث أبي بن كعب[٣].

---

(٣) الكافي الشاف رقم ١٩٤ (ص ١٣١).

(٤) ص ٥٥٠ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ الآية ٢٣.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٥) تمامه: (رجلاً آدم طوالاً جعداً كأنه من رجال شنوءة).

(٦) البخاري: بدء الخلق، باب٧ ح ٣٢٣٩ (٣١٤/٦) والأنبياء: باب ﴿وهل أتاك حديث موسى﴾ ح ٣٣٩٤، (٤٢٨/٦).

ومسلم: الإيمان: باب الإسراء ح ٢٦٦ (١٥١/١).

(١) ص ٥٥١ في آخر السورة.

(٢) التفسير (١٧٧/٣/ب) وفيه شطب على قوله: (وتبارك الذي).

وهو من طريق نوح بن أبي مريم عن أبي نضرة عن ابن عباس عنه.

(٣) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٠٦ ــ قوله[١]: (وعنه عليه السلام) من قرأ (ألم تنزيل) في بيته لم يدخل بيته ثلاثة أيام.

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، وقال الحافظ ابن حجر[٢]: لم أجده.

ورواه الثعلبي أيضاً[٤] من حديث ابن عباس عن أبي، ورواه ابن مردويه[٥] من حديث ابن عمر.

قال العراقي: وكلها موضوعة، وقال الحافظ ابن حجر[٦]: في إسناده داود بن معاذ[٧]، وهو ساقط.

انتهى الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث
وأوله «سورة الأحزاب»

---

(١) ص ٥٥١ في آخر السورة.

(٢) الكافي الشاف رقم ١٩٦ (ص ١٣١ ــ ١٣٢).

(٤) ليس عنده إلا عن ابن عباس عن أبيّ، وفي إسناده نوح بن أبي مريم عن زيد العمي، وكلاهما ضعيفان، بل نوح هو الذي وضع هذا الحديث، كما هو معروف عند أهل الحديث، تقدم ذكره في ٣٣٤.

(٥) ذكره الزيلعي بإسناد فيه (داود بن معاذ الآتي).

(٦) الكافي الشاف رقم ١٩٥ (ص ١٣١).

(٧) صرح الزيلعي بأنه داود بن معاذ المصيصي، وسكت الحافظ عن حكمه في التقريب، ونقل في التهذيب توثيق النسائي وابن حبان، ثم سكت كأنه وافقهما، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة (١/٢٩٢).

٣٣ ـ سورة الأحزاب

٨٠٧ ـ [قوله][1]: روي أن أبا سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبا الأعور السلمي قدموا عليه، إلخ[2].

ذكره الثعلبي[3] والواحدي[4] بغير إسناد.

٨٠٨ ـ قوله[5]: ولذلك قالت عائشة: لسنا أمهات النساء[6].

---

(١) ص ٥٥١ في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ الآية ١، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٢) تمامه: (في الموادعة التي كانت بينه وبينهم، وقام معهم ابن أُبَيٍّ، ومعتب بن قشير، وجد بن قيس، فقالوا له: ارفض ذكر آلهتنا، وقل: إن لها شفاعة، وندعك وربك) فنزلت.

(٣) التفسير ٣/١٨٢/أ.

(٤) الأسباب ص ٢٣٦.

(٥) ص ٥٥٣ في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ الآية ٦.

(٦) وقع في الأصل (المؤمنين) وهو خطأ، والتصويب من البيضاوي.

أخرج الدارقطني[1] من رواية مطر[2] حدثتني خرقاء[3] قالت: قلت لعائشة: يا أمه، قالت: لست أم النساء، إنما أنا أم الرجال.

وفي الطبقات[4] من طريق مسروق قال: قالت امرأة لعائشة: يا أمه فقالت: إني لست بأمك، إنما أنا أم الرجال.

٨٠٩ ـ قوله[5]: وقوله عليه السلام: إنهم سائرون إليكم بعد تسع أو عشر، يعني في آخر تسع ليال أو عشر.

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، وقال الحافظ ابن حجر[6]: لم أجده.

٨١٠ ـ قوله[7]: روى أن طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى أصيبت يده فقال عليه السلام: أوجب طلحة.

---

(١) المؤتلف والمختلف: باب (خرقاء) (٢/٩٣٥ ـ ٩٣٦).

(٢) هو مطر بن عبد الرحمن العبدي الأعنق أبو عبد الرحمن البصري، صدوق من السابعة (التقريب ٢/٢٥٢).

(٣) لم أجد ترجمتها.

(٤) في ترجمة عائشة (٨/٦٤) لكن لفظه: فقالت: لست بأمك، أنا أم رجالكم.

(٥) ص ٥٥٥ في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ الآية ٢٢.

(٦) الكافي الشاف رقم ٢٠٨ (ص ١٣٣).

(٧) ص ٥٥٦ في تفسير قوله تعالى ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾، الآية ٢٣.

رواه الثعلبي[1] من حديث عائشة وفي صحيح البخاري[2] عن قيس بن أبي حازم: رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد.

وروي الترمذي[3] وابن حبان[4] والحاكم[5] وغيرهم[6] من حديث الزبير مرفوعاً: أوجب طلحة.

---

(١) التفسير ٣/١٩١/ب.

(٢) فضائل الصحابة: باب ذكر طلحة ح ٣٧٢٤ (٧/٨٢) والمغازي: باب (إذ هَمَّ طائفتان منكم) ح ٤٠٦٣ (٧/٣٥٩).

(٣) الجهاد: باب ما جاء في الدرع ح ١٦٩٢ (٤/٢٠١) والمناقب: باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ح ٣٧٣٨ (٥/٦٤٣ ــ ٦٤٤).

(٤) المناقب: باب فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ح ٢٢١٢ (ص ٥٤٦/ الموارد).

(٥) المغازي ٣/٢٥ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) أخرجه ابن سعد في ترجمة طلحة ٣/٢١٨ وأحمد ١/١٦٥ مختصراً، كلهم من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير.
وقد سقط من مسند أحمد من الإسناد (عن أبيه عن جده) وكذا من الموارد (عن أبيه)، وقال الشيخ أحمد شاكر: (في (ح) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن الزبير)، فسقط من الإسناد عن أبيه عن عبد الله بن الزبير وهو خطأ صححناه من (ك) ومن سائر المصادر التي أشرنا إليها (المسند رقم ١٤١٧).
والحديث من المغازي كما أن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند أحمد وابن حبان إن سلم الإسناد من السقط.
وهو حسن لأجل ابن إسحاق ولذلك حسنه الترمذي، لكن الشيخ أحمد شاكر صححه على مذهبه.

٨١١ ــ قوله[١] روى أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة الليلة التي انهزم فيها الأحزاب، إلـخ[٢].

ذكره ابن هشام في (السيرة)[٣] عن ابن إسحاق إلا الصـدر الأخير[٤] فأسنده ابن إسحاق[٥] عن عاصم بن عمر عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن علقمة بن وقاص الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٦٢/ب] وروى أبو نعيم في دلائل النبوة[٦] من طريق معاذ بن رفاعة عن أبـي الزبير عن جابر قال: لما رابطهم رسول الله صلى الله

---

(١) ص ٥٥٦ في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ الآية ٢٦.

(٢) تمامه: (فقال: أتنزع لأمتك والملائكة لم يضعوا السلاح، إن الله يأمرك بالسير إلى بني قريظة وأنا عامد إليهم، فأذن في الناس أن لا يصلوا العصر إلا ببني قريظة فحاصرهم إحدى وعشرين أو خمساً وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار) إلى آخر الحديث.

(٣) باب غزوة بني قريظة (٢/٢٣٣ ــ ٢٤٠) في سياق طويل عن ابن إسحاق عن الزهري.

(٤) يعني قوله: يا سعد، لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة.

(٥) ذكره ابن هشام أيضاً ٢/٢٤٠.

(٦) المطبوع من دلائل النبوة ليس فيه هذا السند، ففيه عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب نحوه.
انظر: باب (من الأخبار في غزوة بني قريظة) ٢/٦٤٦ ــ ٦٤٧.

عليه وسلم أتاه جبريل وهو يغسل رأسه الحديث[1].

قال في النهاية[2]: سبع أرقعة[3] بالقاف، يعني (سبع سموات، كل سماء يقال لها (رقيع)[4] والجمع (أرقعة)[5] ويقال (الرقيع)[6] اسم سماء الدنيا، فأعطى كل سماء اسمها.

---

(١) وقد أخرج الشيخان من حديث عائشة قالت: لما رجع النبي ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام، فقال: قد وضعت السلاح، والله ما وضعناه، فاخرج إليهم، قال: إلى أين؟ قال: ها هنا، وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي ﷺ إليهم.
كما أخرجاه من حديث ابن عمر قال: قال النبي ﷺ يوم الأحزاب (لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة) الحديث.
وأيضاً أخرجاه من حديث أبي سعيد الخدري قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل النبي ﷺ إلى سعد فأتى على حمار، فلما دنا من المسجد قال للأنصار: قوموا إلى سيدكم فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك، فقال: تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال: قضيت بحكم الله.
انظر: صحيح البخاري: المغازي: باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ح ٤١١٧، ٤١١٩ (٤٠٧/٧ ـ ٤٠٨) وح ٤١٢١، ٤١٢٢ (٤١١/٧، ٤١٢).
وصحيح مسلم: الجهاد: باب جواز قتال من نقض العهد ح ٦٤، ٦٥، ٦٦ (١٣٨٨/٣ ـ ١٣٨٩) وباب المبادرة بالغزو ح ٦٩٧٩، (١٣٩١/٣).
فكان على المناوي أن يحيل إلى هذا.

(٢) مادة (رقع) ٢٥١/٢.

(٣) تصحف في الأصل إلى (أرفقة) بالفاء والقاف.

(٤) تصحف في الأصل إلى (رفيع) بالفاء.

(٥) تصحف في الأصل إلى (أرفعة) بالفاء والعين.

(٦) تصحف في الأصل إلى (الرفيع) بالفاء.

٨١٢ ــ قوله[1]: روى أنه عليه السلام جعل عقارهم للمهاجرين، إلخ[2].

رواه الواقدي[3] من رواية خارجة بن زيد[4] عن أم العلاء[5] قالت: لما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير، الحديث.

ومن طريق المسور بن رفاعة[6] قال: فقال عمر: يا رسول الله، ألا تخمس ما أصبت من بني النضير؟ الحديث.

٨١٣ ــ قوله[7]: روى أنهن سألنه ثياب الزينة وزيادة النفقة، فنزلت فبدأ بعائشة، إلخ[8].

---

(١) ص ٥٥٦ في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَـٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾ الآية ٢٧.

(٢) تمامه: (فتكلم فيه الأنصار فقال: إنكم في منازلكم، فقال عمر: ألا تخمس كما خمست يوم بدر، فقال: إنما جعلت هذه لي طعمة).

(٣) باب غزوة النضير ١/٣٧٨ ــ ٣٧٩.

(٤) ابن ثابت الأنصاري المدني، من ثقات التابعين، توفي سنة مائة أو قبلها. (التقريب ١/٢١٠).

(٥) هي أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الخزرجية، صحابية لها حديث / خ س. (التقريب ٢/٦٢٣).

(٦) الواقدي ١/٣٧٧.

(٧) ص ٥٥٦ في تفسير قوله تعالى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ الآية ٢٨.

(٨) تمامه: (فخيرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارها، فشكر لهن الله ذلك فأنزل ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾

رواه الطبري[١] من حديث الحسن مرسلاً بنحوه.

٨١٤ ــ قوله[٢]: ويؤيده قول عائشة: خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم نعده طلاقاً ــ وفي رواية (أفكان طلاقاً)[٣]؟

متفق[٤] عليه باللفظين[٥].

٨١٥ ــ قوله[٦]: ويعضده قوله عليه الصلاة والسلام لأبي الدرداء: إن فيك جاهلية، قال: جاهلية كفر أم إسلام؟ قال: بل جاهلية كفر.

قال الولي العراقي: هذا لا يعرف، وقال الحافظ ابن حجر[٧]:

---

(١) التفسير ٢١/١٥٧ وإسناده صحيح إلى الحسن.
وانظر الحديث الآتي.

(٢) ص ٥٥٦ في تفسير الآية السابقة.

(٣) وقع في الأصل (طلاق) بالرفع وهو خطأ.

(٤) وقع في الأصل (يتفق).

(٥) البخاري: الطلاق: باب من خيَّر أزواجه ح ٥٢٦٢، ٥٢٦٣، ٩/٣٦٧، ومسلم: الطلاق: باب بيان أن التخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية، ح ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ (٢/١١٠٣ ــ ١١٠٤) كلاهما من رواية مسروق عنها، في رواية: ــ قال مسروق: لا أبالي أخيرت امرأتي واحدة أو مائة بعد ما تختارني.

(٦) ص ٥٥٧ في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ الآية ٣٣.

(٧) الكافي الشاف رقم ٢١٧، ص ١٣٤.

لم أجده عن أبـي الدرداء، وإنما هو في الصحيحين[1] من حديث أبـي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال له: إنك إمرؤ فيك جاهلية.

٨١٦ ــ قوله[2]: روى أنه عليه السلام خرج ذات غدوة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، الحديث[3].

أخرجه مسلم[4] من حديث عائشة.

٨١٧ ــ قوله[5]: روى أن أزواج النبـي صلى الله عليه وسلم قلن: يا رسول الله! ذكر الله الرجال في القرآن بخير، إلـخ[6].

---

(١) البخاري: الإيمان: باب المعاصي من أمر الجاهلية ح ٣٠، ١/٨٤، والعتق: باب: العبيد إخوانكم ح ٢٥٤٥، ٥/١٧٣ ــ ١٧٤، والأدب باب ما ينهى عن السباب ح ٦٠٥٠ (١٠/٤٦٥)، ومسلم: الإيمان، باب إطعام المملوك مما يأكل ح ٣٨ ــ ٤٠، ٣/١٢٨٢ ــ ١٢٨٣.

(٢) ص ٥٥٧ في تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

(٣) تمامه: (فجلس فأتت فاطمة فأدخلها فيه، ثم جاءه علي فأدخله فيه، ثم جاء الحسن والحسين فأدخلهما فيه ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾.

(٤) فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بيت النبـي ﷺ، ح ٦١، ٤/١٨٨٣.
والمرط: الكساء جمعه (مروط)، والمرحل: هو الموشى عليه صور رحال الإبل.

(٥) ص ٥٥٨ في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ الآية ٣٥.

(٦) تمامه: (فما فينا خير نذكر به؟ فنزلت).

رواه الطبراني[1] وابن مردويه عن ابن عباس نحوه.

٨١٨ ــ قوله[2] وقيل: لما نزل فيهن ما نزل قال نساء المسلمين: فما نزل فينا شيء فنزلت.

رواه ابن جرير[3] من حديث قتادة مرسلاً، وأخرجه ابن سعد عن الواقدي عن معمر عن قتادة نحوه.

٨١٩ ــ قوله[4]: نزل في زينب بنت جحش، إلخ[5].

رواه الدارقطني[6] من حديث زينب بنت جحش

---

(١) كذا في الكافي الشاف وتحفة الراوي، ويتبادر منه أن الطبراني أيضاً أخرجه عن ابن عباس، وليس كذلك وإنما أخرجه الطبراني من حديث أم سلمة وابن مردويه من حديث ابن عباس، كما صرح الزيعلي، وفِعْلاً هو ليس في مسند ابن عباس من المعجم الكبير، وهو في مسند أم سلمة ٢٣/٢٦٣، ح ٥٥٤، و٢٣/٢٩٤، ح ٦٥٠، و٢٣/٢٩٨ ــ ٢٩٩، ح ٦٦٥.
وأخرجه أيضاً النسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٣/٢٢ وأحمد ٦/٣٠١، ٣٠٥، وحسنه الحافظ في الأمالي (المجلس الرابع والثلاثين كما نقله عنه حمدي السلفي).
وحديث ابن عباس أخرجه أيضاً ابن جرير ٢٢/١٠.

(٢) ص ٥٥٨ في تفسير الآية السابقة.

(٣) التفسير ٢٢/١٠.

(٤) ص ٥٥٨، في تفسير قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ الآية ٣٦.

(٥) تمامه: (خطبها رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة فأبت هي وأخوها عبد الله).

(٦) كتاب المهر ٣/٣٠١ في سياق أطول من ذلك.

بسند ضعيف[1].

٨٢٠ ــ قوله[2]: وقيل: في أم كلثوم، إلخ[3].

رواه ابن جرير[4] عن ابن زيد[5].

٨٢١ ــ قوله[6]: وذلك أنه عليه السلام أبصرها، إلخ[7].

قال الحافظ [٦٣/أ] ابن حجر[8]: ذكره الثعلبي[9] بغير سند،

---

(١) قال الحافظ في الكافي الشاف رقم ٢٢٢ ص ١٣٤: وسبب ضعفه: حفص بن سليمان المقرىء إمام في القراءة، لكنه متروك في الحديث.
انظر: التقريب ١/١٨٦.

(٢) ص ٥٥٨ في تفسير الآية السابقة.

(٣) تمامه: (وهبت نفسها لرسول الله ﷺ فزوجها من زيد) انتهى ما في البيضاوي.
وفي تفسير ابن جرير: فسخطت هي وأخوها وقالا: إنما أردنا رسول الله ﷺ فزوَّجَنَا عبدَه، فنزل القرآن.

(٤) التفسير ٢٢/١٢.

(٥) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فالحديث معضل.

(٦) ٥٥٨ في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ الآية ٣٧.

(٧) تمامه: (بعدما أنكحها إياه فوقعت في نفسه فقال: سبحان الله مقلب القلوب، وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرت ذلك لزيد ففطن لذلك، ووقع في نفسه كراهة محبتها فأتى النبي ﷺ وقال: أريد أن أفارق صاحبتي فقال: «مالك، أرابك منها شيء»؟ قال: لا والله ما رأيت منها إلا خيراً، ولكنها لشرفها تتعظم علي، فقال له: «أمسك عليك زوجك واتق الله»).

(٧) الكافي الشاف رقم ٢٢٤ (ص ١٣٤).

(٩) التفسير.

وأخرج الطبري[1] معناه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

---

(١) التفسير ١٣/٢٢.
قلت: وأخرج ابن سعد في الطبقات في ترجمة زينب ١٠١/٨ ـ ١٠٢ والحاكم في معرفة الصحابة في ترجمتها ٢٣/٤ ـ ٢٤ كلاهما من رواية الواقدي عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حبان نحوه.
والحديث باطل سنداً ومتناً، فأما سنداً فالرواية الأولى فيها علتان:
١ ـ الأولى: ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.
٢ ـ الثانية: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من أتباع التابعين، فالرواية معضلة مع ضعفها.
والرواية الثانية فيها أيضاً علتان:
١ ـ الأولى: ضعف الواقدي وعبد الله بن عامر الأسلمي (عبد الله من رجال التقريب).
٢ ـ الأخرى: الإرسال، فمحمد بن يحيى بن حبان من صغار التابعين.
فكيف يجوز أن يستند إلى مثل هذين الإسنادين الضعيفين في إثبات خبر فيه نيل من عصمة المعصوم ﷺ.
قال ابن كثير في تفسيره ٤٢٠/٦: ذكر ابن جرير وابن أبي حاتم ها هنا آثارا عن بعض السلف أحببنا أن نضرب عنها صفحاً بعدم صحتها، فلا نوردها.
قال الأستاذ سيد قطب بعدما فسر الآية على تأويلها الصحيح: وفي هذا ما يهدم كل الروايات التي رويت عن هذا الحادث، والتي تشبث بها أعداء الإسلام قديماً وحديثاً، وصاغوا حولها الأساطير والمفتريات.
(في ظلال القرآن ٢٨٦٩/٥).
وقال الأستاذ الغزالي: ونحن نتعجب أشد العجب لهذا الخبط الهائل ومحاولة تلبيس الحق بالباطل، من كان يمنع محمداً من الزواج بزينب وهي من أسرته ـ بنت عمته ـ وهو الذي ساقها إلى رجل لم تكن فيه راغبة، وطيب خاطرها لترضى به، أفبعد أن يقدمها لغيره يطمع فيها؟ ثم قال: لننظر إلى الآية وما يزعمون أنها تضمنته من عتاب:
إنهم يقولون: الذي كان يخفيه النبي في نفسه ويخشى فيه الناس دون الله هو =

٨٢٢ ــ قوله(١): كما قال عليه السلام في إبراهيم حين توفي: لو عاش لكان نبياً.

أخرجه ابن ماجه(٢) من حديث ابن عباس، ــــــــــــ

= ميله لزينب، أي أن الله ــ بزعمهم ــ يعتب عليه عدم التصريح بهذا الميل.

ونقول: هل الأصل الخلقي أن الرجل إذا أحب امرأة لغط بين الناس مشهراً بنفسه وبمن أحب؟ خصوصاً إذا كان ذا عاطفة منحرفة جعلته يحب امرأة رجل آخر؟.

هل يلوم الله رجلاً لأنه أحب امرأة فكتم هذا الحب في نفسه، أكان يرفع درجته لو أنه صاغ فيها قصائد غزل؟ هذا والله هو السفه، وهذا السفه هو ما يريد بعض المغفلين أن يفسروا به القرآن.

إن الله لا يعاتب أحداً على كتمان حب طائش وإنما سيق الواقعة هو كما قصصنا عليك (أي قبل هذا).

فالذي أخفاه النبي ﷺ في نفسه: تأذيه من هذا الزواج المفروض وتراخيه في إنفاذ أمر الله به، وخوفه من لغط الناس عندما يجدون نظام التبني ــ كما أَلِفُوه ــ قد انهار.

وقد أفهم الله نبيه أن أمره لا يجوز أن يقفه توهم شيء ما، وأنه بإزاء التكليف الأعلى لا مفر له من السمع والطاعة شأن من سبقه من المرسلين.

وإذا عدت إلى الآية التي تتضمن القصة وجدتها ختمت بقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ ثم أعقبها بما يؤكد هذا المعنى ﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾ الآية ٣٨.

(فقه السيرة ص ٤٧٤ ــ ٤٧٥).

(١) ص ٥٥٩ في تفسير قوله تعالى ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ الآية ٤٠.

(٢) الجنائز: باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته ح ١٥١١ (٤٨٤/١).

وفي البخاري[1] من حديث ابن أبـي أوفى: ولو قضى أن يكون بعد محمد نبـي عاش ابنه، ولكن لا نبـي بعده.

٨٢٣ ـ قوله[2]: ويعضده قول أم هـاني بنت أبـي طالب: خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني.

أخرجه الترمذي[3] والحـاكم[4] وابن أبـي شيبة وإسحـاق[5] والـطبراني[6] والـطبـري[7] وابن أبـي حـاتم[8]، كلهم من روايـة

= وقال البوصيري: في إسناده إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط، قال فيه البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن المبارك: ارم به، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.
هذا كما نقله محمد فؤاد عبد الباقي، وأما المطبوع من مصباح الزجاجة ففيه (هذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن عثمان أبـي شيبة ٢/٣٣).

(١) الأدب: باب من سمى بأسماء الأنبياء ح ٦١٩٤، ١٠/٥٧٧، أخرجه ابن ماجه أيضاً ح ١٥١٠.

(٢) ص ٥٦٠ في تفسير قوله تعالى ﴿وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ﴾ الآية ٥٠.

(٣) التفسير: الأحزاب ح ٣٢١٤ (٥/٣٥٥).

(٤) التفسير: ٢/٤٢٠، و٤/٥٣.

(٥) المطالب العالية ٤/١٣٧.

(٦) في الكبير ٢٤/٤٠٥ ـ ٤١٦ ح ٩٨٥، و٢٤/٤١٣/ ح ١٠٠٧.

(٧) التفسير ٢٢/٢٠ ـ ٢١.

(٨) قلت: وأخرجه الطبراني ٢٤/١٤٣ ح ١٠٠٥ من طريق إسماعيل بن أبـي خالد عن أبـي صالـح عنها، كما أخرجه ٢٤/٤٣٦ ح ١٠٦٧ من طريق إسماعيل بن أبـي خالد عن الشعبـي عنها.
وقال الترمذي: حسن صحيـح لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث السدي، =

السدي[1] عن أبي صالح[2] عنها.

٨٢٤ ـ قوله[3]: روي أن[4] عمر قال: يا رسول الله، يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فنزلت.

أخرجه النسائي[5] من رواية أنس عنه.

٨٢٥ ـ قوله[6]: وقيل: إنه عليه السلام كان يطعم ومعه

= وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في رواية الشعبي: رجاله ثقات ٤/ ٢٧١.

قلت: لعلهما قالاه نظراً إلى المتابعات وإلا باذام أبا صالح مولى أم هانيء ضعيف، ولكن تابعه الشعبي عند الطبراني ٢٤/ ٤٣٦/ ١٠٦٧.
وكذا السدي تابعه إسماعيل بن أبي خالد كما تقدم.

(١) وقع عند الحاكم في ٤/ ٥٣ الشعبي وهو خطأ.

(٢) هو باذام مولى أم هانيء قال فيه الحافظ: ضعيف مدلس (التقريب).

(٣) ص ٥٦٢ في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ الآية ٥٣.

(٤) وقع في الأصل ابن عمر، وهو تصحيف عن (أن عمر).

(٥) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٨/ ١٣.
وقد أخرجه أيضاً البخاري في سياق (وافقت ربي في ثلاث)، انظر: صحيحه: الصلاة: باب ما جاء في القبلة ح ٤٠٢، ١/ ٥٠٤ وتفسير سورة البقرة: باب ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ ح ٤٤٨٣، ٨/ ١٦٨
كما أخرجه مختصراً على ما عند النسائي والبيضاوي في سورة الأحزاب، باب ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾ ح ٤٧٩٠، ٨/ ٥٢٧.

(٦) ص ٥٦٢ في تفسير الآية السابقة.

بعض أصحابه فأصابت يدُ رجل يدَ عائشة، فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، فنزلت.

أخرجه البخاري في الأدب[1] والنسائي[2] من حديث عائشة.

٨٢٦ ـ قوله[3]: [لقوله عليه الصلاة والسلام][*]: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي.

---

(١) أي الأدب المفرد: باب أكل الرجل مع امرأته ح ١٠٥٣، ص ٢٧١ ـ ٢٧٢.

(٢) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢٩٥/١٢.
وأخرجه أيضاً الطبراني في الصغير في ترجمة إبراهيم بن بندار الأصبهاني ٨٣/١ ـ ٨٤.
كلهم من طريق ابن أبي عمر العدني عن ابن عيينة عن مسعر عن موسى ابن أبي كثير عن مجاهد عنها، ولفظه عند الجميع (قالت: كنت آكل مع النبي ﷺ حيساً من قعب، فمر عمر فدعاه فأكل، فأصابت يده أصبعي فقال: حس، لو أُطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب).
وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة (المجمع ٩٣/٧).
واللفظ الذي ذكره البيضاوي أخرجه الطبري ٣٩/٢٢ من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد مرسلاً، وليث بن أبي سليم ضعيف.
وقال الدارقطني في العلل (٨٢/٥/أ): رواه ابن عيينة عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة وغيره يرويه عن مسعر عن موسى عن مجاهد مرسلاً، والصواب مرسل.

(٣) ص ٥٦٢ في تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ الآية ٥٦.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

رواه الترمذي[1] وابن حبان في صحيحه[2] من حديث أبي هريرة.

٨٢٧ ـ قوله[3]: من قرأ سورة الأحزاب، إلخ[4].

موضوع[5].

* * *

(١) الدعوات: باب قول النبي ﷺ (رغم أنف رجل) ح ٣٥٤٥، ٥/٥٥٠.
وكذا أخرجه أحمد ٢/٢٥٤ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري عنه، وقال الترمذي: حسن، وهو كما قال.

(٢) البر والصلة: باب بر الوالدين ح ٢٠٢٨ (ص ٤٩٧/ الموارد).
والأدعية: باب الصلاة على النبي ﷺ ح ٢٣٨٧ (٥٩٣/ الموارد) من طريق أبي سلمة عنه.
وله شاهد من حديث مالك بن الحويرث أخرجه أيضاً ابن حبان (الأدعية ح ٢٣٨٦ ص ٥٩٣).
ولفظ الجميع: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، رغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة، والشطر الأخير أخرجه مسلم في البر والصلة، باب ٣ ح ٩، ٤/١٩٧٨، من رواية أبي صالح عنه.

(٣) ص ٥٦٥ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر).

(٥) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٣٤ ـ سورة سبأ

٨٢٨ ـ قوله[١]: من قرأ سورة سبأ، إلخ[٢].

أخرجه الثعلبي[٣] وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم عن أبي بن كعب وقد تقدم أنه موضوع[٤].

* * *

(١) ص ٥٧٣.

(٢) تمامه: (لم يبق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً).

(٣) التفسير ٣/٢١٠/ب.

(٤) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٣٥ ـ سورة فاطر

٨٢٩ ـ قوله[1]: روى أنه عليه السلام رأى جبريل ليلة المعراج، وله ستمائة جناح.

أخرجه الشيخان[2] من حديث ابن مسعود، لكنه[3] ليس فيه «ليلة المعراج».

ولفظ ابن حبان في صحيحه[4]: (رأيت جبريل عند سدرة المنتهى وله ستمائة جناح ينشرفي ريشه الدر والياقوت).

---

(١) ص ٥٧٤ في تفسير قوله تعالى ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٖ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ﴾ الآية ١.

(٢) البخاري: بدء الخلق: باب إذا قال أحدكم (آمين) والملائكة في السماء ح ٣٢٣٢ (٣١٣/٦) وتفسير سورة النجم: باب فأوحى إلى عبده ما أوحى ح ٤٨٥٧، ٦١٠/٨.

ومسلم: الإيمان: باب ذكر سدرة المنتهى ح ٢٨٠ ـ ٢٨٢ (١٥٨/١) كلاهما من رواية سليمان الشيباني عن زر بن حبيش عنه.

(٣) وقع في الأصل (أنه) ولعل الصواب ما أثبته.

(٤) الإحسان: كتاب التاريخ (١١٤/٨) من تحقيق كمال الحوت.

٨٣٠ ـ قوله[١]: وعنه عليه السلام: هو (سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر) إذا قالها العبد عرج بها الملك إلى السماء، فجيىء بها وجه الرحمن، فإذا لم يكن للعبد عمل صالح لم يقبل منه.

رواه الثعلبي[٢] وابن مردويه[٣] من رواية علي بن عاصم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، والحاكم[٤] وغيره[٥] عن ابن مسعود موقوفاً.

---

(١) ص ٥٧٥ في تفسير قوله تعالى ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ الآية ١٠.

(٢) التفسير ٣/٢٢٤/ب.

(٣) عزاه له الزيلعي ص (٥٢٠) وذكر سنده، كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن زياد المكي عن علي بن عاصم به، ولم أجد ترجمة أحمد بن محمد بن زياد المكي، وعلي بن عاصم صدوق يخطىء، فالحديث أقرب إلى الضعف من الصحة.

(٤) التفسير ٢/٤٢٥.

(٥) ابن جرير ٢٢/١٢٠، كلاهما من طريق المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن أبيه المخارق بن سليم عنه، ولفظه (إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله، إذا قال العبد سبحان الله وبحمده الحمد لله لا إله إلا الله، والله أكبر تبارك الله أخذهن ملك فجعلهن تحت جناحيه ثم صعد بهن إلى السماء، فلا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيىء بهن وجه الرحمن).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: الراوي عن المسعودي عند ابن جرير هو جعفر بن عون، وقد سمع من المسعودي قبل الاختلاط (التقييد والإيضاح ص ٤٥٤).

٨٣١ ـ قوله(١): [قوله عليه الصلاة والسلام](*): أما الذين سبقوا فأولئك [٦٣/ب] يدخلون الجنة بغير حساب، الحديث.

أخرجه [أحمد(٢) من حديث أبـي الدرداء](*).

---

(١) ص ٥٧٨ في تفسير قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ الآية ٣٢.

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي، وتحفة الراوي.

(٢) المسند ١٩٤/٥، ١٩٨، و٤٤٤/٦.

قال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح، وهي هذه، إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبـي الدرداء، فإنه تابعي وعن علي بن عبد الله الأزدي عن الشامي نفسه أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وقال: اللهم آنس وحشتي وارحم غربتي وصِلْ وحدتي وائتني برجل صالح تنفعني بـه، فإذا رجـل إلى جنبه فلما إن قـال الشامي: من أنت؟ قـال: أبو الدرداء: ما هاجك على ما أرى، فأخبره بدعائه فقال: لئن كنت صادقاً لأنا أسعد بدعائك منك، أفلا أحدثك حديثاً أتحفك به، سمعت رسول الله ﷺ، فذكر نحوه، وقال: رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال: عن الأعمش عن ثابت أو أبـي ثابت أن رجلاً دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ١٩٤/٥ و٤٤٤/٦.

وثابت بن عبيد ومَن قبلَه من رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني رجل غير مسمى.

وعن أبـي الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾، قال: السابق بالخيرات والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب، الحديث.

رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم فرجال الطبراني رجال الصحيح (المجمع ٩٥/٧ ـ ٩٦).

وله شاهد من حديث عوف بن مالك أخرجه الطبراني أيضاً (٧٩/١٨ ـ ٨٠) وقال الهيثمي: فيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، (المجمع ٩٦/٧).

٨٣٢ ـ قوله[١]: [وعنه عليه الصلاة والسلام][*]: العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة.

أخرجه البزار بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وأصله عند البخاري[٢] بلفظ (من أعمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر)[٣].

قال الحافظ ابن حجر[٤]: وهم الحاكم فاستدركه[٥] ورواه ابن مردويه[٦] من حديث سهل بن سعد.

---

(١) ص ٥٧٩ في تفسير قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ الآية ٣٧.

(*) سقط من الأصل، وهو لابد منه.

(٢) الرقاق: باب من بلغ ستين سنة فقد أعذره الله في العمر ح ٦٤١٩، ١١/٢٣٨ من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة.

(٣) كذا عزاه له الزيلعي والحافظ والموجود في صحيحه هو بلفظ (أعذر الله إلى امرىء أَخَّرَ أَجَلَه حتى بَلَّغَه ستين سنة) واللفظ الذي ذكروه إنما هو في ترجمة الباب.

(٤) الكافي الشاف رقم ٢٦٢ (ص ١٣٩).

(٥) حيث أخرجه في المستدرك (التفسير ٢/٤٢٧) من طريق سعيد المقبري أيضاً وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقال الذهبي (خ م).
وانظر: الصحيحة رقم (١٠٨٩).

(٦) ذكره الزيلعي بإسناده (تخريج الكشاف ص ٥٢٣) وهو بلفظ البيضاوي وهو من طريق حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد وقال: ربما لم يذكر عن سهل.

٨٣٣ ـ قوله[١]: من قرأ سورة الملائكة، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

---

(١) ص ٥٨١.

(٢) تمامه: (دعته ثمانية أبواب الجنة أن ادخل من أي باب شئته).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٣٦ ـ سورة يٓس

٨٣٤ ـ قوله[1]: وفي الحديث: إنهم يجحدون ويخاصمون فيختم على أفواههم وتكلم أيديهم وأرجلهم.

رواه مسلم[2] من حديث أنس وأخرجه مسلم والنسائي[*] من طريق الشعبي عن أنس بلفظ (يقول العبد يوم القيامة إني لا أجيز عَليَّ شاهداً إلا من نفسي، فيختم على فيه).

قال الحافظ ابن حجر[3]: ووهم الحاكم فاستدركه[4].

---

(١) ص ٥٨٧ في تفسير قوله تعالى ﴿وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ الآية ٦٥.

(٢) الزهد والرقاق: باب ما قبل ١، ح ١٧ (٤/٢٢٨٠) من رواية الشعبي عن أنس.
كما أخرجه من حديث أبي هريرة (ح ١٦) في سياق طويل هذا جزء منه.

(*) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١/١٤٩).

(٣) الكافي الشاف رقم ٢٨٠ (ص ١٤٠).

(٤) حيث أخرجه في المستدرك في الأهوال ٤/٦٠١ من رواية الشعبي أيضاً عنه وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

٨٣٥ ـ قوله[١]: [قوله عليه الصلاة والسلام][٢]: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب.

أخرجه الشيخان[٣] من حديث البراء بن عازب.

٨٣٦ ـ قوله[٤]: [وقوله صلى الله عليه وسلم][٥]: هل أنت إلا أصبع دميت في سبيل الله ما لقيت.

أخرجه الشيخان[٦] من حديث جندب بن سفيان[٧].

---

(١) ص ٥٨٧ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾ الآية ٦٩.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوي.

(٣) البخاري: الجهاد: باب من قاد دابة غيره في الحرب ح ٢٨٦٤، ٦/٦٩، وباب: بغلة النبي ﷺ البيضاء ح ٢٨٧٤، ٦/٧٥ وباب من صف أصحابه عند الهزيمة ح ٢٩٤٠، ٦/١٠٥، وباب: من قال: خذها وأنا ابن فلان ح ٣٠٤٢ (٦/١٦٤) والمغازي: باب قوله تعالى ﴿ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ ح ٤٣١٥، ٤٣١٦، ٤٣١٧ (٨/٢٧ ـ ٢٨).
ومسلم: الجهاد: باب في غزوة حنين ح ٧٨، ٧٩، ٨٠ (٣/٤٠٠ ـ ٤٠١) كلاهما من رواية أبي إسحاق عنه.

(٤) ص ٥١٧ في تفسير الآية السابقة.

(٥) زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوي.

(٦) البخاري: الجهاد: باب من ينكب في سبيل الله ح ٢٨٠٢ (٦/١٩) والأدب: باب ما يجوز من الشعر والرجز، ح ٦١٤٦ (١٠/٥٣٧).
ومسلم: الجهاد: باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين، ح ١١٢ (٣/١٤٢١) كلاهما من رواية الأسود بن قيس عنه.

(٧) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقي وربما إلى جده سكن البصرة والكوفة وأهل البصرة يقولون: جندب بن عبد الله، وأهل الكوفة يقولون: جندب بن سفيان توفي بعد الستين. انظر: الإصابة، ١/٢٤٩، والتقريب ١/١٣٤.

٨٣٧ ـ قوله[١]: روى أن أبي بن خلف أتى النبي عليه السلام بعظم بال[٢].

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي مالك[٣] هكذا، وأخرجه الحاكم[٤] من حديث ابن عباس أن العاص بن وائل، فذكره.

٨٣٨ ـ قوله[٥]: إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن (يس)، من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له، الحديث بطوله.

قال الولي العراقي: رواه الثعلبي[٦] وابن مردويه من حديث

---

(١) ص ٥٨٨ في تفسير قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ إلى قوله ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ الآيات ٧٧ ـ ٧٩.

(٢) تمامه: (يفتته بيده) وقال: أترى الله يحيي هذا بعدما رَمَّ، فقال عليه السلام: (نعم ويبعثك ويدخلك النار فنزلت).

(٣) وأخرجه الطبري ٢٣/٣٠ عن مجاهد نحوه.

(٤) التفسير ٢/٤٢٩ من رواية أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه، قال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن جرير ٢٣/٣٠ من طريق أبي بشر أيضاً لكنه عن سعيد بن جبير قوله هو ولم يذكر ابن عباس.

(٥) ص ٥٨٩ في آخر السورة.

(٦) التفسير ٣/٢، ٢٣١/ب.
وأخرجه أيضاً القضاعي في مسند الشهاب رقم ١٠٣٦ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٣٩، ٢٤٠.

أبي بن كعب، وهو موضوع[1].

وروى الترمذي[2] (الجملة الأولى) منه عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان[3] عن قتادة عن أنس، وقال: غريب[4].

قال الحافظ ابن حجر[5]: وهارون مجهول[6]، وفي الباب عن

---

(١) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤).

(٢) فضائل القرآن: باب ما جاء في فضل (يس) ح ٢٨٨٧، ١٦٢/٥، وكذا الدارمي: فضائل القرآن: باب فضل (يس) ٤٥٦/٢، والقضاعي في مسند الشهاب ١٠٣٥.

(٣) وجزم أبوحاتم أن الصواب (مقاتل بن سليمان) فقال: رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان وهو حديث باطل لا أصل له (العلل ٥٥/٢ ــ ٥٦).

وقال الألباني: وإذا ثبت أنه ابن سليمان كما استظهره الذهبي (في الميزان) وجزم به أبو حاتم، فالحديث موضوع قطعاً، لأنه ــ أعني ابن سليمان ــ كذاب كما قال وكيع وغيره (الضعيفة رقم ١٦٩).

(٤) قال الألباني: في نسختنا من الترمذي حسن غريب، ونقل المنذري في الترغيب ٢٢/٢ والحافظ ابن كثير في تفسيره ٥٤٦/٦ والحافظ في التهذيب (١٥/١١) أنه قال: غريب، وليس في نقلهم عنه أنه حسنه، ولعله الصواب فإن الحديث ضعيف ظاهر الضعف، بل هو موضوع من أجل هارون، فقد قال الذهبي في ترجمته بعد أن نقل عن الترمذي تجهيله: قلت: أنا أتهمه بما رواه القضاعي في «شهابه»

قلت: وفي تحفة الأشراف (٣٤٧/١) أيضاً «غريب» فقط.

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٨٦ ص ١٤٠، وهذا نقله عن الترمذي فقال: قال الترمذي: غريب وهارون مجهول.

(٦) وقال في التقريب: شيخ للحسن بن صالح بن حيي مجهول من السابعة، (التقريب ٣١٠/٢).

أبـي بكر، وأبـي هريرة.

فأما حديث أبـي هريرة فأخرجه البزار[1] وفيه (حميد المكي) مولى آل علقمة، وهو ضعيف[2].

وحديث أبـي بكر أخرجه الحكيم الترمذي[3] من حـديث أنس.

قال الغزالي: إنما قال: قلب القـرآن لأن الإيمان صحتـه؛ الاعتراف بالحشر والنشر، وهذا المعنى يقرر فيه بأبلـغ وجه.

٨٣٩ ــ قوله[4]: وعن ابن عباس: كنت لا أعلم روى في فضل (يس) كيف خصت به [٦٤/أ] فإذا إنه لهذه الآية.

لم أقف عليه[5].

* * *

---

(١) عزاه له السيوطي في الدر ٣٧/٧.

(٢) انظر: التقريب ٢٠٥/١.

(٣) قال الترمذي: وفي الباب عن أبـي بكر الصديق، ولا يصـح من قبل إسناده، إسناده ضعيف، والحديث حكم عليه الألباني بالوضـع في الضعيفة ١٦٩، وضعيف الجامـع ١٧٥/٢.

(٤) ص ٥٨٩ في آخر السورة، وهو في تفسيره قبل الحديث السابق ٨٣٨.

(٥) قاله السيوطي كما في تحفة الراوي ٢٧١/ب.

٣٧ ـ سورة الصافات

٨٤٠ ـ قوله[١]: كقوله[٢] عليه السلام: رحم الله المحلقين فالمقصرين.

لم أقف عليه[٣].

٨٤١ ـ قوله[٤]: [لقوله صلى الله عليه وسلم][*]: أنا

---

(١) ص ٥٨٩ في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ الآيات ١ ـ٣.

(٢) وقع في الأصل (لقوله) والمثبت من البيضاوي، وقصد البيضاوي أن قوله تعالى هذا كقوله عليه السلام.

(٣) يعني بهذا اللفظ وإلا فقد أخرج الشيخان والأربعة بلفظ: اللهم ارحم المحلقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: اللهم ارحم المحلقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: والمقصرين.
وانظر: صحيح البخاري: الحج: باب الحلق والتقصير، ح ١٧٢٧، ١٧٢٨، ٥٦١/٣.
ومسلم: الحج: باب تفضيل الحلق على التقصير، ح ٣١٦ ـ ٣١٨، ٩٤٥/٢.

(٤) ص ٥٩٥ في تفسير قوله تعالى ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ ﴾ الآية ١٠٢.

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو لا بد منه، أثبته من البيضاوي.

ابن الذبيحين[1].

قال الولي العراقي: لم أقف عليه[2].

٨٤٢ ــ قوله[3]: وما روى أنه عليه السلام سئل: أي النسب أشرف؟، فقال: يوسف صديق الله بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

فالصحيح أنه قال: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، والزوائد من الراوي[4].

---

(١) تمام كلام البيضاوي: (فأحدهما إسماعيل عليه السلام والآخر أبوه عبد الله فإن عبد المطلب نذر أن يذبح ولداً إن سهَّل الله له حفر بئر زمزم فلما سهل أقرع فخرج السهم على عبد الله، فمنعه أخواله من بني مخزوم ففداه بمائة بدنة.

(٢) قلت: أخرج ابن جرير ٢٣/٨٥ والحاكم في التاريخ ٢/٥٥٤، من رواية الصنابحي قال: حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل وقال بعضهم: إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه الأعرابي فقال: يا رسول الله خلفت البلاد يابسة، والماء يابساً، هلك المال وضاع العيال، فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين: وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر، فذكره.

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: إسناده واه، وقال الألباني: لا أصل له بهذا اللفظ ــ يعني أنا ابن الذبيحين (الضعيفة ٣٣١).

(٣) ص ٥٩٥ في تفسير الآية السابقة.

(٤) قلت: أخرج الطبراني في الكبير (١٠/١٨٤ ح ١٠٢٧٨) من طريق بقية عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن =

٨٤٣ ـ قوله(١): وما روى أن يعقوب كتب إلى يوسف مثل ذلك لم يثبت.

= النبي ﷺ أنه سئل: من أكرم الناس؟ قال: يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله.
وقال الهيثمي: وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
وقال الألباني: لكن بقية قد توبع عليه، فقد رواه ابن المظفر في غرائب شعبة ١/١٣٨ عن معاوية بن حفص وبقية معاً عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به.
ثم قال: ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً عليه، وهو الصواب أخرجه الطبراني ٩/٢٠٨/٨٩١٦، وقال ابن كثير في تفسيره ٢٨/٧ وهذا صحيح عن ابن مسعود (الضعيفة رقم ٣٣٤).
وحديث (من أكرم الناس) إلى آخره، فقد صح بدون قوله: (ذبيح الله)، أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة.
انظر: صحيح البخاري: أحاديث الأنبياء: باب ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ ﴾ ح ٣٣٧٤ (٦/٤١٤٣) وباب ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ ح ٣٣٨٣، ٦/٤١٧، والتفسير: سورة يوسف: باب (لقد كان في يوسف وأخوته آيات) ح ٤٦٨٩، ٨/٣٦٢، من طريق عبيد الله العمري عن سعيد المقبري عنه.
كما أخرجه أيضاً في أحاديث الأنبياء: باب (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) ح ٣٣٥٣ (٦/٣٨٩).
ومسلم: في الفضائل: باب من فضائل يوسف عليه السلام ح ١٦٨، ٤/١٨٤٦، كلاهما من طريق عبيد الله العمري عن سعيد المقبري عن أبيه عنه.
كما أخرج البخاري في أحاديث الأنبياء ح ٣٣٩٠، ٦/٤١٩، والتفسير ح ٤٦٨٨، ٨/٣٦١، من حديث ابن عمر (الكريم بن الكريم بن الكريم، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم).

(١) ص ٥٩٥ في تفسير الآية السابقة.

لم يثبت[1].

٨٤٤ ــ قوله[2]: ويدل عليه أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك تحب القرْع؟[3] قال: أجل، شجرة أخي يونس[4].

قال الولي العراقي: لم أقف عليه، وقال الحافظ ابن حجر[5]: لم أجده، وأخرج ابن مردويه[6] عن ابن مسعود في قصة يونس، قال عبد الله قال النبي عليه السلام: واليقطين القَرْع.

٨٤٥ ــ قوله[7]: وعن علي: من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه من مجلسه ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ﴾ الخ السورة.

---

(١) قال الحافظ: أخرجه الدارقطني في غرائب مالك في سياق طويل فيه (كتب يعقوب إلى عزيز مصر: بسم الله الرحمن الرحيم، من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله، الحديث.
وقال الدارقطني: هذا موضوع باطل، وإسحاق بن وهب كان يضع الحديث على ابن وهب (الكافي الشاف رقم ٢٩٦ ص ١٤١)، وانظر الحديث السابق.

(٢) ص ٥٩٧ في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ الآية ١٤٦.

(٣) قال الجوهري: حمل اليقطين، وقال ابن منظور: أكثر ما تسميه العرب (الدباء).
انظر: الصحاح (مادة «قرع» وكذا: لسان العرب.

(٤) تصحف في الأصل إلى (يوسف).

(٥) الكافي الشاف رقم ٢٩٨ (ص ١٤١).

(٦) ذكره الزيلعي بإسناده في تخريج الكشاف (٥٣٥) ففيه الحسن بن عمارة، وهو متروك.

(٧) ص ٥٩٨ في تفسير قوله تعالى ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾، الآيات ١٨٠ ــ ١٨٢.

أخرجه عبد الرزاق[1] والثعلبي[2] من رواية الأصبغ بن نباتة[3] عن علي موقوفاً، ورواه ابن أبي حاتم[4] من رواية الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

٨٤٦ ـ قوله[5]: من قرأ ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ إلخ[6].

موضوع[7].

* * *

(١) المصنف: الصلاة: باب التسبيح والقول وراء الصلاة ٢/٢٣٧ وفيه: فليقل عند فروغه من الصلاة.

(٢) التفسير ٣/٢٥٤/أ.

(٣) الحنظلي التميمي لين الحديث، ليس بشيء (الجرح ٢/٣١٩ ـ ٣٢٠).

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٧/١٤١).

(٥) ص ٥٩٨ في آخر السورة.

(٦) تمامه: (أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان) الحديث.

(٧) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤).

٣٨ ـ سورة صٓ

٨٤٧ ـ قوله[١]: روى أنه لما أسلم عمر شق ذلك على قريش، فأتوا أبا طالب، الحديث[٢].

ذكره الثعلبي[٣] بغير سند وأخرجه أحمد[٤] والترمذي[٥] والنسائي[٦] ـــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) ص ٥٩٩ في تفسير قوله تعالى ﴿ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ الآية ٥.

(٢) تمامه: (فقالوا: أنت شيخنا وكبيرنا، وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وإنا جئناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك، فاستحضر رسول الله ﷺ وقال: هؤلاء قومك يسألونك السؤال، فقال ﷺ: ماذا تسألوني؟ قالوا: ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا، وندعك وإلهك، فقال: إن أعطيتكم ما سألتم أمعطي أنتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم العجم؟ قالوا: نعم وعشراً، فقال: قولوا لا إله إلا الله فقاموا وقالوا ذلك) أي ﴿ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾ الآية.

(٣) التفسير ٣/٢٥٥/أ.

(٤) المسند ١/٢٢٧، ٣٦٢، وتكرر أحمد بعد قوله (وابن حبان).

(٥) التفسير: سورة ص، ح ٣٢٣٢ (٥/٣٦٥).

(٦) التفسير في الكبرى (ت ٤/٤٥٦).

ـــــــــــــوابن حبان[1] وإسحاق، وأبو يعلى[2] والطبري[3] وابن أبي حاتم[4] وغيرهم[5] من طريق يحيى بن عمار[6] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

---

(١) التفسير: سورة ص: ح ١٧٥٧، (ص ٤٣٥/ الموارد).

(٢) المسند ٤/٤٥٥.

(٣) التفسير ٢٣/١٢٥.

(٤) عزاه له ابن كثير في تفسيره و (٧/٤٥ ــ ٤٦).

(٥) فقد أخرجه أيضاً الحاكم في تفسير، ص ٢/٤٣٢ والواحدي في الأسباب، ص ٢٤٦.

(٦) هكذا عند أحمد في إحدى روايته ١/٢٢٧ والنسائي والترمذي والطبري في إحدى روايتيهم وكذا عند ابن حبان والحاكم والواحدي.
وعند الترمذي في الرواية الأولى من رواية محمود بن غيلان، «يحيى بن عباد» ولم ينسبه عبد بن حميد.
وعند أحمد في الرواية الثانية ١/٣٦٢ عباد بن جعفر، وعند النسائي والطبري (عباد) غير منسوب.

وأما أبو يعلى فعنده (يحيى بن فلان) وقال المحقق هكذا في (الأصلين).
وقال الترمذي (حسن صحيح) (في بعض النسخ حسن فقط)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
قلت: قال الحافظ في يحيى هذا: يحيى بن عمارة ــ ويقال ابن عباد ــ مقبول (التقريب).
قلت: يعني عند المتابعة وإلا فلَيِّن، مع ذلك صححه أحمد شاكر في المسند (٢٠٠٨) منطلقاً على قاعدته في توثيق الرجال إذا أوثق ابن حبان، ونقل ابن كثير تحسين الترمذي وسكت (التفسير ٧/٤٦).

٨٤٨ ـ قوله[١]: وعن ابن عباس: ما عرفت صلاة الضحى إلا بهذه الآية[٢].

٨٤٩ ـ قوله[٣]: كما جاء في وصف كلام الرسول عليه الصلاة

---

(١) ص ٦٠١ في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ الآية ١٨.

(٢) سكت المناوي عن تخريجه أو سقط من الناسخ، وقال ابن همات: أخرجه سعيد بن منصور.

قلت: عزاه له السيوطي في الدر ١٥١/٧ بلفظ: طلبت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾.

وعزاه الحافظ في المطالب العالية ٣٦٣/٣ لأحمد بن منيع من حديث ابن عباس أيضاً بلفظ (لقد أتى علينا زمان وما ندري ما وجه هذه الآية ﴿يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ حتى رأينا الناس يصلون الضحى. وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط عنه أنه قال: كنت أمرُّ بهذه الآية ﴿يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ فما أدري ما هي حتى حدثتني أم هانيء ذكرت أن رسول الله ﷺ صلّى يوم الفتح صلاة الضحى ثماني ركعات، فقال ابن عباس: قد ظننت أن لهذه الساعة صلاة لقول الله تعالى ﴿يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ المجمع ٩٩/٧.

وأخرج الحاكم في ترجمة أم هانيء ٥٣/٤ من رواية عبد الله بن الحارث أن ابن عباس كان لا يصلي الضحى حتى أدخلناه على أم هانيء، فقلت لها: أخبري ابن عباس بما أخبرتينا به، فقالت أم هانيء: دخل رسول الله ﷺ في بيتي فصلى صلاة الضحى ثماني ركعات فخرج ابن عباس وهو يقول: لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة.
وسكت عليه الحاكم والذهبي.

(٣) ص ٦٠١ في تفسير قوله تعالى ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ الآية ٢٠.

والسلام: «فصل لا نزر[1] ولا هذر».

هو في حديث أم معبد[2] وفي الأدب لأبي داود[3] من حديث عائشة (كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه من يسمعه).

٨٥٠ ـ قوله[4]: ولذلك قال علي رضي الله عنه[5]: من حدث بحديث داود عَلَى [٦٤/ب] ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين.

قال الحافظ ابن حجر[6]: لم أجده.

---

(١) وقع في الأصل (نذر) بالذال وهو خطأ.
والنزر: القليل: أي ليس بقليل فيدل على عَيٍّ، ولا كثير فاسد (النهاية ٥/٤٠، و ٥/٢٥٦).
والهذر: بالتحريك: الهذيان (النهاية ٥/٢٥٦).

(٢) الخزاعية: أخرج حديثها الحاكم في الهجرة ٣/٩ ـ ١٠ ـ ١١ من طريقين بطوله فيه قولها هذا، وصححه الحاكم بدلائل، وقال الذهبي: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح.

(٣) الأدب: باب الهدي في الكلام ح ٤٨٣٩، ٥/١٧٢، وسكت عليه وإسناده حسن لأجل أسامة بن زيد الليثي وباقي رجاله ثقات.

(٤) ص ٦٠٢ في تفسير قوله تعالى ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ الآية ٢٤.

(٥) وقع في الأصل (قال عليه السلام) وهو تحريف.

(٦) الكافي الشاف رقم ٣٠٦، (ص ١٤٢).

٨٥١ ـ قوله[١]: [قال صلى الله عليه وسلم][٢]: الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة.

أخرجه الشيخان[٣] من حديث ابن عمر.

٨٥٢ ـ قوله[٤]: روى مرفوعاً أنه قال: لأطوفن [الليلة][٥] على سبعين امرأة، الحديث[٦].

---

(١) ص ٦٠٢ في تفسير قوله تعالى ﴿ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ﴾ إلى قوله ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾، الآيتان ٣١ ـ ٣٢.

(٢) زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوي.

(٣) البخاري: المناقب: باب ٢٨، ح ٣٦٤٤، ٦/٦٣٣.
ومسلم: الإمارة: باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ح ٩٦، ٣/١٤٩٢.
وأخرجه أيضاً الشيخان من حديث عروة البارقي كما أخرجه مسلم من حديث جرير وأبي هريرة.
انظر صحيح البخاري: المناقب ح ٣٦٤٣، ٦/٦٣٢، وصحيح مسلم الإمارة ٩٧، ٩٨، ٩٩، (٣/١٤٩٣).
وحديث أبي هريرة عند مسلم في الجهاد: باب إثم مانع الزكاة، ح ٢٦، ٢/٦٨٣ في سياق حديث إثم مانع الزكاة.

(٤) ص ٦٠٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ الآية ٣٤.

(٥) زيادة من البيضاوي.

(٦) تمامه: (تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل إن شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل إلا امرأة جاءت بشق رجل، فوالذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا فرساناً).

أخرجه الشيخان[1] من حديث أبي هريرة.

٨٥٣ ـ قوله[2]: من قرأ سورة (ص) إلخ[3].

موضوع[4].

* * *

(١) البخاري: أحاديث الأنبياء، باب ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ﴾، ح ٣٤٢٤، ٤٥٨/٦.

ومسلم: الإيمان: باب الاستثناء، ح ٢٢، ٢٣، ١٢٧٥/٣.

(٢) ص ٦٠٦ في آخر السورة.

(٣) تمامه: (كان له بوزن كل جبل سخره الله لداود عشر حسنات، وعصمه أن يصر على ذنب صغير أو كبير).

(٤) تقدم الكلام على إسناده في آخر سورة آل عمران، برقم ٣٣٤.

٣٩ ـ سورة الزمر

٨٥٤ ـ قوله[١]: وفي الحديث أنه ينصب الموازين يوم القيامة، الـخ[٢].

أخرجه ابن مردويه[٣] والثعلبي[٤] من حديث أنس بسند ضعيف جداً.

وأورده أبو نعيم في الحلية[٥] في ترجمة (جابر بن زيد)[٦] عن

---

(١) ص ٦٠٨ في تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ الآية ١٠.

(٢) تمامه: (لأهل الصلاة والصدقة والحج فيوفون بها أجورهم ولا تنصب لأهل البلاء، بل يصب عليهم الأجر صباً، حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل).

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٢١٥/٧.

(٤) (التفسير ٢٦٣/٣/أ) عن الحسين بن فنجويه ولم يذكر إسناده.

(٥) الحلية ٩١/٣.

(٦) هو أبو الشعثاء البصري، ثقة فقيه، توفي سنة ٩٣هـ (التقريب ١٢٢/١).

الطبراني وهو في معجمه[1] بإسناده إلى قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس مختصراً.

٨٥٥ ـ قوله[2]: [وعنه عليه الصلاة والسلام][*]: إذا دخل النور القلب، إلـخ[3].

أخرجه الحاكم[4] والبيهقي في شعب الإيمان[5] من حديث أبـي مسعود.

٨٥٦ ـ قوله[6]: روى أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الكبير ١٢/١٨٤، ح ١٢٨٢٩.
وفي أسناده (مجاعة بن الزبير) ضعفه الدارقطني وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه.
انظر ترجمته في الجرح ٨/٤٢٠، والكامل ٦/ ٢٤١٨، والميزان ٣/٤٣٧.
قلت: يمكن أن يصل الحديث إلى درجة الحسن لغيره لتعاضد الحديثين أحدهما بالآخر.

(٢) ص ٦١٠ في تفسير قوله تعالى ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ الآية ٢٢.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٣) تمامه: (انشرح وانفسـح فقيل: فما علامة ذلك؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والتأهب للموت قبل نزوله).

(٤) الرقاق ٤/٣١١.

(٥) ٢/٣/٣٧٧، والزهد (٥/١١٧/ب).
والحديث تقدم برقم (٥٠٦) فليراجع هناك.

(٦) ص ٦١٠ في تفسير قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا ﴾ الآية ٢٣.

وسلم ملوا ملة[1] فقالوا له: حدثنا، فنزلت.

أخرجه [ابن جرير[2]][3].

٨٥٧ ـ قوله[4]: [وما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال][*]: ما أحب أن تكون الدنيا لي وما فيها، الحديث[5].

أخرجه ابن جرير[6] والطبراني في الأوسط[7] والبيهقي في شعب الإيمان[8] من حديث ثوبان.

---

(١) تصحف في الأصل إلى (مكة).

(٢) زيادة من تحفة الراوي.

(٣) التفسير ٢١١/٢٣. وفي إسناده انقطاع، عمرو بن قيس الملائي لم يدرك ابن عباس.

(٤) ص ٦١٤ في تفسير قوله تعالى ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ الآية ٥٣.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٥) تمامه: (بها، فقال رجل: يا رسول الله: ومن أشرك؟ فسكت ساعة ثم قال: إلا ومن أشرك ثلاث مرات).

(٦) التفسير ١٦/٢٤.

(٧) المجمع ١٠٠/٧.

(٨) الباب ٤٥.

قلت: وكذا أحمد ٢٧٥/٥ كلهم من طريق ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي عبد الرحمن المري عن أبي عبد الرحمن الجبلاني عنه.

وقال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن.

٨٥٨ ـ قوله[١]: وعن عثمان أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مقاليد، الحديث[٢].

أخرجه أبو يعلى في مسنده[٣] وابن أبي حاتم في تفسيره[٤] والعقيلي في الضعفاء[٥] والطبراني في الدعاء والبيهقي في الأسماء والصفات[٦] من حديث ابن عمر.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات[٧] من هذا الوجه[٨].

---

(١) ص ٦١٥ في تفسير قوله تعالى ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الآية ٦٣.

(٢) تمامه: (فقال: تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله هو الأول وهو الآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير).

(٣) المطالب ٣/٣٦٤.

(٤) عزاه له السيوطي في الدر (٧/٢٤٣ ـ ٢٤٤).

(٥) في ترجمة مخلد أبي الهذيل ٤/٢٣١، وفي ترجمة الأغلب ١/١١٧.

(٦) باب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الباري (ص ١٣).

(٧) كتاب المبتدأ: باب مقاليد السموات والأرض ١/١٤٤.

(٨) وكذا ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٧٢.
كلهم من طريق مخلد أبي الهذيل عن عبد الرحمن المدني عن ابن عمر قال: إن عثمان سأل النبي ﷺ.
قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما الأغلب ـ بن تميم ـ فقال يحيى: ليس بشيء، وأما مخلد فقال: ابن حبان منكر الحديث، جداً ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات، وأما عبد الرحمن فكذا في رواية يوسف القاضي وفي رواية العقيلي (عبد الحمن المدني) وهو ضعيف.
وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ لأنه =

. . . .

= منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد، (الموضوعات ١/١٤٥).
وتعقبه السيوطي في حكمه بالوضع بدليل أن البيهقي قد التزم أن لا يخرج في تصانيفه حديثاً يعلم أنه موضوع وله شاهد عند الحارث من حديث أبي هريرة (ذكره هنا وهو في المطالب ٣/٣٦٥).

ثم قال: حكيم بن نافع ضعفوه، وعبد الرحمن بن واقد قال ابن عدي: يسرق الحديث.

ثم ذكر شاهداً آخر من حديث ابن عباس عند ابن مردويه فيه سلام بن وهب مجهول.

وذكر الطريق الأخرى لحديث ابن عمر، وقال فيه: (سعيد بن مسلمة)، روى له الترمذي وابن ماجه وضعفوه (راجع اللآلىء: كتاب المبتدأ، ١/٨٧ ــ ٨٩).

وذكر ابن عراق كل ما ذكره السيوطي ثم نقل عن فتاوي الحافظ ابن حجر أنه قال: عندي أنه منكر من جميع طرقه، وأما الجزم بكونه موضوعاً فأتوقف فيه إذ لم أر في رواته من وصف بالكذب.

وقال محقق تنزيه الشريعة: لا معنى للتوقف في الوضع، فإن نكارته توجب ذلك، وقد نص الحفاظ منهم الحافظ نفسه أن الحديث إذا كان منكراً في المعنى كان موضوعاً ولو كان إسناده على شرط الصحيح بل يكون في أسناده إذ ذاك علة، وأما التشبث في عدم وضع الحديث بأن البيهقي أخرجه وقد التزم ألا يخرج حديثاً يعلمه أنه موضوع، فهذه طريقة الحافظ السيوطي سلكها كثيراً في كتاب اللآلىء، وغيره من مؤلفاته، وهي طريقة لا تفيد عند التحقيق.

أما أولاً: فإن البيهقي أخرج في كتبه أحاديث موضوعة نبه على بعضها وسكت عن البعض الآخر.

وأما ثانياً: فإنه لا يليق بالمحدث الخبير بشؤون الأسانيد والرجال أن يجد حديثاً منكر المعنى أو في إسناده متهم أو كذاب ثم يحكم بضعفه فقط تقليداً لصنع البيهقي والتزامه أن لا يخرج حديثاً موضوعاً (تنزيه الشريعة، المبتدأ، الفصل الثاني ١/١٩٢ ــ ١٩٣). =

وله وجه آخر عند ابن مردويه[1] من طريق كليب بن وائل عن ابن عمر، ورواه ابن مردويه أيضاً بإسناد آخر[2] عن الطبراني عن ابن عباس أن عثمان، فذكره، وفيه سلام بن وهب الجندي عن أبيه وهما غير معروفين[3].

٨٥٩ ــ قوله[4]: [وفي الحديث][*] الظلم ظلمات يوم القيامة.

أخرجه الشيخان[5]: من حديث ابن عمر: ولمسلم عن جابر[6]

= وقال المنذري: فيه نكارة، وقيل: موضوع وليس ببعيد (الترغيب والترهيب ٢/٤٥٩).

وقال الذهبي: هذا موضوع فيما أرى (الميزان ٤/٨٥)، وأقره الحافظ وأكده بأن النسائي قال: لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع وقد تقدم قريباً مخلد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري، فالذي يظهر أنه هو (اللسان ٦/١٠).

(١) تقدم أن في إسناده (سعيد بن مسلمة) ضعفوه كما في اللآلىء ١/٨٩.

(٢) ذكره السيوطي في اللآلىء (١/٨٩).

(٣) نقل السيوطي عن الخليلي في الإرشاد أنه قال: ليس بذاك المشهور وقال السيوطي نفسه (سلام بن وهب مجهول).

(٤) ص ٦١٦ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ الآية ٦٩.

(*) سقط من الأصل، وهو لا بد منه.

(٥) البخاري: المظالم: باب الظلم ظلمات يوم القيامة، ح ٢٤٤٧، ٥/١٠٠.
ومسلم: البر: باب تحريم الظلم، ح ٥٧، ٤/١٩٩٦، وكذا أحمد ٢/١٣٧، ١٥٦ والترمذي: البر: باب ما جاء في الظلم، ح ٢٠٣٠، ٤/٣٧٧، كلهم من طريق عبد الله بن دينار عنه، وله طريق آخر عنه عند أحمد ٢/٩٢، ١٠٦، ١٣٦ والحسن بن عرفة رقم ٩٠.

(٦) ح ٥٦ المصدر السابق، وكذا أحمد ٣/٣٢٣.

وللنسائي[1] وأبـي داود[2] من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

٨٦٠ ـ قوله[3]: [كما قال عليه السلام][4]: إن الله إذا خلق

---

(١) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٦/٢٩٠.

(٢) الزكاة: باب في الشرح، ح ١٦٩٨، ٢/٣٢٤.
قلت: وكذا الطيالسي ص ٣٠٠ وأحمد ٢/١٥٩، ١٩٥، والدارمي في السير: باب النهي عن الظلم ٢/٢٤٠، والمروزي في الصلاة، رقم ٦٣٥، ٦٣٦، والحاكم في الإيمان ١/١١ والزكاة ١/٤١٥، كلهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبـي كثير عنه.
لكن ليس عند أبـي داود والحاكم ١/٤١٥ قوله: الظلم ظلمات يوم القيامة، فعندهما من قوله (إياكم والشح).
وقال الحاكم: قد خرجا جميعاً حديث الشعبـي عن عبد الله بن عمرو مختصراً، ولم يخرجا هـذا الحـديث، وقـد اتفقـا عـلى عمـرو بن مـرة، وعبـد الله بن الحارث النجراني، فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمـع علياً وعبد الله فمن بعده من الصحابة، وسكت الذهبـي، وفي الزكاة صححه الحاكم ووافقه الذهبـي.
وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة به، وسكت عليه ولم يذكره الذهبـي.
كما أخرج نحوه من حديث أبـي هريرة ١/١١ ـ ١٢ وكذا أحمد ٢/٤٣١ وابن حبان: الإمارة، باب ما جاء في الظلم والتفحش، ح ١٥٦٦، ص ٣٧٧، الموارد.
وصححه الألباني من حديث أبـي هريرة وعبد الله بن عمرو أيضاً، (الصحيحة رقم ٨٥٨).

(٣) ص ٦١٧ في تفسير قوله تعالى ﴿قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ الآية ٧٢.

(٤) زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوي.

العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة، الحديث[1].

أخرجه [(*) مالك[2] وأبو داود[3] والترمذي[4] من حديث عمر].

٨٦١ ـ قوله[5]: من قرأ سورة الزمر، إلخ[6].

موضوع[7].

---

(١) تمامه: (حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من تحفة الراوي (ق ٢٧٨/ب).

(٢) القدر: باب النهي عن القول بالقدر، ح ٢، ٢/٨٩٨ ـ ٨٩٩.

(٣) السنة: باب في القدر، ح ٤٧٠٣، (٥/٨٠).

(٤) التفسير: الأعراف ح ٣٠٧٥، ٥/٢٦٦، وكذا أحمد ١/٤٤ ـ ٤٥، كلهم من رواية مسلم بن يسار الجهني قال: سئل عمر بن خطاب عن هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكره.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً مجهولاً.
وقال أبو زرعة: مسلم بن يسار عن عمر مرسل، وقال أبو حاتم: لم يسمع من عمر، وبينهما نعيم بن ربيعة (المراسيل ص ٢١٠ ـ ٢١١).
ذكر أبو حاتم (نعيم بن ربيعة) في الجرح ٨/٤٦٠ وقال: روى عن عمر بن الخطاب وروى عن مسلم بن يسار ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٥) ص ٦١٧ في آخر السورة.

(٦) تمامه: (لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة وأعطاه الله ثواب الخائفين).

(٧) تقدم الكلام على أسناده في آخر سورة آل عمران (٣٣٤).

٨٦٢ ـ قوله[١]: وعنه عليه السلام أنه كان يقرأ كل ليلة (بني إسرائيل) (الزمر).

أخرجه الترمذي[٢] والنسائي[٣] والحاكم [٤] من [٦٥/أ] حديث عائشة في أثناء حديث.

وأخرجه أحمد[٥] وإسحاق وأبو يعلى والترمذي[٦]، والحاكم[٧] والبيهقي في الشعب[٨] من هذا الوجه.

* * *

---

(١) ص ٦١٧ في آخر السورة.

(٢) الدعوات: باب ٢٢، ح ٣٤٠٥ (٥/٤٧٥).

(٣) في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٢/٣٠٣ وعمل اليوم والليلة، ح ٧١٢، ص ٤٣٤.

(٤) التفسير ٢/٤٣٤.

(٥) المسند ٦/٦٨، ١٢٢.

(٦) و (٧) تقدم العزو إليهما وهو مكرر.

(٨) الباب ١٩ (١/٢/٣٦٩) كلهم من طريق حماد بن زيد عن مروان أبي لبابة العقيلي عنها بلفظ كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة، الحديث.
واختصره الترمذي وحسنه الترمذي وسكت عليه الحاكم والذهبي.

٤٠ ـ سورة المؤمن

٨٦٣ ـ قوله[١]: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

أخرجه [[٢] ابن ماجة[٣] من حديث ابن مسعود، ــــــــــ

---

(١) ص ٦١٨ في تفسير قوله تعالى ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ ﴾ الآية ٣، وعبارة البيضاوي (فإن التائب).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبته من تحفة الراوي.

(٣) الزهد: باب ذكر التوبة ح ٤٢٥٠، ٢/١٤٢٠.
وكذا الطبراني في الكبير ١٠/١٨٥ ح ١٠٢٨١، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ٤/٢١٠، والقضاعي في مسند الشهاب رقم ١٠٨، والسهمي في تاريخ جرجان: ترجمة محمد بن عبد الوهاب بن يحيى ص ٣٩٩، والبيهقي في الكبرى: في الشهادات ١٠/١٥٤، كلهم من طريق عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
لكن الحديث له متابع وشواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن. فقد أخرجه البيهقي أيضاً، من طريق عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود وإسناده حسن، وشواهده:
١ ـ حديث ابن عباس أخرجه البيهقي كما يأتي.
٢ ـ حديث أبي عتبة الخولاني: أخرجه أيضاً البيهقي ١٠/١٥٤، وفي إسناده عثمان بن عمر الضبي عن عثمان بن عبد الله الشامي، لم أجد ترجمتها. =

والبيهقي[1] من حديث ابن عباس].

٨٦٤ ـ قوله[2]: [ولذلك قال عليه الصلاة والسلام[3]]: إن جدالاً في القرآن كفر.

أخرجه الطيالسي[4] والبيهقي[5] من حديث عبد الله بن عمرو

= ٣ ـ حديث أبي سعد الأنصاري: أخرجه أبو نعيم في الحلية: ترجمة هارون الراعي ٣٩٨/١٠ من طريق يحيى بن أبي خالد عن ابن أبي سعد الأنصاري عن أبيه، ويحيى وابن أبي سعد كلاهما مجهول، انظر: الميزان ٣٧٢/٤، واللسان ٢٥٢/٦.

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى ١٥٤/١٠ والشعب ٣٧٣/١/٢ وابن عساكر في تاريخه ٢/٢٩٥/١٥ كلاهما من طريق سلم بن سالم عن سعيد بن عبد الجبار أبي عثمان الحمصي عن عاصم الحداني عن عطاء عنه.
وسلم، وسعيد كلاهما ضعيف.
انظر ترجمة سلم في: الجرح ٢٦٦/٤ ـ ٢٦٧، والمجروحين ٣٤٤/١ والميزان ١٨٤/١ والمغني للذهبي.
والحديث حسنه الحافظ كما نقل عنه السخاوي وقال: يعني لشواهده وكذا الألباني.
انظر المقاصد الحسنة ص ١٥٢ والضعيفة رقم ٦١٥، ٦١٦، وصحيح الجامع ٥٧/٣.

(٢) ص ٦١٨ في تفسير قوله تعالى ﴿مَا يُجَـٰدِلُ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، الآية ٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق فأثبته من البيضاوي.

(٤) ص ٣٠٢ ح ٢٢٨٦.

(٥) الباب ١٩ (٣٤٤/٢/١) من طريق الطيالسي.
كلاهما من رواية سليمان بن يسار عنه، وفي إسناده فليح بن سليمان وهو صدوق كثير الخطأ، لكن الحديث له شواهد ينجبر بها هذا الضعف وقد صححه =

بلفظ: (لا تجادلوا في القرآن فإن جدالاً فيه كفر).

وفي الباب عن أبـي هريرة بلفظ (المراء في[1] القرآن كفر).

في الصحيـح[2] والسنن[3].

٨٦٥ ــ قوله[4]: روى ابن مسعود أن أرواحهم في أجواف طير سود، تعرض على النار بكرة وعشيا.

أخرجه[5].

= الألباني (صحيـح الجامـع ١٣٢/٦).

فقد أخرجه الإمـام أحمد ٢٠٤/٤، ٢٠٥ من حديث عمرو بن العاص في سياق طويل بلفظ (لا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر).

وقال الألباني: وهذا إسناد صحيـح رجاله كلهم ثقات على شـرط مسلم، (الصحيحة رقم ١٥٢٢).

كما أخرج الإمام أحمد أيضاً من حديث أبـي جهيم بن الحارث ١٦٩/٤ ــ ١٧٠ وابن جرير في التفسير ١٩/١ مثل حديث عمرو بن العاص، ويأتي شاهده من حديث أبـي هريرة.

(١) تحرفت العبارة في الأصل إلى (من أبـى القرآن كفر).

(٢) لم أجده في أحد الصحيحين، نعم أخرجه ابن حبان في صحيحه.
انظر: التفسير: باب في أحرف القرآن ح ١٧٨٠، ص ٤٤٠/ الموارد.

(٣) أخرجه أبو داود: في السنة: باب النهي عن الجدال في القرآن ح ٤٦٠٣، ٩/٥.
وأخرجه أيضاً أحمد ٢٨٦/٢، ٣٠٠، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨، وابن جرير ١١/١ والحاكم في التفسير ٢٢٣/٢، من رواية أبـي سلمة عنـه وصححه الألبـاني (الصحيحة ١٥٢٢) وصحيـح الجامـع ١٣/٦.

(٤) ص ٦٢٤ في تفسير قوله تعالى ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ ﴾ الآية ٤٦.

(٥) بياض في الأصل وقد تقدم تخريجه تحت رقم (٩٥) في سورة البقرة عند قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ ﴾ الآية ١٥٤.

٨٦٦ ـ قوله[١]: من قرأ سورة المؤمن، إلخ[٢].
موضوع[٣].

* * *

---

(١) ص ٦٣٠ في آخر السورة.

(٢) تمامه (لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلى عليه واستغفر له).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في آخر سورة آل عمران برقم (٣٣٤).

٤١ ـ سورة فصلت

٨٦٧ ـ قوله[١]: من قرأ سورة فصلت، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٦٣٨ في آخر السورة.

(٢) تمامه (أعطاه بكل حرف عشر حسنات).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في آخر آل عمران برقم (٣٣٤).

٤٢ ـ سورة الشورى

٨٦٨ ـ قوله[1]: جاء في الحديث (الحب في الله والبغض في الله).

لم أقف عليه[2].

---

(١) ص ٦٤٢ في تفسير قوله تعالى ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ الآية ٢٣.

(٢) قال ابن همات: أخرجه الديلمي في الفردوس من حديث أنس بلفظ: الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة.
انظر: (تسديد القوس ١١٧/أ).
وقد أخرج أبو داود في السنة: باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ح ٤٦٨١ (٥/٦٠) من حديث أبي أمامة بلفظ (من أحب لله وأبغض لله فقد استكمل الإيمان) وإسناده حسن.
وأخرج الترمذي في: صفة القيامة، الباب الأخير، ح ٢٥٢١، ٤/٦٧٠ وأحمد ٤٣٨/٣، ٤٤٠ من حديث معاذ بن أنس بلفظ: من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل الإيمان، وقال الترمذي حديث حسن.
وأخرج أحمد ١٤٦/٥ من حديث أبي ذر بلفظ (إن أحب الأعمال: الحب في الله والبغض في الله) وفيه رجل لم يسم.
كما أخرج هو ٤٣٠/٣ من حديث عمرو بن الجموح بلفظ (لا يحق العبد حق صريح الإيمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق =

٨٦٩ ـ قوله[١]: روى أنها لما نزلت قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] والطبراني[٣] والحاكم في مناقب الشافعي[٤] من رواية حسين الأشقر[٥] عن قيس بن الربيع[٦] عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قال الولي العراقي: حسين الأشقر شيعي[٧] مختلق[٨]، وهذه الآية مكية، ولم يكن لفاطمة حينئذ أولاد.

= الولاء من الله. فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.
وعند أحمد أيضاً ٢٨٦/٤ من حديث البراء بلفظ (أوسط عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله).

(١) ص ٦٤٢ في تفسير الآية السابقة.

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٣٤٨/٧).

(٣) في الكبير ٤٤٤/١١/ ح ١٢٢٥٩.

(٤) عزاه له الزيلعي وذكره سنده (ص ٥٥٦).

(٥) هو الحسين بن الحسن الفزاري الكوفي قال فيه الحافظ: صدوق يهم ويغلو في التشيع (التقريب).

(٦) هو أيضاً ضعيف، وقد تقدم مراراً.

(٧) والحديث فيه تشيع فلا يقبل مثله ممن اتصف بالتشيع كما نص على ذلك الأئمة، وانظر ما قاله الحافظ في الكافي الشاف (يأتي).

(٨) تصحف في الأصل إلى (مختلف) بالفاء، والتصويب من الزيلعي، وعنده (يختلق) ص ٥٥٦.

وقال الحافظ ابن حجر[1]: وحسين شيعي ساقط، وقد عارضه ما هو أولى منه: ففي البخاري[2] من رواية طاوس عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد، فقال ابن عباس: عَجَّلتَ، إن النبي عليه السلام لم يكن بطن من قريش إلا كان له منهم قرابة، الحديث[3].

٨٧٠ ــ قوله[4]: [ومنه: قوله عليه الصلاة والسلام][5]: أفضل الدعاء الحمد لله.

أخرجه[6] [الترمذي[7] والنسائي[8] وابن ماجة[9] ـــــــــــ

---

(١) الكافي الشاف رقم ٣٥٠ (ص ١٤٥) وانظر الفتح ٨/٥٦٤.

(٢) المناقب: باب ١، ح ٣٤٩٧ (٦/٥٢٦) والتفسير: سورة الشورى، باب ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ح ٤٨١٨، ٨/٥٦٤.
قلت: وكذا أحمد ١/٢٢٩ والترمذي في التفسير ح ٣٢٥١، ٥/٣٧٧ وأخرج الطبراني في الكبير ١١/٤٣٤/ ح ١٢٢٣٣، و١١/٤٣٦، ح ١٢٢٣٨، من رواية سعيد بن جبير عنه نحوه.

(٣) تمامه: فقال: إلا أن تصلوني ما بيني وبينكم من القرابة.

(٤) ص ٦٤٢ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ الآية ٢٦.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل والمثبت من البيضاوي.

(٦) بياض في الأصل، والمثبت من تحفة الراوي.

(٧) الدعوات: باب ما جاء إن دعوة المسلم مستجابة ح ٣٣٨٣ (٥/٤٦٢).

(٨) في عمل اليوم والليلة.

(٩) الأدب: باب فضل الحامدين ح ٣٨٠٠، ٢/١٢٤٩.

وابن حبان[1] من حديث جابر].

٨٧١ ـ قوله[2]: الإيمان نصفان: نصف صبر ونصف شكر [3].

٨٧٢ ـ قوله[4]: من قرأ سورة ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾... إلخ[5]. موضوع[6].

* * *

---

(١) الأذكار: باب ٤ ح ٢٣٢٦، ص ٥٧٨، الموارد.
قلت: وكذا الحاكم في الدعاء (١/٤٩٨)، كلهم من رواية طلحة بن خراش عنه.
وقال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي والألباني، انظر: صحيح الجامع ١/٣٦٢، والصحيحة ١٤٩٧.

(٢) ص ٦٤٣ في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾، الآية ٣٤.

(٣) سقط تخريجه من الأصل وقال ابن همات: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس.
وقال الألباني: أخرجه الخرائطي في (فضيلة الشكر ١٢٩/١/١ من مجموع ٩٨) والديلمي في (مسند الفردوس) ٣٦١/٢/١ كلهم عن يزيد الرقاشي عنه، والرقاشي هذا ضعيف متروك، وقال الألباني: ضعيف جداً.
انظر الضعيفة رقم ٦٢٥، وضعيف الجامع ٢/٢٨٤.

(٤) ص ٦٤٦ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له).

(٦) تقدم الكلام على إسناده في آخر آل عمران برقم ٣٣٤.

٤٣ ـ سورة الزخرف

٨٧٣ ـ قوله[1]: وعنه عليه السلام أنه كان إذا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فإذا استوى على الدابة قال: الحمد لله على كل حال، ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا ﴾ [٦٥/ب] إلى قوله: لَمُنقَلِبُونَ .

رواه الثعلبي[2] من حديث أبي طالب بهذا اللفظ، ورواه أبو داود[3] والترمذي[4] والنسائي[5] وابن حبان[6] والحاكم[7] من

(١) ص ٦٤٧ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَتَقُولُواْ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ الآية ١٣.

(٢) التفسير ٣/٢٨٣/ب.

(٣) الجهاد: باب ما يقول الرجل إذا ركب ح ٢٦٠٢ (٣/٧٧).

(٤) الدعوات: باب ما يقول إذا ركب الناقة ح ٣٤٤٦ (٥/٥٨).

(٥) في السير الكبرى (ت ٧/٤٣٦).

(٦) الأذكار: باب ما يقول إذا ركب الدابة ح ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ص ٥٩١، الموارد.

(٧) الجهاد ٢/٩١ ـ ٩٢.

وكذا الطيالسي (ص ٢٠) وأحمد ٩٧/١، ١٢٨، كلهم من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة عنه، وفي آخره (ثم حمد الله ثلاثاً وكبر ثلاثاً وسبح ثلاثاً) الحديث.

=

حديث علي بدون قوله (على كل حال).

وأسنده الثعلبي[1] باللفظ المذكور هنا، ولمسلم[2] من طريق علي الأزدي[3] عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر.

٨٧٤ ـ قوله[4]: [ولذلك قال عليه السلام][5]: أنتم أعلم بأمر دنياكم.

= وأبو الأحوص فقد أخرج الشيخان من طريقه عن أبي إسحاق وقال الترمذي حسن صحيح، وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح (المسند ٧٥٣).

(١) المصدر السابق من تفسيره.

(٢) الحج: باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ح ٤٢٥، ٢/٩٧٨٩، بزيادة في آخره (اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى) الحديث بطوله.
وأخرجه أيضاً أبو داود والترمذي في الموضع المذكور من سننهما والنسائي في التفسير في الكبرى (ت ١٦/٦)، وفي عمل اليوم والليلة: باب ما يقول إذا أقبل من السفر ح ٥٤٨ (ص ٣٧٠) كلهم من طريق علي بن عبد الله الأزدي البارقي عنه.

(٣) هو علي بن عبد الله الأزدي البارقي، قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، من رجال مسلم من الثالثة (التقريب).

(٤) ص ٦٥٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ الآية ٦٣.

(٥) زيادة تقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوي.

أخرجه[1] [مسلم[2] من حديث أنس وعائشة].

٨٧٥ ـ قوله[3]: من قرأ سورة الزخرف، إلخ[4].

موضوع[5].

* * *

---

(١) سقط تخريجه من الأصل وأثبت ما بين المعقوفتين من تحفة الراوي (٢٨٢/أ).

(٢) الفضائل: باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً ح ١٤١، ٤/١٨٣٦، من طريق حماد بن سلمة عن هشام عن عروة عن عائشة وعن ثابت عن أنس قالا: مر النبي ﷺ بقوم يلقحون فقال (لو لم تفعلوا لصلح، قال: فخرج شيصاً فمر بهم: ما لنخلكم؟ قالوا: قلتَ كذا وكذا، قال فذكره).

(٣) ص ٦٥٥ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (كان ممن يقال لهم يوم القيامة: يا عبادي لا خوف عليكم وأنتم اليوم لا تحزنون).

(٥) انظر حديث رقم ٣٣٤.

٤٤ ـ سورة الدخان

٨٧٦ ـ قوله[١]: [لما روى أنه عليه السلام قال[٢]]: أول الآيات: الدجال، ونزول عيسى، ونار تخرج من عدن، الحديث[*].

أخرجه ابن جرير[٣] والثعلبي[٤] والبغوي[٥] من

(١) ص ٦٥٦ في تفسير قوله تعالى ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ الآية ١٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوي.

(*) تمامه: «تسوق الناس إلى المحشر»، قيل: وما الدخان؟ فتلا رسول الله ﷺ الآية، وقال: يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوماً وليلة، أما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام وأما الكافر فهو كالسكران، يخرج من منخريه، وأذنيه، ودبره».

(٣) التفسير ٢٥/١١٤.

(٤) التفسير ١٠/٩٤/ب من طريق ابن جرير.

(٥) التفسير ٤/١٥٠ من طريق الثعلبي.

أخرجه ابن جرير عن عصام بن رواد بن الجراح عن أبيه عن الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي عنه.

وقال الحافظ في: رواد بن الجراح: اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد (التقريب ١/٢٥٣٤).

هذا وقد أخرج الجماعة إلا البخاري من حديث حذيفة بن أسيد بلفظ «لن تقوم =

حديث حذيفة(*).

٨٧٧ ـ قوله[1]: روي في الأخبار أن المؤمن يبكي عليه مصلاه، وموضع عبادته، ومصعد عمله ومهبط رزقه.

أخرجه[2] [ابن جرير[3] والبيهقي في شعب الإيمان من حديث ابن عباس].

٨٧٨ ـ قوله[4]: [وعنه عليه الصلاة والسلام][5] لا أدري أكان تُبَّع نبياً أو غير نبي.

رواه بهذا اللفظ الثعلبي[6] من طريق عبد الرزاق عن معمر

= ـ الساعة ـ حتى ترون قبلها عشر آيات، فذكر الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى حشرهم.
انظر صحيح مسلم: الفتن باب في الآيات تكون قبل الساعة، ح رقم ٣٩ (٤/٢٢٢٥).

(*) هو ابن اليمان.

(١) ص ٦٥٧ في تفسير قوله تعالى ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ الآية ٢٩.

(٢) بياض في الأصل وما بين المعقوفتين أثبته من تحفة الراوي (ق ٢٨٢/ب).

(٣) التفسير ٢٥/١٢٤ ـ ١٢٥ من ثلاثة طرق عنه نحوه إثنان منها ضعيفان وأحدهما صحيح.

(٤) ص ٦٥٨ في تفسير قوله تعالى ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ الآية ٣٧.

(٥) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوي.

(٦) التفسير ١٠/٩٧/أ.

عن ابن أبي ذئب عن المقبري[1] عن أبي هريرة بهذا.

والمعروف بهذا الإسناد ما أدري تبع أَلَعِينٌ، هو أم لا؟، وما أدري أعزير نبي أم لا؟

أخرجه أبو داود[2] وكذا الحاكم[3] لكن قال: ذو القرنين، بدل عزير.

قال الدارقطني: تفرد به عبد الرزاق وغيره أرسله[4].

٨٧٩ ـ قوله[5]: [وعنه صلى الله عليه وسلم[6]]: من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له.

---

(١) تصحف المقبرى في الأصل إلى (المثيري).

(٢) السنة: باب التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ح ٤٦٧٤ (٥/٥٤).

(٣) الإيمان: ١/٣٦ والبيوع ٢/١٤ والتفسير ٢/٤٥٠، ولفظه في الإيمان: (أنبياً كان أم لا) مثل ما عند البيضاوي والثعلبي.
وقال: صحيح على شرط الشيخين وزاد في الإيمان: لا أعلم له علة، ووافقه الذهبي.

(٤) لكنه عند الحاكم في التفسير من طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب به موصولاً، والحديث أورده الألباني في صحيح الجامع (٥/١٢١)، ثم في ضعيفه (٥/٨٠)؟ وأحاله إلى الصحيحة رقم (٢٢١٧).

(٥) ص ٦٥٩ في آخر السورة.

(٦) زيادة يقتضيها السياق فأثبتها من البيضاوي.

رواه الترمذي[1] وأبو يعلى وابن السني في عمل اليوم والليلة[2] والبيهقي في الشعب[3] وقال: تفرد به أبو المقدام[4]، وهو ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة، وقال الترمذي: أبو المقدام ضعيف، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

* * *

(١) فضائل القرآن: باب ما جاء في فضل (حم الدخان) ح ٢٨٨٩، ٥/١٦٣.

(٢) باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة (ص ٢٥٠).

(٣) الباب التاسع عشر ١/٢/٣٦٩.

(٤) هو هشام بن زياد المدني قال الحافظ: متروك (التقريب).
أورده الألباني في ضعيف الجامع، وقال: ضعيف جداً ٥/٢٣٥.
ملحوظة: لم يذكر المناوي ولا ابن همات الحديث الموضوع في آخر هذه السورة وهو:
من قرأ (حم الدخان) في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك. أخرجه الترمذي في الموضع المذكور آنفاً ح ٢٨٨٨ من حديث أبي هريرة. وقال: غريب، وعمر بن أبي خثعم يضعف وقال محمد: منكر الحديث، وحكم عليه الألباني بالوضع (ضعيف الجامع ٥/٢٣٤ ـ ٢٣٥).

٤٥ ــ سورة الجاثية

٨٨٠ ــ قوله[١]: من قرأ حم الجاثية، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٦٦٤ في آخر السورة.

(٢) تمامه (ستر الله عورته وسكن له روعته يوم الحساب).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤).

٤٦ ـ سورة الأحقاف

٨٨١ ـ قوله[١]: إنهم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي نخلة الحديث[٢].

رواه الحاكم[٣] عن ابن مسعود.

٨٨٢ ـ قوله[٤]: من قرأ سورة الأحقاف، إلخ[٥].

موضوع[٦].

* * *

(١) ص ٦٦٩ في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ الآية ٢٩.

(٢) تمامه: (عند منصرفه من الطائف يقرأ في تهجده).

(٣) التفسير ٤٥٦/٢.
ومن طريقه البيهقي في الدلائل باب ذكر إسلام الجن ٢٢٨/٢، وأخرجه أيضاً البزار (كشف الأستار ٦٨/٣، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي: رجاله ثقات (المجمع ١٠٦/٧).

(٤) ص ٦٧٠ في آخر السورة.

(٥) تمامه (كتب له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا).

(٦) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤).

٤٧ ـ سورة محمد (القتال)

٨٨٣ ـ [٦٦/أ] قوله[١]: سئل عليه السلام عنه وكان سلمان إلى جنبه فضرب فخذه وقال: هذا وقومه.

رواه الترمذي[٢] والحاكم[٣] وصححاه[٤] وابن حبان[٥]

---

(١) ص ٦٧٦ في تفسير قوله تعالى ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا أَمْثَٰلَكُم﴾، الآية ٣٨.

(٢) التفسير: سورة محمد، ح ٣٢٦٠، ٣٢٦١، ٥/٣٨٣ ـ ٣٨٤.

(٣) التفسير ٢/٤٥٨.

(٤) كذا قال المناوي وابن همات وهو وهم، فقد رواه الترمذي بإسنادين قال في الأول: في إسناده مقال، ولم يقل في الآخر شيئاً، لكنه من طريق عبد الله بن جعفر المديني وهو ضعيف.
نعم قال الحاكم: صحيح الإسناد، وسكت عنه الذهبي.
وهو عند الحاكم من طريق عبد العزيز الدراوردي.
وقد تقدم في رقم ٤١٦، ٤٥٦، ٤٥٧.

(٥) لم أجده في الموارد في مظانه، من هذا الطريق، إنما عنده من طريق ابن سيرين عنه، وبلفظ (لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس) (ص ٥٧٤)، وانظر الأرقام (٤١٦ و ٤٥٧).

والطبري[1] وابن أبي حاتم[2] وغيرهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، وله طرق عنه[3] وعن غيره.

٨٨٤ ــ قوله[4]: من قرأ سورة محمد، الخ[5].

موضوع[6].

* * *

---

(١) التفسير ٢٦/٦٦ ــ ٦٧.

(٢) عزاه له السيوطي في الدر (٧/٥٠٦).
ووقع في الأصل (حاتمه) وهو خطأ.

(٣) أخرجه البخاري في تفسير سورة الجمعة باب ١، ح ٤٨٩٧، ٨/٦٤١، والترمذي أيضاً في سورة الجمعة، ح ٣٣١٠، ٥/٤١٣، من طريق ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث عنه.
وانظر الأرقام: ٤١٦، ٤٥٦، ٤٥٧.

(٤) ص ٦٧٦ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة).

(٦) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤).

٤٨ ـ سورة الفتح

٨٨٥ ـ قوله[١]: روى أنه عليه السلام لما نزل الحديبية بعث جواس بن أمية الخزاعي، الحديث[٢].

أخرجه أحمد في مسنده[٣] من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

---

(١) ص ٦٧٩ في تفسير قوله تعالى ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾، الآية ١٨.

(٢) تمامه: (إلى أهل مكة فَهَمُّوا به فمنعه الأحابيش فرجع فبعث عثمان بن عفان رضي الله عنه، فحبسوه فأرجف بقتله، فدعا رسول الله ﷺ أصحابه وكانوا ألفاً وثلاثمائة أو أربعمائة أو خمسمائة، وبايعهم على أن يقاتلوا قريشاً ولا يفروا منهم، وكان جالساً تحت سمرة أو سدرة).

(٣) المسند ٤/٣٢٤ ـ ٣٢٥ وليس فيه (فدعا رسول الله ﷺ، إلى آخره، أعني حديث البيعة، نعم هو عند البيهقي في الدلائل، باب إرسال النبي ﷺ عثمان إلى مكة ٤/١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، عن عروة وعن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم.

وفي إسناده عن عروة (ابن لهيعة) وفي إسناده عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم (أحمد بن عبد الجبار العطاردي) وكلاهما ضعيف.

هذا وفي حديث عروة أن البيعة كانت بسبب معركة نشبت بين الفريقين بالحديبية حين رمى رجل من أحد الفريقين رجلاً من الفريق الآخر، وصاح =

٨٨٦ ــ قوله[١]: روى أن عكرمة بن أبي جهل خرج في خمسمائة إلى الحديبية، إلخ[٢].

رواه ابن جرير[٣] وابن أبي حاتم في تفسيرهما عن ابن أبزى[٤].

= الفريقان كلاهما، وارتهن كل واحد من الفريقين من فيهم فارتهن المسلمون سهيل بن عمرو ومن أتاهم من المشركين، وارتهن المشركون عثمان ومن كان أتاهم، ودعا رسول الله ﷺ إلى البيعة، الحديث.

وفي حديث عبد الله بن حزم مثلها عند البيضاوي، وأما حديث البيعة بدون ذكر السبب فهو في الصحيحين من طرق وألفاظ مختلفة.

انظر: صحيح البخاري، المغازي: باب غزوة الحديبية ٧/٤٤٣، ٤٥٧، وصحيح مسلم: الإمارة: باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ٣/١٤٨٣.

(١) ص ٦٨٠ في تفسير قوله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾، الآية ٢٤.

(٢) تمامه: (فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد على جند، فهزمهم حتى أدخلهم حيطان مكة ثم عاد).

(٣) التفسير ٢٦/٩٥ عن ابن حميد الرازي وهو ضعيف.

(٤) هو عبد الرحمن بن أبزى صحابي صغير، كان لعلي على خراسان، (التقريب ١/٤٧٢).

وأخرج مسلم في الجهاد: باب قول الله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾، ح ١٣٣، ٣/١٤٤٢ عن أنس قال: إن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي ﷺ وأصحابه، فأخذهم سلماً فاستحياهم فأنزل الله عز وجل ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ الآية.

وأخرج ابن جرير في تفسير الآية أقوالاً أخرى، وما في الصحيح هو أصح. =

٨٨٧ ــ قوله[1]: روى[2] أن آخر وطئة وطئها الله بوج[3].

أخرجه أحمد[4] من حديث ــــــــــــــــــــــــ

= وحديث أنس هذا أخرجه أيضاً ابن جرير في بيان أن الآية نزلت في الحديبية.
وقال البيضاوي: بعد إيراده حديث عكرمة (وقيل: كان ذلك يوم الفتح، وهو ضعيف إذ السورة نزلت قبل الفتح).
وقال الحافظ في قصة عكرمة بن أبي جهل: وفي صحته نظر، لأن خالداً لم يكن أسلم في الحديبية، وظاهر السياق أن هذه القصة كانت في الحديبية، فلو كانت في عمرة القضاء لأمكن مع أن المشهور أنهم فيها لم يمانعوه ولم يقاتلوه، الكافي الشاف رقم ٤٢٤ (ص ١٥٣).

(١) ص ٦٨٠ في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ﴾، الآية ٢٥.

(٢) لفظ البيضاوي (وقال عليه الصلاة والسلام).

(٣) يعني (الطائف) معجم البلدان ٥/٣٦١.

(٤) المسند ٤/١٧٢.

قلت: وكذا البيهقي في الأسماء والصفات باب ما روى في الوطأة بوج ص ٤٦١، كلاهما من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عنه.

وسعيد بن أبي راشد قال فيه الحافظ: مقبول، لكن قال الذهبي: صدوق (الكاشف ١/٣٦٠).
والحديث له شاهد من حديث خولة بنت حكيم أخرجه أحمد ٦/٤٠٩، والبيهقي في الموضع المذكور من أسمائه كلاهما من طريق عمر بن عبد العزيز عنها مثله، وفي إسناده (محمد بن أبي سويد الطائفي) مجهول، (التقريب ٢/١٦٨).
حديث خولة مع ضعفه يقوي حديث يعلى العامري، فيرتقي إلى درجة الحسن.
والحديث أوّله البيهقي فقال: الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن نزول =

[يعلى العامري[1]].

قال في النهاية[2]: المعنى: إن آخر أخذة أو وقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال.

٨٨٨ ـ قوله[3]: روى أنه عليه السلام لما هم بقتالهم بعثوا سهيل بن عمرو، إلخ[4].

= بأسه به، قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي: هذا عند أهل النظر أن آخر ما أوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف، وكان آخر غزاة غزاها رسول الله ﷺ قاتل فيها العدو، ووج واد بالطائف قال: وكان ابن عيينة يذهب في تأويل هذا الحديث إلى ما ذكرناه.

قلت: هذا من تأويل صفات الله تعالى، ومذهب السلف إمرار صفاته تعالى كما جاءت بلا تأويل ولا تعطيل ولا تكييف، كما قالوا: أمِرُّوها كما جاءت.

(١) في الأصل بياض، وأثبته من تحفة الراوي.

(٢) مادة (وطأ) ٥/٢٠٠.

(٣) ص ٦٨١ في تفسير قوله تعالى ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾، الآية ٢٦.

(٤) تمامه: (وهو يطب بن عبد العزي ومكرز بن حفص ليسألوه أن يرجع من عامه على أن تخلو له قريش مكة من القابل ثلاثة أيام، فأجابهم فكتبوا بينهم كتاباً فقال عليه الصلاة والسلام لعلي: اكتب، الحديث المعروف في صلح الحديبية في آخره (فهم المؤمنون أن يأبوا ذلك ويبطشوا بهم فأنزل الله السكينة عليهم فتوقروا وتحملوا).

رواه البيهقي في دلائل النبوة[1] من حديث عروة بن الزبير مرسلاً.

والقصة في الصحيح[2] من رواية البراء بن عازب ومن رواية مروان والمسور[3] وفي النسائي[4] مختصرة من رواية ثابت البناني عن عبد الله بن مغفل.

٨٨٩ ــ قوله[5]: رأى عليه السلام أنه هو وأصحابه دخلوا مكة آمنين، إلـخ[6].

---

(١) كذا قال الحافظ في الكافي الشاف رقم (٤٢٨ (ص ١٥٣)، لكني لم أجده في دلائله من حديث عروة مرسلاً، والذي في دلائله من حديث عروة مرسلاً هو قصة إرسال عثمان بن عفان إلى أهل مكة، وما جرى من المعركة في الحديبية بين الفريقين، ثم قصة بيعة الرضوان ورجوع عثمان إلى النبـي ﷺ سالما.
نعم هو في حديث الحديبية الطويل من رواية عروة عن المسـور بن مخرمـة ومروان بن الحكم عند الشيخين كما يأتي.

(٢) أي صحيح البخاري: الصلح، باب كيف يكتب (هذا ما صالح فلان بن فلان)، ح ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، (٥/٣٠٣ ــ ٣٠٤) من حديث البراء.
وحديثه أخرجه أيضاً مسلم في الجهاد: باب صلـح الحديبية، ح ٩٠، ٩١، ٩٢ (٣/١٤٠٩ ــ ١٤١٠).

(٣) البخاري: الشروط: باب الشروط في الجهاد، ح ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ٥/٣٢٩ ــ ٣٣٣.

(٤) في التفسير في الكبرى (ت ٧/١٧٢).

(٥) ص ٦٨١ في تفسير قوله تعالى ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾، الآية ٢٧.

(٦) تمامه: (وقد حلقوا وقصروا، فقص الرؤيا على أصحابه ففرحوا بها وحسبوا أن ذلك يكون في عامهم، فلما تأخر قال بعضهم: والله ما حَلَّقْنَا، ولا قصرنا ولا رأينا البيت، فنزلت).

أخرجه البيهقي[١] من حديث مجاهد مرسلاً.

٨٩٠ ـ قوله[٢]: من قرأ سورة الفتح، إلخ[٣].

موضوع[٤].

* * *

(١) الدلائل: باب نزول الفتح، مرجع الحديبية ١٦٤/٤، وأخرجه أيضاً ابن جرير ١٠٧/٢٦، بإسنادين أحدهما إسناد البيهقي، وهو إسناد صحيح إلى مجاهد.

(٢) ص ٦٨٢ في آخر السورة.

(٣) تمامه: (فكأنما كان ممن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة).

(٤) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤).

٤٩ ـ سورة الحجرات

٨٩١ ـ قوله[1]: روى أن ثابت بن قيس، الـخ[2].

أخرجه الشيخان[3] من حديث أنس بمعناه.

٨٩٢ ـ قوله[4]: ناداه عيينة بن حصن والأقرع بن حابس، إلـخ.

رواه الثعلبـي[5] والواحدي من حديث جابر.

---

(١) ص ٦٨٢ في تفسير قوله تعالى ﴿ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾، الآية ٢.

(٢) تمامه: (كان في أذنه وقر، وكان جهورياً، فلما نزلت تخلف عن رسول الله ﷺ فتفقده ودعاه فقال: يا رسـول الله: لقد أنزلت إليك هذه الآية وإني رجل جهير الصوت فأخاف أن يكون عملي قد حُبِط، فقال عليه السلام: لست هناك، إنك تعيش بخير وتموت بخير وإنك من أهل الجنة).

(٣) البخاري: المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، ح ٣٦١٣، ٦/٦٢٠، والتفسير: الحجرات، باب ١، ح ٤٨٤٦، ٨/٥٩٠.
ومسلم: الإيمان: باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله، ح ١٨٧، ١٨٨، ١/١١٠، كلاهما من رواية ثابت عنه.

(٤) ص ٦٨٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾، الآية ٤.

(٥) التفسـير (١٠/١٥٩/ب ـ ١٦٥/أ)، وفي إسـناده «القـاسم بن أبـي شيبـة ويعلى بن عبد الرحمن» لم أجد ترجمتهما.

٨٩٣ ـ قوله[1]: روى أنه عليه السلام بعث الوليد بن عقبة مصدقاً إلى بني المصطلق، إلخ[2].

أخرجه الطبراني[3] من حديث أم سلمة، قال الحافظ ابن حجر[4]: وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وبنحوه رواه أحمد[5] [٦٦/ب]، والطبراني[6] من حديث الحارث بن ضرار[7] الخزاعي.

---

(١) ص ٦٨٣ في تفسير قوله تعالى ﴿إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا﴾، الآية ٦.

(٢) تمامه: (وكان بينه وبينهم إحنة، فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتليه فرجع، وقال لرسول الله ﷺ قد ارتدوا ومنعوا الزكاة، فهم بقتالهم فنزلت).

(٣) في الكبير ٢٣/٤٠١/ح ٩٦٠.
وكذا ابن جرير ٢٦/١٢٣.

(٤) الكافي الشاف رقم ١٨، ص ١٥٦.
وقاله أيضاً الهيثمي في المجمع ٧/١١١.

(٥) المسند ٤/٢٧٩.

(٦) في الكبير ٣/٣١٠، ح ٣٣٩٥ كلاهما من طريق محمد بن سابق عن عيسى ابن دينار الزجاج عن أبيه عنه.
وقال الهيثمي: رجال أحمد ثقات (المجمع ٧/١٠٩).
قلت: والد عيسى (دينار الكوفي) مولى عمرو بن الحارث بن أبي ضرار لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال الحافظ: مقبول، يعني عند المتابعة وإلا فهو لين عنده.
وقال الذهبي: وثق (الكاشف ١/٢٩٦).

(٧) وقع في الأصل (دنار) وفي تخريج الزيلعي (دينار) وفي الكافي الشاف (دثار). وكله خطأ، والصواب ما أثبت.
نعم عند الطبراني (سرار) فقال ابن كثير: والصواب (ضرار) كما عند أحمد.
وهو والد جويرية أم المؤمنين، انظر (تفسير ابن كثير ٧/٣٥١).

وأخرجه ابن مردويه[1] من طريق عبد الله بن عبد القدوس[2]، عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة، فذكر الحديث بنحوه.

٨٩٤ ـ قوله[3]: [وفي الحديث][4]: لا تتبعوا عورات المسلمين، الحديث[5].

---

(١) عزاه له الزيلعي.

(٢) التميمي السعدي أبو صالح الرازي، قال ابن معين وجرير بن عبد الحميد: ليس بشيء، وقال الحافظ: صدوق رمي، بالرفض، وكان أيضاً يخطىء.
انظر: الجرح ٥/١٠٤، والتقريب ١/٤٣٠.
قلت: فكيف يقبل حديث رافضي في شأن أحد من بني أمية، لكن حديث الحارث بن ضرار الخزاعي يتقوى بحديث أم سلمة وجابر فيصل إلى درجة الحسن لغيره.
والوليد هذا قد جلده عثمان رضي الله عنه في شرب الخمر كما رواه مسلم في الحدود: باب حد الخمر، ح ٣٨، ٣/١٣٣١.
وقال الحافظ ابن كثير: ذكر كثير من المفسرين أن هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط، حين بعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني المصطلق وقد روى ذلك من طرق، ومن أحسنها ما رواه الإمام أحمد.
ثم قال بعد سرد الروايات: وكذا ذكر غير واحد من السلف: منهم ابن أبي ليلى ويزيد بن رومان والضحاك، ومقاتل بن حيان، وغيرهم أنها نزلت في الوليد بن عقبة، والله أعلم (التفسير ٧/٣٥٠، ٣٥٢).

(٣) ص ٦٨٤ في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾، الآية ١٢.

(٤) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوي.

(٥) تمامه: (فإن من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته).

أخرجه الترمذي[1] ــ وحسنه[2] ــ وابن حبان[3] من حديث ابن عمر.

٨٩٥ ــ قوله[4]: وسئل صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال: أن تذكر أخاك، الحديث[5].

أخرجه الشيخان[6] من حديث أبي هريرة.

---

(١) البر والصلة: باب ما جاء في تعظيم المؤمن، ح ٢٠٣٢، ٣٧٨/٤.

(٢) قال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد، وروى عن أبي برزة الأسلمي عن النبي ﷺ نحو هذا.

(٣) الحدود: باب الستر على المسلمين، ح ١٤٩٤ (ص ٣٥٩/الموارد)، من طريق الحسين بن واقد أيضاً.

والشاهد الذي أشار إليه الترمذي أخرجه أبو داود في الأدب: باب في الغيبة، ح ٤٨٨٠ (١٩٤/٥) وأحمد ٤٢١/٤ كلاهما من طريق الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة الأسلمي.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٣٧/٣ ــ ٢٣٨ والبيهقي في الشعب: الباب التاسع والستين ٢٧٤/٢/٣.

والحديث صححه الألباني من أحاديث الثلاثة (صحيح الجامع ٣٠٨/٦، ٣٠٩).

(٤) ص ٦٨٥ في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾، الآية ١٢.

(٥) تمامه: (بما يكرهه فإن كان فيه فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته).

(٦) وكذا قال الزيلعي والحافظ وابن همات، لكنه لم يعزه المزي للبخاري والزيلعي نفسه، نقل عن المنذري أنه لم يعزه إلا لمسلم، وكذا عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين).

وهو عند مسلم في البر والصلة: باب تحريم الغيبة، ح ٧٠، ٢٠٠١/٤.

وكذا أبو داود: الأدب: باب في الغيبة، ح ٤٨٧٤، ١٩١/٥ والترمذي: البر والصلة: باب في الغيبة، ح ١٩٣٤، ٣٢٩/٤٥ كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه.

٨٩٦ ـ قوله[1]: روى أن رجلين من الصحابة بعثا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحديث[2].

ذكره الثعلبي[3] بغير إسناد، وروى معناه الأصبهاني في الترغيب[4] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٨٩٧ ـ قوله[5]: [كما قال عليه الصلاة والسلام][6]: ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله.

أخرجه الحاكم[7] والبيهقي[8] وأبو يعلى[9] وإسحاق،

---

(١) ص ٦٨٥ في تفسير قوله تعالى ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾، الآية ١٢.

(٢) تمامه: (يبتغي لهما إداماً، وكان أسامة على طعامه فقال: ما عندي شيء، فأخبرهما سلمان فقالا: لو بعثناه إلى بئر سميحة لغار ماؤها، فلما راحا إلى رسول الله ﷺ قال لهما: مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما؟ فقالا: ما تناولنا لحماً، فقال: إنكما اغتبتما، فنزلت).

(٣) التفسير ١٠/١٦٦/ب ـ ٦٧/أ.

(٤) ق ٢٣/ب ـ ٢٣١/أ.

(٥) ص ٦٨٥ في تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾، الآية ١٣.

(٦) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوي.

(٧) الأدب ٤/٢٧٠.

(٨) في الزهد كما صرح به المناوي بعد قريب، لكني لم أجده في المطبوع.

(٩) لم أجده في المطبوع، لعله في مسند صحابي آخر.

والطبراني[1] وأبو نعيم في الحلية[2] كلهم من طريق هشام بن زياد أبي المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس.

قال البيهقي في الزهد[3]: تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث، وإنه كان يقول: حدثني يحيى عن محمد بن كعب، ثم ادعى أنه سمعه من محمد.

ثم أخرجه البيهقي[4] من طريق عبد الجبار بن محمد العطاردي[5] والد (أحمد) عن عبد الرحمن [[6] الضبي[7] عن القاسم بن عروة[8] عن محمد بن كعب القرظي] عن ابن عباس يرفع الحديث نحوه.

٨٩٨ ــ قوله[9]: وقال عليه السلام: يا أيها الناس: إنما الناس رجلان، الحديث[10]؟

---

(١) في الكبير ١٠/٣٨٩/١٠٧٨١ إلى قوله (ومن نظر في كتاب أخيه فكأنما نظر في النار) والفقرة (من سره أن يكون أكرم الناس) في المستدرك بعد قوله (من نظر في كتاب أخيه).

(٢) في ترجمة محمد بن كعب القرظي ٣/٢١٨.

(٣) لم أجده في المطبوع.

(٤) لم أجده في المطبوع من الزهد.

(٥) تصحف في الأصل إلى (العطاراوي).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من تخريج الكشاف للزيلعي، ص ٦٠٨.

(٧) و(٨) لم أجد ترجمتها.

(٩) ص ٦٨٥ في تفسير الآية السابقة.

(١٠) تمامه: (مؤمن تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله).

أخرجه الترمذي[1] من حديث ابن عمر.

٨٩٩ ـ قوله[2]: من قرأ سورة الحجرات، إلخ[3].

موضوع[4].

* * *

(١) التفسير: الحجرات، ح ٣٢٧٠، ٥/٣٨٩ في سياق أطول من ذلك، هذا جزء منه.
وفي إسناده (عبد الله بن جعفر المديني) والد علي بن المديني، ضعيف، وقال الترمذي نفسه: وعبد الله بن جعفر يضعف، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) ص ٦٨٦ في آخر السورة.

(٣) تمامه: (أعطي من الأجر بعدد من أطاع الله وعصاه).

(٤) تقدم الكلام على إسناده في حديث رقم (٣٣٤).

٥٠ ـ سورة قۤ

٩٠٠ ـ قوله[١]: [وفي الحديث][٢] كاتب الحسنات أمين[٣] على كاتب السيئات، الحديث[٤].

أخرجه ابن راهويه في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان[٥] من حديث أبـي أمامة.

---

(١) ص ٦٨٧ في تفسير قوله تعالى ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾، الآية ١٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق وهي من البيضاوي.

(٣) كذا بالنون في الأصل، وجميـع المصادر، وفي البيضاوي (أمير).

(٤) تمامه: (فإذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشراً، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: دعه سبـع ساعات لعله يسبح أو يستغفر).

(٥) الباب السابـع والأربعين ٢/٢/٤٢٦ من طريق عروة بن رويم.
قلت: وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير من طريق عروة بن رويم ٨/٢١٧ ـ ٢١٨/ح ٧٧٦٥، ومن طريق ثور بن يـزيد ٨/٢٢٥/ح ٧٧٨٧ ومن طـريق جعفر بن الزبير ٨/٢٩٥ ـ ٢٩٦، ح ٧٩٧١ وأبو نعيم في الحلية في ترجمة عـروة بن رويم ٦/١٢٤ من طريق عـروة نفسـه، كلهم عن القـاسم أبـي عبد الرحمن عنه بلفظ (صاحب اليمين أمين).
ولفظه في طريق عروة (إن صاحب الشمال ليرفـع القلم ست ساعات عن العبد =

٩٠١ ـ قوله[١]: من قرأ سورة (ق)، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

= المسلم المخطىء أو المسيء، فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها وإلا كتبت واحدة).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها وثقوا (المجمع ١٠/٢٠٨).

وقال في طريق جعفر بن الزبير: فيه جعفر بن الزبير وهو كذاب، المصدر لسابق.

(١) ص ٦٨٩ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (هون الله عليه تارات الموت وسكراته).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤).

٥١ ــ سورة الذاريات

٩٠٢ ــ قوله[١]: من قرأ سورة والذاريات، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٦٩٣ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا).

(٣) تقدم الكلام على أسناده في رقم (٣٣٤).

٥٢ ــ سورة الطور

٩٠٣ ــ قوله[١]: [إنه عليه السلام قال][*]: إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته، الحديث[٢].

أخرجه البزار[٣] [٦٧/أ] وأبو نعيم في الحلية[٤] وابن عدي[٥] وابن مردويه[٦] والثعلبي[٧] من طريق قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

---

(١) ص ٦٩٥ في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية ٢١.

(*) سقط من الأصل، وأثبته من البيضاوي.

(٢) تمامه: (وإن كانوا دونه لتقرَّبِهِمْ عينُه) ثم تلا هذه الآية.

(٣) كشف الأستار ٣/٧٠.

(٤) ترجمة سعيد بن جبير ٤/٣٠٢.

(٥) الكامل: ترجمة قيس بن الربيع ٦/٢٠٦٦.

(٦) عزاه له السيوطي في الدر ٧/٦٣٢.

(٧) التفسير ١٠/١٩٧/أ.

قال البزار: تفرد قيس برفعه(١) ورواه الثوري موقوفاً.

ورواه الحاكم(٢) والبيهقي في الاعتقاد(٣) والطبري(٤) وابن أبي حاتم(٥) من طريق الثوري(٦) عن عمرو بن مرة به موقوفاً.

٩٠٤ ــ قوله(٧): [وعنه عليه السلام](٨): والذي نفسي بيده

---

(١) وتقدم مراراً أن قيس بن الربيع أدخل ابنه في حديثه ما ليس من حديثه. (انظر التقريب).

(٢) التفسير ٢/٤٦٨.

(٣) باب القول في الأطفال أنهم يولدون على فطرة الإسلام (ص ٧٤).

(٤) التفسير ٢٧/٢٤، ٢٥.

(٥) عزاه له السيوطي في الدر ٧/٦٣٢.

(٦) والطبري من طريق شعبة و«سماعة» عن عمرو بن مرة به موقوفاً.
فرواية هؤلاء الثقات أرجح من رواية قيس بن الربيع، لأن فيها ضعفاً فالصحيح هو الموقوف لكنه مثل هذا لا يقال بالرأي.
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٤٤٠ ــ ٤٤١، ح ١٢٢٤٨، من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: أحد رواته ــ أظنه عن النبي ﷺ قال: إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده، فيقال: إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك، فيقول: يا رب، قد عملت لي ولهم، فيؤمر بإلحاقهم به، وقرأ ابن عباس ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ الآية.
قال الهيثمي: فيه (محمد بن عبد الرحمن بن غزوان) وهو ضعيف.
(المجمع ٧/١١٤).

(٧) ص ٦٩٥ في تفسير قوله تعالى ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾، الآية ٢٤.

(٨) زيادة من البيضاوي، يقتضيها السياق.

إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب.

رواه عبد الرزاق[١] وابن جرير[٢] في تفسيريهما من مرسل قتادة.

٩٠٥ ـ قوله[٣]: من قرأ سورة الطور، إلـخ[٤].

موضوع[٥].

* * *

(١) التفسير رقم ٢٩٥٧/١٤.

(٢) التفسير ٢٩/٢٧ من طريق معمر وسعيد عنه قال: ذكر لنا أن رجلاً قال: يا رسول الله: هذا الخادم، فكيف المخدوم، قال فذكره.
وإسناده صحيح إلى قتادة.

(٣) ص ٦٩٧ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذاب النار، وأن ينعمه في جنته).

(٥) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤).

٥٣ ـ سورة النجم

٩٠٦ ـ قوله[1]: روى أنه عليه السلام سئل: هـل رأيت ربك؟، فقال: بفؤادي.

لم أقف عليه[2].

---

(١) ص ٦٩٩ في تفسير قوله تعالى ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾، الآية ١١.

(٢) قلت: أخرج ابن جرير ٢٧/٤٨ عن ابن عباس مرفوعاً: رأيت ربـي في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ الحديث بطوله في آخره (فجعل نور بصري في فؤادي فنظرت إليه بفؤادي).

وفي أسناده سعيد بن زربـي، قال فيه ابن حبان: كان يروي الموضوعات على الإثبات، وقال الحافظ: منكر الحديث.

انظر المجروحين ١/٣١٨، والتقريب ١/٢٩٥.

وأخرج الإمام أحمد في مسنده ١/٢٨٥، ٢٩٠، عن ابن عباس أيضاً مرفوعاً (رأيت ربـي تبارك وتعالى).

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (المجمع ١/٧٨).

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر (المسند ٢٥٨٠، ٢٦٣٤).

وأخرج مسلم في الإيمان: باب معنى قول الله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ وهل رأى النبـي ﷺ ربه ليلة الإسراء، ح ٢٨٥، بلفظ (رآه بقلبه) وح ٢٨٦ بلفظ (رآه بفؤاده مرتين) ١/١٥٨، عن ابن عباس موقوفاً. =

٩٠٧ ـ قوله(١): والعزى سمرة لغطفان كانوا يعبدونها، فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها.

= وكان ابن عباس يرى أن النبي ﷺ رأى ربه ليلة الإسراء وعنه روايات أخرى غير ما ذكرته.

وكانت عائشة ترى أنه لم يره، فقد أخرج الشيخان عن مسروق واللفظ لمسلم: كنت جالساً عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، فقلت: يا أم المؤمنين: لا تعجليني ألم يقل الله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء سادًّا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض.

فقالت: أولم تسمع أن الله يقول: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ أولم تسمع أن الله يقول: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾.

انظر: صحيح البخاري: التفسير: سورة والنجم، باب ١ ح ٤٨٥٥، ٨/٦٠٦، والتوحيد: باب (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً)، ح ٧٣٨٠، (١٣/٣٦١) مختصراً.

ومسلم: الإيمان ح ٢٨٧ مطولاً.

وأخرج مسلم: الإيمان ٢٩١ وأحمد ٥/١٧١، ١٧٥ عن أبي ذر مرفوعاً (نور أنَّى أراه؟).

وقال الحافظ بعدما حكى مذاهب العلماء وأدلتهم: فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب، ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب، لا مجرد حصول العلم، لأنه ﷺ كان عالماً بالله على الدوام، بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره. (الفتح ٨/٦٠٨).

وله هنا كلام طويل حول هذا الموضوع فليراجع هناك.

(١) ص ٦٩٨ في تفسير قوله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾، الآية ١٩.

أخرجه ابن مردويه[1] من حديث ابن عباس.

٩٠٨ ـ قوله[2]: [وقوله عليه السلام][3] من سن [سنة][4] سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

أخرجه[5] [مسلم من حديث جرير بن عبد الله].

---

(١) عزاه له الزيلعي وساق سنده فهو من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه، وكلاهما ضعيفان، بل الكلبي متهم، انظر تخريج الزيلعي، ص ٦١٨.
وأخرج هو والنسائي من حديث أبي الطفيل قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة، وكان بها العزى فأتاها خالد، وكانت على ثلاث سمرات، فقطع السمرات، وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال: ارجع فإنك ما فعلت شيئاً، فرجع خالد فلما أبصرته السدنة أمعنوا في الجبل، وهم يقولون: يا عزى يا عزى، فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحفن التراب على رأسها، فعممها خالد بالسيف حتى قتلها ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: تلك العزى.
أخرجه النسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٤/٢٣٥، وإسناده حسن.

(٢) ص ٧٠٠ في تفسير قوله تعالى ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾، الآية ٣٨.

(٣) زيادة من البيضاوي يقتضيها السياق.

(٤) سقط من الأصل، وزدته من البيضاوي.

(٥) بياض في الأصل ولم يذكره ابن همات.
قلت: أخرجه مسلم في الزكاة: باب الحث على الصدقة، ح ٦٩، ٢/٧٠٥، والعلم: باب من سن سنة حسنة أو سيئة، ح ١٥، ٤/٢٠٥٩ من حديث جرير بن عبد الله فيه (جاء ناس من الأعراب عليهم الصوف، فرأى سوء حالهم فحث الناس على الصدقة، فجاء رجل بِصُرَّة من ورق، جاء آخر ثم تتابعوا فقال النبي ﷺ: من سن سنة حسنة فعمل بها بعده فكتب له مثل أجر من عمل بها ومن سن سنة، فذكره).

٩٠٩ ـ قوله[١]: من قرأ سورة (والنجم)، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧٠١ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وجحد بمكة).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤).

٥٤ ــ سورة القمر

٩١٠ ــ قوله[١]: روى أن الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر.

أخرجه الشيخان[٢] من حديث أنس.

٩١١ ــ قوله[٣]: فقد روى أن الواحد منهم كان يلقاه فيخنقه[٤] حتى يخر مغشياً عليه فيفيق ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

---

(١) ص ٧٠١ في تفسير قوله تعالى ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، الآية ١.

(٢) البخاري: المناقب: باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم آية القمر، ح ٣٦٣٧، ٦/٦٣١، ومناقب الأنصار: باب انشقاق القمر، ح ٣٨٦٨، ٧/١٨٢، والتفسير: سورة القمر: باب ١ ح ٤٨٦٧، ٨/٦١٧.
ومسلم: صفات المنافقين، باب انشقاق القمر، ح ٤٦، ٤/٢١٥٩، كلاهما من طريق شيبان عن قتادة عنه.

(٣) ص ٧٠٢ في تفسير قوله تعالى ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ۝٩ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾، الآيتان ٩ و ١٠.

(٤) وقع في الأصل (يخنقه) بدون فاء، والتصويب من البيضاوي.

أخرجه[1] [أحمد في الزهد من حديث عبيد بن عمير].

٩١٢ ــ قوله[2]: وعن عمر أنه لما نزلت قال: لم أعلم ما هم، فلما كان يوم بدر، إلـخ[3].

رواه عبـد الـرزاق[4] وابن جـريـر[5] وابن ــــــــــ

---

(١) سقط تخريجه من الأصل، وقال ابن همات: أخرجه أحمد في الزهد (ص ٦٦) من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير.
ورجاله ثقات وإسناده صحيح مرسل، وله شاهد من حديث ابن مسعود بدون ذكر اسم نوح عليه السلام.
أخرجه الشيخان وأحمد بلفظ (كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.
انظر: صحيح البخاري: أحاديث الأنبياء، باب ٥٤، ح ٣٤٧٥، ٦/٥١٤، والمرتدين: باب ٥، ح ٦٩٢٩، ١٢/٢٨٢.
ومسلم: الجهاد: باب غزوة أحد، ح ١٠٥، ٣/١٤١٧.
وأحمد ١/٣٨٠، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٤١، ٤٥٣، ٤٥٦ ــ ٤٥٧ كلهم من طريق شقيق عنه.
وقال الحافظ: لم أقف على اسم هذا النبي صريحاً ويحتمل أن يكون هو نوح عليه السلام، ثم ذكر حديث عبيد بن عمير المذكور.
وللحافظ هناك كلام جيد حول هذا الحديث فليراجع هناك.

(٢) ص ٧٠٤ في تفسير قوله تعالى ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾، الآية ٤٥.

(٣) تمامه: (رأيت رسول الله ﷺ يلبس الدرع ويقول: (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فعلمته).

(٤) التفسير رقم ١٤/٣٠١٤.

(٥) التفسير ٢٧/١٠٨.

أبـي حــاتم[1] وابن مردويه[2] في تفاسيرهم من مرسل عكرمة.

ورواه الطبراني في معجمه الأوسط[3] من حديث أنس.

٩١٣ ـ قوله[4]: من قرأ سورة القمر، إلـخ[5].

موضوع[6].

* * *

(١) عزاه له السيوطي في الدر ٧/٦٨١.

(٢) عزاه له السيوطي في الدر ٧/٦٨١.
كما عزاه لابن أبـي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.
وإسناده صحيح إلى عكرمة، وعكرمة لم يسمع من عمر بن الخطاب، ولعله أخذه عن ابن عباس.

(٣) عزاه له الزيلعي وساق سنده ففيه (عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبـي رواد) قال فيه الحافظ: صدوق يخطىء، وأفرط ابن حبان فقال: متروك وقال أبوحاتم: ليس بالقوي، ووثقه ابن معين (انظر: الجرح ٦/٦٤) والتقريب ١/٥١٧.
وأخرج ابن أبـي حاتم (كما في الدر) والطبراني في الأوسط، وابن مردويه (كما في الدر ٧/٦٨١) من حديث أبـي هريرة نحوه.

(٤) ص ٧٠٥ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (في كل غب بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر).

(٦) تقدم الكلام على أسناده في رقم (٣٣٤).

٥٥ ـ سورة الرحمن

٩١٤ ـ قوله[١]: قال عليه السلام: بالعدل قامت السموات والأرض.

لم أقف عليه[٢].

٩١٥ ـ قوله[٣]: وفي الحديث من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين.

رواه ابن ماجه[٤]: وابن حبان في صحيحه[٥] من حديث أبي الدرداء [٦٧/ب].

---

(١) ص ٧٠٥ في تفسير قوله تعالى ﴿وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾، الآية ٧.

(٢) وكذا قال ابن همات (تحفة الراوي ٢٩٣/ب).
وأخرج ابن جرير ٢٧/١١٨عن قتادة بسند صحيح قال: قوله: ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا فِي ٱلْمِيزَانِ ﴾ عدل يا ابن آدم كما تحب أن يعدل عليك، وأوف كما تحب أن يوفى لك، فإن بالعدل صلاح الناس.

(٣) ص ٧٠٦ في تفسير قوله تعالى ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، الآية ٢٩.

(٤) المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية، ح ٢٠٢، ١/٧٣.

(٥) التفسير: سورة الرحمن، ح ١٧٦٣، ص ٤٣٧/الموارد.
كلاهما من طريق (الوزير بن صبيح) عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عنه.

٩١٦ ـ قوله[1]: من قرأ سورة الرحمن، إلخ[2].

موضوع[3].

* * *

= وأخرجه أيضاً البزار في تفسير سورة الرحمن لكن عنده (العوام بن صبيح) (كشف الأستار ٧٣/٣).

وعنده زيادة (ويجيب داعياً) ولعله لهذه الزيادة أورده الهيثمي في كشف الأستار ومجمع الزوائد.

وقال الهيثمي: فيه الوزير بن صبيح ولم أعرفه (المجمع ١١٧/٧ ـ ١١٨).

وهذا يدل على أنه في أصل الهيثمي لمسند البزار (الوزير بن صبيح).

وقال المحقق: في الأصل (العوام بن صبيح) وفي هامشه: صوابه، (الوزير بن صبيح) وهو معروف.

وقال الحافظ في (الوزير بن صبيح) مقبول، وقال البوصيري: إسناده حسن لتقاصر (الوزير) عن درجة الحفظ والإتقان، قال أبو حاتم فيه: صالح، وقال دحيم: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح ٤٤/٩ والثقات ٢٣٠/٩، ومصباح الزجاجة رقم ٧٢، والتقريب ٣٣٠/٢.

وله شاهد من حديث عبد الله بن منيب مثله أخرجه البزار في تفسير (الرحمن) قبل حديث أبي الدرداء، والطبراني في الكبير والأوسط كما في المجمع ١١٧/٧.

وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم.

وشاهد من حديث ابن عمر أخرجه البزار أيضاً وقال الهيثمي: في أسناده (ابن البيلماني) وهو ضعيف.

قلت: بهذين الشاهدين يرتقي حديث أبي الدرداء إلى درجة الحسن لغيره.

(١) ص ٧٠٩ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أدى شكر ما أنعم الله عليه).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤).

٥٦ ــ سورة الواقعة

٩١٧ ــ قوله[1]: ولا يخالف ذلك قوله عليه السلام: إن أمتي يكثرون سائر الأمم.

لم أقف عليه[2].

---

(١) ص ٧١٠ في تفسير قوله تعالى ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾، الآيتان ١٣ و١٤.

(٢) قال ابن همات: لم أقف عليه بهذا اللفظ، وعند الترمذي من حديث بريدة مرفوعاً بلفظ (أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم).
قلت: أخرجه الترمذي في (صفة الجنة): باب ما جاء في صف أهل الجنة ح ٢٥٤٦، ٤/٦٨٣، وابن ماجة: في الزهد: باب صفة أمة محمد ﷺ ح ٤٢٨٩، ٢/١٤٣٣، كلاهما من رواية سليمان بن بريدة عنه.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وهذا نظراً إلى متابعته عند ابن ماجة فرجاله حسن، وأما سند الترمذي ففيه حسين بن يزيد الطحان وهو لين الحديث (التقريب ١/١٨١).
وأخرج الشيخان من حديث ابن مسعود قال: كنا في قبة فقال: أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قلنا: نعم، قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قلنا: نعم، قال: أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة؟ قلنا: نعم، قال: والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، وذلك أن الجنة =

٩١٨ ـ قوله(١): وروي مرفوعاً أنهما من هذه الأمة.

رواه مسدد في مسنده(٢) والطبراني(٣) وابن مردويه من حديث أبـي بكرة عن النبـي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قال: هما جميعاً من أمتي.

قال الدارقطني في علله(٤): هذا حديث لم يثبت.

= لا يدخلها إلا نفس مؤمنة، وما أنتم من أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر.

انظر: صحيح البخاري: الرقاق: باب الحشر ح ٦٥٢٨، ٣٧٨/١١ والإيمان والنذر، باب كيف كانت يمين النبـي ﷺ ح ٦٦٤٢، ٥٢٣/١١.

ومسلم: الإيمان: باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة ح ٣٨٦ ـ ٣٨٨ (٢٠٠/١ ـ ٢٠١).

وللحافظ ابن كثير كلام جيد في تأويل هذه الآية فليراجع هناك، ٤٩١/٧ ـ ٤٩٣.

(١) ص ٧١٠ في تفسير الآية السابقة.

(٢) المطالب العالية: تفسير سورة الواقعة ٣٨٣/٣.

(٣) المجمع ١١٨/٧ ـ ١١٩.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح غير (علي بن زيد) وهو ثقة سيء الحفظ.

قلت: وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٢٠ عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عقبة بن صهبان عن أبـي بكرة موقوفاً عليه وقال: روى هذا الحديث الحجاج عن حماد بن سلمة ورفعه إلى النبـي ﷺ. وقال الدارقطني: كان القطان حدث به عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن عقبة بن صعبان عن أبـي بكرة، عن النبـي ﷺ، ثم تركه.

(٤) (١١١/٢/أ).

٩١٩ ــ قوله[١]: وفي الحديث: من اللواتي قُبِضن في دار الدنيا، إلخ[٢].

رواه الثعلبي في تفسيره[٣] من حديث أم سلمة مرفوعاً.

٩٢٠ ــ قوله[٤]: من قرأ سورة الواقعة، إلخ[٥].

رواه أبو يعلى في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان[٦] من حديث ابن مسعود.

كذا ذكره الجلال السيوطي، وقال الحافظ ابن حجر[٧]: هذا الحديث أخرجه ابن وهب في جامعه[٨] عن السري بن يحيى[٩] أن

---

(١) ص ٧٧١ في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ﴾ الآية ٣٥.

(٢) تمامه: (عجائز شمطاً رمصاً جعلهن الله بعد الكبر أتراباً على واحد، كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أتراباً).

(٣) التفسير ١٢/٥٧/أ وأخرجه أيضاً عن أنس وفي إسناده (يزيد الرقاشي)، وهو ضعيف.

(٤) ص ٧١٣ في آخر السورة.

(٥) تمامه (كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً).

(٦) الباب التاسع عشر ١/٢/٣٧٢.

(٧) الكافي الشاف رقم ٩٢ (ص ١٦٣).

(٨) عزاه له الزيلعي ص ٦٢٨.

(٩) الشيباني: البصري، قال الحافظ: ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه توفي سنة ١٦٧هـ (التقريب ١/٢٨٥).

شجاعاً[1] حدثه عن أبـي طيبة[2] عن عبد الله بن مسعود.

تابعه[3] يزيدُ بن أبـي حكيم[4] وعباس بن الفضل البصري[5] كلاهما عن السري، أخرجه البيهقي في الشعب[6] من طريقهما.

وكذا رواه أبو يعلى[7] من رواية محمد بن منيب[8] عن السري.

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن من رواية السري فقال: عن أبـي شجاع عن أبـي طيبة.

ورواه البيهقي في الشعب[9] من رواية حجاج بن منهال عن السري، فقال: عن شجاع عن أبـي فاطمة عن ابن مسعود.

---

(١) يأتي الاختلاف في اسمه.

(٢) يأتي الاختلاف في اسمه.

(٣) يعني ابن وهب.

(٤) لعله العدني: صدوق من التاسعة (التقريب ٢/٣٦٣).
والسري من السابعة ولم أجد في كتب التراجم من اسمه هذا غيره.

(٥) الأزرق: كذبه ابن معين (التقريب ١/٣٩٩).

(٦) الموضـع السابق من الشعب.

(٧) الموضـع السابق.

(٨) العدني: قال الحافظ: لا بأس به من صغار التاسعة (التقريب ٢/٢١١).

(٩) الموضـع السابق من الشعب.

وأخرجه ابن عبد البر [1] من طريق عمرو بن الربيع[2] عن السري، فقال: عن أبي شجاع عن أبي طيبة.

فاختلف أصحاب السري: هل شيخه (شجاع) أو (أبو شجاع)، وكذا اختلفوا في شيخ شجاع: هل هو أبو فاطمة أو أبو طيبة.

واختلفوا في ضبط (أبي طيبة) فعند الدارقطني[3] أنه بطاء مهملة ثم تحتانية ثم موحدة، وأنه هو عيسى بن سليمان الجرجاني[4]، وإن روايته عن ابن مسعود منقطعة.

ويؤيده أن الثعلبي[5] أخرجه من طريق أبي بكر العطاردي[6] عن السري عن شجاع عن أبي طيبة الجرجاني وعنه البيهقي[7].

---

(١) التمهيد: في مبحث الحديث الخامس والأربعون لزيد بن أسلم ٥/٢٦٩.

(٢) ابن الطارق الكوفي نزيل مصر، ثقة توفي ٢١٩هـ (التقريب ٢/٧٠).

(٣) المؤتلف والمختلف (٣/١٤٧٦) باب (أبي طيبة، وأبي ظبية).

(٤) قال الحافظ: هو تخليط، فإن الجرجاني ما أدرك ابن مسعود ولا أصحاب ابن مسعود، والصواب أن هذا هو أبو شجاع يزيد بن سعيد المصري، الذي روى عنه الليث بن سعد (اللسان ٣/١٤٠).

(٥) التفسير.

(٦) وقع في الأصل (العباردي) والتصويب من تخريج الزيلعي.

(٧) الموضع السابق من الشعب.

وقال غيره[1]: إنه بمعجمة بعدها موحدة ثم تحتانية وإنه مجهول.

وقال: أحمد بن [٦٨/أ] حنبل[2]: هذا حديث منكر، وشجاع لا أعرفه، انتهى.

* * *

(١) قاله الحافظ. وقاله في أبي ظبية الكلاعي الحمصي السلفي، فقال فيه: مقبول من الثانية (التقريب ٢/٤٤٢).

(٢) العلل المتناهية: أبواب فضائل القرآن ١/١٠٥، واللسان: ترجمة شجاع ٢/١٣٩ ـ ١٤٠.
والحديث أخرجه أيضاً الحارث في مسنده (١٧٨/ من زوائده)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة، رقم ٦٨٥، ص ٢٥٢ وابن الجوزي في العلل: أبواب فضائل القرآن، ١/١٠٥ من هذا الوجه.
وحكم عليه الألباني بالضعف (الضعيفة رقم ٢٨٩) وله شاهد من حديث ابن عباس بزيادة في آخره، ومن قرأ كل ليلة ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾
وأخرجه الديلمي، وذكره السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعة ١٧٧ وقال: فيه أحمد اليمامي، كذاب.
وحكم عليه الألباني بالوضع (الضعيفة رقم ٢٩٠).

٥٧ ــ سورة الحديد

٩٢١ ــ قوله[١]: من قرأ سورة الحديد، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧١٩ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في رقم (٣٣٤).

٥٨ ـ سورة المجادلة

٩٢٢ ـ قوله[١]: روي أن خولة بنت ثعلبة، إلـخ[٢].

رواه ابن جرير[٣] من طريق أبـي العالية ومن طريق محمد بن كعب القرظي.

---

(١) ص ٧١٩ في تفسير قوله تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ الآية ١.

(٢) تمامه: (ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت، فاستفتت رسول الله ﷺ فقال: حرمت عليه، فقالت: ما طلقني، فقال: حرمت عليه، فاغتم لصغر أولادها وشكت إلى الله، فنزلت هذه الآيات الأربعة.

(٣) التفسير ٢٨/١، ٤ وفي طريق أبـي العالية (خولة بنت الدليـج).
وأخرجه أيضاً عن ابن عباس (بإسنادين عنه) وقتادة، وجاء اسمها في الطريق الأول (خولة بنت خويلد) وفي الثاني (خولة بنت الصامت) وعند أحمد والحاكم: بنت ثعلبة كما في طريق أبـي العالية.
والقصة ذكرها الحافظ في ترجمة خولة بنت مالك بن ثعلبة، وذكر الاختلاف في اسمها (الإصابة).
والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٦/٤١٠ من حديث خولة نفسها، والحاكم في تفسير المجادلة ٢/٤٨١، من حديث عائشة وابن جرير عن قتادة.

٩٢٣ ــ قوله[١]: وفي الحديث «فضل العالم على العابد»، إلخ[٢].

رواه أصحاب السنن الأربعة[٣] من حديث أبي الدرداء.

٩٢٤ ــ قوله[٤]: وعن علي «أن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري»، إلخ[٥].

رواه الحاكم في مستدركه[٦] من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى

---

(١) ص ٧٢٢ في تفسير قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ الآية ١١.

(٢) تمامه: (كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب).

(٣) أبو داود: العلم: باب الحث على طلب العلم ح ٣٦٤١، ٤/٥٨، والترمذي: العلم: باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ح ٢٦٨٢، ٥/٤٩.
وابن ماجة: المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، ح ٢٢٣، ١/٨١، ولم يعزه المزي للنسائي.
وأخرجه أيضاً أحمد ٥/١٩٦ وابن حبان: العلم رقم ٨٠ (ص ٤٨/ الموارد).
والبيهقي في المدخل رقم ٣٤٧ وابن عبد البر في جامع بيان العلم، ١/٤٢ - ٤٣ كلهم في سياق طويل هذا جزء منه.
وتقدم الكلام على إسناده مفصلاً في حديث رقم ٦٩٨ فليراجع هناك.
وله شاهد من حديث معاذ بلفظ البيضاوي سواء أخرجه نعيم في الحلية: ترجمة عبد الرحمن بن مهدي ٩/٤٥ وصححه الألباني (صحيح الجامع ٤/٨٦).

(٤) ص ٧٢٢ في تفسير قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ الآية ١٢.

(٥) تمامه: (كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم).

(٦) التفسير ٢/٤٨١ ــ ٤٨٢.

عن علي به وأتم منه[1].

وأخرجه ابن أبـي شيبة[2] من رواية ليث بن أبـي سليم عن مجاهد عن علي[3].

---

(1) لفظه: (ما عمل بها أحد ولا يُعمل بها أحد بعدي، آية النجوى، قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي ﷺ، فكنت كلما ناجيته قدمت بين يدي نجواي درهماً ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد فنزلت ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية ١٣.

وقال: صحيح على شرطا الشيخين ووافقه الذهبـي.

(2) في المسند كما في المطالب العالية ٣/٣٨٣ ــ ٣٨٤.

وعزاه أيضاً لإسحاق بن راهويه.

(3) فيه علتان:

١ ــ ليث بن أبـي سليم ضعيف.

٢ ــ مجاهد لم يدرك علياً (المراسيل ص ٢٠٤).

لكنه يتقوى به حديث عبد الرحمن بن أبـي ليلى، وأخرج الترمذي في تفسير هذه الآية ح ٣٣٠٠، وابن حبان: التفسير ص ٤٣٧/ الموارد، ٥/٤٠٦ ــ ٤٠٧ من طريق علي بن علقمة عن علي بغير هذا السياق، فعنده (قال علي لما نزلت): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ قال لي النبـي ﷺ: ما ترى ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت: شعيرة، قال: إنك لزهيد، قال: فنزلت ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية، قال: فبـي خفف الله عن هذه الأمة.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: شيخ الترمذي (سفيان بن وكيع) متروك الحديث (انظر: التقريب ١/٣١٢).

٩٢٥ ـ قوله[١]: روي أنه عليه السلام كان في حجرة من حجراته فقال: يدخل عليكم الآن رجل، الحديث[٢].

رواه أحمد[٣] والبزار[٤] وابن جرير[٥] والطبراني[٦] والحاكم[٧] من حديث ابن عباس.

---

(١) ص ٧٢٢ في تفسير قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ الآية ١٤.

(٢) تمامه: (قلب جبار، وينظر بعين شيطان، فدخل عبد الله بن نبتل المنافق، وكان أزرق، فقال عليه السلام: عــلام تشتمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ثم جاء بأصحابه فحلفوا فنزلت).

(٣) المسند ١/٢٤٠.

(٤) كشف الأستار ٣/٧٤.

(٥) التفسير ٢٨/٢٣.

(٦) التفسير ١٢/٧ ح ١٢٣٠٧.

(٧) التفسير ٢/٤٨٢.

كلهم من طريق سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عنه، لكنَّ ما عند أحمد والبزار وابن جرير بعكس ما عند الطبراني والحاكم، فعند أحمد، ومَن وافقه أن المنافق هو الذي قال للنبي ﷺ: يا محمد، علام تشتمني أنت وأصحـابك وجعل يحلف.

وعند الطبراني والحاكم مثلما عند البيضاوي، وكذلك عند الطبراني والحاكم اختلاف آخر مما عند غيرهما، وهو أن عندهما أن الله أنزل، ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ الآية ١٨.

وأورده السيوطي في الدر ٨/٨٥ بلفظ الطبراني والحاكم وعزاه للمذكورين جميعاً، لكن الهيثمي بَيَّنَ الفرق فقال بعدما أورده بلفظ الطبراني: رواه الطبراني إلا أنه =

٩٢٦ ـ قوله[1]: من قرأ سورة المجادلة، إلخ[2].
موضوع[3].

* * *

= قال فجعلوا يحلفون بالله (ما قالوا، وما فعلوا، حتى تجاوز عنهم) والباقي بنحوه، وفي رواية (يدخل عليكم رجل) فذكر ما عند أحمد والبزار وقال: رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح.
انظر المجمع ١٢٢/٧.
قلت: لعل هذا الاختلاف من قبل الراوي عن سماك بن حرب، فأخرجه الطبراني والحاكم من طريق إسرائيل عنه به، وأخرجه الباقون من طريق شعبة عنه به.
والأشبه أنه من قبل سماك نفسه لأنه تغير بآخره (التقريب ٣٣٢/١).

(١) ص ٧٢٣ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (كتب من حزب الله يوم القيامة).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٥٩ ــ سورة الحشر

٩٢٧ ــ قوله[1]: روي أنه عليه السلام لما قدم المدينة صالح بني النضير، إلخ[2].

ذكره الثعلبي[3] بغير إسناد.

---

(١) ص ٧٢٤ في تفسير قوله تعالى ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الآيات ١ ــ ٦.

(٢) تمامه: (على أن لا يكون له ولا عليه، فلما ظهر يوم بدر قالوا: إنه النبي المنعوت في التوراة، فلما هزم المسلمون يوم أحد ارتابوا ونكثوا، وخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكباً وحالفوا أبا سفيان، فأمر رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة أخا كعب من الرضاعة فقتله غيلة، ثم صبَّحهم بالكتائب وحاصرهم حتى صالحوه على الجلاء، فجلا أكثرهم إلى الشام ولحقت طائفة بخيبر والحيرة، فأنزل الله ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ إلى قوله ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

(٣) التفسير ١٢/٨٥/أ ــ ب عن المفسرين.
وذكره أيضاً الواحدي في الأسباب ص ٢٧٨ بغير إسناد.
قلت: قصة غزوة بني النضير وجلائهم مروية في كتب المغازي والسير بغير هذا السياق، راجع صحيح البخاري ٧/٣٢٩، ومغازي الواقدي: ١/٣٦٣، وطبقات ابن سعد ٢/٥٧، وسيرة ابن هشام ٢/١٩٠ ــ ١٩٣، ودلائل البيهقي ٣/١٧٦ ــ ١٨٦، والبداية والنهاية ٤/٧٤ وغيرها من الكتب.
وأما قتل كعب بن الأشرف فمخرج في الصحيحين، انظر: صحيح البخاري: =

٩٢٨ ـ قوله[١]: روي أنه عليه السلام لما أمر بقطع نخيلهم قالوا: يا محمد قد كنت تنهي عن الفساد، إلخ[٢].

رواه ابن إسحاق في المغازي[٣] وابن جرير[٤] عن يزيد بن رومان مرسلاً.

رواه ابن مردويه[٥] من طريق ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

وذكر الواقدي في المغازي[٦] أن الذي أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هو (حيي بن أخطب).

= المغازي: باب قتل كعب بن الأشرف ح ٣٠٣٧، ٧/٣٣٦ ـ ٣٣٧، ومسلم: الجهاد: باب قتل كعب بن الأشرف ح ١١٩، ٣/١٤٢٥ ـ ١٤٢٦، كلاهما من حديث جابر رضي الله عنه.

(١) ص ٧٢٥ في تفسير قوله تعالى ﴿مَاقَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْتَرَكْتُمُوهَاقَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ الآية ٥.

(٢) تمامه: (فما بال قطع النخل وتحريقها) فنزلت.

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٨/٩١.

(٤) التفسير ٢٨/٣٤.

(٥) عزاه له السيوطي في الدر ٨/٩٢.

(٦) المغازي ١/٣٧٠.

هذا وقال ابن جرير: وقال الآخرون: نزل ذلك لاختلاف كان بين المسلمين في أمر ما، ثم أخرجه عن ابن عمر مرفوعاً، وعن قتادة ومجاهد مرسلاً.
وفي إسناده إلى ابن عمر (سليمان بن عمرو بن خالد الأقطع) لم يذكر فيه ابن أبي حاتم شيئاً، وإسناد مجاهد وقتادة صحيح.

وروى أبو داود في المراسيل[1] من طريق عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم نحوه مختصراً.

٩٢٩ ــ قوله[2]: من قرأ سورة الحشر، إلخ[3].

أخرجه الثعلبي[4] من رواية يزيد بن أبان[5] عن أنس بهذا.

* * *

---

(١) باب في قطع الشجر بأرض العدو ص ١٦ وتحفة الأشراف ١٣/٢٥٠.

(٢) ص ٧٧٨ في آخر السورة.

(٣) تمامه: (غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

(٤) لم يخرجه الثعلبي في بداية السورة (حسب عادته)، وإنما أخرج عن ابن عباس مرفوعاً: من قرأ سورة الحشر لم تبق جنة ولا نار ولا عرش ولا الكرسي ولا الحجاب ولا السموات السبع ولا الأرضون السبع والهوام والطير، والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه، فإن مات من يومه أو ليلته مات شهيداً (١٢/٨٥/أ).
وهو من طريق محمد بن شجاع عن زيد العمي عن أبي نضرة عنه، وزيد العمي ضعيف.

(٥) ليس عنده من هذا الوجه، بل عنده من الطريق المذكور ويزيد بن أبان كذاب.

٦٠ ـ سورة الممتحنة

٩٣٠ ـ قوله[1]: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة، إلخ[2].

أخرجه البخاري[3] من حديث علي.

٩٣١ ـ قوله[4]: روي أن قتيلة بنت عبد العزى قدمت مشركة على ابنتها [٦٨/ب] أسماء، إلخ[5].

أخرجه أبو داود[6] والحاكم[7] من حديث [مصعب بن

---

(١) ص ٧٢٩ في تفسير قوله تعالى ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ الآية ١.

(٢) تمامه: (فإنه لما علم أن رسول الله ﷺ يغزو أهل مكة كتب إليهم) الحديث المعروف.

(٣) التفسير: الممتحنة: باب ١ ح ٤٨٩٠، (٨/٦٣٣ ـ ٦٣٤).

(٤) ص ٧٣١ في تفسير قوله تعالى ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ الآية ٨.

(٥) تمامه: (أسماء بنت أبي بكر الصديق فلم تقبلها، ولم تأذن لها بالدخول) فنزلت.

(٦) الطيالسي: منحة المعبود: تفسير سورة الممتحنة ٢/٢٤.

(٧) التفسير ٢/٤٨٥.

ثابت بن[1]] الزبير عن أبيه عن جده قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها، فذكره بأتم.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد[2] والبزار وأبو داود[3]، وأبو يعلى والطبري[4] والطبراني[5] وابن أبي حاتم[6] وغيرهم.

٩٣٢ ـ قوله[7]: من قرأ سورة الممتحنة، إلخ[8].

موضوع[9][10].

* * *

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبته من المصادر، فهو لا بد منه.

(٢) المسند ٤/٤.

(٣) هو الطيالسي وتقدم.

(٤) التفسير ٢٨/٦٦.

(٥) المجمع ٧/١٢٣.

(٦) عزاه له السيوطي في الدر ٨/١٣٠.

(٧) كلهم من طريق مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير، إلا أحمد، فعنده: حدثنا مصعب بن ثابت، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: فيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة (المجمع ٧/١٢٣).
وقال الحافظ: لين الحديث (التقريب ٢/٢٥١).

(٨) ص ٧٣٢ في آخر السورة.

(٩) تمامه: (كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة).

(١٠) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٦١ ـ سورة الصف

٩٣٣ ـ قوله(١): روى أن المسلمين قالوا: لوعلمنا أحب الأعمال إلى الله، إلخ(٢).

لم أقف عليه(٣).

---

(١) ص ٧٣٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾، الآية ٢.

(٢) تمامه: (لبذلنا أموالنا وأنفسنا، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ فولوا يوم أحد فنزلت).

(٣) ذكره الواحدي في الأسباب بهذا اللفظ عن المفسرين بدون إسناد.
وأخرج ابن جرير ٢٨/٨٣ ـ ٨٥ عن ابن عباس قال: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: لوددنا أن الله دلنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به، فأخبر الله أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله، لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان، ولم يقروا به فلما نزل الجهاد كره ذلك أناس من المؤمنين، وشق عليهم أمره فقال الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (رقم ١٤١) من حديث عبد الله بن سلام.
وعزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن مردويه بنحوه كما عزاه بنحوه لجماعة من السلف (الدر ٨/١٤٦، ١٤٧).
وأخرج ابن جرير نحوه عن أبي صالح ومجاهد ونقل عن بعض المفسرين أنهم

٩٣٤ ــ قوله[١]: من قرأ سورة الصف، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

= قالوا: إنها نزلت في توبيخ قوم من المسلمين كان أحدهم يفتخر بالفعل من أفعال الخير التي لم يفعلها فيقول: فعلت كذا وكذا، فعذلهم الله على افتخارهم بما لم يفعلوا كذباً.

وهذا أخرجه عن قتادة والضحاك ثم قال: وقال آخرون: بل هذا توبيخ من الله لقوم من المنافقين كانوا يَعِدون المؤمنين النصر وهم كاذبون.

وهذا أخرجه عن ابن زيد ورجح القول الأول بدليل خطابه تعالى بــ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾.

(١) ص ٧٣٤ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (كان عيسى مصلياً عليه مستغفراً له ما دام في الدنيا، وهو يوم القيامة رفيقه).

(٣) تقدم الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٦٢ ــ سورة الجمعة

٩٣٥ ــ قوله[١]: وأول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلـخ[٢].

أخرجه ابن إسحاق في المغازي[٣] والبيهقي في الدلائل[٤]، من حديث عبد الرحمن بن عويم، أخبرني بعض قومي.

٩٣٦ ــ قوله[٥]: وفي الحديث (﴿وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ ليس بطلب الدنيا وإنما هو عبادة، وحضور جنازة وزيارة أخ في الله[٦].

---

(١) ص ٧٣٦ في تفسير قوله تعالى ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾، الآية ٩.

(٢) تمامه: (إنه لما قدم المدينة نزل قباء وأقام بها إلى الجمعة، ثم دخل المدينة وصلى الجمعة في دار بني سالم بن عوف).

(٣) سيرة ابن هشام ١/٤٩٤.

(٤) باب ذكر التاريخ لمقدم النبي ﷺ المدينة ٢/٥١٢، وقال البخاري في هذا الإسناد: مرسل.
انظر التاريخ الكبير ترجمة عبد الرحمن بن عويم ٥/٣٢٥.

(٥) ص ٧٣٦ في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾، الآية ١٠.

(٦) سقط تخريجه من الأصل وقال ابن همات: أخرجه ابن جرير ٢٨/١٠٣، من حديث أنس مرفوعاً وابن مردويه من حديث ابن عباس موقوفاً (٣٠٠/ب). =

٩٣٧ ـ قوله[١]: روى أنه عليه السلام كان يخطب للجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس إليهم إلا اثني عشر فنزلت.

أخرجه الشيخان[٢] من حديث جابر.

٩٣٨: قوله[٣]: من قرأ سورة الجمعة، إلـخ[٤].

موضوع[٥].

* * *

= قلت: في إسناد حديث أنس (أبو خلف الأعمى) خادم أنس، وهو متروك، (التقريب ٢/٤١٧ ـ ٤١٨).

(١) ص ٧٣٦ في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾، الآية ١٠.

(٢) البخاري: الجمعة: باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة، ح ٩٣٦، ٢/٤٢٢، والبيوع: باب ٦، ح ٢٠٥٨، ٤/٢٩٦، وباب ١١، ح ٢٠٦٤، ٤/٣٠٠ والتفسير: سورة الجمعة: باب ٢، ح ٤٨٩٩، ٨/٦٤٣.
ومسلم: الجمعة: باب قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾، ح ٣٦ ـ ٣٨، ٢/٥٩٠.
كلاهما من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبـي الجعد عنه.

(٣) ص ٧٣٦ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من يأتي الجمعة، ومن لم يأتها في أمصار المسلمين).

(٥) تقدم الكلام على أسناده في (٣٣٤).

٦٣ ـ سورة المنافقين

٩٣٩ ـ قوله[١]: من قرأ سورة المنافقين، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ٧٣٩ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (بريء من النفاق).

(٣) انظر (٣٣٤).

٦٤ ــ سورة التغابن

٩٤٠ ــ قوله[١]: من قرأ سورة التغابن، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧٤٢ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (دفع عنه موت الفجأة).

(٣) انظر (٣٣٤).

٦٥ ــ سورة الطلاق

٩٤١ ــ قوله[1]: وقد صح أن ابن عمر لما طلق امرأته حائضاً أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالرجعة.

أخرجه الشيخان[2] من حديثه.

٩٤٢ ــ قوله[3]: وعنه عليه السلام (إني لأعرف آية لو أخذ الناس بها لكفتهم) الحديث.

أخرجه أحمد في الزهد[4] وابن ماجه[5] وابن حبان في صحيحه

---

(١) ٧٤٢ في تفسير قوله تعالى ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾، الآية ١.

(٢) البخاري: التفسير: سورة الطلاق: باب ١، ح ٤٩٠٨، ٦٥٣/٨، والطلاق: باب ١، ح ٥٢٥١، ٣٤٥/٩، وباب ٢، ح ٢٥٥٢، ٣٥١/٩ وباب ٣، ح ٥٣١٩، ٣٥٦/٩، وباب ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾، ح ٥٣٣٢، ٤٨٢/٩، وباب مراجعة الحائض، ح ٥٣٣٣، ١٤٨٤/٩.
والأحكام باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان، ح ٧١٦٠، ح ٧١٦٠، ١٣٦/١٣ ــ ١٣٧.
ومسلم: الطلاق: باب ١، ح ١ ــ ١٤، ١٠٩٣/٢ ــ ١٠٩٨ كلاهما من طرق عنه.

(٣) ص ٧٤٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾، الآية (٢).

(٤) باب زهد أبي ذر، ص ١٨٢ ــ ١٨٣.

(٥) الزهد: باب الورع والتقوى، ح ٤٢٢٠، ١٤١١/٢.

والحاكم[1] من حديث أبـي ذر مرفوعاً.

٩٤٣ ــ قوله[2]: روى أن سالم بن عوف بن مالك الأشجعي أسره العدو، إلـخ[3].

رواه الثعلبـي[4] من حديث ابن عباس والبيهقي في الدلائل[5] من حديث ابن مسعود.

٩٤٤ ــ قوله[6]: صح أن سبيعـة بنت الحارث ـــــــ

---

(١) التفسير ٢/٤٩٢، كلهم من طريق أبـي السليل عنه، وقال البوصيري: رجاله ثقات إلا أنه منقطـع، أبو السليل لم يدرك أبا ذر (مصباح الزجاجة ٤/٢٤١).
وانظر أيضاً: التهذيب ٤/٤٥٨ قال الحافظ: أرسل عن أبـي ذر، وأبـي هريرة وابن عباس.

(٢) ص٧٤٣ في تفسير الآية السابقة.

(٣) تمامه: (فشكا أبوه إلى رسول الله ﷺ فقال: اتق الله وأكثر قول «لا حول ولا قوة إلا بالله»، ففعل، فبينا هو في بيته إذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الإبل تغفل عنها العدو فساقها فنزلت).

(٤) التفسير (١٢/١٤١/١) من طريق الكلبـي، عن أبـي صالـح عنه.
والكلبـي، وأبو صالـح ضعيفان، بل الكلبـي متروك.

(٥) باب دعاء المرء بالرزق وقوله تعالى ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ ٦/١٠٦، ١٠٧ من طريق علي بن بذيمة عن أبـي عبيدة عنه، وعن أبـي عبيدة قوله، وفيه علتان:
١ ــ فيه عبد العزيز بن حاتم: لم أجد ترجمته.
٢ ــ أبو عبيدة لم يدرك أباه.

(٦) ص٧٤٣ في تفسير قوله تعالى ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾، الآية ٤.

وضعت، إلخ[1].

أخرجه الشيخان[2] من حديث أم سلمة [٦٩/أ]، وله طرق وألفاظ.

وفي رواية للبخاري[3]: فوضعت بعد موته بأربعين ليلة.

٩٤٥ ـ قوله[4]: من قرأ سورة الطلاق[5]، إلخ.

موضوع[6].

* * *

(١) تمامه: (بعد وفاة زوجها بليال، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: قد حللت فتزوجي).

(٢) البخاري: التفسير: سورة الطلاق باب ٢، ح ٤٩٠٩، ٦٥٣/٨.
ومسلم: باب استقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل، ح ٥٧، ١١٢٢/٢ ـ ١١٢٣.
كلاهما من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن كريب مولى ابن عباس عنها.
كما أخرجه البخاري في الطلاق: باب (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)، ح ٥٣١٨، ٤٦٩/٩ من طريق أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عنها.
وأخرجه أيضاً البخاري في المغازي: باب ١٠، ح ٣٩٩١، ٣١٠/٧ والطلاق: ح ٥٣١٩، ٤٦٩/٩، من رواية عتبة بن عبد الله عن عمر بن عبد الله بن الأرقم الأزهري عن سبيعة نفسها، وكذا مسلم، ح ٥٦.
وأخرجه البخاري في الطلاق، ح ٥٣٢٠ من حديث المسور بن مخرمة أيضاً.

(٣) في التفسير: ح ٤٩٠٩، ٦٥٣/٨.

(٤) ص ٧٤٥.

(٥) تمامه: (مات على سنة رسول الله ﷺ).

(٦) انظر رقم (٣٣٤).

٦٦ ـ سورة التحريم

٩٤٦ ـ قوله[١]: روى أنه عليه السلام خلا بمارية، إلـخ[٢].

رواه ابن سعد[٣] عن ابن عباس وفيه أنه نام في يوم عائشة.

كذا ذكره الجلال السيوطي، قال الحافظ ابن حجر[٤]: ولم أقف عليه في شيء من الطرق على أن ذلك كان في يوم عائشة، إلا وقد رواه ابن سعد عن الواقدي عن عمر بن عقبة[٥] عن شعبة ـ وهو مولى ابن عباس[٦]

---

(١) ص ٧٤٥ في تفسير قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ ﴾، الآية ١.

(٢) تمامه: (في يومٍ عائشة أو حفصة فاطلعت على ذلك حفصة فعاتبته فيه فحرم مارية فنزلت).

(٣) ذِكر المرأتين اللتين تظاهرتا النبي ﷺ ٨/١٨٥، عن الواقدي وهو ضعيف.

(٤) الكافي الشاف رقم ١٨٨، ص ١٧٥.

(٥) وقع في الأصل (عمرو بن عتبة) والتصويب من الطبقات والكافي الشاف، ولم أجد ترجمته.

(٦) هو شعبة بن دينار المدني، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، (التقريب ١/٣٥١).

ــ عن ابن عباس[1].

---

(١) فيه ضعيفان:

١ ــ الواقدي.

٢ ــ شعبة مولى ابن عباس.

وقد رواه أيضاً ابن جرير ١٥٧/٢٨ عن ابن عباس بسند فيه ضعفاء من أسرة واحدة، كما رواه ١٥٦/٢٨ عن الضحاك، والضحاك لم يلق أحداً من الصحابة (تهذيب الكمال) ففيه إعضال.

وأما نزول الآية في أمر تحريم النبي ﷺ مارية القبطية، فقد رواه ابن جرير عن زيد بن أسلم والشعبي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم أيضاً.

وأخرجه الحاكم في تفسير (التحريم ٤٩٣/٢) من حديث أنس، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في عشرة النساء: باب الغيرة، ح ٣٤١١، ٨٦/٢، بسند حسن من حديث أنس، وصححه الحافظ في الفتح ٣٧٦/٩.

هذا وقد أخرج الشيخان من حديث عائشة قالت: كان النبي ﷺ يشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها، فواطأتُ أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له: أكلت مغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير، قال: لا ولكني أشرب عسلاً عند زينب بنت جحش، فلن أعود له وقد حلفت ولا تخبري بذلك أحداً، فنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ إلى قوله ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ لعائشة وحفصة، ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ لقوله: بل شربت عسلاً.

انظر: صحيح البخاري: التفسير: سورة التحريم: باب ١، ح ٤٩١٢، ٦٥٦/٨، والطلاق: باب (لم تحرم ما أحل الله لك)، ح ٥٢٦٧، ٣٧٤/٩، والأيمان والنذر: باب إذا حرم طعاماً، ح ٦٦٩١، ٥٧٤/١١.

وصحيح مسلم: الطلاق: باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق، ح ٢٠، ١١٠٠/٢ ــ ١١٠١ كلاهما من رواية عبيد بن عمير عنها.

كما أخرجا من حديث عائشة أيضاً قالت: كان النبي ﷺ يحب الحلواء والعسل، فكان إذا صلى العصر دار على نسائه فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما =

ورواه ابن إسحاق وابن أبـي خيثمة عن بعض آل عمر وفيه أنه من يوم حفصة.

٩٤٧ ــ قوله[1]: [عن النبـي عليه الصلاة والسلام][2]: كمل

= كان يحتبس، ثم ذكرت احتيالها على حفصة مع سودة وصفية، وليس في هذه الرواية ذكر نزول الآية.

انظر: صحيـح البخاري: الطلاق: باب ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾، ح ٥٢٦٨، ٩/٣٧٤ ــ ٣٧٥ والحيل: باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر، ح ٦٩٧٢، ١٢/٣٤٢ ــ ٣٤٣.

وصحيـح مسلم: الموضـع السابق، ح ٢١، ٢/١١٠١ كلاهما من رواية عروة عنها.

وللحافظ هنا كلام جيد حول الجمـع والتوفيق بين السببين، وبين رواية عبيد بن عمير وعروة.

وخلاصته:

أن تكون الآية نزلت في السببين معاً (الفتـح ٨/٦٥٧).

وقال في شرب العسل عند زينب أو حفصة: ويمكن أن تكون القصة التي وقـع فيها شرب العسل عند حفصة كانت سابقة، ويؤيد هذا الحمل أنه لم يقـع في طريق هشام عن أبيه التي فيها أن شرب العسل كان عند حفصة تعرض للآية، ولا لذكر سبب النزول، ثم قال: وما المانـع أن تكون قصة حفصة سابقة، فلما قيل ترك الشرب من غير تصريـح بتحريم ولم ينزل في ذلك شيء، ثم لما شرب في بيت زينب تظاهرت عائشة وحفصة على ذلك القول فحرم حينئذ العسـل، فنزلت الآية.

(الفتـح ٩/٣٧٦، ٣٧٧).

(١) ص ٧٤٨ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾، الآية ١٢.

(٢) زيادة يقتضيها السياق فأثبته من البيضاوي.

من الرجال كثير، الحديث[1].

رواه الثعلبي[2] وأبو نعيم في الحلية[3] من حديث أبي موسى بهذا اللفظ[4] وأصله في الصحيح[5] بدون ذكر خديجة وفاطمة.

٩٤٨ ــ قوله[6]: من قرأ سورة التحريم، إلخ[7].

موضوع[8].

* * *

---

(١) تمامه: (ولم يكمل من النساء إلا أربعة: آسية بنت مزاحم ــ امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

(٢) التفسير ١٢/١٥٣/ب ــ ١٥٤/أ.

(٣) ترجمة عمرو بن مرة ٥/٩٩ من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عنه.

(٤) وكذا قال الزيلعي ص ٦٧٣ والحافظ رقم ٢٠٥، (ص ١٧٦) لكنه ليس في الحلية بهذا اللفظ ففيه كما في الصحيحين بدون ذكر خديجة وفاطمة، وقد صرح الزيلعي أنه في ترجمة (عمرو بن مرة).
نعم هو عند الثعلبي.

(٥) البخاري: أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾، ح ٣٤١١، ٦/٤٤٦، وباب قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾، ح ٣٤٣٣، ٦/٤٧١ ــ ٤٧٢، وفضائل الصحابة: باب فضل عائشة، ح ٣٧٦٩ (٧/١٠٦) والأطعمة: باب الثريد، ح ٥٤١٨، ٩/٥٥١.
ومسلم: فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة أم المؤمنين، ح ٧٠، ٤/١٨٨٦ ــ ١٨٨٧ كلاهما أيضاً من طريق شعبة به.

(٦) ص ٧٤٨ في آخر السورة.

(٧) تمامه: (آتاه الله توبة نصوحاً).

(٨) تقدم الكلام على أسناده في (٣٣٤).

٦٧ ـ سورة الملك

٩٤٩ ـ قوله[1]: من قرأ سورة الملك، إلخ[2].

موضوع[3].

* * *

(١) ص ٧٥١ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (فكأنما أحيى ليلة القدر).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٦٨ ـ سورة نٓ

٩٥٠ ـ قوله[١]: وسئلت عائشة عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خُلقه القرآن.

أخرجه مسلم[٢] من روايـة زرارة بن أوفى[٣] عن سعد بن هشام[٤] عنها، وفيه قصة، وأخرجه الحاكم[٥] مختصراً بلفظ المصنف.

٩٥١ ـ قوله[٦]: وفي الحديث: أن العين لتُـدْخِل

---

(١) ص ٧٥١ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، الآية ٤.

(٢) المسافرين: باب جامع صلاة الليل، ح ١٣٩، ١/٥١٣، في سياق طويل هذا جزء منه.

(٣) العامري: قاضي البصرة، توفي سنة ٩٣هـ (التقريب ١/٢٥٩).

(٤) المدني الأنصاري: من الثالثة، استشهد بأرض الهند (التقريب، ١/٢٨٩).

(٥) التفسير ٢/٤٩٩ من طريق معمر عن قتادة عن زرارة به.
وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد وهم فإن مسلماً أخرجه من طريق سعيد عن قتادة به كما تقدم.

(٦) ص ٧٥٥ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾، الآية ٥١.

الـرجلَ القبر[1].

(١) لم يخرجه المناوي، وقال ابن همات: أخرجه ابن عدي وأبو نعيم في الحلية من حديث جابر.
قلت: أخرجه ابن عدي في ترجمة معاوية بن هشام ٢٤٠٣/٦، وأبو نعيم في ترجمة سفيان الثوري ٩٠/٧.
وكذا الخطيب في ترجمة: شعيب بن أيوب ٢٤٤/٩ كلهم من طريق شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن سفيان ــ الثوري ــ عن محمد بن المنكدر عنه.
قال أبو نعيم بن عدي: حدث سفيان هذا عن محمد بن المنكدر، ويقال أنه غلط، وإنما هو عن معاوية عن علي بن علي عن ابن المنكدر عن جابر.
والحديث قال فيه الذهبي في ترجمة شعيب بن أيوب: إنه منكر، وضعفه الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٢٩٤) كذا قال الألباني وليس في المقاصد غير أنه نقل قول أبي نعيم ابن عدي.
وقال الألباني: إسناده عندي حسن لأن شعيب بن أيوب وثقه الدارقطني وابن حبان (الثقات ٣٠٩/٨)، وجرحه أبو داود جرحاً مبهماً فقال: إني أخاف الله في الرواية عنه (الصحيحة رقم ١٢٤٩).
وله شاهد بالمعنى من حديث أبي ذر بلفظ (إن العين لتولـع الرجل بإذن الله حتى يصعد حالقاً ثم يتردى منه).
أخرجه أحمد ١٤٦/٥ والبزار (كشف الأستار ٤٠٣/٤ ــ ٤٠٤)، وابن عدي في ترجمة ديلم بن غزوان أبي غالب المصري ٩٧١/٣.
كلهم من طريق ديلم بن غزوان أبو غالب عن وهب بن أبي دني ــ أو دبي ــ عن أبي الحرب بن أبي الأسود عن محجن عنه.
قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد ثقات (المجمع ١٠٦/٥).
وقال الألباني: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون غير محجن هذا، أورده الحافظ في التعجيل (ص ٣٩٥) وقال: ذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٨/٥.
وله شاهد أيضاً بالمعنى من حديث ابن عباس بلفظ: العينِ حق تستنزل الحالق.
أخرجه الحاكم ٢٧٤/١، ٢٩٤، والطبراني في الكبير ١٨٤/١٢، ح ١٢٨٣٣ والحاكم في الطب ٢١٥/٤. =

٩٥٢ ـ قوله[١]: من قرأ سورة القلم، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، لكن قال الهيثمي: فيه (رويد البصري) قال أبوحاتم: لين، وبقية رجاله ثقات (المجمع ٥/١٠٧)، وحسنه الألباني بالشاهد الذي قبله (الصحيحة ١٢٥٠).

(١) ص ٧٥٥.

(٢) تمامه: (أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم).

(٣) انظر الكلام على أسناده في (٣٣٤).

٦٩ ـ سورة الحاقة

٩٥٣ ـ قوله[1]: روى مرفوعاً أنهم اليوم أربعة، فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين.

رواه ابن جرير[2] عن ابن إسحاق قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، فذكره.

ورواه أبو يعلى في أثناء حديث طويل عن أبي هريرة.

٩٥٤ ـ قوله[3]: من قرأ سورة الحاقة، إلخ[4].

موضوع[5].

* * *

---

(١) ص ٧٥٦ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾، الآية ١٧.

(٢) التفسير ٢٩/٥٩.

وفيه ضعيف وهو محمد بن حميد الرازي، وفيه إعضال.

(٣) ص ٧٥٨ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (حاسبه الله حساباً يسيراً).

(٥) انظر الكلام على أسناده في (٣٣٤).

٧٠ ـ سورة المعارج

٩٥٥ ـ قوله[١]: من قرأ سورة سأل، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧٦٣ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون).

(٣) انظر الكلام على سنده في (٣٣٤).

٧١ ـ سورة نوح

٩٥٦ ـ قوله[١]: من قرأ سورة نوح، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧٦٣ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٧٢ ـ سورة الجن

٩٥٧ ـ قوله[١]: (كقوله)[٢] بلغوا عني ولو آية.

رواه البخاري[٣] من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

٩٥٨ ـ قوله[٤]: من قرأ سورة الجن، إلخ[٥].

موضوع[٦].

* * *

(١) ص ٧٦٥ في تفسير قوله تعالى ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾ الآية ٢٣.

(٢) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوي.

(٣) أحاديث الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ح ٣٤٦١، ٦/٤٩٦.

(٤) ص ٧٦٦ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (كان له بعدد كل جني صدَّق محمداً أو كذب به عتق رقبة).

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٧٣ ـ سورة المزمل

٩٥٩ ـ قوله[١]: روى أنه كان يصلي متلفعاً بمرط[٢] مفروش على عائشة، فنزل.

قال [٦٩/ب] ابن المنير: هذا وهم فإن هذه السورة مكية، وبناء النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة إنما كان بالمدينة[٣].

وقال بعضهم[٤]: هذه السورة من أول ما نزل فنزولها قبل ولادة عائشة بسنين[٥].

---

(١) ص ٧٦٦ في تفسير قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾، الآية ١.

(٢) مرط: كساء، جمعه مروط (النهاية ٤/٣١٩).

(٣) بني عليها في السنة الأولى من الهجرة، وقيل في السنة الثانية، (انظر: السير ١/١٣٥)، والإصابة (٤/٣٥٩).

(٤) قاله السيوطي كما نقله ابن همات ٣٠٧/ب.

(٥) كانت ولادتها بعد المبعث بأربع سنين (الإصابة ٤/٣٥٩).
وأخرج البزار في تفسير هذه السورة (كشف الأستار ٣/٧٧) والطبراني في الأوسط (المجمع ٧/١٣٠) من حديث جابر قال: اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت: سموا هذا الرجل اسماً فصدوا الناس عنه، قالوا: كاهن، قالوا: مجنون، قالوا: ليس بمجنون، قالوا: ساحر، قالوا: ليس بساحر، فتفرق =

٩٦٠ ــ قوله[١]: لقول عائشة: رأيته ينـزل عليه الـوحي، إلـخ[٢].

أخرجه الشيخان[٣] بلفظ (ليتفصد عرقاً).

= المشركون على ذلك فبلـغ ذلك النبـي ﷺ فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فأتاه جبريل فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾.

وقال الهيثمي: فيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب.

وذكر الزمخشري في الكشاف ١٥٢/٤ أن النبـي ﷺ دخل على خديجة رضي الله عنها وقد جث فَرَقاً أول ما أتاه جبريل، وبوادره، ترعد فقال: زملوني، وحسب أنه عرض له، فبينا هو كذلك إذ ناداه جبريل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾.

قال الزيلعي: غريب، وقال الحافظ لم أره هكذا وأصله في الصحيحين عن عائشة (الكافي الشاف ص ١٧٨).

يعني بدون قوله: فأتاه جبريل فناداه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾.

وهو عند البخاري في بدء الوحي: باب ٣، ح ٣، ٢٢/١.

ومسلم: الإيمان: بـاب بـدء الـوحي: ح ٢٥٢، ١٣٩/١، ١٤٢ وانـظر رقم (٩٦٢).

(١) ص ٧٦٦ في تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾، الآية ٥.

(٢) تمامه: (في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليرفض عرقاً).

(٣) البخاري: بدء الوحي باب ٢، ح ٢ (١٨/١) أخرجه من طريق مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عنها أن الحارث بن هشام سأل النبـي ﷺ كيف يأتيك الوحي، فذكر الحديث المشهور في كيفية الوحي، في آخره: قالت عائشة، فذكره.

وأما مسلم فأخرجه من طريق محمد بن بشر عن هشام به، وليس عنده قول عائشة هذا.

نعم أخرج من طريق حماد بن أبـي أسامة عن هشام به بلفظ (إن كان لينزل على رسول الله ﷺ في الغداة الباردة، ثم تفيض جبهته عرقاً).

انظر صحيحه: الفضائل: بـاب عرق النبـي ﷺ في البرد: ح ٨٦، ٨٧، (١٨١٦/٤، ١٨١٧).

٩٦١ ـ قوله[١]: من قرأ سورة المزمل، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

---

(١) ص ٧٦٨ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (دفـع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٧٤ ـ سورة المدثر

٩٦٢ ـ قوله[١]: [روى أنه عليه السلام قال][٢]: كنت بحراء فنوديت، الحديث[٣].

أخرجه الشيخان[٤]، من حديث جابر نحوه.

٩٦٣ ـ قوله[٥]: لقوله عليه السلام: المستغزر[٦] يثاب من هِبَته.

---

(١) ص ٧٦٩ في تفسير قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾.

(٢) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوي.

(٣) تمامه: (فنظرت عن يميني وشمالي فلم أر شيئاً، فنظرت فوقي فإذا هو على العرش بين السماء والأرض ـ يعني الملك الذي ناداه ـ فرعبت ورجعت إلى خديجة فقلت: دثروني، فنزل جبريل وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾.

(٤) البخاري: التفسير: المدثر: باب ١، ح ٤٩٢٢، ٦٧٦/٨ ـ ٦٧٧، وتفسير العلق: باب ١، ح ٤٩٥٤، ٧١٥/٨.
ومسلم: الإيمان: باب بدء الوحي، ح ٢٥٦، ٢٥٧، ١٤٣/١، ١٤٤ كلاهما من رواية أبي سلمة عنه.

(٥) ص ٧٦٩ في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾، الآية ٦.

(٦) وقع في الأصل (المستفزر) بالفاء وهو خطأ، والتصويب من البيضاوي.
والمستغزر: الذي يطلب أكثر مما يُعطِي، وهي المغازرة: أي إذا أهدى لك =

قال الولي العراقي: لم أره مرفوعاً، وإنما أخرجه [عبد الرزاق][1] عن شريح.

٩٦٤ ـ قوله[2]: [وعنه عليه الصلاة والسلام][3] الصعود جبل من نار يصعد فيه، الحديث[4].

رواه الترمذي[5] وابن جرير[6] وابن مردويه[7] والحاكم[8]

= الغريب شيئاً يطلب أكثر منه فأعطه في مقابله هديته، قال: وفيه عن بعض التابعين «الجانب المستقزر يثاب من هبته».
(النهاية ٣/٣٦٥).

(١) بياض في الأصل، والمثبت ما بين المعقوفتين من الكافي الشاف رقم ١٦٧، ص ١٢٩.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: المواهب باب الهبات ٩/١٠٦ عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن شريح.
وأخرجه وكيع في أخبار القضاة في قضايا شريح من طريق سفيان عن أيوب به، كلاهما بلفظ: من أعطي شيئاً في قرابة أو صلة أو معروف أو حق فعطيته جائزة، والجانب المستعزر يثاب من هبته ترد إليه.
وإسناده صحيح.

(٢) ص ٧٧٠ في تفسير قوله تعالى ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾، الآية ١٧.

(٣) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوي.

(٤) تمامه: (سبعين خريفاً ثم يهوي فيه كذلك أبداً).

(٥) التفسير: المدثر، : ح ٣٣٢٦ (٥/٤٢٩).

(٦) التفسير: ٢٩/١٥٥.

(٧) عزاه له الزيلعي (ص ٦٨٧).

(٨) التفسير ؛ ٢/٥٠٧.

والبيهقي في البعث[١] من حديث أبـي سعيد.

كذا ذكره الجلال السيوطي، قال الحافظ ابن حجر[٢]: أخرجه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج[٣] عن أبـي الهيثم[٤] عن أبـي سعيد مرفوعاً وقال: لا نعرفه مرفوعاً إلا من رواية ابن لهيعة، ورواه غيره موقوفاً. انتهى.

وقد رواه الحاكم والطبري والبيهقي في البعث من رواية عمرو بن الحارث[٥] عن دراج.

ورواه ابن مردويه[٦] من رواية رشدين بن سعد[٧] عن دراج أيضاً[٨].

---

(١) رقم ٤٨٩.

(٢) الكافي الشاف رقم ٢٥٢، ص ١٧٩.

(٣) ابن سمعان أبو السمح، وقيل: دراج لقبه واسمه عبد الرحمن المصري القاص، قال الحافظ: صدوق، في حديثه عن أبـي الهيثم ضعف، توفي سنة ١٢٦هـ (التقريب ١/٢٣٥).

(٤) هو سليمان بن عمرو بن عبيد الليثي المصري قال الحافظ: ثقة من الرابعة (التقريب ١/٣٢٩).

(٥) الأنصاري مولاهم المصري ثقة، توفي قبل ١٥٠هـ (التقريب ١/٦٧)، فهذه متابعة قوية لابن لهيعة، لكن بقي ضعف دراج في روايته عن أبـي الهيثم.

(٦) عزاه له الزيلعي وساق سنده.

(٧) وقع في الأصل (رشيد) وهو خطأ، ورشدين هذا ضعيف من رجال التهذيب.

(٨) مع ذلك قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبـي.
قلت: قد أورد الذهبـي نفسه دراجاً في الميزان ونقل فيه أقوال العلماء فنقل عن =

٩٦٥ ـ قوله[١]: روى أنه[٢] مر بالنبي عليه السلام وهو يقرأ، حم السجدة، إلخ[٣].

أخرجه[٤].

= أحمد: أحاديثه مناكير، وعن فضلك الرازي: لا ثقة ولا كرامة، وعن النسائي: منكر الحديث، وعن أبي حاتم: ضعيف، وعن الدارقطني: ضعيف، ومرة قال: متروك، وعن ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليها (الميزان ٢/٢٤ ـ ٢٥).

ونقل عن ابن معين وحده: أنه ثقة، وتقدم أن ابن معين يوثق رجالاً يضعفهم جماعة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/٤١/٢) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد بلفظ (يكلف أن يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت، فإذا رفعها عادت، وإذا وضع رِجْلَه ذابت، وإذا رفعهَا عادت) والعوفي ضعيف جداً.

(١) ص ٧٧٠ في تفسير قوله تعالى ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾، الآية ١٩.

(٢) أي الوليد بن المغيرة، وقد مر ذكره قبل قليل في سبب نزول قوله تعالى ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾، الآية ١١.

(٣) تمامه: (فأتى قومه وقال: لقد سمعت من محمد آنفاً كلاماً ما هو من كلام الجن والإنس، إن له لحلاوةً وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو، فقال قريش: صبأ الوليد، فقال ابن أخيه أبو جهل: أنا أكفيكموه، فقعد إليه حزيناً ولكمه بما أحماه فقام فأتاهم فقال: تزعمون أن محمداً مجنون فهل رأيتموه يخنق؟ وتقولون: أنه كاهن فهل رأيتموه يتكهن؟ وتزعمون أنه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعراً؟ فقالوا: لا، فقال: ما هو إلا ساحر، أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه، ففرحوا بقوله وتفرقوا متعجبين منه).

(٤) بياض في الأصل، وقال ابن همات: ذكره البغوي ٤/٤١٥ بدون راو، وبعضه فيما أخرجه الحاكم وصححه، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس، تحفة الراوي (٣٠٩/ب). =

٩٦٦ ــ قوله[١]: من قرأ سورة المدثر، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

= قلت: أخرجه الحاكم في تفسير المدثر ٢/٥٠٦ ــ ٥٠٧ ومن طريقه البيهقي في الدلائل: باب اعتراف مشركي قريش بما في كتاب الله من الإعجاز ٢/١٩٨ ــ ١٩٩، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عنه نحوه.

وقال الحاكم: صحيـح الإسناد على شرط البخاري ووافقه الذهبـي.

وأخرج ابن جرير ٢٩/١٥٦ ــ ١٥٧ عن ابن عباس نحوه بسند فيه ضعفاء من أسرة واحدة.

كما أخرج نحوه عكرمة وابن زيد.

(١) ص ٧٧١ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به بمكة).

(٣) انظر الكلام على أسناده في (٣٣٤).

٧٥ ــ سورة القيامة

٩٦٧ ــ قوله[١]: روي أنه عليه السلام قال: ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وتلوم نفسها يوم القيامة، إلـخ[٢][٣].

٩٦٨ ــ قوله[٤]: وعن النبـي عليه السلام أنه كان إذا قرأها قال: سبحانك وبلى[٥].

---

(١) ص ٧٧٢ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ الآية ١.

(٢) تمامه: (إن عملت خيراً قالت: كيف لم أزدد، وإن عملت شراً قالت: ليتني ما كنت قصرت).

(٣) بياض في الأصل، وقال ابن همات: لم أقف عليه في المرفوع بيض له السيوطي في الحاشية وذكره البغوي والقرطبـي والواحدي في تفاسيرهم عن الفراء بعبارات متقاربة (٣١٠/أ).
وانظر تفسير البغوي: تفسير سورة القيامة ٤٢١/٤ والقرطبـي(٩١/١٩).

(٤) ص ٧٧٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ الآية ٤٠.

(٥) وقـع في الأصل (سبحانك وتلى) بالمثناة، ووقـع في المطبوعة من سنن أبـي داود (فبلى) والمثبت من تحفة الأشراف ٢١٠/١١، وقال محققه: هكذا في جميـع الأصول ووقـع في النسـخ المطبوعة (فبلى).

رواه أبو داود[1] من رواية موسى بن أبي عائشة عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه الحاكم[2] من رواية إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع[3] من حديث أبي هريرة نحوه.

٩٦٩ ــ قوله[4]: من قرأ سورة القيامة، إلخ[5].

موضوع[6].

* * *

(١) الصلاة: باب الصلاة في الدعاء ح ٨٨٤، ١/٥٤٩، وقال: قال أحمد يعجبني في الفريضة أن يدعو بما في القرآن.
قلت: موسى هذا لم يدرك أحداً من الصحابة فهو معضل.

(٢) التفسير (٢/٥١٠) بزيادة في آخره: وإذا قرأ ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ قال: بلى، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
قلت: بل فيه (يزيد بن عياض) كذبه مالك وغيره وأورده الذهبي نفسه في الميزان وذكر فيه أقوال العلماء أنه ضعيف.
انظر ترجمته في: الجرح ٩/٢٨٢ ــ ٢٨٣ والمجروحين ٣/١٠٨، والميزان ٤/٤٣٦ والتقريب ٢/٣٦٩.

(٣) وأبو اليسع هذا أورده الذهبي أيضاً في الميزان وأورد حديثه هذا وقال: فأبو اليسع لا يدري من هو والسند بذلك مضطرب.
والخلاصة أن الحديث من كلا الطريقين ضعيف.

(٤) ص ٧٧٣ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (شهدت أنا له، وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمناً به).

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٧٦ ــ سورة الدهر

٩٧٠ ــ [قوله](١): فإنه كان يؤتى بالأسير فيدفعه، إلخ(٢).

قال الولي العراقي: لم أقف عليه(٣).

٩٧١ ــ قوله(٤): وفي الحديث: غريمك أسيرك، إلخ(٥).

قال الولي العراقي: لم أقف عليه(٦).

٩٧٢ ــ قوله(٧): وعن العباس أن الحسن والحسين

(١) ص ٧٧٤ في تفسير قوله تعالى ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ الآية ٨. وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٢) تمامه: (فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول: أحسِن إليه).

(٣) وكذا قال ابن همات أيضاً ثم قال: بيض له الزيلعي وهو في الكشاف ٤/١٦٨ عن الحسن (تحفة الراوي ٣١١/أ).

(٤) ص ٧٧٤ في تفسير الآية السابقة.

(٥) تمامه: (فأحسن إلى أسيرك).

(٦) وقال ابن همات: (بيض له الحافظين) يعني الزيلعي وابن حجر.

(٧) ص ٧٧٥ في تفسير الآية السابقة فما بعدها.

مرضا، إلخ[1].

رواه الثعلبي[2] من رواية القاسم بن مهران[3] عن ليث بن

(١) تمامه: (فعادهما رسول الله ﷺ في أناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك، فنذر علي وفاطمةُ وفِضَّة ـ جارية لهما ـ صوم ثلاث أيام إن برئا فشفيا، وما معهم شيء، فاستقرض علي من شمعون ثلاثة أصع من شعير، فطحنت فاطمة صاعاً واختبزت خمسة أقراص، فوضعوا بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه، وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياماً، فلما أمسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه، ثم وقف عليهم في الثالثة أسير، ففعلوا مثل ذلك، فنزل جبريل بهذه السورة وقال: خذها يا محمد، هنأك الله في أهل بيتك).

(٢) التفسير ١٣/١٦/ب.

(٣) ويقال: ابن بهرام، قال ابن حبان: شيخ كان على قضاء (هيت)، لا يجوز الاحتجاج به بحال.
وقال ابن عدي: كذاب.
وقال الحافظ: هو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ أورده الحكيم الترمذي في أصوله (٤٤) وقال: إنه مفتعل.
قلت: قال الحكيم الترمذي: ومن الحديث الذي تنكره قلوب المحققين حديث (ليث عن مجاهد عن ابن عباس) فذكره وقال: هذا حديث مسروق وقد تطرق فيه صاحبه حتى يُشَبِّه على المستمعين، والجاهل يعض على شفتيه تلهفاً إلا يكون بهذه الصفة ولا يدري أن صاحب هذا الفعل مذموم.
انظر: المجروحين ٢/٢١٤ واللسان ٤/٤٥٨ ـ ٤٥٩، ٧/١١٨، ونوادر الأصول (الأصل الرابع والأربعين).
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: فضائل علي رضي الله عنه، ١/٣٩٠، من طريق أبي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصبغ بن نباتة مرسلاً، أطول من هذا وقال: هذا حديث لا يشك في وضعه ولو لم يدل على ذلك إلا الأشعار الركيكة والأفعال التي يتنزه عنها أولئك السادة. =

أبي سليم، عن مجاهد عن ابن عباس، ومن رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

[٧٠/أ]: وقال الحكيم الترمذي[١]: هذا حديث مسروق مفتعل لا يروج إلا على أحمق جاهل.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[٢] وقال: هذا لا يشك في وضعه.

٩٧٣ـ قوله[٣]: من قرأ سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ إلخ[٤].

موضوع[٥].

* * *

= قال يحيى بن معين: أصبغ بن نباتة لا يساوي شيئاً.
وقال أحمد بن حنبل: خرقنا حديث محمد بن كثير، وأما أبو عبد الله السمرقندي فلا يوثق به.
ووافقه السيوطي ونقل قول الحكيم الترمذي وكذا ابن عراق.
انظر اللآلي ٣٧٤/١ وتنزيه الشريعة ٢٦٣/١، وأما الطريق الأخرى فالكلبي متهم وأبو صالح باذام ضعيف.

(١) تقدم العزو إليه آنفاً.

(٢) تقدم العزو إليه آنفاً.

(٣) ص ٧٧٦ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (كان جزاؤه على الله جنة وحريراً).

(٥) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٧٧ ـ سورة المرسلات[١]

٩٧٤ ـ [قوله][٢]: روي أنه نزل حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفاً بالصلاة، الحديث[٣].

أخرجه أبو داود[٤] وأحمد[٥] وابن أبي شيبة والطبراني[٦]، من

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) ص ٧٧٩ في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ الآية ٤٨.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل وهو لا بد منه.

(٣) تمامه: (فقالوا: لا نُجَبِّي ـ أي لا نركع ولا نسجد ـ فإنها مسبة ـ وفي الكشاف: فإنها مسبة علينا ـ فقال النبي ﷺ: لا خير في دين لا ركوع فيه.
والمستة ـ بالمثناة ـ ظرف من (السه) أي الدبر، وقال: شيخ زاده: أي: إن هيئة التجبية هيئة تظهر وترتفع فيها السه، وهي الإست أي الدبر، أو أنها زمان ظهور السه وارتفاعها (٤/٦٠٢).

(٤) الخراج والإمارة والفيء: باب ما جاء في خبر الطائف ح ٣٠٢٦، ٣/٤٢٠ ـ ٤٢١.

(٥) المسند ٤/٢١٨.

(٦) الكبير ٦/٤٥/ح ٨٣٧٢.
كلهم بلفظ (إن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله ﷺ أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا عليه أن لا يحشروا، ولا يعشروا ولا يجبوا، فقال =

رواية الحسن عن[1] عثمان بن أبـي العاص.

٩٧٥ ــ قوله[2]: من قرأ سورة والمرسلات، إلـخ[3].

موضوع[4].

* * *

= رســـول الله ﷺ: لكم أن لا تحشـروا ولا تعشــروا (ولا خــير في دين ليس فيه ركوع).

وسكت عليه أبو داود، وقال المنذري: وقد قيل: إن الحسن لم يسمـع من عثمان بن أبـي العاص ٤/٢٤٤.

قلت: وكذا قال المزي في ترجمة الحسن في التهذيب، وجزم عبد الحق في أحكامه بهذا، وقال: ليس الحديث من طريقه بقوي (تحفة الراوي ٣٧/ب).

قلت: الشطر الأول من الحديث ظاهر النكارة.

(١) تصحف في الأصل إلى (بن).

(٢) ص ٧٧٩ في آخر السورة.

(٣) تمامه: (كتب أنه ليس من المشركين).

(٤) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٧٨ ـ سورة النبأ

٩٧٦ ـ قوله[١]: وفي الحديث: أفضل الحج العج[٢] والثج[٣].

أخرجه الترمذي[٤] من حديث ابن عمر، وضعفه بإبراهيم بن يزيد الخوزي[٥].

وأخرجه هو[٦] وابن ماجة[٧] من حديث أبي بكر الصديق

---

(١) ص ٧٨٠ في تفسير قوله تعالى ﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾ الآية ١٤.

(٢) العج: رفع الصوت بالتلبية (النهاية ٣/١٨٤).

(٣) الثج: سيلان دماء الهَدْي والأضاحي (النهاية ١/٢٠٧).

(٤) التفسير: سورة آل عمران: ح ٢٩٩٨، ٥/٢٢٥.

(٥) المكي، قال الحافظ: متروك الحديث (التقريب ١/٤٦).

(٦) الحج: باب ما جاء في التلبية والنحر ح ٨٢٨، ٣/١٨٩.

(٧) المناسك: باب رفع الصوت بالتلبية ح ٢٩٢٤، ٢/٩٧٥.
ومن حديث أبي بكر أخرجه أيضاً الدارمي في المناسك: باب أي الحج أفضل ٢/٣١.

مرفوعاً بنحوه، وقال[1]: لم يسمعه ابن المنكدر من عبد الرحمن[2].

٩٧٧ ــ قوله[3]: روي أنه عليه السلام سئل عنه فقال: يحشر عشرة أصناف من أمتي، إلـخ[4].

---

(١) أي الترمزي، وتمام قوله:

حديث أبي بكر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، ومحمد بن المنكدر لم يسمـع من عبد الرحمن بن يربوع، وقد روى محمد بن المنكدر عن سعيـد بن عبد الـرحمن بن يربـوع عن أبيه غـير هذا الحديث.

روى أبو نعيم الطحان ضرار بن صرد هذا الحديث عن ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبيه عن أبي بكر عن النبي ﷺ وأخطأ فيه ضرار.

وقال: سمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: من قال في هذا الحديث عن محمد بن المنكدر عن ابن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه فقد أخطأ.

وقـال: سمعت محمداً يقـول: (وذكـرت لـه حـديث ضـرار بن صـرد عن ابن أبي فديك) فقال: هو خطأ، قلت: قد رواه غيره عن ابن أبي فديك أيضاً مثل روايته؟ فقال: لا شيء، إنما رووه عن ابن أبي فديك ولم يذكروا فيه (عن سعيد بن عبد الرحمن) ورأيته يضعف ضرار بن صراد.

قلت: قـال الحـافظ في ضـرار هـذا: صـدوق لـه أوهـام ويخـطيء (التقريب ١/٣٧٤).

(٢) ابن يربوع وقال الدارقطني: صوابه: عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، ثقة من الثالثة (التقريب ١/٤٨٢ ــ ٤٠٢).

ووقـع في الأصل بعد قوله (عبد الرحمن): وأخرجه الترمذي من حديث ابن عمر وهو هنا مقحم فقد تقدم آنفاً.

(٣) ص ٧٨٠ في تفسير قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ الآية ١٨.

(٤) تمامه: (بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صـورة الخنازيـر وبعضهم =

رواه الثعلبي[1] وابن مردويه من حديث البراء بن عازب عن معاذ بن جبل.

٩٧٨ ـ قوله[2]: في الحديث (هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار).

أخرجه ابن أبي حاتم[3]، والثعلبي[4] من رواية جسر بن فرقد السبخي عن الحسن[5] سألت أبا برزة الأسلمي، فذكره

= منكوسون، ويسحبون على وجوههم وبعضهم عمي، وبعضهم صم بكم، وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم) إلى آخر الحديث.

(١) التفسير ١٣/٢٧/أ.

(٢) ص ٧٨١ في تفسير قوله تعالى ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ الآية ٣٠.

(٣) عزاه له السيوطي في الدر (٣٩٧/٨).

(٤) التفسير ١٣/٢٩/ب.

(٥) وقع هنا اختصار مخل من الحافظ، وأتبعه المناوي وقد بين الزيلعي الفرق بين إسنادي ابن أبي حاتم والثعلبي، فهو عند ابن أبي حاتم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن قال: سألت فذكره، وهنا ملاحظتان:

١ ـ إن كان الحسن هو البصري ففي الإسناد انقطاع من موضعين.

(أ) جسر بن فرقد لم يدرك الحسن البصري.

(ب) الحسن البصري لم يسمع من أبي برزة الأسلمي.

انظر: العلل لابن المديني ص ٦٠ رقم ٦٥، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٤٢.

٢ ـ وإذا كان الحسنَ بن دينار، ففيه علتان:

(أ) الحسن بن دينار متروك (الجرح ١١/٣).

(ب) وهو لم يدرك أبا برزة الأسلمي لأنه يروي عن الحسن البصري الذي

وجسر ضعيف[1].

رواه الطبراني[2] والبيهقي في الشعب[3] موقوفاً.

٩٧٩ ــ قوله[4]: من قرأ سورة (عم) إلخ[5].

موضوع[6].

* * *

= لم يسمع من أبي برزة.

وأما الثعلبي فالإسناد عنده هكذا: عن مهدي بن ميمون قال: سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن ــ يعني البصري ــ أي آية أشد على أهل النار؟ فقال: سألت أبا برزة الأسلمي فقال: سألت رسول الله ﷺ فذكره.

فليس عنده (جسر بن فرقد) لكنه بقيت فيه علتان:

١ ــ ضعف الحسن بن دينار.

٢ ــ وعدم سماع الحسن البصري من أبي برزة الأسلمي.

(١) لكنه تابعه مهدي بن ميمون عند الثعلبي كما تقدم، مع وجود العلتين المذكورتين.

(٢) المجمع ١٣٣/٧.

(٣) عزاه له الزيلعي ونسبه إلى البعث والنشور (تخريج الكشاف ص٦٩٣).
كلاهما من طريق مهدي بن ميمون قال: سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن فذكره موقوفاً كما تقدم عند الثعلبي مرفوعاً.
وفي الموقوف أيضاً العلتان المذكورتان، وعند الطبراني فيه علة ثالثة فقال الهيثمي: فيه شعيب بن بيان، وهو ضعيف (المجمع ١٣٣/٧).

(٤) ص ٧٨١ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (سقاه الله برد الشراب يوم القيامة).

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٧٥ ـ سورة النازعات

٩٨٠ ـ قوله[١]: من قرأ والنازعات، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧٨٣ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (كان ممن حبسه الله في القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٠ ـ سورة عبس

٩٨١ ـ قوله[١]: روى أن ابن أم مكتوم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلـخ[٢].

رواه ابن أبـي حاتم[٣] عن ابن عباس.

---

(١) ص ٧٨٤ في تفسير قوله تعالى ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾ الآية ١.

(٢) تمامه: (وعنده صناديد قريش يدعوهم إلى الإسلام فقال: يا رسول الله، علمني مما علمك الله، وكرر ذلك ولم يعلم تشاغله بالقوم، فكره رسول الله ﷺ قطعه لكلامه وعبس وأعرض عنه فنزلت).

(٣) عزاه له ابن كثير في تفسيره (٨/٣٤٣).

قلت: وأخرجه أيضاً الترمذي: التفسير: سورة عبس وتولى ح ٣٣٣١، ٥/٤٣٢، وابن جرير ٣٠/٥٠ ـ ٥١، وابن حبان: التفسير: سورة عبس ح ١٧٦٩، ص ٤٣٨/ الموارد.

والحاكم: التفسير ٢/٥١٤، كلهم عن هشام عن عروة عن عائشة.

وقال الترمذي: غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه ولم يذكر فيه (عن عائشة).

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة، وقال الذهبي: وهو الصواب.

وأخرج الحاكم نحوه في معرفة الصحابة ٣/٦٣٤ ـ ٦٣٥ من طريقين عن عائشة وسكت عليه، وذكر الذهبي متابعة طريق لآخر وسكت.

٩٨٢ ــ قوله[١]: واستخلفه على المدينة مرتين.

رواه الترمذي[٢] والحاكم[٣] من حديث عائشة.

٩٨٣ ــ قوله[٤]: من قرأ سورة عبس، إلخ[٥].

موضوع[٦].

* * *

(١) ص ٧٨٤ في تفسير الآية السابقة.

(٢) و(٣) لم يرو الترمذي والحاكم هذا القدر من حديث عائشة فلفظهما:
قالت: أنزل ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول: أترى بما تقول بأساً فيقال: لا، ففي هذا أنزل.
انظر: جامع الترمذي: تفسير عبس ٤٣٢/٥ والمستدرك: التفسير عبس ٥١٤/٢.
وسبب عزو المناوي هذا الحديث للمذكورين أن الحافظ عزى الحديث السابق إلى الثعلبي بدون إسناد ثم قال: وروى الترمذي والحاكم نحوه.
وقد نقل الزيلعي نص رواية الترمذي والحاكم كما تقدم، والحافظ لخصه فنقل المناوي ما قاله الحافظ حرفياً، وتقدم في المقدمة أن المناوي لا يرجع إلى المصادر الأصلية بل يعتمد على الكافي الشاف اعتماداً كلياً حتى في الأخطاء التي وقعت في نسخة الكافي الشاف (انظر: الكافي الشاف رقم ٢٧٤ ص ٤٨١)، واستخلافه على المدينة رواه الطبري عن الضحاك ٥١/٣٠ ــ ٥٢ وهو معضل.
وعزاه الزيلعي للطبري عن قتادة ولم أجده في تفسيره.

(٤) ص ٧٨٥.

(٥) تمامه: (جاء يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً).

(٦) انظر رقم ٣٣٤.

٨١ ـ سورة التكوير

٩٨٤ ـ قوله[١]: من قرأ سورة التكوير، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧٨٧ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعاذه الله من أن يفضحه حين ينشر صحيفته).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٢ ـ سورة الانفطار

٩٨٥ ـ قوله[١]: من قرأ سورة انفطرت، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧٨٨ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٣ ــ سورة المطففين

٩٨٦ ــ قوله[١]: روى أن أهل المدينة كانوا أخبث الناس كيلًا، فنزلت، فأحسَنوه.

أخرجه النسائي[٢] وابن حبان[٣] والحاكم[٤] من حديث ابن عباس.

---

(١) ص ٧٨٨ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾، الآية ١.

(٢) في التفسير في الكبرى (ت ٥/١٧٩).

(٣) التفسير: سورة المطففين، ح ١٧٧٠، ص ٤٣٨/الموارد.

(٤) البيوع ٢/٣٣.

قلت: وكذا ابن ماجه: التجارات باب التوقي في الكيل والوزن، ح ٢٢٢٣ (٢/٧٤٨) كلهم من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي، عن عكرمة عنه.

وقال البوصيري: إسناده حسن لأن علي بن الحسين بن واقد مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات (مصباح الزجاجة ٣/٢٣).

قلت: تابع عليَّ بن الحسين (عليُّ بن الحسن بن شقيق) عند الحاكم وهو ثقة (التقريب ٢/٣٤).

ولذلك قال الحاكم: صحيح ووافقه الذهبي.

٩٨٧ ـ قوله[١]: وفي الحديث: خمس بخمس، إلخ[٢].

أخرجه الحاكم[٣] من حديث بريدة ومن حديث عبد الله بن عمر[٤] والطبراني[٥] من حديث ابن عباس بنحوه.

كذا ذكره الجلال السيوطي: قال الحافظ ابن حجر[٦]: الحديث أخرجه الحاكم من رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه رفعه بلفظ

---

(١) ص ٧٨٨ في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: (ما نقض العهد قوم إلا سلط الله عليهم عدوهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا طففوا الكيل إلا مُنِعوا النبات، وأُخِذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر).

(٣) الجهاد ٢/١٢٦ من حديث بريدة وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وحسنه الألباني (صحيح الترغيب ١/٣٢٠) أعني نظراً إلى الشواهد.

(٤) وقع في الأصل عبد الله بن عمرو بالواو، والتصويب من المستدرك، وسنن ابن ماجه فأخرجه الحاكم في الفتن ٤/٥٤٠ وكذا ابن ماجه: باب العقوبات، ح ٤٠١٩، ٢/١٣٣٢ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقال البوصيري: هذا حديث صالح للعمل به، وقد اختلف في ابن أبي مالك وأبيه، قلت: ليس عند الحاكم هو وأبوه.

(٥) الكبير ١١/٤٥، ح ١٠٩٩٢ وقال الهيثمي: فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي لينه الحاكم، وبقية رجاله يوثقون وفيهم كلام، (المجمع ٣/٦٥)، وقال المنذري: وسنده قريب من الحسن.
قلت: بهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى درجة الحسن.

(٦) الكافي الشاف رقم ٢٨٨ (ص ١٨٣).

(ما نقض قوم العهد) الحديث، وفيه [٧٠/ب] بشير بن المهاجر وفيه مقال(١).

ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر(٢) مرفوعاً نحوه.

وروى الطبراني من طريق الضحاك عن مجاهد وطاوس، عن ابن عباس مرفوعاً نحوه(٣).

٩٨٨ ــ قوله(٤): [كما قال عليه الصلاة والسلام](*) إن العبد إذا أذنب ذنباً حصل في قلبه نكتة سوداء، الحديث(٥).

أخرجه(٦) [أحمد(٧) ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) وثقه ابن معين وقال أحمد: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج، وقال الحافظ في التقريب: صدوق لين الحديث من رجال مسلم.
انظر ترجمته في الجرح ٣٧٨/٢، والتقريب ١٠٣/١.

(٢) وقع هنا أيضاً (عبد الله بن عمرو) بالواو وهو خطأ، وتقدم أنه أخرجه أيضاً ابن ماجه.

(٣) في جميع طرق الحديث مقال، لكن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن بشواهده.

(٤) ص ٧٨٩ في تفسير قوله تعالى ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾، الآية ١٤.

(*) سقط من الأصل، وزدته حسبما تقدَّم.

(٥) تمامه: (حتى يسود قلبه).

(٦) سقط تخريجه من الأصل، والمثبت من تحفة الراوي ٣١٤/أ.

(٧) المسند ٢٩٧/٢.

والترمذي[1] وابن ماجه[2] وابن جرير[3] والحاكم[4] والبيهقي من حديث أبـي هريرة].

٩٨٩ ـ قوله[5]: من قرأ سورة المطففين، إلـخ[6].

موضوع[7].

* * *

(١) التفسير: سورة المطففين، ح ٣٣٣٤٥ (٥/٤٣٤).

(٢) الزهد باب ذكر الذنوب، ح ٤٢٤٤ (٢/١٤١٨).

(٣) التفسير: ٣٠/٩٨.

(٤) التفسير: ٢/٥١٧.
وكذا النسائي في عمل اليوم والليلة: باب ما يفعل من بلي بذنب، ح ٤١٨، ص ٣١٧ وابن حبان في صحيحه، التفسير: سورة المطففين، ح ١٧٧١، ص ٤٣٩/الموارد.
كلهم من طريق القعقاع بن حكيم عن أبـي صالح عنه بلفظ (إن العبد ـ أو المؤمن ـ إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء، فإذا استغفر وتاب صقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.
وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبـي، وحسنه الألباني (صحيح الجامع ٢/٧٨).

(٥) ص ٧٩٠ في آخر السورة.

(٦) تمامه: (سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة).

(٧) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٤ ـ سورة الانشقاق

٩٩٠ ـ قوله[١]: روى أنه عليه السلام قرأ ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾[٢] فسجد من معه من المؤمنين، وقريش تصفق فوق رؤوسهم فنزلت.

قال الولي العراقي: لم أقف عليه والحافظ ابن حجر[٣]: لم أقف عليه[٤].

٩٩١ ـ قوله[٥]: وعن أبي هريرة أنه سجد فيها وقال: والله ما سجدت فيها إلا بعد أن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها.

---

(١) ص ٧٩١ في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾، الآية ٢١.

(٢) سورة العلق: الآية ١٩.

(٣) الكافي الشاف رقم ٢٩٣ (ص ١٨٣).

(٤) وبيض له الزيلعي (ص ٧٠٠).

(٥) ص ٧٩١ في تفسير الآية السابقة.

متفق عليه[1] بمعناه.

٩٩٢ ـ قوله[2]: من قرأ سورة انشقت، إلخ[3].

موضوع[4].

* * *

(١) البخاري: سجود القرآن: باب سجدة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، ح ١٠٧٤، ٢/٥٥٦ من رواية أبي سلمة عنه.
ومسلم: المساجد: باب سجود التلاوة، ح ١٠٧، ١١ (١/٤٠٦ ـ ٤٠٧) من رواية جماعة عنه.

(٢) ص ٧٩٢ في آخر السورة.

(٣) تمامه: (أعاذه الله أن يعطى كتابه من وراء ظهره).

(٤) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٥ ـ سورة البروج

٩٩٣ ـ قوله[١]: روى مرفوعاً أن ملكاً كان له ساحر[٢].

أخرجه مسلم[٣] والترمذي[٤] والنسائي[٥] وابن حبان[٦]، والطبري[٧] والطبراني[٨] وأحمد[٩] وإسحاق وأبو يعلى، والبزار كلهم من رواية ابن أبي ليلى عن صهيب بمعناه.

---

(١) ص ٧٩٢ في تفسير قوله تعالى ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾، الآية ٤ وما بعدها.

(٢) تمامه: (فلما كبر ضم إليه غلاماً ليعلمه السحر، وكان في طريقه راهب فمال قلبه إليه، فرأى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس، فأخذ حجراً وقال: اللهم إن كان هذا الراهب أحب إليك من الساحر فاقتلها، فقتلها). الحديث المعروف.

(٣) الزهد: باب قصة أصحاب الأخدود، ح ٧٣ (٤/٢٢٩٩ ـ ٢٣٠١).

(٤) التفسير: سورة البروج، ح ٣٣٤٠ (٥/٤٣٨).

(٥) التفسير في الكبرى (ت ٤/١٩٩).

(٦) النوع السادس من القسم الثالث (الزيلعي ص ٧٠١).

(٧) التفسير ٣٠/١٣٣.

(٨) الكبير ٨/٤٨ ـ ٥٢، ٧٣١٩، ٧٣٢٠.

(٩) المسند ٦/١٧ ـ ١٨.

٩٩٤ ـ قوله[١]: وعن علي أن بعض ملوك المجوس خطب الناس، إلـخ[٢].

لم أقف عليه[٣].

٩٩٥ ـ قوله[٤]: من قرأ سورة البروج، إلـخ[٥].

موضوع[٦].

* * *

(١) ص ٧٩٢ في تفسير الآية السابقة.

(٢) تمامه: (وقال: إن الله أحل نكاح الأخوات فلم يقبلوه، فأمر بأخاديد النار وطرح فيها من أبى).

(٣) قال ابن همات: أخرجه عبد بن حميد والثعلبي والطبري.
قلت: عزاه السيوطي لعبد بن حميد في الدر ٤٦٧/٨.
وأخرجه الطبري في تفسيره ١٣٢/٣٠ والثعلبي ٦٧/١٣/أ ـ ب.

كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبزى قال: لما رجع المهاجرون من بعض غزواتهم بلغهم نعي عمر بن الخطاب فقال بعضهم لبعض: أي الأحكام تجري في المجوس، وإنهم ليسوا بأهل الكتاب وليسوا من مشركي العرب، فقال علي فذكره مطولاً، ذكر فيه نزول الآية فيمن عذبه ذاك الملك.
قلت: في أسناده يعقوب وجعفر القميان، وهما صدوقان يهمان، فرواية مسلم أرجح.

(٤) ص ٧٩٣ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (أعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة يكون في الدنيا عشر حسنات).

(٦) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٦ ـ سورة الطارق

٩٩٦ ـ قوله[١]: من قرأ سورة (والطارق) إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧٩٤ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٧ ــ سورة الأعلى

٩٩٧ ــ قوله[1]: وفي الحديث لما نزلت ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾[2] قال عليه السلام: اجعلوها في ركوعكم، إلخ[3].

رواه أبو داود[4] وابن ماجه[5] وابن حبان[6] من حديث عقبة بن عامر.

٩٩٨ ــ قوله[7]: وكانوا يقولون في الركوع (اللهم لك ركعت)

---

(١) ص ٧٩٤ في تفسير قوله تعالى ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، الآية ١.

(٢) تمامه الآية ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾، الآية ٧٤ من الواقعة.

(٣) تمامه: (فلما نزلت ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ قال: اجعلوها في سجودكم).

(٤) الصلاة: باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، ح ٨٦٩، ١/٥٤٢.

(٥) إقامة الصلاة: باب التسبيح في الركوع والسجود، ح ٨٨٧، ١/٢٨٧.

(٦) الصلاة: باب ما يقول في الركوع والسجود، ح ٥٠٥، ص ١٣٥/الموارد.
قلت: وكذا الطيالسي، ص ١٣٥ وأحمد ٤/١٥٥ والدارمي: الصلاة باب ما يقال في الركوع ١/٢٩٩ والحاكم: في تفسير الواقعة ٢/٤٧٧.
كلهم من طريق موسى بن أيوب الغافقي عن عمه إياس بن عامر عنه، وسكت عليه أبو داود والمنذري ١/٤٢٨، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٧) ص ٧٩٤ في تفسير الآية السابقة.

وفي السجود (اللهم لك سجدت).

لم أقف عليه[1].

٩٩٩ ـ قوله[2]: روى أنه عليه السلام أسقط آية في قراءته في الصلاة، إلـخ[3].

رواه ابن أبـي شيبة والنسائي[4] والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام[5] من رواية سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه.

ورواه أبو بشر الدولابـي[6] من هذا الوجه فقال: عن سعيد، عن أبيه، عن أبـي بن كعب.

١٠٠٠ ـ قوله[7]: من قرأ سورة الأعلى، إلـخ[8].

موضوع[9].

* * *

(١) قال ابن همات: بيض له السيوطي ولم أقف عليه.

(٢) ص ٧٩٥ في تفسير قوله تعالى ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾، الآية ٦، ٧.

(٣) تمامه: (فحسب أُبيٌّ أنها نسخت فسأله فقال: نسيتها).

(٤) في المناقب في الكبرى (ت ٧/١٨٨).

(٥) ص ٤٩.

(٦) في كتابه الذي جمعه من أحاديث سفيان كما قال الزيلعي، ص ٧٠٥.

(٧) ص ٧٩٥ في آخر السورة.

(٨) تمامه: (أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام).

(٩) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٨ ــ سورة الغاشية

١٠٠١ ــ قوله[١]: من قرأ سورة الغاشية، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٧٩٧ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (حاسبه الله حساباً يسيراً).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٨٩ ـ سورة الفجر

١٠٠٢ ـ قوله[١]: أو يوم النحر وعرفة، وقد روى مرفوعاً.

رواه النسائي[٢] والحاكم[٣] من حديث جابر.

١٠٠٣ ـ قوله[٤]: وفي الحديث (يؤتى بجهنم)، إلخ[٥].

---

(١) ص ٧٩٨ في آخر تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾، الآية ٣.

(٢) في التفسير والحج في الكبرى (ت ٢/٢٩٦).

(٣) الأضاحي ٤/٢٢٠.
وأخرجه أيضاً أحمد ٣/٣٢٧ والبزار (كشف الأستار ٣/٨٠ ـ ٨١) كلهم من طريق عياش بن عقبة عن خير بن نعيم عن أبي الزبير عنه.
ووقع في المستدرك المطبوع (زيد بن عقبه) و (جعفر بن نعيم)، وجاء عياش بن عقبة في التلخيص على الصواب لكن يصحح (جعفر بن نعيم).
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.
قلت: إن سَلِمَ من تدليس أبي الزبير، وأما ما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي الزبير فقد كفانا عن تدليسه، وأما خارج صحيحه فينظر في حديثه.

(٤) ص ٧٩٨ في تفسير قوله تعالى ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾، الآية ٢٣.

(٥) تمامه: (يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك، يجرونها).

أخرجه[1] [مسلم[2] من حديث ابن مسعود].

١٠٠٤ ــ قوله[3]: من قرأ سورة الفجر، إلـخ[4].

موضوع[5].

* * *

(١) بياض في الأصل، والمثبت من تحفة الراوي (٣١٧/ب).

(٢) كتاب الجنة: باب في شدة حر نار جهنم، ح ٢٩، ٤/٢١٨٤ مثله.

(٣) ص ٧٩٨ في آخر السورة.

(٤) تمامه: (في الليالي العشر غفر له ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة).

(٥) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٩٠ ــ سورة البلد

١٠٠٥ ــ قوله[١]: من قرأ سورة ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨٠٠ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطاه الله تعالى الأمان من غضبه يوم القيامة).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٩١ ــ سورة الشمس

١٠٠٦ ــ قوله[١]: من قرأ سورة ﴿وَٱلشَّمۡسِ﴾، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨٠١ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٩٢ ــ سورة الليل

١٠٠٧ ــ قوله[١]: من قرأ سورة (الليل)، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨٠٢ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٩٣ ـ سورة الضحى

١٠٠٨ ـ قوله[1]: روى أن الوحي تأخر أياماً فقال المشركون: إن محمداً وَدَّعَه رَبُّه وقلاه، فنزلت.

أخرجه ابن مردويه[2] من رواية العوفي عن ابن عباس.

---

(١) ص ٨٠٢ في تفسير قوله تعالى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، الآية ٣.

(٢) عزاه له الزيلعي وساق سنده (ص ٧١٠).
وعزاه له السيوطي أيضاً في الدر ٥٤١/٨.
قلت: أخرجه بإسناد ابن مردويه ابن جرير أيضاً ٢٣١/٣ ـ ٢٣٢، وفيه ضعفاء من أسرة واحدة.
هذا ولا أدري لِمَ لَـمْ يعزه الحافظ للشيخين بينما عزاه الزيلعي لهما أولاً ثم ذكر رواية ابن مردويه مع أن لفظ مسلم في إحدى طريقيه مثل لفظ البيضاوي.
أخرجه مسلم بهذا اللفظ في المغازي باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين، ح ١١٤ (٤٢١/٣) من طريق سفيان عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي.
وأخرج البخاري ومسلم من طرق عن الأسود بن قيس عن جندب بلفظ (اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً، فأتته امرأة فقالت: يا محمد، ما أرى شيطانك إلا وقد تركك، لم نره قربك من ليلتين أو ثلاث، فأنزل الله ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.
انظر: صحيح البخاري: التهجد، باب ترك القيام للمريض، ح ١١٢٤، ١١٢٥ (٨/٣)، والتفسير: سورة والضحى، ح ٤٩٥٠ (٧١٠/٨)، وفضائل =

١٠٠٩ ــ قوله[١]: من قرأ سورة الضحى، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

= القرآن، باب ١، ح ٤٩٨٣ (٩/٣).

ومسلم: المغازي، ح ١١٥ (١٤٢٢/٣).

ولفظه في رواية للبخاري (في التفسير، ح ٤٩٥١) (قالت امرأة: يا رسول الله: ما أرى صاحبك إلا أبطأك) فنزلت.

ويلاحظ هنا شيء وهو أن الألفاظ الثلاثة من طريق الأسود بن قيس عن جندب البجلي.

فأما بالنسبة للفظين الأولين فلا إشكال فيهما وأما الثالث فقال فيه الحافظ: قوله في الرواية الأخيرة: قالت امرأة: يا رسول الله، ما أرى صاحبك إلا أبطأك، هذا السياق يصلح أن يكون خطاباً لخديجة دون الخطاب الأول فإنه يصلح أن يكون خطاب (حمالة الحطب)، لتعبيرها بالشيطان والترك، ومخاطبتها بمحمد بخلاف هذه فقالت: صاحبك، وقالت: يا رسول الله، وقال: (أبطأ)، وجوز الكرماني أن يكون من تصرف الرواة وهو موجه لأن مخرج الطريقين واحد.

(الفتح ٧١١/٨).

وانظر أيضاً (٣/٨ ــ ٩) ففيه كلام مفصل حول هذا الاختلاف.

(١) ص ٨٠٢ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (جعله الله فيمن يرضى لمحمد أن يشفع له وكتب له عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٩٤ ـ سورة الشرح

١٠١٠ ـ قوله[١]: روى أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباه، إلـخ[٢].

لم أقف عليه[٣].

---

(١) ص ٨٠٣ في تفسير قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

(٢) تمامه: (فاستخرج قلبه فغسله ثم ملأه إيماناً وعلماً).

(٣) يعني بهذا السياق، فإن البيضاوي لفق بين الحديثين، والحديث الأول يتعلق بشق صدره عليه السلام في صباه، وليس فيه ذكر ملأه إيماناً وعلماً، وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان: باب الإسراء، ح ٢٦١، ١/١٤٧ من رواية ثابت البناني عن أنس أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه، فاستخرج منه علقة فقال: هذا حظ الشيطان منك، قال: فغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، قال: وجاء الغلمان يسعون إلى أمه ـ يعني ظئره ـ فقالوا: إن محمداً قد قتل، فأقبلت ظئره تريده، فاستقبلها راجعاً وهو منتقـع اللون.
قال أنس: وقد كنا نرى أثر المخيط في صدره.
وغفل الحاكم فاستدركه في تفسير هذه السورة ٢/٥٢٨، حيث قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم.
والحديث الثاني بشق صدره عليه الصلاة والسلام عند المعراج، وفيه جاء ذكر ملأه إيماناً وعلماً، وأخرجه الشيخان من رواية قتادة عن أنس عن مالك بن

. . . .

= صعصعة حديث المعراج بطوله، في صدره (قال النبي ﷺ: بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان فأتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وإيماناً، فشق من النحر إلى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم، ثم ملىء حكمة وإيماناً).

انظر: صحيح البخاري: بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، ح ٣٢٠٧، ٣٠٢/٦، ومناقب الأنصار، باب المعراج، ح ٣٨٨٧، ٢٠١/٧.

ومسلم: الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ، ح ٢٦٤، ١٤٩/١ ــ ١٥٠.

كما أخرجا من حديث أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري، ثم أطبقه).

انظر: صحيح البخاري: الصلاة: باب ١، ح ٣٤٩ (٤٥٨/١ ــ ٤٥٩) والحج: الإيمان: باب الإسراء: ح ٢٦٣ (١٤٨/١).

وأخرجاه أيضاً من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس في سياق حديث الإسراء مثل حديث مالك بن صعصعة وأبي ذر.

انظر: البخاري: التوحيد: باب ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾، ح ٧٥١٧ (٤٧٨/١٣).

ومسلم: الإيمان: باب الإسراء، ح ٢٦٢ (١٤٨/١).

وقال الحافظ: رجح عياض أن شق الصدر كان وهو صغير عند مرضعته حليمة، وتعقبه السهيلي بأن ذلك وقع مرتين وهو الصواب.

ومحصله أن الشق الأول كان لاستعداده لنزع العلقة التي قيل له عندها (هذا حظ الشيطان منك)، والشق الثاني: كان لاستعداده للتلقي الحاصل له في تلك الليلة.

وقد روى الطيالسي (ص ٢١٥ ــ ٢١٦) والحارث (رقم ٩١٠) في مسنديهما من حديث عائشة أن الشق وقع مرة أخرى عند مجيىء جبريل له في غار حراء، والله أعلم. (الفتح ٤٦٠/١) ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢٧٨/١ ــ ٢٨٠).

قلت: في إسناد الطيالسي رجل لم يسم، وفي إسناد الحارث «داود بن المحبر» =

١٠١١ ـ قوله[١]: [وعليه قوله عليه الصلاة والسلام][٢]: لن يغلب عسر يسرين.

رواه عبد الرزاق في تفسيره[٣] والحاكم في مستدركه[٤] والبيهقي في شعب الإيمان[٥] من حديث الحسن البصري مرسلاً.

ورواه ابن مردويه[٦] بإسناد ضعيف من حديث جابر موصولاً.

وله شاهد موقوف على عمر رواه مالك في الموطأ[٧] والحاكم،

= وهو وضاع، وفيه «يزيد بن بابنوس» وهو مقبول (التقريب).
وجاءت روايات أخرى في شق الصدر.

(١) ص ٨٠٣ في تفسير قوله تعالى ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو موجود في البيضاوي، وقد أثبته ابن همات.

(٣) التفسير رقم ٣٥٩١/٥.

(٤) التفسير ٥٢٨/٢.

(٥) كلهم من رواية معمر عن أيوب عنه، وأخرجه عبد الرزاق وابن جرير من رواية معمر عن الحسن بدون ذكر أيوب (٢٣٦/٣٠).
كما أخرجه ابن جرير أيضاً من رواية يونس عن الحسن ٢٣٥/٣٠ ـ ٢٣٦
وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي: مرسل.
قلت: مرسل الحسن لا يقبل.

(٦) عزاه له السيوطي في الدر ٥٥٠/٨ في سياق طويل.

(٧) الجهاد: باب الترغيب في الجهاد، ح ٦، ٤٤٦/٢، في سياق طويل.

وقال: هذا أصح طرقه(١).

(١) التفسير: آل عمران، تحت قوله تعالى ﴿ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾، ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١، في مثل سياق مالك.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وقال الحاكم في تفسير (ألم نشرح) ٢/ ٥٢٨، قد صحت الرواية عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (لن يغلب عسر يسرين).

وله شاهد مرفوع من حديث أنس مرفوعاً بلفظ (كان النبي ﷺ جالساً فنظر إلى جُحر فقال: لو جاء العسر حتى يدخل هذا الجحر لجاء اليسر حتى يخرجه، ثم تلا ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾.

أخرجه البزار (كشف الأستار ٣/ ٨١) وقال الهيثمي: فيه عائذ بن شريح هو ضعيف (المجمع ٧/ ١٣٩).

وشاهد من حديث ابن مسعود مثل لفظ حديث أنس أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٨٥/ح ٩٩٧٧.

وقال الهيثمي: فيه إبراهيم النخعي وهو ضعيف (المجمع ٧/ ١٣٩).

كذا قال، وقال حمدي السلفي: لعله محرف من أبي مالك النخعي وهو متروك وأبو حمزة ضعيف.

قلت: وهو كما قال: والسند في الكبير المطبوع فيه سقط أو انقطاع أعني سقط فيه بعد أبي حمزة (عن إبراهيم) أي النخعي، أو انقطاع بين أبي حمزة وعلقمة، وأبو حمزة هذا هو ميمون الأعور القصاب، قال فيه الحافظ: ضعيف.

وأخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في (الصبر) عن ابن مسعود موقوفاً عليه كما في الدر ٨/ ٥٥١.

وقال ابن كثير: رواه شعبة عن معاوية بن قرة عن رجل عن ابن مسعود موقوفاً ٨/ ٤٥٣.

فإذا كان إسناد المذكورين هذا ففيه رجل مبهم.

١٠١٢ ـ قوله[1]: من قرأ سورة ألم نشرح، إلخ[2].

موضوع[3].

* * *

---

(١) ص ٨٠٣ في آخر السورة.

(٢) تماه: (فكأنما جاءني وأنا مغتم ففرج عني).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٩٥ ــ سورة التين

١٠١٣ ــ قوله[١]: وفي الحديث: إنه يقطع البواسير[٢] وينفع من النقرس[٣].

رواه الثعلبي[٤] وأبو نعيم في الطب من حديث أبي ذر بإسناد مجهول.

١٠١٤ ــ قوله[٥]: من قرأ سورة (والتين)، إلخ[٦].

موضوع[٧].

* * *

(١) ص ٨٠٣ في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلتِّينِ﴾.

(٢) و(٣) أنواع من الأمراض.

(٤) تفسير هذه السورة ساقط من المخطوط.

(٥) ص ٨٠٤ في آخر السورة.

(٦) تمامه: (أعطاه الله العافية واليقين ما دام حياً، فإذا مات أعطاه من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة).

(٧) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

٩٦ ـ سورة العلق

١٠١٥ ـ قوله[١]: نزلت في أبـي جهل، إلـخ[٢].

رواه مسلم[٣] من حديث أبـي هريرة بلفظ (وهو ساجد)[٤].

---

(١) ص ٨٠٤ في تفسير قوله تعالى ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾، الآية ٩ ـ ١٠.

(٢) تمامه: (قال: لو رأيت محمداً ساجداً لوطئت عنقه، فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له: ما لـك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقاً من النار، وهَوْلاً وأجنحة فنزلت).

(٣) صفات المنافقين: باب قوله ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾، ح ٣٨، ٤/٢١٥٤.

(٤) ليس عنده هذا اللفظ ففيه (وهو يصلي) وإليك تمام نص مسلم:

(قال أبوجهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه بالتراب، قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فَجِئَهُمْ منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فذكره.

وفي آخره: فقال رسول الله ﷺ: لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً، قال: فأنزل الله ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾، إلى آخر السورة.

١٠١٦ ــ قوله[١]: من قرأ سورة العلق، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨٠٥ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصل كله).

(٣) انظر الكلام على أسناده في (٣٣٤).

٩٧ ـ سورة القدر

١٠١٧ ـ قوله[١]: روى أنه عليه السلام ذكر إسرائيلياً لبس السلاح في سبيل الله، إلخ[٢].

رواه ابن أبي حاتم[٣] وغيره من حديث مجاهد مرسلاً، دون قوله (وتقاصرت إليهم أعمالهم).

---

(١) ص ٨٠٥ في تفسير قوله تعالى ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾.

(٢) تمامه: (ألف شهر فعجب المؤمنون وتقاصرت إليهم أعمالهم، فأُعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي).

(٣) عزاه له السيوطي في الدر ٥٦٨/٨.

قلت: وأخرجه أيضاً البيهقي في الكبرى في الصيام ٣٠٦/٤، والواحدي في الأسباب، ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ وفيه مسلم الزنجي وهو ضعيف.

وأخرج ابن جرير ٢٥٩/٣٠ ـ ٢٦٠ عن مجاهد موقوفاً عليه بلفظ (كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي، ففعل ذلك ألف شهر، فأنزل الله هذه الآية ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾.

وفي أسناده محمد بن حميد الرازي والمثنى بن الصباح وكلاهما ضعيف.

١٠١٨ ـ قوله[١]: من قرأ سورة القدر، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨٠٦ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيى ليلة القدر).

(٣) انظر الكلام على أسناده في (٣٣٤).

٩٨ ـ سورة البينة

١٠١٩ ـ قوله[١]: من قرأ سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨٠٧ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (كان يوم القيامة مع خير البرية مبيتاً ومقيلاً).

(٣) انظر الكلام على أسناده في (٣٣٤).

٩٩ ـ سورة الزلزلة

١٠٢٠ ـ قوله[١]: من قرأ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله.

رواه الثعلبي[٢] من حديث علي بسند ضعيف جداً[٣] لكن يشهد له ما رواه ابن أبي شيبة[٤] والبزار[٥]

---

(١) ص ٨٠٧ في آخر السورة.

(٢) التفسير ١٣/١٣٥/أ.

(٣) وسبب ضعفه أنه من طريق علي الرضا عن آبائه وهو إسناد موضوع، انظر المجروحين ٢/١٠٦.

(٤) في مسنده كما قال الزيلعي، ص ٧١٧.

(٥) كشف الأستار ٣/٨٨.
قلت: وكذا أحمد في مسنده ٣/٢٢١ كلهم بلفظ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أتزوجتَ؟ قال: ليس عندي ما أتزوج، قال: أليس معك ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ قال: بلى، قال بلى: قال: ربع القرآن، قال أليس معك آية الكرسي، قال: بلى، قال: ربع القرآن.
وسقط من كشف الأستار فقرة (أليس معك «إذا زلزلت» كما تصحف فيه =

من رواية سلمة[1] بن وردان عن أنس مرفوعاً، ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ تعدل ربع القرآن[2].

وأخرجه ابن مردويه[3] والواحدي[4] بأسانيدهما إلى أُبَيّ [٧١/ب] بن كعب بلفظ (من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ أعطي من الأجر كمن قرأ القرآن)[5].

* * *

= سلمة بن وردان) إلى (سلمة بن مروان).

وقال الهيثمي: قلت: رواه الترمذي باختصار آية الكرسي، وأن ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بربع القرآن، رواه أحمد، وسلمة ضعيف (المجمع ١٤٧/٧) ولم يعزه الهيثمي للبزار.

وقال الأعظمي: كذا في الزوائد والصواب (بثلث القرآن).

قلت: قال الهيثمي في كشف الأستار بعد هذا الحديث: قلت: رواه الترمذي فلم يذكر آية الكرسي وأيضاً سورة الإخلاص هنا (بربع القرآن) وعند الترمذي بثلثه على المشهور.

قلت: هو عند الترمذي في فضائل القرآن: باب ١٠، ح ٢٨٩٥، ١٦٦/٥.

(١) تصحف في الأصل إلى (مسلم) وسلمة هذا ضعيف.
قال ابن حبان: يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديثه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الإثبات كأنه كان كبر وحطمه السن، فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به، قال ابن معين: ليس بشيء.
المجروحين ٣٣٦/١، وانظر أيضاً: التقريب ٣١٩/١.

(٢) ضعيف لأجل سلمة بن وردان، أورده ابن حبان في ترجمته في المجروحين.

(٣) عزاه له الزيلعي (ص ٧١٧).

(٤) عزاه له الزيلعي.

(٥) وهو بالإسناد الضعيف المذكور في رقم (٣٣٤).

١٠٠ ـ سورة العاديات

١٠٢١ ـ قوله[١]: روى أنه عليه السلام بعث خيلاً، إلخ[٢].

لم أقف عليه[٣].

---

(١) ص ٨٠٨ في تفسير قوله تعالى ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾.

(٢) تمامه: (فمضى شهر لم يأته منهم خبر، فنزلت).

(٣) قال ابن همات: أخرجه البزار وابن المنذر وابن أبـي حاتم، والدارقطني في الأفراد وابن مردويه من حديث ابن عباس بلفظه سواء (٣٢٢/ب).

انظر كشف الأستار ٨٢/٣ والأسباب للواحدي، ص ٣٠٥، والدر ٥٩٩/٨.

وقال الهيثمي: فيه (حفص بن جميع) وهو ضعيف (المجمع ١٤٢/٧) وانظر: التقريب ١٨٥/١.

قلت: وفيه «سماك عن عكرمة».

ورواية سماك عن عكرمة مضطربة.

والدليل على ضعف الحديث متناً أن السورة مكية، والنبـي ﷺ ما كان يبعث في عهده المكي خيلاً.

١٠٢٢ ـ قوله[١]: من قرأ سورة ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ﴾، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨٠٨ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعاً).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

١٠١ ــ سورة القارعة

١٠٢٣ ــ قوله[١]: من قرأ سورة القارعة، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨٠٩ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

١٠٢ ـ سورة التكاثر

١٠٢٤ ـ قوله[١]: روى أن بني عبد مناف وبني أسهم تفاخروا، إلخ[٢].

لم أقف عليه[٣].

١٠٢٥ ـ قوله[٤]: من قرأ سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم عليه، إلخ[٥].

موضوع[٦] ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) ص ٨٠٩.

(٢) تمامه: (بالكثرة فكثرهم بنو عبد مناف، فقال بنو أسهم: إن البغي أهلكنا في الجاهلية، فعادونا بالأحياء والأموات فكثرهم بنو أسهم).

(٣) ذكره الواحدي في أسبابه (ص ٣٠٥) بدون أسناد.

(٤) ص ٨٠٥ في آخر السورة.

(٥) تمامه: (في دار الدنيا وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية).

(٦) انظر الكلام على أسناده في (٣٣٤).

لكن آخره ورد[1].

* * *

(١) أخرج الحاكم في فضائل القرآن ١/٥٦٧ من حديث ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟ قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال: أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾.
وقال: رواة هذا الحديث كلهم ثقات، وعقبة هذا ـ أي ابن محمد بن عقبة ـ غير مشهور، وكذا قال الذهبي.

١٠٣ ـ سورة العصر

١٠٢٦ ـ قوله[١]: من قرأ سورة العصر، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨١٠ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

١٠٤ ــ سورة الهمزة

١٠٢٧ ــ قوله[١]: من قرأ سورة الهمزة، إلـخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨١٠ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد وأصحابه).

(٣) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

١٠٥ ـ سورة الفيل

١٠٢٨ ـ قوله[1]: من قرأ سورة الفيل، إلخ[2].

موضوع[3].

* * *

(١) ص ٨١١ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (عافاه الله أيام حياته من الخسف والمسخ).

(٣) انظر (٣٣٤).

١٠٦ ـ سورة قريش

١٠٢٩ ـ قوله[١]: من قرأ سورة ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾، إلخ[٢].
موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨١١ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها).

(٣) انظر (٣٣٤).

١٠٧ ــ سورة الماعون

١٠٣٠ ــ قوله[١]: من قرأ سورة ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾، إلخ[٢].

موضوع[٣].

* * *

(١) ص ٨١٢ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (غفر له إن كان مؤدياً للزكاة).

(٣) انظر (٣٣٤).

١٠٨ ـ سورة الكوثر

١٠٣١ ـ قوله[(١)]: وروى عنه عليه السلام: أنه نهر في الجنة وعدنيه ربـي فيه خير كثير.

رواه مسلم[(٢)] من حديث أنس.

١٠٣٢ ـ قوله[(٣)]: ماؤه أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأبرد من الثلـج وألين من الزبد، أوانيه من فضة.

---

(١) ص ٨١٢ في تفسير (الكوثر).

(٢) الصلاة: باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى ﴿بَرَآءَةٌ﴾ ح ٥٣، ١/٣٠٠. من رواية (المختار بن فلفل) عنه في سياق طويل هذا جزء منه، قال: أتدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فذكره.

وأخرج البخاري من رواية قتادة عنه قال: لما عرج بالنبـي ﷺ قال: أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر.

انظر: صحيحه: التفسير: سورة الكوثر ح ٤٩٦٤، ٨/٧٣١.

وأخرج البخاري نحوه عن عائشة وابن عباس، انظر ح ٤٩٦٥، ٤٩٦٦، في الموضـع المذكور.

(٣) ص ٨١٢ في تفسير الكوثر أيضاً.

رواه الحاكم[1] من حديث أبي برزة رفعه.

١٠٣٣ ـ (قوله)[2]: حافتاه من الزبرجد.

أخرجه ابن مردويه[3] من حديث ابن عباس في قصة الإسراء[4].

١٠٣٤ ـ قوله[5]: لا يظمأ من شرب منه.

---

(١) الإيمان ٧٦/١ من طريقين عن أبي الوازع عنه، وصدره: حوضي من أيلة إلى صنعاء عرضه كطوله فيه ميزابان يصبان من الجنة فذكره، وقال في الطريق الأولى: صحيح على شرط مسلم، وقال في الثانية: غريب صحيح وافقه الذهبي.
وصدر الحديث ـ وهو قوله ـ أحلى من العسل وأبيض من اللبن ـ عند مسلم ـ وابن ماجة وأحمد والطبراني من حديث ثوبان في المواضع الآتية في الذي بعد هذا.
وقد ورد قوله (ماؤه أبيض من اللبن) عند البخاري وعند مسلم بلفظ (ماؤه أبيض من الورق) من حديث عبد الله بن عمرو، ويأتي ذكر حديثه في الذي بعد هذا.
كما ورد عند مسلم من حديث أبي ذر قوله (ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل) ح ١٧٩٩/٤/٣٦، ويأتي.

(٢) ص ٨١٢ في تفسير الكوثر.

(٣) عزاه له الزيلعي وساق سنده (ص ٧٢٣) وقال: ذكر فيها أشياء أثر الوضع عليها.

(٤) تحرف في الأصل إلى (الأسماء).

(٥) ص ٨١٢ في تفسير الكوثر أيضاً.

رواه ابن ماجه[1] وأحمد[2] والطبراني[3].
من حديث ثوبان رفعه.
١٠٣٥ ــ قوله[4]: من قرأ سورة الكوثر، إلـخ[5].
موضوع[6].

* * *

(١) الزهد: باب ذكر الحوض ٤٣٠٣، ٢/١٤٣٨ ــ ١٤٣٩.
(٢) المسند ٥/٢٧٥ ــ ٢٧٦.
(٣) الكبير ٢/٩٦ ح ١٤٣٧.
كلهم من طريق أبي سلام الحبشي عنه، وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق سليمان بن يسار عنه، وكلهم في سياق طويل، وليس في أي الطريقين عند الطبراني لفظ (لا يظمأ من شرب منه).
وقوله (من شرب منه فلا يظمأ أبداً) قد ورد عند الشيخين من حديث عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد وأبي سعيد الخدري.
انظر: صحيح البخاري: الرقاق: باب في الحوض ح ٦٥٧٩، ١١/٤٦٣، من حديث عبد الله بن عمرو، وحديث ٦٥٨٣، ٦٥٨٤، ١١/٤٦٤ والفتن: باب ١ ح ٧٠٥٠، ٧٠٥١، ١٣/٣ ــ ٤ من حديث سهل بن سعد وأبي سعيد.
ومسلم: الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ، ح ٢٦، ٢٧، ٤/١٧٩٣، من حديث سهل وأبي سعيد وعبد الله بن عمرو.
كما هو عند مسلم من حديث أبي ذر ح ٣٦، ٤/١٧٩٨.
ملحوظة: قد ساق البيضاوي الأحاديث الثلاثة بمساق حديث واحد، ونبه على ذلك ابن همات حيث قال: هذا الحديث مركب من أحاديث وطرق مختلفة ثم خرجها
(٤) ص ٨١٢ في آخر السورة.
(٥) تمامه: (سقاه الله من كل نهر له في الجنة، وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر).
(٦) انظر (٣٣٤).

١٠٩ ـ سورة الكافرون

١٠٣٦ ـ قوله[1]: وروي أن رهطاً من قريش قالوا: يا محمد، إلى قوله فنزلت[*].

أخرجه[2] [ابن جرير[3] والطبراني[4] من حديث ابن عباس].

١٠٣٧ ـ قوله[5]: من قرأ سورة الكافرون، إلخ[6].

---

(١) ص ٨١٢ في سبب نزول السورة.

(*) تمامه: (تعبد آلهتنا سنة، ونعبد إلهك سنة، فنزلت).

(٢) سقط تخريجه من الأصل والمثبت بين المعقوفتين من تحفة الراوي.

(٣) التفسير ٣٠/٣٣١.

(٤) الصغير: ترجمة القاسم بن عباس الجهني الموصلي ١/٢٦٥، كلاهما من طريق أبي خلف عبد الله بن عيسى عن داود بن أبي هند عن عكرمة عنه.
وقال الطبراني: لم يروه عن داود بن أبي هند إلا عبد الله بن عيسى.
وقال الحافظ في الفتح: وفي إسناده (أبو خلف عبد الله بن عيسى) وهو ضعيف (٨/٧٣٣).
وانظر التقريب ١/٤٣٩.

(٥) ص ٨١٣ في آخر السورة.

(٦) تمامه: (فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرىء من الشرك).

موضوع[1]. وروى الجملة الأولى منه الترمذي[2] من حديث أنس.

* * *

---

(١) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

(٢) فضائل القرآن: باب ما جاء في ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ ح ٢٨٩٣، ٥/١٦٥ ــ ١٦٦ من رواية ثابت البناني عنه بلفظ (ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عدلت له بربع القرآن).
وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ (الحسن بن سلم).
قلت: الحسن بن سلم مجهول (التقريب ١/١٦٦).
وأخرج هو (ح ٢٨٩٥) وأحمد ٣/٢٢١ والبزار (كشف الأستار ٣/٨٨) من رواية سلمة بن وردان عن أنس بلفظ (أليس معك ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ قال: بلى، قال: ربع القرآن)، في سياق طويل هذا جزء منه.
وتقدم في ١٠٢٠ أن سلمة ضعيف.
وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن.
أخرجه الترمذي ح ٢٨٩٤ في فضائل القرآن وكذا الحاكم ١/٥٦٦، وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: بل يمان ضعفوه.
قلت: يمان هذا ضعيف جداً، انظر التهذيب ١١/٤٠٦.
وشاهد من حديث ابن عمر أخرجه الحاكم في فضائل القرآن ١/٥٦٩، وقال: صحيح وتعقبه الذهبي بقوله: بل جعفر بن ميسرة منكر الحديث جداً قاله أبو حاتم وغسان ضعفه الدارقطني.
ملحوظة: سقطت هذه الرواية من المستدرك المطبوع، وهي موجودة في تلخيص الذهبي. =

. . . .

= وحديث ابن عمر له طريق أخرى عند الطبراني في الكبير ١٢/٤٠٥، ح ١٣٤٩٣ وفي إسناده (عبيد الله بن زحر وليث بن أبي سليم) وكلاهما ضعيف.

وشاهد من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ (من قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن).

أخرجه الطبراني في الصغير ١/٦١ ومن طريقه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/١٠٥ وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفه (المجمع ٧/١٤٦).

وقال الألباني: زكريا بن عطية مجهول (الصحيحة ٥٨٦).

قلت: بهذه المتابعات والشواهد يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره، وقال الألباني في الصحيحة (٥٨٦): فالحديث حسن بمجموع طرقه، وقال في صحيح الجامع: ٤/١٤١: صحيح.

١١٠ ـ سورة النصر

١٠٣٨ ـ قوله[١]: وروى أنه لما دخل مكة بدأ بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثماني ركعات.

رواه الشيخان[٢] من حديث أم هانيء بدون قوله (فدخل الكعبة)[٣].

---

(١) ص ٨١٣ في تفسير قوله تعالى ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾.

(٢) نبه كل من الزيلعي والحافظ وابن همات أنه لم يرد في الصحيحين هكذا، والذي في الصحيحين أنه دخل بيت أم هانيء واغتسل عندها وصلى ثماني ركعات صلاة الضحى.
انظر: صحيح البخاري: التهجد: باب صلاة الضحى في السفر، ح ١١٧٦، ٣/٥١ والمغازي: باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح ح ٤٢٩٢ (٨/١٩).
وصحيح مسلم: صلاة المسافرين: باب استحباب صلاة الضحى ح ٨٠، ١/٤٩٧.

(٣) وقال الحافظ: وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة والطبراني وابن حبان وأبو يعلى والبيهقي والحاكم والطبري من طرق كثيرة تزيد على ثلاثين وجهاً، لم يذكر أحد منهم هذه الزيادة.
وقال: فإن ظاهره يوهم أنه صلاها داخل الكعبة والذي في الصحيحين فذكر ما تقدم (الكافي الشاف ٣٨١ (ص ١٨٩).

١٠٣٩ ـ قوله[1]: [وعنه عليه الصلاة والسلام][2]: إني لأستغفر[3] الله في اليوم والليلة مائة مرة.

رواه مسلم[4] من حديث الأغر المزني.

١٠٤٠ ـ قوله[5]: لما قرأها بكى العباس فقال عليه السلام: ما يبكيك، إلخ[6].

رواه الثعلبي[7].

١٠٤١ ـ قوله[8]: من قرأ سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، إلخ[9].

موضوع[10].

* * *

(١) ص ٨١٣ في تفسير قوله تعالى ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ﴾.

(٢) زيادة يقتضيها السياق وأثبتها من البيضاوي.

(٣) وقع في الأصل (لا أستغفر) وهو خطأ فاحش.

(٤) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ح ٤١، ٤/٢٠٧٥.

(٥) ص ٨١٣ في آخر السورة.

(٦) تمامه: (قال نعيت إليك نفسك).

(٧) التفسير ١٣/١٨١/ب وفيه مقاتل بن سليمان وهو كذاب، وفي السند إعضال.

(٨) ص ٨١٣ في آخر السورة.

(٩) تمامه: (أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد يوم فتح مكة).

(١٠) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

١١١ ــ سورة المسد

١٠٤٢ ــ قوله[١]: لما نزل عليه ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾[٢] إلخ[٣].

رواه الشيخان[٤] من حديث ابن عباس.

١٠٤٣ ــ قوله[٥]: من قرأ سورة تبت، إلخ[٦].

موضوع[٧].

* * *

(١) ص ٨١٣.

(٢) الشعراء: ٢١٤.

(٣) تمامه: (جمع أقاربه فأنذرهم فقال أبو لهب: تباً لك ألهذا دَعَوْتَنا؟، وأخذ حجراً ليرميه به فنزلت).

(٤) البخاري: الجنائز: باب ذكر شرار الموتى ح ١٣٩٤، ٣/٢٥٩، والتفسير: الشعراء باب ٢ ح ٤٧٧٠، ٨/٥٠١ وسبأ: باب ٢، ح ٤٨٠١، ٨/٥٣٩، والمسد باب ١ ح ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣، ٨/٧٣٧ ــ ٧٣٨.
ومسلم: الإيمان: باب في قوله تعالى ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾، ح ٣٥٥، ١/١٩٣ ــ ١٩٤.
كلاهما من رواية سعيد بن جبير عنه.

(٥) ص ٨١٣ في آخر السورة.

(٦) تمامه: (رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة).

(٧) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

١١٢ ــ سورة الإخلاص

١٠٤٤ ــ قوله[1]: روى أن قريشاً قالوا: يا محمد: صف لنا ربك، إلـخ[2] فنزلت.

لم أقف عليه[3].

---

(١) ص ٨١٤ في سبب نزول السورة.

(٢) تمامه: (الذي تدعونا إليه).

(٣) وقال ابن همات: أخرجه ابن جرير ٣٤٥/٣٠ ــ ٣٤٣ عن عكرمة بلفظ: إن المشركين قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن ربك، صف لنا ربك، ما هو ومن أي شيء هو؟ فأنزل الله ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخر السورة.
قلت: هو من طريق محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف.
وفي المتن ما يدل على ضعفه وهو قوله: قال المشركون (يا رسول الله).
هذا والحديث أخرجه كل من: الترمذي: التفسير: سورة الإخلاص ح ٣٣٦٤، ٤٥١/٥ ــ ٤٥٢، وأحمد ١٣٤/٥، والطبري ٤٤٢/٣٠ والحاكم في تفسير الإخلاص ٥٤٠/٢، والواحدي في الأسباب ص ٣٠٩ ــ ٣١٠، كلهم من طريق أبـي سعد الصغاني عن أبـي جعفر الرازي عن الربيـع بن أنس عن العالية عن أبـي بن كعب بلفظ: (إن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: إنسب لنا ربك، فأنزل الله ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ الحديث.
وأخرجه الترمذي بعد هذا الحديث من طريق عبيد الله بن موسى عن أبـي جعفر الرازي عن الربيـع بن أنس عن أبـي العالية مرسلاً، ولم يذكر أبـي بن كعب. =

١٠٤٥ ـ قوله[1]: جاء في الحديث أنها تعدل ثلث القرآن، إلخ.

لم أقف عليه[2].

= وقال الترمذي: وهذا أصح من حديث أبي سعد الصغاني واسمه محمد بن مُيَسَّر.

وقال الحافظ في أبي سعد الصغاني: البلخي الضرير نزيل بغداد ويقال له: محمد بن أبي زكريا: ضعيف من التاسعة (التقريب ٢/٢١٢).

وأنا أميل إلى ما قاله الترمذي، وليس قوله: وهذا أصح، دليل على صحة الخبر كما هو معروف في مصطلح الحديث.

هذا ومراسيل أبي العالية الرياحي لا يحتج بها على أن الخبر من رواية أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية.

وأبو جعفر الرازي ضعيف، حتى قال ابن حبان في الثقات في ترجمة (الربيع بن أنس) ٤/٢٢٨: الناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً.

(١) ص ٨١٤ في فضيلة السورة.

(٢) قال ابن همات: أخرجه مالك وأحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن أبي سعيد أنه سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: والذي نفسي بيده إنها تعدل ثلث القرآن.

قلت: أخرجه مالك في القرآن: باب ما جاء في قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ح ١٧، ١/٢٠٨، وأحمد ٣/٣٥، ٤٣.

والبخاري: فضائل القرآن: باب فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ح ٥٠١٣ ٩/٥٨ ـ ٥٩ والأيمان والنذر: باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ح ٦٦٤٣، ١١/٥٢٥ والتوحيد: باب ١ ح ٧٣٧٤، ١٣/٣٤٧ وأبو داود: الصلاة: باب في سورة: الصمد ح ١٤٦١، ٢/١٥٢، والنسائي: الافتتاح: باب في فضل قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ح ٩٩٦، ١/١٢٠. =

١٠٤٦ ــ قوله[١]: وعن النبي عليه السلام أنه سمع رجلاً يقرؤها، إلخ[٢].

أخرجه الترمذي[٣] والنسائي[٤] والحاكم[٥] من حديث أبي هريرة.

= كلهم من طريق مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عنه.
وأخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة، انظر صحيحه: صلاة المسافرين: باب فضل قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ح ٢٥٩٨ ــ ٢٦١، ١/٥٥٦ ــ ٥٥٧.
وله شواهد وطرق كثيرة (مع ذلك قال المناوي لم أقف عليه)؟

(١) ص ٨١٤ في آخر السورة.

(٢) تمامه: (فقال: وجبت، قالوا: يا رسول الله وما وجبت؟: قال: وجبت له الجنة).

(٣) فضائل القرآن: باب ما جاء في سورة الإخلاص ح ٢٨٩٧، ٥/١٦٧ ــ ١٦٨.

(٤) الافتتاح: باب في فضل قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ح ٩٩٥، ١/١٢٠.

(٥) فضائل القرآن: ١/٥٦٦ كلهم من طريق مالك.
قلت: وأخرجه مالك في القرآن ح ١٨ (١/٢٠٨) عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى لآل زيد بن الخطاب عنه، وكذا النسائي في عمل اليوم والليلة ح ٧٠٢.
وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
وتصحف (حنين) عند الحاكم والذهبي في المطبوع إلى (جبير)، ووقع عند الترمذي في طبعة إبراهيم عطوة (أبو حنين) والصواب (ابن حنين).

وله شاهد في الطبراني، الكبير[1] من حديث أبـي أمامة.

* * *

---

(١) الكبير ٨/٢٥٥ ـ ٢٥٦، ح ٧٨٦٦.

قلت: وكذا أحمد ٥/٢٦٦ كلاهما من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عنه وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف، ولكنه يتقوى به حديث أبـي هريرة قوة ما.

١١٣ ـ سورة الفلق

١٠٤٧ ـ قوله[١]: وقيل: المراد به القمر، ورد مرفوعاً.

أخرجه الترمذي[٢] والنسائي[٣] والحاكم[٤] من حديث عائشة.

١٠٤٨ ـ قوله[٥]: روى أن يهودياً سحر النبي صلى الله عليه وسلم، إلخ[٦].

---

(١) ص ٨١٤ في تفسير (غاسق).

(٢) التفسير: المعوذتين ح ٣٣٦٦، ٥/٤٥٢.

(٣) التفسير في الكبرى ت ١٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥.
وعمل اليوم والليلة: باب ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء ح ٣٠٤، ص ٢٧١ ـ ٢٧٢.

(٤) التفسير ٢/٥٤٠ ـ ٥٤١.
وأخرجه أيضاً أحمد ٦/٦١، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥٢، وابن جرير ٣٠/٣٥٢ كلهم من رواية أبي سلمة عنها.
وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٥) ص ٨١٥ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

(٦) تمامه: (في إحدى عشر عقدة في وتر، دَسَّه في بئر فمرض عليه الصلاة والسلام =

١٠٤٩ ـ قوله[1]: [عن النبي عليه الصلاة والسلام][2]: لقد أنزلت علي سورتان ما أنزل مثلهما.

رواه مسلم[3] من حديث عقبة بن عامر.

١٠٥٠ ـ قوله[4]: [وعنه][5]: لن تقرأ سورتين أحب

= فنزلت المعوذاتان وأخبره جبريل بموضع السحر، فأرسل علياً فجاء به، فقرأهما عليه فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة).

وسقط تخريجه من الأصل وقال ابن همات: أخرجه ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من حديث عائشة.

قلت: عزاه السيوطي لابن مردويه في سياق أطول من ذلك (الدر، ٦٨٧/٨).

وأخرجه البيهقي في الدلائل: باب الرقية بكتاب الله ٩٤/٧ من رواية عمرة عنها.

قلت: أخرجه البخاري في بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده، ح ٣٢٦٨، ٣٣٤/٦، والطب: باب السحر ح ٥٧٦٣، ٢٢١/١٠، وباب هل يستخرج السحر ح ٥٧٦٥، ٢٣٢/١٠، وباب السحر ح ٥٧٦٦، ٢٣٥/١٠، والأدب: باب قول الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ ح ٦٠٦٣، ٤٧٩/١٠، والدعوات: باب تكرير الدعاء، ح ٦٣٩١، ١٩٢/١١ ـ ١٩٣.

ومسلم: السلام: باب السحر ح ٤٣، ١٧١٩/٤ ـ ١٧٢٠ كلاهما من رواية هشام بن عروة عن أبيه عنها دون ذكر المعوذتين.

(١) ص ٨١٥ في آخر السورة.

(٢) زيادة يقتضيها السياق فأثبته من البيضاوي.

(٣) صلاة المسافرين: باب فضل قراءة المعوذتين ح ٢٦٤، ٢٦٥، ٥٥٨/١.

(٤) ص ٨١٥ في آخر السورة.

(٥) زيادة يقتضيها السياق وليست عند البيضاوي أيضاً لأنه ساق هذا والذي قبله بمساق حديث واحد.

ولا أرضى عند الله منها.

رواه ابن حبان في صحيحه[1] من حديث عقبة بن عامر بلفظ (لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلـغ من ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فـإن استـطعت أن لا تـدعهـما في صلاة فافعل).

* * *

(١) التفسير: المعوذتين ح ١٧٧٦، ١٧٧٧، ص ٤٣٩ ــ ٤٤٠/ الموارد، لكن ليس عنده إلا ذكر ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ فقط، نعم أخرج نحوه من حديث جابر ح ١٧٧٨ بذكر كلتا السورتين.

١١٤ ــ سورة الناس

١٠٥١ ــ قوله[١]: من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله.

الثعلبي[٢] وابن مردويه[٣] والواحدي[٤] بأسانيدهم إلى أبي بن كعب، وقد تقدم أن كلها موضوعة[٥] والله أعلم[٦].

* * *

(١) ص ٨١٥ في آخر السورة.

(٢) التفسير ١٣/١٩٢/أ.

(٣) عزاه له الزيلعي.

(٤) عزاه له الزيلعي (٧٣٥).

(٥) انظر الكلام على إسناده في (٣٣٤).

(٦) هنا خاتمة النسخة الخطية.

خاتمة

الحمد لله الذي بفضله وعونه انتهيت من تحقيق كتاب «الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي» للعلامة المناوي، الذي يحتوي على ألف وخمس وخمسين نصاً من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة والمقطوعة، منها الأحاديث القولية حوالي خمسمائة وستين حديثاً، والأحاديث الفعلية (أ) حوالي مائة وتسعين حديثاً، والأحاديث الفعلية (ب) حوالي مائة وأربعين حديثاً، والآثار الموقوفة حوالي ثلاثمائة وخمسين حديثاً.

وهذا العدد التفصيلي حسب الفهرس الذي فيه تكرار لبعض النصوص، وهذا التكرار لغرض التسهيل.

وواجهت أثناء تحقيقي مشاكل عديدة ذكرتها في المقدمة وأهم ما وصلت من النتائج ألخصه فيما يلي:

١ ـ أورد البيضاوي في تفسيره أحاديث وآثاراً لأغراض عديدة بينتها في المقدمة لكنه لم يهتم بأن يورد أحاديث وآثاراً صحيحة وثابتة حتى أورد أحاديث موضوعة، وباطلة منها ما لا أصل لها، وقد استدل بها.

كما أنه لم يسْلَم من إنكار أحاديث صحيحة وثابتة كما بينته في المقدمة.

٢ ـ قد ترك المناوي أحاديث وآثاراً كثيرة، خرجها ابن همات في تخريجه لتفسير البيضاوي، وكان بودِّي أن ألحق ملحقاً في آخر الكتاب أستدرك فيه ما فات من المناوي، لكن ضيق الوقت حال دون تحقيق أمنيتي.

٣ ـ قد سكت المناوي عن الحكم على حوالي تسعين في المائة من الأحاديث والآثار مع أن طبيعة تخريج أي كتاب في التفسير تتطلب أن يحكم على الأحاديث والآثار الواقعة فيه، ولذا حاولت أن أحكم على جميع الأحاديث والآثار في حد الإمكان في ضوء أقوال العلماء إذا وجدت وإلا في ضوء قواعد علم الحديث حسب معرفتي القليلة.

٤ ـ قد سكت المناوي عن تخريج كثير من الأحاديث والآثار بقوله «لم أقف عليه» فخرجتها حسب الإمكان.

٥ ـ قد ترك المناوي في تخريج أحاديث وآثار أهم المصادر والمراجع فأضفتها.

وهكذا قد خدمت تفسير البيضاوي حسبما كان يتطلب طبيعة إيراد الأحاديث والآثار في كتاب التفسير نفعني الله به والمشتغلين بعلم الكتاب والسنة وأعطانا الإخلاص في عملنا ووفقنا لما يحب ويرضى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهـــارس

(١)

فهرس الآيات الواردة في المقدمة

(٢)
الأحاديث، والآثار الواردة في المقدمة

	الصفحة
١٥ ــ خير القرون قرني.	٢٨
١٦ ــ خيركم من تعلم القرآن وعلمه	٨
١٧ ــ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.	٥٢
١٨ ــ علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه	٥٣
١٩ ــ قال اللّٰه تعالى: يا ابن آدم قم إليَّ أمشِ إليك	٣٤
٢٠ ــ لقد رزقك اللّٰه حلالاً فاخترت ما حرم عليك.	٥٣
٢١ ــ ما أراني أُرْزَق إلا من دفي بكفي، فأذن لي في الغناء في غير فاحشة (عمرو بن قرة)	٥٣
٢٢ ــ ما أصابَ المؤمن من مكروه فهو كفارة	٥٣
٢٣ ــ ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها	٢٨، ٥٣
٢٤ ــ ما من مولود إلا يمسه الشيطان فيستهل صارخاً	٥٢

* * *

(٣)
فهـــرس الآيـــات

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	(١٨٨/البقرة)	١٢٧
ويسألونك عن الأهلة	(١٨٩/البقرة)	١٢٩
وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها	(١٨٩/البقرة)	١٣٠
قاتلوا في سبيل اللّه الذين يقاتلونكم	(١٩٠/البقرة)	١٣١
والفتنة أشد من القتل	(١٩١/البقرة)	١٣٣
وأتموا الحج والعمرة للّه	(١٩٦/البقرة)	١٣٤
فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي	(١٩٦/البقرة)	١٣٧
ففدية من صيام أو صدقة أو نسك	(١٩٦/البقرة)	١٤١
وتزودوا فإن خير الزاد التقوى	(١٩٧/البقرة)	١٤٢
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم	(١٩٨/البقرة)	١٤٣
فإذا أفضتم من عرفات	(١٩٨/البقرة)	١٤٤
فاذكروا اللّه عند المشعر الحرام	(١٩٨/البقرة)	١٤٥
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس	(١٩٩/البقرة)	١٤٦
فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا اللّه كذكركم آباءكم	(٢٠٠/البقرة)	١٤٧
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	(٢٠١/البقرة)	١٤٨
واللّه سريع الحساب	(٢٠١/البقرة)	١٤٩
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا	(٢٠٤/البقرة)	١٥٠
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة اللّه	(٢٠٧/البقرة)	١٥٢
فبعث اللّه النبيين مبشرين ومنذرين	(٢١٣/البقرة)	١٥٣
ومستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر اللّه	(٢١٤/البقرة)	١٥٤
يسألونك ماذا ينفقون	(٢١٥/البقرة)	١٥٥

الآيــــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم	(٦١/آل عمران)	٢٥٩
لم تلبسون الحق بالباطل	(٧١/آل عمران)	٢٦٠
وقالت طائفة من أهل الكتاب آمِنوا بالذي أنزل على الذين آمَنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون	(٧٢/آل عمران)	٢٦١
ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون اللّه	(٦٤/آل عمران)	٢٦٢
ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل، ويقولون على اللّه الكذب وهم يعلمون	(٧٦/آل عمران)	٢٦٣
إن الذين يشترون بعهد اللّه ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة	(٧٧/آل عمران)	٢٦٤
ما كان لبشر أن يؤتيه اللّه الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون اللّه	(٧٥/آل عمران)	٢٦٧
إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن اللّه غفور رحيم	(٨٩/آل عمران)	٢٦٩
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون	(٩٢/آل عمران)	٢٧٠
إلا ما حرم اسرائيل على نفسه	(٩٣/آل عمران)	٢٧٢
لَلَّذِي ببكة	(٩٦/آل عمران)	٢٧٣
ومن دخله كان آمناً	(٩٧/آل عمران)	٢٧٥
من استطاع إليه سبيلاً	(٩٧/آل عمران)	٢٧٧
ومن كفر فإن اللّه غني عن العالمين	(٩٧/آل عمران)	٢٧٨
وللّه على الناس حج البيت	(٩٧/آل عمران)	٢٧٩
إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب	(١٠٠/آل عمران)	٢٨٠

الآيــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
﴿سورة النساء﴾		
واتقوا اللّه الذي تساءلون به والأرحام	(١/النساء)	٣٣٥
إنه كان حوبا كبيراً	(٢/النساء)	٣٣٦
حتى إذا بلغوا النكاح	(٥/النساء)	٣٣٨
ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف	(٦/النساء)	٣٣٩
إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً	(١٠/النساء)	٣٤١
آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً	(١١/النساء)	٣٤٢
وإن كان رجل يورث كلالة	(١٢/النساء)	٣٤٣
إنما التوبة على اللّه للذين يعملون السوء بجهالة	(١٧/النساء)	٣٤٤
ثم يتوبون من قريب	(١٧/النساء)	٣٤٥
يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء	(١٩/النساء)	٣٤٦
وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً	(٢١/النساء)	٣٤٧
وأخواتكم من الرضاعة	(٢٣/النساء)	٣٤٨
وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن	(٢٣/النساء)	٣٤٩
وأن تجمعوا بين الأختين	(٢٣/النساء)	٣٥١
والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم	(٢٤/النساء)	٣٥٤
فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة	(٢٤/النساء)	٣٥٥
وأن تصبروا خير لكم	(٢٥/النساء)	٣٥٨
يريد اللّه أن يخفف عنكم	(٢٨/النساء)	٣٥٩
ولا تقتلوا أنفسكم	(٢٩/النساء)	٣٦٠

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
من يعمل سوءاً يجز به	(١٢٣/النساء)	٤١٠
واتخذ اللَّه إبراهيم خليلاً	(١٢٥/النساء)	٤١١
ويستفتونك في النساء	(١٢٧/النساء)	٤١٢
ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء	(١٢٩/النساء)	٤١٣
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة	(١٢٩/النساء)	٤١٤
إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين	(١٣٣/النساء)	٤١٥
يا أيها الذين آمَنوا آمِنوا باللَّه ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل	(١٣٦/النساء)	١١٧
إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار	(١٤٥/النساء)	٤١٨
لا يحب اللَّه الجهر بالسوء	(١٤٨/النساء)	٤١٩
يسألك أهل الكتاب أن تنـزل عليهم كتاباً من السماء	(١٥٣/النساء)	٤٢٠
وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته	(١٥٩/النساء)	٤٢٢
لكن اللَّه يشهد بما أنزل إليك	(١٦٦/النساء)	٤٢٣

﴿سورة المائدة﴾

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
لا تحلو شعائر اللَّه ولا الشهر الحرام	(٢/المائدة)	٤٢٨
اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون، اليوم أكملت لكم دينكم	(٣/المائدة)	٤٢٩
مكلبـــين	(٤/المائدة)	٤٣٠
فكلوا مما أمسكن عليكم	(٤/المائدة)	٤٣١
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم	(٥/المائدة)	٤٣٢

الآيـــة	(رقمها/وسورتها	رقم الحديث
فسوف يأتي اللّه بقوم يحبهم ويحبونه	(٥٤/المائدة)	٤٥٦
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون	(٥٥/المائدة)	٤٥٨
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء	(٥٧/المائدة)	٤٥٩
إذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً	(٥٨/المائدة)	٤٦٠
قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا باللّه وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل	(٥٩/المائدة)	٤٦١
واللّه يعصمك من الناس إن اللّه لا يهدي القوم الكافرين	(٦٧/المائدة)	٤٦٢
وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق	(٨٣ ـ ٨٥/المائدة)	٤٦٤
لا تحرموا طيبات ما أحل لكم	(٨٥/المائدة)	٤٦٦
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين	(٨٩/المائدة)	٤٦٧
إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمروالميسر ويصدكم عن ذكر اللّه وعن الصلاة	(٩١/المائدة)	٤٦٨
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا مااتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا	(٩٣/المائدة)	٤٦٩
ليبلونكم اللّه بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم	(٩٤/المائدة)	٤٧٠

الآيــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء	(٤٤/الأنعام)	٤٩٢
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي	(٥٢/الأنعام)	٤٩٣
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن	(٨٢/الأنعام)	٤٩٨
وما قدروا اللّٰه حق قدره إذ قالوا ما أنزل اللّٰه على بشر من شيء	(٩١/الأنعام)	٤٩٩
أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء	(٩٣/الأنعام)	٥٠١
ولا تسبوا الذين يدعون من دون اللّٰه فيسبوا اللّٰه عدواً	(١٠٨/الأنعام)	٥٠٢
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم اللّٰه عليه	(١٢١/الأنعام)	٥٠٤
فمن يرد اللّٰه أن يهديه يشرح صدره للإسلام	(١٢٥/الأنعام)	٥٠٦
وجعلوا للّٰه مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا للّٰه بزعمهم وهذا لشركائنا	(١٣٦/الأنعام)	٥٠٧
أو يأتي بعض آيات ربك	(١٥٨/الأنعام)	٥٠٧
إن الذين فرقوا دينهم	(١٥٩/الأنعام)	٥٠٩

﴿سورة الأعراف﴾

فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون	(٨/الأعراف)	٥١٢
فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين	(١٣/الأعراف)	٥١٤
ثم لأتينهم من بين أيديهم	(١٧/الأعراف)	٥١٥
كلوا واشربوا ولا تسرفوا	(٣١/الأعراف)	٥١٧
ونزعنا ما في صدورهم من غل	(٤٣/الأعراف)	٥١٩

الآيــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين	(٥٥/الأعراف)	٥٢٠
إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون	(١٧٣/الأعراف)	٥٢١
وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون	(١٨١/الأعراف)	٥٢٢
أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة	(١٨٤/الأعراف)	٥٢٣
لا تأتيكم إلا بغتة	(١٨٧/الأعراف)	٥٢٤
وله يسجدون	(٢٠٦/الأعراف)	٥٢٥

﴿سورة الأنفال﴾

الآيــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
قل الأنفال للَّه	(١/الأنفال)	٥٢٧
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون	(٥/الأنفال)	٥٣٠
إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة	(٩/الأنفال)	٥٣٢
ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من اللَّه	(١٦/الأنفال)	٥٣٣
فلم تقتلوهم ولكن اللَّه قتلهم	(١٧/الأنفال)	٥٣٤
ما رميت إذ رميت ولكن اللَّه رمى	(١٧/الأنفال)	٥٣٥
يا أيها الذين آمنوا استجيبوا للَّه وللرسول إذا دعاكم	(٢٤/الأنفال)	٥٣٧
لا تخونوا اللَّه والرسول وتخونوا أماناتكم	(٢٧/الأنفال)	٥٣٨
وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك	(٣٠/الأنفال)	٥٣٩

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
فقد نصره اللَّه إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغاز إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن اللَّه معنا	(٤١/التوبة)	٥٦٥
ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذاً هم يسخطون	(٥٨/التوبة)	٥٦٨
إنما الصدقات للفقراء والمساكين	(٦١/التوبة)	٥٧٠
والغارمـــين	(٦١/التوبة)	٥٧١
ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب	(٦٦/التوبة)	٥٧٢
ومساكن طيبة	(٧٢/التوبة)	٥٧٣
وجنات عدن	(٧٢/التوبة)	٥٧٤
ورضوان من اللَّه أكبر	(٧٢/التوبة)	٥٧٥
يحلفون باللَّه ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر	(٧٤/التوبة)	٥٧٦
وهَمُّوا بما لم ينالوا	(٧٤/التوبة)	٥٧٧
ومنهم من عاهد اللَّه لئن آتانا من فضله لنصدقن	(٧٥و٧٦/التوبة)	٥٧٨
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات	(٧٩/التوبة)	٥٧٩
إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر اللَّه لهم	(٨٠/التوبة)	٥٨٠
ولا تصل على أحد منهم أبداً	(٨٤/التوبة)	٥٨١
صلوات الرسل	(٩٩/التوبة)	٥٨٣
وآخرون اعترفوا بذنوبهم	(١٠٢/التوبة)	٥٨٤
خذ من أموالهم صدقة	(١٠٣/التوبة)	٥٨٥
وآخرون مرجون لأمر اللَّه	(١٠٦/التوبة)	٥٨٦
والذين اتخذوا مسجداً ضراراً	(١٠٧/التوبة)	٥٨٨

﴿سورة الإسراء﴾

﴿سورة الكهف﴾

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
﴿سورة الأنبياء﴾		
قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون	(٦٣/طه)	٧١٢
ففهمناها سليمان	(٧٩/الأنبياء)	٧١٣
ففهمناها سليمان	(٧٩/الأنبياء)	٧١٤
لا إلـه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين	(٨٧/الأنبياء)	٧١٥
إنكم وما تعبدون من دون اللّٰه حصب جهنم	(٩٨/الأنبياء)	٧١٦
إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون	(١٠١/الأنبياء)	٧١٧
﴿سورة الحج﴾		
فان أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه	(١١/الحج)	٧١٩
واجتنبوا قول الزور	(٣٠/الحج)	٧٢٠
ومن يعظم شعائر اللّٰه	(٣٢/الحج)	٧٢١
والبدن جعلناها لكم من شعائر اللّٰه	(٣٦/الحج)	٧٢٣
وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبـي	(٥٢/الحج)	٧٢٤
ألقى الشيطان في أمنيته	(٥٢/الحج)	٧٢٥
يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم	(٧٧/الحج)	٧٢٧
وجاهدوا في اللّٰه حق جهاده	(٧٨/الحج)	٧٢٨
وما جعل عليكم في الدين من حرج	(٧٨/الحج)	٧٢٩

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
ومن آياته أن يرسل الرياح	(٤٥/الروم)	٧٨٧
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين	(٤٠/الروم)	٧٨٨
اللّه الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة	(٥٤/الروم)	٧٨٩
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة	(٥٥و٥٦/الروم)	٧٩٠

﴿سورة لقمان﴾

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
ولقد آتينا لقمان الحكمة	(١٢/لقمان)	٧٩٢
واقصد في مشيك	(١٩/لقمان)	٧٩٤
إن اللّه عنده علم الساعة	(٣٤/لقمان)	٧٩٦
وما تدري نفس بأي أرض تموت	(٣٤/لقمان)	٧٩٧

﴿سورة السجدة﴾

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً	(١٦/السجدة)	٧٩٩
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين	(١٧/السجدة)	
أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً (إلى قوله) لعلهم يرجعون	(١٨، ٢١/السجدة)	٨٠٣
ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه	(٢٣/السجدة)	٨٠٤

﴿سورة الأحزاب﴾

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
ولا تطع الكافرين والمنافقين	(١/الأحزاب)	٨٠٧

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب	(٥٣/الأحزاب)	٨٢٥
إن اللّٰه وملائكته يصلون على النبي	(٥٦/الأحزاب)	٨٢٦

﴿سورة فاطر﴾

أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع	(١/فاطر)	٨٢٩
إليه يصعد الكلم الطيب	(١٠/فاطر)	٨٣٠
ومنهم سابق بالخيرات بإذن اللّٰه	(٣٢/فاطر)	٨٣١
أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر	(٣٧/فاطر)	٨٣٢

﴿سورة يٓس﴾

وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون	(٦٥/يس)	٨٣٤
وما علمناه الشعر وما ينبغي له	(٦٩/يس)	٨٣٥
وما علمناه الشعر وما ينبغي له	(٦٩/يس)	٨٣٦
أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين، (إلى قوله) قل يحييها الذي أنشأها أول مرة	(٧٧ــ٧٩/يس)	٨٣٧

﴿سورة الصافات﴾

والصافات صفا فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً	(١ــ٣/الصافات)	٨٤٠
قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك	(١٠٢/الصافات)	٨٤١، ٨٤٢
قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك	(١٠٢/الصافات)	٨٤٣
وأنبتنا عليه شجرة من يقطين	(١٤٦/الصافات)	٨٤٤
سبحان ربك رب العزة عما يصفون	(١٨٠ــ١٨٢/الصافات)	٨٤٥

الآيــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث

﴿سورة صٓ﴾

أجَعَل الآلِهة إلـهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب	(٥/صٓ)	٨٤٧
إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق	(١٨/صٓ)	٨٤٨
وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب	(٢٠/صٓ)	٨٤٩
وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب	(٢٤/صٓ)	٨٥٠
إذ عرض عليه بالعشي الصافنات (إلى قوله) حتى توارت بالحجاب	(٣١، ٣٢/صٓ)	٨٥١
ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب	(٣٤/صٓ)	٨٥٢

﴿سورة الزمر﴾

إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب	(١٠/الزمر)	٨٥٤
أفمن شرح اللّه صدره للإسلام فهو على نور من ربه	(٢٢/الزمر)	٨٥٥
اللّه نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً	(٢٣/الزمر)	٨٥٦
لا تقنطوا من رحمة اللّه إنه هو الغفور الرحيم	(٥٣/الزمر)	٨٥٧
له مقاليد السموات والأرض	(٦٣/الزمر)	٨٥٨
وأشرقت الأرض بنور ربها	(٦٩/الزمر)	٨٥٩
قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها	(٧٢/الزمر)	٨٦٠

﴿سورة غافر﴾

غافر الذنب وقابل التوب	(٣/المؤمن)	٨٦٣
ما يجادل في آيات اللّه إلا الكافرون	(٤/المؤمن)	٨٦٤

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
النار يعرضون عليها غدواً وعشياً	(٤٦/المؤمن)	٨٦٥

﴿سورة الشورى﴾

قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى	(٢٣/الشورى)	٨٦٨، ٨٦٩
ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات	(٢٦/الشورى)	٨٧٠
إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور	(٣٤/الشورى)	٨٧١

﴿سورة الزخرف﴾

وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين	(١٣/الزخرف)	٨٧٣
ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه	(٦٣/الزخرف)	٨٧٤
يوم تأتي السماء بدخان مبين	(١٠/الدخان)	٨٧٦
فما بكت عليهم السماء والأرض	(٢٩/الدخان)	٨٧٧
أهم خير أم قوم تبع	(٣٧/الزخرف)	٨٧٨

﴿سورة الأحقاف﴾

وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن	(٢٩/الأحقاف)	٨٨١

﴿سورة محمد﴾

يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم	(٣٨/محمد)	٨٨٣

﴿سورة الفتح﴾

إذ يبايعونك تحت الشجرة	(١٨/الفتح)	٨٨٥

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
وابتغوا من فضل اللّه	(١٠/الجمعة)	٩٣٦
وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً	(١/الجمعة)	٩٣٧

﴿سورة الطلاق﴾

إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن	(١/الطلاق)	٩٤١
ومن يتق اللّه يجعل له مخرجاً	(٢/الطلاق)	٩٤١، ٩٤٢

﴿سورة التحريم﴾

وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن	(٤/التحريم)	٩٤٥
يا أيها النبي لم تحرم ما أحل اللّه	(١/التحريم)	٩٤٦
ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها	(١٢/التحريم)	٩٤٧

﴿سورة ن﴾

وإنك لعلى خلق عظيم	(٤/ن)	٩٥٠
وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم	(٥١/ن)	٩٥١

﴿سورة الحاقة﴾

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية	(١٧/الحاقة)	٩٥٣

﴿سورة الجن﴾

إلا بلاغاً من اللّه ورسالاته	(٢٣/الجن)	٩٥٧

الآيـــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
﴿سورة الشرح﴾		
ألم نشرح لك صدرك	(١/الشرح)	١٠١٠
فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً	(٥و٦/الشرح)	١٠١١
﴿سورة التين﴾		
والتـــين	(١/التين)	١٠١٣
﴿سورة العلق﴾		
أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى	(٩و١٠/العلق)	١٠١٥
﴿سورة القدر﴾		
ليلة القدر خير من ألف شهر	(٣٤/القدر)	١٠١٧
﴿سورة العاديات﴾		
فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعاً فوسطن به جمعاً	(٣و٤و٥/العاديات)	١٠٢١
﴿سورة الكوثر﴾		
الكوثـــر	(١/الكوثر)	١٠٣١
الكـــوثر	(١/الكوثر)	١٠٣٢
الكـــوثر	(١/الكوثر)	١٠٣٣
الكـــوثر	(١/الكوثر)	١٠٣٤

الآيــة	(رقمها/وسورتها)	رقم الحديث
﴿سورة النصر﴾		
فسبح بحمد ربك	(٣/النصر)	١٠٣٨
واستغفره	(٣/النصر)	١٠٣٩
﴿سورة الفلق﴾		
غــاسق	(٣/الفلق)	١٠٤٧
ومن شر حاسد إذا حسد	(٥/الفلق)	١٠٤٨

* * *

(٤)

فهرس الأحاديث القولية

رقم الحديث	طرف الحديث	
٨٧٤	أنتم أعلم بأمور دنياكم	٥٩
٢٣١	أنزل اللّٰه آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده	٦٠
٥١٠	أنزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة	٦١
٢٨٦	الأنصار شعار والناس دثار	٦٢
١٠٤	أن تصدق وأنت صحيح شحيح	٦٣
٤٩٢	إن رأيت اللّٰه يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه	٦٤
٧١٢،٣٥	إن إبراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات	٦٥
٣٤٢	إن أحد المتوالدين إذا كان أرفع درجة	٦٦
٦٩٥	إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر	٦٧
٨٦٥	إن أرواح الشهداء في أجوال طير سود	٦٨
٧٥٦	إن أطيب ما أكلتم من كسبكم	٦٩
٧٥٦	إن أطيب ما يأكل المؤمن كسبه وإن ولده من كسبه	٧٠
٩١٧	إن أمتي يكثرون سائر الأمم	٧١
٨٤	إن الأمم يوم القيامة يجحدون	٧٢
٦٩٨	إن الأنبياء لا يورثون المال	٧٣
٧٣٨	إن أولها وآخرها من كنوز الجنة من عمل بثلاث آيات	٧٤
١٠١٣	إن التين يقطع البواسير وينفع من النقرس	٧٥
٨٦٤	إن جدالاً في القرآن كفر	٧٦
٧٦٧	إن الجني يحفظ الكلمة فيقرءها في أذن وليه فيزيد فيها	٧٧
٥١٢	إن الرجل يُؤتى به إلى الميزان فتنتشر عليه	٧٨
٥٢٤	إن الساعة تهيج بالناس	٧٩
٩٥	إن الشهداء أحياء عند اللّٰه	٨٠

رقم الحديث	طرف الحديث	
٣٣٥	الرحم معلقة بالعرش	١٩٣
٨٢٦	رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي	١٩٤
٢٢٩	رفع عن أمتي الخطأ والنسيان	١٩٥
	(ز)	
٣١	الزكاة قنطرة الإسلام	١٩٦
	(س)	
٦٢٨	ساعد اللّٰه أَشَدُّ وموساه أَحَدُّ	١٩٧
٦٨٦	سئل موسى عليه السلام: هل تعلم أعلم الناس منك؟ قال لا	١٩٨
٢٧٧	السبيل: الزاد والراحلة	١٩٩
٧٩٤	سرعة المشي تُذهِب بهاءَ المؤمن	٢٠٠
٦٩٩	سريا: جدولاً (تفسير: قد جعل ربك تحتك سريا)	٢٠١
٤٣٢	سنوا بهم سنة أهل الكتاب	٢٠٢
٥٥٩	سنوا بهم سنة أهل الكتاب	٢٠٣
١٠٤٥	سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن	٢٠٤
٢٣٣	السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن	٢٠٥
٥٩٣	سياحة أمتي الصوم	٢٠٦
٥٢٠	سيكون قوم يعتدون في الدعاء بحسب المرء أن يقول	٢٠٧
	(ش)	
٤٦٨	شارب الخمر كعابد الوثن	٢٠٨

	طرف الحديث	رقم الحديث
٢٨١	لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة	٧٣٧
٢٨٢	لقد رزقك اللّه طيباً فاخترت ما حرم اللّه	٣٣
٢٨٣	لم تعط أمة من الأمم (إنا للّه وإنا إليه راجعون)	٦١٨
٢٨٤	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم	٦١٦
٢٨٥	لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات	٣٥
٢٨٦	لما خلق اللّه آدم أخرج من ظهره ذرية	٥٢١
٢٨٧	لن تقرأ سورة أحب إلى اللّه ولا أبلغ من (قل أعوذ برب الفلق)	١٠٥٠
٢٨٨	لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عند اللّه منهما	١٠٥٠
٢٨٩	لن نغلب اليوم بقلة (يوم حنين)	٢٨٩
٢٩٠	لن يغلب عسر يسرين	١٠١١
٢٩١	لو تمنوا الموت لغص كل إنسان بريقه	٧٠
٢٩٢	لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه	٧٣١
٢٩٣	لو سرقت فاطمة لقطعت يدها	٧٤٢
٢٩٤	لو عاش إبراهيم بن محمد لكان نبياً	٨٢٢
٢٩٥	لو قال فرعون (لي) كما قال (لك) لهداه اللّه	٧٧٤
٢٩٦	لو كانت الدنيا تعدل عند اللّه جناح بعوضة	٤٦
٢٩٧	لو لم يستثنوا لما بنيت لهم آخر الأبد	٦٥
٢٩٨	لو نزل العذاب لما نجا منه غير عمر	٥٤٥
٢٩٩	لو وزنت أحلام بني آدم بحلم آدم لرجح حلمه	٧٠٩
٣٠٠	لولا عفو اللّه وتجاوزه ما هنأ لأحد العيش	٦٢٥
٣٠١	ليأتي العظيم السمين يوم القيامة	٥١٣
٣٠٢	ليس الإيمان بالتمني	٤٠٧،٣٦٢

	طرف الحديث	رقم الحديث
٣٠٣	ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وتلوم نفسها يوم القيامة	٩٦٧
	(م)	
٣٠٤	ماء الكوثر أحلى من العسل وأبيض من اللبن	١٠٣٢
٣٠٥	المائدة آخر القرآن نزولاً	٤٣٥
٣٠٦	ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام	٣٥٣
٣٠٧	ما أحب أن تكون الدنيا لي وما فيها	٨٥٧
٣٠٨	ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة اللّه تعالى	٣٧٧
٣٠٩	ما أدري تبع ألعين هو أم لا	
٣٠٩م	وما أدري أعزير نبي أم لا	٨٧٨
٣١٠	ما أدي زكاته فليس بكنز	٥٦٢
٣١١	ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا لكني أصوم وأفطر	٤٦٦
٣١٢	ما بين فناء الدنيا والبعث أربعون	٧٩٠
٣١٣	ما بين النفختين أربعون: قالوا: يا أبا هريرة أربعون سنة	٧٩٠
٣١٤	ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة	٩٨
٣١٥	ما أصاب من مكروه فهو كفارة لخطاياه	٤٨
٣١٦	ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة	٢٩٣
٣١٧	ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم	٣٢٨
٣١٨	ما السموات السبع والأرضون السبع إلا كحلقة ملقاة في فلاة	٢٠١
٣١٩	ما شكر اللّه عبد لا يحمده	٥
٣٢٠	ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة	١٠٣
٣٢١	ما لي أرى خضرة اللحم في أفواهكما إنكما اغتبتما	٨٩٦

رقم الحديث		طرف الحديث
٧٨٨	ما من امرىء مسلم يرد عن عرض أخيه	٣٢٢
٣٠٩	ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله	٣٢٣
٢٦٣	ما من شيء في الجاهلية إلا تحت قدمي	٣٢٤
٦٠٨	ما من ظالم إلا وهو بمعرض حجر	٣٢٥
٤٧	ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها	٣٢٦
٣٧٨	ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب	٣٢٧
٤٧	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر اللّه بها عنه	٣٢٨
٧١٥	ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب له	٣٢٩
٢٤٧	ما من مولود يولد إلا ويمسه الشيطان	٣٣٠
٥٩٩	ما نزل علي القرآن إلا آية آية وحرفاً حرفاً	٣٣١
٢١٧	ما نقص مال من صدقة	٣٣٢
٢١٧	ما نقصت زكاة من مال قط	٣٣٣
٩٨٧	ما نقض العهد قوم إلا سلط اللّه عليهم عدوهم	٣٣٤
٦٥٦	ما هذا السرف يا سعد	٣٣٥
٣٧٩	ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب	٣٣٦
٧٥٧	متى لقيت أحداً من أمتي فسلم عليه يطل عمرك	٣٣٧
٢٦٠	المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبـي زور	٣٣٨
١٨٦	متعوها بقلنسوة	٣٣٩
٧٤٥	المتلاعنان لا يجتمعان أبداً	٣٤٠
٣٤	مثل الذي تعلم العلم ثم لا يحدث به	٣٤١
٧٧٢	مخرج الدابة من أعظم المساجد حرمة على اللّه	٣٤٢
٨٦٤	المراء في القرآن كفر	٣٤٣

طرف الحديث		رقم الحديث
٣٦٨	من رأى منكراً واستطاع أن يغيره بيده	٤٧٩
٣٦٩	من سره أن يكال له بالقفير الأدنى	٧٨٥
٣٧٠	من سره أن يكون أكرم الناس فليتق اللّه	٨٩٧
٣٧١	من سن سنة سيئة فله وزرها	٩٠٨
٣٧٢	من صام رمضان تمامه إيماناً واحتساباً	١٢٠
٣٧٣	من عمل بما علم ورثه اللّه تعالى علم ما لم يعلم	٣٧٥، ٧٨١
٣٧٤	من غل يأت بالذي غله يحمله على عنقه	٢٩٩
٣٧٥	من فر بدينه من أرض إلى أرض	
٣٧٦	من قال حين يصبح : فسبحان اللّه حين تمسون	٧٨٦
٣٧٧	من قتل ابنَ خطل	٥٠١
٣٧٨	من قرأ آخر سورة آل عمران فلم يتفكر فيها	١٠١
٣٧٩	من قرأ آية الكرسي بعث اللّه ملكاً يكتب من حسناته	٢٠٣
٣٨٠	من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة	٢٠٤
٣٨١	من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه	٢٣٢
٣٨٢	من قرأ ﴿آلـمّ تنزيل وتبارك الذي بيده الملك﴾ أعطي من الأجر كأنما أحيى ليلة القدر	٨٠٥
٣٨٣	من قرأ ألم تنزيل في بيته لم يدخل بيته ثلاثة أيام	٨٠٦
٣٨٤	من قرأ حرفاً من كتاب اللّه فله حسنة	١٩
٣٨٥	من قرأ خاتمة سورة الكهف عند مضجعه كان له نوراً	٦٩٦
٣٨٦	من قرأ سورة آل عمران	٣٣٤
٣٨٧	من قرأ سورة إبراهيم	٦٣٣
٣٨٨	من قرأ سورة أبـي لهب	١٠٤٣

(ي)

* * *

(٥)
فهرس الأحاديث الفعلية (أ)

	طرف الحديث	رقم الحديث
١	أتم النبي عليه السلام في السفر	٣٩٧
٢	أتى النبي ﷺ فاطمة بعبد وهبه لها	٧٥٠
٣	أتى النبي ﷺ بسارق فأمر بقطع يمينه	٤٤٩
٤	أتى النبي ﷺ يوم بدر بسبعين أسيرا	٥٤٤
٥	استحضر النبي ﷺ الجلاس بن سويد فحلف	٥٧٦
٦	استخلفه النبي ﷺ على المدينة مرتين	٩٨٢
٧	أسس النبي ﷺ مسجد قباء	٩٥٩
٨	أسقط النبي عليه السلام آية في قراءته في الصلاة	٩٩٩
٩	أشار النبي ﷺ إلى أبي موسى وقال: هم قوم هذا	٤٥٦
١٠	أعطى النبي ﷺ قميصه لعبدالله بن أبي	٥٨٢
١١	أقام النبي ﷺ في تبوك شهرين	٥٧٦
١٢	أقرأني النبي ﷺ من ضعف	٧٨٩
١٣	إن جبريل أقرأ النبي ﷺ الفاتحة	١١
١٤	إن جابر بن عبدالله كان مريضاً فعاده ﷺ	٤٢٥
١٥	إن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله ﷺ في أناس معه	٩٧٢

	طرف الحديث	رقم الحديث
١٧	إن رجلاً قتل عبده فلم يقد به النبي ﷺ	١١٠
١٨	إن المسجد الضرار بني قبيل غزوة تبوك	٥٨٩
١٩	إن النبي ﷺ أباحها ــ المتعة ــ ثم	٣٥٦
٢٠	إن النبي عليه السلام أتى قريظة	٤٣٩
٢١	إن النبي عليه السلام أتم في السفر	٣٩٧
٢٢	إن النبي عليه السلام أخذ بيد عمر فقال: هذا مقام	٧٩
٢٣	إن النبي عليه السلام أخرها ثم خرج	٢٨٥
٢٤	إن النبي عليه السلام أسقط آية في قراءته	٩٩٩
٢٥	إن النبي ﷺ أعطى قميصه لعبدالله بن أبي لإلباسه العباس قميصه حين أسر	٥٨٢
٢٦	إن النبي عليه السلام أقام في غزوة تبوك	٥٧٦
٢٧	إن النبي ﷺ أهدى مائة بدنة بعرفة فيها جمل	٧٢١
٢٨	إن النبي عليه السلام بعث خيلاً فمضى شهر لم يأته منهم خبر	١٠٢١
٢٩	إن النبي ﷺ بعث طلائع ولم يقسم لهم	٢٩٧
٣٠	إن النبي ﷺ بعث عبدالله بن جحش ابن عمته على سرية في جمادى الآخرة	١٥٦
٣١	إن النبي ﷺ بعث مرثد بن أبي مرثد الغنوي إلى مكة ليخرج منها أناساً من المسلمين	١٦٢
٣٢	إن النبي عليه السلام تيمم ومسح يده إلى مرفقيه	٣٦٩
٣٣	إن النبي ﷺ جعل عقارهم للمهاجرين فتكلم فيه الأنصار	٨١٢
٣٤	إن النبي ﷺ حث على الصدقة فجاء عبدالرحمن بن عوف	٥٧٩

طرف الحديث		رقم الحديث
١٠٥	ضرب النبي ﷺ يده على عاتق سلمان وقال هذا وذووه (تفسير: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾	٤٥٧، ٨٨٣
١٠٦	عاد النبي ﷺ جابر بن عبدالله	٤٢٥
١٠٧	فرق النبي ﷺ بينهما	٣٤٩
١٠٨	فسر رسول الله ﷺ الاستطاعة بالزاد والراحلة	٢٧٧
١٠٩	قال جبريل للنبي ﷺ طأ الأرض بقدميك	٧٠٧
١١٠	قال النبي ﷺ لأبي طالب لما حضره الوفاة	٥٩٤
١١١	قدم النبي ﷺ قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً	٨٩
١١٢	قرأ النبي ﷺ الفاتحة وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية	٣
١١٣	قرأ النبي ﷺ (فسأل) بالمضي (تفسير: فسئل بني اسرائيل إذ جاءهم)	٦٧٢
١١٤	قرأ النبي ﷺ (واسجد واقترب) فسجد من معه من المؤمنين وقريش تصفق رؤوسهم فنزلت	٩٩٠
١١٥	قسم النبي ﷺ ذوي القربى فلم يعط بني المطلب	٥٤١
١١٦	قضى النبي عليه السلام لما دخلت ناقة البراء حائطاً	٧١٣
١١٧	كان النبي ﷺ إذا أصاب أهله ضر أمر بالصلاة	٧١٠
١١٨	كان النبي ﷺ إذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين	١٣
١١٩	كان النبي ﷺ إذا حز به أمر فزع إلى الصلاة	٦١
١٢٠	كان النبي ﷺ إذا فرغ من قراءة أم الكتاب	١٣
١٢١	كان النبي ﷺ إذا قرأ ولا الضالين	١٣

طرف الحديث		رقم الحديث
١٢٢	كان النبي ﷺ إذا قرأها قال: سبحانك وبلى	٩٦٨
١٢٣	كان النبي ﷺ إذا نزلت سورة أو آية بين موضعها	٥٤٨
١٢٤	كان النبي ﷺ إذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله	٨٧٣
١٢٥	كان النبي ﷺ نائماً في بيت أم هانىء	٦٥٠
١٢٦	كان النبي ﷺ يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض أصحابه	٩٧٠
١٢٧	كان النبي ﷺ يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة	٥٤٠
١٢٨	كان النبي ﷺ يحب أن يصلي نحو الكعبة	٨٨
١٢٩	كان النبي ﷺ يحب قبلة إبراهيم	٨٨
١٣٠	كان النبي ﷺ يحب القرع	٨٤٤
١٣١	كان رسول الله ﷺ يحرس حتى نزلت فأخرج رأسه (تفسير)	٤٦٣
١٣٢	كان النبي ﷺ يخطب ذات يوم غضبان من كثرة ما يسألون عنه	٤٧٨
١٣٣	كان النبي ﷺ يخطب للجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس عليهم	٩٣٧
١٣٤	كان النبي ﷺ يصلي إليها بمكة	٨٥
١٣٥	كان النبي ﷺ يصلي رافعاً بصره إلى السماء	٧٣١
١٣٦	كان النبي ﷺ يصلي متلففاً بمرط مفروش على عائشة فنزلت ﴿يا أيها المزمل﴾	٩٥٩
١٣٧	كان النبي ﷺ يصلي نحو بيت المقدس	٨٨
١٣٨	كان النبي ﷺ يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابت يد رجل يد عائشة	٨٢٥
١٣٩	كان النبي ﷺ يطعن في آلهتهم فقالوا: لينتهين عن سب آلهتنا	٥٠٢

	طرف الحديث	رقم الحديث
١٤٠	كان النبـي ﷺ يعجبه أن تكون قبلته البيت	٨٨
١٤١	كان النبـي ﷺ يقرأ (الصلاة الوسطى صلاة العصر)	١٩٠
١٤٢	كان النبـي ﷺ يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر	٨٦٢
١٤٣	كان النبـي ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل	٤١٣
١٤٤	كان النبـي ﷺ يقصر في السفر ويتم	٣٩٧
١٤٥	كان النبـي ﷺ يقطع قراءته آية آية	٣
١٤٦	كان النبـي ﷺ يقع في روعه	٨٨
١٤٧	كانت قبلته بمكة بيت المقدس	٨٦
١٤٨	كتب مع أبي بكر إلى يهود بني قينقاع	٣١٠
١٤٩	كلف النبـي ﷺ العباس أن يفدي نفسه	٥٤٦
١٥٠	كما فعله عليه السلام ببطن نخل (في صلاة الخوف)	٤٠١
١٥٢	كما فعله رسول اللَّه ﷺ بذات الرقاع (في صلاة الخوف)	٤٠٢
١٥٣	لعن رسول اللَّه ﷺ العاضهة والمستعضهة	٦٣٨
١٥٤	لعن رسول اللَّه ﷺ المحلل والمحلل له	١٧٩
١٥٥	لما أتاه اليهود تلا عليهم ألٓمٓ البقرة	٢٥
١٥٦	لما خط النبـي ﷺ الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً	٢٤١
١٥٧	لما افتتح النبـي ﷺ مكة خرج إلى الأبواء	٥٩٥
١٥٨	لما أمر النبـي ﷺ بقطع نخيلهم قالوا: يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد	٩٢٨
١٥٩	لما بنى النبـي ﷺ مسجد قباء	٥٨٧
١٦٠	لما تلا النبـي ﷺ الآية على المشركين قال له ابن الزبعري: (تفسير: إنكم وما تعبدون حصب جهنم)	٧١٦

* * *

(٦)
الأحاديث الفعلية (ب)(*)

	طرف الحديث	رقم الحديث
١	أصبنا سبيًا يوم أوطاس	٣٥٤
٢	إن أبا جهل كان يقول: ما نكذبك	٤٨٩
٣	إن أبا سعيد الخدري رقى رجلاً سليماً بفاتحة الكتاب فبرأ	١
٤	إن أبي بن خلف أتى النبي ﷺ بعظم بال ــ أبو مالك	٨٣٧
٥	إن أحبار اليهود قالوا: اذهبوا بنا إلى محمد تفسير: واحذرهم أن يفتنوك	٤٥١
٦	إن أزواج النبي ﷺ سألنه ثياب الزينة وزيادة النفقة	٨١٣
٧	إن أزواج النبي ﷺ قلن: يا رسول اللّه ذكر اللّه الرجال في القرآن بخير	٨١٧
٨	إن أصحاب رسول اللّه ﷺ ملوا ملة فقالوا له: حدثنا	٨٥٦
٩	إن أعرابياً قال لرسول اللّه ﷺ: أقريب ربنا فنناجيه	١٢٢
١٠	إن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي ﷺ	١٧٥

(*) هذا فهرس الأحاديث التي لا يسوغ إدخالها في الأحاديث القولية ولا في الفعلية الواضحة، لذا وضعت لها هذا العنوان، ولا مشاحة في الاصطلاح.

* * *

(٧)
فهرس الآثـــار

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٨	استبطأ جبريل لما سئل النبي ﷺ عن أصحاب الكهف	(ابن عباس)	٧٠٢
٩	استقبل عبدالله بن أبي نفرا من الصحابة فقال: انظروا كيف أراد هؤلاء السفهاء	(ابن عباس)	٣٧
١٠	أسماءهم: تلميخا	(ابن عباس)	٦٨
١١	إشارة إلى مدد أقوام وآجالهم	(أبو العالية)	٢٤
١٢	أعمى الله المشركين عن الغار	(أنس وزيد بن أرقم والمغيرة ابن شعبة)	٥٦٦
١٣	أفرس الناس ثلاثة: عزيز مصر	(ابن مسعود)	٦١٥
١٤	أقبلت عير قريش من الشام (تفسير: كما أخرجك ربك من بيتك)	(ابن عباس وعروة والسدي)	٥٣٠
١٥	الأقراء الأطهار	(عائشة)	١٧٢
١٦	آلر. وحم. ون. مجموعها الرحمن	(ابن عباس)	٢١
١٧	الألف. آلاء الله، واللام لطفه، والميم	(ابن عباس)	٢٠
١٨	الألف من الله واللام من جبريل	(ابن عباس)	٢٣
١٩	أمات الله عيسى عليه السلام سبع ساعات ثم رفعه إلى السماء	(ابن إسحاق)	٢٥٨
٢٠	أمر أن يذبحها وينتف ريشها ويقطعها (تفسير: فخذ أربعة من الطير)	(ابن عباس)	٢٠٦

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٢١	أمر موسى عليه السلام ببني إسرائيل	(ابن عباس)	٦٣
٢٢	إن الآية جامعة للصلوات الخمس (تفسير: فسبحان اللّه حين تمسون وحين تصبحون)	(ابن عباس)	٧٨٤
٢٣	إن أبا بكر كان يخفف ويقول أناجي ربي	(ابن سيرين)	٦٧٤
٢٤	أن أبا جهل قال: زاحمنا بني عبدمناف حتى صرنا كفرسي رهان (تفسير: إذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى ما أوتي رسول اللّه)	(مقاتل بن سليمان)	٥٠٥
٢٥	إن أبا خيثمة بلغ بستانه وكانت له امرأة حسناء	(عبداللّه بن أبي بكربن حزم)	٥٩٦
٢٦	إن أبا رافع القرظي والسيد النجراني قالا: يا محمد أتريد أن نعبدك	(ابن عباس)	٢٧٧
٢٧	أن أبا سفيان وأصحابه لما رجعوا من أحد (تفسير: الذين استجابوا للّه والرسول من بعد ما أصابهم القرح)	(عكرمة والسدي)	٣٠٣
٢٨	إن أبا سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبا الأعور السلمي قدموا عليه (تفسير: ولا تطع الكافرين والمنافقين)	مجهول	٨٠٧

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٢٩	إن إبراهيم عليه السلام بعث إلى خليل له بمصر	(زيد بن أسلم)	٤١١
٣٠	إن ابن أم مكتوم أتى رسول الله ﷺ وعنده صناديد قريش	(ابن عباس)	٩٨١
٣١	إن ابن عباس سمع معاوية يقرأ «حامية» (تفسير: وجدها تغرب في عين حمئة)	(ابن عباس)	٦٩٣
٣٢	إن أحدهم يؤتى بالصحفة فيأكل منها	(الحسن البصري)	٤١
٣٣	إن «ألم» معناه أنا الله أعلم	(ابن عباس)	٢٢٢
٣٤	إن امرأة حسناء كانت تصلي خلف رسول الله ﷺ	(ابن عباس)	٦٣٥
٣٥	إن أمر محمد كان بيناً لمن رآه	(ابن مسعود)	٣٢٥
٣٦	إن الأوس بن الصامت خلف زوجته	(ابن عباس)	٣٤٠
٣٧	إن أهل المدينة كانوا أخبث الناس كيلاً فنزلت، فأحسنوه	(ابن عباس)	٩٨٦
٣٨	إن أهل هذه الآية لم يأتوا بعد	(سلمان)	٣٦
٣٩	إن بعض ملوك المجوس خطب الناس: «إن الله أحل نكاح الأخوات» فلم يقبلوه فأمر بأخاديد النار وطرح فيها من أبى	(علي)	٩٩٤
٤٠	إن بني إسرائيل لما فرغوا من فرعون	(مجاهد والسدي)	٤٤١
٤١	إن بني عبدمناف وبني أسهم تفاخروا	(مجهول)	١٠٢٤
٤٢	إن بني عمرو بن عوف لما بنوامسجدقباء	(مجهول)	٥٨٧

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٤٣	إن جبير بن مطعم تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول	(جبير بن مطعم)	١٨٧/ب
٤٤	إن حنة لما ولدتها لفتها في خرقة (تفسير: فتقبلها ربها بقبول حسن)	(عكرمة، قتادة، السدي)	٢٤٨
٤٥	إن خولة بنت ثعلبة ظاهر منها زوجها	(أبو العالية ومحمد بن كعب القرظي)	٩٢٢
٤٦	إن رجلاً أراد أن يوصي	(عائشة)	١١٤
٤٧	إن رجلاً أضاف قوماً فلم يطعموه فاشتكاهم فنزلت: ﴿لا يحب اللّٰه الجهر بالسوء﴾	(مجاهد)	٤١٩
٤٨	إن رجلاً قال يوم حنين لن نُغلب اليوم من قلة	(ربيع بن أنس)	٥٥٧
٤٩	إن رجلاً من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم فمنعه فنزلت: ﴿إنه كان حوباً كبيراً﴾	(مقاتل والكلبي)	٣٣٦
٥٠	إن الرجل كان يرى	(ابن عباس)	٦٢
٥١	إن الرسل ظنوا أنهم أخلفوا ما وعدهم	(ابن عباس)	٦٢٣
٥٢	إن ركب المنافقين قالوا: انظروا هذا الرجل يريد أن يفتح قصور الشام	(قتادة)	٥٧٢

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٥٣	إن رمضان كتب على النصارى	(السدى)	١١٨
٥٤	إن رهطاً من قريش قالوا يا محمد فنزلت: (تفسير: سورة الكافرون)	(ابن عباس)	١٠٣٦
٥٥	إن رهطاً من اليهود سبوه وأمه (تفسير: ما قتلوه وما صلبوه)	(ابن عباس)	٤٢١
٥٦	إن سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بليال)	(أم سلمة)	٩٤٤
٥٧	إن سعداً سمع ابناً له يقول: اللهم إني أسألك الجنة وعرفها	(سعدبن أبي وقاص)	٥٢٠
٥٨	إن السلف المضمون إلى أجل مسمى أحله اللّه في الكتاب	(ابن عباس)	٢٢٦
٥٩	إن طعمة هرب إلى مكة وارتد	(قتادة بن النعمان)	٤٠٤
٦٠	إن طليحة بن خويلد تنبأ فبعث اللّه رسول اللّه ﷺ خالداً	(مجهول)	٤٥٥
٦١	إن عائشة اعتمرت فأتمت وقصرت	(عائشة)	٣٩٨
٦٢	إن عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة وفدوا على النبي ﷺ قاصدين قتله	(ابن عباس وأنس)	٦٢٧
٦٣	إن عبدالرحمن بن أبي بكر دعا أباه إلى عبادة الأوثان	(مجهول)	٤٩٧

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٦٤	إن عبدالرحمن بن عوف صنع مائدة ودعا نفراً من الصحابة	(علي)	٣٦٨
٦٥	إن عمر سأل عبدالله بن سلام عن رسول الله ﷺ	(ابن عباس)	٩٢
٦٦	إن عدة أصحاب بدر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه	(البراء)	١٩٥
٦٧	إن العرب كانوا يطوفون بالبيت عراة ويقولون	(ابن عباس وسعيد ابن جبير)	٥١٦
٦٨	إن عقبة بن أبي معيط كان يكثر مجالسة النبي ﷺ	(الشعبي، مجاهد، ومقسم)	٧٥٩
٦٩	إن عكرمة بن أبي جهل خرج في خمسمائة إلى الحديبية	(ابن أبزى)	٨٨٦
٧٠	إن علياً خطب وقرأ هذه الآية ثم قال: أنا منهم (تفسير: إن الذين سبقت لهم الحسنى)	(علي)	٧١٧
٧١	إن علياً كان يقول: يا كهيعص اغفر لنا	(علي)	٢٧
٧٢	إن عمر أهدى بنجيبة	(ابن عمر)	٦٦ـ٧٢٢
٧٣	إن عمر ضحى بنجيبة بثلاثمائة دينار	(ابن عمر)	٦٦
٧٤	إن عمر قال على المنبر: «ما تقولون في معنى تخوف»	(مجهول)	٦٤٢

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٧٥	إن عمر كان يجهر ويقول: أطرد الشيطان	(ابن سيرين)	٦٧٢
٧٦	إن عمر لم يكن يأخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف	(بجالة بن عبدة)	٥٥٩
٧٧	إن عير قريش أقبلت من الشام (تفسير: كما أخرجك ربك من بيتك)	(ابن عباس وعروة والسدي)	٥٣٠
٧٨	إن عيسى عليه السلام رفع في منامه	(الربيع)	٢٥٧
٧٩	إن فارس غزوا الروم فوافوهم بأذرعات فغلبوا عليهم	(نيار بن مكرم)	٧٨٣
٨٠	إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري (تفسير: إذا ناجيتم فقدموا بين يدي نجواكم صدقة)	(علي)	٩٢٤
٨١	إن قتيلة بنت عبدالعزي قدمت مشركة على ابنتها أسماء	(عبدالله بن الزبير)	٩٣١
٨٢	إن قريشاً قالوا: يا محمد صف لنا ربك (تفسير: سورة الإخلاص)	(عكرمة)	١٠٤٤
٨٣	إن قريشاً قحطوا حتى أكلوا العلهز	(ابن عباس)	٧٣٤
٨٤	إن الله تعالى لما أعظم أمر اليتامى تحرجوا من ولايتهم فنزلت فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى	(ابن عباس وقتادة)	٣٣٧

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٩٥	إن موسى عليه السلام ساد بعده عن بقي	(بعض أهل العلم)	٤٤٣
٩٦	إن موسى عليه السلام قضى أقصى الأجلين		٧٧٥
٩٧	إن موسى عليه السلام مكث فيهم بعد الدعاء أربعين سنة	(ابن جريج)	٦٠١
٩٨	إن مولى له أراد أن يوصي	(علي)	١١٣
٩٩	إن ناساً من المسلمين كانت لهم أصهار ورضاع في اليهود (تفسير: وما تنفقوا من خير)	(ابن عباس)	٢١١
١٠٠	إن نبيهم عليه السلام لما دعا اللّه أن يملكهم أتى بعصا يقاس بها	(السدي)	١٩٦
١٠١	إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس: كيف قتل الخضر الولد الكافر	(ابن عباس)	٦٨٩
١٠٢	إن النصارى يزعمون أنه توفاه سبع ساعات	(ابن إسحاق)	٢٥٨
١٠٣	إن نصرانياً بالمدينة كان إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن محمد رسول اللّه (تفسير: إذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً)	(السدي)	٤٦٠
١٠٤	إن الوحي تأخر أياماً، فقال المشركون: إن محمداً وَدَّعه ربه وقلاه	(ابن عباس)	١٠٠٨

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
١٠٥	إن الوليد بن عقبة فاخر علياً يوم بدر فنزلت: (تفسير: أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً)	(مجهول)	٨٠٣
١٠٦	إن (الوليد بن المغيرة) مر بالنبـي عليه السلام وهو يقرأ «حم السجدة» فأتى قومه (تفسير: فقتل كيف قدر)	(ابن عباس)	٩٦٥
١٠٧	إن هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار (تفسير: فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً)	(أبو برزة الأسلمي)	٩٧٨
١٠٨	إن يهودياً أسلم فأصابته مصائب فتشاءم بالإسلام	(أبو سعيد)	٧١٩
١٠٩	إن اليهود قالوا: لقريش سلوه عن أصحاب الكهف	(ابن عباس)	٦٦٨
١١٠	إنه خطاب لمن عادى رسول الله ﷺ من العرب (التفسير: إن يشأ يذهبكم أيها الناس)	(مجهول)	٤١٥
١١١	إنه نزل في طعنة طعن بها (تفسير: وما رميت إذ رميت)	(سعيد بن المسيب والزهري)	٥٣٥
١١٢	إنه نهى الرسول عن السؤال عن حال أبويه (تفسير: ولا تسأل عن أصحاب الجحيم)	(مجهول)	٧٥/ب

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
١٦٠	صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفاً	(ابن عباس)	٢٠٩
١٦١	صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر	(عمر)	٣٩٩
١٦٢	صورة كانت فيه من زبرجد (تفسير: التابوت)	(ابن العباس)	١٩٨
١٦٣	عاش النبي ﷺ بعدها ثلاث ساعات	(ابن عباس)	٢٢٤
١٦٤	عاش النبي ﷺ بعدها سبعة أيام (تفسير: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى اللَّه)	(سعيد بن جبير)	٢٢٣
١٦٥	عاش النبي ﷺ بعدها واحداً وثمانين يوماً (تفسير: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى اللَّه)	(ابن عباس)	٢٢٢
١٦٦	عاش رسول اللَّه ﷺ بعدها واحداً وعشرين يوماً (تفسير: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى اللَّه)	(ابن عباس)	٢٢١/ب
١٦٧	عدد الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً	(كعب)	١٥٣
١٦٨	العزى سمرة لغطفان كانوا يعبدونها فبعث إليها رسول اللَّه ﷺ خالد بن الوليد فقطعها	(ابن عباس)	٩٠٧
١٦٩	عَنَّ لهم في عمرة الحديبية حمار وحش فطعنه أبو اليسر	(أبو قتادة)	٤٧٣

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
١٧٠	غشينا النعاس في المصاف	(أبو طلحة)	٢٩٥
١٧١	فينا أصحابَ بدر نزلت (تفسير: يسألونك عن الأنفال)	(عبادة بن الصامت)	٥٢٧
١٧٢	قال أبو جهل: زاحمنا بني عبدمناف حتى صرنا كفرسي رهان	(مقاتل بن سليمان)	٥٠٥
١٧٣	قال عمر على المنبر: ما تقولون في معنى «تخوف»	(مجهول)	٦٤٢
١٧٤	قالت اليهود لقريش: سلوه عن الروح	(مجاهد)	٦٨١
١٧٥	قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية	(ابن مسعود)	٤٤٢
١٧٦	قرىء «طه»	(مجهول)	٧٠٧
١٧٧	قيل عشرة آلاف: (تفسير: الذين خرجوا من ديارهم)	(أبو صالح)	١٩٤
١٧٨	قيل: في أربعين من نجران (تفسير: وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله)	(مجهول)	٣٣٠
١٧٩	قيل: في أصحمة النجاشي (تفسير: وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله)	(ابن عباس وقتادة)	٣٣١
١٨٠	قيل في شهداء بدر (تفسير: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً)	(مجهول)	٣٠١

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
١٨١	قيل: قصارون (تفسير: الحواريون)	(أبو ارطأة)	٢٥٥
١٨٢	قيل: لليهود لأنه جمعهم بعد بدر في سوق بني قينقاع (تفسير: قل للذين كفروا ستغلبون)	(ابن عباس)	٢٣٦
١٨٣	قيل: معناه شركهم (تفسير: الفتنة)		١٣٣/أ
١٨٤	كان ابن خطل يكتب للنبي ﷺ	(علي)	٥٠١
١٨٥	كان أبو بكر يخفف ويقول: أناجي ربي	(ابن سيرين)	٦٧٤
١٨٦	كان الأنصار إذا أحرموا لم يدخلوا البيوت من أبوابها	(البراء بن عازب)	١٣٠
١٨٧	كان به عرق النساء فنذر (يعقوب عليه السلام)	(ابن عباس)	٢٧٢
١٨٨	كان جبريل يأتي النبي عليه السلام في صورة دحية الكلبي	(ابن عمر)	٤٨٦
١٨٩	كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق ارتاح فنزلت ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾	(ابن عباس)	٦٩٤
١٩٠	كان خلق النبي ﷺ القرآن	(عائشة)	٩٥٠
١٩١	كان الرجل إذا أسلم قالوا له: سَفَّهت أباك	(عبدالرحمن ابن زيد)	٤٨٠

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
١٩٢	كان الرجل يتزوج ويطلق ويعتق	(عبادة بن الصامت)	١٨١
١٩٣	كان الرجل يعتكف فيخرج إلى امرأته (تفسير: ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد)	(قتادة بن دعامة)	١٢٥
١٩٤	كان عبدالله بن سعد بن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ فلما نزلت ﴿لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾	(ابن عباس)	٥٠١
١٩٥	كان عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقهم في الجاهلية (تفسير: ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم)	(ابن عباس)	١٤٣
١٩٦	كان عمر إذا مشى أسرع	(عائشة)	٧٩٥
١٩٧	كان عمر يجهر ويقول: أطرد الشيطان	(ابن سيرين)	٦٧٤
١٩٨	كان في الجاهلية بين حيين من أحياء المحرب	(سعيد بن جبير)	١٠٩
١٩٩	كان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام فصلاً لا نزراً ولا هذراً	(أم معبد)	٨٤٩
٢٠٠	كان لثقيف مال على بعض قريش وطالبوهم (تفسير: وذروا ما بقي من الربا)	(ابن عباس)	٢١٨
٢٠١	كان المسلمون يسبون آلهة المشركين فنهوا لئلا يكون سبهم سباً لله	(قتادة)	٥٠٣

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٢٠٢	كان المطلق يترك المعتدة حتى تشارف على الأجل	(ابن عباس)	١٨٠
٢٠٣	كان ناس من الصحابة يصلون من المغرب إلى العشاء (تفسير: تتجافى جنوبهم عن المضاجع)	(أنس)	٨٠١
٢٠٤	كان هذا الحكم في بدء الإسلام	(ابن عمر)	١١٥
٢٠٥	كان هذا النذر مشروعاً في عهدهم في الغلمان (تفسير: رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً)	(الربيع والسدي)	٢٤٦
٢٠٦	كان لا يدخل عليها غير زكريا وإذا خرج أغلق عليها سبعة أبواب	(الربيع بن أنس)	٢٤٩
٢٠٧	كان يقال إن اللّه يريد العذاب لأهل الأرض، فيقرأ صبي في الكُتَّاب	(ثابت بن عجلان الأنصاري)	١٨
٢٠٨	كان ينزل رزقها من الجنة (تفسير: كلما دخل عليها زكريا المحراب)	(ابن عباس)	٢٥٠
٢٠٩	كانت العرب إذا قضوا مناسكهم	(ابن عباس)	١٤٧
٢١٠	كانت لعبداللّه بن أبي ست جوار يكرههن على الزنا	(جابر بن عبداللّه)	٧٥٤
٢١١	كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره فنهوا عنه	(ابن عباس)	٢٠٨
٢١٢	كانوا يعينون شيئاً من حرث ونتاج للّه		

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
	ويصرفونه إلى الضيفان والمساكين	(ابن عباس)	٥٠٧
٢١٣	كانوا يقفون بجمع وسائر الناس بعرفة (تفسير: ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)	(عائشة)	١٤٦
٢١٤	كانوا يقولون في الركوع: «اللهم لك ركعت» وفي السجود «اللهم لك سجدت»	(مجهول)	٩٩٨
٢١٥	كتب يعقوب إلى عزيز مصر: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم»	(عبداللَّه بن وهب)	٨٤٣
٢١٦	كسبع سماوات وسبع أرضين (تفسير: وجنة عرضها السماوات والأرض)	(ابن عباس)	٢٩٠
٢١٧	كُلُّ شيءٍ نزل فيه «يا أيها الناس فحكى»	(حسن وعلقمة)	٣٨
٢١٨	كُلْ ما شئتَ والبس ما شئت ما أخطأتك سرف ومخيلة	(ابن عباس)	٥١٧
٢١٩	كنا نجلس وناس من أصحاب النبي ﷺ يصلون بعد المغرب	(أسلم العدوي)	٨٠١
٢٢٠	كنا نشرب الخمر فأنزلت: ﴿يسألونك عن الخمر﴾	(أنس)	١٥٨
٢٢١	كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ	(أنس)	٤٦٩

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٢٢٢	كنت لا أعلم روى في فضل يس كيف خصت به	(ابن عباس)	٨٣٩
٢٢٣	كنز لهما: من كتب العلم	(ابن عباس)	٦٩١
٢٢٤	كنزهما ما كان ذهباً ولا فضة كان صحفاً علماً	(ابن عباس)	٦٩١
٢٢٥	كلالة: من ليس له والد ولا ولد	(أبو بكر)	٣٤٣
٢٢٦	لسنا أمهات النساء	(عائشة)	٨٠٨
٢٢٧	لما أسر العباس عيره المسلمون بالشرك فقال: إنا لنعمر المسجد الحرام	(الضحاك)	٥٥٣
٢٢٨	لما أسلم عمر شق ذلك على قريش فأتوا أبا طالب	(ابن عباس)	٨٤٧
٢٢٩	لما أصاب رسول اللّه ﷺ قريشاً يوم بدر وقدم المدينة	(ابن عباس)	٢٣٦
٢٣٠	لما انتهى الروح إلى سرة آدم ذهب لينهض فسقط	(ابن عباس)	٦٥١
٢٣١	لما حرم اللّه الربا أباح السلف	(ابن عباس)	٢٢٦
٢٣٢	لما سمعت قريش بإسلام عمر اجتمعوا في دار الندوة	(ابن عباس عائشة)	٥٣٩
٢٣٣	لما قتل قابيل هابيل تحير في أمره ولم يدر ما يصنع	(عطية العوفي)	٤٤٦
٢٣٤	لما كان يوم بدر قتل أخي عمير	(سعد بن أبي وقاص)	٥٢٩

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٢٣٥	لما نادى سفيان عند انصرافه من أحد	(مجاهد)	٣٠٤
٢٣٦	لما نزل: ﴿إنا أوحينا إليك﴾ قالوا ما يشهد لك	(ابن عباس)	٤٢٣
٢٣٧	لما نزل عليه ﴿وأنذر عشيرتك﴾ جمع أقاربه فأنذرهم (تفسير: سورة أبي لهب)	(ابن عباس)	١٠٤٢
٢٣٨	لما نزل فيهن ما نزل قال نساء المسلمين لم ينزل فينا شيء فنزلت (تفسير: إن المسلمين والمسلمات)	(قتادة)	٨١٨
٢٣٩	لما نزلت فقالت ثقيف: لا يد لنا بحرب اللَّه ورسوله (تفسير: فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من اللَّه)		٢١٩
٢٤٠	لما نزلت: قيل: يا رسول اللَّه من قرابتك (تفسير: قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)	(ابن عباس)	٨٦٩
٢٤١	لما نزلت هذه الآية: ﴿إن تبدوا ما في أنفسكم﴾ الآية قال: دخل قلوبهم منها شيء	(ابن عباس)	٢٣٠
٢٤٢	لم أعلم ما هم، فلما كان يوم بدر (تفسير: سيهزم الجمع ويولون الدبر)	(عمر)	٩١٢
٢٤٣	ليس في الجنة من أطعمة الدنيا إلا الأسماء	(ابن عباس)	٤٣

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٢٤٤	ما آمن أحد أفضل من إيمان بالغيب	(ابن مسعود)	٣٢
٢٤٥	ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا	(علي)	٣١٤
٢٤٦	ما عرفتُ صلاة الضحى إلا بهذه الآية (تفسير: يسبحن بالعشي والإشراق)	(ابن عباس)	٨٤٨
٢٤٧	ما عرفتُ معنى الفاطر حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر	(ابن عباس)	٤٨٧
٢٤٨	ما كان كنزهما ذهباً ولا فضة، ولكن كان صحفاً علماً	(ابن عباس)	٦٩١
٢٤٩	ما من عام أمطر من عام ولكن الله قسم ذلك بين عباده	(ابن عباس)	٧٦٣
٢٥٠	مثل جبريل في صورة دحية	(أسامة)	٤٨٦
٢٥١	المراد بهؤلاء كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع (تفسير: وآخرون مرجون لأمر الله)	(كعب بن مالك)	٥٨٦
٢٥٢	المراد به (انفلق) القمر	(عائشة)	١٠٤٧
٢٥٣	مر الوليد بن المغيرة بالنبي ﷺ وهو يقرأ «حم السجدة» فأتى قومه (تفسير: فقتل كيف قدر)	(ابن عباس)	٩٦٥
٢٥٤	المستغزز يثاب من هبته	(شريح)	٩٦٣
٢٥٥	مكر بالقوم ورب الكعبة (تفسير: فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء)	(الحسن)	٤٩٢

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٢٥٦	من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى	(علي)	٨٤٥
٢٥٧	«من بين أيديهم» من قبل الآخرة	(ابن عباس)	٥١٥
٢٥٨	من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص	(علي)	٨٥٠
٢٥٩	من عصى الله فهو جاهل	(أصحاب النبي)	٣٤٤
٢٦٠	من عمل بهذه الآية فقد استكمل الإيمان	(أبو ميسرة)	١٠٨
٢٦١	الميعاد: البعث بعد الموت	(ابن عباس)	٣٢٤
٢٦٢	نؤمن بك ونكفر بما سواه فنزلت (تفسير: يا أيها الذين آمنوا آمنوا)	(ابن عباس والكلبي)	٤١٧
٢٦٣	نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين (تفسير التابوت)	(وهب بن منبه)	١٩٧
٢٦٤	نزل بمكة ﴿ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً﴾ (تفسير: يسألونك عن الخمر والميسر)	(جماعة من الصحابة)	١٥٨
٢٦٥	نزل حين سمع المشركون رسول الله ﷺ يقول: يا الله: يا رحمن فقالوا: إنه ينهانا أن نعبد (تفسير: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن)	(ابن عباس)	٦٧٣
٢٦٦	نزل حين قال قريش يا محمد لقد سألنا عنك (تفسير: قل أي شيء أكبر شهادة)	(مجهول)	٤٨٨
٢٦٧	نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون	(سلمان)	٤٨٣

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٢٦٨	نزلت عام الحديبية ابتلاهم اللّه تعالى بالصيد وكانت الوحوش (تفسير: ليبلونكم بشيء من الصيد)	(مقاتل بن حيان)	٤٧٠
٢٦٩	نزلت عام القضية في حجاج اليمامة (تفسير: لا تحلوا شعائر اللّه)	(عكرمة)	٤٢٨
٢٧٠	نزلت في ابن سلام وأصحابه (تفسير: وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن باللّه)	(ابن جريج)	٣٢٩
٢٧١	نزلت في أبي بكر حين تصدق بأربعين ألف دينار (تفسير الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية)	(عائشة)	٢١٣،٢١٢
٢٧٢	نزلت في أبي الجواظ المنافق (تفسير: ومنهم من يلمزك في الصدقات)	(مجهول)	٥٦٨
٢٧٣	نزلت في أبي جهل: قال لو رأيت محمداً ساجداً (تفسير: أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى)	(أبو هريرة)	١٠١٥
٢٧٤	نزلت في أحبار حرفوا التوراة وبدَّلوا نعت محمد ﷺ (تفسير: إن الذين يشترون بعهد اللّه وأيمانهم ثمناً قليلاً)	(عكرمة)	٢٦٤
٢٧٥	نزلت في أحبار المدينة كانوا يأمرون سراً من نصحوه (تفسير: أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم)	(ابن عباس)	٦٠
٢٧٦	نزلت في أحبار اليهود (تفسير: يسألك		

رقم الحديث	الراوي	طرف الأثر	
٣٧١	(ابن عباس)	نزلت في حي بن أخطب (تفسير: ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم)	٢٨٤
٥٦٩	(أبوسعيد الخدري)	نزلت في ذي الخويصرة رأس الخوارج (تفسير: ومنهم من يلمزك في الصدقات)	٢٨٥
٢٦٥	(عبدالله بن أبي أوفي ومجاهد)	نزلت في رجل أقام سلعة في السوق فحلف لقد اشتراها (تفسير: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً)	٢٨٦
٢٠٥	(ابن عباس)	نزلت في رجل من الأنصار من سالم ابن عوف يقال له: الحصين (تفسير: لا إكراه في الدين)	٢٨٧
٣٥٩	(ابن عباس)	نزلت في رفاعة (تفسير: لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً)	٢٨٨
٣٠٠	(ابن عباس)	نزلت في شهداء أحد (تفسير: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً)	٢٨٩
٩٦	(ابن عباس)	نزلت في شهداء بدر (تفسير: لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات)	٢٩٠
١٦٧	(ابن جريج)	نزلت في الصديق لما حلف أن لا ينفق على مسطح (تفسير: ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم)	٢٩١

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٣٠٢	نزلت في عثمان فإنه جهز جيش العسرة بألف بعير (تفسير: الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله)	(الكلبي)	٢٠٧
٣٠٣	نزلت في علي حين سأله سائل (تفسير: ويؤتون الزكاة وهم راكعون)	(جماعة من الصحابة)	٤٥٨
٣٠٤	نزلت في قوله: لا والله وبلى والله (تفسير: لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم)	(عائشة)	١٧٠
٣٠٥	نزلت في قوم أظهروا الإسلام وقعدوا عن الهجرة (تفسير فما لكم في المنافقين فئتين)	(ابن عباس)	٣٨٦
٣٠٦	نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو (تفسير لا يحسبن الذين يفرحون)	(أبو سعيد الخدري)	٣١٦
٣٠٧	نزلت في قوم قالوا على عهد رسول الله ﷺ إنهم يحبون الله (تفسير: قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني)	(الحسن)	٢٤٤
٣٠٨	نزلت في المتخلفين يوم أحد (تفسير: فما لكم في المنافقين فئتين)	(زيد بن ثابت)	٣٨٥
٣٠٩	نزلت في المتعة التي كانت ثلاثة أيام		

	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٣١٨	نزلت في اليهود حسدوا مقام النبي ﷺ في المدينة (تفسير: وإن كادوا ليستفزونك من الأرض)	(عبدالرحمن ابن غنم)	٦٦٤
٣١٩	نزلت لما دعا عبدالله بن سلام ابن أخيه (تفسير: إذ قال له ربه أسلم)	(مجهول)	٧٩
٣٢٠	نزلت نهياً (تفسير: لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء)	(مقاتل بن سليمان)	٥٥٦
٣٢١	نزلت يوم الأحد فلذلك اتخذه النصارى عيداً	(مجهول)	٤٨٢
٣٢٢	نسخت المدة بقوله (أربعة أشهر وعشر) تفسير: (متاعاً إلى الحول)	(عثمان بن عفان)	١٩١
٣٢٣	﴿وابتغوا من فضل الله﴾ ليس بطلب الدنيا وإنما هو عبادة وحضور جنازة	(أنس وابن عباس)	٩٣٦
٣٢٤	والآية خطاب ليهود سألوا رسول الله ﷺ عن من يؤمن به (تفسير: قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا)	(ابن عباس)	٤٦١
٣٢٥	وكان الرجل إذا مات وله عصبة	(ابن عباس)	٣٤٦
٣٢٦	وهو أن يطاع فلا يعصى (تفسير: اتقوا الله حق تقاته)	(ابن مسعود)	٢٨١

* * *

(٨)
فهرس الأعـــلام[1]

(١) الأرقام التي أمام الأسماء هي للأحاديث وليست للصفحات.

(خ)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(هـ)

(ي)

«الكـــنى»

(أ)

«الأسماء من النساء»

«الكنى من النساء»

* * *

(٩)

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١ ــ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للجوزقاني: الحسين بن إبراهيم (ت٥٤٣هـ). تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، ط. الجامعة السلفية ــ بنارس.

٢ ــ إحياء علوم الدين، للغزالي: محمد بن محمد بن محمد أبو حامد (ت٥٠٥هـ). ط. دار إحياء الكتب العربية، مصورة عن طبعة عيسى البابي الحلبي.

٣ ــ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ط. المطبعة السلفية ــ المدينة.

٤ ــ أخبار القضاة، للقاضي وكيع: محمد بن خلف (ت ٣٠٦هـ). عالم الكتب، بيروت.

٥ ــ أخبار مكة، للأزرقي.

٦ ــ الأدب المفرد، للإمام البخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة الأثرية ــ باكستان، مصورة عن طبعة المكتبة السلفية ــ القاهرة.

٧ ــ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي ــ بيروت.

٨ ــ إرشاد الساري في شرح البخاري، القسطلاني (ت٩٢٣هـ). ط. الميمنية.

٩ ــ أسباب النزول، للواحدي. ط. دار الكتب العلمية، بيروت ــ ١٣٩٥هـ.

١٠ ــ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر: أبوعمرو يوسف بن عبدالبر (ت٤٦٣هـ). ط. على هامش الإصابة، مصورة عن الطبعة الأولى المصرية، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

١١ ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير: عزالدين أبوالحسن علي بن محمد (٦٣٠هـ). تصوير دار إحياء التراث العربي.

١٢ ــ الأسماء والصفات، للبيهقي: أبوبكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ). تعليق محمد زاهد الكوثري، ط. دار إحياء التراث الإسلامي ــ بيروت.

١٣ ــ الإصابة في معرفة الصحابة، لابن حجر (ت٨٥٢هـ). ط. دار إحياء التراث العربي ــ بيروت، مصورة عن الطبعة المصرية.

١٤ ــ الاعتقاد، للبيهقي (ت٤٥٨هـ). تصحيح الشيخ أحمد محمود مرسي، تصوير حديث أكاديمي ــ باكستان.

١٥ ــ الأعلام، للزركلي: خيرالدين. دار العلم للملايين ــ بيروت، الطبعة السادسة.

١٦ ــ اقتضاء العلم والعمل، للخطيب البغدادي: حمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ). تحقيق الشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١٧ ــ الإكمال، لابن ماكولا: علي بن هبةالله (ت٤٧٥هـ). نشر محمد أمين دمج، بيروت، مصورة عن الطبعة الهندية.

١٨ ــ الأموال، للهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام، (ت٢٢٤م). تحقيق خليل هراس، ط. مكتبة الكليات الأزهرية.

١٩ ــ الأنساب، للسمعاني: أبو سعد عبدالكريم (ت ٥٦٣هـ). تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني، ط. دائرة المعارف العثمانية ــ حيدرآباد.

٢٠ ــ الإيمان لابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق الشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي ــ بيروت.

٢١ ــ الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، لابن كثير: أحمد محمد شاكر. ط. دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٢ ــ البداية والنهاية، لابن كثير: عمادالدين أبو الفداء إسماعيل (٧٧٤هـ). مكتبة المعارف ــ بيروت.

٢٣ ــ البعث والنشور، للبيهقي: أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ).
(أ) تحقيق عبدالعزيز الصاعدي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية.
(ب) تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية.

٢٤ ــ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي: نورالدين (ت٨٠٧هـ).
(أ) تحقيق حسين الباكري، رسالة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية.
(ب) نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية بالجامعة الإسلامية، رقم (٣٤/حديث).

٢٥ ــ بين الإمامين مسلم والدارقطني، للدكتور ربيع هادي المدخلي حفظه الله. ط. الجامعة السلفية، بنارس ــ الهند.

٢٦ ــ تاج العروس، للزبيدي: أحمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ). دار مكتبة الحياة ــ بيروت.

٢٧ ــ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). مصورة بالمكتبة السلفية بالمدينة.

٢٨ ــ تاريخ جرجان، للسهمي: حمزة بن يوسف (ت٤٢٧هـ). ط. عالم الكتب، مصورة عن الطبعة الهندية.

٢٩ ــ تاريخ دمشق، لابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبةالله الدمشقي (ت٥٧١هـ). نسخة مصورة عن الظاهرية، بالجامعة الإسلامية.

٣٠ ــ التاريخ الصغير، للبخاري: محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ). تحقيق محمود إبراهيم زائد، ط. دار الوعي بحلب.

٣١ ــ تاريخ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ). مكتبة خياط.

٣٢ ــ التاريخ الكبير، للإمام البخاري (ت٢٥٦هـ). تحقيق يحيى المعلمي اليماني، مصورة عن الطبعة الهندية.

٣٣ ــ تاريخ مصر الحديث، جرجي زيدان.

٣٤ ــ تاريخ ابن معين، ليحيى بن معين (ت٢٣٣هـ). ترتيب وتحقيق د/أحمد نور سيف، من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٣٥ ــ تاريخ واسط، لبحشل أسلم بن سهل الواسطي (ت٢٩٢هـ). تحقيق كوركيس عواد، ط. عالم الكتب، بيروت، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة.

٣٦ ــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر (ت٨٥٢هـ). تحقيق علي البجاوي، دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة.

٣٧ ــ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري محمد عبدالرحمن. مصورة عن الطبعة الهندية.

٣٨ ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي: يوسف بن عبدالرحمن (ت٧٤٢هـ). تصحيح وتعليق عبدالصمد شرف‌الدين، الدار القيمة بهيواندي بازار بمبائي ــ الهند.

٣٩ ــ تحفة الراوي في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي، ابن همات الدمشقي. خ بالمحمودية.

٤٠ ــ تخريج إحياء علوم الدين، للغزالي. تأليف الحافظ العراقي: أحمد بن عبدالرحيم (ت٨٠٦هـ). ط. عيسى البابي الحلبي بمصر.

٤١ ــ تدريب الراوي، للسيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١هـ). تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط. دار إحياء السنة النبوية.

٤٢ ــ تذكرة الحفاظ، للذهبي: محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ). تحقيق المعلمي اليماني، مصورة عن طبعة حيدرآباد ــ بيروت.

٤٣ ــ التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن طاهر: محمد بن طاهر المقدسي (ت٧٠٥هـ). تحقيق عمادالدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية.

٤٤ ــ الترغيب والترهيب، للأصبهاني: أبو القاسم إسماعيل بن محمد (ت٥٣٣هـ). خ. نسخة مصورة بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

٤٥ ــ الترغيب والترهيب، للمنذري: عبدالعظيم بن عبدالقوي (ت٦٥٦هـ). تحقيق مصطفى محمد عمارة، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٦ ــ تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس، لابن حجر أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ). خ. نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية في مكتبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.

٤٧ ــ تعجيل المنفعة، لابن حجر (ت٨٥٢هـ). ط. مصورة عن الطبعة الهندية.

٤٨ ــ تعظيم قدر الصلاة، للمروزي: محمد بن نصر (٢٩٤هـ). تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، تحت الطبع بمكتبة الدار بالمدينة النبوية.

٤٩ ــ تغليق التعليق لابن حجر (ت٨٥٢هـ). تحقيق سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، ط. المكتب الإسلامي، دار عمار ــ بيروت.

٥٠ ــ تفسير البغوي، للبغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء

(ت٥١٦هـ). تحقيق خالد عبدالرحمن العك، ومروان سوار، دار المعرفة ــ بيروت.

٥١ ــ تفسير البيضاوي، عبدالله بن عمر (ت٦٩١هـ). دار الفكر ــ بيروت، المطبوع مع المصحف.

٥٢ ــ تفسير الثعلبي:

(أ) نسخة مصورة عن المحمودية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية إلا سورتي: الإسراء، والكهف.

(ب) نسخة مصورة عن الأحمدية بحلب من سورة النساء إلى سورة يونس.

٥٣ ــ تفسير ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ). خ. (من الفاتحة إلى الرعد). نسخة مصورة عن المحمودية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم (٢٧٩) (٢٨٦) (١٤٨٠) (١٨٧٤).

٥٤ ــ تفسير عبد بن حميد (ت٢٤٨هـ). نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية على هامش تفسير ابن أبي حاتم (آل عمران).

٥٥ ــ تفسير القاسمي، جمال الدين توفي (١٣٢٣هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ط. دار الفكر ــ بيروت.

٥٦ ــ تفسير الفخر الرازي، ط. بيروت.

٥٧ ــ تفسير ابن كثير، عمادالدين إسماعيل أبو الفداء (ت٧٧٤هـ). تحقيق عبدالعزيز غنيم، ومحمد أحمد عاشور، ومحمد إبراهيم البناء، الناشر: كتاب الشعب في القاهرة.

٥٨ ــ تفسير ابن المنذر (ت٣١٨هـ). نسخة مصورة على هامش تفسير ابن أبي حاتم بالجامعة الإسلامية (آل عمران).

٥٩ ــ التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي.

٦٠ ــ تقريب التهذيب، لابن حجر، (ت٨٥٢هـ).
(أ) تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط. دار المعرفة ــ بيروت.
(ب) دار نشر الكتب الإسلامية ــ باكستان.

٦١ ــ التقييد والإيضاح، للعراقي: زين الدين أحمد بن عبدالرحيم (ت٨٠٦هـ). تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ط. المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.

٦٢ ــ التلخيص الحبير، لابن حجر (ت٨٥٢هـ). تصوير دار نشر الكتب الإسلامية ــ باكستان.

٦٣ ــ تلخيص المستدرك، للذهبي (ت٧٤٨هـ). على هامش المستدرك، ط. دار الفكر، مصورة عن الطبعة الهندية.

٦٤ ــ التمهيد، لابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ). تحقيق لجنة من العلماء، الناشر: وزارة الأوقاف في المملكة المغربيةبالرباط.

٦٥ ــ تهذيب التهذيب، لابن حجر (ت٨٥٢هـ). ط. مصورة ــ بيروت، عن الطبعة الهندية.

٦٦ ــ تنزيه الشريعة، لابن العراق: أبو الحسين علي بن محمد بن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ). تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط. المكتبة، القاهرة ــ بمصر.

٦٧ ــ كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب، لابن خزيمة: محمد بن إسحاق (ت٣١١هـ). تحقيق محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية.

٦٨ ــ الثقات، لابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ). ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ــ الهند.

٦٩ ــ جامع أحكام القرآن، القرطبي. ط. دار الكتاب العربي، القاهرة.

٧٠ ـ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ). تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ط. المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.

٧١ ـ جامع البيان في تفسير القرآن، للطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ). ط. عيسى البابي الحلبي بمصر.

٧٢ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الكيكلدي (ت٧٦١هـ). تحقيق حمدي السلفي، ط. الدار العربية للطباعة ـ بغداد.

٧٣ ـ الجامع الصحيح، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). مع شرحه فتح الباري، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ط. المكتبة السلفية.

٧٤ ـ الجامع الصحيح، للإمام مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ط. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٧٥ ـ الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير، للسيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١هـ). ط. دار المعرفة ـ بيروت (١٣٩١هـ).

٧٦ ـ جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي: زين أبو الفرج عبدالرحمن (ت٧٩٥هـ). ط. دار المعرفة ـ بيروت.

٧٧ ـ الجامع لأخلاق الراوي والسامع، للخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ). تحقيق محمود الطحان، ط. مكتبة المعارف ـ الرياض.

٧٨ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ). مصورة عن الطبعة الهندية.

٧٩ ـ جزء الحسن بن عرفة، لأبي علي: الحسن بن عرفة (ت٢٥٧هـ). تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، ط. دار الأقصى ـ الكويت.

٨٠ ــ جزء القراءة خلف الإمام، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة.

٨١ ــ حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، مصورة عن الآصفية بحيدرآباد.

٨٢ ــ حاشية الخفاجي على تفسير البيضاوي، للشهاب الخفاجي: أحمد بن محمد (ت١٠٦٩هـ).

٨٣ ــ حاشية شيخ زادة على تفسير البيضاوي، لمحمد بن مصطفى شيخ زادة (ت٩٥١هـ)، المكتبة الإسلامية بتركيا.

٨٤ ــ حسن المحاضرة في تاريخ مصر القاهرة، للسيوطي (ت٩١١هـ). تحقيق أبي الفضل محمد بن إبراهيم، ط. عيسى البابي الحلبي.

٨٥ ــ حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). دار الكتاب العربي ــ بيروت.

٨٦ ــ الخطط التوفيقية، لمبارك.

٨٧ ــ الخطط المقريزية، للمقريزي: أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ)، دار صادر.

٨٨ ــ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي: محمد أمين بن فضل الله (ت١١١١هـ).

٨٩ ــ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي (ت٩١١هـ). دار الفكر ــ بيروت.

٩٠ ــ كتاب الدعوات الكبير، للبيهقي (ت٤٥٨هـ). نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٦٤٦).

٩١ ــ دلائل النبوة، للبيهقي (ت٤٥٨هـ). تحقيق عبدالمعطي القلعجي، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٩٢ ــ دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). الطبعة الهندية، تصوير عالم الكتب ــ بيروت.

٩٣ ــ ديوان الضعفاء، للذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة، مكة المكرمة.

٩٤ ــ ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم: أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). مصور عن طبعة ليدن، الناشر: انتشارات جهان تهران ــ إيران.

٩٥ ــ ذيل تذكرة الحفاظ، للحسيني: أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن (ت٧٦٥هـ). تصوير دار إحياء التراث العربي عن الطبعة الهندية.

٩٦ ــ ذيل تذكرة الحفاظ، للسيوطي (ت٩١١هـ). مصورة عن الطبعة الهندية، تصوير دار إحياء التراث.

٩٧ ــ الرسالة، للإمام الشافعي (٢٠١هـ)، تحقيق أحمد شاكر.

٩٨ ــ الرسالة المستطرفة، للكتاني: السيد الشريف محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ).

٩٩ ــ روح المعاني، الآلوسي. ط. دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

١٠٠ ــ روضة العقلاء، لابن حبان: أحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ومحمد عبدالرزاق حمزة، ومحمد حامد النقي، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٠١ ــ زاد المعاد، لابن قيم الجوزية. تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.

١٠٢ ــ الزهد، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ). دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٠٣ ــ الزهد، لابن أبي عاصم: أبو بكر أحمد بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ). ط. الدار السلفية ــ بمبائي.

١٠٤ ـ الزهد والرقائق، لعبدالله بن المبارك (ت١٦١هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العربية ـ بيروت.

١٠٥ ـ الزهد، للبيهقي (ت٤٥٨هـ). تحقيق تقي الدين الندوي، ط. دار القلم ـ الكويت.

١٠٦ ـ الزهد، لهناد بن السري (ت٢٤٣هـ). تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت.

١٠٧ ـ الزهد، للإمام وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت١٩٧هـ). تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، ط. مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

١٠٨ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصرالدين الألباني. المكتب الإسلامي ـ بيروت.

١٠٩ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ محمد ناصرالدين الألباني. ط. بيروت، ودمشق.

١١٠ ـ السنة، لابن أبي عاصم (٢٨٧هـ). تحقيق وتخريج الشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي ـ بيروت.

١١١ ـ سنن الترمذي، للإمام الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ). تحقيق أحمد شاكر، عوض عطوة، تصوير المكتبة الإسلامية ـ بيروت.

١١٢ ـ سنن الدارقطني مع التعليق المغني، للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ). ط. حديث أكادمي ـ باكستان.

١١٣ ـ سنن الدارمي، للدارمي: أبو عبدالله عبدالله بن عبدالرحمن (ت٢٥٥). ط. دار إحياء السنة ـ بيروت.

١١٤ ـ سنن أبي داود، لأبي داود: سليمان بن أشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ). تحقيق عزت عبيد الدعاس، نشر وتوزيع محمد علي السيد ـ حمص.

١١٥ ـ سنن سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية بمبائي ـ الهند.

١١٦ ـ السنن الكبرى، للبيهقي (ت٤٥٨هـ). مصورة عن طبعة حيدرآباد، دار الفكر ـ بيروت.

١١٧ ـ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ). تحقيق فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١١٨ ـ سنن النسائي، للإمام النسائي: أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ). مع التعليقات السلفية، لاهور ـ باكستان.

١١٩ ـ سؤالات الحاكم، للدارقطني (ت٣٨٥هـ). تحقيق موفق بن عبدالقادر، مكتبة المعارف بالرياض.

١٢٠ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق لجنة من العلماء، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٢١ ـ شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبدالحي (ت١٠٨٩هـ). دار السيرة ـ بيروت.

١٢٢ ـ شرح السنة، للبغوي: محي السنة أبو محمد الحسين بن محمد المعروف بالفراء. تحقيق شعيب الأرنؤوط، وزهير شاويش، المكتب الإسلامي.

١٢٣ ـ شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز. تخريج محمد ناصرالدين الألباني، المكتب الإسلامي بدمشق.

١٢٤ ـ شرح علل الترمذي، لابن رجب: عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ). تحقيق نورالدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر ـ بيروت.

١٢٥ ـ شرح معاني الآثار، للطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة (ت٣٢١هـ). تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية ـ بيروت، مصورة من الطبعة الأولى المصرية.

١٢٦ ـ شرح النووي على صحيح الإمام مسلم، للنووي: يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ). ط. دار الفكر ـ بيروت.

١٢٧ ـ الشريعة، للآجري: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله (ت٣٦٠هـ). تحقيق محمد حامد الفقي، طبعة أولى، مطبعة السنة المحمدية ـ ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

١٢٨ ـ شعب الإيمان، للبيهقي (ت٤٥٨هـ). نسخة مصورة عن النسخة الخطية بالجامعة الإسلامية رقم (٣١٦ ـ ٣٢١).

١٢٩ ـ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: القاضي عياض، ط. دار الفكر مع شرح الشمني.

١٣٠ ـ كتاب الشكر، لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ). تحقيق جاسم الدوسري، الكويت.

١٣١ ـ الصحاح، للجوهري: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ). تحقيق أحمد عبدالغفور العطار.

١٣٢ ـ صحيح الترغيب والترهيب، للشيخ محمد ناصرالدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي.

١٣٣ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته، للشيخ محمد ناصرالدين الألباني، المكتب الإسلامي.

١٣٤ ـ صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة النيسابوري (ت٣١١هـ). تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، ومراجعة الألباني، المكتب الإسلامي.

١٣٥ ـ الضعفاء، للدارقطني (ت٣٨٥). تحقيق موفق بن عبدالقادر، مكتبة المعارف ـ الرياض.

١٣٦ ـ كتاب الضعفاء الصغير، للإمام البخاري: محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب.

١٣٧ ـ الضعفاء الكبير، للعقيلي: أبو جعفر بن محمد بن عمرو بن موسى (ت٣٢٢هـ). تحقيق عبدالمعطي قلعجي. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٣٨ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ت٣٠٣هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط. دار الوعي بحلب.

١٣٩ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للشيخ محمد بن ناصرالدين الألباني، المكتب الإسلامي.

١٤٠ ـ طبقات الحفاظ، للسيوطي (ت٩١١هـ). مطبعة الاستقلال الكبرى.

١٤١ ـ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: تاج الدين عبدالوهاب بن علي (ت٧٧١هـ). دار المعرفة ـ بيروت.

١٤١ ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد: محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ). دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت.

١٤٢ ـ طبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). مكتبة الكليات الأزهرية بمصر.

١٤٣ ـ العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ). تحقيق الأخ رضاءالله محمد إدريس، رسالة الماجستير بالجامعة الإسلامية.

١٤٤ ـ العلل، للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ). نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية بمكتبة الجامعة الإسلامية (٢١٧ ـ ٢٢٣).

١٤٥ ــ العلل، لابن المديني: علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني (ت١٧٨هـ). تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١٤٦ ــ العلل المتناهية، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ). تحقيق إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية ــ باكستان.

١٤٧ ــ العلم، لأبي خيثمة: زهير بن أبي حرب النسائي (ت٢٣٤هـ) في ضمن رسائل من كنوز السنة. تحقيق محمد ناصرالدين الألباني، المطبعة العمومية ــ دمشق.

١٤٨ ــ العلو للذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة.

١٤٩ ــ عمدة القارىء في شرح صحيح البخاري، للعيني: بدرالدين محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ). دار الفكر ــ بيروت.

١٥٠ ــ عمل اليوم والليلة، لابن السني: أبو بكر أحمد بن إسحاق (٣٦٤هـ). تحقيق عبدالقادر أحمد العطار، دار المعرفة ــ بيروت.

١٥١ ــ عمل اليوم والليلة، للنسائي: أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ). تحقيق د. فاروق حمادة، من منشورات دار الإفتاء.

١٥٢ ــ عون المعبود في شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي شمس الحق (ت١٢٧٣هـ). مصورة عن الطبعة الهندية ــ بيروت.

١٥٣ ــ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، للشيخ محمد ناصرالدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١٥٤ ــ غاية النهاية في طبقات القراء، للجزري: محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ). تحقيق برجسترائر، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥٥ ــ غريب الحديث، للخطابي: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت٣٨٨هـ). تحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، من منشورات مركز البحث العلمي بأم القرى.

١٥٦ ــ غريب الحديث، للهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٤٤هـ). مصورة عن الطبعة الهندية، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

١٥٧ ــ الغزو العثماني لمصر، للسيد عبدالمنعم الراقد.

١٥٨ ــ الفائق في غريب الحديث، للزمخشري: جارالله محمود بن عمر. تحقيق محمد علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي ــ مصر.

١٥٩ ــ فتاوى شيخ الإسلام، ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، توزيع دار الإفتاء.

١٦٠ ــ فتح الباري في شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق فؤاد عبدالباقي، ط. المكتبة السلفية بمصر.

١٦١ ــ فتح البيان في تفسير القرآن، البوفالي القنوجي. نشر: عبدالمحيي علي محفوظ، القاهرة.

١٦٢ ــ فتح المغيث للسخاوي محمد بن عبدالرحمن (ت٩٠٢هـ). المطبعة السلفية بالمدينة.

١٦٣ ــ الفردوس، للديلمي، تحقيق بسيوني.

١٦٤ ــ فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ). تحقيق الدكتور وصي الله عباس، رسالة الدكتوراة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٦٥ ــ فضائل القرآن، لابن الضريس: محمد بن أيوب (ت٢٩٤هـ). نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية، وتحقيق.

١٦٦ ــ فضائل القرآن (مخطوط)، للفريابي (ت٣٠١هـ). نسخة مصورة في المكتبة ــ الجامعة الإسلامية بالمدينة.

١٦٧ ـ فضائل القرآن، للنسائي: أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ). تحقيق د. فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

١٦٨ ـ فضائل القرآن، للهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام. نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة.

١٦٩ ـ فضل الله الصمد: في شرح الأدب المفرد. فضل الله الجيلاني، المكتبة السلفية بمصر.

١٧٠ ـ فقه السيرة: محمد الغزالي.

١٧١ ـ الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تصحيح وتعليق إسماعيل الأنصاري، دار إحياء السنة النبوية.

١٧٢ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني: محمد بن علي. تحقيق عبدالرحمن المعلمي، المطبعة: السنة المحمدية بمصر (١٣٩٨هـ).

١٧٣ ـ الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات (الغيلانيات)، من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي (ت٣٥٤هـ). رواية أبي طالب: محمد بن محمد إبراهيم بن غيلان الهمداني، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، رقم (٤٢/حديث).

١٧٤ ـ الفهرست، لابن نديم، دار المعرفة ـ بيروت.

١٧٥ ـ في ظلال القرآن، سيد قطب. دار الشروق بالقاهرة وبيروت.

١٧٦ ـ فيض القدير في شرح الجامع الصغير، للمناوي: محمد بن عبدالرؤوف (ت١٠٣١هـ). دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ.

١٧٧ ـ القاموس المحيط، للفيروزآبادي: مجدالدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ). مصور عن طبعة البابي الحلبي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ـ بيروت.

١٧٨ ـ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر (ت٨٥٢هـ). المطبوع في اخر الكشاف مصوراً عن الطبعة المصرية الأولى.

١٧٩ ـ الكاشف، للذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق وتعليق عزت علي عيد عطية وموسى محمد بن علي الموشي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٩٢هـ).

١٨٠ ـ الكامل في الضعفاء، لابن عدي: أبي أحمد عبدالله بن عدي (٣٦٥هـ).

(أ) نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية (٢٦٧ ـ ٢٧٢).
(ب) ط. دار الفكر ـ بيروت (١٤٠٤هـ).

١٨١ ـ الكشاف، للزمخشري: جارالله محمود بن عمر (٥٣٨هـ). دار المعرفة ـ بيروت (١٤٠٦هـ)، مصورة عن الطبعة المصرية.

١٨٢ ـ كشف الأستار على زوائد البزار على الكتب الستة، للهيثمي: نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ). تحقيق حبيب‌الرحمن الأعظمي.

١٨٣ ـ كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني: إسماعيل بن محمد (١١٦٢هـ). دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٥١هـ.

١٨٤ ـ كشف الظنون، لحاجي خليفة. مصور عن الطبعة البهية، استانبول (١٩٥١هـ).

١٨٥ ــ الكلم الطيب، لابن تيمية: محمد بن عبدالحليم (٧٢٨هـ). تحقيق محمد ناصرالدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة (١٣٩٩هـ).

١٨٦ ــ الكنى، للدولابي: أبي بشر محمد بن أحمد (ت٣١٠هـ). دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ــ الهند.

١٨٧ ــ الكنى، لمسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ). تحقيق عبدالرحيم القشقري، من منشورات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.

١٨٨ ــ الكواكب السائرة في تراجم أعيان المائة العاشرة، للغزي: نجم الدين محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ).

١٨٩ ــ اللآلئ المصنوعة، للسيوطي (ت٩١١هـ). دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٥هـ).

١٩٠ ــ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ). دار صادر ــ بيروت سنة ١٤٠٠هـ.

١٩١ ــ لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ، لابن فهد: محمد بن محمد بن فهد (ت٨٧١هـ). مصورة عن الطبعة الهندية.

١٩٢ ــ لسان العرب، لابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ). دار صادر ــ بيروت.

١٩٣ ــ لسان الميزان، للعسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ). مصور عن الطبعة الهندية، منشورات مؤسسة العالمي للمطبوعات، بيروت.

١٩٤ ــ كتاب المجروحين من الضعفاء والمتروكين، لابن حبان (ت٣٥٤هـ). تحقيق محمود إبراهيم زائد، دار الوعي ــ حلب.

١٩٥ ـ مجمع الأمثال، الميداني (٥١٨). تحقيق محيي الدين عبدالحميد.

١٩٦ ـ مجمع الزوائد، للهيثمي: نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ). دار الكتب ـ بيروت، ط. ١٩٦٧م.

١٩٧ ـ مختصر سنن أبي داود، للمنذري: عبدالعظيم عبدالقوي (ت٦٠٦هـ). تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، تصوير مكتبة الأثرية، باكستان (١٣٩٩هـ).

١٩٨ ـ مختصر العلو، للذهبي. تخريج الألباني محمد ناصرالدين، المكتب الإسلامي ـ بيروت.

١٩٩ ـ مختصر قيام الليل، للمروزي، للمقريزي: أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ). تعليق وتحقيق عبدالتواب الملتاني، وعبدالشكور الأثري، المكتبة الأثرية، باكستان (١٣٨٩هـ).

٢٠٠ ـ المدخل إلى السنن، للبيهقي (ت٤٥٨هـ). تحقيق د. محمد ضياءالرحمن الأعظمي، دار الخلفاء ـ الكويت (١٤٠٥هـ).

٢٠١ ـ المراسيل، لأبي داود: سليمان بن أشعث (ت٢٧٥هـ). بعناية محمد ذكي، ط. إيجوكيشنل بريس كراتشي ـ باكستان.

٢٠٢ ـ كتاب المراسيل، للرازي: أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ). بعناية شكرالله بن نعمة الله القوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ ١٣٩٧هـ.

٢٠٣ ـ المستدرك، للحاكم: أبي عبدالله النيسابوري (٤٠٥هـ). تصوير دار الفكر ـ بيروت، عن الطبعة الهندية.

٢٠٤ ـ المسند، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ).
(أ) تصوير مكتبة الإسلامي، عن طبعة بولاق.
(ب) تحقيق أحمد شاكر دالار، المعارف بالقاهرة (١٩٥٤م).

٢٠٥ ـ مسند الحميدي: أبو بكر عبدالله بن الزبير (ت٢١٩هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب ـ بيروت.

٢٠٦ ـ مسند الشاميين، للطبراني: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ). نسخة مصورة عن البديعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة.

٢٠٧ ـ مسند الشهاب، للقضاعي. تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤٠٥هـ).

٢٠٨ ـ مسند أبي عوانة (ت٣١٠هـ). دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ـ الهند.

٢٠٩ ـ مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ).
(أ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية، رقم (١٠٩٧).
(ب) تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث.

٢١٠ ـ المشتبه، للذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق علي البجاوي، ط. عيسى البابي الحلبي (١٩٦٢م).

٢١١ ـ مشكاة المصابيح، للخطيب التبريزي: محمد بن عبدالله (ت بعد ٧٣٧هـ). تحقيق الشيخ الألباني، ط. المكتب الإسلامي.

٢١٢ ـ مشكل الآثار، للطحاوي (ت٣٢١هـ). مصورة عن طبعة دائرة المعارف، حيدرآباد.

٢١٣ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبصيري: أحمد بن أبي بكر.
(أ) تحقيق عوض أحمد الشهري بالجامعة الإسلامية.
(ب) تحقيق الكشناوي، دار العروبة (١٤٠٣ ـ ١٤٠٤).

٢١٤ ـ المصنف، لابن أبي شيبة (٢٣٥هـ). ط. دار السلفية بمبائي ـ الهند.

٢١٥ ـ المصنف عبدالرزاق: عبدالرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

٢١٦ ـ المطالب العالية، لابن حجر (٨٥٢هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الباز بمكة.

٢١٧ ـ معالم السنن، للخطابي: أحمد بن محمد البستي (ت٣٨٨هـ). على هامش سنن أبي داود، توزيع محمد علي السيد حمص (١٣٨٨هـ).

٢١٨ ـ المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج، والمختصر للزركشي: بدرالدين محمد بن عبدالله (ت٧٩٤هـ). تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي.

٢١٩ ـ المعجم الأوسط، للطبراني: سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ). نسخة مصورة عن تركيا بالجامعة الإسلامية.

٢٢٠ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ). دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٢١ ـ المعجم الصغير، للطبراني (ت٣٦٠هـ). تصحيح عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة (١٣٨٨هـ).

٢٢٢ ـ المعجم الكبير، للطبراني (ت٣٦٠هـ). تحقيق حمدي عبدالمجيد، مطبعة الوطن العربي ـ بغداد.

٢٢٣ ـ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٢٤ ـ المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، ورفقاؤه. دار إحياء التراث العربي.

٢٢٥ ـ معرفة السنن، البيهقي (٤٥٨هـ). تحقيق السيد أحمد صقر.

٢٢٦ ـ معرفة علوم الحديث، محمد بن عبدالله (ت٤٠٥هـ). تحقيق د. معظم حسين، المكتبة العلمية، المدينة (١٣٩٧هـ).

٢٢٧ ـ معرفة القراء الكبار، للذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (١٤٠٤هـ).

٢٢٨ ـ المعرفة والتاريخ، للفسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ). تحقيق د. أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد (١٣٩٤هـ).

٢٢٩ ـ المعين في طبقات الأصوليين، للمراغي: محمد بن مصطفى (١٣٦٤هـ).

٢٣٠ ـ المغازي، للواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ). تحقيق د. مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.

٢٣١ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال الفتني، محمد بن طاهر (٩٨٦هـ). دار الكتاب العربي ـ بيروت (١٣٩٩هـ).

٢٣٢ ـ المغني في الضعفاء، للذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق د. نورالدين عتر، دار المعارف، حلب (١٣٩١هـ).

٢٣٣ ـ المقاصد الحسنة، للسخاوي: محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢هـ). تحقيق عبدالله بن محمد الصديق، وعبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة الخانجي بمصر (١٣٧٥هـ).

٢٣٤ ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت٢٤٩هـ). تحقيق د. كمال الدين، تركيا.

٢٣٥ ـ المنتقى، لابن الجارود: محمد أبي محمد عبدالله بن علي بن الجارود (ت٣٠٧هـ). المكتبة الأثرية ـ باكستان.

٢٣٦ ـ منحة المعبود، لأحمد بن البناء الساعاتي. المكتبة الإسلامية ـ بيروت (١٤٠٠هـ).

٢٣٧ ـ مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي (٨٠٧هـ). تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة، مكتبة المعارف ـ الرياض.

٢٣٨ ـ الموضوعات، لابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ). تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة (١٣٨٦هـ).

٢٣٩ ـ موطأ الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مصطفى البابي الحلبي (١٣٧٠هـ).

٢٤٠ ـ ميزان الاعتدال، للذهبي (ت٧٣٨هـ). تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٤١ ـ الناسخ والمنسوخ، ابن شاهين، مصور من اسكوريال.

٢٤٢ ـ نسخة وكيع عن الأعمش. تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي.

٢٤٣ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال‌الدين: عبدالله بن محمد. المكتبة الإسلامية (١٣٩٣هـ).

٢٤٤ ـ نصب المجانيق، للشيخ محمد ناصرالدين الألباني، المكتب الإسلامي.

٢٤٥ ـ نوادر الأصول، للحكيم الترمذي (٣٢٠هـ)، دار صادر.

٢٤٦ ـ النهاية في غريب، لابن الأثير مجدالدين: المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ). تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية ـ بيروت.

٢٤٧ ـ نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ). عيسى البابي الحلبي.

٢٤٨ ـ هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). تحقيق فؤاد عبدالباقي، المكتبة السلفية بمصر.

٢٤٩ ـ وفيات الأعيان، لابن خلكان (٦٨١هـ). تحقيق محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة ـ مصر (١٩٤٩م).

٢٥٠ ـ هدية العارفين، إسماعيل باشا. وكالة المعارف، استانبول (١٩٥١م).

* * *

(١٠)

فهرس موضوعات المقدمة

الموضوع	الصفحة

* * *

(١١)

فهرس موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

● ● ●